بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من تجلى لعباده في كتابه بل في كل شيء وأراهم نفسه في خطابه بل في كل نور وفيء ودل على ذاته بذاته وتنزه
عن مجانسة مخلوقاته كيف يستدل عليه بما هو في وجوده مفتقر إليه [illegible] حتى يحتاج إلى دليل يدل عليه
ومتى بعد حتى تكون الآثار هي التي توصل إليه عميت عين لا تزال عليها [illegible] عبد لم يجعل له من حبك نصيبا
تعرفت لكل موجود فما جهلك [illegible] وتعرفت إلي في كل شيء [illegible] ليكون للعالمين
نذيرا وأودع أسراره أهل البيت [illegible] عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible] وكشف
عن سر كلامه المنزل عترته [illegible] جعل الكتاب والعترة حبلين [illegible] منهما
مثال الثقلين [illegible] الفضل البارع
الثقلان اللذان تركهما النبي فينا وخلفهما لدينا [illegible] حتى يردا عليه
[illegible] الكشاف عن وجوه عرائس أسراره
[illegible] جميع [illegible] ومن لم يرجع إلى آيات الله
[illegible] ومثلها بالمشكاة والمصباح [illegible] علمهم
[illegible] بيوتا التي أذن الله أن ترفع [illegible] يسمع أهل البيت
[illegible] والمخاطبون [illegible] من ينصر الله ولا ينبئك مثل خبير
والصلاة [illegible] اللهم [illegible] بحبل الثقلين وجعلت لنا المودة في القربى
[illegible] الأسرار كتابك [illegible] من العلم إلى العين [illegible] بأنوار العترة لنخرج من ظلمات الغين والرين
وصل اللهم على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلى التسعة من ولد الحسين ومن [illegible]
المبين أما بعد فيقول خادم علوم الدين وأعداد أسرار كتاب الله المبين الفقير إلى الله في كل موقف ومحل محمد بن مرتضى
المدعو بمحسن حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هذا يا إخواني ما سألتموني من تفسير
القرآن بما وصل إلينا من أئمتنا المعصومين من البيان أتيتكم به مع قلة البضاعة وقصور يدي عن هذه الصناعة
على قدر [illegible] المأمور معذور والميسور لا يترك بالمعسور [illegible] الخطب
[illegible] المفسرين [illegible] القول في معاني القرآن [illegible] لأن في القرآن ناسخا
ومنسوخا ومحكما ومتشابها وخاصا وعاما ومبينا ومبهما ومقطوعا وموصولا وفرائض وأحكاما وسننا وآدابا
وحلالا وحراما وعزيمة ورخصة وظاهرا وباطنا وحدا ومطلعا ولا يعلم تمييز ذلك كله إلا من نزل في بيته وذلك هو النبي

صلى الله عليه وآله وأهل بيته فكل ما لا يخرج من بيتهم فلا تعويل عليه ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وآله من
فسر القرآن برأيه فأصاب الحق فقد أخطأ وقد جاءت عن أهل البيت صلوات الله عليهم في تفسير القرآن وتأويله
أخبار كثيرة إلا أنها خرجت متفرقة عند أسئلة السائلين وعلى قدر أفهام المخاطبين وبموجب إرشادهم إلى مناهج
الدين وبقيت بعد خبايا في زوايا خوفا من الأعادي وتقية من البعداء ولعل ما برز منهم لم يصل إلينا أكثره لأن
رواته كانوا في محنة من التقية وشدة من الخطر وذلك لأنهم لما جرى في الصحابة ما جرى وضل بهم عامة الورى
أعرض الناس عن الثقلين وتاهوا في بيداء ضلالتهم [illegible] إلا شرذمة من المؤمنين [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] بالقرآن [illegible] التفسير والبيان
[illegible]
[illegible] من الناس [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الصحابة كلهم عدول [illegible] من الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] أهل بيت [illegible] مع [illegible]
[illegible] العلم [illegible] على أهل الدنيا [illegible] والوحي والتنزيل [illegible] العلم والتأويل [illegible]
[illegible] الذين أمر [illegible] الذكر الذين أمر [illegible] أهل البيت الذين أذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والراسخون في العلم الذين عندهم علم القرآن [illegible] تأويلا وتفسيرا ومع ذلك [illegible]
[illegible] الكتاب
[illegible] في تفاسيرهم والتفاسير التي صنفها
علماء العامة [illegible] فكيف يعتمد عليها [illegible] التعويل وكذلك التي صنفها متأخرو أصحابنا [illegible]
إلى رؤساء العامة [illegible] حديث عن أهل العصمة عليهم السلام وذلك لأنهم [illegible]
وإلا كثر [illegible] في النحو والصرف والاشتقاق واللغة والقراءة
[illegible] على القشر دون اللباب [illegible] والقصص من الكتاب [illegible]
[illegible] ومنهم من أدخل في التفسير ما لا يليق به فبسط الكلام في فروع الفقه وأصوله

في اختلاف الفقهاء أو صرف همته إلى المسائل الكلامية وذكر ما فيها من الآراء وأمثالها وما وصل إلينا مما
ألف فيه أصحابنا من أهل الحديث فغير تام لأنه إما غير مسند إلى آخر القرآن وإما غير محيط بجميع الآيات المفتقرة إلى
البيان مع أن منها ما لم يثبت صحته عن المعصوم لضعف رواته أو جهالة رجالها ولنكارة بعض ألفاظها ومنها ما
جاء في كثير من المواضع بما لا مدخل له في فهم القرآن وترك غيره في مواضع لم يأت بما لابد منه في التفسير والتبيان
لم يأت بنظم لطيف ولا بأسلوب أنيق ومنه ما يشتمل مع ذلك على ما تنبو عنه ظواهر العقل والآراء [illegible]
والسفه إلى الأنبياء ومنه ما يشتمل على التأويلات البعيدة التي تشمئز منها الطباع وتنفر منها الأسماع وتحجب
عن البيان وتزيد في حيرة الحيران مما يجب رده إليهم من غير إنكار كما وردت به الأخبار ولعلها إنما صدرت لما
لمصالح ومعان تقتضيها الوقت والزمان ومنه ما يشتمل على ما يوهم التناقض والتضاد كتخصيص المعنى تارة
ببعض الأفراد كأنه هو المراد دونه وبغيره أخرى كأن غيره المراد من غير تعرض للجمع والتوفيق ولا إتيان بما هو التحقيق وحمل شيء على
ما يوهم اختصاص آيات الرحمة بأشخاص بأعيانهم كأنها لا تجاوزهم إلى غيرهم واختصاص آيات العذاب بأشخاص أخر كأنهم
خصوا بالبعد عن الغير من غير تعرض منهم لبيان المراد وأن ليس القصر بها خصوص [illegible] الأفراد كما يعرفه البصير في الدين
والخبير بأسرار كلام المعصومين كيف ولو كان ذلك كذلك لكان القرآن قليل [illegible] محمد تعالى [illegible]
لما قد ورد ذلك على سبيل المثال لا الحصر والخفاء أو ذكر الفرد الأكمل والأخفى [illegible] أو الإشارة إلى أحد بطون معانيه
وأما ما في كتب الأخبار مما يتعلق بالتفسير فكان مع تشتته وتفرقه على بعض هذه الأمور متفرقاً يحتاج لغيره ضبطه وربطه بالآيات
مع أنه لم يف بأكثر المهمات وما لم يطلع [illegible] مع كثرتهم وكثرة تفاسيرهم من أتى بتصنيف تفسير مهذب
صاف واف كاف شاف يشفي العليل ويبرد الغليل للعوام مستنبطاً من أحاديث أهل البيت عليهم السلام وليس هذا إلا
لخطر الإتيان بمثل هذا التفسير إلا لمن يحيط بعلم الله ويؤيده روح القدس بإذن الله ليشاهد صدق الحديث
وصحته من إشراق نوره ويعرف كذبه وضعفه من لحن القول وتكدره فيميز الأخبار بالمتون دون الأسانيد وما أخذنا العلم عن الله
لا من الأسانيد حتى يتأتى له تمييز الصافي من الكدر ويخرج الثابت من المنتشر فيقرر الأخبار التفسيرية المعصومية بعد أن يحقق
ويصفو [illegible] عباراته في البيان ويقربها إلى الأذهان ويخرج من خاصتها ما يناسب فهم أبناء الزمان بحيث يجمع شتاتها من كتب متعددة
ويؤلف متفرقها من مواضع متبددة ويعزلها من كلام كثير ليس لأكثره مدخل في التفسير ويلحقها من غير واحد ويحذف المكرر
بحيث يزيل الإبهام لا أن يزيد فيها مع الإبهام ويعلي محياه بعجز عن فحص الأيام ولا يفوت شيئاً من لطائف الكلام وقد جاءت
الرخصة منهم عليهم السلام في نقل حديثهم بالمعنى إذا لم يخل بالمرام وإذا يتم في تفسير المعنى والمفهوم في كل ما يحتمل الإحاطة والعموم
التناقض والتضاد الموهومين في الأخبار إنما يرتفعان بذلك في الغالب وفهم أسرار القرآن يبتني على ذلك للطالب فإن
نظر أهل المعرفة إنما يكون في العموم إلى المعاني الكلية دون الأفراد فما ورد في الأخبار من التخصيص فإنما ورد للإفهام الظاهر
على خصوص الآحاد للاستيناس إذ كان كلامهم مع الناس على قدر عقول الناس وقد تم مولانا الصادق عليه السلام الآية التي
وردت في صلة رحم آل محمد صلة كل رحم ثم قال ولا تكونن ممن يقول في الشيء إنه في شيء واحد وهذا نهي عن التخصيص فلكل
الأذن في التعميم وهذا هو المعنى بالتأويل كما يأتي بيانه نقلاً عن المعصوم عليه السلام ثم يحقق معناه ويبسط من الكلام إن شاء الله
وأن يأتي بذكر القصص التي يتوقف عليها فهم الآيات وتفاصيلها دون ما لا مدخل له فيها وأن يبين ما يبعد عن الأفهام في كل الأخبار

ويبرد الغليل

وديدنه في ذلك من غير نقل كلام [illegible] إلا ما ورد فيما رواه مولانا الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن
حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث
آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل
محمد وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والإنكار هو الكفر ولما
تيسر هذا الأمر [illegible] أن يكون من أهل البشارة في قوله سبحانه فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله
وأولئك هم أولوا الألباب وأن لا يحرم من فضل الله [illegible] أن يكون هذا الكتاب هو ذلك التفسير مع أنه ما بلغ معشار حسنة من حسنات
[illegible] البصير [illegible] وسنده [illegible] الخلق لسان بيانه وما أعطاه من التأييد
ولا يوصل إليه إلا [illegible]
[illegible]
[illegible] وذلك هو الفوز العظيم وهو المرجو من الكريم
وذلك علينا بعزيز [illegible] وسميته بالتفسير الصافي لصفائه عن كدورات آراء العامة والممل والمحير والمنافي [illegible]
[illegible] ورتبت على اثنتي عشرة مقدمة **الأولى** في نبذ مما جاء في الوصية بالتمسك
بالقرآن وفي فضله **والثانية** في نبذ مما جاء في أن علم القرآن كله إنما هو عند أهل البيت عليهم السلام **والثالثة** في نبذ
مما جاء في أن جل القرآن إنما نزل فيهم وفي أوليائهم وأعدائهم وبيان سر ذلك **والرابعة** في نبذ مما جاء في معاني وجوه
الآيات من التفسير والتأويل والظهر والبطن والحد والمطلع والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وغير ذلك وتحقيق القول في
معنى المتشابه وتأويله **والخامسة** في نبذ مما جاء في المنع من تفسير القرآن بالرأي والسر فيه **والسادسة** في نبذ مما
جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك **والسابعة** في نبذ مما جاء في أن القرآن تبيان كل شيء و
تحقيق معناه **والثامنة** في نبذ مما جاء في أقسام الآيات واشتمالها على البطون والتأويلات وأنواع اللغات والقراءات
المعتبرة منها **والتاسعة** في نبذ مما جاء في زمان نزول القرآن وتحقيق ذلك **والعاشرة** في نبذ مما جاء في
تمثل القرآن لأهله يوم القيامة وشفاعته لهم وثواب حفظه وتلاوته **والحادية عشرة** في نبذ مما جاء في كيفية التلاوة وآدابها و
الثانية عشرة في بيان ما اصطلحنا عليه في تفسير الآيات ليكون الناظر فيه على بصيرة ومن الله العصمة وإعطاء الفهم
والبصيرة

المقدمة الأولى في نبذ مما جاء في الوصية بالتمسك بالقرآن وفي فضله روى محمد بن يعقوب الكليني
طاب ثراه في الكافي بإسناده ومحمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
أيها الناس إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان
كل بعيد ويأتيان بكل موعود فأعدوا الجهاز لبعد المجاز قال فقام المقداد بن الأسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة فقال
دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله أمامه
قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل
ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى
غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره

ومحل من ناظر فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة
التربص **اقول** ماحل اي محال لصاحبه اذا لم يتبع ما فيه اعني يسعى به الى الله تعالى وقيل معناه خصم مجادل والانيق الحسن المعجب
والتخوم بالمثناة الفوقية والمعجمة جمع تخم بالفتح وهو منتهى الشيء لمن عرف الصفة اي صفة التعريف وكيفية الاستنباط
والعطب الهلاك والنشب التعلق في الاغلال منه وروى العياشي باسناده عن الحارث الاعور قال دخلت على امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين انا اذا كنا عندك سمعنا الذي نسد به ديننا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء
مختلفة مغموسة لا ندري ما هي قال او قد فعلوها قال قلت نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اتاني جبرئيل
فقال يا محمد سيكون في امتك فتنة قلت فما المخرج منها فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعمل بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو
الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تزيغه الاهوية ولا تلبسه الالسنة ولا يخلق على الرد ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء هو
الذي لم تلبث الجن اذ سمعته ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اعتصم به هدي
الى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من
الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد عن
القرآن الا الى النار وروى العياشي باسناده عنه عليه السلام قال عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به وما
وجدتموه مما هلك به من كان قبلكم فاجتنبوه وفي تفسير الامام ابي محمد الزكي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة
العظمى من استضاء به نوره الله ومن عقد به اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه رفعه الله ومن
استشفى به شفاه الله ومن آثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده الله ومن
جعله امامه الذي يقتدي به ومعوله الذي ينتهي اليه اداه الله الى جنات النعيم والعيش السليم وفي الكافي باسناده عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله فيما حملكم من كتابه فاني مسؤول وانكم مسؤولون اني
مسؤول عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي وباسناده عنه عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه واهل بيتي ثم امتي ثم اسألهم ما فعلتم بكتاب الله واهل بيتي
وباسناده عن سعد الاسكاف عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التوراة واعطيت
المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب والتوراة
لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود عليهم السلام **اقول** اختلفت الاقوال في تفسير هذه الالفاظ اقربها الى الصواب واحوطها ان السور
الطول كالبقرة هي السبع الاول بعد الفاتحة على ان يعد الانفال والبراءة واحدة لنزولهما جميعا في المغازي وتسميتهما بالقرينتين
والمئين من بني اسرائيل الى سبع سور سميت بها لان كلا منها على نحو من مائة آية والمفصل من سورة محمد الى آخر القرآن سميت به
لكثرة الفواصل بينها والمثاني بقية السور وهي التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن الطول جعلت مبادي تارة والتي
تليها مثاني لها لانها ثنت الطول والمئين جعلت مبادي اخرى والتي تليها مثاني لها

المقدمة الثانية

في نبذ مما جاء في ان علم القرآن كله انما هو عند اهل البيت عليهم السلام في الكافي باسناده عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلام يقول في حديث له قال فما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي
وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله لي ان يعطيني فهمها وحفظها فما
نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي
كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي
ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف
علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا ورواه العياشي في تفسيره والصدوق في اكمال الدين بزيادة
وزيد في آخره وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا
رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت
ومن هم قال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا
يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال
ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني
السلام ثم تكمله اثني عشر من ولد محمد فقلت له بابي انت وامي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم
وقبائلهم وفي الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما
جمعه وحفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وباسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال ما يستطيع احد ان يدعي
ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام وباسناده عنه عليه السلام قال قد ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب
الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر
الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء **اقول** الولادة اليها تشمل الولادة الجسمانية والروحانية فان علمه يرجع اليه
يرجع اليه فهو وارث علمه وباسناده عنه عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه وباسناده عنه عليه السلام
قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا اهل البيت لم يزل الله
يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا وفي
رواية من علمنا او بيننا تفسير القرآن واختلافه لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان وفيه عنه عليه السلام قال
ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن وبها يوهب الكتب ويستبين
الايمان وقد امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتدى بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها اني تارك فيكم
الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما
تمسكتم بهما وفي الكافي باسناده عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة

بن عمر وهو التي رواه الصدوق طاب ثراه في كتاب علل الشرائع باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
بما صار علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت
النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا
اهل بغضه قال المفضل يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت وكيف
ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتي بالطائر المشوي قال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم
عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله
وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب
محبين وثبت ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين
فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله
فقال سل يا مفضل فقلت اسال يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك
فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل
خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من
خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال اليس النبي ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب
خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى
قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك
وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله اقول وقد فتح هذا الحديث بابا من العلم ينفتح
منه الف باب ويأتي لذلك مزيد انكشاف في المقدمة الرابعة عند تحقيق القول في المتشابه وتأويله ان شاء الله ومن هذا
القبيل خطاب الله سبحانه لبني اسرائيل الذين كانوا في زمن نبينا صلى الله عليه وآله بما فعل باسلافهم او فعلت اسلافهم كالانجاء
من الغرق وسقيهم من الحجر وتكذيبهم الآيات الى غير ذلك وذلك لانهم كانوا من سنخ اولئك وراضين بما فعلوه
فنسب الخطاب اليهم فان القرآن انما نزل بلغة العرب ومن عادة العرب ان تنسب الى الرجل ما فعلته القبيلة التي هو منهم وان لم
يفعل هو بعينه ذلك الفعل معهم وقد ورد ذلك بعينه في كلام السجاد عليه السلام حيث سئل عن ذلك فقال ان القرآن
بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم اما تقول للرجل التميمي الذي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا
وفعلتم كذا الحديث وسر هذه العادة في لغتهم ما قلناه وبهذا التحقيق ينحل كثير من المشكلات والشبهات في تاويل الآيات التي
فيهم عليهم السلام بل كفينا مؤنة ذكر تلك التاويلات وبيان تطبيق تلك الآيات اذ لا يخفى بعد معرفة هذا الاصل اجراء تلك الآيات
في باطنها على اولي الالباب لا التباس في سياقها في محالها ان شاء الله والحمد لله على ما الهمنا ذلك والهدى

المقدمة الرابعة

في نبذ مما جاء في معاني وجوه الآيات وتحقيق القول في المتشابه وتأويله روى العياشي باسناده عن جابر قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن شيء من تفسير القرآن فاجابني ثم سألته ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسألة
بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وظهرا وللظهر ظهر يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال
من تفسير القرآن ان الآية ليكون اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه وباسناده عن حمران بن اعين
عن ابي جعفر عليه السلام قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم وباسناده عن الفضيل بن يسار قال
سألت ابا جعفر عن هذه الرواية ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله
لها ظهر وبطن قال ظهره تنزيله وبطنه تأويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء
وقع قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه اقول المطلع بتشديد الطاء وفتح اللام بمعنى مكان
الاطلاع من موضع عال ويجوز ان يكون بوزن مصعد بفتح الميم ومعناه اي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه ومحصل معناه قريب
من معنى التأويل والبطن كما ان معنى الحد قريب من معنى التنزيل والظهر وباسناده عن مسعدة بن صدقة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء
ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله وفي رواية الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه
الذي يشبه بعضه بعضا وباسناده عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان
قال القرآن جملة الكتاب واخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان وباسناده عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به
ولا نعمل به وباسناده عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة اقول هذا مثل
يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به غير المخاطب وهذا الحديث مما يؤيد ما حققناه في المقدمة السابقة وباسناده عن
ابن ابي عمير عن خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عاتب الله به نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره اقول لعل المراد من قد مضى في القرآن من مضى ذكره فيه من الذين
اسقط اسمائهم الملحدون في آيات الله كما يأتي في حديث طويل آت في المقدمة السادسة ويحتمل انه تعالى
في العاقبة وروي من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وعنه صلى الله عليه وآله
ان القرآن انزل على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع وفي رواية ولكل حرف حد ومطلع وعنه صلى الله
عليه وآله ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وعن امير المؤمنين عليه السلام قال ما من آية الا ولها اربعة
معان ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو مراد الله من العبد
بها وروي عنه عليه السلام سئل هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الوحي سوى القرآن قال لا والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي عبدا فهما في كتابه وروي عن الصادق عليه السلام قال كتاب الله على اربعة اشياء العبارة
والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء اقول وتحقيق
القول في المتشابه وتأويله يقتضي الاتيان بكلام مبسوط من جنس اللباب وفتح باب من العلم ينفتح منه لاهله الف باب
فنقول وبالله التوفيق ان لكل معنى من المعاني حقيقة وروحا وله صورة وقالب وقد يتعدد الصور والقوالب لحقيقة
واحدة وانما وضعت الالفاظ للحقائق والارواح ولوجودهما في القوالب تستعمل الالفاظ فيها على الحقيقة لاتحاد ما بينهما
مثلا لفظ القلم انما وضع لآلة نقش الصور في الالواح من دون ان يعتبر فيها كونها من قصب او حديد او غير ذلك بل ولا ان

يكون جسماً ولا كون النقش محسوساً او معقولاً ولا كون اللوح من قرطاس او خشب بل مجرد كونه منقوشاً فيه وهذا
حقيقة اللوح وحده وروحه فان كان في الوجود شيء يتسطر بواسطته نقش العلوم في الواح القلوب فاخلق به ان يكون
هو القلم فان الله علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد فيه روح القلم وحقيقته وحده
من دون ان يكون معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان مثلاً فانه موضوع للمعيار الذي يعرف به المقادير وهذا معنى واحد
هو حقيقته وروحه وله قوالب مختلفة وصور شتى بعضها جسماني وبعضها روحاني كما يوزن به الاجرام والاثقال مثل
ذي الكفتين والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به المواقيت والارتفاعات كالاسطرلاب وما يوزن به الدوائر والقسي
كالفرجار وما يوزن به الاعمدة كالشاقول وما يوزن به الخطوط كالمسطر وما يوزن به الشعر كالعروض وما يوزن به الفلسفة
كالمنطق وما يوزن به بعض المدركات كالحس والخيال وما يوزن به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيمة وما يوزن به الكل
كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان كل شيء يكون من جنسه ولفظة الميزان حقيقة في كل منها باعتبار
حده وحقيقته الموجودة فيه وعلى هذا القياس كل لفظ ومعنى وانت اذا اهتديت الى الارواح صرت روحانياً وفتحت لك
ابواب الملكوت واهلت لمرافقة الملأ الاعلى وحسن اولئك رفيقاً فما من شيء في عالم الحس والشهادة الا وهو مثال
لامر روحاني في عالم الملكوت هو روحه المجرد وحقيقته الصرفة وعقول جمهور الناس في الحقيقة امثلة لعقول الانبياء والاولياء
فليس للانبياء والاولياء ان يتكلموا معهم الا بضرب الامثال لانهم امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم وقدر عقولهم انهم
في النوم بالنسبة الى تلك النشأة والنائم لا يكشف له شيء في الاغلب الا بمثل ولهذا من كان يعلم الحكمة غير اهلها رأى
في المنام انه يعلق الدر في اعناق الخنازير ومن كان يؤذن في شهر رمضان قبل الفجر رأى انه يختم على افواه الناس وفروجهم
على هذا القياس وذلك لعلاقة خفية بين النشأتين فالناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وعلموا حقائق ما سمعوه بالمثال
وعرفوا ارواح ذلك وعقلوا ان تلك الامثلة كانت قشوراً قال الله سبحانه انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
فاحتمل السيل زبداً رابياً فمثل العلم بالماء والقلوب بالاودية والضلال بالزبد ثم نبه في آخرها فقال كذلك يضرب الله الامثال
فكل ما لا يحتمل فهمك فان القرآن يلقيه اليك على الوجه الذي كنت في النوم مطالعاً بروحك للوح المحفوظ ليتمثل لك
بمثال مناسب وذلك يحتاج الى التعبير فالتأويل يجري مجرى التعبير فالمفسر يدور على القشر ولما كان الناس انما يتكلمون على قدر
عقولهم ومقاماتهم فما يخاطب به الكل يجب ان يكون للكل فيه نصيب فالقشرية من الظاهريين لا يدركون الا المعاني القشرية
كما ان القشر من الانسان وما هو في الاهاب والبشرة من البدن لا ينال الا القشر تلك المعاني وهو ما في الجلد والغلاف من السواد والصور
واما روحها وسرها وحقيقتها فلا يدركها الا اولوا الالباب وهم الراسخون في العلم والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وآله في
دعائه لبعض اصحابه حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولكل منهم حظ قل ام كثر وذوق نقص او كمل ولهم درجات
في الترقي الى اطوارها واغوارها واسرارها وانوارها واما البلوغ الى الاستيفاء والوصول الى الاقصى فلا مطمع لاحد فيه ولو كان البحر
مداداً لشرحه والاشجار اقلاماً قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً فمما
ذكرنا يظهر سبب اختلاف ظواهر الآيات والاخبار الواردة في اصول الدين وذلك لانها مما خوطب به طوائف شتى وعقول مختلفة
فيجب ان يكلم كل على قدر فهمه ومقامه ومع هذا فالكل صحيح غير مختلف من حيث الحقيقة ولا مجاز فيه اصلاً واعتبر ذلك بمثال
العميان والفيل وهو مشهور وعلى هذا فكل من لم يفهم شيئاً من المتشابهات من جهة ان حمله على الظاهر كان مناقضاً بحسب الظاهر لا

لاصول

لاصول صحيحة دينية وعقائد حقة يقينية عنده فينبغي ان يقتصر على صورة اللفظ ولا يبدلها ويحيل العلم به الى الله و
الراسخين في العلم ثم يرصد لهبوب رياح الرحمة من عند الله ويتعرض لنفحات ايام دهره من قبل الله لعل الله يأتي بالفتح او امر
من عنده ويقضي الله امراً كان مفعولاً فان الله سبحانه ذم قوماً على تأويلهم المتشابهات بغير علم فقال سبحانه فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

المقدمة الخامسة

في نبذ مما جاء في المنع من تفسير القرآن بالرأي والسر فيه روت العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من فسر القرآن برأيه
فاصاب الحق فقد اخطأ وعنه صلى الله عليه وآله من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وعن الائمة القائمين مقامه
صلى الله عليه وآله ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فسر القرآن
برأيه ان اصاب لم يؤجر وان اخطأ فهو ابعد من السماء وفيه وفي الكافي عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر
تأويل بعض متشابهاته الى بعض بمقتضى الهوى من دون سماع من اهله او نور يهتدى به ولا يخفى ان هذه الاخبار تناقض بظاهرها
ما مضى في المقدمة الاولى من الامر بالاعتصام بحبل القرآن والتماس غرائبه وطلب عجائبه والتعمق في بطونه والتفكر في تخومه
وجولان البصر فيه وتبليغ النظر الى معانيه فلا بد من التوفيق والجمع فنقول وبالله التوفيق ان من زعم ان لا معنى للقرآن الا
ما يترجمه ظاهر التفسير فهو مخبر عن حد نفسه وهو مصيب في الاخبار عن نفسه ولكنه مخطئ في الحكم برد الخلق كافة الى درجته التي هي حده
ومقامه بل القرآن والاخبار والآثار تدل على ان في معاني القرآن لارباب الفهم متسعاً بالغاً ومجالاً رحباً قال الله عز وجل افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال سبحانه فيه تبيان كل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال لعلمه الذين
يستنبطونه منهم وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض
الحائط وكيف يمكن العرض ولا يفهم به شيء وقال صلى الله عليه وآله ان القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن الوجوه وقال
امير المؤمنين عليه السلام الا ان يؤتي الله عبداً فهماً في القرآن وقال عليه السلام من فهم القرآن فسر جمل العلم اشار به الى ان القرآن
يشير الى مجامع العلوم كلها الى غير ذلك من الآيات والاخبار فالصواب ان يقال من اخلص الانقياد لله ولرسوله ولاهل البيت
واخذ علمه منهم وتتبع آثارهم واطلع على جملة من اسرارهم بحيث حصل له الرسوخ في العلم والطمأنينة في المعرفة وانفتح
عينا قلبه وهجم به العلم على حقائق الامور وباشر روح اليقين واستلان ما استوعره المترفون وانس بما استوحش منه
الجاهلون وصحب الدنيا ببدن روحه معلقة بالمحل الاعلى فله ان يستفيد من القرآن بعض غرائبه ويستنبط منه نبذاً
من عجائبه ليس ذلك من كرم الله بغريب ولا من جوده بعجيب فليست السعادة وقفاً على قوم دون آخرين وقد عدوا عليهم السلام
جماعة من اصحابهم المتصفين بهذه الصفات من انفسهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت فمن هذه صفته لا يبعد دخوله في
الراسخين في العلم العالمين بالتأويل بل في قولهم نحن الراسخون في العلم كما دريت في المقدمة الثانية فلا بعد منه تنزيل التفسير
المنهي عنه على احد وجهين الاول ان يكون للمفسر في الشيء رأي واليه ميل من طبعه وهواه فيتأول القرآن على وفق رأيه وهواه
ليحتج على تصحيح غرضه ومدعاه ولو لم يكن له ذلك الرأي والهوى لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى وهذا تارة يكون مع العلم
كالذي يحتج ببعض آيات القرآن على تصحيح بدعته وهو يعلم انه ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلبس به على خصمه وتارة يكون
مع الجهل ولكن اذا كانت الآية محتملة فيميل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه ويترجح ذلك الجانب برأيه وهواه فيكون قد فسر القرآن برأيه
اي رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رأيه لما كان يترجح عنده ذلك الوجه وتارة قد يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلاً

فما وافق كتاب الله

من القرآن ويستدل عليه بما يعلم أنه ما أريد به ذلك كمن يدعو إلى الاستغفار بالأسحار فيستدل بقوله عليه الصلاة والسلام
تسحروا فإن في السحور بركة ويوهم أن المراد به التسحر بالذكر وهو يعلم أن المراد به الأكل وكالذي يدعو إلى مجاهدة القلب القاسي
فيقول قال الله تعالى اذهب إلى فرعون إنه طغى ويشير إلى قلبه ويومي إلى أنه المراد بفرعون وهذا الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ
في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو ممنوع منه وقد يستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة لتغرير
الناس ودعوتهم إلى مذهبهم الباطل فينزلون القرآن على وفق رأيهم ومذهبهم على أمور يعلمون قطعا أنه غير مراد به فهذه
الفنون أحد وجهي المنع من التفسير بالرأي والوجه الثاني أن يتسارع إلى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع
والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيها من الألفاظ المبهمة والمبدلة وما فيها من الاختصار والحذف والإضمار والتقديم
والتأخير وفيما يتعلق بالناسخ والمنسوخ والخاص والعام والرخص والعزائم والمحكم والمتشابه إلى غير ذلك من وجوه الآيات
فمن لم يحكم ظاهر التفسير ومعرفة وجوه الآيات المفتقرة إلى السماع وبادر إلى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه
ودخل في زمرة من فسر بالرأي فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير أولا ليتقي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع التفهم
والاستنباط فإن ظاهر التفسير يجري مجرى تعليم اللغة التي لا بد منها للفهم وما لا بد فيه من السماع فنون كثيرة منها ما جاء
مجملا لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلا مثل قوله سبحانه أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وآتوا حقه يوم حصاده فإنه يحتاج
فيه إلى بيان النبي صلى الله عليه وآله والوحي من الله سبحانه في تفصيل أعيان الصلوات وأعداد الركعات ومقادير
النصب في الزكاة وما يجب فيه من الأموال وما لا يجب وأمثال ذلك كثيرة فالشروع في بيان ذلك من غير نص وتوقيف ممنوع
منه ومنها الإيجاز بالحذف والإضمار كقوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها معناه آية مبصرة فظلموا أنفسهم بقتلها
فالناظر إلى ظاهر العربية يظن أن المراد به أن الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء ولا يدري أنهم بماذا ظلموا وأنهم ظلموا غيرهم أو أنفسهم
ومنها المقدم والمؤخر وهو مظنة الغلط كقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى معناه ولولا كلمة سبقت
من ربك وأجل مسمى لكان لزاما ولولا ذلك لكان نصبا كاللزام إلى غير ذلك مما نذكره في مواضعها بعون الله
أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني أنه روى في تفسيره بإسناده عن إسمعيل بن جابر قال سمعت أبا عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا فختم به الأنبياء فلا نبي بعده وأنزل عليه كتابا فختم به الكتب فلا
كتاب بعده أحل فيه حلالا وحرم حراما فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة فيه شرعكم وخبر من قبلكم وبعدكم
وجعله النبي صلى الله عليه وآله علما باقيا في أوصيائه فتركهم الناس وهم الشهداء على أهل كل زمان وعدلوا عنهم ثم قتلوهم واتبعوا
غيرهم وأخلصوا لهم الطاعة حتى عاندوا من أظهر ولاية ولاة الأمر وطلب علومهم قال الله سبحانه فنسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع
على خائنة منهم وذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون أنه الناسخ واحتجوا بالمتشابه وهم يرون أنه المحكم
واحتجوا بالخاص وهم يقدرون أنه العام واحتجوا بأول الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يختمه
ولم يعرفوا موارده ومصادره إذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا وأضلوا واعلموا رحمكم الله أنه من لم يعرف من كتاب الله عز وجل الناسخ
والمنسوخ والخاص من العام والمحكم من المتشابه والرخص من العزائم والمكي والمدني وأسباب التنزيل والمبهم من القرآن في ألفاظه
المنقطعة والمؤلفة وما فيه من علم القضاء والقدر والتقديم والتأخير والمبين والعميق والظاهر والباطن والابتداء من الانتهاء
والسؤال والجواب والقطع والوصل والمستثنى منه والجاري فيه والصفة لما قبل مما يدل على ما بعد والمؤكد منه والمفصل

وعزايمه ورخصه ومواضع فرايضه وأحكامه ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه الملحدون والموصول من الألفاظ
والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده فليس بعالم بالقرآن ولا هو من أهله ومتى ما ادعى معرفة هذه الأقسام مدع بغير
دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب ورسوله ومأواه جهنم وبئس المصير

المقدمة السادسة

في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك روى علي بن إبراهيم القمي في تفسيره بإسناده
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي إن القرآن خلف فراشي في الصحف
والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب أصفر ثم ختم عليه
في بيته وقال لا أرتدي حتى أجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه وفي الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض
أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن
نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم أقول يعني به صاحب الأمر عليه السلام وبإسناده
عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام قرأ كتاب الله على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام
إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وقد جمعته من اللوحين
فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا إنما كان علي أن
أخبركم حين جمعته لتقرؤوه وبإسناده عن البزنطي قال دفع إلي أبو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن
الذين كفروا فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم قال فبعث إلي ابعث إلي بالمصحف وفي تفسير العياشي
عن أبي جعفر عليه السلام قال لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن وفيه
عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين وفيه عنه عليه السلام إن في القرآن ما مضى وما يحدث وما
هو كائن كانت فيه أسماء الرجال فألقيت وإنما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة وفيه عنه عليه السلام
إن القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلا حروف قد أخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال وروى الشيخ أحمد بن أبي
طالب الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج في جملة احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار أن طلحة قال له في
جملة مسائله عنه يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت أيها الناس إني لم أزل مشتغلا
برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط
حتى حرف واحد ولم أر ذلك الذي كتبت وألفت وقد رأيت عمر بعث إليك أن ابعث به إلي فأبيت أن تفعل فدعا عمر الناس
فإذا شهد رجلان على آية كتبها وإن لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجأها فلم يكتب فقال عمر وأنا أسمع إنه قد قتل يوم اليمامة
قوم كانوا يقرؤون قرآنا لا يقرؤه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها والكاتب
يومئذ عثمان وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة
وإن النور ستون ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله أن تخرج كتاب الله إلى الناس وقد عهد عثمان
حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار فقال له
علي عليه السلام يا طلحة إن كل آية أنزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول الله وخط يدي وتأويل كل آية أنزلها

على محمد صلى الله عليه وآله كل حلال وحرام وحد او حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وخط علي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة
فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم
يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم ومساق الحديث الى ان قال ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سألتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس
قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان
اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي اما اذا كان قرآنا فحسبي
ثم قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني
الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه
والقرآن معهم لا يفارقهم الا ان معوية وابنه سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد
تكملة اثني عشر امام ضلالة وهم الذين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى عشرة منهم من
بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهما مثل جميع اوزار هذه الامة الى يوم القيمة قال وفي رواية ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا
حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاء بالقرآن وفيه فضائح
المهاجرين والانصار وقد راينا ان نؤلف لنا القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد
الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه اليس قد بطل كل ما عملتم قال عمر فما الحيلة
قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما الحيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على
ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سأل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان كنت جئت
به الى ابي بكر فات به الينا حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي
فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم قال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به صلوات الله
عليه وقال في احتجاجه على الزنديق الذي جاء اليه مستدلا باي من القرآن متشابهة تحتاج الى التأويل وكان من سؤاله ان
قال اجد الله قد شهر هفوات انبيائه بقوله وعصى آدم ربه فغوى وبتكنيته نوحا انه ليس من اهلك وبوصفه
ابراهيم بانه عبد كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا وبقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وبتهجينه
موسى حيث قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية وببعثه الى داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب وبحبسه يونس
في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا واظهر خطاء الانبياء وزللهم ثم ورى اسماء من اغتر وفتن خلقه وضل واضل وكنى
عن اسمائهم في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء ثم قال واجده قد بين فضل نبيه على سائر

الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء عليه وانخفاض محله وغير ذلك من
تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين
وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا
وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقوله
ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو وصي النبي فالنبي اولى
ان يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقال الخ جل سوآله واجده يقول فان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتاما فما معنى
ذلك فقال امير المؤمنين صلى الله عليه واما هفوات الانبياء ع وما بينه الله عز وجل في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء
من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من اول الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته
القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين انبيائه تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى
في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا
يأكلان الطعام يعني من اكل الطعام كان له ثفل ومن كان له ثفل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء
الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست
من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين
بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب
وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد
موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله
الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه
وحرفوا منه وبين عن افكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وضرب مثلهم بقوله
فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو
يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ولا
الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطال
هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار لهم والرضا بهم ولان اهل الباطل في القديم
والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب
عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه ثم قال عليه السلام فاما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين
النبي والازراء به والتأنيب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله عز وجل
جعل لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه كذلك عظم محنته بعدوه

الذي نعاه عنه الملحد فخال شعار نفاقه ذلك الادعى مشتقه لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكاره وقصده لنقض
كل ما ابرمه واجتهاده ومن مالأه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم يرشيئا
ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغييره الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه
ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا
الكتاب كملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على
ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون
عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل
عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان
عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم الى معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما
يدل للمتامل على اختلال تمييزهم وافترائهم انهم تركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره
وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب
من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين ولذلك قال ليقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره
لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانيه
من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي
انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين
والجاهلين ويحكم الله اياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم
كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعمل به وقال عليه السلام في هذا الحديث بعد ان ذكر تاويل بعض المتشابهات
وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في
كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى
قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب المقيمين به والعالمين
بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في
الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا
منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على
قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله فالسعداء يتنبهون عليه والاشقياء
يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله عز وجل بسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه
المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا
ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وانبياؤه والراسخون في العلم

وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله
الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمار لمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة
من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله صلى الله عليه وآله فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من
كتاب الله فهو قول الله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن
وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه
وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل ياسين لان الله سمى به النبي صلى الله عليه وآله حيث قال يس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول الله سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله
يتالفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله فما للذين
كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون
واما ظهورك على تناكر قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في
اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتاما فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى
وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر
والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القرآن ولو شرحت لك كل ما اسقط وحرف
وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء. **اقول** المستفاد من جميع
هذه الاخبار وغيرها من الروايات من طريق اهل البيت عليهم السلام ان القرآن الذي بين اظهرنا ليس بتمامه كما انزل الله على محمد
صلى الله عليه وآله بل منه ما هو خلاف ما انزل الله ومنه ما هو مغير محرف وانه قد حذف عنه اشياء كثيرة منها اسم علي عليه السلام
في كثير من المواضع ومنها لفظة آل محمد غير مرة ومنها اسماء المنافقين في مواضعها ومنها غير ذلك وانه ليس ايضا على الترتيب
المرضي عند الله وعند رسوله وبه قال علي بن ابراهيم رحمه الله قال في تفسيره واما ما كان خلاف ما انزل الله فهو قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الاية
خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسين بن علي فقيل له فكيف نزلت يا ابن رسول الله فقال انما نزلت خير ائمة اخرجت للناس
الا ترى مدح الله لهم في آخر الاية تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انه قرئ على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد
سالوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يا ابن رسول الله كيف نزلت فقال انما نزلت واجعل لنا من المتقين اماما وقوله
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون
المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب
من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير قال واما ما هو محذوف عنه فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك
في علي كذا انزلت انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم
تفعل فما بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد ظلموا
حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه قال

واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء بان الناسخة التي هي اربعة اشهر وعشر وقعت على المنسوخة التي هي سنة وكان
محلها المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة وانما هو ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
وما الحيوة الدنيا نموت ونحيا وانما هو نحيا ونموت لان الدهرية لم يقروا بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحيى ونموت
حرفا على حرف ومثله كثير قال واما الآيات التي هي في سورة ... بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا
منها فانا داخلون ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا
وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة
العنكبوت ومثله كثير انتهى كلامه **اقول** يرد على هذا الكلام اشكال وهو انه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء
من القرآن اذ على هذا يحتمل كل آية منه ان يكون محرفا ومغيرا ويكون على خلاف ما انزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة اصلا
فتنتفي فائدته وفائدة الامر باتباعه والوصية به والتمسك به الى غير ذلك وايضا قال الله عز وجل وانه لكتاب عزيز لا
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكيف يتطرق اليه التحريف والتغيير
وايضا قد استفاض عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام حديث عرض الخبر المروي على كتاب الله ليعلم صحته
لموافقته او فساده لمخالفته فاذا كان القرآن الذي بايدينا محرفا فما فائدة العرض مع ان خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له
فيجب رده والحكم بفساده او تأويله ويخطر بالبال في دفع هذا الاشكال والعلم عند الله ان يقال ان صحت هذه الاخبار
فلعل التغيير انما وقع فيما لا يخل بالمقصود كثير اخلال كحذف اسم علي وآل محمد عليهم السلام وحذف اسماء المنافقين
لعنهم الله فان الانتفاع بعموم اللفظ باق وكحذف بعض الآيات وكتمها فان الانتفاع بالباقي باق مع ان الاوصياء عليهم السلام
كانوا يتداركون ما فاتنا منه من هذا القبيل ويدل على هذا قوله عليه السلام في حديث طلحة ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار
ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا ولا يبعد ايضا ان يقال ان بعض المحذوفات كان من قبيل التفسير والبيان
ولم يكن من اجزاء القرآن فيكون التبديل من حيث المعنى اي حرفوه وغيروه في تفسيره وتأويله اعني حملوه على خلاف ما هو عليه
فمعنى قولهم عليهم السلام كذا نزلت ان المراد به ذلك لا انها نزلت مع هذه الزيادة في لفظها فحذف منها ذلك اللفظ ومما
يدل على هذا ما رواه في الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه كتب في رسالة الى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا
حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية الحديث وما روته العامة
ان عليا عليه السلام كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ ومعلوم ان الحكم بالنسخ لا يكون الا من قبيل التفسير والبيان ولا يكون
جزءا من القرآن فيحتمل ان يكون بعض المحذوفات ايضا كذلك هذا ما عندي من التفصي عن الاشكال والله يعلم حقيقة الحال
واما اعتقاد مشايخنا رحمهم الله في ذلك فالظاهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه انه كان يعتقد التحريف
والنقصان في القرآن لانه روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض لقدح فيها مع انه ذكر في اول الكتاب انه كان يثق
بما رواه فيه وكذلك استاذه علي بن ابراهيم القمي ره فان تفسيره مملو منه وله غلو فيه وكذلك الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي
فانه ايضا نسج على منوالهما في كتاب الاحتجاج واما الشيخ ابو علي الطبرسي فانه قال في مجمع البيان اما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه واما

النقصان منه فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن تغييرا او نقصانا والصحيح من مذهب
اصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات
وذكر في مواضع ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة واشعار
العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه فيما ذكرناه لان القرآن
معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل
شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد
وقال ايضا قدس الله روحه ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة
من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلهما ما يعلمونه من جملتهما حتى
لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه بابا في النحو ليس من الكتاب لعرف وميز وعلم انه ملحق وليس من اصل الكتاب وكذلك
القول في كتاب المزني ومعلوم ان العناية بنقل القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه
الآن واستدل على ذلك بان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم
له وان كان يعرض على النبي ... وكل ذلك يدل بادنى تأمل على انه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث وذكر ان من خالف
في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا
صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته **اقول** للقائل ان يقول كما ان الدواعي كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته
من المؤمنين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية المغيرين للخلافة لتضمنه ما يضاد رأيهم وهواهم
والتغيير فيه ان وقع فانما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو عليه الآن والضبط الشديد انما كان بعد ذلك
فلا تنافي بينهما بل لقائل ان يقول انه ما تغير في نفسه وانما التغيير في كتابتهم اياه وتلفظهم به فانهم ما حرفوا الا عند نسخهم من
الاصل وبقي الاصل على ما هو عليه عند اهله وهم العلماء به فما حرف عند العلماء به وما حرف فانما حرف عند الجهلة لا عند اهله وانما
جمع في عهد النبي صلى الله عليه وآله على ما هو عليه الآن فلم يثبت وكيف كان مجموعا وانما كان ينزل نجوما وكان لا يتم الا بتمام عمره صلى الله عليه وآله
واما الدرس والختم فانما كانا لما بايديهم ويختص بما كان عندهم منه لا تماما وقال شيخنا الصدوق رئيس المحدثين محمد بن
علي بن بابويه القمي طيب الله ثراه في اعتقاداته اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله على نبيه صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين
وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك قال ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب وقال الشيخ الطائفة محمد بن الحسن
الطوسي رحمه الله في تبيانه واما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان منه فالظاهر ايضا
من مذهب المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى ره وهو الظاهر في الروايات غير انه رويت
روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع طريقها الآحاد
التي لا توجب علما ولا عملا والاولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها ولو صح لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود
بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه
ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما خالفه تجنب ولم يلتفت اليه وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها احد انه قال اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي

على النبي صلى الله عليه وآله ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي ص ع

وانما المرتبة فاحق به واعلى مرتبة منه هذا دليل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمرنا بالتمسك بما لا نقدر على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته فينبغي ان نشتغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه. **اقول** يكفي في وجوده جميعا كما انزل الله محفوظا عند اهله ووجود ما احتجنا اليه عندنا وان لم نقدر على الباقي كما ان الامام كذلك فان الثقلين سيان في ذلك ولعل هذا هو المراد من كلام الشيخ رحمه الله ومن يجب اتباع قوله فان المراد به البصير بكلامهم فانه في زمان غيبتهم قائم مقامهم لقولهم عليهم السلام انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فاجعلوه بينكم حاكما فاني قد جعلته عليكم حاكما الحديث

المقدمة السابعة

في نبذ مما جاء في ان القرآن تبيان كل شيء وتحقيق معناه روى في الكافي باسناده عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله فيه وباسناده عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا وباسناده عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وباسناده عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة وباسناده عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وباسناده عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عنه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله تعالى يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. قال بعض اهل المعرفة ما ملخصه ان العلم بالشيء اما يستفاد من الحس برؤية او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او نحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا متناهيا غير محيط لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم آخر وبعد وجوده علم ثالث وهكذا علوم اكثر الناس واما ان يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلي غير متغير فانه ما من شيء الا وله سبب وسببه سبب وهكذا الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وكل ما عرف سببه من حيث يقتضيه ويوجبه فلا بد وان يعرف ذلك الشيء علما ضروريا دائما فمن عرف الله تعالى باوصافه الكمالية ونعوته الجلالية وعرف انه مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعرف ملائكته المقربين ثم ملائكته المدبرين المسخرين للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة من غير فتور ولغوب الموجبة لان يترشح منها صور كل ذلك على الترتيب السببي فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها علما بريئا من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوائل الثواني ومن الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن البسائط المركبات ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها ويزكيها ويسعدها ويصعدها الى عالم القدس وما يدنسها ويرديها ويشقيها ويهويها الى اسفل السافلين علما ثابتا غير قابل للتغير ولا محتمل لتطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي دائمة كلية ومن حيث لا كثرة فيها ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها وبقياس بعضها الى بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكته المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء

عليهم السلام باحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وما سيكون الى يوم القيامة من هذا القبيل فانه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله تعالى فيه تبيان كل شيء وصدق بان جميع العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا على وجه التقليد والتسليم ومجرد الايمان بالغيب فانه ما من امر من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم آيات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان علمه بالاشياء من هذا القبيل انتهى كلامه اعلى الله مقامه ويتقيد على لفظه في رواية المعنى

المقدمة الثامنة

في نبذ مما جاء في اقسام الآيات واشتمالها على البطون والتأويلات وانواع اللغات واختلاف القراءات والمعتبر منها اشتهرت الرواية من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف وادعى بعضهم تواتر اصل هذا الحديث الا انهم اختلفوا في معناه على ما يقرب من اربعين قولا وفي رواية العامة بعد قوله صلى الله عليه وآله ان القرآن نزل على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي رواية اخرى زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال والمستفاد من هاتين الروايتين ان الاحرف اشارة الى اقسام الآيات وانواعها ويؤيده ما رواه اصحابنا عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وروت العامة عن النبي صلى الله عليه وآله ان القرآن انزل على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ومطلع وفي رواية اخرى ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وربما يستفاد من هاتين الروايتين ان الاحرف اشارة الى البطون والتأويلات ولا تعارض بينها على ذلك لجواز ان يكون المراد بهما ان لكل من الاقسام ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة احرف ومن طريق الخاصة ما رواه في الخصال باسناده عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهذا يشير الى البطون والتأويلات وورد في بعض الفاظ هذا الحديث ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه وفي بعضها قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل اني بعثت الى امة امية منهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرءوا القرآن على سبعة احرف ومن طريق الخاصة ما رواه في الخصال باسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله عز وجل فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف ويستفاد من هذه الروايات ان المراد بسبعة احرف اختلاف اللغات كما قاله ابن الاثير في النهاية فانه قال في الحديث نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرءوا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا كلامه. **اقول** التوفيق بين الروايات كلها ان يقال ان للقرآن سبعة اقسام من الآيات وسبعة بطون لكل آية ونزل على سبع لغات واما حمل الحديث على سبعة اوجه من القراءات ثم التكلف في تقسيم وجوه القراءة على هذا العدد كما نقل في مجمع البيان عن بعضهم فلا وجه له مع انه يكذبه ما رواه في الكافي باسناده عن زرارة عن ابي جعفر

قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وباسناده عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من
عند الواحد ومعنى هذا الحديث معنى سابقه والمقصود منهما واحد وهو ان القراءة الصحيحة واحدة الا انه عليه السلام لما علم انهم
فهموا من الحديث الذي رووه صحة القراءات جميعاً مع اختلافها كذبهم وعلى هذا التأويل فلا تنافي بين هذين الحديثين وبين حديث
الاحرف ايضاً وباسناده عن ابي عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي
فذكر القرآن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله
اما نحن فنقرأ على قراءة ابي اقول ولعل آخر الحديث ورد على التقية على الناس بعض رؤساء الصحابة ومن اراد الطعن على ابن مسعود الذي
لانهم عليهم السلام لم يكونوا يتبعون احداً سوى آبائهم عليهم السلام لان علمهم من الله وفي هذا الحديث اشعار بان قراءة ابي كانت
موافقة لقراءتهم عليهم السلام او كانت اوفق لها من قراءة غيره من الصحابة ثم اعلم ان الاختلاف المعتبر ما يوجب اختلافاً في المعنى مثل
ما لك وملك دون ما لا يجاوز اللفظ ويجاوزه ولا يخل بالمعنى المقصود سواء كان بحسب الهيئة مثل كفؤاً بالهمزة والواو مثقلاً ومخففاً
او بحسب الحروف مثل يرتد ويرتدد او بحسبهما مثل لا يقبل منها شفاعة بالتاء والياء وما يرجع الى المعنى ولا يخل بالمقصود مثل الريح والرياح
للجنس والجمع فان في امثال هذه ومن هذا القراءات المعروفة وعليه يحمل ما ورد عنهم عليهم السلام من اختلاف القراءة في كلمة واحدة
وما ورد ايضاً من تصويبهم القراءتين جميعاً كما يأتي في مواضعه ويحمل عليه ما ورد عنهم عليهم السلام لما سئلوا عن ان يحمل الناس على القراءة
الصحيحة وحرموا القراءة بغيرها كما اشير اليه بقولهم عليهم السلام اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم وذلك لانه اجاز قراءة واصل القرآن
بما هو عند الناس دون ما هو مختص بهم ولعل التقية في بعض منها جميعاً وقد اشتهر بين الفقهاء وجوب التزام عدم
الخروج من القراءات السبع او العشر المعروفة لتواترها وشذوذ غيرها والحق ان المتواتر من القرآن اليوم ليس الا القدر المشترك بين
القراءات جميعاً دون خصوص آحادها اذ المقطوع به ليس الا ذاك فان المتواتر لا يشتبه بغيره واما نحن فنحمل الاصل في هذا
التفسير احسن القراءات كانت قراءة من كان لا اخف على اللسان ولا اوضح في البيان ولا انسب للطبع السليم ولا الى اوفق
القويم ولا ابعد من التكلف فافاد المرام ولا اوفق لاخبار المعصومين عليهم السلام فان تشابهت اشبهت قراءة الاكثرين
في الاكثر ولا نتعرض لغيرها الا اذا تغير المعنى المراد ويحتاج الى التفسير وذلك لان التفسير انما يتعلق بالمعنى دون اللفظ ضبط
اللفظ انما هو لمن التلاوة فيختص بالمصاحف ولنا ورد في علم القراءة وتجويدها من القواعد والمصطلحات تعلق بالحروف وتميز
بعضها من بعض لئلا تشتبه او في حفظ الوقوف بحيث لا يختل المعنى المقصود بها او في معرفة الاعراب ووجوه تدبر الآية فيما لو كان
مستحسناً او في تحسين الصوت وتزيينه بحيث يلحقها بألحان العرب واصواتها الحسنة كما ورد ذلك في جبر وجبير وقد ورد في الامتثال
المعتمد الروايات المعتبرة بما يغني او ذلك من القول عليه الا ان الشبهة اقوى عليه ودون ما اختلفوا فيه لاختلافها المدبر

المقدمة التاسعة

في نبذ مما جاء في زمان نزول القرآن وتحقيق ذلك روى في الكافي عن حفص بن غياث عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين اوله
وآخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي
نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت
من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة من شهر رمضان وانزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان وفي في التفسير باسنادهما

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة
مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر وفي الجمع
القمي ونزل القرآن في ليلة القدر وباسنادهما عن حمران انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى انا انزلناه في
ليلة مباركة قال هي ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر ولم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال
الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير وشر وطاعة
او معصية او مولود او اجل او رزق الحديث وباسناده عن يعقوب قال سمعت رجلاً يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن ليلة
القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل سنة فقال ابو عبد الله لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن وفي حديث آخر
عن ابي جعفر عليه السلام قال ليلة القدر في كل سنة فان لم يكن ليلة القدر لم ينزل من احكام القرآن ما لا يتبينه في القضايا المقدرة ولما لم ينزل ذلك اذ لم يكن من ينزل عليه
لم يكن من ينزل عليه لم يكن قرآن لانهما مصاحبان لن يفترقا حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله الحوض كما ورد في الحديث
المتفق عليه وقد مضى معنى تصاحبهما واستقصاء تحقيق هذه الاخبار وغيرها في باب ما انا الذي اوردناه في الكافي في باب انا انزلناه
في ليلة القدر وتفسيرها من كتاب الحجة ان القرآن نزل كله جملة واحدة في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور
كان انزاله بمعنى نزول معناه على قلب النبي صلى الله عليه وآله كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ثم نزل في طول عشرين
سنة نجوماً من باطن قلبه الى ظاهر لسانه كلما اتاه جبرئيل بالوحي وقرأه عليه بالفاظه وان معنى انزال القرآن في ليلة القدر في
كل سنة الى صاحب الوقت انزال بيانه بتفصيل مجمله وتأويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه وبالجملة
تتميم انزاله بحيث يكون هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كما قال الله سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني
في ليلة القدر منه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان في تتمة قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا
منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا انا كنا مرسلين فقوله فيها يفرق قوله والفرقان معناهما واحد فان الفرقان هو المحكم
الواجب العمل به كما يأتي في الحديث وقد قال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه اي اذا اقرأناه عليك حينئذ فاتبع قرآنه
اي جملته ثم ان علينا بيانه في ليلة القدر بانزال الملائكة والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك من بعدك بتفريق المحكم من
المتشابه وبتقدير الاشياء وتبيين احكام خصوص الوقائع التي تصيب الخلق في تلك السنة الى ليلة القدر الآتية قال الفقير نبحث
نزول القرآن في ليلة القدر كما تراد به ما ذكرنا وبهذا التحقيق حصل التوفيق بين خبر الهدى ودفع ما ورد من بعض واستبعاد من بعض
المفسرين

المقدمة العاشرة

في نبذ مما جاء في تمثل القرآن لاهله يوم القيامة وشفاعته لهم وثواب حفظه وتلاوته روى في الكافي
باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال يجيء القرآن في احسن منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون هذا رجل منا فيجاوزهم
الى النبيين فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون هو منا حتى ينتهي الى رب العزة عز وجل فيقول يا رب
فلان بن فلان اظمأت هواجره واسهرت ليله في دار الدنيا وفلان بن فلان لم اظمئ هواجره ولم اسهر ليله فيقول تعالى ادخلهم الجنة
على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن اقرأ وارق قال فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها وباسناده عن
يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل
بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن امامه
في احسن صورة فيقول يا رب انا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه

تجيء فارضة بكما ارضاك قال فيقول العزيز الجبار وعبدي ابسط يمينك فيملاها من رضوان الله العزيز الجبار ويملا شماله
من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فاذا قرأ آية صعد درجة اقول وفي هذا الاخبار كثيرة ومنها ما هو ابسط من
هذا وقد اوردنا نبذا منها في كتابنا الوافي بشرحنا لها هناك وباسناده عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الحافظ للقران العامل به مع السفرة الكرام البررة وباسناده عن الزهري قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال
افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه كلما جاء باوله ارتحل في آخره وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اعطاه الله القران فراى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا اقول يشبه ان يكون قوله الحال المرتحل
حال مرتحل تصحيف وباسناده عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال القران عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر
في عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين آية وباسناده عن محمد بن بشير عن علي بن الحسين عليهما السلام وروي مثله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب الله تعالى له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن
قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله
له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال لا اقول بكل آية ولكن بكل حرف باء او تاء او شبههما
قال ومن قرأ حرفا وهو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن
قرأ حرفا وهو قائم في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة
مستجابة مؤخرة او معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله قال ختمه كله وباسناده عن ليث بن ابي سليم رفعه قال قال
النبي صلى الله عليه وآله نوروا بيوتكم بتلاوة القران ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس
والبيع وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القران كثر خيره واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء
لاهل الدنيا **المقدمة الحادية عشر** في نبذ مما جاء في كيفية التلاوة وآدابها روى في الكافي باسناده عن اسحاق
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اني احفظ القران عن ظهر قلبي فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او
انظر في المصحف فقال لي بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وباسناده عن محمد بن عبد الله
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرأ القران في ليلة قال لا يعجبني ان تقرأه في اقل من شهر وباسناده عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اقرأ القران في شهر رمضان وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله يقرأ احدهم القران
في شهر او اقل ان القران لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا واذا مررت باية فيها ذكر الجنة فقف عندها واسأل الله تعالى
الجنة واذا مررت باية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار اقول لعلها تحمل الجامع ثم على جواز الختم في
ليالي شهر رمضان بمحو الشهر وحرمته واختصاصه من بين الشهور بالحث على الزيادة في القراءة وباسناده عن عبد الله بن سليمان
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ورتل القران ترتيلا قال قال امير المؤمنين عليه السلام بينه تبيانا ولا تهذه
هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة اقول الهذ سرعة القراءة اي لا تسرع
كما تسرع في قراءة الشعر ولا تفرق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات الرمل والمراد الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبطء المفرط
وفي رواية اخرى عن امير المؤمنين عليه السلام سئل عن ترتيل القران فقال هو حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الاول
بالوقف التام والحسن والثاني بالاتيان بصفاتها المعتبرة من الجهر والهمس والاطباق والاستعلاء وغيرها

حزن تبكيك وتحسن به صوتك وباسناده عنه عليه السلام قال ان القران نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن وباسناده عنه عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن وعنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
احسن الناس صوتا بالقران وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يستمعون قراءته وكان ابو جعفر احسن الناس صوتا وباسناده
عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين كان يقرأ القران فربما مر به المار
فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي
بالناس ويرفع صوته بالقران فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون وباسناده عن ابي بصير
قال قلت لابي جعفر اذا قرأت القران فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك والناس قال يا ابا محمد
اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا وباسناده عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤا القران بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل
الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب
من يعجبه شأنهم وعن النبي صلى الله عليه وآله ... القران ... انه صلى الله عليه وآله ان القران نزل بالحزن فاذا
قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقران فليس منا قال في مجمع البيان تأول بعضهم تغنوا به بمعنى استغنوا
به واكثر العلماء على انه تزيين الصوت وتحزينه اقول ويستفاد من هذه الاخبار جواز التغني بالقران والترجيع به بل استحبابهما
فما ورد من النهي عن الغناء كما ورد في محكم ينبغي حمله على لحون اهل الفسق والكبائر وعلى ما كان معهودا في زمانهم عليهم السلام في فساق
الناس وسلاطين بني امية وبني العباس من تغني المغنيات بين الرجال وتكلمهن بالاباطيل ولعبهن بالملاهي من العيدان والقضب
ونحوها قال في الفقيه سأل رجل علي بن الحسين عليهما السلام عن شراء جارية لها صوت فقال ما عليك لو اشتريتها فذكرتك
الجنة قال يعني بقراءة القران والزهد والفضائل التي ليست بغناء فاما الغناء فمحظور وفي الكافي والتهذيب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتي تدخل عليها الرجال وفي معناه اخبار اخر وكلام الفقيه يعطي ان
الحل والحرمة على ما يتغنى به والحديث الاخير يعطي ان لسماع الصوت الاجنبية مدخلا في الحرمة فليتأمل وفي مصباح الشريعة
عن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ القران ولم يخضع له ولم يرق عليه ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره ... قلب خاشع وبدن فارغ
وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم واذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه
نور القران وفوائده واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين الاوليين استأنس روحه وسره بالله ووجد
حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع اشاراته فاذا شرب كأسا من
هذا المشرب فحينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة مع الرب
بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع
من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده وعن بعضهم انه قال والله لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكن لا يبصرون وقال ايضا وقد
لحقته حالة في الصلوة حتى خر مغشيا عليه فلما سري عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد الآية على قلبي وعلى سمعي حتى سمعتها
من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته اقول وللتلاوة آداب منها ظاهرة كالطهارة والاستعاذة وتعظيم المصحف

والدعاء او للاداء او غير ذلك ومنها التفكر وحضور القلب والتدبر والتفهم والتخلي من موانع الفهم وتخصيص نفسه بكل خطاب
وتأثر قلبه بآثار مختلفة والترقي بطلبه الى ان يسمع الكلام من الله لا من نفسه والتبري من حوله وقوته وعدم الالتفات الى نفسه
بعين الرضا واحضار عظمة الكلام والمتكلم بقلبه الى غير ذلك مما عرفت الاشارة الى بعضها وقد اوردناها جميعا وشرحناها في كتابنا
المسمى بالمحجة البيضاء من ارادها فليرجع اليه **المقدمة الثانية عشر** في بيان ما اصطلحنا عليه في التفسير فنقول كلما يحتاج
من الآيات الى بيان وتفسير لفهم المقصود من معانيه او الى تأويل لمكان تشابه فيه او الى معرفة سبب نزول يتوقف عليه فهم
معناه او الى تعرف نسخ او تخصيص او صفة اخرى فيه وبالجملة ما يزيد على شرح اللفظ والمفهوم مما يفتقر الى السماع من المعصوم
فان وجدنا شاهدا من محكمات القرآن يدل عليه اتينا به فان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد امرنا من جهة ائمة الحق عليهم السلام
ان نرد متشابهات القرآن الى محكماته والا فان ظفرنا فيه بحديث معتبر من اهل البيت عليهم السلام في الكتب المعتبرة من طرق
اصحابنا رضوان الله عليهم اوردناه والا اوردنا ما روينا عنهم عليهم السلام من طرق العامة لنسبته الى المعصوم وعدم ما يخالفه
نظيره في الاحكام ما روي عن الصادق عليه السلام اذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما روي عنا فانظروا الى ما رووه عن
علي عليه السلام فاعملوا به وعمله الشيخ الطوسي في العدة والا لم نظفر فيه بحديث عنهم عليهم السلام اوردنا ما وصل الينا من غيرهم من علماء
التفسير اذا وافق القرآن وفحواه واشبه احاديثهم في معناه فانا لم نعتمد عليه من جهة الاسناد واعتمدنا عليه من جهة الموافقة
والشبه والسداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف
كتاب الله فدعوه وقال الصادق عليه السلام ما اتاك في رواية من بر او فاجر يوافق القرآن فخذ به وما اتاك في رواية من بر او فاجر يخالف
القرآن فلا تأخذ به وقال الكاظم عليه السلام اذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم
يشبههما فهو باطل وربما نقيد لفظ خبر كبير وكان لم يكن فيه كثير فائدة اقتصرنا منه على موضع الحاجة او على مجامع معانيه وان كان
خالف معناه وربما للاختصار بعضها من الاخبار وربما اشرنا الى ما عندنا ولكنها اذا اختلفت الاعتقاد وان كانت مختلفة نقلنا
اصحها واحسنها واوفقها بالآية ثم اشرنا الى مواضع الاحكام ما استنبطناه وما لا يحتاج الا الى شرح اللفظ والمفهوم والكلمات المتعلقة بعلوم
العربية مما لا يفتقر الى السماع من المعصوم اوردنا فيه ما ذكره المفسرون الظاهريون من غير ان نقيدها ما اخذوه من التفسير المنسوب الى
مولانا الزكي ابي محمد العسكري الذي هو من كلامه ومن كلام ابائه صلوات الله عليهم وعلى ابائه ما اوردنا
ومنه ما اوردنا بعبارته ومنه ما اوردنا بمعناه ومنه ما اقتصرنا من غير ان ننسبه ومنه ما لم ننسبه الى
المعصوم فهو منه لا غير من لفظ الايجي فيه اختلاف واما النسبة المفصل من كلام الغير فانه انفصل القرآن الا انه وجد
الى حيث ما وجد منه من تفسير هذه السورة وهو قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ثم من قوله
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت فان وجدنا منه تفسير
تفسير هذه الآيات او على حدة لتنبيه البريء وهو تفسير حسن لا سيما فيما يتعلق منه بالقرآن
ما الى خلل في فهم القرآن وان لم يقع موقع القبول عند جماعة اصحابنا الطاعنين في اسناده واذا اوردنا تأويلا بان لا
او حديث من لدنا او من قبل بعض اهل العلم والمعرفة اوردنا ان نجمع ما يوهم التنافي او نحو ذلك صدرناه
بقولنا اقول او قيل لينفصل من كلام المعصوم الا اذا كانت هناك قرينة تدل على ذلك وما لا يحتاج الى بيان
اما لوضوحه او لخفاء معناه وما عرف مما سلف قريبا من تفسيره ما يحتاج اليه اعرضنا عن تفسيره او احلنا على ما اسلفنا وقلنا سيعرف

لانقاد التي

لانقاد التي تحريف الصرف وشعب الاشتقاق واختلاف القراءة فيما لا يختلف به اصل المعنى لان نقل امثال ذلك
الى الخلق اكثرها مشترك الباقي وربما يحوجنا تمام الكشف عن المقصود الى ذكر شيء من الاسرار فمن لم يكن من اهله فلا يأباها
بالانكار وليتركها لاهلها فان لكل اهلا وذلك اياهم من محوف علمهم الذي استفدناه من عبادتهم ومكنون سرهم
الذي استنبطناه من اشاراتهم باخلاص الولاء ومحض الحب وبمصاحبة الحزن والكرب وها نحن نقلنا من كتب الاخبار
ما نسبناه اليها باختصار في اسمائها كالاكتفاء بالكافي عما اضيف اليه كالجمع والجوامع للشيخ ابي علي الطبرسي وكالتوحيد
والعيون والعلل والخصال والمعاني والمجالس والاعتقادات من تصانيف الصدوق ابي جعفر بن بابويه رحمه الله وكالكافي
لمحمد بن يعقوب الكليني والتهذيب والغيبة والامالي للشيخ ابي جعفر الطوسي ره واكتفينا عن كتاب الاحتجاج للطبرسي
بالاحتجاج واكتفينا من ذكر تفسيري علي بن ابراهيم القمي ومحمد بن مسعود العياشي باسميهما بالقمي والعياشي وعبرنا عن تفسير
الامام ابي محمد العسكري عليه السلام بتفسير الامام واقتصرنا في التعبير عن المعصوم على ذكر لقبه تعظيما بعدم التسمية وحذرا
من الاشتباه وبذكر الكنى لاشتراك بعضها وطلبا للاختصار وربما اضمرنا عن المعصوم بقولنا عنه فيرجع الضمير الى الامام الذي
سبق ذكره وكل الرسم الكتاب فالمروي عنه الكتاب الذي يحتمل اسم الامام مصنفه الا ما صرح بغيره والتي قد
يسند الى المعصوم ومعناه لا بتة بقول قال والقائم انزلوا بها الصادق عليه السلام قال الشيخ ابو علي الطبرسي قد
يروي عن ما امره والسنة الى الصادق ونحن نروي امره على امانه وحذفنا الاسانيد في النقل لقلة جدواها مع
في هذا العصر البعيد العهد منها مع الاختلاف بينها والاشتباه وعلى انا نتحرى الاخبار جواز غير الاسانيد الا تقليدا
ونستعين في ذلك كله بالله وحده ولا نتكل الى غيره ولا خوانا خذوا ما اتيناكم بقوة فقد جاءكم موعظة من
ربكم وشفاء لما في صدوركم طيب به اللسان يتبع بمواضع الكلام ومن جعجم من الثقلان الا التوفيق **تفسير الاستعاذة**
في تفسير الامام عن امير المؤمنين عليه السلام اعوذ بالله امتنع بالله السميع لمقال الاخيار والاشرار
ولكل المسموعات من الاعلان والاسرار العليم بافعال الابرار والفجار وبكل شيء مما كان ومما لا يكون ان لو كان كيف
كان من الشيطان البعيد من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير وفي المعاني عن الرضا عليه السلام معنى
الرجيم انه يرجم باللعن مطرود من الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق اذا خرج القائم لا يبقى مؤمن
في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وفي تفسير الامام والاستعاذة هي ما قد امر الله بها عباده عند
قراءتهم القرآن فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا
وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون **اقول** الاستعاذة تطهير اللسان عما جرى عليه
من غير ذكر الله ليستعد لذكر الله والتلاوة وتنظيف القلب من تلوثات الوسوسة ليتهيأ للحضور للعمل المذكور
وتجيد الحلاوة **سورة الفاتحة** بسم الله الرحمن الرحيم في التوحيد وتفسير الامام عن امير المؤمنين عليه السلام
الله هو الذي يتأله اليه كل مخلوق عند الحوائج والشدائد اذا انقطع الرجاء من كل من هو دونه وتقطع الاسباب من جميع ما سواه تقول
بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي **اقول**
معنى يتأله يفزع اليه ويلجأ ويسكن وفي رواية اخرى عنه عليه السلام يعني بهذا الاسم اقرأ او اعمل هذا العمل وفي العيون
والمعاني عن الرضا عليه السلام يعني اسم نفسي بسمة من سمات الله وهي العبادة قيل له ما السمة قال العلامة وفي التوحيد

وفي تفسير الامام قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيّروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق ع فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث وباقي معنى الاسم يجيء في حديث آخر في تفسير سورة الاخلاص ان شاء الله تعالى وعن امير المؤمنين عليه السلام الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل لا ينبغي ان يتسمى به غيره الرحمن الرحيم قال يبسط الرزق علينا وفي رواية على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم مواد رزقه وان انقطعوا عن طاعته الرحيم بنا في اديانا وفي دنيانا وآخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه اقول رزق كل مخلوق قوام وجوده وكماله اللائق به فالرحمة الرحمانية تعم جميع الموجودات وتشمل كل النعم كما قال الله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى واما الرحمة الرحيمية بمعنى التوفيق في الدنيا والدين فهي مختصة بالمؤمنين وما ورد من شمولها الكافرين فانما جعل وعدتهم الى الايمان والدين مثل ما في تفسير الامام من قوله عليه السلام الرحيم بعباده المؤمنين في تخفيفه عليهم طاعاته وبعباده الكافرين في الرفق في دعائهم الى موافقته وعن الصادق ع الرحمن اسم خاص لصفة عامة والرحيم اسم عام لصفة خاصة وقال عيسى بن مريم عليه السلام الرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة يعني في الامور الاخروية رواهما في الجمع والبيان وفي الكافي والتوحيد والمعاني والعياشي عن الصادق ع الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة والقمي عنه عليه السلام ما في معناه والاخير يحتمل معنى المشهور والمروي في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل مائة رحمة انزل منها واحدة الى الارض فقسمها بين خلقه بها يتعاطفون ويتراحمون واخر تسعا وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيمة وروي ان الله قابض هذه الى تلك فيكملها مائة يرحم بها عباده يوم القيمة وفي تفسير الامام معنى ما في الرواية عن امير المؤمنين ع والقمي في اول كل سورة اية منها وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزولها ابتداء للاخرى وما انزل الله كتابا من السماء الا وهي فاتحته كما عن الصادق عليه السلام رواه العياشي وفي الكافي عن الباقر عليه السلام اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأتها فلا تبال ان لا تستعيذ واذا قرأتها سترتك فيما بين السماء والارض وفي العيون عن امير المؤمنين ع انها من الفاتحة وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرؤها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني وفيه والعياشي عن الرضا عليه السلام انها اقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها ورواه في التهذيب عن الصادق والقمي عنه عليه السلام احق ما جهر به وهي الآية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا وفي الخصال عنه عليه السلام ان الاجهار بها في الصلوات واجب والعياشي عنه ع قال ما لهم قاتلهم الله عمدوا الى اعظم آية في كتاب الله عز وجل فزعموا انها بدعة اذا اظهروها **اقول** يعني العامة وعن الباقر عليه السلام سرقوا اكرم آية من كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم وينبغي الاتيان بها عند افتتاح كل امر عظيم او صغير ليبارك فيه ففي الكافي عن الصادق ع قال لا تدعها ولو كان بعده شعر وفي التوحيد وتفسير الامام عنه عليه السلام من تركها من شيعتنا امتحنه الله بمكروه لينبهه على الشكر والثناء ويمحو عنه قصيره عند تركه وعن امير المؤمنين ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني عن الله عز وجل انه قال كل امر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله فهو ابتر الحمد لله يعني على ما انعم به علينا في العيون وتفسير الامام عن امير المؤمنين ع انه سئل

عن تفسيرها فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم علينا وفي الكافي عن الصادق ع ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها رب العالمين في العيون وتفسير الامام عن امير المؤمنين ع يعني مالك الجماعات من كل مخلوق وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون يقلب الحيوانات في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته ويمسك الجمادات بقدرته ويمسك ما اتصل منها من التهافت والمتهافت من التلاصق والسماء ان تقع على الارض الا باذنه وان تخسف الارض الا بامره الرحمن الرحيم قيل لعل تكريرها للتنبيه على ان الصفات المذكورة على استحقاقه الحمد مالك يوم الدين في تفسير الامام يعني القادر على اقامته والقاضي فيه بالحق والدين الحساب وقرئ ملك يوم الدين وهو المروي عن الصادق عليه السلام من الاحصى وفي تفسير الامام عن النبي ص قال اكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت وان احمق الحمقاء من اتبع نفسه هواه وتمنى على الله الاماني وقال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا اقول يعني لا بد لكل انسان ان يفرغ من حسابه وزنته في دار الدنيا بحيث لا يحتاج اليهما في الآخرة وهو كذلك عند اهل الله اياك نعبد في تفسير الامام قال الله قولوا يا ايها الخلق المنعم عليهم اياك نعبد ايها المنعم علينا نطيعك مخلصين موحدين مع التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعة وفي رواية عاشية عن الصادق ع يعني لا نريد منك غيرك لا نعبدك بالعوض والبدل كما يعبدك الجاهلون بك المغيبون عنك اقول انما انتقل العبد من الغيبة الى الخطاب لانه لما كان بتحميده لله سبحانه تقرب اليه وتقدم تعالى ان بلغ في القرب مقاما كان العلم عنده عيانا والخبر شهودا والغيبة حضورا واياك نستعين على طاعتك وعبادتك وعلى دفع شرور اعدائك ورد مكائدهم والمقام على ما امرت كذا في تفسير الامام قيل السر في تقديم العبادة على الاستعانة ان يقرن ثناء الله تعالى كلام الحقائق وقدم صلاة الجماعة او للاستسلام الموحدين ادرج عبادة نفسه في تضاعيف عبادتهم وخلطها بعباداتهم لعلها تقبل ببركتها ويجاب اليها ولهذا شرعت الجماعة وقدم ايضا للتعظيم او للاهتمام بيرد الكلام الحقيقي والمراد الصراط المستقيم في المعاني وتفسير الامام عن الصادق عليه السلام يعني ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ان نأخذ بآرائنا فنهلك وعن امير المؤمنين ع يعني ادم لنا توفيقك الذي اطعناك به في ماضي ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا اقول لما كان العبد محتاجا الى الهداية في جميع اموره آنا فآنا ولحظة فلحظة فادامة الهداية هي الاولى وتحصيل الهداية بما منها بحسب ظاهر اللفظ وعنه ع الصراط المستقيم في الدنيا ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام وفي الآخرة طريق المؤمنين الى الجنة وفي المعاني عن الصادق ع هي الطريق الى معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم وعنه ع انا الصراط امير المؤمنين وزاد في رواية اخرى ومعرفته وفي اخرى نحن الصراط المستقيم والقمي عنه عليه السلام الصراط ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وفي رواية اخرى انه مظلم يسعى الناس عليه على قدر انوارهم اقول ومعنى الكل واحد عند العارفين بأسرارهم وبيانه على قدر فهمك ان لكل انسان من ابتداء حدوثه الى منتهى عمره انتقالات

جبلته والسير في الكمال بحركات طبيعية ونفسانية لا تشوبه تكرر الافعال ويتسلسل منها المقامات والاحوال لا يزال ينتقل
من صورة الى صورة ومن خلق الى خلق ومن عقيدة الى عقيدة ومن حال الى حال ومن مقام الى مقام ومن كمال الى كمال حتى يتصل بعالم
العقل والمقربين ويلحق بالملأ الاعلى والسابقين ان ساعده التوفيق وكان من الكاملين او باصحاب اليمين ان كان من المتوسطين او يحشر
مع الشياطين واصحاب الشمال ان كان من الاشقياء وقارنه الخذلان فالمآل وهذا معنى الصراط المستقيم من سلكه او سلك او صل الجنة وهو
ما يشتمل عليه الشرع كما قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وهو صراط التوحيد والمعرفة والتوسط بين الاضداد في
الاخلاق والتزام صوالح الاعمال وبالجملة صورة الهدى الذي انشأه المؤمن لنفسه ما دام في دار الدنيا مقتديا بمن هو اماما له وهو ادق
من الشعر واحد من السيف في المعنى مظلم لا يهتدى اليه الا من جعل الله له نورا يمشي به في الناس يسلك الناس عليها على قدر انوارهم
عن الصادق عليه السلام الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار اقول الصراط ما تقدم وعليه
واحد في كل خطوة يضع قدمه على راسه لتحقيق عمل مقتضى معرفة ... يميل به الى طرف ويضع واحد على غيره الى ما يتعين من خير
نتيجة عمله الذي كان يناوله على المعرفة الثابتة حتى يقطع المنازل الى الله والى الله المصير وقد تبين مما ذكر ان الامام هو الصراط المستقيم
وانه يمشي متبعا على الصراط المستقيم ومعرفته على الصراط المستقيم وان من عرف الامام ومشى على هداه مر على الصراط المستقيم دنيا او بطينا لقد مر
ومعرفته اياه وتقديمه دخول الجنة والنجاة من النار ومن لم يعرف الامام لم يعرفه ما صنع زل قدمه فتردى في النار صراط الذين انعمت
عليهم في المعاني وتفسير الامام عن امير المؤمنين اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك لا بالمال
والصحة فانهم قد يكونون كفارا او فساقا قال وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا غير المغضوب عليهم قال هم اليهود الذين قال الله فيهم من لعنه الله وغضب
عليه ولا الضالين قال هم النصارى الذين قال الله فيهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وزاد في تفسير الامام ثم قال امير المؤمنين
كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله وفي المعاني عن النبي الذين انعمت عليهم شيعة علي يعني انعمت عليهم بولاية
علي بن ابي طالب لم تغضب عليهم ولم يضلوا وعن الصادق قيل يعني محمدا وذريته وعن القمي عنه عليه السلام ان المغضوب عليهم النصاب
والضالين اهل الشكوك الذين لا يعرفون الامام اقول ويدخل في صراط المنعم عليهم كل وسط واستقامة في اعتقاد او عمل فهم الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا وفي صراط المغضوب عليهم كل تفريط وتقصير ولا سيما اذا كان من علم كما فعلت اليهود بموسى وعيسى ومحمد
عليهم السلام وفي صراط الضالين كل افراط وغلو ولا سيما اذا كان من جهل كما فعلت النصارى بعيسى وذلك لان الغضب يلزمه البعد
والطرد والمقصر هو المدبر المعرض فهو البعيد والضلال هو الغيبة عن المقصد والمفرط هو المقبل المجاوز فهو الذي فاته المطلوب
والعياشي عن النبي صلى الله عليه وآله ان ام الكتاب افضل سورة انزلها الله في كتابه وهي شفاء من كل داء الا السام يعني الموت وعن
عن الباقر عليه السلام من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وعن الصادق لو قرئت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا
وفي عيون الاخبار من كنوز العرش وفي العيون وتفسير الامام عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين
قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي اندفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم
الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي بأني الرحمن

الرحيم

الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم
كما اعترف بأني انا الملك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتقبلن حسناته ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال
العبد اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه
في عبادته فاذا قال واياك نستعين قال الله تعالى بي استعان والي التجأ اشهدكم لاعيننه في شدائده ولآخذن
بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل
فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل سورة البقرة مائتان وست وثمانون آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم في المعاني عن الصادق عليه السلام الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام فاذا
دعا به اجيب اقول سر ذلك ان هذه الحروف المقطعات اسرار بين الله تعالى ورسوله ورموز لم يقصد بها افهام غيره وغير
الراسخين في العلم من ذريته والتخاطب بالحروف المفردة سنة الاحباب في سنن المحاب فهو سر الحبيب مع الحبيب بحيث
لا يطلع عليه الرقيب ... ولا قطر الملائكة عليه والقرآن فواتح كل آخر
متشابهات ... والعياشي عن ابي لبيد المخزومي قال قال
ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة فتصيب احدهم الذبحة فتذبحهم
فئة قصيرة اعمارهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان لي في حروف القرآن المقطعة
لعلما جما ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم
ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار
وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد
تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدء خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس
عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه وفي تفسير الامام ان معنى الم ان هذا الكتاب الذي
انزلته هو الحروف المقطعة التي منها الف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله ان كنتم صادقين اقول هذا ايضا يقبل على
من جملة اسرار المقطعة الى هذا البيان فيرجع الى الاول وكذا سائر ما ورد في تأويلها وهو كثير وفي المجمع عن امير المؤمنين
قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي اقول ولما كانت اسرار الغريبة في هذه المقطعات انما تنبو عنها التراكيب
الكلمات على المعاني تنكر ... ذلك الكتاب في تفسير الامام يعني القرآن الذي افتتح بالم هو ذلك الكتاب
الذي اخبرت به موسى ومن بعده من الانبياء وهم اخبروا بني اسرائيل اني سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه لا شك فيه
لظهوره عندهم والعياشي عن الصادق قال كتاب علي لا ريب فيه اقول ذلك تفسير وهذا تأويل واضافة الكتاب الى علي بيانية
يعني ان ذلك الكتاب اشارة الى علي والكتاب الذي هو علي لا ريب فيه وذلك لان كمالاته مشاهدة من سيرته وفضائله
عليها من الله رسوله والكلام الكتاب على الانسان الكامل شائع عرفا اهل الله وخاصة اوليائه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وقال الصادق عليه السلام الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهذا

بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب
لهم رضا ربهم وقال العياشي عن الصادق عليه السلام المتقون شيعتنا أقول وإنما خص المتقين بالاهتداء به لأنهم المنتفعون به
وذلك لأن التقوى شرط في تحصيل المعرفة الحقة الذين يؤمنون بالغيب بما غاب عن حواسهم من توحيد الله ونبوة الأنبياء وقيام
القائم عليه السلام والرجعة والبعث والحساب والجنة والنار وسائر الأمور التي يلزمهم الإيمان بها مما لا يعرف بالمشاهدة وإنما يعرف
بدلائل نصبها الله عز وجل عليه ويقيمون الصلاة بإتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها وصيانتها مما يفسدها أو ينقصها
ومما رزقناهم من الأموال والقوى والأبدان والجاه والعلم ينفقون يتصدقون يحتملون الكل ويؤدون الحقوق
لأهاليها ويقرضون ويسعفون الحاجات ويأخذون بأيدي الضعفاء يقودون الضرائر وينجونهم من المهالك ويحملون عنهم
المتاع ويحملون الراجلين على دوابهم ويؤثرون من هو أفضل منهم في الإيمان على أنفسهم بالمال والنفس ويساوون من كان
في درجتهم فيه ويعلمون العلم لأهله ويروون فضائل أهل البيت عليهم السلام لمحبيهم ولمن يرجون هدايته وفي المجمع
والعياشي عن الصادق عليه السلام ومما علمناهم يبثون والذين يؤمنون بما أنزل إليك من القرآن والشريعة وما أنزل
من قبلك من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب الله المنزلة وبالآخرة الدار التي بعد هذه الدنيا
التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل مما عملوه وعقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه هم يوقنون لا يشكون أولئك
على هدى من ربهم على بيان وصواب وعلم بما أمرهم به وأولئك هم المفلحون الناجون مما منه يوجلون الفائزون بما
يؤملون إن الذين كفروا بالله من المشركين ... سواء عليهم أأنذرتهم خوفتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون
أخبر عن علمه فيهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته وأوليائه إذا نظر إليها بأنهم
الذين لا يؤمنون ... أقول الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها
بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا وعلى أبصارهم غشاوة غطاء وذلك أنهم لما أعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما أريد منهم
جهلوا ما لزمهم الإيمان به فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه فإن الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن
مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه ولهم عذاب عظيم يعني في الآخرة العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا أيضا لمن يريد
أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبهه على طاعته أو من عذاب الاصطلام ليصيره إلى عدله وحكمته أقول
الاصطلام الاستئصال والاستصلاح إنما يكون لمن يعلم الله أنه يصلح ... وإنما يعذب ... في عبده وهو ...
لم ... ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر أقول كابن أبي وأصحابه وكالأول
والثاني وأضرابهما من المنافقين الذين زادوا على الكفر الموجب للختم والغشاوة النفاق ولا سيما عند نصب أمير المؤمنين عليه السلام
للخلافة والإمامة ... ما هم بمؤمنين ... وإن كان ... في النفاق كما قال ... في الحكم ... من
أهل هذه الآية وفي تفسير الإمام ... لما أمر العصابة يوم الغدير بأن يبايعوا أمير المؤمنين بإمرة المؤمنين ... أبو بكر وعمر
وتسعة من المهاجرين والأنصار فبايعوا لها وأكد عليهم بالعهود والمواثيق ... بالبيعة ... من ... ومخاطبتهم
بينهم لئن كانت ... لنقضن هذا الأمر من علي ولا نتركه له وكانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لقد أقمت
علينا أحب الخلق إلى الله ... وكفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجائرين في سياستنا وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك وأنهم مقيمون
على العداوة ودفع الحق عن مستحقه ... هذه الآية وما هم بمؤمنين بل تواطؤوا على إهلاكك ... ولا يحبه ... عنبر

أن تابعوا والغرو من أحكام الله حينما خالفوا من استخلفته وأمر الله على أمتك من بعدك لحسدهم خلافته وإمامة عليهم
حسدا وعتوا قبل التمرد ... من أعدائه المؤمنين ... قلب ... الإيمان منهم رأسا يخادعون الله والذين
آمنوا يخادعون رسول الله بإبدائهم له خلاف ما في جوانحهم أقول وإنما أضاف مخادعة الرسول إلى الله لأن مخادعة
الرسول مخادعة الله كما قال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وقال وما رميت
إذ رميت ولكن الله رمى وقيل إن تقول معناه يعاملون الله معاملة المخادع كما يقال عليه ما رواه العياشي عن الصادق
عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غدا فقال إنما النجاة أن لا تخادعوا الله فيخدعكم فإنه من يخادع الله يخدعه
ويخلع منه الإيمان ونفسه يخدع لو يشعر قيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما أمره الله عز وجل ثم يريد به غيره فاتقوا الله و
الرياء فإنه شرك بالله وما يخادعون ما يضرون بتلك الخديعة إلا أنفسهم فإن الله غني عنهم وعن نصرتهم ولولا
إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون أن الأمر كذلك وأن الله يطلع نبيه على نفاقهم
وكذبهم وكفرهم ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين في قلوبهم مرض شك ونفاق وعلة أقول وذلك لأن قلوبهم
على النبي والوصي والمؤمنين حقدا وحسدا وغيظا وحنقا ... إشارة إلى الاستقرار ...
وإلا فقال قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا بحيث ... ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون
أقول أي عذاب مؤلم يبلغ إيجاعه غاية البلوغ بسبب كذبهم أو تكذيبهم على اختلاف القراءتين ... بالأليم
يكون في الدرك ... وهو العذاب المعد للمنافقين وهو أشد من عذاب الكافرين لأن المنافقين في الدرك الأسفل من النار وإذا
قيل لهم لا تفسدوا في الأرض بإظهار النفاق لعباد الله المستضعفين فتشوشوا عليهم دينهم وتحيروهم في مذهبهم
قالوا إنما نحن مصلحون لأنا لا نعتقد دينا فنرضي محمدا في الظاهر ونعتق أنفسنا من رقه في الباطن وفي هذا صلاح
حالنا ألا إنهم هم المفسدون بما يفعلون في أمور أنفسهم لأن الله يعرف نبيه نفاقهم فهو يلعنهم ويأمر المسلمين بلعنهم
ولا يثق بهم أعداء المؤمنين لأنهم يظنون أنهم ينافقونهم أيضا كما ينافقون المؤمنين فلا يرفع لهم عندهم منزلة ولا يحل عليهم ...
ولكن لا يشعرون وإذا قيل لهم قال لهم خيار المؤمنين آمنوا برسول الله وبعلي الذي أوقفه موقفه وأقامه مقامه وأناط مصالح
الدين والدنيا كلها به آمنوا كما آمن الناس المؤمنون ... بأن الأئمة ... العقل ... وأحبوا ... بالإخلاص
من النفاق قالوا في الجواب لمن يفضون إليه لا إلى المؤمنين فإنهم لا يجترؤون على مكاشفتهم بهذا الجواب أنؤمن
كما آمن السفهاء الذين ... حتى إذا اضمحل أمره أهلكهم أعداؤه ألا إنهم هم السفهاء الأخفاء العقول
والآراء الذين لم ينظروا حق النظر فيعرفوا نبوته ... ما أنا عليه وصحة ما أتى به من الدين والدنيا ... من مخالفة
المخالفين ... ولكن
لا يعلمون أن الأمر كذلك وأن الله يطلع نبيه على أسرارهم فيحفظهم ويسخطهم وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا
بيان لمعاملتهم مع المؤمنين والكفار بعد بيان مذهبهم وتمهيد نفاقهم فإنهم كانوا يظهرون الإيمان بألسنتهم ...
وإذا خلوا إلى شياطينهم إخوانهم من المنافقين المشاركين لهم في تكذيب الرسول قالوا إنا معكم أي في الدين ...
كما أنا إنما نحن مستهزؤون بالمؤمنين الله يستهزئ بهم يجازيهم جزاء من يستهزئ به أما في الدنيا فيجري أحكام المسلمين

بلغهم دعوة الرسول بالتعريض لهم حتى لا يخفى عن المراد بذلك التعريض [illegible] فيما دعاهم [illegible] في النار [illegible]
نحوه فلم يجيبوا اهل البيت عليهم السلام [illegible] يوم الذين [illegible] وفي تفسير الامام [illegible]
من معناه في حديث **ويمدهم** يمهلهم [illegible] **في طغيانهم**
التعدي عن حدهم الذي كان ينبغي ان يكونوا عليه **يعمهون** لا يرجعون عن قبيح [illegible] والعمه
القلب **أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى** [illegible] **فما ربحت**
تجارتهم [illegible] في الآخرة [illegible] **وما كانوا**
مهتدين للحق والصواب [illegible]
[illegible] **مثلهم** [illegible]
والتقرير [illegible] **كمثل الذي استوقد نارا**
ليبصر بها [illegible] **فلما أضاءت ما حوله** [illegible]
[illegible] **ذهب الله بنورهم** [illegible]
المسلمين [illegible]
[illegible] **وتركهم في ظلمات لا يبصرون** [illegible]
[illegible] **صم بكم**
عمي [illegible] **أقول** [illegible]
العلوم والمعارف [illegible]
[illegible] **فهم لا يرجعون** [illegible] **أو كصيب**
[illegible] **من السماء فيه ظلمات**
[illegible] **ورعد وبرق** [illegible]
يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت [illegible]
[illegible] هؤلاء المنافقين [illegible]
[illegible]
والله محيط بالكافرين [illegible] **يكاد**
البرق يخطف أبصارهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **كلما أضاء لهم مشوا فيه** [illegible]
[illegible]
[illegible] **وإذا أظلم عليهم قاموا** [illegible]

[illegible]
[illegible]
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم [illegible]
[illegible] **إن الله على كل شيء قدير** [illegible] **يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي**
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **أقول** [illegible]
[illegible]
[illegible] **الذي جعل لكم الأرض فراشا**
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **والسماء بناء**
[illegible] **وأنزل من السماء ماء** [illegible]
[illegible]
[illegible] **فأخرج به من الثمرات رزقا لكم** **أقول** [illegible] **فلا تجعلوا**
لله أندادا [illegible] **وأنتم تعلمون** [illegible]
[illegible] **وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا** [illegible]
[illegible]
[illegible] **فأتوا بسورة من مثله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **وادعوا شهداءكم**
من دون الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

على انه يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال الشهيد جاء يعني الامام [illegible] القائم [illegible]
والتركيب المفصح هذا ومثاله إن كنتم صادقين بانه [illegible] من تلقاء نفسه لم ينزله الله عليه فإن لم
تفعلوا هذا الذي تحديتكم به [illegible] محمد رب العالمين ولن تفعلوا ولا يكون هذا منكم ابدا [illegible]
فاتقوا النار التي وقودها حطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت لانها اشد الاشياء حرا وفي الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام لقد مر مع رسول الله صلى الله عليه وآله بجبل فاذا الدموع تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك
يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة
قال لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ وقيل المراد بها الاصنام التي نحتوها وقرنوا بها انفسهم وعبدوها
طمعا في شفاعتها [illegible] قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم القمي عن الصادق عليه السلام قال ان ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي ان يطيقها وانها
ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها اعدت
للكافرين المكذبين بكلامه ونبيه وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من
تحتها من تحت اشجارها ومساكنها الانهار روي انها نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
اقول وهذا لا ينافي عمومها [illegible] كلما رزقوا منها من ثمرة من ثمار تلك الجنات رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل في الدنيا [illegible] ولكنها في غاية الطيب غير مستحيل الى ما تستحيل اليه ثمار الدنيا
من العذرة والصفراء والسوداء والدم بل العرق الذي يجري في اعراضهم اطيب ريحا من المسك اقول [illegible]
واتوا به متشابها يشبه بعضها بعضا بانها كلها خيار لا رذل فيها وبان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليست
كثمار الدنيا التي بعضها ني وبعضها متجاوز لحد النضج الى الفساد من حموضة ومرارة وسائر صنوف المكاره و
متشابها ايضا متفقة الالوان مختلفة الطعوم اقول لما كان المعرفة في الدنيا بذر المشاهدة في الآخرة جاز ان يكون [illegible]
الذي رزقنا من قبل [illegible] لاهل المعرفة [illegible] علومهم ومعارفهم التي صارت عينا وعيانا ولهم فيها ازواج مطهرة
من الحيض والنفاس وسائر انواع الاقذار والفواحش لا ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات ولا متغايرات
ولا [illegible] ولا [illegible] ولا عيابات ولا فحاشات ومن كل العيوب والمكاره [illegible] اقول الولاجات الخراجات
اللواتي يكثرن الخروج والدخول [illegible] والمتغايرات من الغيرة [illegible]
[illegible] من العيب والفحاشات [illegible] عن الصادق عليه السلام لا يحضن ولا يحدثن وهم فيها
خالدون [illegible] في الدنيا [illegible] ان يطيعوا الله ابدا [illegible] كذا في العلل عن الصادق عليه السلام
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا [illegible] المؤمنين [illegible] المثل اقول اي مثل كان [illegible]
[illegible] بعوضة فما فوقها [illegible] الذباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
فيعلمون انه الحق من ربهم [illegible]
اقول

يعني [illegible] ان المعتبر في المثل ان يكون على وفق الممثل له من الصغر والعظم والخسة والشرف [illegible]
في صورة الشاهد المحسوس دون [illegible] المثل واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا [illegible]
[illegible] المثل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا [illegible] ضلالا [illegible]
كثير [illegible] المتقدمين [illegible] ان كلا الفريقين موصوف بالكثرة [illegible]
وفي تفسير الامام [illegible] الذين [illegible] المثل [illegible] وما
يضل به الا الفاسقين [illegible] من دين الله [illegible] على انفسهم [illegible]
الذين ينقضون عهد الله [illegible] بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة [illegible]
من بعد ميثاقه [illegible] ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات [illegible]
[illegible] اقول [illegible] التصديق [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] ويفسدون في الارض [illegible] اولئك هم الخاسرون الذين [illegible]
[illegible] كيف تكفرون بالله [illegible]
[illegible] وكنتم امواتا فاحياكم [illegible] ثم يميتكم
[illegible] ثم يحييكم [illegible] ثم اليه ترجعون [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] الثواب [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] ثم استوى الى السماء [illegible] فسواهن [illegible]
[illegible] سبع سماوات وهو بكل شيء عليم [illegible]
[illegible] واذ قال ربك للملائكة [illegible] ابليس [illegible] الجان [illegible]
والقمي عن الصادق عليه السلام ان ابليس كان بين الملائكة يعبد الله في السماء وكانت الملائكة تظنه منهم ولم يكن منهم [illegible]
خلق خلقا قبل آدم وكان ابليس حاكما فيهم [illegible] في الارض [illegible] فبعث الله عليهم الملائكة فقتلوهم [illegible]
ابليس [illegible] الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله آدم فلما امر الله الملائكة بالسجود لآدم [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] الملائكة [illegible] ولم يكن من جنسهم [illegible]
[illegible] ابليس كان من الملائكة [illegible] من امر السماء قال لم يكن من الملائكة ولم يكن [illegible] من امر السماء [illegible]
من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان [illegible]
[illegible] اني جاعل في الارض خليفة
[illegible] الى السماء [illegible]
[illegible] قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء [illegible]

الذين قد هلكوا فنحن من اهل الارض **ونحن نسبح بحمدك** ننزهك عما لا يليق بك من الصفات **ونقدس لك** نطهر ارضك ممن يعصيك قال **اني اعلم ما لا تعلمون** من الصلاح الكامن فيمن استخلفه ومما هو الكفر الباطن فيمن هو فيكم وهو ابليس لعنه الله
القمي عن الباقر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام حديث طويل وفي العلل انه سئل عليه السلام عن ابتداء الخلق فقال ان الله لما اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة رفع سبحانه حجاب السماوات وامر الملائكة ان انظروا الى اهل الارض من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله تعالى واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم وقالوا ربنا انت العزيز القادر والعظيم الشان وهذا خلقك الذليل الحقير المتقلب في قبضتك يعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ويفسدون في الارض ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وقد عظم ذلك علينا واكبرناه لك فقال جل جلاله اني جاعل في الارض خليفة تكون حجة لي في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسد هؤلاء ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال جل جلاله يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته الانبياء والمرسلين وعبادا لله الصالحين والائمة المهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم عن المعاصي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم الى طاعتي واجعلهم حجة لي عليهم عذرا ونذرا وابين النسناس من ارضي واطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة من بريتي وخيرتي من خلقي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين نسل خلقي حجابا فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم فقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب جل جلاله اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضا فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا ووضع الله تعالى البيت المعمور توبة لاهل السماء والكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون قال وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف جل جلاله غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيامة ولا اسال عما افعل وهم يسالون ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق الفراعنة والجبابرة واخوان الشياطين والعتاة والدعاة الى النار واشياعهم الى يوم القيامة ولا اسال عما افعل وهم يسالون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين ثم خلط الماءين جميعا فصلصلهما ثم القاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الملائكة الجهات الشمال والجنوب والصبا والدبور ان جولوا على هذه السلالة من الطين فابرؤوها وانشؤوها ثم جزؤوها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبائع الاربع فالدم من ناحية الصبا والبلغم من ناحية الشمال والمرة الصفراء من ناحية الجنوب والمرة السوداء من ناحية الدبور فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب الفساد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر عليه السلام هذا في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ورواه القمي في رواية فخلق الله آدم عليه السلام فبقي اربعين سنة مصورا وكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت قال العالم عليه السلام فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه الروح فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله تعالى يرحمك الله قال الصادق عليه السلام فسبقت له من الله الرحمة **اقول** اكثر ما تضمنه هذا الحديث ورد في اخبار كثيرة بعضها في رواية العياشي ان الملائكة منوا على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم وانهم قالوا في سجودهم في انفسهم ما كنا

نظن ان يخلق الله خلقا اكرم عليه منا نحن خزان الله وجيرانه واقرب الخلق اليه فلما رفعوا رؤوسهم قال الله **واعلم ما تبدون** من ردكم علي **وما كنتم تكتمون** ظنكم اني لا اخلق خلقا اكرم علي منكم فلما عرفت الملائكة انها وقعت في خطيئة لاذوا بالعرش وانها كانت عصابة من الملائكة ولم يكن جميع الملائكة وفي الحديث ان ذلك كان مقتضى منهم فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يقولون لبيك ذا المعارج لبيك حتى تاب عليهم فلما اصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام فغضب الله عليهم من بعد ذلك ثم سالوا التوبة فامرهم ان يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور فمكثوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فكان هذا اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من بني آدم وطهورا لهم وفي العلل عن الصادق عليه السلام فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة لهم وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا **اقول** لا منافاة بين السبع سنين وسبعة الاف عام لان مدة السنين والايام تختلف باختلاف النشآت والعوالم قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فيجوز ان يكون تارة عبر بالسنين واخرى بالالف سنة **وعلم آدم الاسماء كلها**
القمي قال اسماء الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن ذلك فقال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه وفي تفسير الامام عليه السلام علمه اسماء كل شيء وفي رواية اسماء انبياء الله واوليائه وعتاة اعدائه **اقول** تحقيق المقام والتوفيق بين روايتي الامام يقتضي بسطا من الكلام وذكر شيء من الاسرار فنقول وبالله التوفيق ليس المراد بتعليم الاسماء تعليم الالفاظ والدلالة على معانيها فحسب فان ذلك يرجع الى تعليم اللغة وليس هو علما يصلح ان يتفاخر به على الملائكة ويتفضل به عليهم بل المراد بالاسماء حقائق المخلوقات الكائنة في عالم الجبروت المسماة عند طائفة بالكلمات وعند قوم بالاسماء وعند آخرين بالعقول وبها خلق الله ما خلق فانها التي بها اختلفت حقائقها وبها تمت وانما سميت اسماء لانها تدل على الله بنحو دلالة الاسم على المسمى فان الدلالة كما تكون بالالفاظ كذلك تكون بالذوات من غير فرق بينهما فيما يؤول الى المعنى واسماء الله لا تشبه اسماء خلقه وانما اضيفت في الحديث تارة الى المخلوقات لانها مظاهر التي فيها ظهرت صفاتها متفرقة وتارة الى الاولياء والاعداء لانهم مظاهرها التي فيها ظهرت صفاتها مجتمعة اي ظهرت صفات اللطف كلها في الاولياء وصفات القهر كلها في الاعداء والى هذا اشير في الحديث القدسي الذي يأتي ذكره في تفسير الآية من قوله سبحانه يا آدم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في فعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي الى آخر ما ذكر من هذا القبيل فان معنى الاشتقاق في مثل هذا يرجع الى ظهور الصفات وانباء المظهر عن الظاهر وانما سمي اسم الاشتقاق او مشتقا عنه وانما خص آدم بتعليم الاسماء كلها لانه خلق من اجزاء مختلفة وقوى متباينة حتى استعد لادراك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمتخيلات والموهومات والهم معرفة ذوات الاشياء وخواصها واصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية آلاتها والتمييز بين اولياء الله واعدائه فتأتى له بمعرفة ذلك كله مظهرية لاسماء الله الحسنى كلها وبلوغه مرتبة احدية الجمع التي فاق بها سائر انواع الموجودات ورجوعه الى مقامه الذي جاء منه وصار منتخب الكتاب الله الكبير الذي هو العالم الاكبر كما قال امير المؤمنين عليه السلام وفيك انطوى العالم

الاكبر ان قلت ما نقله كثيراً ما تقول في هذا ان المراد بالاسماء الحقائق فاي مناسبة بين تعليم ادم اسماء الخلق وبين خلقه مختلف
القوى والاجزاء والجامعية معرفة ذوات الاشياء والتمييز بين الاولياء والاعداء فهل لك فيه من بيان فان تستطيع الاتيان فيه سبيلا دل
على المحتمل بهذا اللفظ والمعنى ويتجلى بذلك لبصائر العمه والعمى قلت ذلك يستدعي بسط كلام يكون فيه مناسبة بما قررناه
فنقول وبالله التوفيق ان الاسم ما يدل على المسمى ويكون علامة له يعرف به فمنه ما يعتبر فيه صفة تكون في المسمى وبذلك الاعتبار
يطلق عليه ومنه ما لا يعتبر فيه ذلك بل يدل على الذات الموصوفة بصفة معينة كلفظ الرحمن فانه يدل على ذات متصفة بالرحمة
والقهار فانه يدل على ذات لها القهر لا غير ذلك وقد يطلق الاسم على المعنى الذي يظهر به الذات باعتبار اتصافه بالصفة التي
هو مظهر لها ... الله سبحانه ... اسم الله الهادي لعباده والاسماء ... الاعيان ... والرسل ... الرحمة
عن الاسم ما هو كمال صفة الموصوف وهذا اللفظ يحتمل المعنيين ... المظهر وان كان المظهر ... الاسم على ما هو
اللفظ على المعنى الذهني ... عن عبد الله ... فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بايقاع الاسم عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك
هم المؤمنون حقاً فالمراد بالاسم ههنا ما يعم من اللفظ ... اللفظ ... والمعنى ما يصدق عليه اللفظ فالاسم معنى
ومعنى والمعنى موجود حقيقي وهو المسمى بالاسم عين المسمى لا ... الانسان ... والرحيم ولا ... ولا
حركة ... ولا شيء من خواص الانسانية ... المحمودية ... اسم من الاسماء الا
مظهر من الموجودات ... الصفة التي اشتمل عليها ذلك الاسم فيه وهو اسم الله باعتبار دلالته على الله من جهة اتصافه
بتلك الصفة وذلك لان الله سبحانه انما يخلق ويدبر كل نوع من انواع الخلائق باسم من اسمائه وذلك الاسم هو رب ذلك النوع
سبحانه رب الارباب والى هذا اشير في كلام اهل البيت عليهم السلام في ادعيتهم بقولهم وبالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم
الذي خلقت به الكرسي وبالاسم الذي خلقت به الارواح الى غير ذلك ... ومن هنا قال الصادق عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى
التي لا يقبل الله من العباد عملاً الا بمعرفتنا وذلك لانهم عليهم السلام وسائل معرفة ذاته ووسائط ظهور صفاته وارباب انواع مخلوقاته
ولا يحصل لاحد العلم بالاسماء كلها الا ان يكون مظهراً لها كلها ولا يكون مظهراً لها كلها الا اذا كان في جبلته استعداد ... وهو الذي
ذكرنا فعلم من ذلك ان الله تعالى ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ اقول اي عرض اشباح الخلق ... في عالم الملكوت
عند قوم بعالم الروحانيات الدالة عليها ... الاسماء او هي مظاهر الاسماء كلها او بعضها ولهذا اورد ضمير ذوي العقول لان كلهم
ذوو عقل وفي الرواية الآتية اي عرض اشباحهم وهم انوار ... فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ
اقول يعني باسماء الله التي بها خلقت هذه الاشباح فانها بتمامها كانت مستورة على الملائكة الارضية الا بعضها ... فقيل لهم
منهم ... سوى الانبياء والاولياء إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بانكم احق بالخلافة من ادم ...
تسبحون وتقدسون وان تركتم ههنا ... من ترى حولك من الملائكة ... اسمائها
الا انتم ... قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
المصيب في كل فعل اقول اقروا بالعجز والقصور لما تبين لهم من فضل ادم ولاح لهم الحكمة في خلقه ...
... وانما ... العلوم ... حقايق الاشياء كلها ...
تباينها ... الصفة ... خلط وتركيب ... لا يفعل ... الا فعلا واحدا ...

ابداء الشاهد منهم ساجداً ... القائم منهم قائم ابداً ما حكى الله عنهم بقوله وما منا الا له مقام معلوم ولهذا ليس فيهم تنافس ولا تحاسد بل
... لا يغلب عليهم الشهوة ... ولا يجري احدهم ... كما يجري ... يعرفون
... قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم اقول يعني اخبرهم بالحقايق
الالهية ... بتعليمه ... قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم ...
المكنونة ... علمهم ... الكمالية ... والاسماء
... فلما أنبأهم بأسمائهم ...
قال ألم أقل لكم إني أعلم
... غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ... وإذ قلنا للملائكة اسجدوا
... لآدم ... على الملائكة باجمالهم
... علي بن الحسين ...
من رسول الله صلى الله عليه وآله ...
العرش ... فقال يا رب ما هذه الانوار ...
... فقال آدم يا رب ...
آدم ... العرش ... انوار اشباحنا ...
... الاشباح ... فقال يا آدم هذه اشباح افضل
خلائقي ... وانا المحمود ... شققت لها اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي
وهذه فاطمة وانا فاطر السماوات والارض ... فشققت لها اسما
وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي ...
... يا آدم ... فاجعلهم الي شفعاءك ...
... الملائكة ... فسجدوا
إلا إبليس ... عن الرضا عليه السلام ... أبى واستكبر
... وكان من الكافرين ...
العياشي عن الصادق ... قال ابليس ...
... حيث
... وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ...
... وكلا منها رغدا
... حيث شئتما ... ولا تقربا هذه الشجرة العياشي عن الباقر عليه السلام ...
... القرب ... مبالغة في تحريمه ...

يورث ظلمة ووصيلا ما ياخذ بمجامع القلب ويلهيه عما هو مقتضى العقل والشرع وفي تفسير الامام انها شجرة علم محمد
وآل محمد عليهم السلام الذين آثرهم الله بها دون سائر خلقه ولا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعدها بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة
تميزت من بين سائر الاشجار بان كلا منها انما يحمل نوعا من الثمار وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين
والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون بذكرها فقال بعضهم برة وقال آخرون هي عنبة
وقال آخرون هي عنابة وهي شجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول
بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه **اقول** وفي معاني الاخبار انها شجرة الحسد وفي اخرى انها شجرة الكافور وفي العيون
باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها
آدم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها
شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت
شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاده ملائكته له وبادخاله الجنة قال
في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي
فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك
ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من
الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله من جنته واهبطهما من جواره الى الارض **اقول** كما ان لبدن الانسان غذاء من الحبوب و
الفواكه كذلك لروحه غذاء من العلوم والمعارف وكما ان لغذاء بدنه اشجارا تثمرها فكذلك لروحه اشجار اثمرها ولكل صنف
منه ما يليق به من الغذاء فان من الانسان من يغلب فيه حكم البدن على حكم الروح ومنه من هو بالعكس ولهم في ذلك
درجات متفاضل بها بعضهم على بعض ولاهل الدرجة العليا كل ما لاهل الدرجة السفلى وزيادة ولكل فاكهة في العالم
الجسماني مثال في العالم الروحاني مناسب له ولهذا مرت الاشارة اليه في المقدمة الرابعة ولهذا فسرت الشجرة تارة بشجرة
الفواكه واخرى بشجرة العلوم وكأن شجرة علم محمد اشارة الى المحبوبية الكاملة المثمرة لجميع الكمالات الانسانية المقتضية
للتوحيد المحمدي الذي هو الفناء في الله والبقاء بالله المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك
مقرب ولا نبي مرسل فان فيها من ثمار المعارف كلها وشجرة الكافور اشارة الى برد اليقين الموجب للطمأنينة الكاملة
المستلزمة للخلق العظيم الذي كان لنبينا صلى الله عليه وآله ومن بعده لاهل بيته صلوات الله عليهم ولا تنافي بين
الروايات ولا بينها وبين ما قاله اهل التأويل انها شجرة الهوى والطبيعة لان قربها انما يكون بالهوى والشهوة الطبيعية
وهذا معنى ما ورد انها شجرة الحسد ان تناولتما منها **فتكونا من الظالمين** لمعصيته وخديعته وايهامه بعداوته
... ندبا بآدم فقال لهما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتماها علمتما الغيب وقدرتما على
ما يقدر عليه من خصه الله بالقدرة او تكونا من الخالدين ان الجنة هي التي تخالده ولم يعلم ان ابليس قد اختفى بين لحيي الحية

فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش ع

لا تموتان ابدا وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين ...

آدم ...

آدم على الجنة ايتها الجنة هذا من تريد ابليس كيف تجوز ترابا اهم ام كيف تعظمين بالقسم به وانت تسمينه الى الجنة
سوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف اروم التوصل الى ما منعني منه ربي مع انقاذه لغير حكمه فلما ايس ابليس من
آدم منه عاد ثانية بين لحيي الحية فنادى حوا من حيث يوهمها ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا امة الله ايت هذه الشجرة
التي كان الله حرمها عليكما فقد احلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما اياه وذلك ان الملائكة الموكلين
بالشجرة التي معها الحراب يدفعون عنها سائر حيوانات الجنة لا تدفعك عنها ان رمتها فاعلمي بذلك انه قد احل لك وابشري بانك
ان تناولتها قبل آدم كنت انت المسلطة عليه الآمرة الناهية فوقه فقالت حوا سوف اجرب هذا فرامت الشجرة فارادت
الملائكة ان يدفعوها عنها بحرابها فاوحى الله اليها انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره فاما من جعلته ممكنا مميزا مختارا
فكلوه الى عقله الذي جعلته حجة عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها ولم
يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم فظنت ان الله نهاهم عن منعها لانه قد احلها بعد ما حرمها فقالت صدقت الحية وظنت
ان المخاطب لها هي الحية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لآدم الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا
تناولت منها ولم تمنعني املاكها ولم انكر شيئا من حالي فلذلك اغتر آدم وغلط فتناول **فاخرجهما مما كانا فيه**
من النعيم **وقلنا** يا آدم ويا حوا ويا ايتها الحية ويا ابليس **اهبطوا بعضكم لبعض عدو** آدم وحوا وولدهما عدو
للحية وابليس والحية واولادهما اعداؤكم وكان هبوط آدم وحوا والحية من الجنة فان الحية كانت من احسن دوابها وهبوط ابليس
من حواليها فانه كان محرما عليه دخول الجنة **اقول** لعله انما حرم عليه دخول الجنة بان يكون بعرف وبالله لانه دخلها
مختفيا في فم الحية ليدليهما بغرور كما ورد في حديث آخر وفي ابن بابويه الثاني بن هو الحديث ان الجنة انما كانت من
جنان الدنيا لم يدخلها ابليس اراد به دخولا بعرف في الجنة على تدبير **ولكم في الارض مستقر** منزل ومقر للمعاش **ومتاع**
منفعة **الى حين** حين الموت يخرج الله منها زروعكم وثماركم وبها ينزهكم وينعمكم وفيها بالبلايا يمتحنكم تارة يلذذكم
بلذات نعيم الدنيا تارة لتذكروا بذلك نعيم الآخرة الخالص مما ينغص نعيم الدنيا ويبطله ويزهد فيه ويصغره ويحقره تارة بلايا
الدنيا التي تكون في خلالها الرحمات وفي تضاعيفها النقمات ليذكركم بذلك عذاب الابد الذي لا يشوبه عافية وفي رواية
الى حين يعني الى يوم القيامة **اقول** لا منافاة بين الروايتين لان الموت هو القيامة الصغرى للاكثرين والكبرى للآخرين وقد ورد من مات
فقد قامت قيامته **فتلقى آدم من ربه كلمات** يقولها فقالها فلما قالها ... ندم ودفع كلمات **فتاب الله عليه**
انه هو التواب الكثير القبول للتوبة **الرحيم** بالتائبين **اقول** التوبة بمعنى الرجوع والانابة فاذا نسب الى الله تعالى
تعدت بعلى واذا نسب الى العبد تعدت بالى ولعل الاول لتضمين معنى الاشفاق والعطف ومعنى التوبة من العبد
الى الله تعالى بالطاعة والانقياد بعد ما عصى ومن الله سبحانه الرجوع بالعطف على عبده بالهامه التوبة اولا ثم بقبولها
آخرا فلله توبتان وللعبد واحدة بينهما قال الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا اي الهمهم التوبة ليرجعوا ثم اذا رجعوا قبل
توبتهم لانه هو التواب الرحيم ولهذه الآية معنى آخر يأتي في سورة التوبة ان شاء الله تعالى وفي الكافي عن احدهما عليهما السلام
ان الكلمات لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فتب علي انك انت التواب الرحيم وفي رواية بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وفي اخرى بحق محمد وآل محمد وفي ...

اعلاه هم

وبلي الملا ش ع

ما حصّ انك شع

لما ذكرت آدم من الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل قال رب تب علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي
فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائي وسائر بدني قال الله تعالى يا آدم اما تذكر امري اياك بان تدعوني بمحمد وآله الطيبين
عند شدائدك ودواهيك وفي النوازل تبهظك قال آدم يا رب بلى قال الله عز وجل فتوسل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم خصوصا فادعني اجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال آدم الهي وقد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل اليهم
تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك وابحته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرام ملائكتك
قال الله تعالى يا آدم انما امرت الملائكة بتعظيمك بالسجود لك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك
ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد جعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي
يجري موافقا لعلمي فالآن فبهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال آدم اللهم بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين
من آلهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من كراماتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك
واقبلت برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي
فذلك قوله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم **قلنا اهبطوا منها جميعا** كرر الامر
بالهبوط ثانيا لانه لا تتقدم اسمهم الآخر **فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم**
ولا هم يحزنون جملة ماضية لتأكيد الشرط ولذلك حسن النون وان لم يكن فيه معنى الطلب والشرط الثاني مع
جوابه جواب الشرط الاول **والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها**
خالدون ذكر العياشي حديثا طويلا في محاجة آدم ربه في خطيئته قال في آخره بل رب بحجتك علينا ظلمنا انفسنا
وعصينا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والقمي عن الصادق عليه السلام ان آدم هبط على الصفا وحواء على المروة فمكث آدم
اربعين صباحا ساجدا يبكي على خطيئته وفراق الجنة قال فنزل جبرئيل على آدم عليه السلام وقال يا آدم الم يخلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال وامرك ان لا تأكل من تلك الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس
حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان احدا خلقه الله يحلف بالله عز وجل كاذبا فقال له جبرئيل يا آدم تب الى الله وفي العيون عنه
عليه السلام قال سأل موسى ربه ان يجمع بينه وبين آدم فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
واسجد لك ملائكته وامرك ان لا تأكل من تلك الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التورية
قال بثلاثين الف سنة قال فهو ذلك قال الصادق عليه السلام فحج آدم موسى عليهما السلام وفي العيون عن الرضا عليه السلام ان الله تعالى قال
لهما لا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا
تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما ثم قال وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير
استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي يجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله وجعله
نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال
ان الله اصطفى آدم ونوحا الآية وفيه عنه بعد ما بين ان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية
من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى
آدم ونوحا الآية والقمي عن الباقر عليه السلام كان عمر آدم من يوم خلقه الله الى ان قبضه تسعمائة وثلاثين سنة ودفن بمكة

فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برأ زوجته من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست
ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما باتا فيها والعياشي عن الصادق عليه السلام ان الله
تعالى خلق آدم وحده بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من اسفل اضلاعه الحديث كما مر وزاد في آخره
وصيرا في الجنة حتى اصبحا فبدت لهما سوآتهما فناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحيى آدم من ربه فخضع
وقال ربنا ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي
عاص ولا في سمواتي ثم قال عليه السلام ان آدم لما اكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت
برأسه فجرته اليها وقالت له افلا فررت مني قبل ان تأكل مني **يا بني إسرائيل** ولد يعقوب في العلل عن الصادق عليه السلام
في حديث يعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو العبد وايل هو الله وفي رواية اسرا هو القوة وايل هو الله
اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ان بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت
علاماته ودلائل صدقه كيلا يشتبه عليكم حاله **وأوفوا بعهدي** الذي اخذه على اسلافكم انبياؤهم وامروهم
ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ذراع مسمومة
شفيقه وفيقه وعقله من عقله وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه **أوف بعهدكم** الذي اوجبت
لكم نعيم الابد في دار الكرامة **وإياي فارهبون** في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي
ولا يقدرون على صرف انتقامي منكم اذا آثرتم مخالفتي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال اوفوا
بولاية علي فرضا من الله اوف لكم بالجنة اقول ويجري في كل عهد لله على كل احد والقمي قال رجل للصادق عليه السلام
ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا فقال انكم لا توفون الله بعهده فانه تعالى يقول اوفوا بعهدي اوف
بعهدكم والله لو وفيتم لله سبحانه لوفى لكم **وآمنوا بما أنزلت** على محمد من ذكر نبوة محمد وامامة اخيه **مصدقا
لما معكم** فان مثل هذا الذكر في كتابكم **ولا تكونوا أول كافر به** قيل تعريض بان الواجب ان تكونوا اول
من آمن به لانهم كانوا اهل النظر في معجزاته والعلم بشأنه والمستفتحين به والمبشرين بزمانه وفي تفسير الامام عليه السلام ان هؤلاء
يهود المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذلك ولا
هذا ولكن يأتيان بعد خمسمائة سنة **ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا** في المجمع عن الباقر عليه السلام
في هذه الآية ان حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وآخرين من اليهود كان لهم مأكلة على اليهود في كل سنة فكرهوا بطلانها
بأمر النبي صلى الله عليه وآله فحرفوا لذلك آيات من التورية فيها صفته وذكره فذلك الثمن الذي اريد به في الآية
وإياي فاتقون في كتمان امر محمد ووصيه **ولا تلبسوا الحق بالباطل** لا تخلطوا به بان تقروا به من وجه
وتجحدوه من وجه **وتكتموا الحق** من نبوة هذا وامامة هذا **وأنتم تعلمون** انكم تكتمونه تكابرون علومكم
وعقولكم **وأقيموا الصلاة** المكتوبة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله واقيموا ايضا الصلاة على محمد وآله الطاهرين
وآتوا الزكاة اذا وجبت ومن اموالكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام انه سئل
عن صدقة الفطرة أهي مما قال الله تعالى اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فقال نعم والعياشي عنه وعن الصادق عليه السلام هي الفطرة التي
افترض الله على المؤمنين وفي رواية نزلت الزكاة وليست للناس اموال وانما كانت الفطرة **واركعوا مع الراكعين**

ترك استماع المنبر اضمحن لعظمة الله في الاقتدا ولاولياء الله وقيل اي في حاجاتهم العسلوة أقول بعضا فيه من ازدواد
أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ بالصدقة واداء الامانات وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ تتركونها وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ
التوراة الآمرة لكم بالخيرات الناهية عن المنكرات أَفَلَا تَعْقِلُونَ ما عليكم من العقاب في امركم بما به لا تاخذون به انفسكم
مما انتم فيه من ... نزلت في علماء اليهود ورؤسائهم المردة المنافقين المحتجبين اموال الفقراء المستاكلين للاغنياء الذين
كانوا يامرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر ويرتكبونه ... والاقسام وهو فقها ... من غير
وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه أقول وهي جارية في كل من وصف عدلا وخالفه الى غيره
في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام قال من لم ينسلخ عن هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان
ولم يدخل في كنف الله وامان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكل ما اظهر يكون حجة عليه
ولا ينتفع الناس به قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك
وارخيت عنه عنانك وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ عن الحرام ... الامانات وعن الرياسات الباطلة وعلى الاعتراف بالحق واستحقاق
الغفران والرضوان ونعيم الجنان أقول ومن سائر المعاصي وعلى سائر الطاعات وانواع المصائب ليقرب الوصول الى الجنان
في الفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية ان الصبر الصيام وزيد في العياشي قال اذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة
فليصم فان الله تعالى يقول واستعينوا بالصبر يعني الصيام والعياشي عن الامام عليه السلام وَالصَّلَاةِ الصلوات الخمس والصلوة على النبي وآله
الطاهرين أقول وكل صلوة فريضة او نافلة ... وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام ما يمنع احدكم اذا دخل عليه غم من غموم
الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين يدعو الله فيهما اما سمعت الله يقول واستعينوا بالصبر والصلوة وفي الكافي
عنه عليه السلام كان علي عليه السلام اذا هاله شيء فزع الى الصلوة ثم تلا هذه الآية واستعينوا بالصبر والصلوة وَإِنَّهَا اي الصلوة
وقيل الاستعانة بها ... وفي تفسير الامام ان هذه الفعلة من الصلوة الخمس والصلوة على محمد وآله مع الانقياد لاوامرهم والايمان
بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لَكَبِيرَةٌ عظيمة أقول ثقيلة شاقة كقوله كبر على المشركين ما تدعوهم اليه
إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الخائفين عقاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه أقول وذلك لان نفوسهم مرتاضة بامثالها متوقعة
في مقابلتها ما يستخف لاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعبها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وجعلت قرة عيني في الصلوة وكان
يقول روحنا يا بلال الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ في التوحيد والاحتجاج والعياشي عن امير المؤمنين عليه السلام
يوقنون انهم مبعوثون والظن منهم يقين وزيد فيهما قال عليه السلام اللقاء البعث والظن ههنا اليقين وفي تفسير الامام الذين يقدرون
ويتوقعون انهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو اعظم كرامته لعباده وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ الى كرامته ونعيم جناته قال وانما
قال يظنون لانهم لا يدرون بماذا يختم لهم لان العاقبة مستورة عنهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يامنون ان يغيروا ويبدلوا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة ولا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه
وظهور ملك الموت له الحديث وسيأتي تمام تفسيره في سورة التحية عند تفسير اني الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ووصية علي
وامامة عترتهما الطيبين عليهم السلام واخذنا عليهم بذلك العهود ... وان وفوا بها ... في الجنان وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ هناك اي فضلت اسلافكم فضلتهم في دينهم بقبوله ولاية محمد وآله وفي دنياهم بتظليل الغمام وانزال المن

والسلوى

والسلوى وسقيهم من الحجر ماء عذبا وفلق البحر لهم وانجائهم وغرق اعدائهم فضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طريقهم
وحادوا عن سبيلهم أقول وانما خاطب اهل الاخلاف بما فعل بالاسلاف او فعلوا من الخير والشر لان القرآن نزل بلغة
العرب وهم يخاطبون بمثل ذلك يقول الرجل التميمي الذي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيها اغرتم على بلد كذا وفعلتم كذا
فعلتم لعلها وان لم يكن هو منهم مع ان الاخلاف راضون بما فعل الاسلاف او فعلوا كذا في تفسير الامام عن السجاد عليه السلام وقد مضى
تحقيقه في المقدمات الثمر وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لا تدفع عنها عذابا قد استحقته
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ تشفع لها بتأخير الموت عنها وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ اي فداء ... ولا هم ينصرون
أقول يعني في دفع الموت والعذاب وفي تفسير الامام قال الصادق عليه السلام وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عنه
فاما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء لنكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا وفي بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا
كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور
ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا لنبعث على آخرين من محبينا
خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من
مقصري شيعتنا في اعماله بعد ان قد حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك
الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب
النار وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل
مخالفوهم من النار فداؤهم وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ واذكروا اذ انجينا اسلافكم أقول هذا تفصيل لما اجمل في قوله اذكروا نعمتي
مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وهم الذين كانوا يدلون اليه بقرابته وبدينه ومذهبه يَسُومُونَكُمْ كانوا يعذبونكم أقول
يعني يكلفونكم العذاب من سامه الامر كلفه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر سُوءَ الْعَذَابِ شدة العذاب
وكان من عذابهم الشديد انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم وكانوا
ينقلون ذلك الطين على السلاليم الى السطوح فربما سقط الواحد منهم فمات او زمن ولا يحفلون بهم الى ان اوحى الله الى
موسى ان قل لهم لا يبتدئون عملا الا بالصلوة على محمد وآله الطيبين ليخفف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم يُذَبِّحُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يده هلاكك وزوال ملكك فامر بذبح ابنائهم
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ يبقونهن ويتخذونهن اماء ثم قال عليه السلام لما ... انه ربما يسلم ابناؤهم من الذبح ويشفون في
محل ما اصابه بصلوتهم على محمد وآله الطيبين وكذلك فعلت ... مع الامراض بصلوتهم عليه وآله وَفِي ذَلِكُمْ
في ذلك الانجاء منهم بَلَاءٌ نعمة مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ كبير قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم
ويخف بالصلوة على محمد وآله الطيبين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموه وآمنتم به كانت النعمة عليكم اعظم وافضل وفضل الله
عليكم اجزل وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ واذكروا اذ جعلنا ماء البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض فَأَنْجَيْنَاكُمْ هناك
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ قومه وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى عليه السلام لما انتهى الى البحر
اوحى الله اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي واقروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي واماي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي

بلغ

محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء فقالوا الماء يجوز لنا الكراث فقال لهم موسى ذلك فقالوا الورود علينا المهلكه
وهلاكنا من هذا الامر خوفا لدينا ولست تخبرنا هذا الماء الغرق فيه الكلاب وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا فقال موسى
كالب بن يوحنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربعة فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقوله وندخل الماء فقال نعم قال وانت تامرني به
قال بلى فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما ما امره به ثم قال اللهم بجاههم جوزني على
متن هذا الماء واذا الماء من تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل يا بني اسرائيل اطيعوا موسى فما
هذا الدعاء الا مفتاح ابواب الجنان ومغاليق ابواب النيران ومنزل الارزاق وجالب على عباد الله وامائه رضاء الرحمن
المهيمن الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما
فلقته ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله يا موسى قل
اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجفت وقال موسى ادخلوها فلم يدخلوها وقالوا يا نبي الله نحن على
حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعا الى جانب ذلك ويقول
اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين لنا الارض وامط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا وجف قرار الارض بريح الصبا
فقال ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال الله عز وجل
فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طيقانا واسعة
يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهم اولهم بالخروج امر الله البحر فانطبق
عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم قال الله عز وجل لبني اسرائيل في عهد محمد عليه السلام فاذا كان الله فعل
هذا كله باسلافكم لكرامة محمد عليه السلام ودعاء موسى دعاء تقرب بهم افما تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتموه
الآن **وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ** كان موسى بن عمران يقول
لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه
وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امره الله عز وجل ان ياتي للميعاد ويصوم ثلثين يوما فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى
الله عز وجل اليه يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك صم عشرا اخر ولا تستك عند الافطار
ففعل ذلك موسى وكان وعد الله عز وجل ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي
بني اسرائيل وقال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمت اربعون اخطا موسى
ربه وقد اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل
الذي كان عمله فقالوا له فكيف يكون العجل الهنا قال لهم انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالاله في العجل
كما كان في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا فقال موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال عز ربنا عن ان
يكون العجل حاويا له او شيء من الشجرة والامكنة عليه مشتملا لا والله يا موسى ولكن السامري نصب عجلا مؤخره الى الحائط
وحفر في الجانب الآخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما قال هذا الهكم واله موسى
يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء بعبادتي واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلاة على محمد وآله الطيبين وجحودهم بموالاتهم وبنبوة
النبي ووصية الوصي قال الله تعالى فاذا كان الله تعالى انما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلاة على محمد ووصيه علي فما تخافون من الخذلان الاكبر

ثم اقحم فرسه فركض على متن الماء

قالوا يا نبي الله نحن اثنتا عشرة قبيلة بنوا اثني عشر ابا وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ولا نامن وقوع الشر بيننا فلو كان

منها فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضا

ثم قال الله عز وجل [illegible] آل فرعون وانتم تنظرون الى الاية

بلغ

في معاندتكم لمحمد وعلي وقد شاهدتم معجزاتهما وتبينتم آياتهما ودلائلهما قال ان بني اسرائيل لما ذهب موسى الى الميقات
بالواح التورية وعدهم الرجعة بعد الثلثين يوما فلما انقضت الثلثون يوما ولم يرجع موسى اليهم جاءهم
ابليس في صورة الشيخ فقال لهم ان موسى قد هرب ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا الى حليكم حتى اتخذ لكم الها تعبدونه و
كان السامري يوم اغرق الله فرعون واصحابه على مقدمة موسى وهو من جبار من اختصه موسى فنظر السامري
الى جبرئيل وهو على حيوان في صورة رمكة فكانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع فنظر
فجعل السامري ياخذ التراب من تحت حافر رمكة جبرئيل فحفظه وكان يفتخر به على بني اسرائيل فلما اتخذ
ابليس لهم العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فاتاه به فالقاه في جوف العجل فتحرك وخار ونبت له
الوبر والشعر فسجد بنو اسرائيل للعجل وكان عدد من سجد له سبعين الفا **ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ**
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ اي عفونا عن اوائلكم عبادتهم العجل لعلكم ايها الكائنون في عصر محمد من بني اسرائيل
تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم واذكروا ... ادعوا الله بمحمد وآله الطيبين وعلى
الولاية لمحمد وعلي وآلهما الطاهرين فعند ذلك رحمهم وعفى عنهم **وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ** واذكروا اذ
آتينا موسى التورية الماخوذ عليكم الايمان به والانقياد لما يوجبه **وَالْفُرْقَانَ** آتيناه ايضا فرقانا بين الحق والباطل
بين الحق والباطل وفرقانا ... اكرمهم الله بهذا الكتاب والايمان به ... الله لموسى هذا الكتاب فاقروا به وقد بقي الفرقان
فرق ما بين المؤمنين والكافرين فجدد عليهم العهد به فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع
قال موسى ما هو يا رب قال الله يا موسى تاخذ عليهم ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين
وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق وان شيعته المنقادين له ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنات عدن
قال فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعتقده بلسانه دون قلبه فكان الفرقان النور المبين الذي
كان يلوح على جبين من آمن بمحمد وعلي وعترتهما وشيعتهما وفقده من جبين من اعطى ذلك بلسانه دون قلبه **لَعَلَّكُمْ**
تَهْتَدُونَ اي لعلكم تعلمون ان الذي يشرف العبد عند الله هو اعتقاد الولاية كما شرف به اسلافكم قبل
ارسلنا الكتاب بالتورية والفرقان المميز بين الحق والباطل في التحري ... لاهتدا بتدبر الكتاب والتفكر في
الايات **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ** واذكروا يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه عبدة العجل **يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ**
ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ اضررتم بها **بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ** الذي براكم وصوركم
على التوبة والرجوع الى من خلقكم **فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** يقتل بعضكم بعضا يقتل من لم يعبد العجل من عبده
ذَلِكُمْ اي ذلك القتل **خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ** لانه كفارة لكم هو خير من ان تعيشوا في الدنيا ثم تكونوا في النار
خالدين **فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** قبل توبتكم قبل استيفاء القتل لجماعتكم وقبل اتيانه على كلكم
وامهلكم للتوبة واستبقاكم للطاعة وذلك ان موسى لما ابطل الله على يديه امر العجل فانطقه بالخبر عن تمويه السامري
موسى ان يقتل من لم يعبده من عبده ... وقالوا لم نعبده ... فقال الله ... ابرد هذا
العجل الذهب بالحديد بردا ثم ذره في البحر فمن شرب ماءه اسودت شفتاه وانفه ان كان ابيض اللون وابيض ان كان اسود
وبان ذنبه فنقل ... العابدون فامر الله اثني عشر الفا ان يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم ونادى مناد

الاهتدا

الا لعن الله احدا اتقاهم بيد او رجل ولعن الله من تامل المقتول لعله تبينه حميما او قريبا فيتعداه الى الاجنبي
فاستسلم المقتولون فقال القاتلون نحن اعظم مصيبة منهم نقتل بايدينا اباءنا وامهاتنا وابناءنا واخواننا وقراباتنا ونحن
لم نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة فاوحى الله الى موسى اني انما امتحنتهم بذلك لانهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل
ولم يهجروهم ولم يعادوهم على ذلك قل لهم من دعا الله بمحمد وآله الطيبين يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوها
فسهل عليهم ولم يجدوا لقتلهم لهم الما فلما استحر القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثنى عشر الفا وفق الله الذين عبدوا العجل
بمثل هذا التوسل فقالوا بهم واستغفروا لذنوبهم فازال الله القتل عنهم واوحى الى موسى [illegible] من الميقات فقد عبد
قومك العجل انا لهم بعد الغضب عليهم والغضب لهم توبوا الى الله بارئكم فاقتلوا انفسكم قالوا وكيف نقتل انفسنا قال لهم ليغد
كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سيف او سكين فاذا صعدت المنبر فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احد صاحبه
فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمع الذين عبدوا العجل وكانوا سبعين الفا فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا
حتى نزل الوحي قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم وكان قد قتل منهم عشرة الاف **وَإِذْ قُلْتُمْ** قال اسلافكم **يَا مُوسَىٰ**
لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً عيانا **فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ** اخذتهم **وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ**
وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم **ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ** بسبب الصاعقة [illegible] بالموت لا
لتكونوا من [illegible] ولم يبق [illegible] على جادة الرجعة التي [illegible] فقد احتج [illegible] الاية
على [illegible] حين [illegible] بن [illegible] فان محمدا صلى الله عليه وآله [illegible]
يكن في بني اسرائيل [illegible] **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** لعل اسلافكم يشكرون الحياة
التي فيها يتوبون [illegible] لم يدم عليهم ذلك الموت فيكونوا الى النار مصيرهم وهم فيها خالدون وفي
العيون عن الرضا عليه السلام انهم السبعون الذين اختارهم موسى وصاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله فارناه كما رايته
فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة [illegible] في سورة الاعراف وفي تفسير الامام
موسى لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنبوته ولعلي والائمة بامامتهم قالوا لن نؤمن
لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة فقال موسى للباقين الذين لم
يصعقوا [illegible] فقالوا لا ندري ما حل بهم فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك
في امر محمد وعلي فاسئل الله ربك بمحمد وآله ان يحييهم لنسالهم لماذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله موسى فاحياهم فقالوا
انما اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقاد نبوة محمد لقد راينا بعد موتنا هذا [illegible]
[illegible] اعظم سلطان محمد وعلي [illegible] والحسن والحسين والائمة
[illegible] فقال الله عز وجل [illegible]
قال الله عز وجل لاهل عصر محمد صلى الله عليه وآله [illegible] الاعصار المتقدمة [illegible]
يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به [illegible] **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ** لما كنتم في التيه يقيكم حر الشمس
وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه **وَالسَّلْوَىٰ** السماني الطير [illegible]
[illegible] **كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ** قال الله تعالى [illegible] موسى [illegible]

واخرجنا من العراق الى مفازة لا طلل فيها ولا شجر ولا ماء فكانت تجيء بالنهار غمامة تظلهم من الشمس وينزل عليهم المن
بالليل فيأكلونه وبالعشي يجيء طائر مشوي فيقع على موائدهم فاذا اكلوا وشبعوا طار عنهم وكان مع موسى حجر يضعه في
وسط العسكر ثم يضربه بعصاه فينفجر منه اثنتا عشرة عينا فيذهب الماء الى كل سبط وكانوا اثني عشر سبطا فلما طال
عليهم قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد **وَمَا ظَلَمُونَا** لما بدلوا وغيروا ما به امروا ولم يفوا بما عليه عوهدوا لان كفر الكافر
لا يقدح في سلطاننا ومما لكنا كما ان ايمان المؤمن لا يزيد في سلطاننا **وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** بكفرهم
[illegible] قال الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا
بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة **وَإِذْ قُلْنَا**
واذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم **ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ** وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه
فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا واسعا بلا تعب **وَادْخُلُوا الْبَابَ** باب القرية **سُجَّدًا** مثل الله
[illegible] الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا [illegible] على انفسهم [illegible]
العهد والميثاق الماخوذين عليهم لهما **وَقُولُوا حِطَّةٌ** وقولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا
ومحو لسيئاتنا **نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ** السالفة [illegible] **وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ** من لم يقارف
منكم الذنب وثبت على عهد الولاية [illegible] **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ** لم يسجدوا كما امروا
ولا قالوا ما امروا بل دخلوها باستاههم وقالوا هطا سمقاثا يعني حنطة حمراء ننقيها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول
وفي موضع اخر من تفسير الامام [illegible] الباب [illegible] انا لا نستطيع ان نركع عند
الدخول [illegible] باب [illegible] وهذا باب مرتفع [illegible] يعنون موسى
ثم يوشع بن نون [illegible] الباب فقالوا ما بدل الله لهم حطة حمراء
فذلك تبديلهم **فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي والطاهرين
من آلهما [illegible] الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المامور به موضعه وبظلمهم على انفسهم بما تركوا
الى ما يوجب هلاكهم **رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ** اي عذابا [illegible] من السماء [illegible]
بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ يخرجون من امر الله وطاعته والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم
[illegible] الذين كان في علم الله انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل على من علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية
طيبة والعياشي عن الباقر عليه السلام [illegible] الائمة [illegible] نزلنا على
الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون **وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ** واذكروا اذ استسقى **مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ**
طلب لهم السقيا لما عطشوا في التيه وضجوا اليه بالبكاء **فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ**
اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا فضربه بها داعيا بمحمد وآله الطيبين فانفجرت وفي الجمع والعياشي عن الباقر عليه السلام نزلت
ثلاثة احجار من الجنة مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود وفي الكافي والاكمال عنه عليه السلام اذا خرج القائم من مكة
ينادي مناديه الا لا يحمل احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت
منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي [illegible] حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة **قَدْ عَلِمَ**

كل أناس كل قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب مشربهم ولا يزاحم الآخرين في مشربهم كلوا واشربوا أي قال الله تعالى

كلوا واشربوا من رزق الله الذي آتاكم قيل أي من المن والسلوى والماء ولا تعثوا في الأرض مفسدين أي لا تعثوا

فيها وأنتم مفسدون عاصون قيل العثو [illegible] الاعتداء ويقرب منه العيث غير أنه يغلب على ما يدرك بالحس وإذ قلتم

واذكروا إذ قال أسلافكم يا موسى لن نصبر على طعام واحد أي المن والسلوى ولا بد لنا من خلط معه فادع لنا

ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها في المجمع عن الباقر عليه السلام الفوم الحنطة

وقيل الثوم وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى أتستبدلون الأدون بالذي هو

خير ليكون لكم بدلا من الأفضل اهبطوا من هذه التيه مصرا من الأمصار فإن لكم ما سألتم وضربت

عليهم الذلة والمسكنة الجزية والفقر وباءوا بغضب احتملوا الغضب واللعنة من الله أقول يعني وجب

عليهم الغضب كما يأتي في [illegible] في هذه السورة فالمذكور هنا محصل المعنى ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله

ويقتلون النبيين بغير الحق [illegible] ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

يتجاوزون أمر الله إلى أمر إبليس [illegible] العصيان والاعتداء [illegible] الآيات وقتل النبيين [illegible]

[illegible] الكافرات [illegible] الإمام عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

الأهل [illegible] المعاصي [illegible] [illegible] — [illegible] المعاصي

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الله [illegible]

[illegible] المعجزات والكتب [illegible] النبيين [illegible]

النبيين قتل شعيب وزكريا ويحيى [illegible] والعياشي عن الصادق عليه السلام أنه تلا هذه الآية فقال والله ما ضربوهم

بأيديهم ولا قتلوهم بأسيافهم ولكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية إن الذين

آمنوا بالله [illegible] الإيمان به والذين هادوا اليهود والنصارى الذين زعموا أنهم في دين الله متناصرون [illegible]

[illegible] والصابئين

الذين زعموا أنهم صبوا إلى دين الله [illegible] قوله [illegible] من أهل الكتاب

[illegible] من آمن بالله واليوم الآخر منهم من [illegible] وعمل صالحا فلهم أجرهم عند

ربهم ولا خوف عليهم [illegible] ولا هم يحزنون إذا خاف الخائفون وإذ أخذنا

واذكروا إذ أخذنا ميثاقكم [illegible] التوراة [illegible] الفرقان [illegible] موسى [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] من [illegible] ورفعنا

فوقكم الطور الجبل [illegible] جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر أسلافكم [illegible]

[illegible] خذوا ما آتيناكم قال لهم موسى إما أن تأخذوا [illegible]

[illegible] هذا الجبل [illegible] الأمر [illegible]

[illegible] الله [illegible] الجبل [illegible] بقوة من قلوبكم ومن أبدانكم [illegible]

والعياشي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية بقوة [illegible] القلوب [illegible] واذكروا ما فيه

من جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على إبائكم له [illegible] عن الصادق عليه السلام واذكروا ما فيه [illegible]

لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك الثواب ثم توليتم [illegible] عنه [illegible]

من بعد ذلك عن القيام به [illegible] فلولا فضل الله عليكم ورحمته [illegible]

[illegible] لكنتم من الخاسرين [illegible] ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في

السبت لما اصطادوا [illegible] فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين [illegible] فجعلناها

أي المسخة [illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible] نكالا لما بين يديها وما

خلفها [illegible] العقوبة [illegible] شاهدوهم [illegible]

[illegible] وموعظة للمتقين [illegible] في سورة الأعراف

[illegible] وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة [illegible]

[illegible] موسى [illegible]

[illegible]

[illegible] على القاتل [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] موسى عليه السلام [illegible]

[illegible] الله عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا القاتل [illegible] العذاب [illegible] فقال موسى عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله عز وجل [illegible]

[illegible] القاتل [illegible]

على محمد وآله الطيبين [illegible] محمد وعلي [illegible]

[illegible] فقال موسى [illegible] الله عز وجل [illegible]

[illegible] إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة [illegible] لرب العالمين [illegible]

تذكرا السلف والرحمن لما هو حكى بعد ذلك ما حكى الله عز وجل واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة [illegible]
اذ قصد الوقوف على القاتل والتحري عن الشاهد عليه السلام ان رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب امراة منهم فانعمت له وخطبها
ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي انعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله الى موسى عليه السلام فقال يا نبي الله
هذا ابن عمي قد قتل فقال من قتله قال لا ادري وكان القتل في بني اسرائيل عظيما جدا فعظم قتل ذلك الرجل على موسى عليه السلام
فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء
قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته في تلك الحال تحت راس ابيه وهو نائم فكره ابنه ان ينبهه وينغص
عليه نومه فانصرف القوم ولم يشتروا سلعته فلما انتبه ابوه قال يا بني ما صنعت في سلعتك قال هي قائمة لم ابعها لان
المفتاح كان تحت راسك فكرهت ان انبهك من رقدتك وانغص عليك نومك قال له ابوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا
عما فاتك من ربح سلعتك وشكر الله للابن ما فعل بابيه فامر جل جلاله موسى عليه السلام ان يامر بني اسرائيل بذبح تلك البقرة
بعينها لتظهر قاتل ذلك الرجل الصالح فلما اجتمع بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام وبكوا وضجوا قال لهم موسى ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة فتعجبوا وقالوا [illegible] ناتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة قالوا يا موسى اتتخذنا هزوا سخرية تزعم ان الله
يامرنا ان نذبح بقرة وناخذ قطعة من ميت ونضرب بها ميتا فيحيا احد الميتين بملاقاة بعض الميت الاخر فكيف يكون هذا قال موسى
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انسب الى الله ما لم يقل لي [illegible] دافعا لقول الله عز وجل و
امره ثم قال موسى اوليس ماء الرجل نطفة ميتة وماء المراة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله من التقائهما بشرا حيا سويا
اوليس بذوركم التي تزرعونها في ارضكم تتفسخ وتعفن وهي ميتة ثم يخرج الله منها هذا السنبل الحسن البهيج وهذه
الاشجار الباسقة [illegible] قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها لنقف عليها فسال موسى ربه
[illegible] فقال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر لا كبيرة ولا صغيرة
عوان بين ذلك [illegible] فافعلوا ما تؤمرون اذا امرتم به قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما لونها اي لون هذه البقرة التي تريد ان تامرنا بذبحها قال [illegible] انه يقول انها بقرة
صفراء فاقع لونها حسنة الصفرة ليس بناقص يضرب الى البياض ولا بمشبع يضرب الى السواد تسر الناظرين
اليها لبهجتها وحسنها وبريقها فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها [illegible] ان البقر
تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون [illegible] قال
انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض لم تذلل لاثارة الارض ولم ترض بها ولا تسقي الحرث ولا هي مما تجر الدلاء
ولا تدير النواعير [illegible] مسلمة من العيوب كلها لا شية فيها لا لون فيها من غيرها [illegible]
من [illegible] اجزاء [illegible] في تفسير الامام فلما سمعوا هذه الصفات
قالوا يا موسى فقد امرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها [illegible]
[illegible] ادع لنا ربك يبين لنا ما هي [illegible] امركم
ببقرة [illegible] طلبوا هذه البقرة [illegible]
[illegible] من بني اسرائيل [illegible] محمد وعلي [illegible] كنت لنا محبا مفضلا ونحن نريد ان

البسيطة

لا كبيرة

لا ذلول
ارض الزرع

نسوق اليك بعض جناياتك في الدنيا فاذا ارادوا اشتراء بقرتك فلا تبعها الا بامر امك فان الله يعطيك بها [illegible] فخرج الغلام
وجاء القوم يطلبون بقرته فقالوا بكم تبيع بقرتك هذه قال بدينارين والخيار لامي [illegible] فسالها فقالت باربعة
فقالوا نعطيك دينارين فاخبر امه فقالت ثمانية فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول امه ويرجع الى امه فتضعف الثمن حتى بلغ
ثمنها ملء مسك ثور اكبر ما يكون ملئا دنانير فاوجب لهم البيع ثم ذبحوها قالوا الان جئت بالحق اي بحقيقة وصف البقرة فما
[illegible] وصفات [illegible] الا بملء مسكها ذهبا
[illegible] في تفسير الامام [illegible]
فذبحوها وما كادوا يفعلون [illegible] من عظم ثمن البقرة [illegible] على ذلك [illegible]
عليه واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم [illegible] القتل [illegible]
مخرج ما كنتم تكتمون [illegible] القاتل [illegible] تكذيب موسى [illegible] فقلنا
اضربوه ببعضها [illegible] الميت ببعض البقرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] قال [illegible]
موسى [illegible] كذلك يحيي الله الموتى في الدنيا والاخرة كما
احيى الميت [illegible]
[illegible]
على الارض [illegible] ويريكم آياته [illegible]
على توحيده [illegible] موسى [illegible] محمد [illegible] لعلكم تعقلون [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible] في تفسير الامام [illegible]
الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه البقرة [illegible]
[illegible] فضلهم [illegible]
[illegible] ثم قست قلوبكم [illegible] من بعد ذلك [illegible]
[illegible] موسى [illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible] فهي كالحجارة او اشد قسوة [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible]

قال الله والحجر المسعودي

تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا بشيء من الانسانية تعاشرون وتعاملون او اشد قسوة ابهم على السامعين ولم
يبين لهم [illegible] اشد قسوة من الحجارة بقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار فيجيء بالخيرات والنبات لبني آدم
لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منه الماء دون الانهار وقلوبكم لا يجيء منها الكثير من الخير ولا القليل وان
منها لما يهبط من خشية الله اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين
من آلهم وما الله بغافل عما تعملون بل عالم بها يجازيكم بالعدل افتطمعون يا محمد انت واصحابك ان يؤمنوا
لكم هؤلاء اليهود وبعيد فكيف عليهم وقد كان فريق منهم من هؤلاء من اسلافهم يسمعون كلام الله في اصل جبل
سيناء واوامره ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من وراءهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوه
وهم يعلمون انهم في تقولهم كاذبون قيل معناه الاشارة الى احبار هؤلاء ومقلديهم كانوا على هذه الحالة فما ظنكم بسفلتهم وجهالهم
واذا لقوا الذين آمنوا كسلمان وابي ذر والمقداد قالوا آمنا كايمانكم [illegible]
صلى الله عليه وآله واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا [illegible] اتحدثونهم بما فتح الله عليكم
من الدلالات الواضحة على صدقه ليحاجوكم به عند ربكم [illegible]
[illegible] افلا تعقلون [illegible]
اولا يعلمون هؤلاء القائلون [illegible] ان الله يعلم ما يسرون من عداوة محمد [illegible]
[illegible] وما يعلنون من الايمان به ظاهرا [illegible]
[illegible] ومنهم اميون [illegible] لا يكتبون [illegible]
لا يعلمون الكتاب [illegible] الا اماني [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible] وان هم الا يظنون ما يقلدونه من [illegible]
[illegible] قال رجل للصادق عليه السلام فاذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه
من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان لم
يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة
وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما قد ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال
بين لي ذلك يا ابن رسول الله قال عليه السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والرشاء وبتغيير
الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم
اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون
المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين
الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه
اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من
ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها

واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفق بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة
مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا
لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فان
من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة فويل شدة من العذاب في
اسوء بقاع جهنم للذين يكتبون الكتاب بايديهم يحرفون من احكام التوراة ثم يقولون هذا من عند الله
وذلك انهم كتبوا صفة زعموا انها صفة النبي صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان
انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة ليشتروا
به ثمنا قليلا لتبقى لهم على ضعفائهم رئاستهم وتدوم لهم منهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله
فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفات المحرفات وويل لهم شدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبون
من الاموال التي [illegible] وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اتخذتم عند الله عهدا [illegible]
فلن يخلف الله عهده [illegible] ام تقولون على الله ما لا تعلمون [illegible]
[illegible] بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاولئك [illegible] اصحاب النار هم فيها خالدون
[illegible]
[illegible]
[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible] لا تعبدون الا الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

وقال الصادق عليه السلام فما انعم الله على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله غيره **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ان تحسنوا بهما
احسانا مكافاة عن انعامهما عليكم واحسانهما اليكم واحتمال المكروه الغليظ فيكم لترفيهكم وفي الكافي سئل عن الصادق عليه السلام
ما هذا الاحسان قال ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس الله
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وفي تفسير الامام قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد
وعلي وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق
ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار اقول وبهذه الاية
المؤمنون اخوة فاما الاخوة فقيل انما المؤمنون اخوة **وَذِي الْقُرْبَى** وان تحسنوا بقرابتهما لكرامتهما وقال ايضا قرابات ابيه
ما قلت قبل ان اعرفهم حقهم كما اخذ العهد به على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين
هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرابات ابويه اعطي في
الجنة الف الف درجة بعد ما بين كل درجتين ثم قال ومن رعى حق قربى محمد وعلي اوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات
على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه **وَالْيَتَامَى** الذين فقدوا اباءهم الكافلين لهم امورهم السائقين
اليهم قوتهم ومعاشهم المصلحين لهم معاشهم قال عليه السلام واشد من يتم هذا اليتيم يتيم من امامه لا يقدر على الوصول اليه
ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع
عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله **وَالْمَسَاكِينِ** هو من سكن الضر والفقر حركته قال الا فمن واساهم بحواشي ماله وسع الله عليه جنانه وانا له مغفرته
ورضوانه ثم قال عليه السلام ان من محبي محمد مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم
وضعفت قواهم من مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم
ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويفندوهم عن اولياء آل
رسول الله حول الله تعالى تلك المسكنة الى شياطينهم واعجزهم عن اضلالهم قضى الله بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قال الامام يعني للناس كلهم قال الصادق عليه السلام قولوا للناس حسنا كلهم مؤمنهم ومخالفهم
اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه وبشره واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان فان ييأس من ذلك يكف شرورهم
عن نفسه واخوانه المؤمنين ثم قال عليه السلام ان مداراة اعداء الله من افضل صدقة المرء على نفسه واخوانه كان رسول الله صلى الله
عليه وآله في منزله اذ استأذن عليه عبد الله بن ابي بن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس اخو العشيرة ائذنوا له فلما
دخل اجلسه وبشر في وجهه فلما خرج قالت له عائشة يا رسول الله قلت فيه ما قلت وفعلت فيه من البشر ما فعلت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا عويش يا حميراء ان شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شره وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام في
هذه الاية قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف
ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف وفي الكافي عن الصادق عليه السلام لا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو وفي التهذيب والعياشي عن
الباقر عليه السلام انما نزلت في اهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون والتي نزلت في اليهود ثم نسخت

القتال المشركين حيث وجب قتالهم **اقول** ان قيل فما وجه التوفيق بين نسخها وبقاء حكمها قلنا انما نسخت في حق اليهود واهل
الذمة المأمور بقتالهم وبقي حكمها في سائر الناس **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ** باتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها واداء حقوقها
التي ان لم تؤد لم يتقبلها رب الخلائق اتدرون ما تلك الحقوق هو اتباعها بالصلاة على محمد وعلي وآلهما منطويا على الاعتقاد
بانهم افضل خيرة الله والقوام بحقوق الله والنصار لدين الله قال عليه السلام واتمم الصلاة على محمد وآله عند احوال غضبكم ورضاكم وشدتكم
ورخائكم وهمومكم المعلقة بقلوبكم **وَآتُوا الزَّكَاةَ** من المال والجاه وقوة البدن **ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ** ايها اليهود عن الوفاء بالعهد الذي
اداه اليكم اسلافكم **إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ** عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ**
واذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافهم الذين انتم منهم **لَا
تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ** لا يسفك بعضكم دماء بعض **وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ** لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم
ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم والتزمتموه كما التزموه **وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ** بذلك على
اسلافكم واخلافكم **ثُمَّ أَنْتُمْ** معاشر اليهود **هَؤُلَاءِ** قيل معناه ثم انتم يا هؤلاء وقيل هؤلاء الناقضون كقوله
انت ذلك الرجل الذي فعلت كذا استبعادا لما ارتكبوه بعد الميثاق والاقرار به والشهادة عليه **تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ** يقتل
بعضكم بعضا **وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ** غصبا وقهرا عليهم **تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ** يظاهر بعضكم بعضا على اخراج من
تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغير حق **بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** بالتعدي تتعاونون وتتظاهرون
وَإِنْ يَأْتُوكُمْ يعني هؤلاء الذين تخرجونهم اي ترومون اخراجهم وقتلهم ظلما ان ياتوكم **أُسَارَى** قد اسرهم اعداؤكم
واعداؤهم **تُفَادُوهُمْ** من الاعداء باموالكم **وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ** اعاد قوله
اخراجهم **أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ** وهو الذي اوجب عليكم المفاداة **وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ**
الذي حرم عليكم قتلهم واخراجهم فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون
في بعض وتعصون في بعض كانكم ببعض كافرون وببعض مؤمنون **فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ** معاشر اليهود
إِلَّا خِزْيٌ ذل **فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** جزية تضرب عليه ويذل بها **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ**
الى جنس اشد العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم **وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** يعمل هؤلاء اليهود
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعة الله
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ لا ينصرهم احد يدفع عنهم العذاب قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما نزلت هذه الاية في اليهود اعني الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم
من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطايب ارومتي
ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث
على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم وفي القمي انها
نزلت في ابي ذر رحمه الله وعثمان بن عفان وكان سبب ذلك انه لما امر عثمان بنفي ابي ذر الى الربذة دخل عليه ابو ذر وكان
عليلا متكئا على عصاه وبين يدي عثمان مائة الف درهم اتته من بعض النواحي واصحابه حوله ينظرون اليه ويطمعون ان
يقسمها فيهم فقال ابو ذر لعثمان ما هذا المال فقال حمل الينا من بعض الاعمال مائة الف درهم اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها رأيي

بينها لي قال أبو ذر يا عثمان أيّنا أكثر مائة ألف درهم أو أربعة دنانير قال عثمان بل مائة ألف درهم فقال أما تذكر إذ أنا
وأنت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله عشاءً فوجدناه كئيباً حزيناً فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما أصبحنا أتيناه
فرأيناه ضاحكاً مستبشراً فقلت له بأبي أنت وأمي دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيباً حزيناً وعدنا إليك اليوم فرأيناك
ضاحكاً مستبشراً فقال نعم كان قد بقي عندي من فيء المسلمين أربعة دنانير لم أكن قسمتها وخفت أن يدركني الموت وهي عندي
وقد قسمتها اليوم فاسترحت فنظر عثمان إلى كعب الأحبار فقال له يا أبا إسحاق ما تقول في رجل أدى زكاة ماله المفروضة
هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع أبو ذر عصاه
فضرب بها رأس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية المشرك ما أنت والنظر في أحكام المسلمين قول الله عز وجل أصدق من قولك حيث
قال الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم إلى قوله تعالى فذوقوا ما كنتم تكنزون
قال عثمان يا أبا ذر إنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله صلى الله عليه وآله لقتلتك فقال كذبت يا عثمان
ويلك أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يفتنونك يا أبا ذر ولا يقتلونك وأما عقلي فقد بقي منه ما أحفظ
حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك وفي قومك قال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله
فيّ وفي قومي قال سمعته يقول وهو قوله صلى الله عليه وآله إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين رجلاً صيّروا مال الله دولاً وكتاب
الله دغلاً وعباد الله خولاً والصالحين حرباً والفاسقين حزباً فقال عثمان يا معشر أصحاب محمد هل سمع أحد منكم هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا لا ما سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عثمان ادعوا لي علياً فجاء أمير المؤمنين
عليه السلام فقال له عثمان يا أبا الحسن اسمع ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال أمير المؤمنين عليه السلام مه يا عثمان لا تقل كذاب
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر فقال
أصحاب رسول الله صدق علي سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فعند ذلك بكى أبو ذر وقال ويلكم كلكم قد
مدّ عنقه إلى هذا المال ظننتم أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نظر إليهم فقال من خيركم فقالوا أنت
تقول إنك خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الجبة وهي عليّ بعد وأنتم قد أحدثتم أحداثاً
كثيرة والله سائلكم عن ذلك ولا يسألني فقال عثمان يا أبا ذر أسألك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ما أخبرتني
عن شيء أسألك عنه فقال أبو ذر والله لو لم تسألني بحق رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً لأخبرتك فقال أي البلاد أحب إليك
أن تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله أعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال لا ولا كرامة لك قال فسكت أبو ذر رحمة الله عليه فقال وأي البلاد أبغض إليك أن تكون
فيها قال الربذة التي كنت فيها على غير دين الإسلام فقال عثمان سر إليها فقال أبو ذر قد سألتني فصدقتك وأنا أسألك
فاصدقني قال نعم قال أخبرني لو أنك بعثتني فيمن بعثت من أصحابك إلى المشركين فأسروني فقالوا لا نفديه إلا بثلث ما تملك
قال كنت أفديك قال فإن قالوا لا نفديه إلا بنصف ما تملك قال كنت أفديك قال فإن قالوا لا نفديه إلا بكل ما تملك
قال كنت أفديك فقال أبو ذر رضي الله عنه الله أكبر قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً يا أبا ذر كيف أنت إذا قيل لك
أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله أعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فيقال لا ولا
كرامة لك فتقول فالمدينة حرم رسول الله فيقال لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فأي البلاد أبغض إليك أن تكون فيها

فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الإسلام فيقال لك سر إليها فقلت وإن هذا لكائن يا رسول الله فقال إي والذي
نفسي بيده إنه لكائن فقلت يا رسول الله أفلا أضع سيفي على عاتقي فأضرب به قدماً قدماً قال لا اسمع واسكت ولو لعبد
حبشي وقد أنزل الله تعالى فيك وفي عثمان خصمك آية فقلت وما هي يا رسول الله فقال قول الله عز وجل وتلا هذه الآية وفي
الكافي عن الصادق عليه السلام في حديث وجوه الكفر في القرآن قال الرابع من الكفر ترك ما أمر الله به وهو قول الله عز وجل وتلا هذه
الآية قال كفرهم بترك ما أمر الله ونسبهم إلى الإيمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده **ولقد آتينا موسى الكتاب**
التوراة المشتمل على أحكامنا وعلى ذكر فضل محمد وأهل بيته وإمامة علي وخلفائه بعده وشرف أحوال المسلمين لهم وسوء أحوال
المخالفين عليهم **وقفينا من بعده بالرسل** جعلنا رسولاً في أثر رسول **وآتينا عيسى ابن مريم البينات**
الآيات الواضحات إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص والإنباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم **وأيدناه بروح**
القدس وهو جبرئيل وذلك حين رفعه من روزنة بيته إلى السماء وألقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلاً منه وقيل
هو المسيح [...] في سورة آل عمران
أفكلما جاءكم يا معشر اليهود **رسول بما لا تهوى أنفسكم** أخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون [...]
لأولياء الله **استكبرتم** تجبرتم عن الإيمان [...] **ففريقاً كذبتم** [...] **وفريقاً تقتلون** قتلتموهم
زكريا ويحيى وإنكم رمتم قتل محمد وعلي فخيب الله سعيكم ورد كيدكم في نحوركم [...] تقتلون قتلتم كما تقول لمن توبخه
لم تكذب وكان قد [...] ولقد رامت الفجرة الكفرة
ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن أبي طالب
[...] ثم ذكر القصة بطولها
ذكر [...] في سورة التوبة إن شاء الله [...] عن الباقر عليه السلام قال ضرب الله مثلاً لأمة محمد
صلى الله عليه وآله فقال لهم فإن جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون
قال فذلك تفسيرها في الباطن **وقالوا قلوبنا غلف** أوعية للخير والعلوم قد أحاطت بها واشتملت عليها
ثم هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمد فضلاً مذكوراً في شيء من كتب الله ولا على لسان أحد من أنبياء الله فرد الله عليهم بقوله
بل لعنهم الله بكفرهم أبعدهم من الخير **فقليلاً ما يؤمنون** [...] يؤمنون ببعض ما أنزل
الله ويكفرون ببعض قال عليه السلام [...]
[...]
جميعاً **ولما جاءهم** يعني اليهود **كتاب من عند الله** القرآن **مصدق لما معهم** من التوراة التي بين أيديهم
إن محمداً الأمي من ولد إسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله **وكانوا من قبل** [...] محمد بالرسالة
يستفتحون يستنصرون [...] **على الذين كفروا** [...] **فلما جا**
ءهم ما عرفوا من نعت محمد وصفته **كفروا به** جحدوا نبوته حسداً له وبغياً عليه **فلعنة الله على الكافرين**
في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام [...] في هذه الآية كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد صلى الله عليه وآله
ما بين عير وأحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا حداد وأحد سواء فتفرقوا عنده

بعضهم [...]

ثم ان بعضهم بقي بها وبعضهم بعد ذلك وبعضهم يجيء فهانت الذين بقيا الى بعض اخوانهم فرجع اليهم اعرابي من قيس فتكاروا منه
وقال انا اربكم ما بين عير واحد فقالوا اذا مررت بهما فاذنا بهما قال فتوسط بهم ارض المدينة فقال لهم ذاك عير وهذا احد ثم
عن ظهر البعير وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بخيبر وتيماء انا قد
اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما
اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء
اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم فامنهم فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم
ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا انه ليس ذلك لك انها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم اني مخلف فيكم
من اسرتي من اذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود فكانت
اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد ليخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله محمدا آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله
عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الى قوله فلعنة الله على الكافرين وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
الرسل من بعده الآية فقال كان قوم فيما بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه وآله
ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به وقد كانت اليهود
يقولون للعرب قبل مجيء النبي ايها العرب هذا اوان نبي يخرج من مكة ويكون مهاجره بهذه المدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم
في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتزي بالكسرة والتميرات ويركب الحمار العري وهو الضحوك القتال يضع سيفه
على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر لنقتلنكم به يا معشر العرب قتل عاد فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة
حسدوه وكفروا به كما قال الله وكانوا من قبل الآية وفي تفسير الامام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى اخبر رسوله صلى الله
عليه وآله بما كان من ايمان اليهود بمحمد صلى الله عليه وآله قبل ظهوره ومن استفتاحهم على اعدائهم بذكره والصلاة عليه وآله قال وكان الله
عز وجل امر اليهود في ايام موسى وبعده اذا دهمهم امر او دهتهم داهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وان يستنصروا بهم
وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد صلى الله عليه وآله بعشر سنين يعاديهم اسد وغطفان وقوم من
المشركين ويقصدون اذاهم فكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين حتى قصدهم في بعض الاوقات
اسد وغطفان في ثلاثة الاف فارس الى بعض قرى اليهود حوالي المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس ودعوا الله بمحمد وآله
فهزموهم وقطعوهم فقال اسد وغطفان بعضها لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثروا
حتى اجتمعوا قدر ثلاثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلاثمائة في قريتهم فالجاؤهم الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل
الى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستأمن اليهود اليهم فلم يؤمنوهم وقالوا لا الا ان نقتلكم ونسبيكم وننهبكم فقالت اليهود بعضها
لبعض كيف نصنع فقال لهم اماثلهم وذوو الرأي منهم اما امر موسى عليه السلام اسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد وآله الطيبين اما
امركم بالابتهال الى الله عز وجل عند الشدائد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت الظلمة عنا المياه
فضعف شباننا وتماوت ولداننا واشرفنا على الهلكة فبعث الله لهم وابلا من المطر ملأ حياضهم وآبارهم وانهارهم واوعيتهم
وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسنيين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد آذاهم غاية الاذى وافسد امتعتهم
واسلحتهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك ان المطر اتاهم في غير اوانه في حمارة القيظ حين لا يكون مطر فقال الباقون من

العساكر

من العساكر هبكم سقيتم فمن اين تأكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على
انفسكم وعيالكم واهاليكم واموالكم ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا بدعائنا
بمحمد وآله قادر على ان يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرفه قادر على ان يصرفكم ثم دعوا الله بمحمد وآله
ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقا وهم لا
يشعرون بالعساكر فانتهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم
يمنعوهم وطرحوا فيها امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا وابعدوا وتركوا العساكر نائمة وليس في اهلها عين
تطرف فلما ابعدوا انتبهوا ونابذوا اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا فان هؤلاء اشتد
بهم الجوع وسيذلون لنا فقال لهم اليهود هيهات بل قد اطعمنا ربنا وكنتم نياما جاءنا من الطعام كذا وكذا ولو
اردنا قتالكم في حال نومكم لتهيأ لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والا دعونا عليكم بمحمد وآله واستنصرنا بهم
ان يخزيكم كما قد اطعمنا وسقانا فابوا الا طغيانا فدعوا الله تعالى بمحمد وآله واستنصروا بهم ثم برز الثلاثمائة الى الثلاثين
الفا فقتلوا منهم واسروا وطحطحوهم واستوثقوا منهم باسرائهم فكان لا ينالهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في
ايدي اليهود فلما ظهر محمد صلى الله عليه وآله حسدوه اذ كان من العرب وكذبوه ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله هذه نصرة الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله عليهم السلام الا فاذكروا يا امة محمد محمدا وآله
عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك
عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا
في قلبه ذكر الله تعالى وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله خنس الشيطانان
واختفيا الحديث بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ذم الله اليهود وعاب فعلهم في كفرهم بمحمد صلى الله عليه وآله
يعني اشتروا انفسهم بالهدايا والفضول التي كانت تصل اليهم وكان الله امرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم
انفسهم والانتفاع بها دائما في نعيم الآخرة فلم يشتروها بل اشتروها بما انفقوه في عداوة رسول الله صلى الله
عليه وآله ليبقى لهم عزهم في الدنيا ورياستهم على الجهال وينالوا المحرمات واصابوا الفضولات من السفلة و
صرفوهم عن سبيل الرشاد ووقفوهم على طريق الضلالة أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ على موسى من تصديق محمد
بَغْيًا اي حسدا لهم أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يعني من تنزيل القرآن
على محمد الذي ابان فيه نبوته واظهر به آيته ومعجزته وفضائل اهل بيته عليهم السلام وفي الكافي والعياشي
عن الباقر عليه السلام قال بما انزل الله في علي بغيا فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ يعني رجعوا وعليهم الغضب
من الله غضب بعد غضب فالغضب الاول حين كذبوا بعيسى بن مريم فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم على لسان عيسى عليه السلام
والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد صلى الله عليه وآله فسلط عليهم سيوف اصحابه حتى ذللهم بها فاما دخلوا في الاسلام
طائعين واما اعطوا الجزية صاغرين قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سأل
من غير فقر حيث يجب الطهارة [illegible] يوم القيامة ملجم بلجام من نار وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ
مُهِينٌ يعني يراد به اهانتهم [illegible] كذا قيل [illegible] في القرآن وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ

انزل الله على محمد من القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا وهو التوراة ويكفرون بما وراءه بما سواه لا
يؤمنون به وهو الحق لانه هو الناسخ للمنسوخ الذي تقدمه مصدقا لما معهم وهو التوراة قل
فلم تقتلون فلم كنتم تقتلون لو كان يقتل اسلافكم انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين
بالتوراة فان فيها تحريم قتل الانبياء وفيها الامر بالايمان بمحمد والقرآن فآمنتم بعد بالتوراة والعياشي عن
الصادق عليه السلام انما انزل هذا في قوم من اليهود وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقتلوا الانبياء
بايديهم ولا كانوا في زمانهم وانما قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم فجعلهم الله منهم واضاف اليهم فعل اوائلهم بما تبعوهم
وتولوهم اقول قد مضى تحقيق ذلك في المقدمة الثالثة ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم
العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وخالفتم خليفته الذي نص عليه وترك عليكم وهو هارون و
انتم ظالمون بما فعلتم واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم واسلافكم ورفعنا
فوقكم الطور فعلنا بهم ذلك لما ابوا قبول ما جاءهم به موسى من دين الله واحكامه ومن تعظيم محمد وآل محمد
خذوا ما آتيناكم اعطيناكم من الفرائض بقوة قد اعطيناكم بها ومكناكم بها وازحنا عللكم في تركيبها فيكم
واسمعوا ما يقال لكم وتؤمرون به قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك اي انهم عصوا بعد واضمروا في الحال ايضا
العصيان قالوا سمعنا باذاننا وعصينا بقلوبنا فاما في الظاهر فاعطوا كلهم الطاعة داخرين صاغرين واشربوا في
قلوبهم العجل امروا بشرب العجل الذي كان قد ذريت سحالته في الماء الذي امروا بشربه ليتبين من عبده ممن لم
يعبده كما مر في تفسير قوله تعالى فاقتلوا انفسكم قال من عبد العجل الذهب عبده حتى وصل ما شربوه من
ذلك الى قلوبهم بكفرهم لاجل كفرهم امروا بذلك اقول لا تنافي بين هذا التفسير وما هو المشهور في تفسير
الآية وهو ان تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به كما يتداخل الصبغ الثوب والشراب اعماق البدن
لجواز الجمع بين الامرين وان يكون الشرب سببا لاشراب الحب في قلوبهم بان يكون الاشراب كناية عن الامرين جميعا
ثم روى العياشي عن الباقر عليه السلام قال لما ناجى موسى عليه السلام ربه اوحى الله تعالى اليه ان يا موسى قد فتنت قومك قال وبما
ذا يا رب قال بالسامري قال وما فعل السامري قال صاغ لهم من حليهم عجلا قال يا رب ان حليهم لتحتمل ان يصاغ منه غزال او تمثال او عجل فكيف
فتنتهم قال انه صاغ لهم عجلا فخار قال يا رب ومن اخاره قال انا فقال عندها موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء قال
فلما انتهى موسى الى قومه وراهم يعبدون العجل القى الالواح من يده فتكسرت قال ابو جعفر عليه السلام كان ينبغي ان يكون ذلك عند
اخبار الله اياه قال فعمد موسى فبرد العجل من انفه الى طرف ذنبه ثم احرقه بالنار فذره في اليم قال فكان احدهم ليقع في الماء وما به
اليه من حاجة فيتعرض لذلك الرماد فيشربه وهو قول الله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اقول على هذه الرواية يشبه ان
يكون حبهم للعجل صار سببا لشربهم اياه بالعكس مما مر قل بئسما يأمركم به ايمانكم بموسى والتوراة ان تكفروا بي
ان كنتم مؤمنين كما تزعمون بموسى والتوراة ولكن معاذ الله لا يامركم ايمانكم بموسى والتوراة الكفر بمحمد صلى الله
عليه وآله قال لمحمد قل لهؤلاء اليهود والقائلين بان الجنة خالصة لنا من دونك ودون اهل بيتك وانا مبتلون بكم و
ممتحنون ونحن اولياء الله المخلصون وعباد الله المتقون ومستجاب دعاؤنا غير مردود علينا شيء من سؤالنا ان
كانت لكم الدار الآخرة الجنة ونعيمها عند الله خالصة من دون الناس محمد واهل بيته

وصحبه واتباعه فتمنوا الموت للكاذب منكم ومن مخالفيكم فان محمدا وعليا وذريتهما يقولون انهم اولياء الله من
دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم وهم المجاب دعاؤهم فان كنتم معاشر اليهود تدعون ذلك فقولوا اللهم امت الكاذب
منا ومن مخالفينا ليستريح منه الصادقون وليزداد حجتك وضوحا بعد ان وضحت ان كنتم صادقين انكم انتم
المحقون المجاب دعاؤكم على مخالفيكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولها احد منكم الا
غص بريقه فمات مكانه وكانت اليهود علماء بانهم الكاذبون وان محمدا واصحابه هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا به
اقول الخصوصات المذكورة في تفسيرهم مقتبسة من انفسهم ادعاؤهم انهم اولياء الله واحباؤه وقولهم لن يدخل الجنة
الا من كان هودا وفي التوراة مكتوب ان اولياء الله يتمنون الموت ولا يرهبونه والوجه في ذلك ان من ايقن
انه من اهل الجنة اشتاقها واحب التخلص اليها من الدار ذات الشوائب كما قال امير المؤمنين عليه السلام لا ابالي وقعت
على الموت او وقع الموت علي وقال عمار بصفين الآن الاقى الاحبة محمدا وحزبه وفي الخصال سئل امير المؤمنين
[illegible]
ليس بنا في فاحبب لقاءه ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من موجبات النار كالكفر بمحمد والقرآن
وتحريف التوراة والله عليم بالظالمين تهديد لهم وتنبيه على انهم ظالمون في دعوى ما ليس لهم ونفيه
عمن هو لهم كذا قيل ولتجدنهم احرص الناس على حيوة لياسهم من نعيم الآخرة لانهماكهم في الكفر الذي
يعلمون انه لا حظ لهم معه في شيء من خيرات الجنة ومن الذين اشركوا واحرص من الذين اشركوا يعني المجوس
الذين لا يرون النعيم الا في الدنيا ولا يأملون خيرا في الآخرة قيل افردهم بالذكر للمبالغة فان حرصهم شديد اذ
لم يعرفوا الا الحياة العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع فانهم لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزاء على حرص المشركين
دل ذلك على علمهم بانهم صائرون الى النار يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب
ان يعمر بمباعده من العذاب ان يعمر انما اراد ... التعمير [illegible] الى النقمة
والله بصير بما يعملون فعلى حسبه يجازيهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم قل من كان عدوا لجبريل
فانه نزله فان الله جبرئيل نزله القرآن على قلبك يا محمد وهذا كقوله سبحانه نزل به الروح الامين على قلبك
باذن الله بامره مصدقا لما بين يديه من كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين
بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا قال شيعة محمد وعلي ومن تبعهم من اخلافهم
وذراريهم من كان عدوا لله بان يخالفه عنادا لانعامه على المقربين من عباده وملائكته المبعوثين
لنصرتهم ورسله المخبرين عن فضلهم الداعين الى متابعتهم وجبريل وميكال خصوصا فان الله عدو
للكافرين لهم وفي ذلك قوله من قال من النصاب لما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره واسرافيل من خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض
النصاب انا ابرأ من الله وجبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي ما قاله محمد فقال الله من كان عدوا
لهؤلاء تعصبا على علي فان الله يفعل بهم ما يفعل العدو بالعدو وفي العلل ان اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وآله لو كان الملك الذي يأتيك ميكائيل لآمنا بك فانه ملك الرحمة وهو صديقنا وجبرئيل ملك العذاب

بلغ

وهو عدونا وفي تفسير الامام ان الله ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون كدفعه عن
بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب جنى بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه
ايتم وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن ابي طالب عليه السلام على الكافرين
حتى اذلهم بسيفه الصارم ثم غير وفي الاحتجاج قال ابو محمد عليه السلام قال جابر بن عبد الله سأل النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة
عبد الله بن صوريا غلام اعور يهودي تزعم اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه عن الرحمن
اشياء فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال ابقيت خصلة ان قلتها
آمنت بك واتبعتك اي ملك يأتيك بما تقول عن الله قال جبرئيل قال ابن صوريا ذلك عدونا من بين الملائكة ينزل
بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك ميكائيل كان
يشد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك اجهلت امر الله وما ذنب
جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم ارأيتم الآباء والامهات اذا اوجروا الاولاد الدواء الكريه لمصالحهم يجب ان يتخذهم
اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمه غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله عاملان وله
مطيعان وانه لا يعادي احدهما الا من عادى الآخر وانه من زعم انه يحب احدهما ويبغض الآخر فقد كذب وكذلك
محمد رسول الله وعلي اخوان من احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه
يحب الآخر فقد كذب وهما منه بريئان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه برآء قال الامام عليه السلام فقال
سلمان الفارسي فما بدء عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله
انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه اخبرنا بالحين الذي يخرب فيه والله يحدث
الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء فلما بلغنا ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا
من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم كان يعد من انبيائهم يدعى دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال
في ذلك فانطلق في طلبه فلقيه ببابل غلاما مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل
وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي امر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله فصدقه
صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوي بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا
وميكائيل عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم ارأيتم اوائلكم كيف بعثوا من
يقتل بخت نصر وقد اخبر الله تعالى في كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا بذلك تكذيب انبياء
الله في اخبارهم او اتهموهم في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجهوه الا
كفارا بالله واي عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل وهو يصده عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال
ابن صوريا قد كان الله اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشيء مما
في التوراة من الاخبار عما مضى وما يستأنف فان الله يمحو ما يشاء ويثبت واذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون
عن النبوة وابطلا في دعويهما لان الله يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كل ما اخبراكم انه يكون لا يكون وما اخبراكم انه لا يكون يكون
وكذلك ما اخبراكم عما كان لعله لم يكن وما اخبراكم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد

من العذاب

من العذاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت وانكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك كنتم انتم بالله
كافرين ولاخباره عن الغيوب مكذبين وعن دين الله منسلخين ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان
عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك
موافقا لقول سلمان ره قل من كان عدوا لجبرئيل الآية **وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ** دلالات على
صدقك في نبوتك واماماة علي اخيك ووصيك وصفيك **وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ**
الخارجون عن دين الله وطاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المتسمين بالمسلمين **أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا**
واثقوا وعاقدوا **عَهْدًا** ليكونن لمحمد طائعين ولعلي بعده مؤتمرين والى امره صابرين **نَبَذَهُ** نبذ العهد
فَرِيقٌ مِنْهُمْ وخالفه **بَلْ أَكْثَرُهُمْ** اكثر هؤلاء اليهود والنواصب **لَا يُؤْمِنُونَ** في مستقبل اعمارهم لا يرعون
ولا يتوبون مع مشاهدتهم الآيات ومعاينتهم للدلالات **وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ** قال
قال الصادق عليه السلام ولما جاءهم جاء اليهود ومن يليهم من النواصب كتاب من عند الله القرآن مشتملا على صفة محمد وعلي
والحجاب بامامتهما ... مصدق لما معهم ... **نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ** التوراة
وليوافق ما سبق في نظيره ولو تقدمه النبوة ومما يركب انبياء الله **وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ** تركوا العمل بما فيها حسدا لمحمد على نبوته ولعلي على وصيته وجحدوا
ما وقفوا عليه من فضائلهما **كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** فعلوا فعل من لا يعلم مع علمهم بانه حق **وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو**
الشَّيَاطِينُ ما يقرأه وكفرة الشياطين من السحر والنيرنجات **عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ** على عهده وزعموا ان سليمان
كان كافرا ساحرا ماهرا بسحره وبذلك والنيرنجات نال ما نال وملك ما ملك وقدر على ما قدر
حتى نقاد له الناس ... قال لما هلك سليمان وضع ابليس
السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود عليهما السلام من
ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان
يغلبنا سليمان الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه فقال الله في كتابه واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك
سليمان اي السحر وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام في حديث قال السائل فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث
عرف الاطباء الطب بعضه تجربة وبعضه علاج **وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ** ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون
وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ يعني كفروا بتعليمهم الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان
وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ويعلمونهم ما انزل على الملكين **بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ** قال عليه السلام كان
الصادق عليه السلام وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان
بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي صلى الله عليه وآله عن الملكين واداه الى
عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل
على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم يقال للمتعلم ذلك هذا السم فمن رأيته سم فادفع غائلته بكذا
واياك ان تقتل بالسم احدا قال وذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما
يعلمهم

الله من ذلك ويعظامه وما يعلمان من أحد ذلك السحر وإبطاله حتى يقولا للمتعلم إنما نحن فتنة
امتحان للعباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروا فلا تكفر باستعمال
هذا السحر وطلب الإضرار ودعاء الناس إلى أن يعتقدوا أنك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه إلا الله فإن
ذلك كفر فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما أنزل
على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من
يتعلم للإضرار بالناس يتعلمون التفريق بضروب من الحيل والتمائم والإيهام وأنه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا
ليحبب قلب المرأة على الرجل وقلب الرجل على المرأة ويؤدي إلى الفراق بينهما وما هم بضارين به من أحد أي ما
المتعلمون لذلك بضارين به من أحد إلا بإذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فإنه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لأنهم إذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم
ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ
عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق من نصيب في ثواب الجنة وفي العيون عن الصادق عليه السلام لأنهم يعتقدون
أن لا آخرة فهم يعتقدون أنها إذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وإن كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها و
لبئس ما شروا به أنفسهم رهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون أنهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة
لأن المتعلمين لهذا السحر هم الذين يعتقدون أن لا رسل ولا إله ولا بعث ولا نشور ولو أنهم آمنوا و
اتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون قال الراوي قلت لأبي محمد عليه السلام فإن قوما عندنا
يزعمون أن هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وأنزلهما الله مع ثالث لهما إلى الدنيا
وأنهما افتتنا بالزهرة وأرادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحترمة وأن الله يعذبهما ببابل وأن السحرة منهما يتعلمون
السحر وأن الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الإمام عليه السلام معاذ الله من ذلك إن ملائكة
الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف الله تعالى قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما
يؤمرون وقال وله من في السماوات والأرض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
إلى قوله مشفقون وفي العيون عن الصادق عليه السلام مثل ما في تفسير الإمام من قوله واتبعوا ما تتلو الشياطين
إلى هنا بزيادة أشرنا إليها في محالها وعن الرضا عليه السلام أنه سئل عما يرويه الناس من أمر الزهرة وأنها كانت امرأة فتن
بها هاروت وماروت وما يروونه من أمر سهيل وأنه كان عشارا باليمن فقال عليه السلام كذبوا في قولهم إنهما كوكبان وإنهما كانا
دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا أنهما الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ أعداءه أنوارا مضيئة ثم يبقيها
ما بقيت السماوات والأرض وإن المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه
الأرض اليوم مسخ وإن التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القردة والخنزير والدب وأشباهها إنما هي مثل ما مسخ الله
عز وجل على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بإنكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله وأما هاروت وماروت
فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما أحدا من ذلك شيئا إلا قالا

بلغ

قصة هاروت وماروت

إنما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه
الجواب وأما ما كذبوه عليهم السلام من أمر هاروت وماروت ومسخ الزهرة وقصتهم المشتهرة بين الناس فقد ورد
عنهم عليهم السلام في صحتها أيضا روايات والوجه في الجمع والتوفيق أن تحمل روايات العصمة على كونها من رموز الأوائل
وإشاراتهم وأنهم عليهم السلام لما رأوا أن الناس كانوا يحملونها على ظاهرها كذبوها ولا بأس بإيرادها وحلها فإن فيها
منها ما رواه القمي والعياشي عن الباقر عليه السلام أنه سأله عطاء عن هاروت وماروت فقال عليه السلام إن الملائكة كانوا
ينزلون من السماء إلى الأرض في كل يوم وليلة يحفظون أعمال أوساط أهل الأرض من ولد آدم والجن ويسطرونها
ويعرجون بها إلى السماء فضج أهل السماء من أعمال أوساط أهل الأرض في المعاصي والكذب على الله تعالى وجرأتهم
عليه ونزهوا الله مما يقولون ويصفون فقالت طائفة من الملائكة يا ربنا أما تغضب مما يعمل خلقك في أرضك
ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور ويرتكبون من المعاصي التي نهيتهم عنها وهم في قبضتك وتحت قدرتك
قال فأحب الله عز وجل أن يري الملائكة سابق علمه في جميع خلقه ويعرفهم ما من به عليهم مما طبعهم عليه من الطاعة وعدلهم
عنه من الشهوات الإنسانية فأوحى الله إلى الملائكة أن انتدبوا منكم ملكين حتى أهبطهما إلى الأرض وأجعل
فيهما الطبائع البشرية من الشهوة والحرص والأمل كما أجعله في ولد آدم ثم أختبرهما في الطاعة لي قال فندبوا
لذلك هاروت وماروت وكانا من أشد الملائكة قولا في العيب لولد آدم واستيثار غضب الله تعالى عليهم فأوحى
الله سبحانه وتعالى إليهما أن اهبطا إلى الأرض فقد جعلت فيكما الطبائع الشهوات والحرص والأمل وما أشبهها كما جعلته في
بني آدم وإني أوصيكما أن لا تشركا بي شيئا ولا تقتلا النفس التي حرمتها ولا تزنيا ولا تشربا الخمر ثم أهبطا إلى الأرض في
صورة البشر ولباسهم فهبطا ناحية بابل فرفع لهما بناء مشرف فأقبلا نحوه فإذا ببابه امرأة جميلة حسناء متزينة متعطرة
مسفرة مقبلة نحوهما فلما نظرا إليها وناطقاها وتأملاها وقعت من قلوبهما أشد موقع واشتدت بهما الشهوة التي
جعلت فيهما فمالا إليها ميل فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها فقالت لهما إن لي دينا أدين به وليس أقدر
في ديني أن أجيبكما إلى ما تريدان إلا أن تدخلا في ديني فقالا وما دينك فقالت لي إله من عبده وسجد له
كان لي السبيل إلى أن أجيبه إلى كل ما سألني فقالا لها وما إلهك قالت إلهي هذا الصنم فنظر كل واحد منهما إلى صاحبه فقال هاتان خصلتان
مما نهينا عنه الزنا والشرك لأنا إن سجدنا لهذا الصنم وعبدناه أشركنا بالله وهو ذا نحن نطلب الزنا ولا نقدر عليه
إلا بالشرك فغلبتهما الشهوة فقالا لها فإنا نجيبك إلى ما سألت فقالت فدونكما فاشربا هذه الخمرة فإنها
قربان لكما عنده وبه تبلغان ما تريدان فائتمرا بينهما وقالا هذه ثلاث خصال مما نهينا عنه الشرك والزنا وشرب الخمر وإنما
نقدر على الزنا إلا بهاتين حتى نصل إلى قضاء وطرنا فقالا ما أعظم البلية بك قد أجبناك إلى ما سألت فقالت فدونكما فاشربا
هذه الخمرة واسجدا للصنم فشربا الخمر وسجدا للصنم ثم راوداها عن نفسها فلما تهيأت لهما دخل عليهما سائل فلما رآهما على تلك الحالة
ذعرا منه فقال لهما إنكما لمريبان قد خلوتما بهذه المرأة العطرة الحسناء وقعدتما منها على مثل هذه الفاحشة إنكما لرجلا
سوء لا تعلمان بها وخرج على ذلك فقالت لا وإلهي لا تصلان الآن إلي وقد اطلع هذا الرجل على حالكما وعرف
مكانكما وهو لا محالة مخبر بخبركما فبادرا إلى قتله قبل أن يفضحنا جميعا ثم دونكما فاقضيا حاجتكما مطمئنين آمنين
فأسرعا إلى الرجل فأدركاه فقتلاه ثم رجعا إليها فلم يرياها وبدت لهما سوآتهما ونزع عنهما رياشهما وأسقط في أيديهما

في ايديهما وسمعا ما قالا فضحكا الكتاب اهبطهما الى الارض بين البشر من خلق الله تعالى سالمين من آفتها بعصمته
بادرتم من كبائر المعاصي وقد خفيتما عنها وقدم البكاء فيها ولم تراقبا ولا استحييتما منه وقد كنتما اشدكم من تقرع على
اهل الارض المعاصي واشتد غضبه عليهم ولما حصل منهما من جميع خلقه البشر وكان عصمكم من المعاصي كيف رأيتم صنع
خذلانا نرمنكم قال فكان عليهما في حب تلك المراة ان وضعا الى ابق من السحر ما لا ولما اهل تلك التاخير ثم
الامام عليه السلام فخيّرهما الله عز وجل بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال احدهما لصاحبه نتمتع من شهوات الدنيا
اذ صرنا اليها الى ان نصير الى عذاب الآخرة فقال الآخر ان عذاب الدنيا الى انقطاع وعذاب الآخرة لا انقضاء له فليس
حقيق بنا ان نختار عذاب الآخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفاني قال فاختارا عذاب الدنيا وكانا
يعلمان الناس السحر بارض بابل ثم لما علّما الناس السحر رفعا من الارض الى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان في
الهواء الى يوم القيمة وفي العيون عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا عليه السلام وهو على المنبر وناداه
ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين ما الهدى قال لعنك الله ولم تسمعه ما الهدى تريد ولكن العمى
تريد ثم قال اذن فدنا منه فسأله عن اشياء فاخبره فقال اخبرني عن هذه الكواكب الحمراء يعني الزهرة قال ان الله اطلع
ملائكته على خلقه وهم على معصية من معاصيهم فقال الملكان هاروت وماروت هؤلاء الذين خلقتهم واستخلفتهم
لو ملكناك بعصونك قال فلعلكم لو ابتليتم بمثل الذي ابتليتهم به عصيتموني كما عصوني قالا لا وعزتك قال فانتدب
بمثل الذي ابتلي به بني آدم من الشهوة ثم امرهما ان لا يشركا بي شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا يزنيا ولا يشربا الخمر
ثم اهبطهما الى الارض فكانا يقضيان بين الناس هذا في ناحية وكانا بذلك حتى اتت احدهما هذه الكوكبة تخاصم اليه
وكانت من اجمل الناس فاعجبته فقال لها الحق لك ولا اقضي لك حتى تمكنيني من نفسك فواعدته يوما ثم اتت الآخر فلما
خاصمت اليه وقعت في نفسه واعجبته كما اعجبت الآخر فقال لها مثل مقالة صاحبه فواعدته الساعة التي واعدت
صاحبه منها فقال احدهما لصاحبه يا هذا امر خالج القلب جاء بي ثم القضا عليها هاوراودها عن نفسها فابت عليهما
حتى يسجدا لوثنها ويشربا من خمرها فابيا عليها وسألاها فابت الا ان يشربا من خمرها فشربا فسكرا ثم سجدا لوثنها ودخل
مسكين فرآهما فقالت لهما يخرج هذا فيخبر عنكما فقاما اليه فقتلاه ثم راوداها عن نفسها فابت حتى يخبراها بما يصعدان
به الى السماء وكانا يقضيان بالنهار فاذا كان الليل صعدا الى السماء فابيا عليها وابت ان تفعل فاخبراها فقالت ذلك
لتجرب مقالتهما وصعدت ورفعا ابصارهما اليها فرايا اهل السماء مشرفين عليها ينظرون اليها وتناهت الى السماء فمسخت
فهي الكوكبة التي ترى وفي الخصال عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان المسوخ من بني آدم ثلثة عشر
الى ان قال واما الزهرة فكانت امراة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا وعنه عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال هم ثلثة عشر الى ان قال صلى الله عليه وآله واما الزهرة فكانت
امراة نصرانية وكانت لبعض الملوك تسمى اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون
ناهيد وفي العلل عن ابي الحسن عليه السلام في حديث قال واما الزهرة لانها كانت امراة تسمى ناهيد فتنت بها هاروت وماروت
وعن ابيه عليهما السلام في حديث قال واما الزهرة فانها كانت امراة فتنت ناهيل وهي التي يقول الناس افتتن
بها هاروت وماروت **اقول** في نسبة افتتانهما الى قول الناس دليل على ما قلناه من انها من الموضوعات وما

[margin] السير النجوم المحادي

[margin] معصية في احديهم

بلغ

حاصلها تعلق المراد بالملكين الروح والقلب فانهما من العالم الروحاني اهبطا الى العالم الجسماني لاقامة الحق فافتتنا
بزهرة الحياة الدنيا ووقعا في شبكة الشهوة فشربا خمر الغفلة وعبدا صنم الهوى وقتلا عقلهما الناصح لهما بمنع
تغذيته بالعلم والتقوى ومحو اثر نصحه عن انفسهما وتهيأ للزنا ببغي الدنيا الدنية التي تلي تربية النشاط
والطرب فيها الكواكب المسمى بالزهرة فهربت الدنيا منهما وفاتتهما لما كان من عادتها ان تهرب من طالبها
لانها متاع الغرور وبقي اشراق حسنها في موضع مرتفع بحيث لا تنالها ايدي طلابها ما دامت الزهرة باقية في
السماء وحملهما حبها في قلبيهما الى ان وضعا طرائق من السحر وهو ما لطف مأخذه ودق فخيرا للتخلص منها فاختارا
بعد التنبه وعود العقل اليهما اهون العذابين ثم رفعا الى البرزخ معذبين ورأسهما بعد الى اسفل الى يوم
القيمة هذا ما خطر بالبال في حل هذا الرمز والله اعلم بحقيقته اجزاؤه التي في رواية ابي الطفيل فهو كما لا يخفى
على البصائر وقيل هو اشارة الى ان الشخص العالم الكامل المقرب من حظائر القدس قد يتوكل الى نفسه المتعل
ولا يلحقه العناية والتوفيق فيتبعه هو الله ويقبل على شهواتها فيختبئه الحية وتطلع كثير من اللذات
الحقيقية والمراتب العلية فينحط الى اسفل سافلين والقصة رمز يذكر توفيق الهي فيستفيد من ذلك العلم ما يقرب
بسببه منها من انانيس دار الغرور وارجاس عالم الزور ويرتفع ببركة التعليم من حضيض الجهل والحرمان الى ذرى
العزة والعرفان فيصير المتعلم في ارفع درج العلا والمعلم في اسفل درك الشقاء **اقول** هذا الحمل فيه منطبق على الرمز
بتمام اجزائه يا ايها الذين آمنوا في العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام والسجاد عليه السلام ليس في القرآن يا ايها الذين
آمنوا الا وهي في التورية يا ايها المساكين لا تقولوا راعنا راعنا من المراعاة اي راقبنا وتأن بنا فيما تلقنا حتى نفهمه
وذلك لان اليهود لما سمعوا المسلمين يخاطبون بذلك النبي صلى الله عليه وآله اتخذوه وكان راعنا في لغتهم سبا بمعنى اسمع
لا سمعت قال بعضهم لبعض لو كنا نشتم محمدا الا الآن سرا فتعالوا الآن نشتمه جهرا فكانوا يقولون له راعنا يريدون
شتمه ففطن لذلك سعد بن معاذ الانصاري فقال لهم يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعتها من رجل منكم لاضربن عنقه وقولوا
انظرنا انظر الينا واسمعوا اذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وآله قولا واطيعوا وللكافرين عذاب اليم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم
من خير من ربكم اي بشيء وخير وحي وحجة ومعجزة لنبوة محمد صلى الله عليه وآله وشرف اهل بيته والله يختص برحمته توفيق
لدين الاسلام وموالاة محمد وعلي من يشاء وفي المجمع عن امير المؤمنين والباقر [illegible] النبوة والله
ذو الفضل العظيم على من وفقه لدينه ومولاة اهل بيته **اقول** ويحتمل لنبوة وما يتبعها بغير ذلك ما
ننسخ من آية بان نرفع حكمها او ننسها بان نرفع رسمها ونمحي عن القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد كما
قال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ان ينسيك فرفع عن قلبك ذكره نأت بخير منها بما هو اعظم لثوابكم
واجل لصلاح حكم او مثلها من الصلاح يعني انا لا ننسخ ولا نبدل الا وغرضنا في ذلك مصالحكم وذلك
وذلك لان المصالح تختلف باختلاف الاعصار والاشخاص فان النافع في عصر ربما يكون ضارا في عصر
في غير ذلك العصر وفي حق غير ذلك الشخص ويأتي بيان ذلك مفصلا من كلام المعصوم عليه السلام في تفسير آيات
القبلة انشاء الله قيل انها نزلت حين قالوا ان محمدا يأمر اصحابه بامر ثم ينهى عنه ويأمر بخلافه الم تعلم ان الله

على كل شيء قدير فيقدر على النسخ والتبديل لما فيه الحكمة ومن ذكرهم ألم تعلم أن الله له ملك
السموات والأرض فهو العالم بتدبيرها ومصالحها فهو يدبركم بعلمه وما لكم من دون الله من
ولي يلي صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله دون غيره ولا نصير ينصركم من ناصر ينصركم من مكروه
إن أراد إنزاله بكم أو عقاب إن أراد إحلاله بكم أم تريدون بل تريدون يا كفار قريش واليهود أن تسألوا
رسولكم تقترحون من الآيات التي لا تعلمون هل فيها صلاحكم أو فسادكم كما سئل موسى من قبل واقترح
عليه لما قيل له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالإيمان بعد جواب
الرسول له أن ما سأله لا يصلح اقتراحه على الله تعالى ومن ... أن يقترح أو بعد ما يظهر له ما اقترح إن كان
اقتراحه صوابا فلا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح أو لا يكتفي بما قام له من الدلالات والبينات بأن يعاند ولا يلتزم
الحجة القائمة وروي ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعنتوه ويسألوه عن أشياء يتعنتونه
بها ثم ذكر عليه السلام أشياء سألوه عنها من آيات اقترحوها ... فقد ضل سواء السبيل
أخطأ طريق القصد المؤدية إلى الجنان وأخذ في الطريق المؤدية إلى النيران ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفارا بما يوردونه عليكم من الشبه حسدا لكم بأن أكرمكم بمحمد وعلي وآلهما الطيبين
من عند أنفسهم فيما ... نشأ ذلك من عند أنفسهم ولم يتبعهم إلا من عند دينهم ويلهم الحق
أو حسدا لكم منبعثا من أصل نفوسهم من بعد ما تبين لهم الحق بالمعجزات الدالات على صدق محمد
وفضل علي وآلهما من قبل وبالنعوت المذكورة في التوراة فاعفوا واصفحوا عن جهلهم وقابلوهم بحجج الله
... قيل العفو ترك عقوبة الذنب والصفح ترك تثريبه حتى يأتي الله بأمره فيهم بالقتل يوم فتح
مكة إن الله على كل شيء قدير وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة قيل عطف على فاعفوا
كأنه أمرهم بالصبر ... إلى الله بالعبادة والبر وما تقدموا لأنفسكم من خير كصلاة ومال
تنفقونه في طاعة الله ... تجدوه عند
الله ... إن الله بما تعملون بصير لا
يخفى عليه ظاهر فعل ولا باطن ضمير ... وقالوا يعني اليهود والنصارى
قالت اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أي يهوديا أو نصارى يعني وقالت النصارى لن يدخل
الجنة إلا من كان نصرانيا تلك أمانيهم التي يتمنونها بلا حجة قل هاتوا برهانكم حجتكم على مقالتكم إن كنتم
صادقين في دعواكم بلى من أسلم وجهه لله ... وهو محسن في عمله فله
أجره ثوابه عند ربه يوم الفصل والقضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون مما يشاهدونه من
العقاب ولا هم يحزنون عند الموت ... وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من الدين بل
دينهم باطل وكفر لأن كلا من الفريقين مقلد بلا حجة وهم يتلون الكتاب ولا يتأملونه ليعملوا بما يوجبه فيتخلصوا
من الضلالة كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث أمرهم الله مثل قولهم يكفر بعضهم

بعضا فالله يحكم بينهم بين الفريقين يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون في الدين فيبين ... منهم
ويعاقب ... كل واحد منهم بقدر استحقاقه قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام إنما نزلت لأن قوما
من اليهود وقوما من النصارى جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد اقض بيننا فقال قصوا علي قصتكم
فقالت اليهود نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه وليست النصارى على شيء من الدين والحق وقالت النصارى
بل نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه وليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق والدين فقال رسول الله ... كلكم مخطئون
مبطلون فاسقون عن دين الله وأمره فقالت اليهود وكيف نكون كافرين وفينا كتاب الله التوراة نقرأه وقالت
النصارى كيف نكون كافرين وفينا كتاب الله الإنجيل نقرأه فقال رسول الله ... إنكم خالفتم أيها اليهود والنصارى
كتاب الله ... فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة لأن كتب الله أنزلها شفاء من
العمى وبيانا من الضلالة ... إلى صراط مستقيم وكتاب الله ... ولا ... معجزة الله
إذا لم يكن شفاء ... كنتم لله عاصين ولسخطه متعرضين ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على اليهود فقال احذروا
أن ينالكم بخلاف كتاب الله ... الذين ... فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا
على الذين ظلموا رجزا من السماء ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ومساجد خيار
المؤمنين بمكة منعوهم من التعبد فيها بأن ألجأوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الخروج عن مكة وفي المجمع عن الصادق
عليه السلام والقمي أنهم قريش حين منعوا رسول الله صلى الله عليه وآله دخول مكة والمسجد الحرام وعن زيد بن علي عن آبائه عن علي
عليهم السلام أنه أراد جميع الأرض لقول النبي جعلت لي الأرض مسجدا وترابها طهورا أقول وعموم اللفظ لكل مسجد وكل ما
... وسعى في خرابها بخراب تلك المساجد لئلا يعمر بطاعة الله أولئك ما كان لهم أن يدخلوها
إلا خائفين من عدله وحكمه النافذ عليهم أن يدخلوها كافرين بسيوفه وسياطه أقول يعني أيام العدل
... وعد للمؤمنين بالنصرة واستخلاص المساجد ... وعده بفتح مكة ... تلك العصر وسيتحقق تمامه
المؤمنين حين ظهور العدل والعياشي عن محمد بن يحيى لا يقبلون الإيمان إلا والسيف على رؤوسهم لهم في
الدنيا خزي ... ولهم في الآخرة عذاب عظيم بكفرهم
ظلمهم لعباد الله قال علي بن الحسين عليهما السلام ولقد كان من المنافقين والضعفاء أشباه المنافقين قصد إلى تخريب
المساجد بالمدينة وتخريب مساجد الدنيا كلها بما هموا به من قتل علي عليه السلام بالمدينة وقتل رسول الله صلى الله عليه وآله
في طريقهم إلى العقبة ... هذا أمرنا ... الزكي عليه السلام ... مجتمعا ... منه
... ذكره في مواضعه إن شاء الله تعالى ولله المشرق والمغرب يعني ناحيتا الأرض ... فأينما تولوا
فثم وجه الله قيل أي ذاته ... إن الله واسع ذاتا وعلما وقدرة ورحمة وتوسعة على عباده
عليم بمصالح الكل وما يصدر عن الكل في كل مكان ... نزلت في صلاة النافلة تصليها حيث توجهت
إذا كنت في السفر وأما الفرائض فقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني الفرائض لا تصليها إلا إلى القبلة
وفي المجمع ... والعياشي عن الباقر عليه السلام أنزل الله هذه الآية في التطوع خاصة فأينما
تولوا فثم وجه الله ... صلى رسول الله صلى الله عليه وآله إيماء على راحلته أينما توجهت به حيث خرج إلى خيبر

ما كان

وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره وفي الكافي عن زرارة قلت لأبي عبد الله عليه السلام الصلوة في السفر في السفينة والمحمل
سواء قال النافلة كلها سواء تومي ايماء اينما توجهت دابتك وسفينتك والفريضة تنزل لها من المحمل الى الارض الا من خوف
فان خفت اومأت واما السفينة فصل فيها قائما وتوخ القبلة بجهدك ان نوحا قد صلى الفريضة فيها قائما متوجها الى القبلة
وهي مطبقة عليهم قال قلت وما كان علمه بالقبلة فيتوجهها وهي مطبقة عليهم قال كان جبرئيل عليه السلام يقومه نحوها قال قلت
فاتوجه نحوها في كل تكبيرة قال اما في النافلة فلا انما تكبر في النافلة على غير القبلة اكثر ثم قال كل ذلك قبلة للمتنفل انه تعالى قال اينما
تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وفي العلل والعياشي عنه عليه السلام انه سئل عن رجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته
قال يسجد حيث توجهت فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة يقول فاينما
تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل يقوم في الصلوة ثم ينظر بعدما
فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا وشمالا فقال قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة ونزلت هذه الآية في
قبلة المتحير ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وفي التوحيد عن سلمان الفارسي في حديث الجاثليق الذي سأل
امير المؤمنين عليه السلام عن مسائل فاجابه عنها ان فيما سأله ان قال اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام
بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام اين وجه هذه النار قال النصراني هي وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلام
هذه النار مدبرة مصنوعة لا تعرف وجهها وخالقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا
خافية وقريب منه ما رواه في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام في اجوبة مسائل اليهودي **وقالوا اتخذ الله ولدا** قالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت مشركوا العرب الملائكة بنات الله **سبحانه** تنزيه له عن ذلك
فانه يقتضي التشبيه والحاجة والفناء **بل له ما في السموات والارض** ملكا وملكا ومنه عزير والمسيح والملائكة وغيرهم **كل
له قانتون** منقادون مقرون له بالعبودية طبعا وجبلة لا يمتنعون عن مشيته وتكوينه فكيف يكونون مجانسين
له ومن حق الولد ان يجانس والده **بديع السموات والارض** في الكافي عن الباقر عليه السلام في تفسيره ابتدع الاشياء
كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه
على الماء **واذا قضى امرا** اراد فعله وخلقه كما قال انما امره اذا اراد شيئا **فانما يقول له كن فيكون** لا بصوت
يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا كذا في
نهج البلاغة قال يقول ولا بلفظ ويريد ولا يضمر وفي الكافي والتوحيد عن الكاظم عليه السلام الارادة من الخلق الضمير وما
يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته للفعل احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات
منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر
ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له وفيه دلالة على ان الولد متنع ومايكون بدا للصنوع **وقال الذين لا يعلمون** جهلة
المشركين وغير العاملين بعلمهم من اهل الكتاب **لولا يكلمنا الله او تأتينا آية** هذا كقوله سبحانه في المدثر بل يريد كل امرئ منهم
ان يؤتى صحفا منشرة **كذلك قال الذين من قبلهم** من الامم الماضية **مثل قولهم** قالوا ارنا الله جهرة وهل
يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء **تشابهت قلوبهم** قلوب هؤلاء ومن قبلهم في العمى والعناد **قد
بينا الآيات لقوم يوقنون** يطلبون اليقين **انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا** فلا عليك ان اصروا وكابروا

بلغ

ولا تسئل عن اصحاب الجحيم في المجمع عن الباقر عليه السلام انه قرأ على النهي بفتح التاء وجزم اللام **ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** في المجمع في قوله الى رسول الله صلى الله عليه وآله الاعراض عنهم اسلام
فانهم ان لم يرضوا منك حتى تتبع ملتهم فكيف يتبعون ملتك اذ قيل **قل ان هدى الله** الذي هو الاسلام **هو الهدى**
الى الحق لا ما تدعون اليه **ولئن اتبعت اهواءهم** آراءهم الزائغة **بعد الذي جاءك من
العلم** الوحي **ما لك من الله من ولي ولا نصير** يدفع عنك عقابه وهذا من قبيل اياك اعني واسمعي يا جارة
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته بالوقوف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الاولى ويستعيذ
في الاخرى كذا في المجمع والعياشي عن الصادق عليه السلام وفي الكافي عنه عليه السلام هم الائمة عليهم السلام وفي العياشي عنهم
**اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون** قد مضى تفسير
الآيتين قيل لما صدر قصتهم بالامر بذكر النعم والقيام بحقوقها والحذر من اضاعتها والخوف من الساعة واهوالها
كرر ذلك وختم به الكلام معهم مبالغة في النصح وايذانا بانه فذلكة القصة والمقصود منها والعياشي عن الصادق عليه السلام
ان العدل الفريضة وعن الباقر ان العدل الفداء **واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين** يعني من ولده
بوصيتي اراد في مورد من ذريتي ولده فاتمها ابراهيم وعزم عليها وسلم لما عزم فلما ابتلاه الله تعالى بما سألتني وعلمها
امره الله اني جاعلك للناس اماما فقال ابراهيم عليه السلام ومن ذريتي قال الله جل جلاله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون
بعهدي امام ظالم ثم انزل عليه الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الراس وخمسة في البدن
فاما التي في الراس فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن فحلق الشعر
من البدن والختان وتقليم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء فهذه الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابراهيم عليه السلام
لم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة وفي الخصال عن الصادق عليه السلام انها الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه
وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقيل له
يا ابن رسول الله فما يعني بقوله عز وجل فاتمهن قال اتمهن بمحمد وعلي والائمة من ولد علي عليهم السلام قال وقال ابراهيم
يا رب فعجل بمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجل نصرك لهما وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
اتخذ ابراهيم عليه السلام عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل
ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن
عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي وعنه عليه السلام
من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما اقول وفيه تعريض بالثلثة حيث عبدوا الاصنام قبل الاسلام وفي
العيون عن الرضا عليه السلام في حديث ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه بعد النبوة
والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل

وسلم

يعني تمهن الى القائم اثني عشر
اماما تسعة من ولد الحسين ع
والعياشي عنه اتمهن ع

سرور انها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين قال فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
وصارت في الصفوة وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ اي الكعبة مَثَابَةً مرجعاً محل عود لِلنَّاسِ وَأَمْناً في
الكافي عن الصادق عليه السلام من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن من سخط الله عز وجل ومن دخله
من الوحش والطير كان آمناً من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم وَاتَّخِذُوا وقرئ بفتح الخاء مِنْ مَقَامِ
إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى هو الحجر الذي عليه اثر قدميه صلوات الله عليه في التهذيب عن الصادق عليه السلام يعني بذلك
ركعتي طواف الفريضة وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام ما اعظم فرية اهل الشام على الله تعالى يزعمون
ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله
قدمه على حجرة فامرنا الله ان نتخذه مصلى الحديث وفي المجمع والعياشي عنه عليه السلام قال نزلت ثلاثة احجار من الجنة
مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ امرناهما أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّا
ئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ القمي عن الصادق عليه السلام نحيا عنه المشركين وقال لما بنى ابراهيم عليه السلام
البيت وحج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما تلقى من انفاس المشركين فاوحى الله اليها قري كعبتي فاني
ابعث في آخر الزمان قوماً يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون وفي العلل والعياشي عنه عليه السلام انه سئل ايغتسل
النساء اذا اتين البيت قال نعم ان الله عز وجل يقول طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي
للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر وفي الكافي وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ في العلل عن الرضا عليه السلام لما دعا ابراهيم ربه ان يرزق
اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا
الموضع الذي سمي بالطائف ولذلك سمي طائفاً والقمي عن الصادق عليه السلام يعني من ثمرات القلوب اي حببهم
الى الناس لينتابوا اليهم ويعودوا اليهم اقول هذا تأويل وذاك تفسير ويشهد لهذا التأويل قوله في سورة ابراهيم
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي العوالي في حديث آخر يأتي هناك ان شاء الله مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ العياشي عن السجاد عليه السلام قال ايانا عنى بذلك واوليائه وشيعته وشيعة وصيه قال وَ
مَنْ كَفَرَ ارزقه ايضا فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ عذاب النار قال
عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله هذه الامة وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ
مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا تقربنا اليك ببناء البيت إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ بنياتنا لدعائنا القمي عن الصادق عليه السلام قال لما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابراهيم ان يبني
البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في البقعة التي انزلت بها على آدم القبة فاضاءت الحرم فلم يدر ابراهيم في اي موضع
يبنيه فان القبة التي انزلها الله على آدم كانت قائمة الى ايام الطوفان ايام نوح فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة
وبقي موضعها لم يغرق ولهذا سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبعث الله جبرئيل فخط له موضع البيت فانزل
عليه القواعد من الجنة وكان الحجر لما انزله الله على آدم اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فبنى ابراهيم
البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السماء تسعة اذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم ووضعه

في موضعه

في موضعه الذي هو فيه الآن فلما بنى جعل له بابين باباً الى المشرق وباباً الى المغرب والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار ثم
القى عليه الشجر والاذخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكنون تحته وفي الكافي عنه عليه السلام
في حديث قال اذن الله لهم في البناء فقدم ابراهيم عليه السلام فقال يا بني قد امرنا الله ببناء الكعبة وكشفا عنها فاذا هو
حجر واحد احمر فاوحى الله تعالى اليه ضع بناءها عليه وانزل الله اربعة املاك يجمعون اليه الحجارة فكان ابراهيم واسمعيل
يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنا عشر ذراعاً وهيأ له بابين باباً يدخل منه وباباً يخرج منه ووضعا
عليه عتبا وشريجا من حديد على ابوابه … قال ان الله تعالى امر ابراهيم ببناء الكعبة وان يرفع قواعدها
ويري الناس مناسكهم فبنى ابراهيم واسمعيل البيت كل يوم ساقا حتى انتهيا الى موضع الحجر الاسود قال ابو جعفر
فنادى ابو قبيس ابراهيم ان لك عندي وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه وفي العلل والعياشي عن الصادق
قال ان الله عز وجل انزل الحجر لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت
ويدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابراهيم واسمعيل ببنيان البيت على القواعد وفي المجمع عن
الباقر عليه السلام ان اسمعيل اول من شق لسانه بالعربية وكان ابوه يقول وهما يبنيان هات ابن اي اعطني حجرا فيقول
له اسمعيل بالعربية يا ابت هاك حجرا فابراهيم يبني واسمعيل يناوله الحجر رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين
مخلصين لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا واجعل بعض ذريتنا أُمَّةً جماعة يؤمون اي يقصدون ويقتدى بهم مُسْلِمَةً
لَكَ وهم اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كذا عن الصادق عليه السلام وفي رواية العياشي
عنه عليه السلام اراد بالامة بني هاشم خاصة وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا متعبداتنا او النسك في الاصل العبادة وشاع
في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لمن تاب رَبَّنَا وَابْعَثْ
فِيهِمْ في الامة المسلمة رَسُولاً مِنْهُمْ يعني من تلك الامة كذا عن الصادق عليه السلام رواه العياشي ولم يبعث من ذريتهما
غير نبينا صلى الله عليه وآله والقمي يعني ولد اسمعيل قال ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم يَتْلُو
عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ يقرأ عليهم ويبلغهم ما يوحى اليه من دلائل التوحيد والنبوة وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ما يكمل
به نفوسهم من المعارف والاحكام وَيُزَكِّيهِمْ عن الشرك والمعاصي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الذي لا يقهر ولا يغلب على ما
يريد الْحَكِيمُ المحكم للامر والصانع على وفق الحكمة وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ استبعاد وانكار يعني لا يرغب
من ملته إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ الا من استمهنها واذلها واستخف بها قيل اصله سفه نفسه بالرفع فنصب على التمييز
مثل غبن رأيه وقيل سفه بالكسر متعد والضم لازم ويشهد له ما جاء في الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمص
الناس وفي الخصال عن السجاد عليه السلام ما احد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء وفي الكافي
عن الصادق … وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ
الصَّالِحِينَ حجة وبيان لذلك فان من كان صفوة العباد … حقيق بان يتبع لا يرغب عن اتباعه الا سفيه او متسفه
إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ بادر الى الاذعان واخلاص السر أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى بِهَا
اي بالملة او بهذه الكلمة اي كلمة اسلمت لرب العالمين إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ وقرئ واوصى بها يعقوب بنيه ايضا
يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ دين الاسلام فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

أمرهم بالثبات على الإسلام بحيث لا يتطرق اليه الزوال بحال أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت على الإنكار أي ما كنتم حاضرين حين ... قيل إن اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ألست تعلم أن يعقوب أوصى بنيه باليهودية يوم مات فنزلت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي أراد به تقريرهم على التوحيد والإسلام وأخذ ميثاقهم على الثبات عليهما قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عد إسماعيل من آبائه لأن العرب تسمي العم أباً كما تسمي الخالة أماً وذلك لوجوب تعظيمهما كتعظيمه وفي الحديث عم الرجل صنو أبيه إلهاً واحداً تصريح بالتوحيد ونحن له مسلمون العياشي عن الباقر عليه السلام أنها جرت في القائم عليه السلام أقول لعله أراد أنها جارية في قائم آل محمد فكل قائم منهم يقول حين موته ذلك لبنيه ويجيبونه بما أجابوا به تلك أمة قد خلت يعني إبراهيم ويعقوب وبنيهما لها ما كسبت ولكم ما كسبتم لكل أجر عمله يعني أن انتسابكم إليهم لا ينفعكم إنما الانتفاع بالأعمال ولا تسألون عما كانوا يعملون لا تؤاخذون بسيئاتهم كما لا تثابون بحسناتهم وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا أي قالت اليهود كونوا هوداً تهتدوا وقالت النصارى كونوا نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم بل نكون أهل ملة إبراهيم حنيفاً مائلاً عن كل دين باطل إلى دين الحق العياشي عن الصادق عليه السلام قال الحنيفية هي الإسلام وعن الباقر عليه السلام قال ما أبقت الحنيفية شيئاً حتى أن منها قص الشارب وقلم الأظفار والختان وما كان من المشركين تعريض بأهل الكتابين فإنهم كانوا يدعون اتباع ملة إبراهيم وهم مع ذلك كانوا على الشرك قولوا آمنا بالله في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام إنما عنى بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الأئمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فإن آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به الآية والعياشي ... آل محمد عليهم السلام وما أنزل إلينا يعني القرآن وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط يعني الصحف والأسباط حفدة يعقوب العياشي عن الباقر عليه السلام أنه سئل هل كان ولد يعقوب أنبياء قال لا ولكنهم كانوا أسباطاً أولاد الأنبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وما أوتي موسى وعيسى التوراة والإنجيل وما أوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين من ربهم لا نفرق بين أحد منهم كاليهود نؤمن ببعض ونكفر ببعض وأحد لوقوعه في سياق النفي عم فساغ أن يضاف إليه بين ونحن له مسلمون مذعنون مخلصون في الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه إذا قرأتم قولوا آمنا إلى قوله مسلمون وفي الفقيه في وصايا أمير المؤمنين لابنه محمد بن الحنفية وفرض على اللسان الإقرار والتعبير عن القلب بما عقد عليه فقال عز وجل قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية فإن آمنوا أي سائر الناس بمثل ما آمنتم به بما آمنتم به والمثل مقحم مثله كما في قوله وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله أي عليه فقد اهتدوا وإن تولوا أعرضوا فإنما هم في شقاق في كفر كذا في المجمع عن الصادق عليه السلام وأصل الشقاق المخالفة والمناواة فإن كل واحد من المتخالفين في شق غير شق الآخر فسيكفيكهم الله تسلية وتسكين للمؤمنين ووعد لهم بالحفظ والنصر على من ناواهم وهو السميع لأقوالكم العليم بإخلاصكم صبغة الله صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها وفسرها الصادق عليه السلام بالإسلام كما في الكافي ورواه

نظر لو اعتناء

العياشي

العياشي وعنه عليه السلام هي صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق قيل إنما سمي صبغة لأنه ظهر عليهم أثره ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل الصبغ الثوب وللمشاكلة فإن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحق نصرانيتهم ومن أحسن من الله صبغة لا صبغة أحسن من صبغته ونحن له عابدون تعريض بهم أي لا نشرك به كشرككم قل أتحاجوننا أتجادلوننا في الله في شأنه واصطفائه نبياً من العرب قيل إن أهل الكتاب قالوا الأنبياء كلهم منا وديننا أقدم وكتابنا أسبق ولو كان نبياً لكان منا فنزلت وهو ربنا وربكم لا اختصاص له بقوم دون قوم يصيب برحمته من يشاء ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم فلا يبعد أن يكرمنا بأعمالنا ونحن له مخلصون موحدون نخلصه بالإيمان والطاعة دونكم أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هوداً أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله وقد نفى الله عز وجل عن إبراهيم اليهودية والنصرانية بقوله سبحانه ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قيل يعني لا أحد أظلم من أهل الكتاب حيث كتموا شهادة الله لإبراهيم بالحنيفية والبراءة من اليهودية والنصرانية أو منا لو كتمنا هذه الشهادة وفيه تعريض بكتمانهم شهادة الله لمحمد بالنبوة في كتبهم وغيرها وما الله بغافل عما تعملون وعيد لهم تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون قيل تكرير للمبالغة في التحذير والزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالآباء والاتكال عليهم أو الخطاب فيما سبق لهم وفي هذه الآية لنا تحذيراً من الاقتداء بهم أو المراد بالأمة في الأول الأنبياء وفي الثاني أسلاف اليهود والنصارى سيقول السفهاء من الناس الذين خفت أحلامهم واستمهنوها بالتقليد والإعراض عن النظر يعني المنكرين لتغيير القبلة من المنافقين والمشركين وفائدة تقديم الإخبار به توطين النفس وإعداد الجواب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني بيت المقدس قل لله المشرق والمغرب لا يختص به مكان دون مكان يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وهو ما تقتضيه الحكمة والمصلحة من التوجه إلى بيت المقدس تارة وإلى الكعبة أخرى وفي تفسير الإمام عند قوله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها وفي الاحتجاج عنه عليه السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة أمره الله عز وجل أن يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها إذا أمكن وإذا لم يتمكن استقبل بيت المقدس كيف كان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً وجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما يدري محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا ويأخذ في صلاته بهدينا ونسكنا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم وأحب الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس إلى الكعبة فلقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل فاسأل ربك أن يحولك إليها فإنه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال

بلغ

ما صرفهم

اقرأ يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك الآية فقالت اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله احسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب وهو يملكهما وتكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحهم ويؤديهم بطاعتهم الى جنات النعيم وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن أفحقاً كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فان ما يخالف الحق فهو باطل او كان باطلاً فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا ان تكون الآن على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ذلك كان حقاً وهذا حق يقول الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله تعالى في عباده وقصده الى مصالحكم ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده في سائر الايام ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده أفتركتم الحق الى باطل او الباطل الى حق او الباطل الى باطل او الحق الى حق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقتها حق فقالوا يا محمد أفبدا لربك فيما كان امرك به بزعمك من الصلاة الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطاً ولا يستحدث رأياً بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضاً مانع يمنعه من مراده وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه الصفات علواً كبيراً ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ايها اليهود اخبروني عن الله أليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض أبدا له في ذلك أليس يحيي ويميت أبدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمداً بالصلاة الى الكعبة بعد ان كان تعبده بالصلاة الى بيت المقدس وما بدا له في الاول ثم قال أليس الله يأتي بالشتاء في اثر الصيف والصيف في اثر الشتاء أبدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبد له في القبلة ثم قال أليس قد الزمكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة والزمكم في الصيف ان تحترزوا من الحر فبدا له في الصيف حتى امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلكم الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر فاذا اطعتم الله في الحالين استحققتم ثوابه وانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين **وكذلك جعلناكم امة وسطاً** قال عدلاً وواسطة بين الرسول والناس اقول فالخطاب للمعصومين عليهم السلام خاصة **لتكونوا شهداء على الناس** يعني يوم القيامة **ويكون الرسول عليكم شهيداً** في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وفي حديث

ليلة القدر عنه عليه السلام وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس اقول اراد عليه السلام بالشيعة خواص الشيعة الذين معهم وفي درجتهم كما قالوا شيعتنا معنا وفي درجتنا كما في الخبر السابق والاخبار الاخيرة وفي شواهد التنزيل عن امير المؤمنين عليه السلام ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطاً والعياشي عن الباقر عليه السلام نحن نمط الحجاز قال اوسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطاً قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر وفي المناقب عنه عليه السلام انما انزل الله وكذلك جعلناكم ائمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل اقول لعل المراد ان هذا المعنى مما انزل الله وقد مضى في دعاء ابراهيم ومن ذريتنا امة مسلمة انه قرئت هناك ائمة يعني المعنى والعياشي عن الصادق عليه السلام قال ظننت ان الله عنى بهذه الآية جميع اهل القبلة من الموحدين أفترى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس اقول لما كان الانبياء والاوصياء عليهم السلام معصومين من الكذب وجاز الوثوق بشهادتهم لله سبحانه على الامم دون سائر الناس جعل الله تعالى في كل امة منهم شهيداً يشهد عليهم بان رسل ربهم اليهم واتمت حجته عليهم وبان منهم من اطاعه ومنهم من عصاه لئلا ينكروه غداً فالنبي يشهد على الائمة بانه ابلغهم رسالة ربهم اليهم واتمم الحجة وانما يشهد نبينا صلى الله عليه وآله لسائر النبيين على اممهم بانهم بلغوا رسالات ربهم الى اممهم ويأتي تمام الكلام في هذا في سورة النساء ان شاء الله

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني بيت المقدس **الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه** يرتد عن دينه الفاً لقبلة آبائه في تفسير الامام وفي الاحتجاج عليه السلام الا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد من مخالفه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد يأمر بها ولما كان هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليتبين من يوافق محمداً فيما يكرهه فهو مصدقه وموافقه **وان كانت** الصلاة الى بيت المقدس في ذلك الوقت **لكبيرة الا على الذين هدى الله** وعرفوا ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه **وما كان الله ليضيع ايمانكم** يعني صلاتكم **ان الله بالناس لرؤوف رحيم** العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الايمان أقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل مفترض من الله مبين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له بها الكتاب ويدعو

اليه وفيه ان من ترغب نتيجه الى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله ارايت صلواتنا
التي كنا نصلي الى بيت المقدس ما حال صلاتنا فيها وما حال من مضى من اموتنا وهم يصلون الى بيت المقدس
فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم فسمى الصلوة ايمانا انه من لقي الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليه لقي الله
مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله فيها لقي الله ناقص الايمان
قد نرى تقلب وجهك في السماء قيل اي تردد وجهك في جهة السماء تطلعا للوحي وقيل
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوقع في روعه ويتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة لانها قبلة ابيه ابراهيم
واقدم القبلتين وادعى للعرب الى الايمان ولمخالفة اليهود فلنولينك قبلة ترضاها تحبها وتتشوق اليها لمقاصد
دينية وافقت مشية الله وحكمته فول وجهك شطر المسجد الحرام اصرف وجهك نحوه
وانما ذكر المسجد اكتفاء بمراعاة الجهة والقمي نزلت هذه الاية متقدمة على اية سيقول السفهاء وفي الفقيه ان
النبي صلى الله عليه وآله صلى الى بيت المقدس بعد النبوة ثلث عشرة سنة بمكة وتسعة عشر شهرا بالمدينة
ثم عيرته اليهود فقالوا انك تابع لقبلتنا فاغتم لذلك غما شديدا فلما كان في بعض الليل خرج عليه السلام
يقلب وجهه في آفاق السماء فلما اصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرئيل فقال له قد نرى
تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية ثم اخذ بيد النبي صلى الله عليه وآله
فحول وجهه الى الكعبة وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان اول
صلاته الى بيت المقدس وآخرها الى الكعبة وسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين والقمي ما يقرب منه وقال وكان
النبي في مسجد بني سالم وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره خص الرسول بالخطاب تعظيما له
وايجابا لرغبته ثم عمم تصريحا بعموم الحكم جميع الامة وسائر الامكنة وتاكيدا لامر القبلة وتحضيضا للامة على المتابعة
وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم لعلمهم بان عادته تعالى تخصيص كل
شريعة بقبلة ولتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين وما الله بغافل عما يعملون وعد ووعيد
للفريقين ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية برهان وحجة ما تبعوا قبلتك
لان المعاند لا ينفعه الدلالة وما انت بتابع قبلتهم قطع لاطماعهم وما بعضهم بتابع قبلة
بعض لتصلب كل حزب فيما هو فيه ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم
على سبيل الفرض المحال والمراد به غيره من امته من قبيل اياك اعني واسمعي يا جارة انك اذا لمن
الظالمين اكد تهديده وبالغ فيه تعظيما للحق وتحريضا على اقتفائه وتحذيرا عن متابعة الهوى واستعظاما
لصدور الذنب من الانبياء الذين اتيناهم الكتاب يعني علماءهم يعرفونه يعرفون محمدا بنعته وصفته ومبعثه
ومهاجره في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم وهم المعاندون دون
المؤمنين ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انه الحق لا الذي يدعون اليه فلا تكونن من
الممترين الشاكين ولكل وجهة هو موليها الله موليها اياهم وفي قراءة هو مولاها اي هو مولى وجهه اليها
فاستبقوا الخيرات الطاعات وفي الكافي عن الباقر عليه السلام الخيرات الولاية اينما تكونوا يأت بكم

وسمعته يتوقع ... (margin)

الله جميعا قيل ايما تموتوا من الاماكن يأت بكم الله الى المحشر يوم القيامة وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام ان المراد
به اصحاب المهدي في آخر الزمان وفي المجمع والعياشي عن الرضا عليه السلام اذا قام قائمنا جمع الله اليه شيعتنا من
جميع البلدان وفي الاكمال والعياشي عن الصادق عليه السلام لقد نزلت هذه الاية في اصحاب القائم عليه السلام
المفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته
ونسبه ان الله على كل شيء قدير فيقدر على الاماتة والاحياء والجمع ومن حيث خرجت للسفر في
البلاد فول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صليت وانه للحق من ربك وان التوجه
الى الكعبة للحق الثابت المامور به من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره قيل كرر هذا
الحكم لتعدد علله فانه تعالى ذكر للتحويل ثلث علل تعظيم الرسول بابتغاء مرضاته وجري العادة الالهية
على ان يولي اهل كل ملة وصاحب دعوة وجهة يستقبلها ويتميز بها ودفع حجج المخالفين كما ياتي وقرن بكل علة
معلولها كما يقرن المدلول بكل واحد من دلائله تقريبا وتقريرا مع ان القبلة لها شان والنسخ من مظان الفتنة
والشبهة فالمرء يحتاج الى تكرارها وتاكيدها وذكرها مرة بعد اخرى لئلا يكون للناس عليكم حجة تعليل لقوله
فولوا والمعنى ان التولية عن بيت المقدس الى الكعبة يدفع احتجاج اليهود بان المنعوت في التورية قبلته الكعبة وان
محمدا صلى الله عليه وآله يجحد ديننا ويتبعنا في قبلتنا واحتجاج المشركين بانه يدعي ملة ابراهيم ويخالف قبلته
الا الذين ظلموا منهم القمي يعني ولا الذين ليست استثناء يعني ولا الذين ظلموا منهم وقيل معناه الا الحجة
الداحضة من المعاندين بان قالوا ما تحول الى الكعبة الا ميلا الى دين قومه وحبا لبلده او بدا له فرجع الى قبلة
آبائه ويوشك ان يرجع الى دينهم فلا تخشوهم فان مطاعنهم لا تضركم واخشوني فلا تخالفوا ما
امرتكم به ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون عن النبي صلى الله عليه وآله تمام النعمة دخول
الجنة وعن امير المؤمنين عليه السلام تمام النعمة الموت على الاسلام اقول لا تنافي بين الخبرين كما
ارسلنا فيكم رسولا منكم اي ولاتم نعمتي عليكم كما اتممتها بارسال رسول منكم يتلو عليكم
آياتنا ويزكيكم يحملكم على ما تصيرون به ازكياء قدمه على التعليم باعتبار القصد واخره في دعوة ابراهيم عليه السلام
باعتبار الفعل ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون بالفكر والنظر اذ لا
طريق الى معرفته سوى الوحي وكرر الفعل ليدل على انه جنس آخر فاذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب
واشكروا لي ما انعمت به عليكم ولا تكفرون بجحد النعم وعصيان الامر وقد مر تحقيق الكفر
في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام والقمي عن الباقر عليه السلام ذكر الله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه
الا ترى انه يقول اذكروني اذكركم وفي الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام اذكروا الله في كل مكان فانه معكم
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال الله عز وجل يا ابن آدم اذكرني في ملأ اذكرك في ملأ خير من ملأك
وعنه عليه السلام في حديث عيسى يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملأك اذكرك
في ملأ خير من ملأ الآدميين وعنه عليه السلام ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا

يعلمهم (margin)

اذكروني (margin)

من نفسكم الاجتهاد في طاعته وفي المجمع والعياشي عن الباقر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان
الملك ينزل الصحيفة من اول النهار واول الليل يكتب فيها عمل ابن آدم فاملوا في اولها خيراً وفي آخرها خيراً فان الله
يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله فانه يقول اذكروني اذكركم وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام في البلاء من اهل البصيرة بغير
وفي القضاء من اهل التسليم بغير وفي النعمة من الله الشكر بغير وعن السجاد عليه السلام من قال الحمد لله فقد
ادى شكر كل نعم الله وعن امير المؤمنين عليه السلام شكر كل نعمة الورع عما حرم الله والعياشي عن الصادق عليه السلام انه
سئل هل للشكر حد اذا فعله الرجل كان شاكراً قال نعم قيل وما هو قال الحمد لله على كل نعمة انعمها علي وان كان لكم
فيما انعم عليه حق اداه ومنه قول الله الحمد لله الذي سخر لنا هذا الى غير ذلك من الآيات **يا ايها الذين آمنوا استعينوا**
بالصبر عن المعاصي وحظوظ النفس **والصلوة** التي هي ام العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة رب
العالمين **ان الله مع الصابرين** بالنصرة واجابة الدعوة في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام في كلام له
فمن صبر كرهاً ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله وبشر الصابرين اي بالجنة
ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله ان الله مع الصابرين
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات اي هم اموات **بل احياء ولكن** بل هم احياء
لا تشعرون ما حالهم في الكافي والتهذيب عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام انه قال ما
يقول الناس في ارواح المؤمنين قال يقولون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال عليه السلام سبحان
الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذا كان ذلك اتاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والملائكة
المقربون عليهم السلام فاذا قبضه الله تعالى صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم
عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي التهذيب عنه عليه السلام انه سئل عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة
على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان **ولنبلونكم** ولنصيبنكم اصابة من يختبر لاحوالكم هل تصبرون على البلاء وتسلمون
للقضاء **بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات**
وبشر الصابرين اي بالجنة كما مر وفي نهج البلاغة ان الله يبتلي عباده عند الاعمال السيئة بنقص الثمرات
وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكر متذكر ويزدجر مزدجر وفي الاكمال عن
الصادق عليه السلام ان هذه علامات قدام القائم يكون من الله عز وجل للمؤمنين قال الشيء من الخوف من ملوك بني امية في
آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس الموت الذريع
ونقص من الثمرات بقلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام ثم قال هذا تأويله ان الله عز وجل يقول
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم **الذين اذا اصابتهم مصيبة** في الحديث كل شيء يؤذي
المؤمن فهو له مصيبة **قالوا انا لله وانا اليه راجعون** في نهج البلاغة ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا
بالملك وقولنا انا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله من اصيب بمصيبة فاحدث
استرجاعاً وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثل يوم اصيب وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ما من عبد يصاب
بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجأه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكلما ذكر مصيبة

بلا بل هم احياء

ما استرجع عند المصيبة جزاه الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفاً صالحاً يرضيه فقال النبي صلى الله عليه وآله

فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كل ذنب فيما بينهما وعن الصادق عليه السلام من ذكر مصيبته ولو بعد حين
فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له
من الاجر مثل ما كان عند اول صدمته وفي رواية ان آل محمد اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راجعون ومن اذا اصاب خيراً قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قيل الصلوة
من الله التزكية والمغفرة والرحمة اللطف والاحسان في الخصال والعياشي عن النبي صلى الله عليه وآله قال
قال الله تعالى اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً فمن اقرضني منها قرضاً اعطيته بكل واحدة منها عشراً الى سبعمائة ضعف
وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضاً فاخذت منه شيئاً قسراً اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي
لرضوا بها الصلوة والهداية والرحمة ان الله تعالى يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة الآيات **ان الصفا والمروة**
هما علمان جبلان بمكة **من شعائر الله** من اعلام مناسكه جمع شعيرة وهي العلامة **فمن حج البيت او اعتمر**
الحج لغة القصد والعمرة الزيارة فغلبا شرعاً على قصد البيت وزيارته على الوجهين المخصوصين **فلا**
جناح عليه ان يطوف بهما العياشي عن الباقر عليه السلام اي لا حرج عليه ان يطوف بهما وفي الكافي و
العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن السعي بين الصفا والمروة فريضة ام سنة فقال فريضة قيل اوليس قال الله
عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة القضاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله شرط عليهم ان يرفعوا
الاصنام من الصفا والمروة فتشاغل رجل عن السعي حتى انقضت الايام واعيدت الاصنام فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله
ان فلاناً لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه
ان يطوف بهما اي وعليهما الاصنام وفي الفقيه انه قريش كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة ويتمسحون بها اذا سعوا
فلما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الحديبية ما كان وصدوه عن البيت وشرطوا له ان يخلوا له البيت في
عام قابل حتى يقضي عمرته ثلاثة ايام ثم يخرج عنها فلما كانت عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة دخل مكة وقال لقريش ارفعوا
اصنامكم حتى اسعى بين الصفا والمروة فرفعوها حتى سعى ثم كان فانزل الله هذه الآية وعنه عليه السلام جعل السعي بين الصفا
والمروة مذلة للجبارين **ومن تطوع خيراً** فاكثر الطواف او فعل طاعة اخرى **فان الله شاكر عليم**
مثيب عليه لا يخفى عليه **اقول** الآية الآتية وما بعدها الى قوله سبحانه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت تماماً
جيد من تفسير ابي محمد الزكي عليه السلام تفسيره فيكون بناء تفسير ما يرفعها عليه كما ذكرنا فيما سبق فيما يجد منه **ان الذين**
يكتمون ما انزلنا من البينات من احبار اليهود والكاتمين للآيات الشاهدة على امر محمد وعلي صلوات
الله عليهما ونعتهما وحليتهما وكالنواصب الكاتمين لما نزل في فضل علي **والهدى** وكلما هدى الى وجوب
اتباعهما والايمان بهما **من بعد ما بيناه للناس في الكتاب** في التورية وغيره **اولئك يلعنهم**
الله ويلعنهم اللاعنون اي الذين يتأتى منهم اللعن عليهم من الملائكة والثقلين حتى انفسهم فان الكافر
يقولون لعن الله الكافرين العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله ويلعنهم اللاعنون قال نحن هم وقد قالوا هوام الارض وفي
الاحتجاج وتفسير الامام في غير هذا الموضع قال ابو محمد عليه السلام قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد ائمة الهدى

له عند اول صدمته وفي الخصال والعياشي عن النبي صلى الله عليه وآله اربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان ...

في نحوها الحديث كما في الكافي باختلاف تفاوت وفي الكافي عن الصادق انه اول المسلمين ما ... الى الحق

بلغ

ومصابيح الدجى قال العلماء إذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد إبليس وفرعون وثمود وبعد المتسمين بأسمائكم
والمتلقبين بألقابكم والآخذين لأمكنتكم والمتأمرين في ممالككم قال العلماء إذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل
الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر
العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله والعياشي عن الباقر عليه السلام أن رجلا أتى سلمان الفارسي فحدثه فقال له حديثا فلم يقبله
ثم عاد فأدبر الرجل وهو يتلو هذه الآية إن الذين يكتمون فقال له أقبل إنا لو وجدنا أمينا لحدثناه بحديث إلا الذين
تابوا عن الكتمان وأصلحوا ما أفسدوا بالتدارك وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد صلى الله عليه وآله ونعته
وما ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل علي وولاية الأئمة ليتم توبتهم فأولئك أتوب عليهم
بالقبول والمغفرة وأنا التواب الرحيم المبالغ في قبول التوبة وإفاضة الرحمة إن الذين كفروا
في ردهم نبوة محمد وولاية علي صلى الله عليهما وآلهما وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين استقر عليهم البعد عن الرحمة خالدين فيها
في اللعنة في نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب يوما ولا ساعة ولا هم ينظرون لا يمهلون
وإلهكم إله واحد تبارك وتعالى المستحق منكم للعبادة واحد لا شريك له لا يصح أن يعبد ويسمى إلها لا إله
إلا هو تقرير للوحدانية وإزاحة لأن يتوهم أن في الوجود إلها ولكن لا يستحق منهم العبادة الرحمن
الرحيم كالحجة عليها إن في خلق السماوات والأرض بلا عمد من تحتها يمنعها من السقوط ولا علاقة
من فوقها تحبسها من الوقوع عليكم وأنتم أيها العباد والإماء أسرائي في قبضتي الأرض من تحتكم لا منجا لكم منها أين
هربتم والسماء من فوقكم لا محيص لكم عنها أين ذهبتم فإن شئت أهلككم بهذه وإن شئت أهلككم بتلك ثم ما في
من الشمس المنيرة في نهاركم لتنتشروا في معايشكم ومن القمر المضيء في ليلكم لتبصروا في ظلمائه وإلجائكم بالاستراحة بالظلمة
إلى ترك مواصلة الكد الذي ينهك أبدانكم واختلاف الليل والنهار المتتابعين الكارين عليكم
بالعجائب التي يحدثها ربكم في عالمه من إسعاد وإشقاء وإعزاز وإذلال وإغناء وإفقار وصيف وشتاء وخريف وربيع
وخصب وقحط وخوف وأمن والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس التي جعلها
مطاياكم لا تهدأ ليلا ولا نهارا ولا تفتقركم علفا ولا ماء وكفاكم بالرياح مؤونة تسييرها بقواكم التي كانت لا تقوم
لها لو ركدت عنها الرياح لتمام مصالحكم ومنافعكم وبلوغكم الحوائج لأنفسكم وما أنزل الله من السماء من ماء
وابلا وهطلا ورذاذا لا ينزل عليكم دفعة واحدة فيغرقكم ويهلك معايشكم لكنه ينزل متفرقا من علا حتى يعم الأوهاد
والتلال والتلاع فأحيا به الأرض بعد موتها فيخرج نباتها وحبوبها وثمارها وبث فيها من
كل دابة منها ما هو لأكلكم ومعايشكم ومنها سباع ضارية حافظة عليكم أنعامكم لئلا تشذ عليكم خوفا من افتراسها
وتصريف الرياح المربية لحبوبكم المبلغة لثماركم النافية لركود الهواء والأقتار عنكم والسحاب المسخر
المذلل الواقف بين السماء والأرض يحمل أمطارها ويجري بإذن الله ويصبها حيث يؤمر لآيات
دلائل واضحات لقوم يعقلون يتفكرون بها بعقولهم ومن الناس من يتخذ من دون الله

نسكت ثم عاد فسكت

البقرة

أندادا من الأصنام ومن الرؤساء الذين يطيعونهم في الكافي عن الباقر عليه السلام والعياشي عن الصادق عليه السلام
هم والله أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة من دون الإمام الذي جعله الله للناس إماما فلذلك قال
ولو يرى الذين ظلموا الآية ثم قال والله هم أئمة الظلم وأتباعهم يحبونهم كحب الله قيل أي يعظمونهم ويطيعونهم
كتعظيمه والميل إلى طاعته أي يسوون بينهم وبينه في المحبة والطاعة والذين آمنوا أشد
حبا لله من هؤلاء المتخذين الأنداد مع الله لأندادهم لأن المؤمنين يرون الربوبية والقدرة لله
لا شريك له العياشي عن الباقر والصادق عليهما السلام هم آل محمد أقول يعني الذين آمنوا
وإلى تحقيق معنى محبة الله عز وجل في سورة آل عمران عند تفسير قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله إن شاء الله ولو
يرى الذين ظلموا باتخاذ الأصنام أندادا لله سبحانه والكفار والفجار أنداد آل محمد وعلي عليهما السلام وقرئ ترى
بالتاء إذ يرون العذاب حين يرون العذاب الواقع بهم لكفرهم وعنادهم أن القوة لله
يعلمون أن القوة لله جميعا يعذب من يشاء ويكرم من يشاء لا قوة للكفار يمتنعون بها من عذابه وأن
الله شديد العذاب ويعلمون أن الله شديد العذاب وقيل جواب لو محذوف أي لندموا أشد الندم
إذ تبرأ الذين اتبعوا أي تبرأ هؤلاء المتخذون الأنداد حين يكونون الرؤساء من الذين
اتبعوا البرايا أي الأتباع ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب فنيت حيلهم ولا
يقدرون على النجاة من عذاب الله بشيء وقال الذين اتبعوا الأتباع لو أن لنا كرة يتمنون
لو كان لهم رجعة إلى الدنيا فنتبرأ منهم هناك كما تبرءوا منا هنا كذلك كما تبرأ بعضهم من بعض
يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وذلك أنهم عملوا في الدنيا لغير الله أو على غير الوجه الذي
أمر الله به فيرونها ويرون ثواب غيرهم التي كانت لهم لو عملوها ثواب أهلها في الكافي والفقيه والعياشي
عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل يريهم الله أعمالهم حسرات هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت
فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو معصية الله فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان
المال له وإن كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله عز وجل وما هم بخارجين
من النار فكان عذابهم سرمدا دائما وكانت ذنوبهم كفرا لا تلحقهم شفاعة نبي ولا وصي ولا خير من خيار
شيعتهم يا أيها الناس كلوا مما في الأرض من أنواع ثمارها وأطعمتها حلالا طيبا
لكم إذا أطعتم ربكم في تعظيم من عظمه والاستخفاف بمن أهانه وصغره وقيل نزلت في قوم حرموا على أنفسهم
رفيع الأطعمة والملابس ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يخطو بكم إليه ويغريكم به من مخالفة
الله عز وجل العياشي عن الباقر عليه السلام كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان وفي المجمع عنهما عليهما السلام
ما في معناه إنه لكم عدو مبين إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا
على الله ما لا تعلمون قيل كاتخاذ الأنداد وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات أقول فيه دلالة
على المنع من اتباع الظن في المسائل الدينية رأسا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام إياك وخصلتين ففيهما
هلك من هلك إياك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم وعن الباقر عليه السلام أنه سئل عن حق الله على

على العبادة فإن الله أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾
في كتابه قيل الضمير للناس وعدل عن الخطاب عنهم للنداء على ضلالهم كأنه التفت إلى العقلاء وقال لهم انظروا
إلى هؤلاء الحمقاء ماذا يجيبون ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا﴾ حسبنا ما وجدنا ﴿عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ من الدين
والمذهب ﴿أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الحق والصواب قيل
فيه دليل على وجوب إعمال البصيرة ولو في معرفة من نقلد ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في عبادتهم الأصنام و
اتخاذهم الأنداد من دون الله ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾ يصوت ﴿بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ لصوت لا يسمع منه ﴿إِلَّا﴾
﴿دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ لأنها لا تدري ما يراد منه فيغيثها المستغيث ويعين من استعانه وفي المجمع عن الباقر عليه السلام
أي مثلهم في دعائك إياهم كمثل الناعق في دعاء المنعوق به من البهائم التي لا تفهم وإنما تسمع الصوت
أقول يعني بذلك أن مثلك في دعائهم كمثل داعي البهائم فإنهم لانهماكهم في التقليد لا يلقون أذهانهم إلى ما يتلى عليهم ولا
يتأملون فيما يقرر معهم فهم في ذلك كالبهائم التي ينعق بها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس النداء ولا تفهم معناه وهذا
المعنى مع افتقاره إلى الإضمار أوضح من الأول لأن الأصنام لا تسمع دعاء الأنداد إلا [illegible]
وذلك من باب التمثيل المركب أو تمثيل اتخاذهم الأنداد [illegible] عبادة الأصنام [illegible]
﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [illegible] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ على ما رزقكم وأحل لكم ﴿إِن كُنتُمْ﴾
﴿إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ أقول يعني واشكروا له نعمه [illegible] بالعبادة [illegible]
عبادته [illegible] الشكر [illegible] النعم من الله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ﴾
﴿عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ التي ماتت حتف أنفها [illegible] ﴿وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ﴾
﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار بأسماء أندادهم
التي اتخذوها من دون الله ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ إلى شيء من هذه المحرمات ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [illegible]
[illegible] قال الباغي [illegible]
الباغي الذي يخرج على الإمام والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل لهما الميتة وفي العياشي عنه عليه السلام [illegible]
[illegible] العادي الغاصب وفي التهذيب والعياشي عنه عليه السلام الباغي الصيد والعادي السارق [illegible]
[illegible] حرام عليهما [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] قال عبد العظيم [illegible] ما معنى قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا
عاد قال العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطرًا ولهوًا [illegible]
اضطرا هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار وليس لهما أن يقصرا في صوم ولا صلاة
في سفر الحديث ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ في تناول هذه الأشياء ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ [illegible] ﴿رَحِيمٌ﴾

حين أباح لكم في الضرورة ما حرم في الرخاء [illegible] من اضطر إلى الميتة والدم ولحم الخنزير
[illegible] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ﴾
﴿يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ عوضًا من الدنيا عند الجهال ورياسة ﴿أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي﴾
﴿بُطُونِهِمْ﴾ [illegible] وفي الحديث [illegible]
﴿إِلَّا النَّارَ﴾ [illegible] ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بكلام خير [illegible]
[illegible] ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ [illegible]
﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [illegible] ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾ [illegible]
﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ في الآخرة [illegible] ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [illegible]
[illegible] ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار [illegible]
النار [illegible] ﴿ذَٰلِكَ﴾ العذاب ﴿بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾
[illegible] ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ﴾ خلاف ﴿بَعِيدٍ﴾ عن الحق [illegible]
[illegible] ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ﴾ وقرئ بالنصب ﴿أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾
قيل [illegible] أهل الكتاب حين حولت [illegible]
قبلة النصارى [illegible] قبلة اليهود وفي تفسير الإمام [illegible] قالت اليهود قد صلينا على قبلتنا هذه
[illegible] وقالت النصارى قد صلينا إلى قبلتنا هذه
[illegible]
هذه [illegible] قال الله تعالى يا محمد قل [illegible]
[illegible] ﴿قِبَلَ الْمَشْرِقِ﴾ أيها النصارى [illegible]
يا أيها اليهود [illegible] ﴿وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾ [illegible]
[illegible] ﴿بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ﴾
﴿حُبِّهِ﴾ أعطى في الله المستحقين من المؤمنين على حبه للمال وشدة حاجته إليه [illegible]
﴿ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾ أعطى قرابة النبي صلى الله عليه وآله الفقراء [illegible]
[illegible] ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ من بني هاشم الفقراء [illegible] ﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾
مساكين الناس ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ المجتاز المنقطع به [illegible] ﴿وَالسَّائِلِينَ﴾ الذين يتكففون ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾
[illegible] ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ بحدودها ﴿وَآتَى الزَّكَاةَ﴾ [illegible]
[illegible] من المؤمنين ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ قيل عطف على من آمن [illegible]
والناس ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ نصب على المدح [illegible] ﴿فِي الْبَأْسَاءِ﴾ [illegible]
[illegible] ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾
الفقر والشدة [illegible]

مقترنا بالقيام به وبتبعين بالاخذ على تجديد ذكره ولاية المتقين الصابرين وحين البأس أولئك الذين

صدقوا في ايمانهم وصدقوا التأويل بالتأويل وأولئك هم المتقون عن الكفر وسائر الرذائل والآية

جامعة للكمالات الانسانية باسرها دالة عليها صريحا او ضمنا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء صحة الاعتقاد

وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقد اشير الى الاول بقوله من آمن الى والنبيين والى الثاني بقوله وآتى المال الى وفي الرقاب

والى الثالث بقوله واقام الصلاة الى آخرها ولذلك وصف المستجمع لها بالصدق نظرا الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا بمعاشرته

للخلق ومعاملته مع الحق واليه اشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان يا أيها الذين

آمنوا كتب عليكم فرض واوجب القصاص في القتلى يعني المساواة وان يسلك بالقاتل في

طريق المقتول الذي سلكه به لما قتله الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى العياشي عن الصادق

عليه السلام هي لجماعة المسلمين ما هي للمؤمنين خاصة وفي التهذيب عنه عليه السلام لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا

ويغرم دية العبد ولا يقتل الرجل بالمرأة الا اذا ادى اهلها نصف ديته قيل كان بين حيين من احياء العرب دماء

وكان لاحدهما طول على الآخر فاقسموا لنقتلن الحر منكم بالعبد والذكر بالانثى والرجلين بالرجل فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله

صلى الله عليه وآله فنزلت فامرهم ان يتباوؤا فمن عفي له اي للجاني الذي عفي عنه من أخيه الذي هو ولي الدم

ذكره بلفظ الاخوة ليعطف عليه بذكر ما هو ثابت بينهما من الاخوة الاسلامية شيء من العفو

عن القصاص وعدل الى الدية فاتباع فعليه اتباع من العافي اي مطالبة بالدية بالمعروف وهو ان يطالبه

بطلب الدية بالمعروف بان لا يطالب الجاني بالزيادة ولا يعنفه وأداء إليه من الجاني الى العافي بإحسان

ويعتبر الجاني بان لا يماطله ولا يبخس حقه بل يشكره على عفوه في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام ينبغي للذي له الحق

ان لا يعسر اخاه اذا كان قد صالحه على دية وينبغي للذي عليه الحق ان لا يماطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان ذلك

الحكم تخفيف من ربكم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع فانه لم يكن لاهل التوراة الا القتل وللانجيل الا العفو فخير هذه الامة

ولي المقتول بالعفو بلا عوض او باخذه قيل كتب على اليهود القصاص وحده وعلى النصارى العفو

مطلقا وخير هذه الامة بينهما وبين الدية تيسيرا عليهم فمن اعتدى بعد ذلك بان يقبل الدية او يعفو

ثم يجني بعد فيقتل او يقتل كذا في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام فله عذاب أليم ولكم

في القصاص حياة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حياة للذي هم بقتله

وحياة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل وحياة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجترؤن على القتل مخافة

القصاص قيل هذا من ابلغ الكلام وافصحه وفي الامالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ربع القرآن

فكنا يرد علينا منها قلنا القتل انفى للقتل فانزل الله تعالى ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب ذوي العقول

ناداهم للتأمل في حكمة القصاص من استبقاء الارواح وحفظ النفوس لعلكم تتقون كتب عليكم

إذا حضر أحدكم الموت حضر اسبابه وظهر اماراته إن ترك خيرا مالا كثيرا كذا في المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام

كتب عليكم الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف بالشيء الذي يعرف العقل انه لا جور فيه ولا حيف

حقا على المتقين العياشي عن احدهما عليهما السلام هي منسوخة بآية المواريث وحملت على التقية

لموافقتها لمذهب العامة ومخالفتها القرآن وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن الوصية

للوارث فقال تجوز ثم تلا هذه الآية وفي معناه اخبار كثيرة اقول نسخ الوجوب لا ينافي بقاء الجواز وفي

المجمع والعياشي عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال من لم يوص عند موته لذوي قرابته

ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية وفي الفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام انه شيء جعله الله لصاحب هذا

الامر قيل فهل لذلك حد محدود قال ادنى ما يكون ثلث الثلث فمن بدله غيره من الاوصياء والشهود بعد ما سمعه

فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وعيد للمبدل بغير حق في الكافي

والعياشي عن الباقر عليه السلام في رجل اوصى بماله في سبيل الله قال اعطه لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا

ان الله يقول فمن بدله وفي معناه اخبار كثيرة وفي عدة منها اية نزلت انها آية الخمس فمن خاف

من موص توقع وعلم جنفا أو إثما ميلا عن الحق بالخطاء او التعمد كذا في المجمع عن الباقر عليه السلام وفي العلل

والعياشي عن الصادق عليه السلام يعني اذا اعتدى في الوصية وزاد العياشي اذا زاد على الثلث وفي الفقيه

عن امير المؤمنين عليه السلام ان الحيف في الوصية من الكبائر فأصلح بينهم بين الورثة والموصى لهم

فلا إثم عليه في هذا التبديل لانه تبديل باطل الى حق إن الله غفور رحيم وعد للمصلح وذكر المغفرة

لمطابقة ذكر الاثم وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى فمن بدله قال نسختها

الآية التي بعدها فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني الموصى اليه ان خاف جنفا من

الموصي فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه ان يرده الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل

الخير وفي معناه اخبار اقول في الكافي ان الحق الموصي الى الميراث فيحمل التبديل على رده الى المعروف وكان فيها حيف وزيغ

لقوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه والقمي عن الصادق عليه السلام اذا اوصى الرجل بوصيته

فلا يحل للوصي ان يغيرها بل يمضيها على ما اوصى الا ان يوصي بغير ما امر الله فيعصي في الوصية ويظلم فالموصى اليه جائز

له ان يرده الى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ويحرم بعضا فالوصي جائز له ان يرده الى الحق

وهو قوله تعالى جنفا او اثما فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض والاثم ان تأمر بعمارة بيوت النيران واتخاذ

المسكر فيحل للوصي ان لا يعمل بشيء من ذلك يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام العياشي

عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية وعن قوله كتب عليكم القتال فقال هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين

وعن الصادق عليه السلام لذة النداء ازال تعب العبادة والعناء كما كتب

على الذين من قبلكم من الانبياء والامم وعن امير المؤمنين عليه السلام ان اولهم آدم يعني انه عبادة قديمة

ما اخلى الله امة من ايجابها عليهم لم يفرضها عليكم وحدكم وفيه ترغيب وتطييب لعلكم تتقون المعاصي فان

الصيام يكسر الشهوة التي هي معظم اسبابها وفي الحديث من لم يستطع الباه فليصم فان الصوم له وجاء أياما

معدودات قلائل فان القليل يعد عدا والكثير يهال هيلا او موقتات بعدد معلوم فمن

كان منكم مريضا مرضا يضره الصوم ويعسر معه كما يدل عليه قوله تعالى ولا يريد بكم العسر أو على سفر

قال الاحوالي يتلب تثليث الثلاث والوصية عند عليه السلام حتى جعل الله الثلث والوصية الى لصاحب هذا الامر ... [illegible]

[illegible]

راكب سفر فعدة من أيام أخر فعليه عدة من أيام أخر وهذا نص في وجوب الإفطار على المريض والمسافر
كما ورد عن أئمتنا عليهم السلام أخبار كثيرة حتى قالوا الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر رواه
في الكافي والفقيه والتهذيب وفي الكافي في الحديث الزهري عن السجاد عليه السلام من صام في السفر أو المرض فعليه القضاء
لأن الله عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعن الباقر عليه السلام قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله
قوما صاموا حين أفطر وقصر عصاة قال هم العصاة إلى يوم القيامة وإنا لنعرف أبناءهم وأبناء أبنائهم إلى يومنا هذا وعن الصادق
عليه السلام أنه سئل عمن صام في السفر فقال إن كان بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك فعليه القضاء وإن لم يكن بلغه
فلا شيء عليه وفي رواية أخرى وإن صامه بجهالة لم يقضه وعنه عليه السلام أنه سئل ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلاة
من قيام فقال بل الإنسان على نفسه بصيرة هو أعلم بما يطيقه وفي الكافي عنه عليه السلام [illegible] البرسام وجد
ضعفا فليفطر وإن وجد قوة فليصمه كان المرض على ما كان وفيهما أنه عليه السلام سئل ما حد المرض الذي يترك منه الصوم قال
إذا لم يستطع أن يتسحر وفي الفقيه عنه عليه السلام الصائم إذا خاف على عينيه من الرمد أفطر وعنه عليه السلام كل ما أضر به الصوم
فالإفطار له واجب وأقل حد السفر الذي يفطر فيه [illegible] فراسخ [illegible] ما لم ينقطع سفره
بعزم إقامة عشرة أيام أو مضي ثلاثين يوما [illegible] الوصول إلى بلد يكون له فيه منزل [illegible] ستة أشهر فإن انقطع
بأحدها فقد صار سفرين [illegible] وأن لا يكون السفر محرما [illegible]
[illegible] وأن يتوارى عن جدران البلد أو يخفى عليه أذانه هذا ما استفدناه من أخبار أئمتنا عليهم السلام في شرائط السفر
للإفطار والصيام والتقصير في الصلاة وبيناه في كتابنا المسمى بالوافي [illegible] وعلى الذين
يطيقونه إن أفطروا فدية طعام مسكين في المجمع عن الباقر عليه السلام طعام مسكين [illegible] كان
القادر على الصيام [illegible] الفدية [illegible] نصف صاع [illegible] ذلك في بدو الإسلام حين
فرض عليهم الصيام ولم يتعودوه [illegible] الإفطار والفدية ثم نسخ ذلك بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
قيل [illegible] بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة [illegible] المستقط للفرض
[illegible] يطيقونه [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible] عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه أي
[illegible] وأن تصوموا خير لكم [illegible]
[illegible] الأخبار
المعصومين [illegible] الحذف والتقدير [illegible]
لأن الله سبحانه لا يكلف نفسا إلا وسعها [illegible] الكافي [illegible] أهل البيت
[illegible] الذين يطيقونه [illegible]
[illegible]
[illegible] الفدية [illegible]
[illegible] الذين يطيقونه [illegible] الشيخ الكبير

فالقضاء [illegible] العطاش وفي رواية المرأة تخاف على ولدها والشيخ الكبير وقوله سبحانه وأن تصوموا خير لكم [illegible] يطيق
هو الذي يقدر على الصيام [illegible] القضاء [illegible] التكليف وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في رجل كبير
ضعف عن صوم شهر رمضان قال يتصدق عن كل يوم بما يجزي من طعام مسكين وفي رواية لكل يوم بمد فمن تطوع
خيرا أي زاد في مقدار الفدية فهو أي التطوع خير له وأن تصوموا أيها المطيقون خير لكم من الفدية
وتطوع الخير إن كنتم تعلمون ما في الصيام من الفضيلة [illegible] إن كنتم من أهل العلم علمتم ذلك شهر
رمضان أي الأيام المعدودات هي شهر رمضان وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام إنما فرض الله صيام شهر رمضان
على الأنبياء دون الأمم ففضل الله هذه الأمة وجعل صيامه فرضا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمته الذي أنزل
فيه القرآن [illegible] في ليلة القدر [illegible] الكتاب هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان [illegible] فمن شهد منكم الشهر
فمن حضر منكم الشهر ولم يكن مسافرا فليصمه في الكافي والفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام [illegible]
من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه وفي التهذيب عنه عليه السلام إذا دخل شهر رمضان فلله فيه شرط قال الله
تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليس للرجل إذا دخل شهر رمضان أن يخرج إلا في حج أو عمرة أو مال يخاف تلفه أو أخ
يخاف هلاكه [illegible] فإذا مضت ليلة ثلاث وعشرين فليخرج حيث شاء ومن كان
مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر كرر ذلك تأكيدا للأمر بالإفطار وأنه عزيمة لا يجوز تركه
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد أن ييسر عليكم ولا يعسر فلذلك أمركم بالإفطار في المرض
والسفر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تصدق على مرضى أمتي ومسافريها بالتقصير
والإفطار أيسر أحدكم إذا تصدق بصدقة أن ترد عليه وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله إن الله أهدى إلي وإلى أمتي هدية
لم يهدها إلى أحد من الأمم كرامة من الله لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله قال الإفطار في السفر والتقصير
في الصلاة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله هديته ولتكملوا العدة [illegible]
ولتكبروا الله على ما هداكم ولتعظموا الله وتمجدوه على ما هداكم [illegible] ولعلكم تشكرون
[illegible] الرضا عليه السلام [illegible] التكبير [illegible]
تشكرون وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أما إن في الفطر تكبيرا ولكنه مسنون قال قلت وأين هو قال في ليلة الفطر في المغرب
والعشاء الآخرة وفي صلاة الفجر وفي صلاة العيد ثم يقطع قال قلت كيف أقول قال تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله
أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا وهو قول الله تعالى ولتكملوا العدة يعني الصيام ولتكبروا الله على ما هداكم وإذا سألك
عبادي عني فإني قريب [illegible]
[illegible] أقول [illegible]
[illegible]
ليس بانتقال [illegible] أقرب من [illegible] البعد ولهذا قال تعالى ونحن أقرب إليه من
حبل الوريد وقال ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون وفي مناجاة سيد الشهداء صلوات الله عليه [illegible]

[illegible]

ولم يخف عنك وما اراد الله في هذا الذي يخفى عنك ما بالجملة قريب من عبده كما قال نبينا صلى الله عليه وآله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك ان قيل كيف يكون الشيء قريبا من الاخر ويكون ذلك الاخر بعيدا منه قلنا هذا كما يكون المحبوب
حاضر عندك وانت غير ملتفت اليه ولا شاعر بحضوره فانه قريب منك وانت بعيد عنه **أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ**
إِذَا دَعَانِ تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة **فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي** اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا
دعوني لمهامهم **وَلْيُؤْمِنُوا بِي** في المجمع عن الصادق عليه السلام اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه وانجاح
ما فيه مطالبهم **لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** قال اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه وورد ان الصادق عليه السلام قرأ
امن يجيب المضطر اذا دعاه فسئل ما لنا ندعو ولا يستجاب لنا فقال لانكم تدعون من لا تعرفون وتسئلون ما لا تفقهون
فالاضطرار عين الدين وكثرة الدعاء مع العمى عن الله من علامة الخذلان لان من لم يشهد ذلة نفسه وقلبه وسره تحت قدرة الله
حكم على الله بالسؤال وظن ان سؤال الدعاء والحكم على الله وفي الكافي عنه عليه السلام انه قيل له قول الله ادعوني استجب لكم
ندعو ولا نرى اجابة قال أفترى الله عز وجل اخلف وعده قيل لا قال فمم ذلك قيل لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله
عز وجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قيل وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي
على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء وعنه عليه السلام ان العبد ليدعو فيقول الله
للملكين قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فاني احب ان اسمع صوته وان العبد ليدعو فيقول تبارك وتعالى عجلوا له حاجته
فاني ابغض صوته والقمي عن الصادق عليه السلام انه قيل له ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا فقال لانكم
لا توفون بعهده وان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى لكم وفي الكافي عنه عليه السلام من سره
ان يستجاب دعوته فليطيب مكسبه وعنه عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس
كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله عز وجل فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ويأتي حديث اخر في هذا
الباب ان شاء الله في سورة المؤمن **أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ** اي الليلة التي يصبح منها صائما **الرَّفَثُ**
إِلَى نِسَائِكُمْ كنى به عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من رفث وهو الافصاح بما يجب ان يكنى عنه وعدي بالى لتضمنه
معنى الافضاء **هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ** استيناف يبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر
عنهن وصعوبة اجتنابهن لكثرة المخالطة وشدة الملابسة **عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ**
من الخيانة وهو ابلغ منها اي تظلمونها بتعريضها للعقاب وتنقيص حظها من الثواب **فَتَابَ عَلَيْكُمْ** لما تبتم مما اقترفتموه
لكم وازال التشديد عنكم **وَعَفَا عَنْكُمْ** محا اثره عنكم **فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ** كنى بالمباشرة عن الجماع وهي
الصاق البشرة بالبشرة **وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ** قيل اي اطلبوا ما قدره لكم واثبته في اللوح من الولد
بالمباشرة اي لا تباشروا لقضاء الشهوة وحدها ولكن لابتغاء ما وضع الله النكاح له من التناسل وقيل وابتغوا ما كتب
الله لكم من الاباحة بعد الحظر [illegible] **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى**
يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ شبه اول ما يبدو من الفجر [illegible]
الابيض [illegible] بالخيط الاسود [illegible] وفي الكافي عن الصادق عليه السلام هو بياض النهار من سواد
الليل [illegible]

وامتيعوا وعن الغي المعرض في الافق وما يمتد معه من غلس الليل بخيطين ابيض واسود

فقال الغرض وفي التهذيب عنه عليه السلام انه سئل عن الاكل في شهر رمضان بالليل حتى يشك قال كل حتى لا تشك مفسر وفي
الكافي والعياشي عنه عليه السلام انه سئل عن رجلين قاما في رمضان فقال احدهما هذا الفجر وقال الاخر ما ارى شيئا
قال ليأكل الذي لم يستيقن بالفجر وقد حرم الاكل على الذي زعم انه راى الفجر لان الله عز وجل يقول كلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الاية وفي الكافي والفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام انها نزلت في خوات بن جبير الانصاري
وكان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخندق وهو صائم فامسى على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه الاية اذا
نام احدهم حرم عليه الطعام والشراب فجاء خوات الى اهله حين امسى فقال هل عندكم طعام فقالوا لا لا تنم حتى
نصلح لك طعاما فاتكى فنام فقالوا له قد فعلت فقال نعم فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى
عليه فمر به رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راى الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله فيه الاية وزاد القمي فاذن
وكان النكاح حراما بالليل والنهار في شهر رمضان فكان قوم من الشبان ينكحون بالليل في شهر رمضان
فانزل الله وفي المجمع عن الصادق عليه السلام قال كان الاكل محرما في شهر رمضان بالليل بعد النوم وكان النكاح
حراما بالليل والنهار وكان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه يقال له مطعم بن جبير نام قبل ان يفطر وحضر
حفر الخندق فاغمي عليه وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فنزلت الاية فاحل النكاح بالليل
والاكل بعد النوم وبذلك قوله وعفا عنكم وفي المجمع اختلف العامة في اسم هذا الرجل ثم ذكر قصة عمر بنحو اخر قال
عمر يا رسول الله اعتذر اليك من نفسي رجعت الى اهلي بعد ما صليت العشاء فاتيت امرأتي وقام رجال فاعترفوا
بمثل الذي سمعوا فنزلت **ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ** بيان لاخر وقت الصيام **وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ**
وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ معتكفون فيها والاعتكاف ان يحبس نفسه في المسجد الجامع للعبادة
تِلْكَ الاحكام التي ذكرت **حُدُودُ اللَّهِ** حرماته ومناهيه **فَلَا تَقْرَبُوهَا** وفي الحديث النبوي ان لكل ملك
حمى وان حمى الله محارمه فمن يرتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه **كَذَلِكَ** مثل ذلك التبيين **يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ**
حججه وادلته **لِلنَّاسِ** على ما امرهم به ونهاهم عنه **لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** مخالفة اوامره ونواهيه **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ**
كُمْ بَيْنَكُمْ اي لا يأكل بعضكم مال بعض **بِالْبَاطِلِ** بالوجه الذي لا يحله لكم ولم يشرعه الله وفي المجمع عن الباقر
يعني بالباطل اليمين الكاذبة يقتطع بها الاموال وفي الفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل الرجل منا
يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه ولا يأكل اموال الناس
الا وعنده ما يؤدي اليهم ان الله عز وجل يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل **وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ**
عطف على المنهي او نصب باضمار ان والادلاء الالقاء اي ولا تلقوا امرها والحكومة فيها الى الحكام **لِتَأْكُلُوا**
بالتحاكم **فَرِيقًا** طائفة **مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ** بما يوجب اثما كشهادة الزور واليمين الكاذبة
او الصلح مع العلم بان المقضي له ظالم **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** انكم مبطلون وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام
في هذه الاية قال يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام اهل العدل ولكنه عنى
حكام اهل الجور والقمي قال العالم عليه السلام قد علم الله انه يكون حكام يحكمون بغير الحق فنهى ان يتحاكم اليهم لانهم لا يحكمون
بالحق فتبطل الاموال وفي التهذيب والعياشي عن الصادق عليه السلام انه كتب في تفسيرها ان الحكام القضاة ثم كتب تحته

وهو ان يعلم الرجل انه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير معذور في اخذه ذلك الذي حكم له اذا كان قد علم انه ظالم وفي المجمع عن
الصادق عليه السلام كانت قريش تقامر الرجل في اهله وماله فنهاهم الله اقول الآية تحتمل الكل ولا تنافي بين الاخبار يسـ
ـئلونك عن الاهلة عن احوالها في زيادتها ونقصانها ووجه الحكمة في ذلك قل هي مواقيت
للناس والحج اي معالم يوقت بها الناس عباداتهم ومزارعهم ومتاجرهم ومحال ديونهم وعدد نسائهم
وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام لصومهم وفطرهم وحجهم وليس البر بان تأتوا البيوت من
ظهورها في المجمع عن الباقر عليه السلام يعني ان يأتي الامر من وجهه اي الامور كان اقول تفسيره اخذ احكام الدين عن
امير المؤمنين عليه السلام وعترته الطيبين عليهم السلام لانهم ابواب مدينة علم النبي صلوات الله عليه وعليهم اجمعين كما
قال انا مدينة العلم وعلي بابها ولا يؤتى المدينة الا من بابها وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قد جعل الله للعلم
اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله وأتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء
وابوابها اوصياؤهم وعنه عليه السلام نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن
تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها ان الله عز وجل
لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه
قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فانهم عن الصراط لناكبون وفي المجمع والعياشي
عن الباقر عليه السلام آل محمد ابواب الله وسبله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيامة واتقوا
الله لعلكم تفلحون في تغيير احكامه لكي تظفروا بالهدى والبر وقاتلوا في سبيل الله جاهدوا
هدد الاعلاء كلمته واعزاز دينه الذين يقاتلونكم قيل هي ناسخة لقوله تعالى كفوا ايديكم كذا في المجمع عنهم
عليهم السلام ولا تعتدوا بابتداء القتال وبالمفاجاة به من غير دعوة او بالمثلة وقتل من نهيتم عن قتله من النساء
والصبيان والمشايخ والمعاهدين ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم
وجدتموهم وهي ناسخة لقوله عز وجل ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم كذا في المجمع عنهم عليهم السلام واخرجوهم
من حيث اخرجوكم اي من مكة فانهم اخرجوكم منها وقد فعل ذلك يوم الفتح بمن لم يسلم منهم والفتنة
اشد من القتل قيل معناه شركهم في الحرم وصدهم اياكم عنه اشد من قتلكم اياهم فيه ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه لا تفاتحوهم بالقتال وهتك حرمته فان قاتلوكم
فاقتلوهم فلا تبالوا بقتالهم ثم فانهم الذين هتكوا حرمته كذلك مثل ذلك جزاء الكافرين
جزاؤهم يفعل بهم ما فعلوا فان انتهوا عن القتال والشرك فان الله غفور رحيم يغفر لهم ما قد سلف
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة شرك كذا في المجمع عن الباقر عليه السلام ويكون الدين لله خالصا
له وحده خالصا ليس للشيطان فيه نصيب فان انتهوا عن الشرك فلا عدوان الا على الظالمين
اي فلا تعتدوا على المنتهين سمي الجزاء باسم الابتداء للمشاكلة وازدواج الكلام كما في قوله سبحانه وجزاء سيئة سيئة
مثلها ومثله فاعتدوا عليه كما يأتي والعياشي عن احدهما عليهما السلام اي لا عدوان الا على ذرية قتلة الحسين وفي رواية لا
يعتدي الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين عليه السلام وفي العلل والعياشي عن الرضا عليه السلام انه سئل يا ابن رسول الله

تقول في حديث بعض عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال
آبائها فقال هو كذلك فقيل فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله
لكن ذراري قتلة الحسين يرضون افعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا
قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج
لرضاهم بفعل آبائهم اقول وذلك لانهم انما يكونون من سنخهم وحقيقتهم بحيث لو عقدوا ما عقد عليه اولئك
لفعلوا ما فعلوا كما حقق في المقدمة الثالثة الشهر الحرام بالشهر الحرام قيل قاتلهم المشركون في عام الحديبية
في ذي القعدة واتفق خروجهم لعمرة القضاء فيه فكرهوا ان يقاتلوهم لحرمته فقيل لهم هذا الشهر بذلك وهتكه بهتككم
فلا تبالوا به وفي المجمع ومعناه عن الباقر عليه السلام والحرمات قصاص اي كل حرمة وهو ما يجب ان يحافظ
عليها يجري فيها القصاص فلما هتكوا حرمة شهركم بالصد فافعلوا بهم مثله وفي التهذيب والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المشركين
ايبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون ابتدأوهم باستحلاله ثم رأى المسلمون انهم يظهرون عليهم
فيه وذلك قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم فذلكة تأكيد لما سبق في التهذيب عن الصادق عليه السلام في رجل قتل رجلا في الحرم وسرق
في الحرم فقال يقام عليه الحد وصغار له لانه لم ير للحرم حرمة وقد قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم يعني في الحرم وقال فلا عدوان الا على الظالمين واتقوا الله في الانتصار فلا تعتدوا الى ما لم يرخص لكم
واعلموا ان الله مع المتقين يحرسهم ويصلح شأنهم وانفقوا في سبيل الله في الجهاد و
سائر ابواب البر ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه المعاش وبكل ما يؤدي
الى الهلاك في المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله قال طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة
الله عز وجل ودخل في نهيه ان الله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين
في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام قال لو ان رجلا انفق ما في يديه في سبيل الله ما كان احسن ولا وفق اليس
يقول الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين وفي المجالس عنه عليه السلام
قال اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة وذلك قول الله تعالى يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها
لثواب الله فقيل له وما الاحسان فقال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك
واذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجتك وعمرتك قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس واتموا الحج والعمرة
ائتوا بهما تامين كاملين بشرائطهما وادائهما تاما لوجه الله لله خالصا هو نص في وجوب العمرة كوجوب الحج في
الكافي والعياشي سئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال هما مفروضان وفي رواية في العلل والعياشي عنه عليه السلام قال
العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع لان الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة لله قيل فمن تمتع بالعمرة الى الحج يجزي ذلك
عنه قال نعم وفي رواية قال يعني بتمامهما اداءهما واتقاء ما يتقي المحرم فيهما وفي المجمع عن امير المؤمنين والسجاد عليهما السلام
يعني اقيموهما الى آخر ما فيهما وفي الفقه والعيون عنه عليه السلام تمامهما اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج وتمامها
والعياشي عنهما ما في معناه وفي الكافي عنه عليه السلام قال اذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيرا وقلة الكلام

الا بخير فان من تمام الحج والعمرة ان يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله عز وجل فان الله عز وجل يقول فمن فرض فيهن الحج فلا
رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وعن الباقر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام وعن الصادق عليه السلام اذا حج احدكم فليختم حجه
بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج **اقول** وفي هذه الاخبار زيادة تعميم للتمام بحيث يشمل زيادة تمام والتمام كما يستفاد
اخر فالمستفاد من هذه الاخبار لان ذلك كله من تمام الحج **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ** منعتم خوف او عدو او مرض عن المضي اليه
وانتم محرمون بحج او عمرة فامنعتم لذلك كذا عنهم عليهم السلام رواه في المجمع وفي الكافي عن الصادق عليه السلام المحصور غير المصدود
المحصور المريض والمصدود الذي يرده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله وليس من مرض والمصدود تحل له
النساء والمحصور لا تحل له النساء **فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ** فعليكم اذا اردتم التحلل من الاحرام ما تيسر من الهدي من
بعير او بقرة او شاة وفي العيون عن الرضا عليه السلام يعني شاة يضع عليها في القوم توسع لهم القوي والضعيف والغالي عن
يجزيه شاة والبدنة والبقرة افضل وفي الكافي عن الباقر عليه السلام المصدود يذبح حيث صد ويرجع صاحبه فيأتي النساء
والمحصور يبعث بهديه ويعدهم يوما فاذا بلغ الهدي احل هذا في مكانه وعنه عليه السلام اذا احصر الرجل بعث بهديه فاذا افاق
من نفسه فخفت [illegible] انه من اتم فليرجع الى الناس فان قدم مكة قبل ان ينحر الهدي فليقم على احرامه حتى يفرغ من جميع المناسك
ولينحر هديه ولا شيء عليه وان قدم مكة وقد نحر هديه فان عليه الحج من قابل او العمرة قيل فان مات وهو محرم قبل ان ينتهي الى مكة
قال يحج عنه ان كانت حجة الاسلام ويعتمر انما هو شيء عليه **وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ** لا تحلوا **حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ**
مَحِلَّهُ مكانه الذي يجب ان ينحر فيه **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا** مرضا يحوجه الى الحلق **أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ**
رَأْسِهِ كجراحة او قمل **فَفِدْيَةٌ** فعليه فدية ان حلق **مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ** في الكافي عن
الصادق عليه السلام اذا احصر الرجل بعث بهديه فان اذاه رأسه قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه او يصوم
او يتصدق والصوم ثلاثة ايام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين وفي رواية العياشي عنه عليه السلام قال مر رسول الله
صلى الله عليه وآله على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من رأسه وهو محرم فقال له أتؤذيك هوامك فقال نعم فانزلت هذه الآية فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يحلق وجعل الصيام ثلاثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدين والنسك شاة
قال ابو عبد الله عليه السلام وكل شيء في القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاول
الخيار اقول فالاول بالخيار اي التخيير والثاني بالاختيار **فَإِذَا أَمِنْتُمْ** الموانع او كنتم غير محصرين بل في حال امن وسعة **فَمَنْ**
تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ استمتع وانتفع بعد التحلل من عمرته باستباحة ما كان محرما عليه **إِلَى الْحَجِّ** الى ان يحرم بالحج **فَمَا اسْتَيْسَرَ**
مِنَ الْهَدْيِ فعليه دم استيسره وفي الكافي عن الصادق عليه السلام شاة **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ** الهدي **فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ**
أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ في وقت الحج وايام الاشتغال به والافضل ان يصوم سابع ذي الحجة وثامنه وتاسعه وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام في المتمتع لا يجد الهدي قال يصوم قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة قيل فانه قدم يوم التروية قال يصوم ثلاثة ايام
بعد التشريق قيل لم يقم عليه جماله قال يصوم يوم الحصبة وبعده يومين قيل وما الحصبة قال يوم نفره قيل يصوم وهو مسافر قال نعم
اليس هو يوم عرفة مسافرا انا اهل بيت نقول ذلك لقول الله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج يقول في ذي الحجة **وَسَبْعَةٍ**
إِذَا رَجَعْتُمْ الى اهاليكم فان بدا له الاقامة بمكة نظر مقدم اهل بلاده فاذا ظن انهم قد دخلوا فليصم السبعة الايام
كذا في الكافي عنهم عليهم السلام **تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ** لا تنقص عن الاضحية الكاملة في التهذيب عن الصادق

انه رسل

انه رسل سفيان الثوري عن شيء يعني كاملة قال سبعة وثلاثة قال ويختل ذا على ذي حجي ان سبعة وثلاثة
عشرة قال الكامل كمالها كمال الاضحية سواء اتيت بها او لم تأت قال الاضحية ذلك لنا ذلك امر قال الكاملة
سواء اتيت بها او لم تأت **ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** في الكافي
عن الصادق عليه السلام في هذه الآية من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها وثمانية عشر ميلا من خلفها
وثمانية عشر ميلا عن يمينها وثمانية عشر ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل مر واشباهها وفيه عن الباقر عليه السلام
سئل عن هذه الآية قال ذلك اهل مكة ليس لهم متعة ولا عليهم عمرة قال فما حد ذلك قال ثمانية واربعون ميلا من جميع
نواحي مكة دون عسفان وذات عرق **وَاتَّقُوا اللَّهَ** في المحافظة على اوامره ونواهيه وخصوصا في الحج **وَ**
اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لمن لم يتقه ويخالف امره ويتعدى حدوده **الْحَجُّ أَشْهُرٌ**
يعني اوقاته اشهر **مَعْلُومَاتٌ** وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة كذا عن الباقر والصادق عليهما السلام
وفي هذه الاخبار انه ليس لاحد ان يحج فيما سواهن وعن امره بالحج فلا يحج **فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ** في الكافي عن
الصادق عليه السلام الفرض التلبية والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض الحج **فَلَا رَفَثَ وَلَا**
فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام الرفث الجماع والفسوق
الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله وزاد في الكافي وفي الجدال شاة وفي الفسوق بقرة
والرفث فساد الحج **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ** حث على الخير **وَتَزَوَّدُوا** لمعادكم التقوى
فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وقيل كانوا يحجون من غير زاد فيكونون كلا على الناس فامروا ان يتزودوا ويتقوا
الابرام والتثقيل على الناس **وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ** فان مقتضى اللب خشية الله وتقواه حث
على التقوى بان يكون المقصود بها هو الله فتبرأ من كل شيء سواه **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا**
في ان تطلبوا **فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ** كانوا يتأثمون بالتجارة في الحج فرفع عنهم الجناح في ذلك كذا في المجمع عنهم عليهم السلام
وفي رواية فضلا اي مغفرة وفي العياشي عن الصادق عليه السلام فضلا من ربكم الرزق فاذا احل الرجل من احرامه وقضى نسكه
فليشتر وليبع في الموسم **فَإِذَا أَفَضْتُمْ** دفعتم انفسكم بالكثرة من افاض الماء اذا صبه بكثرة **مِنْ عَرَفَاتٍ**
في تفسير الامام ومضيتم الى المزدلفة **فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** قال بالائه ونعمائه
والصلاة على سيد انبيائه وعلى علي سيد اصفيائه **وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ** لدينه والايمان برسوله قيل
اي اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة وقيل اي وذكرا مثل هدايته اياكم **اقول** ليس الادب بالخاف قيل
هذا الكلام التشبيه بل المراد تعليل الطلب بوجود ما تقتضيه وان المطلوب ليس بغريب بل له مقتضى فيتوقع منهم
والمعنى مع الاعلام **وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ** من قبل الهدى **لَمِنَ الضَّالِّينَ** الجاهلين لا تعرفون كيف
تذكرونه وتعبدونه وفي تفسير الامام الضالين عن دينه قبل ان هداكم لدينه **ثُمَّ أَفِيضُوا** ثم لتكن افاضتكم
مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ قبلا اي من عرفات وفي المجمع عن الباقر عليه السلام كانت قريش وحلفاؤهم من
الحمس لا يقفون مع الناس بعرفات يقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج من الحرم فامرهم الله ان يقفوا بعرفات ويفيضوا منها وفي العياشي عن الصادق عليه السلام مثله
اخبار وعنه عليه السلام يعني بالناس ابراهيم واسماعيل واسحاق ومن بعدهم ممن افاض من عرفات وفي الكافي عن الصادق عليه السلام

من الناس وعن الصادق عليه السلام في حديث حج النبي صلى الله عليه وآله قال ثم غدا والناس معه وكانت قريش
تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجو أن تكون
إفاضته من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله عز وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله يعني إبراهيم
وإسماعيل وإسحاق في إفاضتهم منها ومن كان بعدهم أقول وعلى هذه الأخبار فمعنى ثم الترتيب في الرتبة كما
ما بين الإفاضتين كما في قولك أحسن إلى الناس ثم لا تحسن إلى غير كريم وأورد في المجمع سؤالاً وهو أنه إذا كان الترتيب
فما معنى الترتيب ههنا وأجاب بأن أصحابنا رووا أن ههنا تقديماً وتأخيراً تقديره ليس عليكم جناح أن تبتغوا
فضلاً من ربكم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واستغفروا الله
وذكر في تفسير الآخر وهو أن يكون المراد الإفاضة من المزدلفة إلى منى يوم النحر قبل طلوع الشمس قال ولا يرد عليه
لأن قوله ثم أفيضوا معطوف على إفاضة ثانية أقول ويصح هذا في الأخبار الواردة في سبب نزول الآية من طرق الخاصة
والعامة كما مر آنفاً في تفسير الإمام فإن فيه ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس أي ارجعوا من المشعر الحرام من حيث
رجع الناس قال الناس في هذا الموضع الحاج غير الحمس فإن الحمس كانوا لا يفيضون من جمع [illegible] عند الله عز وجل
واستغفروا الله واطلبوا المغفرة من الله من [illegible] عليكم وفي تفسير المناسك إن الله غفور
رحيم يغفر ذنب المستغفر ويترحم عليه فإذا قضيتم مناسككم فرغتم من أفعال الحج فاذكروا
الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فأكثروا ذكره [illegible] وبالغوا فيه كما
تفعلون في ذكر آبائكم [illegible] في تفسير الإمام [illegible] ولم [illegible] أن يكونوا أشد
ذكراً [illegible] لآبائهم وإن كانت نعم الله عليهم أكثر وأعظم من نعم آبائهم وفي المجمع عن الباقر عليه السلام كانوا إذا فرغوا
من الحج يجتمعون هناك ويعدون مفاخر آبائهم ومآثرهم ويذكرون أيامهم القديمة وأياديهم الجسيمة فأمرهم الله
سبحانه أن يذكروه مكان ذكر آبائهم في هذا الموضع أو أشد ذكراً أو يزيدوا على ذلك بأن يذكروا نعم الله
سبحانه وتعالى ويعدوا آلاءه ويشكروا نعماءه لأن آباءهم وإن كانت لهم عليهم أياد ونعم فنعم الله سبحانه عليهم
أعظم وأياديه عندهم أفخم ولأنه سبحانه المنعم بتلك المآثر والمفاخر على آبائهم وعليهم فمن الناس من يقول
فإن الناس من بين مقل لا يطلب بذكر الله إلا الدنيا ومكثر يطلب به خير الدارين فكونوا من المكثرين ربنا
آتنا اجعل إيتاءنا ومنحتنا في الدنيا خاصة وما له في الآخرة من خلاق نصيب لأن همه
مقصور على الدنيا لا يميل إلى الآخرة علاوة لا يطلب منها خيراً ومنهم من يقول ربنا آتنا في
الدنيا حسنة كالصحة والأمن والكفاف [illegible] وفي الآخرة حسنة كالرحمة
وقنا عذاب النار بالمغفرة والعفو وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام رضوان الله
والجنة في الآخرة والسعة في المعاش وحسن الخلق في الدنيا وعن أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا المرأة الصالحة وفي
الآخرة الحوراء وعذاب النار امرأة السوء وقيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وعذاب النار
الشهوات والذنوب المؤدية إليها أقول كل ذلك أمثلة للمراد [illegible] بينهما أولئك وقفيهم
أولئك الداعون بهذا الدعاء على هذا الوصف لهم نصيب مما كسبوا قال [illegible] ما كسبوا في الدنيا

بلغ

والآخرة

والآخرة أقول وإنما قيل مما كسبوا لأن الأعمال أنفسها تتصور وتصير حسنة يتنعم بها صاحبها أو تصير قبيحة يتعذب
بها صاحبها كما ورد في الأخبار كثيرة عن أهل العصمة صلوات الله عليهم وفي الحديث النبوي إنما هي أعمالكم ترد إليكم والله
سريع الحساب يحاسب الخلائق كلهم على كثرتهم وكثرة أعمالهم في مقدار لمح البصر كما ورد في الخبر وفي المجمع عن
أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال معناه أنه يحاسب الخلائق دفعة كما يرزقهم دفعة وعنه عليه السلام أنه سئل كيف
يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وفي تفسير الإمام عليه السلام [illegible] لا يشغله شأن عن شأن
ولا محاسبة عن محاسبة فإذا حاسب واحداً فهو في تلك الحال محاسب للكل يتم حساب الكل بتمام حساب الواحد
كقوله ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة وقد [illegible] سورة الأنعام ما يقرب منه أقول ولهذا الحساب معنى آخر يجتمع مع
هذا المعنى ويؤيده وهو أن الله سبحانه يحاسب العبد في كل آن ولحظة ويجزيه بعمله [illegible] سكون و
يكافئ [illegible] بالتوفيقات وبمعاصيه بالخذلانات [illegible] في الدنيا وبهذا
المعنى [illegible] وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا [illegible] المطهرون واذكروا الله
في أيام معدودات يعني أيام التشريق وذكر الله فيها التكبير في أعقاب الصلوات من ظهر يوم النحر إلى صلاة الفجر من اليوم
الثالث لمن كان بمنى وفي الأمصار في عشر صلوات [illegible] الله أكبر الله أكبر [illegible] الله أكبر ولله الحمد
[illegible] على ما رزقنا من بهيمة الأنعام [illegible] فمن تعجل استعجل النفر من
منى في يومين بعد يوم النحر إذا فرغ من رمي الجمار فلا إثم عليه ومن تأخر حتى رمى في اليوم الثالث
فلا إثم عليه قيل معنى نفي الإثم بالتعجيل والتأخير التخيير بينهما والرد على أهل الجاهلية فإن منهم من أثم
المتعجل ومنهم من أثم المتأخر وفي التهذيب سئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال ليس هو على أن ذلك واسع
إن شاء صنع ذا وإن شاء صنع ذا لكنه يرجع مغفوراً له لا إثم عليه ولا ذنب له وفي العياشي عنه عليه السلام قال يرجع مغفوراً له لا ذنب له لمن
اتقى في التفسير عن الباقر عليه السلام لمن اتقى منهم الصيد [illegible] من الذنوب كيوم ولدته أمه وفي التهذيب
عن الصادق عليه السلام لمن اتقى الصيد يعني في إحرامه فإن أصابه لم يكن له أن ينفر في النفر الأول وفي العياشي ما في معناه
وفي الفقيه عنه عليه السلام لمن اتقى منهم الصيد واتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في إحرامه وفي تفسير الإمام
لمن تعجل في يومين من أيام التشريق فانصرف من حجه إلى بلاده التي خرج منها فلا إثم عليه ومن تأخر إلى تمام اليوم الثالث
فلا إثم عليه من ذنوبه السالفة لأنها قد غفرت له كلها بحجته هذه المقبولة [illegible] لمن اتقى أن يواقع
الموبقات بعدها [illegible] الذنوب السالفة [illegible]
تنفر بتوبة [illegible] أقول [illegible] الذنوب السالفة التي حملت صاحبها على المعاودة إذا [illegible] عليها
بعد التوبة [illegible] وفي الكافي والتفسير عن الصادق عليه السلام يعني من مات قبل أن يمضي فلا إثم عليه ومن تأخر
فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر وعن الباقر عليه السلام اتقى الكبير وهو أن يجهل الحق ويطعن على أهله وعن الصادق عليه السلام
أنتم هم كلكم والناس سواد وأنتم الحاج أقول أراد أن نفي الإثم في الصورتين لأصحاب التقوى وهم الشيعة [illegible]
والعياشي عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية فقال أنتم والله هم إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يثبت
على ولاية علي عليه السلام إلا المتقون واتقوا الله في مجامع أموركم وفي تفسير الإمام واتقوا الله أيها الحاج

نصف الجزء

الله أكبر

حتى ينفر أهل منى في النفر الآخر والثاني
عن الباقر عليه السلام [illegible] لمن اتقى الصيد

بلغ

لمن اتقى ذنبه الحجّ المحرم والمعروف بتوسعتهم فلا تعاندوا الموقتات فيعودوا لكم اثقالها فيحملكم اعمالها فلا يغفر لكم الا
بتوبة بعضها وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ فيجازيكم بأعمالكم يهون ويحشر الجميع ويتم التفرق وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ يروقك ويعظم في قلبك فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ما يظهره لك من الكذب
والاسلام وترتيبه محبتك بالورع والاحسان وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ بان يحلف لك بانه مؤمن
مخلص مصدق لقوله بعمله وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ شديد العداوة والجدال للمسلمين القمي نزلت في الثاني وقيل
في معاوية والعياشي عن الكاظم عليه السلام فلان وفلان أقول يحتمل ما قاله المنافقين وان نزلت خاصة وَإِذَا تَوَلَّى
ادبر وانصرف عنك وقيل ملك الامر وصار واليا سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا بصبي الكفر والظلم القتل والنهب
والظلم الباين له اعدد وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ الزرع بان يحرقه او يفسده وَالنَّسْلَ الذرية بان يقتلها فينقطع
نسله وفي المجمع والقمي عن الصادق عليه السلام الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس وفي الكافي والعياشي عن ابي الحسن
فيهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته أقول يعني ان يمنع الله بشوم ظلمه فيهلك الحرث والنسل وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ لا يرتضيه ولا يترك العقوبة عليه وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ في صنيعه
أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ حملته الانفة وحمية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه والزمته ارتكابه لجاجا
من قولك اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمته اياه فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ كفته جزاء
وعذابا على سوء فعله وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ... ولماذا يكون ... الآيات الثلث وتفسيرها
الامام ... وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ يبيعها ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ طلبا
لرضاه فيعمل بطاعته ويأمر الناس بها ... عن مجاهد ... التابعين ... من اصحابنا
... علم ... اخبار انها نزلت في امير المؤمنين حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حين هرب النبي
الى الغار وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان المراد بالآية الرجل يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أقول يعني
على ان نزلت خاصة وفي تفسير الامام عليه السلام هو اخبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عذبهم اهل مكة ليفتنوهم
عن دينهم منهم بلال وصهيب وخباب وعمار بن ياسر وابواه وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ... عليه السلام
لما بات على فراش رسول الله ... جبرئيل ... وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا علي بن
ابي طالب يباهي الله الملائكة بك وفي تفسير الامام عليه السلام ... لرضاه ... ودينهم عليها
ما ... الفاجرون ... ولا يقطع ... من ذنب عظيم كامة
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ الاستسلام والطاعة في الكافي والعياشي عن الباقر
في ولايتنا والعياشي عن الصادق عليه السلام في ولاية علي عليه السلام ... كَافَّةً جميعا
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ بالتفرق والتفريق ... والعياشي عن الصادق عليه السلام ولاية
... فلان وفلان ... الثاني ... وفي تفسير الامام
في السلم في المسالمة ... في الاسلام كافة ... جميع الاسلام ...
... في قبوله ... الله ... لا يكون

غيروا دخلوا ج

بلغ

سل امن قال ان محمدا رسول الله فاعترف به ولم يعترف بان عليا وصيه وخليفته وخير امته وقال خطوات
الشيطان ... يكم البر ... والصلاة ... من ارتكاب الآثام الموبقات إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُبِينٌ ظاهر العداوة فَإِنْ زَلَلْتُمْ عن الدخول في السلم مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ الحجج
والشواهد على انه ... الحق فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غالب لا يعجزه الانتقام منكم حَكِيمٌ
لا ينتقم الا بالحق هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ اي يأتيهم امر الله وبأسه فِي ظُلَلٍ
جمع ظلة ... مِنَ الْغَمَامِ ... السحاب الابيض ... فان ... العذاب
... وَالْمَلَائِكَةُ ... العيون والتوحيد
... وَقُضِيَ الْأَمْرُ واتم
اهلاكهم ... وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ وفي تفسير الامام اي هل ينظر هؤلاء المكذبون
بعد ... الآيات ... بالمعجزات ... الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة
كما كانوا ... الدنيا ... لا يجوز عليه الاتيان ... الباطل في الدنيا
الملائكة الذين ... هذا التعبد ... الملائكة ... ثم قال ...
مجي الملائكة ... مجي الملائكة ... فاذا جاء ... ذلك ... القمي
عن الباقر عليه السلام قال ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم ... ينادي ... فاجتمع الانس
والجن ... السماء الدنيا ... من وراء الناس وادنى السماء الثانية
... فاذا ... السماء الدنيا ... حتى تنزل
كل واحدة ... الاخرى ... ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى
ربك ترجع الامور ثم يأمر ... يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان والعياشي عنه عليه السلام في هذه الآية قال ينزل في سبع قباب من نور لا
يعلم في ... ينزل ... هذا حين ينزل ... عنه عليه السلام قال ...
... رسول الله صلى الله عليه وآله ... عليه ...
وقال ... قباب من نور حين ينزل ... على ... حين ينزل ...
الوسم على الخرطوم ... الكافر ... بين المؤمن والكافر ...
... الكافر ... سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ
آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ معجزة ظاهرة على ايدي انبيائهم ... التوراة شاهدة على صحة نبوة محمد
صلى الله عليه وآله وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه كان يقرأ كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من
جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل والعياشي ... القراءة ... الزيادة ... تفسير ...
بدل وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ آياته التي هي سبب الهدى والنجاة ... النعم يجعلها سبب
الضلالة ... مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ من بعد ما عرفها ... معرفتها فَإِنَّ اللَّهَ

شديد العقاب فيعاقبه أشد عقوبة لأنه أتى بأشد جريمة زين للذين كفروا الحيوة
الدنيا حسنت في أعينهم وأشربت محبتها في قلوبهم حتى تهالكوا عليها ويسخرون من الذين
آمنوا من فقراء المؤمنين الذين لا حظ لهم منها والذين اتقوا من المؤمنين فوقهم يوم القيمة
لأنهم في عليين وفي الكرامة وهم في سجين وفي المذلة والله يرزق من يشاء في الدارين بغير
حساب بغير تقدير فيوسع في الدنيا استدراجاً تارة وابتلاء أخرى ويعطي أهل الجنة ما لا يحصى كان
الناس أمة واحدة العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان هذا قبل بعث نوح كانوا أمة واحدة فبدا لله
فأرسل الرسل قبل نوح قلت أعلى هدى كانوا أم على ضلالة قال بل كانوا ضلالاً كانوا لا مؤمنين ولا كافرين ولا مشركين وفي رواية
[illegible] عليه السلام قال وذلك أنه لما انقرض آدم وصالح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على إظهار دين الله الذي كان عليه
آدم وصالح ذريته وذلك أن قابيل توعده بالقتل كما قتل أخاه هابيل فسار فيهم بالتقية والكتمان فازدادوا كل يوم
ضلالاً حتى لحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله فبدا لله تبارك وتعالى أن يبعث الرسل ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ
من الأمر وكذبوا إنما هي شيء يحكم به الله في كل عام ثم قرأ فيها يفرق كل أمر حكيم فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة
من شدة أو رخاء أو مطر أو غير ذلك قيل أفضلالاً كانوا قبل النبيين أم على هدى قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة
الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أما تسمع يقول إبراهيم لئن لم يهدني
ربي لأكونن من القوم الضالين أي ناسياً للميثاق وفي الكافي عنه عليه السلام قال كانوا قبل نوح أمة ضلال فبدا لله فبعث
المرسلين وليس كما يقولون لم يزل وكذبوا يفرق في ليلة القدر ما كان من شدة أو رخاء أو مطر بقدر ما يشاء الله أن يقدر إلى مثلها
وفي المجمع عن الباقر عليه السلام كانوا قبل نوح أمة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالاً فبعث الله النبيين أقول لعل المراد
بالضلال في هذا الحديث التدين بالشرك أو الكفر وبالمثبت في الحديث السابق الخلو من الدين [illegible]
أمة واحدة قبل نوح على مذهب واحد فاختلفوا فبعث الله النبيين قيل وإنما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه عليه أقول
ولا يترتب على وقوع الاختلاف قبل البعث بل المراد بالاختلاف في الآية اختلافهم في الدين بعد البعث [illegible]
الظاهر يدل على أنه لم يكن قبل البعث اختلاف وقيل بل اختلفوا بعد البعث على الرسل فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين لتجب عليهم الحجة كذا في الكافي عن الصادق عليه السلام وأنزل معهم الكتاب بالحق
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه [illegible]
الكتاب الذي أنزل لإزاحة الخلاف سبباً في شدة الاختلاف من بعد ما جاءتهم البينات
بغياً بينهم حسداً وظلماً لحرصهم على الدنيا فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق
من بيان لما بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم أم حسبتم أن تدخلوا
الجنة بل أحسبتم استبعاد للحسبان وتشجيع للنبي والمؤمنين على الصبر والثبات مع الذين اختلفوا عليه وعداوتهم
ولما يأتكم متوقع إتيانه منتظر مثل الذين خلوا من قبلكم حالهم التي هي مثل في الشدة مستهم
بيان للمثل البأساء والضراء من القتل والخروج عن الأهل والمال وزلزلوا وأزعجوا إزعاجاً شديداً
بما أصابهم من الشدائد وفي الكافي عن الصادق عليه السلام إن من كان قبلكم [illegible] حتى يقول الرسول

والذين آمنوا معه لتناهي الشدة واستطالة المدة بحيث تقطعت حبال الصبر متى نصر الله استبطاء
له لتأخره ألا إن نصر الله قريب فقيل لهم ذلك إسعافاً لهم إلى طلبتهم من عاجل النصر وقيل فيه إشارة إلى
أن الوصول إلى الله تعالى والفوز بالكرامة عنده برفض الهوى واللذات ومكابدة الشدائد والرياضات كما قال النبي
صلى الله عليه وآله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي الخرائج عن السجاد عليه السلام قال فما تمدون أعينكم
ألستم آمنين لقد كان من قبلكم ممن هو على ما أنتم عليه يؤخذ فيقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا هذه الآية يسئلونك ما
ذا ينفقون [illegible] قل ما أنفقتم من خير من مال فللوالدين والأقربين و
اليتامى والمساكين وابن السبيل سئل عن المنفق فأجيب ببيان المصرف لأنه أهم فإن اعتداد النفقة
لا يعتد بها إلا إذا وقعت موقعها ولا يفوته بيان المنفق [illegible] وإن لم يكن مذكوراً [illegible] وكان عمرو
بن الجموح الأنصاري [illegible] ذا مال عظيم فقال يا رسول الله ماذا ننفق من أموالنا وأين نضعها فنزلت وما تفعلوا
من خير فإن الله به عليم إن تفعلوا خيراً فإن الله يعلمه ويوفي ثوابه كتب عليكم القتال
وهو كره لكم شاق عليكم مكروه طبعاً وعسى أن تكرهوا شيئاً في الحال وهو خير
لكم في العاقبة وهكذا أكثر ما كلفوا به فإن الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعسى أن
تحبوا شيئاً في الحال وهو شر لكم في العاقبة وهكذا أكثر ما نهوا عنه فإن النفس تحبه وتهواه وهو
يفضي بها إلى الردى وإنما ذكر عسى لأن النفس إذا ارتاضت ينعكس الأمر عليها والله يعلم ما هو خير لكم و
أنتم لا تعلمون ذلك يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قيل بعث النبي
صلى الله عليه وآله عبد الله بن جحش على سرية في جمادى الآخرة قبل قتال بدر بشهرين ليترصد عيراً لقريش فيهم عمرو بن عبد الله
الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه وأسروا اثنين واستاقوا العير وفيها تجارة الطائف وكان ذلك في غرة رجب وهم يظنونه من
جمادى الآخرة فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهراً يأمن فيه الخائف ويبذعر فيه الناس إلى معايشهم وشق على أصحاب
السرية وقالوا ما نبرح حتى تنزل توبتنا ورد رسول الله صلى الله عليه وآله العير والأسارى فنزلت وفي تفسير الإمام
[illegible] وفي أخرى فكتبت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله إنك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم وأخذت المال
وكثر القول في هذا [illegible] يا رسول الله أيحل القتال في الشهر الحرام فنزلت قل قتال فيه كبير عظيم تم
الكلام ههنا ثم ابتدأ فقال وصد عن سبيل الله يعني ولكن ما فعلوه من صدكم عن سبيل الله
الإسلام وكفر به وكفرهم بالله والمسجد الحرام عطف على سبيل الله وصدكم عن المسجد الحرام
على أن يكون الكفر بالله معترضاً بين الصد عن سبيل الله فلا يكون أجنبياً بين المعطوفين [illegible]
[illegible] وإخراج أهله وإخراج أهل المسجد الحرام وهم رسول الله
والمؤمنون منه أكبر أعظم وزراً عند الله من القتل الذي وقع في الشهر الحرام والفتنة أكبر
من القتل ما ارتكبوه من الإخراج والشرك أفظع مما وقع من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم
عن دينكم كي يردوكم وهو إخبار عن دوام عداوة الكفار لهم وأنهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن دينهم وقوله
إن استطاعوا استبعاد لاستطاعتهم وإيذان بأنهم لا يردونهم ومن يرتدد منكم

يرجع عنه فَيَمُتْ وَهُوَ كافِرٌ اي على الردة فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا لما يفوتهم
من ثمرات الاسلام وَالْآخِرَةِ لما يفوتهم من الثواب فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خا
لِدُونَ كسائر الكفار إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ قيل نزلت في عبد الله بن جحش وقتلهم الحضرمي في
رجب حين ظن قوم انهم ان سلموا من الاثم فليس لهم اجر وَاللَّهُ غَفُورٌ لما فعلوا خطأ وقلة احتياط رَحِيمٌ باجزال
الاجر والثواب يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ اي تعاطيهما قُلْ فِيهِما في تعاطيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ
لانهما مفتاح كل شر وقرئ بالثاء المثلثة وَمَنافِعُ لِلنَّاسِ من الطرب وكسب المال وغيرهما وَإِثْمُهُما
أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما اي المفاسد التي تنشأ منهما اعظم من المنافع المتوقعة منهما في الكافي عن الصادق عليه السلام
ان الخمر رأس كل اثم ومفتاح كل شر وقال ان الله جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيحها الشراب وقال ما عصي الله بشيء اشد
من شرب المسكر ان احدهم ليدع الصلاة الفريضة ويثب على امه واخته وابنته وهو لا يعقل وقال الخمر من تركه الصلاة لا [illegible]
بصير فقال لا يعرف معناه [illegible] ثلاث [illegible] لا [illegible] شارب مسكر ولا صاحب [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] عليه [illegible] من [illegible] المكاسب [illegible] عن الباقر عليه السلام قال ما بعث الله نبيا قط الا وفي علم الله
تعالى انه اذا اكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم يزل الخمر حراما وانما ينقلون من خصلة ثم خصلة ولو حمل ذلك عليهم جملة لقطع بهم دون الدين
قال ليس احد ارفق من الله تعالى فمن رفقه تبارك وتعالى انه ينقلهم من خصلة الى خصلة ولو حمل عليهم جملة لهلكوا وعنه عليه السلام
انا اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فلما نزلت
هذه الاية احس القوم بتحريمها وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله تعالى عليهم من كل طريق لانه قال ومنافع للناس
ثم انزل الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه
الاية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم ثلث باية اخرى فكانت اغلظ من الاية الاولى والثانية واشد فقال تعالى انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر تعالى باجتنابها
وفسر عللها التي لها ومن اجلها حرمها ثم بين الله تعالى تحريمها وكشفه في الاية الرابعة مع ما دل عليه في هذه الاي المذكورة المتقدمة
بقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وقال في الاية الاولى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس ثم قال في الاية الرابعة قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فخبر تعالى ان الاثم في
الخمر وغيرها وانه حرام وذلك ان الله تعالى اذا اراد ان يفترض فريضة انزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن الناس انفسهم عليها و
يسكنوا الى امر الله تعالى ونهيه فيها وكان ذلك من امر الله تعالى على وجه التدبير فيهم اصوب واقرب لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم
منها وعن علي بن يقطين قال سأل المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله تعالى فان الناس انما يعرفون
النهي عنها ولا يعرفون تحريمها فقال له ابو الحسن عليه السلام بل هي محرمة في كتاب الله تعالى يا امير المؤمنين فقال له في اي موضع
هي محرمة في كتاب الله تعالى يا ابا الحسن فقال قول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق الى
ان قال واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله تعالى في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال الله تعالى فقال المهدي يا علي بن يقطين فهذه فتوى هاشمية قال قلت له

صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي
ان قال لي صدقت يا رافضي وفي الكافي ما يقرب من هذا الحديث في سبعة اخبار ان شاء الله وَيَسْئَلُونَكَ
ما ذا يُنْفِقُونَ قيل سائله ايضا ابن الجموح سئل اولا عن المنفق والمصرف ثم سئل عن كيفية الانفاق
وقدره قُلِ الْعَفْوَ العفو نقيض الجهد وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد واستفراغ الوسع
قال هذا العفو حتى تستبد تسعة وعشر عن النبي صلى الله عليه وآله يأتي احدكم بماله كله يتصدق به ويجلس
يتكفف الناس انما الصدقة عن ظهر غنى وفي الكافي والعياشي والمجمع عن الصادق عليه السلام العفو الوسط وفي المجمع عنه
والقمي قال لا اقتار ولا اسراف وفي التبيان والمجمع عن الباقر عليه السلام ان العفو ما فضل عن قوت السنة وفي المجمع عنه عليه السلام
نسخ ذلك باية الزكوة كَذلِكَ مثل ما بين ان العفو اصلح من الجهد يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ في امور الدارين فتاخذون بالاصلح والانفع
وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتامى القمي عن الصادق عليه السلام لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في اخراجهم فنزلت وفي المجمع عنه وعن ابيه
عليهما السلام لما نزلت وآتوا اليتامى اموالهم كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فنزلت قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ مداخلتهم لاصلاحهم خير من مجانبتهم وَإِنْ تُخالِطُوهُمْ تعاشروهم وتشاركوهم
فَإِخْوانُكُمْ فانهم اخوانكم في الدين ومن حق الاخ ان يخالطه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام والعياشي عن الباقر عليه السلام
قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه قلت ارايت ان كانوا يتامى صغارا وكبارا
وبعضهم اعلى كسوة من بعض وبعضهم اكل من بعض ومالهم جميعا فقال اما الكسوة فعلى كل انسان منهم ثمن كسوته واما
الطعام فاجعلوه جميعا فان الصغير يوشك ان يأكل مثل الكبير وفي رواية ولا يرزان من اموالهم شيئا انما هي النار
وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ لا يخفى عليه من داخلهم لاصلاح او افساد فيجازيه على حسب مداخلته
وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام قيل له انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم
ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما اطعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى فقال ان كان في دخولكم عليهم
منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال بل الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا يخفى عليكم
وقد قال الله عز وجل والله يعلم المفسد من المصلح وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ لحملكم على العنت وهي المشقة
ولم يجوز لكم مداخلتهم إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غالب يقدر على الاعنات حَكِيمٌ يفعل ما تقتضيه الحكمة وتتسع له الطاقة
وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ لا تتزوجوا الكافرات حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مملوكة مُؤْمِنَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ حرة وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ المشركة بجمالها او مالها وحسبها وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ
لا تزوجوا منهم المؤمنات حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مملوك مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ حر وَلَوْ
أَعْجَبَكُمْ بالمال والجمال أُولئِكَ اشارة الى المشركين والمشركات يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
الى الكفر المؤدي الى النار فحقهم ان لا يوالوا ولا يصاهروا وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
الى فعل ما يوجب الجنة والمغفرة من الايمان والطاعة بِإِذْنِهِ بارادته وتوفيقه وَيُبَيِّنُ آياتِهِ اوامره ونواهيه
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ويتعظون القمي هي منسوخة بقوله تعالى في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات

فان كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا باس وان كان فيه ضرر فلا وقال حج

والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن قال فنسخت هذه الآية قوله ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن وترك قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا على حاله لم ينسخ لانه لا يحل للمسلم ان ينكح المشركة ويحل
له ان يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وكذلك قال القمي في كتابه وكلام الصادق قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات
في منسوخ النصف من الآيات وباقي تمام الكلام فيه في سورة المائدة ان شاء الله **ويسئلونك عن المحيض**
هو مصدر كالمجيء **قل هو اذى** مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه **فاعتزلوا النساء**
في المحيض فاجتنبوا مجامعتهن في وقت الحيض **ولا تقربوهن** بالجماع **حتى يطهرن** ينقطع الدم
عنهن ومن قرأ يطهرن بالتشديد فمعناه حتى يتطهرن اي يغتسلن في الكافي سئل الصادق عليه السلام ما لصاحب المرأة الحائض منها
فقال كل شيء ما عدا القبل بعينه وفي رواية قبلا فما حيث شاء ما اتقى موضع الدم والاخبار في هذا المعنى عنهم
عليهم السلام كثيرة **فاذا تطهرن** اغتسلن **فأتوهن من حيث امركم الله** يعني فاطلبوا الولد من حيث
امركم الله كذا عن الصادق عليه السلام كما يأتي واريد من حيث امركم الله المأتى الذي امركم به وحلله لكم وانما استفيد طلب
الولد من لفظ من وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في المرأة ينقطع عنها دم الحيض في آخر ايامها قال اذا اصاب زوجها
شبق فليأمرها فلتغسل فرجها ثم يمسها ان شاء قبل ان تغتسل وفي رواية اخرى والغسل احب الي وسئل الباقر عليه السلام
عن الحيض هل تحل لزوجها قال نعم بعد ما تطهر **ان الله يحب التوابين** من الذنوب **ويحب المتطهرين**
بالماء والمتنزهين من الاقذار في الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه
كان افضل وعنه عليه السلام كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فامر به رسول الله
صلى الله عليه وآله وصنعه فانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اراد بالوضوء والاستنجاء بالماء
وفي العلل والعياشي عنه عليه السلام قال كان الناس يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا يأكلون البسر فكانوا يبعرون بعرا فاكل
رجل من الانصار الدباء فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله عليه وآله قال فجاء الرجل وهو خائف
ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه في استنجائه بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا شيئا فقال يا رسول الله اني
والله ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاما فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجيت بالماء فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله هنيئا لك فان الله عز وجل قد انزل فيك آية فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت
انت اول من صنع هذا اول التوابين واول المتطهرين وفي رواية كان الرجل البراء بن معرور الانصاري وقد ورد في
الفقيه **نساؤكم حرث لكم** مواضع حرث لكم شبههن بها تشبيها لما يلقى في ارحامهن من النطف
بالبذور **فأتوا حرثكم انى شئتم** فأتوهن من اي جهة شئتم والعياشي والقمي عن الصادق عليه السلام اي متى شئتم
في الفرج وفي رواية اخرى عنه عليه السلام اي ساعة شئتم وفي اخرى من قدامها ومن خلفها في القبل وفي التهذيب عن الرضا
عليه السلام ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل المرأة من خلفها خرج ولده احول فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى
شئتم من خلف وقدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في ادبارهن وعن الصادق عليه السلام ان الرجل يأتي المرأة في دبرها
قال لا بأس اذا رضيت قيل فاين قول الله عز وجل فأتوهن من حيث امركم الله قال هذا في طلب الولد من حيث امركم الله
ان الله تعالى يقول نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم **اقول** لا منافاة بين التأويلين لان المراد بالاولى نفي دلالة

فأتوا حرثكم

هذه الآية

البقرة

هذه الآية على حل الادبار والمراد بالثانية نفي دلالة قوله تعالى من حيث امركم الله على حرمتها وانما تلا عليه السلام
هذه الآية عقيب ذلك استشهادا منه عليه السلام على ان الله سبحانه انما اراد طلب الولد اذ لا يتحقق الحرث الا في القبل ويجوز
ان يكون قوله تعالى من حيث امركم الله اشارة الى الامر بالمباشرة وطلب الولد في قوله سبحانه فالآن باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم وفي الرواية الثانية اشارة الى ان المتوقف حله على التطهر هو موضع الحرث خاصة دون
سائر المواضع وفي الكافي سئل الصادق عليه السلام عن اتيان النساء في اعجازهن فقال هي لعبتك لا تؤذها
وفي رواية المراد لعبتك لا تؤذها وفي رواية قال لا بأس به وما احب ان تفعله **وقدموا لا**
نفسكم ما يدخر لكم من الاعمال الصالحة وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية عند الجماع **واتقوا الله**
ولا تجترئوا على المناهي **واعلموا انكم ملاقوه** فتزودوا ما لا تفتضحون به **وبشر المؤمنين**
لعل المراد وبشرهم يا محمد من صدقك وامتثل امرك بالملاقات والكرامة والنعيم الدائم عنده **ولا تجعلوا**
الله عرضة لايمانكم العرضة فعلة لما يعرض دون الشيء فيحجز عنه وللمعرض للامر والمعنى على الاول لا تجعلوا
الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير فيكون المراد بالايمان الامور المحلوف عليها وعليه ورد قول الصادق عليه السلام في تفسيرها
اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل وعلى الثاني لا تجعلوا الله معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة
الحلف وعليه ورد قوله عليه السلام لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وكفر
من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا اثم ان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا في الحلف وذكر القمي
الايمان في رواية واحدة وعنه عليه السلام يعني الرجل يحلف ان لا يكلم اخاه وما اشبه ذلك **ان تبروا وتتقوا**
وتصلحوا بين الناس بيان للايمان اي الامور المحلوف عليها على المعنى الاول وعلة للنهي على المعنى الثاني
اي ارادة بركم وتقواكم واصلاحكم بين الناس فان الحلاف مجترئ على الله والمجترئ على الله لا يكون برا متقيا ولا
موثوقا به في اصلاح ذات البين ... **والله سميع** لايمانكم
عليم بنياتكم **لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم** بالساقط الذي لا
عقد معه كما يجري على عادة اللسان كقول العرب لا والله وبلى والله لمجرد التأكيد ... **ولكن**
يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بما واطأت فيها قلوبكم السنتكم وعزمتم عليه كقوله سبحانه بما عقدتم الايمان
فان كسب القلب هو العقد والنية والقصد **والله غفور** حيث لم يؤاخذكم باللغو في الايمان **حليم** حيث لم
يعجل بالمؤاخذة على يمين الجد تربصا للتوبة **للذين يؤلون من نسائهم** يحلفون على ان لا يجامعوهن مضارة
لهن والايلاء الحلف وتعديته بعلى ولكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدي بمن **تربص اربعة اشهر**
انتظارها والتوقف فيها فلا يطالبون بفيء **فان فاؤا** رجعوا اليهن بالحنث وكفارة اليمين بجماع مع القدرة وبعد
... **فان الله غفور رحيم** لا يتبعهم بعقوبة **وان عزموا الطلاق فان**
الله سميع لطلاقهم **عليم** بضميرهم القمي عن الصادق عليه السلام الايلاء ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها
فان صبرت عليه فلها ان تصبر وان رفعته الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقول له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة واما
ان تطلق فان ابى حبسه ابدا وفي الكافي عنهما عليهما السلام انهما قالا اذا آلى الرجل ان لا يقرب امرأته فليس لها قول ولا حق في الاربعة

اخاه ولا يكلمه ... بلغ

ثلاثة اشهر فان مضت لا بعد ثلاثة اشهر قبل ان تحيض فقد انقضت عدتها [illegible] فان رجعت [illegible] فقد [illegible] وانما ان تطلق وعدتها الطلاق ان يحل منها فاذا انقضت وطهرت [illegible] برجعتها [illegible] الله تعالى في كتابه [illegible] صلى الله عليه وآله **والمطلقات** يعني المدخول بهن من ذوات الاقراء لما دلت الآيات والاخبار ان حكم غيرهن خلاف ذلك **يتربصن** ينتظرن خبر في معنى الامر للتأكيد والاشعار بانه مما يجب ان يسارع الى امتثاله فكأنهن امتثلن فيخبر عنه **بانفسهن** تهييج وبعث لهن على التربص فان نفوس النساء طوامح الى الرجال فامرن بان يقمعنها ويحملنها على التربص **ثلثة قروء** لا يتزوجن فيها في الكافي عن الباقر عليه السلام قال الاقراء هي الاطهار وعن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني سمعت ربيعة الرأي يقول اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة بانت منه وانما القرء ما بين الحيضتين وزعم انه انما اخذ ذلك برأيه فقال ابو جعفر عليه السلام كذب لعمري ما قال ذلك برأيه ولكنه اخذه عن علي عليه السلام قال قلت له اصلحك الله وما قال فيها علي عليه السلام قال كان يقول اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها ولا سبيل له عليها وانما القرء ما بين الحيضتين وليس لها ان تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وفي رواية اخرى قال سمعت ربيعة الرأي يقول من رأيي ان الاقراء التي سمى الله في القرآن انما هو الطهر فيما بين الحيضتين فقال كذب لم يقله برأيه ولكنه انما بلغه عن علي عليه السلام فقلت اصلحك الله اكان علي عليه السلام يقول ذلك قال نعم انما القرء الطهر يقرأ فيه الدم فيجمعه فاذا جاء المحيض دفعه وعن الصادق عليه السلام عدة التي لم تحض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة اشهر وعدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء والقرء جمع الدم بين الحيضتين **ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن** من الولد ودم الحيض استعجالا في العدة وابطالا لحق الرجعة في المجمع عن الصادق عليه السلام الحبل والحيض والقمي لا يحل للمرأة ان تكتم حملها او حيضها او طهرها وقد فوض الله الى النساء ثلاثة اشياء الطهر والحيض والحبل والعياشي عن الصادق عليه السلام يعني لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت وهي حبلى والزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها وهو احق بها في ذلك الحمل ما لم تضع **ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر** يعني فلا [illegible] **وبعولتهن** ازواجهن **احق بردهن** الى النكاح والرجعة اليهن **في ذلك** في زمان التربص **ان ارادوا** بالرجعة **اصلاحا** لما بينهن وبينهم ولم يريدوا الاضرار بهن **ولهن** حقوق عليهم **مثل الذي عليهن** لهم في الوجوب والاستحقاق لا في الجنس **بالمعروف** بالوجه الذي لا ينكره الشرع ولا العادات للناس فلا يكلفونهن ما ليس لهن ولا يكلفنهم ما ليس لهم **وللرجال عليهن درجة** زيادة في الحق وفضيلة بقيامهم عليهن في الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن حق المرأة على زوجها قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفر لها وفيه وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها ان تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيته الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا على الرجل قال والده قالت فمن اعظم الناس حقا على المرأة قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحدة فقالت والذي بعثك بالحق نبيا لا يملك رقبتي رجل ابدا **والله عزيز** يقدر على الانتقام ممن خالف الاحكام **حكيم** يشرعها لحكم ومصالح

يحل

الطلاق مرتان اي التطليق الرجعي اثنتان [illegible] في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل اين الثالثة فقال او تسريح باحسان **فامساك بمعروف** بالمراجعة وحسن المعاشرة **او تسريح باحسان** بان يطلقها التطليقة الثالثة بعد الرجعة كما في الخبر النبوي المذكور او بان لا يراجعها حتى تبين منه وتخرج عن العدة **ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن** من الصدقات **شيئا الا ان يخافا** التفات من الخطاب الى الغيبة ثم منها الى الخطاب [illegible] الا ان يخاف الزوجان **ألا يقيما حدود الله** فيما يلزمهما من وظائف الزوجية **فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به** لا جناح على الرجل في اخذ ما افتدت به نفسها واختلعت ولا على المرأة في اعطائه **تلك حدود الله** اشارة الى ما حد من الاحكام **فلا تعتدوها** بالمخالفة **ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون** تعقيب للنهي بالوعيد مبالغة في التهديد العياشي عن الصادق عليه السلام في المختلعة قال لا يحل خلعها حتى تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما ولا اطيع لك امرا ولا اغتسل لك من جنابة ولأوطئن فراشك ولأدخلن بيتك بغير اذنك فاذا هي قالت ذلك حل خلعها وحل له ما اخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي املك بنفسها ان شاءت نكحته وان شاءت فلا فان نكحته فهي عنده على ثنتين وفي الكافي اخبار كثيرة في معناه وعن الباقر عليه السلام اذا قالت المرأة لزوجها جملة لا اطيع لك امرا مفسرا او غير مفسر حل له ان يأخذ منها وليس له عليها رجعة **فان طلقها** بعد ثنتين كما سبق في المجمع عن الباقر عليه السلام يعني التطليقة الثالثة **فلا تحل له من بعد** هذا الطلاق **حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها** الزوج الثاني **فلا جناح عليهما ان يتراجعا** برجوع كل منهما الى الآخر بالزواج **ان ظنا ان يقيما حدود الله** ان كان في ظنهما انهما يقيمان ما حده الله وشرعه من حقوق الزوجية **وتلك حدود الله** اي الاحكام المذكورة **يبينها لقوم يعلمون** في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وتزوجها رجل متعة أتحل للاول قال لا حتى تدخل في مثل ما خرجت منه وزاد العياشي قال الله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله والمتعة ليس فيها طلاق وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في الرجل يطلق امرأته الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم تزوج رجلا ولم يدخل بها قال لا حتى يذوق عسيلتها **واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن** قاربن آخر عدتهن فان البلوغ قد يطلق على الدنو [illegible] **فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف** خلوهن حتى تنقضي عدتهن فيكن املك بانفسهن **ولا تمسكوهن ضرارا** ولا تراجعوهن ارادة الاضرار بهن من غير رغبة فيهن **لتعتدوا** لتظلموهن بتطويل المدة عليهن او الجائهن الى الافتداء في الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال الرجل يطلق حتى اذا كادت ان يخلو اجلها راجعها ثم طلقها يفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله عن ذلك **ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه** بتعريضها للعقاب **ولا تتخذوا آيات الله هزوا** لا تستخفوا باوامره ونواهيه **واذكروا نعمت الله عليكم** بما اباح لكم من الازواج والاموال **وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة** من القرآن والعلوم المبينة لكم **يعظكم به** لتتعظوا **واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم** تأكيد وتهديد **واذا طلقتم**

النساء فبلغن أجلهن انقضت عدتهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن لا تمنعوهن
ظلماً عن التزويج قيل هذا إما أن يكون خطاباً للأزواج الذين يعضلون نساءهم بعد انقضاء العدة ظلماً ولا يتركونهن
يتزوجن من شئن من الأزواج وإما أن يكون خطاباً للأولياء في عضلهن أن يرجعن إلى أزواجهن أو إليهما جميعاً أو للناس
كلهم والفصل للجميع [illegible] إذا تراضوا بينهم إذا تراضى الخطاب والنساء بالمعروف بما يحسن في الدين
والمروة من الشرائط ذلك الذي سبق من الأمر والنهي يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر
المتعظ به والمنتفع ذلكم العمل بما ذكر أزكى لكم أنفع وأطهر من دنس الآثام والله يعلم ما فيه النفع
والصلاح لكم وأنتم لا تعلمون لقصور علمكم والوالدات يرضعن أولادهن خبر في معنى
الأمر المؤكد الوالدات تعم المطلقات وغيرهن وقيل بل تختص بهن إذ الكلام فيهن فإنه [illegible] عن الصادق عليه السلام لا تجبر الحرة على رضاع الولد
وتجبر أم الولد أقول لعل [illegible] أن يكون معنى الإجبار الإرضاع حقهن لا يمنعن منه [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله
ليس للصبي لبن خير من لبن أمه وفي الكافي والفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام ما من لبن رضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه حولين
كاملين أكده بصفة الكمال لأنه مما يتسامح فيه لمن أراد أن يتم الرضاعة
لمن أراد أن يتم الرضاعة هذا الحكم لمن أراد أن يتم الرضاع أو متعلق بيرضعن [illegible] فإن نفقة الولد
على الوالد وفيه تجديد لا تحديد مدة الرضاع وتجويز النقص عنه وعلى المولود له الذي ولد له وهو الوالد فإن
الولد للأب ولهذا ينسب إليه [illegible] على الزوج [illegible] قد يكون غير الزوج كالمطلق وللتنبيه على المعنى
المقتضي لوجوب الإرضاع ومؤن المرضعة على الأب رزقهن وكسوتهن إذا أرضعن ولده بالمعروف
بتقدير أهل العرف لا تكلف نفس إلا وسعها تعليل لإيجاب المؤن والتقييد بالمعروف وما بعده تفصيل له
وتقرير أي لا يكلف كل منهما الآخر ما ليس في وسعه ولا يضاره بسبب الولد لا تضار والدة بولدها
ولدها بأن تترك إرضاعه تعنتاً أو غيظاً على أبيه وسيما بعد ما ألفها الولد أو تطلب منه ما ليس بمعروف أو تشغل
في شأن الولد أو تمنع نفسها منه خوف الحمل لئلا ينقص بالمرتضع ولا مولود له أي لا يضار الوالد زوجته
بولده بسبب ولده بأن ينتزعه منها ويمنعها من إرضاعه إن أرادت وسيما بعد ما ألفها أو يكرهها عليه أو يمنعها شيئاً
مما وجب عليه أو يترك جماعها خوف الحمل إشفاقاً على المرتضع في الكافي عن الصادق عليه السلام سئل عن هذه الآية فقال
كانت المراضع مما تدفع إحداهن الرجل إذا أراد الجماع تقول لا أدعك إني أخاف أن أحبل فأقتل ولدي هذا الذي
وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول إني أخاف أن أجامعك فأقتل ولدي فيدعها فلا يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك أن يضار
الرجل المرأة والمرأة الرجل وعنه عليه السلام إذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها وإذا وضعته أعطاها أجرها
ولا يضارها إلا أن يجد من هو أرخص أجراً منها فإن هي رضيت بذلك الأجر فهي أحق بابنها حتى تفطمه أقول ويجوز
أن يكون لا تضار على البناء للمفعول أي لا تضار والدة من جهة زوجها ولا مولود له من جهة امرأته ولا يتفاوت المعنى
فيه إذ يتعاكس على اللفظين وعلى الوارث وعلى وارث المولود
مع وجود موته مثل ذلك مثل ما كان يجب على المولود له في العياشي عن الباقر عليه السلام أنه سئل عنه فقال النفقة
على الوارث مثل ما على الوالد وعن الصادق عليه السلام أنه سئل عنه فقال لا ينبغي للوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع ولدها

يأتيها ولا يضارها ولدها إن كان لهم عنده شيء فلا ينفقه عليه وفي الكافي عنه عليه السلام في قوله تعالى وعلى الوارث
مثل ذلك أنه نهى أن يضار بالصبي أو يضار أمه في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين وفي الفقيه
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قضى في رجل توفي وترك صبياً واسترضع له أن أجر رضاع الصبي مما يرث من أبيه وأمه
فإن أرادا فصالاً فطاماً عن الرضاع قبل الحولين كذا في المجمع عن الصادقين عليهما السلام عن تراض منهما
وتشاور فلا جناح عليهما في ذلك وهذه توسعة بعد التحديد وإنما اعتبر تراضيهما أما الأب فللولاية
وأما الأم فلأنها أحق بالتربية وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم قال أي
المرأة الطفل واستر ضعتها إياه حذف المفعول الأول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم إذا سلمتم
إلى المراضع ما آتيتم ما أردتم إيتاءه كما هي وشرطتم لهن وقرئ ما أتيتم بالقصر من أتى إليه إحساناً إذا فعله بالمعروف
صلة سلمتم أي بالوجه المتعارف المستحسن شرعاً وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء
فإن اللبن يعدي وعن أبي جعفر عليه السلام انظروا من ترضع أولادكم فإن الولد يشب عليه أقول يعني ينشأ
على الرضاع واتقوا الله في المحافظة على ما شرع في أمر الأطفال والمراضع واعلموا أن الله
بما تعملون بصير حث وتهديد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً [illegible]
ولا استعمال التذكير [illegible] هذا التقدير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذه الآية جاءت النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
ثم [illegible] عن الباقر عليه السلام [illegible]
حتى كانت [illegible] فإذا بلغن
أجلهن انقضت عدتهن فلا جناح عليكم أيها الأولياء فيما فعلن في أنفسهن
من التعرض للخطاب وسائر ما حرم عليهن للعدة بالمعروف بالوجه الذي لا ينكره الشرع والله بما تعملون
خبير فيجازيكم عليه ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء المعتدات والتعريض
[illegible]
[illegible] أو أكننتم في أنفسكم أو سترتم وأضمرتم في
قلوبكم [illegible] علم الله أنكم ستذكرونهن [illegible]
[illegible] ولكن لا تواعدوهن سراً أي خلوة [illegible]

اقتص

لا نص

[illegible]

تقولوا قولاً معروفاً وهو أن تعرضوا بالخطبة ولا تصرحوا بها **ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب** ما كتب وفرض من العدة **أجله** منتهاه في الكافي عن الصادق عليه السلام [illegible] هذه الآية ولكن لا تواعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً قال هو الرجل يقول للمرأة قبل أن تنقضي عدتها أواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة ويعني بقوله إلا أن تقولوا قولاً معروفاً التعريض بالخطبة وفي رواية هو أن يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ثم يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها والقول المعروف هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله وفي أخرى هو أن يلقيها فيقول إني فيك لراغب وإني للنساء لمكرم فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وعدها

أقول هذه الروايات تفسير المواعدة المنهي عنها بالقول المعروف المرخص فيه وأما الأخيرة فتفسير السر المنهي عن مواعدته [illegible] والمراد [illegible] من الروايات الآتية ويحتمل أن يكون المراد بالمواعدة سراً التعريض بالخطبة [illegible] ويكون [illegible] بحيث [illegible] وفي [illegible] عن الكاظم عليه السلام [illegible] يقول الرجل [illegible] القول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها [illegible] العياشي عن الصادق عليه السلام [illegible] في هذه الآية [illegible] ولا [illegible] وهذا [illegible] عقدة النكاح **واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم** من العزم على ما لا يجوز فاحذروه **ولا تعزموا واعلموا أن الله غفور** لمن عزم ولم يفعل **حليم** لا يعاجلكم بالعقوبة **لا جناح عليكم** لا تبعة عليكم من مهر أو وزر **إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن** ما لم تجامعوهن **أو تفرضوا لهن فريضة** [illegible] **ومتعوهن** أي أعطوهن من مالكم ما يتمتعن به **على الموسع قدره وعلى المقتر قدره** أي على الغني الذي هو في سعة لغناه على قدر حاله وعلى الفقير الذي هو في ضيق [illegible] **متاعاً بالمعروف** [illegible] **حقاً على المحسنين** في الكافي والعياشي سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يطلق امرأته [illegible] وفي التهذيب عنه عليه السلام [illegible] المطلقة [illegible] عن الرجل [illegible] يطلق امرأته قبل أن يدخل بها [illegible] قال [illegible] على الموسع قدره وعلى المقتر قدره والعياشي عن الكاظم عليه السلام [illegible] من النساء [illegible] يعني [illegible] والوسط [illegible] والفقير [illegible] عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومتعوهن في سورة الأحزاب [illegible] فهذا الحكم [illegible] من معروف [illegible] بما قدر [illegible] **وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم** فلهن نصف ما فرضتم **إلا أن يعفون** يعني المطلقات [illegible]

من نصف المهر بلا فعل منهن **أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح** يعني الولي الذي يلي عقد نكاحهن في الفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام في عدة أخبار هو الأب والأخ والرجل يوصى إليه والرجل يجوز أمره في مال المرأة فيبيع لها ويشتري فإذا عفا فقد جاز [illegible] وفي رواية العياشي [illegible] قيل أرأيت إن قالت لا أجيز ما يصنع قال ليس لها ذلك أتجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا وفي رواية أخرى [illegible] أخوها إذا كان يقيمها وهو القائم عليها [illegible] الأخ لا يقيمها ولا يقوم عليها لم يجز أمره عليها وعن الصادق عليه السلام الذي بيده عقدة النكاح هو ولي أمرها [illegible] وفي الجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] الزوج [illegible] **وأن تعفوا أقرب للتقوى** في الكافي عن الباقر عليه السلام [illegible] **ولا تنسوا الفضل بينكم** ولا تنسوا أن يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا وفي الجمع عن علي عليه السلام ولا تناسوا الفضل **إن الله بما تعملون بصير** العياشي عن الباقر عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الناس [illegible] بعضهم على بعض [illegible] وفي العيون عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سيأتي على الناس زمان عضوض [illegible] ولا تنسوا الفضل بينكم الآية وفي نهج البلاغة [illegible] المؤمن [illegible] وتستذل الأخيار [illegible] وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرين [illegible] **حافظوا على الصلوات** [illegible] أوقاتها **والصلاة الوسطى** [illegible] **وقوموا لله** في الصلاة **قانتين** [illegible] في الكافي والتهذيب عن الباقر عليه السلام والصلاة الوسطى قال هي صلاة الظهر وهي أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ووسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر قال عليه السلام وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقنت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها على حالها في السفر والحضر وأضاف للمقيم ركعتين وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الأيام والعياشي عنه عليه السلام أنه قرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر [illegible] والوسطى هي الظهر [illegible] كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام صلاة الوسطى هي الوسطى من صلاة النهار وهي الظهر [illegible] وفي الجمع عن علي عليه السلام أنها الجمعة يوم الجمعة والظهر سائر الأيام والقمي عن الصادق عليه السلام أنه قرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قال إقبال الرجل على صلاته [illegible] حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء وفي رواية العياشي هو الدعاء [illegible] مطيعين راغبين وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس [illegible]

صليتموهن ... عليه ما دخل في الفعال وعن الباقر عليه السلام ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها و
هي بيضاء مشرقة تقول حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء
مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله وعن الصادق عليه السلام الصلوة الخمس المفروضات من اقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن
لقي الله يوم القيمة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقي الله ولا عهد له ان شاء
عذبه وان شاء غفر له **فان خفتم** من لص او سبع او غير ذلك **فرجالا او ركبانا** فصلوا راجلين او راكبين
في الكافي عن الصادق عليه السلام سئل عن هذه الاية فقال اذا خاف من سبع او لص يكبر ويومي ايماء وفي الفقيه
عنه عليه السلام في صلوة الزحف قال تكبير وتهليل ثم تلا الاية وعنه عليه السلام ان كنت في ارض مخوفة فخشيت لصا او سبعا
فصل الفريضة وانت على دابتك وعن الباقر عليه السلام الذي يخاف اللصوص يصلي ايماء على دابته **فاذا امنتم** وزال
خوفكم **فاذكروا الله** صلوا صلوة الامن او اشكروه على الامن **كما علمكم** الله مثل ما علمكم او شكرا يوازي
تعليمكم **ما لم تكونوا تعلمون** من الشرايع وكيفية الصلوة **والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية** يوصون وصية قبل ان يحتضروا **لازواجهم متاعا الى الحول** بان تمتع ازواجهم
بعدهم حولا كاملا اي ينفق عليهن من تركته **غير اخراج** ولا يخرجن من مساكنهن كان ذلك في اول الاسلام ثم
نسخ كان الرجل اذا مات انفق على امرأته من صلب المال حولا ثم اخرجت بلا ميراث ثم نسختها اية الربع والثمن فالمرأة
ينفق عليها من نصيبها رواه العياشي وفي المجمع عن الصادق عليه السلام وفي عدة روايات عنه وعن الباقر عليه السلام انه منسوخ
نسختها يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ونسختها ايات الميراث اقول يعني نسخت الاولى باية التربص
والنفقة بايات الميراث فاية التربص وان كانت متقدمة في التلاوة فهي متأخرة في النزول ومتقدمة في المقدمة الشاملة
كلاهم فهاتين الاثنين **فان خرجن** من منزل الازواج **فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن**
كالتزين والتعرض للازواج **من معروف** مما لم ينكره الشرع **والله عزيز** ينتقم ممن خالفه **حكيم** يراعي
مصالحهم **وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين** اثبت المتعة للمطلقات
جميعا بعدما اوجبها لواحدة منهن وقد مر من الاخبار ما يدل على التعميم وفي الفقيه عن الباقر عليه السلام متاع
النساء واجبة دخل بها او لم يدخل بها وتمتع قبل ان تطلق وفي التهذيب انما يجب المتعة التي لم يدخل بها وانما التي دخل
بها فيستحب تمتيعها اذا لم يكن لها فرض مهر لا تدل قبل الطلاق والثاني بعد انقضاء العدة ومضى عن الكاظم عليه السلام
وفي المجمع اختلف في ذلك فقيل انما يجب المتعة التي لم يسم لها صداق خاصة وهو المروي عن الباقر عليه السلام وعن الصادق
وقيل لكل مطلقة الا المختلعة والمبارأة والملاعنة وقيل لكل مطلقة سوى المفروض لها اذا طلقت قبل الدخول فانما لها نصف
الصداق ولا متعة لها وقد رواه اصحابنا ايضا وذلك محمول على الاستحباب وقال في هذه الاية انما خصصت بتلك الاية
التي قبلها وان كانت تلك متأخرة فمنسوخة لانه عندنا لا تجب المتعة الا للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يفرض لها مهرا فاما المدخول
بها فلها مهر مثلها ان لم يسم لها مهر ... والتي لم يدخل بها المفروض مهرها لها نصف المهر ولا متعة فهذه الاية مع ما لا بد
من تخصيص هذه الاية وفي الكافي في عدة روايات عن الصادق عليه السلام في هذه الاية قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قال كيف يمتعها وهي في عدتها ترجوه ويرجوها ويحدث الله بينهما ما يشاء وقال

وقيل المراد بالمتاع ... نفقة العدة ... (marginal note, partly illegible)

[illegible]

اذا كان الرجل موسعا عليه متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والشعير والزبيب والثوب والدراهم وان الحسن
بن علي عليهما السلام متع امرأة له بامة ولم يطلق امرأة الا متعها **كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم
تعقلون** تفهمونها وتستعملون العقل فيها **الم تر** تعجيب وتقرير لمن سمع بقصتهم **الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف** اي الوف كثيرة **حذر الموت فقال لهم الله موتوا** اي اماتهم الله ويعذا
سياق لبيان انهم ماتوا ميتة رجل واحد بامره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون **ثم احياهم** في الكافي عن الباقر عليه السلام
ان هؤلاء اهل مدينة من مداين الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا اذا احسوا
به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا
فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رأيهم جميعا
انه اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت
فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم
واطمأنوا قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة
فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما راى تلك العظام بكى واستعبر وقال
يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فاوحى
الله اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحيهم قال فاوحى الله عز وجل ان قل كذا وكذا فقال الذي امره الله عز وجل ان
يقوله فقال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض
فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله
على كل شيء قدير قال الراوي فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الاية وفي العياشي عن الصادق عليه السلام
في حديث ... ان الله احيا قوما من ابناء بني اسرائيل ... ان هؤلاء القوم الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فاحياهم ... فهذا اليوم ...
... ثم ... وفي المجمع سئل الباقر عليه السلام
من هؤلاء القوم الذين قال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور
واكلوا الطعام قال لا بل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا
باجالهم **ان الله لذو فضل على الناس** حيث يبصرهم ما يعتبرون به **ولكن اكثر الناس
لا يشكرون** لا يعتبرون **وقاتلوا في سبيل الله** كما ان الفرار من الموت غير مخلص منه **واعلموا
ان الله سميع عليم** بما يقولونه ... **من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا** مقرونا بالاخلاص
وطيب النفس من حلال طيب **فيضاعفه له اضعافا كثيرة** لا يقدرها الا الله **والله يقبض
ويبسط** يضيق ويوسع فلا تبخلوا عليه بما وسع عليكم **واليه ترجعون** فيجازيكم على حسبما قدمتم في الفقيه
عن الصادق عليه السلام لما نزلت ... وفي الكافي عنه عليه السلام قال ما من شيء احب الى الله من اخراج الدرهم
الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا

لا يقولوا المخلفون والقاعدون ... (marginal note)

فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال والله هو في صلة الامام خاصة وفي المعاني والمجمع عنه عليه السلام لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم زدني فانزل الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى **ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى** الملأ الجماعة الاشراف من بني إسرائيل من بعد وفاة موسى **إذ قالوا لنبي لهم** في المجمع عن الباقر عليه السلام هو اشموئيل وهو بالعربية اسمعيل **ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله** اقم لنا اميرا ننهض معه للقتال مدبرا امره ونصدر فيه عن رايه في المجمع وتفسير الامام عن الصادق عليه السلام قال كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود والنبي يقيم له امره وينبئه بالخبر من عند ربه **قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا** ان تجبنوا ولا تفوا بعهدكم كالمعهد عليهم **قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا** بالسبي والقهر على نواحينا **فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين** وعيد لهم على ذلك **وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا** من اين يكون له ذلك ولم يكن من بيت النبوة ولا من بيت الملك **ونحن أحق بالملك منه** وراثة ومكنة **ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة** فضيلة وسعة **في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع** يوسع واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه **عليم** بمن يليق بالملك لما استبعدوا تملكه لفقره رد عليهم بان العمدة فيه اصطفاء الله وقد اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح وبان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده فيهما وكان الرجل القائم يمد يده فينال راسه وبانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء وانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن يليق بالملك

في القمي عن الباقر عليه السلام ان بني اسرائيل بعد موسى عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يامرهم وينهاهم فلم يطيعوه وروي انه ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واخذ اموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا سل الله تعالى ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت آخر لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد فمن ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان كما قال الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال وكانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف عليه السلام وكان طالوت من ولد ابن يامين اخي يوسف لامه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان اعظمهم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه بالفقر فقالوا لم يؤت سعة من المال **وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة** قال عليه السلام وكان التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه فالقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضرته الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رب زدني فانزل الله عز وجل

بلغ

وقرئ بكسر السين ع

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله ع

عنده من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت بينهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي وبعث الله طالوت اليهم ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون قال ذرية الانبياء وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية رضراض الالواح فيها العلم والحكمة وزاد العياشي العلم جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت والعياشي عن الرضا عليه السلام قال كان فيه الواح موسى التي تكسرت والطست التي تغسل فيها قلوب الانبياء والقمي عنه عليه السلام قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان فكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام وفي المعاني سئل الكاظم عليه السلام ما كان تابوت موسى وكم كان سعته قال ثلاثة اذرع في ذراعين قيل فما كان فيه قال عصا موسى والسكينة قيل وما السكينة قال روح الله يتكلم كانوا اذا اختلفوا في شيء كلمهم واخبرهم ببيان ما يريدون وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان السكينة التي كانت فيه ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان وعن الباقر عليه السلام ان البقية عصا موسى ورضاض الالواح وفي الكافي عنه عليه السلام كانت بمنزلة السلاح فيكم تحمله في صورة البقرة وعن الصادق عليه السلام قال انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وفي رواية حيثما دار التابوت في بني اسرائيل دار الملك واين ما دار السلاح فينا دار العلم وفي اخرى سئل الكاظم عليه السلام عن السكينة فقال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين فقيل له هي التي قال الله تعالى فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون قال تلك السكينة في التابوت وكان فيه طست يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال ما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم تابوتكم والعياشي عن الرضا عليه السلام ما يقرب منه وزاد بعد ذكر الآية ما لهم من هذا وفي المجمع عن ابن عباس كان التابوت في ايدي اعداء بني اسرائيل من العمالقة غلبوهم عليه لما مرج امر بني اسرائيل وحدث فيهم الاحداث ثم انتزعه الله من ايديهم ورده على بني اسرائيل قال العقيل ان السكينة لها جناحان وذنب كراس الهرة من الزبرجد والزمرد وعيناها كالياقوت وما اقول ان السكينة امنة وطمانينة جعلها الله سبحانه فيه ليسكن اليه بنو اسرائيل والبقية جاز ان يكون بقية من العلم او شيئا من علامات الانبياء وجاز ان يتضمنهما جميعا **إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين** امامن تمام كلام النبي او خطاب من الله **فلما فصل طالوت بالجنود** انفصل بهم من بلده لقتال العمالقة واصله فصل نفسه عنه ولكن لما كثر حذف مفعوله صار كاللازم **قال إن الله مبتليكم** مختبركم **بنهر فمن شرب منه فليس مني** فليس من جملتي واشياعي **ومن لم يطعمه** لم يذقه **فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده** استثناء من قوله فمن شرب منه ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد **فشربوا منه إلا قليلا منهم** الا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا

فمنهم من اغترف ومنهم من لم يشرب كذا في الكافي والعياشي عن ابي جعفر عليه السلام ... من اقتصر على الغرفة كفته لشربه ولدوابه
ومن لم يقتصر غلب عطشه واسودت شفته ولم يقدر ان يمضي وهكذا الدنيا للقاصد الآخرة فَلَمَّا جَاوَزَهُ
هُوَ اي النهر طالوت وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ يعني القليل من المطيعين ورأوا كثرة عدد جنود جالوت قَالُوا اي
الذين اغترفوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ الذين
كانوا يتيقنون أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ وهم الذين لم يغترفوا كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ
اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ القمي
ان الله تعالى اوحى الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب
اسمه داود بن آسي وكان آسي راعيا وكان له عشرة بنين اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى آسي
ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه الدرع درع موسى عليه السلام فمنهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه
فقال لآسي هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعيا فبعث اليه فجاء به فلما دعي اقبل ومعه مقلاع قال فناداه
ثلاث صخرات في طريقه فقالت يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان شديد البطش قويا في بدنه شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى
فاستوت عليه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله
ومن لم يشرب فهو من حزب الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغترف كل واحد منهم غرفة فشربوا منه
الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله وعن الصادق عليه السلام قال القليل
الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر ونظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم
بجالوت وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود فوقف بحذاء جالوت
وكان جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجرا فرمى
به ميمنة جالوت فمر في الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا آخر فرمى به ميسرة جالوت فانهزموا ورمى جالوت بحجر فصك الياقوتة
في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع على الارض ميتا وهو قوله تعالى فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك
والحكمة وفي رواية العياشي ان داود لما دخل العسكر سمعهم يتعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله
ما بينه [illegible] لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال يا فتى وما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال كان الاسد
يعدو على الشاة من غنمي فادركه فآخذ برأسه فافك لحييه عنها فآخذها من فيه قال فقال ادع لي بدرع سابغة قال فاتي
بدرع فقذفها في عنقه فتملأ منها [illegible] فقال طالوت والله لعسى الله ان يقتله به [illegible]
الناس قتل داود جالوت وملك الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور
وعلمه صنعة الحديد وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ بان ينصر المسلمين على الكفار وقيل اي يدفع الهلاك
بالبر عن الفاجر وفي المجمع [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ لعم الفساد وهلكوا وَلَكِنَّ
اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا

عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا
على ترك الزكاة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم
وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله لولا عباد لله ركع وصبيان رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رض رضا
وقال ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله ما دام
فيهم تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ اشارة الى ما قص من حديث الالوف وتمليك طالوت واتيان التابوت وانهزام الجبابرة وقتل جالوت
على يد صبي نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ بالوجه المطابق الذي لا يشك فيه اهل الكتاب لانه في كتبهم كذلك
وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ حيث تخبر بها من غير تعرف واستماع تِلْكَ الرُّسُلُ اشارة الى الجماعة المذكورة
قصصها في السورة فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ
من غير سفير كموسى عليه السلام ليلة الحيرة في الطور ومحمد صلى الله عليه وآله ليلة المعراج حين كان قاب قوسين او ادنى وبينهما
بون بعيد وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ بان فضله على غيره من وجوه متعددة وبمراتب متباعدة كمحمد صلى الله عليه وآله
حيث اوتي ما لم يؤت احد من المعجزات المتكثرة الى الالف واكثر وبعث الى الجن والانس وخص بالمعجزة القائمة الى يوم القيامة
في العيون عن النبي صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل
ام جبرئيل فقال عليه السلام ان الله تعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل
بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ جبرئيل [illegible] وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ من بعد الرسل مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ المعجزات
الواضحات لاختلافهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بالتزام دين الانبياء
وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ لاعراضه عنه وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا كرره للتأكيد وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
مَا يُرِيدُ من الخذلان والعصمة عدلا وفضلا في الكافي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية في هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر والعياشي سئل امير المؤمنين عليه السلام [illegible] كبر القوم وكبرنا وهلل القوم
وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم فتلا هذه الآية ثم قال فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا وفي رواية قال فلما وقع
كان [illegible] بالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا [illegible]
[illegible] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ
فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ اي من قبل ان يأتي يوم لا تقدرون على تدارك ما فاتكم والخلاص من عذابه
اذ لا بيع فيه فتحصلون ما تنفقونه او تفتدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاؤكم او يسامحوكم به [illegible]
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين [illegible] لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن
حتى تتكلوا على شفعاء تشفع لكم [illegible]
لا تجزي نفس عن نفس شيئا [illegible] وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ حيث ظلموا انفسهم [illegible]

الجزء الثالث

من الأئمة هذه الأمور الثابتة وهذا الاختلاف ظاهر هو القصير في البلد يقتضيه **اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ** هو المستحق للعبادة
لا غيره **الْحَيُّ** العليم القدير **الْقَيُّومُ** الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه من قام بأمره إذا حفظه **لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ** نعاس وهو
الفتور الذي يتقدم النوم **وَلا نَوْمٌ** بالطريق الأولى وهو تأكيد للقيوم المنفي عنه والجهل في التشبيه تأكيد
من الصادق عليه السلام أنه رأى جالساً متوركاً رجله على فخذه فقيل له هذه جلسة مكروهة فقال لا إن اليهود قالت إن الرب لما فرغ
من خلق السماوات والأرض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم **لَهُ ما**
فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ ملكاً وملكاً تقرير لقيوميته واحتجاج على تفرده بالألوهية والمراد بما فيهما ما
يوجد فيهما داخلاً في حقيقتهما أو خارجاً عنهما متمكناً فيهما والقمي عن الرضا عليه السلام أنه قرأ له ما في السماوات وما في الأرض
وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي **مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا**
بِإِذْنِهِ بيان لكبرياء شأنه وأنه لا أحد يساويه أو يدانيه يستقل بأن يدفع ما يريده شفاعة واستكانة فضلاً أن يعاوقه
عناداً أو مناصبة **يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** ما كان **وَما خَلْفَهُمْ** وما لم يكن بعد كذا رواه القمي عن الرضا عليه السلام
وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ من معلوماته **إِلَّا بِما شاءَ** القمي أي بما يوحي إليهم أقول الإحاطة إنما تنبئ
على أن يعلمه على الحقيقة ومجموع الجملتين يدل على تفرده بالعلم الذاتي التام الدال على وحدانيته **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ**
السَّماواتِ وَالْأَرْضَ علمه كذا في التوحيد عن الصادق عليه السلام وفي الكافي والعياشي عنه عليه السلام أنه سئل
السماوات والأرض وسعن الكرسي أم الكرسي وسع السماوات والأرض فقال إن كل شيء في الكرسي والقمي أي علياً عليه السلام سئل عن هذه
الآية فقال السماوات والأرض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله أربعة أملاك يحملونه بإذن الله أقول وقد
يراد بالكرسي الجسم الذي تحت العرش المحيط بالسماوات والأرض لاحتوائه على العالم الجسماني كأنه مستقره والعرش فوقه
وكأنه سقفه وفي الحديث النبوي ما السماوات السبع والأرضون السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش
على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ورواه العياشي عن الصادق عليه السلام وقد يراد به وعاء العرش والقمي
عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه
آخر العرش هو العلم الذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه عليهم السلام والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه أحداً من أنبيائه
ورسله وحججه عليهم السلام أقول فعلى الأول جملة الخلق عبارة عن مجموع العالم الجسماني ووعاؤه عن عالمي الملكوت والجبروت لا
ستقراره عليهما وقيامه بهما وربما يقال إن كون الكرسي في العرش لا ينافي كون العرش في الكرسي لأن أحد الكونين بنحو
لأن أحدهما كون عقلي إجمالي والآخر كون نفساني تفصيلي وقد يجعل الكرسي كناية عن الملك لأنه مستقر الملك وقد يقال
إنه تصوير لعظمته تعالى وتخييل بتمثيل حسي ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد كقوله سبحانه والأرض جميعاً قبضته
يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه وهذا مسلك الظاهريين وما قلناه مسلك الراسخين في العلم **وَلا يَؤُدُهُ** بلغ
ولا يثقله **حِفْظُهُما** حفظه إياهما **وَهُوَ الْعَلِيُّ** عن الأنداد والأشباه لا يدركه وهم **الْعَظِيمُ** المستحقر بالإضافة
إليه كل ما سواه ولا يحيط به فهم في فضائلها عن النبي صلى الله عليه وآله أن أعظم آية في القرآن آية الكرسي وفي المجمع عن
أمير المؤمنين عليه السلام سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات

حوله

حوله **لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ** القمي أي لا يكره أحد على دينه إلا بعد أن تبين
له تبين الرشد من الغي وقيل إذ الإكراه في الحقيقة إلزام الغير فعلاً لا يرى فيه خيراً يحمله عليه ولكن قد تبين الرشد
من الغي تميز الإيمان من الكفر بالآيات الواضحة ودلت الدلائل على أن الإيمان رشد يوصل إلى السعادة الأبدية والكفر
غي يؤدي إلى الشقاوة السرمدية والعاقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه إلى الإيمان طلباً للفوز بالسعادة والنجاة ولم
يحتج إلى الإكراه والإلجاء وقيل إخبار في معنى النهي أي لا تكرهوا في الدين وهو إما عام منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم وإما خاص بأهل الكتاب إذا أدوا الجزية أقول أو أريد بالدين التشيع كما يستفاد من حديث ابن أبي يعفور
وأنه لما تمام الأمر بولايتهم عليهم السلام فهو إخبار في معنى النهي من غير حاجة إلى القول بالنسخ أو التخصيص **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ**
بالشيطان كذا في المجمع عن الصادق عليه السلام أو بما يعم كل ما عبد من دون الله من صنم أو صاد عن سبيل الله
تبيعاً ومن اختار من الضلال والقمي هم الذين غصبوا آل محمد حقهم **وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ** بالتوحيد وتصديق
الرسل **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى** طلب الإمساك من نفسه بالحبل الوثيق وهي مستعارة
للحق من النظر الصحيح والدين القويم في الكافي عن الصادق عليه السلام هي الإيمان بالله وحده لا شريك له والقمي عن الباقر
هي مودتنا أهل البيت **لَا انْفِصامَ لَها** لا انقطاع لها في الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله من أحب أن يستمسك بالعروة
الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب فإنه لا يهلك من أحبه وتولاه ولا ينجو من أبغضه
وعاداه **وَاللَّهُ سَمِيعٌ** بالأقوال **عَلِيمٌ** بالنيات **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا** متولي أمورهم **يُخْرِجُهُمْ**
بهدايته وتوفيقه **مِنَ الظُّلُماتِ** ظلمات الجهل والذنوب **إِلَى النُّورِ** نور الهدى والمغفرة وفي الخصال عن الصادق
عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور
وكلامه نور ومنظره يوم القيامة إلى النور **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ** في الكافي عن الباقر
أولياؤهم الطواغيت القمي وهم الظالمون آل محمد أولياؤهم الطاغوت وهم الذين اتبعوا من غصبهم **يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ**
إِلَى الظُّلُماتِ قيل من النور الفطري إلى فساد الاستعداد وفي الكافي عن الصادق عليه السلام النور آل محمد
والظلمات عدوهم وعن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم
ويتولون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى
أبو عبد الله عليه السلام جالساً فأقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله ولا عتب على
من دان الله بولاية إمام عادل من الله قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ثم
قال ألا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة
لولايتهم كل إمام عادل من الله عز وجل وقال والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات إنما عنى بهذا أنهم
على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله عز وجل خرجوا بولايتهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار
مع الكفار ورواه العياشي بعد قوله إلى الظلمات قال قلت أليس الله عنى بها الكفار حين قال والذين كفروا قال فقال وأي
نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات إنما عنى بهذا إلى آخر الحديث **أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ** العياشي
عن الصادق عليه السلام في آخر الحديث السابق برواية أخرى فأعداء علي أمير المؤمنين هم الخالدون في النار وإن كانوا في أديانهم على غاية الورع

والزهد والعبادة ثم قبحهم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين قال كذا نزلت **ألم تر إلى الذي حاج**
إبراهيم في ربه تعجيب من محاجة نمرود وحماقته **أن آتاه الله الملك** لأن آتاه أي أبطره إيتاء
الله الملك وحمله على المحاجة أو وضع المحاجة موضع الشكر على إيتائه الملك
كلها أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر **إذ قال**
إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت في الجمع عن الصادق عليه السلام أنه كان بعد إلقائه في النار **قال**
أنا أحيي وأميت بالعفو عن القتل والقتل عن الصادق عليه السلام أن إبراهيم قال له **قال**
إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب عدل إبراهيم عن الاعتراض على معارضته
الفاسدة إلى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التمويه دفعا للمشاغبة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي إلى مثال جلي
من مقدوره الذي يعجز عن الإتيان بمثله **فبهت الذي كفر** فصار مبهوتا وعلى القراءة
المعلوم **والله لا يهدي** لحجة المحاجة وسبيل النجاة
القوم الظالمين الذين ظلموا أنفسهم بالامتناع عن قبول الهداية في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام
خالف إبراهيم قومه وعاب آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمهم **أو كالذي مر على قرية** هو إرميا النبي وقيل
عزير النبي عليهما السلام **وهي خاوية على عروشها** ساقطة حيطانها على سقوفها
قال أنى يحيي كيف **هذه الله بعد موتها** اعترافا بالعجز عن معرفة طريق الإحياء
واستعظاما لقدرة المحيي **فأماته الله مائة عام ثم بعثه**
قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه لم يتغير بمرور السنين
وانظر إلى حمارك كيف تفرقت عظامه ونخرت وتفتتت **ولنجعلك آية للناس**
وانظر إلى العظام يعني عظام الحمار **كيف ننشزها** كيف نرفع بعضها على بعض ونركب
ثم نكسوها لحما **فلما**
تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير عن الصادق عليه السلام
قال لما عملت بنو إسرائيل بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم أراد الله أن يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فأوحى الله إلى إرميا
يا إرميا ما بلد انتخبته من بين البلدان وغرست فيه من كرائم الشجر فأخلف فأنبت خرنوبا فأخبر إرميا أحبار بني إسرائيل فقالوا له
هذا المثل فصام إرميا سبعا فأوحى الله إليه يا إرميا أما البلد فبيت المقدس وأما ما أنبت فيها فبنو إسرائيل الذين أسكنتهم
فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت لأمتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيران ولأسلطن عليهم شر عبادي ولادة وشرهم طعاما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم ويسبي حريمهم ويخرب بيتهم الذي
يعتزون به ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة فأخبر إرميا أحبار بني إسرائيل فقالوا له
راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام إرميا ثم أكل أكلة فلم يوح إليه شيء ثم صام سبعا وأكل
أكلة فلم يوح إليه شيء ثم صام سبعا فأوحى الله إليه يا إرميا لتكفن عن هذا أو لأردن وجهك إلى قفاك قال ثم أوحى
إليه قل لهم لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه فقال إرميا رب أعلمني من هو حتى آتيه وآخذ لنفسي وأهل بيتي منه أمانا قال ائت موضع

كذا وكذا فانظر إلى غلام أشدهم زمانة وأخبثهم ولادة وأضعفهم جسما وأشرهم غذاء فهو ذاك فأتى إرميا ذلك البلد
فإذا هو بغلام في خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان وإذا له أم تربي بالكسر وتفت الكسر في القصعة وتحلب عليه
خنزيرة لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله فقال إرميا إن كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا فدنا منه
فقال له ما اسمك فقال بخت نصر فعرف أنه هو فعالجه حتى برئ ثم قال له أتعرفني قال لا أنت رجل صالح قال أنا إرميا
نبي بني إسرائيل أخبرني الله أنه سيسلطك على بني إسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم ما تفعل قال فتاه الغلام
في نفسه في ذلك الوقت ثم قال إرميا اكتب لي كتابا بأمان منك فكتب له كتابا وكان يخرج في الليل إلى الجبل
ويحتطب ويدخل المدينة ويبيعه فدعا إلى حرب بني إسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس وأقبل بخت نصر فيمن أجابه
نحو بيت المقدس وقد اجتمع إليه بشر كثير فلما بلغ إرميا إقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الأمان الذي
كتب له بخت نصر فلم يصل إليه إرميا من كثرة جنوده وأصحابه فصير الأمان على خشبة ورفعها فقال من أنت فقال أنا إرميا
النبي الذي بشرتك بأنه سيسلطك الله على بني إسرائيل وهذا أمانك لي قال أما أنت فقد أمنتك وأما أهل بيتك فإني أرمي
من ههنا إلى بيت المقدس فإن وصلت رميتي إلى بيت المقدس فلا أمان لهم عندي وإن لم تصل فهم آمنون وانتزع قوسه
ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس فقال لا أمان لهم عندي فلما وافى نظر إلى جبل
من تراب وسط المدينة وإذا دم يغلي وسطه كلما ألقي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا فقالوا هذا نبي كان لله فقتله
ملوك بني إسرائيل ودمه يغلي وكلما ألقينا عليه التراب خرج يغلي فقال بخت نصر لأقتلن بني إسرائيل أبدا حتى يسكن هذا
الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلام وكان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني إسرائيل وكان يمر بيحيى
فقال له يحيى اتق الله أيها الملك لا يحل لك هذا فقالت له امرأة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر أيها الملك اقتل يحيى
فأمر أن يؤتى برأسه فأتي برأس يحيى عليه السلام في الطست وكان الرأس يكلمه ويقول يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا
ثم غلى الدم في الطست حتى فاض إلى الأرض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر
يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى أفنى من بقي منهم ثم قال بقي أحد في هذه
البلاد فقالوا عجوز في موضع كذا وكذا فبعث إليها فضرب عنقها على ذلك الدم فسكن وكانت آخر من بقي ثم أتى بابل فبنى بها
مدينة وأقام وحفر بئرا فألقى فيها دانيال وألقى معه اللبوة فجعلت اللبوة تأكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها فلبث
بذلك زمانا فأوحى الله إلى النبي الذي كان ببيت المقدس أن اذهب بهذا الطعام والشراب إلى دانيال وأقرئه مني السلام
قال وأين هو يا رب فقال في بئر بابل في موضع كذا وكذا قال فأتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال فقال لبيك صوت غريب قال
إن ربك يقرئك السلام وقد بعث إليك بالطعام والشراب فدلاه إليه قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره
الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان
إحسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربتنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع الحيل منا
الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا بأعمالنا قال فأري بخت نصر في نومه كأن رأسه من حديد ورجليه من
نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رأيت قالوا ما ندري ولكن قص علينا ما رأيت فقال أنا
أجري عليكم الأرزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رأيت في المنام فأمر بهم فقتلوا قال فقال له بعض من كان عنده إن كان عند

شيء فعند صاحب الجب فان النبوة لم تخرج [illegible] فبعث الله [illegible] فقال له [illegible] رأيت كان [illegible] من كذا
وجليلة من كذا [illegible] فقال قد ذهب ملكك [illegible] الى الملك [illegible] الايام
من ولد فارس قال فقال [illegible] على سبع مداين على باب كل مدينة حرس [illegible] بذلك حتى وضعت [illegible] من نحاس على
باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت حتى يؤخذ قال فقال [illegible] الامر كما قلت له [illegible] الخيل وقال لا تلقون احدا
من الخلق الا قتلتموه [illegible] ما كان [illegible] عنده قال فقال لا تفوتني هذه الثلاثة الايام [illegible] مضت [illegible]
في اليوم الثالث [illegible] اخذه الغم فلقيا غلاما وكان [illegible] من اهل فارس [illegible] من اهل فارس فدفع
سيفه وقال [illegible] لا تلق احدا الا قتلته وان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضربه [illegible] بخت نصر فقتله
فخرج ارميا على حمار ومعه تين قد تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف
ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي الله هؤلاء وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك وتعالى او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رحم الله
بني اسرائيل واهلك بخت نصر رد بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في
عين وغاب فيها وبقي ارميا ميتا مائة سنة ثم احياه الله فاول ما احيى منه عينيه في مثل غرقئ البيض فنظر فاوحى
الله اليه كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال او بعض يوم فقال الله تبارك وتعالى بل لبثت
مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية المتفطرة تجتمع اليه والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتألف الى العظام
من ههنا ومن ههنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير والعياشي عنه عليه السلام ما في
من معنى هذا الحديث وفي آخره [illegible] ارميا [illegible] ولم يذكر دم يحيى ولا [illegible] قصة بخت نصر ثم قال سلط الله
بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ثم بعث الى النبي فقال انك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فاقم
عندي فيمن شئت وان شئت فاخرج فقال لا بل اخرج فتزود عصيرا وتينا وخرج فلما ان غاب مد البصر التفت اليها فقال
انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام اماته غدوة وبعثه عشية قبل ان تغيب الشمس وكان اول شيء خلق
منه عيناه في مثل غرقئ البيض ثم قيل له كم لبثت قال لبثت يوما فلما نظر الى الشمس لم تغب قال او بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها
لحما قال فجعل ينظر الى عظامه كيف يصل بعضها الى بعض ويرى العروق كيف تجري فلما استوى قائما قال اعلم ان الله
على كل شيء قدير وفي الاحتجاج في حديث عنه عليه السلام قال واما [illegible] ارميا النبي عليه السلام الذي نظر الى خراب بيت المقدس
وما حولها حين غزاهم بخت نصر فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف
تلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي الاكمال عنه عليه السلام
قال [illegible] يصدق ذلك من كتاب الله [illegible] الآيات [illegible]
حين احياه الله من بعد ان اماته وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قد ذكر
فيه بخت نصر وقتله من قتل من اليهود على دم يحيى بن زكريا عليهما السلام في سبعين واربعين سنة من ملكه قال فبعث الله [illegible]

وفي الشام فقال رأيت صح

[illegible] صح

بلغ

وان شئت صح

ولنجعلك صح

نبيا الى اهل القرية التي ماتوا [illegible] فوجد اهلها [illegible] ثم بعثهم الله وكانوا من قرية شتى [illegible] فرارا من الموت فقتلوا [illegible]
غريب وكانوا موتى [illegible] فكان يختلف اليهم ويسمع كلامهم [illegible] على ذلك [illegible] فغاب عنهم [illegible] واحد
ثم اتاهم فوجدهم [illegible] فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها تعجبا منه حيث [illegible]
في يوم واحد فاماته الله عز وجل عند ذلك مائة عام فلبث فيهم مائة سنة ثم بعثه [illegible]
[illegible] بخت نصر [illegible] عنه صلى الله عليه وآله في حديث قد ذكر فيه [illegible] بخت نصر [illegible]
اسرائيل [illegible] دانيال [illegible] دانيال اسيرا في
تسعين سنة ثم ذكر القاءه اياه في الجب [illegible]
في [illegible] من الناس [illegible] حتى مات [illegible]
[illegible] مائة عام ثم بعثه [illegible]
ان عزيرا خرج من اهله وامرأته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين
وله ابن له مائة سنة فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات الله والعياشي [illegible] قال [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] من اهل الدنيا [illegible]
[illegible] انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام [illegible]
ثم بعث الله اليه [illegible] احياه [illegible] اكبر من ابيه [illegible]
عزير [illegible] من الحفظ [illegible] بذلك [illegible] ابن الله [illegible]
[illegible] فاذا هو [illegible] مائة سنة اقول ويمكن التوفيق بين هذه الاخبار
[illegible] هذه القضية [illegible] بخت نصر [illegible]
من [illegible] بالموت [illegible] بالموت [illegible] التنافي بين رواية
القرية [illegible] وبين روايتي [illegible] قيل [illegible] ان [illegible] كان على
دم يحيى بن زكريا [illegible] والعياشي [illegible] كانت [illegible]

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى انما سأل ذلك ليصير علمه عيانا **قَالَ أَوَلَمْ**
تُؤْمِنْ بأني قادر على الاحياء باعادة التركيب والعيون قال الله [illegible] علم انه اعرف الناس في الايمان [illegible]
[illegible] **قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي** اي بلى امنت ولكن [illegible]
[illegible] وسكون القلب [illegible] في المحاسن والعياشي [illegible]
[illegible] **قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ**
[illegible] **فَصُرْهُنَّ** [illegible] **إِلَيْكَ** [illegible]
ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا [illegible]
ثُمَّ ادْعُهُنَّ [illegible] **يَأْتِينَكَ سَعْيًا** [illegible] **وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ**
عَزِيزٌ لا يعجز عما يريده **حَكِيمٌ** [illegible]

بلغ

[illegible]

لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع
البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشتد بعضها على بعض وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشتد بعضها على بعض فيأكل بعضها
بعضاً فعند ذلك تعجب ابراهيم صلى الله عليه وآله مما رأى وقال رب أرني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل
التي أكل بعضها بعضاً قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ اربعة
من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً [illegible] وكانت الجبال عشرة
وفي العيون عن الرضا عليه السلام ان الله تعالى كان أوحى الى ابراهيم عليه السلام اني متخذ من عبادي خليلاً ان سألني احياء
الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم انه ذلك الخليل فقال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم ان الله
عزيز حكيم فاخذ ابراهيم نسراً وبطاً وطاووساً وديكاً فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت
عشرة منهن جزءاً وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حباً وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها
الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن
فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلام بل الله
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير والعياشي عن الصادق عليه السلام في حديث وان ابراهيم [illegible]
جميعاً وحبس الرؤوس عنده ثم انه دعا بالذي امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق عرقاً عرقاً حتى تم
جناحه مستوياً فاهوى نحو ابراهيم فقال ابراهيم ببعض الرؤوس فاستقبله به فلم يكن الرأس الذي استقبله لذلك البدن
حتى انتقل اليه غيره فكان موافقاً للرأس فتمت العدة وتمت الابدان وفي الخصال والعياشي عنه عليه السلام انه
اخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤوسهن ثم نحز ابدانهن في المنحاز بريشهن ولحومهن و
عظامهن حتى اختلطت ثم جزاهن عشرة اجزاء على عشرة اجبال ثم وضع عنده حباً وماء ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم
قال ائتيني سعياً باذن الله فتطاير بعضهن الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت وجاء
كل بدن حتى انضم الى رأسه فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن
يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت [illegible] حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار
فخلى ابراهيم فوقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي
ويميت وهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام وتفسيره في الباطن خذ اربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهن علمك ثم ابعثهن
في اطراف الارضين حججاً على الناس واذا اردت ان يأتوك دعوتهم بالاسم الاكبر يأتونك سعياً باذن الله تعالى اقول لعل
والمجمع عنه عليه السلام وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب والعياشي عنه عليه السلام مثله وفيه
ابدل الغراب بالهدهد [illegible] بالوزة والحمامة بالنعامة وفي هذه القصة اشارة الى ان احياء النفس بالحياة الابدية
انما يتأتى باماتة القوى البدنية الباعثة على حب الشهوات والزخارف والحرص وطول الامل [illegible]
الى الصفات الموصوف بها الطيور المذكورة ومزج بعضها ببعض حتى تنكسر سورتها [illegible] مطاوعة داعي
العقل والشرع وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان

مثل الذين ينفقون

بلغ

أموالهم في سبيل الله كمثل حبة [illegible] **أنبتت سبع سنابل** بانشعاب ساقها سبع
شعب في كل منها سنبلة **في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء**
بفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه وحال المعروف وغيره [illegible] القمي عن الصادق عليه السلام لمن انفق
ابتغاء مرضات الله وفي ثواب الاعمال والعياشي عنه عليه السلام اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله له عمله
لكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله تعالى والله يضاعف لمن يشاء وزاد في رواية العياشي اذا احسن
المؤمن عمله فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقيل له ما الاحسان قال اذا صليت فاحسن ركوعه
وسجوده واذا صمت فتوق ما فيه فساد صومك واذا حججت فتوق كل ما يحرم عليك في حجتك وعمرتك قال وكل
عمل تعمله فليكن نقياً من الدنس **والله واسع** لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة **عليم** بنية المنفق وقدر
انفاقه **الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا مناً**
ولا أذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون المن ان يعتد
باحسانه على من احسن اليه والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم عليه وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن
والاذى عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من اسدى الى المؤمن معروفاً ثم آذاه بالكلام او منّ عليه فقد ابطل الله
صدقته **قول معروف** رد جميل **ومغفرة** وتجاوز عن السائل [illegible] او نيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل
خير من صدقة يتبعها أذى والله غني لا حاجة به الى منفق يمن ويؤذي **حليم** عن معاجلة
بالعقوبة **يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى** العياشي عنهما
عليهما السلام نزلت في عثمان وجرت في معاوية واتباعهما وعن الباقر عليه السلام بالمن والاذى لمحمد وآل محمد قال
هذا تأويله **كالذي** كابطال المنافق الذي **ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم**
الآخر لا يريد به رضا الله ولا ثواب الآخرة **فمثله** فمثل المنافق **كمثل صفوان** حجر أملس **عليه تراب**
فاصابه وابل مطر عظيم القطر **فتركه صلداً** أملس نقياً من التراب **لا يقدرون على شيء**
مما كسبوا اي لا ينتفعون بما فعلوه ولا يجدون ثوابه **والله لا يهدي القوم الكافرين** الى الخير والرشاد
وفيه تعريض بأن الرياء والمن والاذى على الانفاق من صفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب منها **ومثل الذين**
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم القمي عن المن والاذى قال
يعني يوطنون انفسهم على حفظ هذه الطاعة وترك ما يبطلها من المن والاذى والسمعة والرياء و
نحوها بعد اتيانهم بها ابتغاء مرضات الله العياشي عن الباقر عليه السلام انها نزلت في علي صلوات الله عليه
كمثل جنة بستان **بربوة** مكان مرتفع فان الشجر فيه يكون احسن
منظراً وازكى ثمراً وامنع من ان يفسده السيل بالوابل ونحوه **أصابها وابل فآتت أكلها** ثمرها
وقرئ بالتخفيف **ضعفين** مثلي ما كانت تثمر بسبب الوابل في المجمع عن الصادق عليه السلام معناه يتضاعف
ثمرها كما تتضاعف أجر من انفق ماله ابتغاء مرضات الله **فان لم يصبها وابل فطل** فمطر صغير

الطلّ يكفيها لكرم منبتها والطلّ يقال لما يقع بالليل على الشجر والنبات قيل والمعنى أنّ نفقات هؤلاء زاكية عند الله
لا تضيع بحال وإن كانت تتفاوت باعتبار ما ينضمّ إليها من أحواله ويجوز أن يكون التمثيل لحالهم عند الله تعالى
بالجنّة على الربوة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطلّ والله بما تعملون بصير
تحذير عن الرياء وترغيب في الإخلاص أيودّ أحدكم الهمزة فيه للإنكار أن تكون له جنّة من
نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كلّ الثمرات جعل الجنّة
منهما مع ما فيهما من سائر الأشجار تغليباً لهما لشرفهما وكثرة منافعهما ثمّ ذكر أنّ فيها من كلّ الثمرات ليدلّ على احتوائها
على سائر أنواع الأشجار ويجوز أن يكون المراد بالثمرات المنافع وأصابه الكبر أي كبر السنّ فإنّ الفاقة والعالة
في الشيخوخة أصعب وله ذرّيّة ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فأصابها إعصار فيه نار
فاحترقت والإعصار ريح عاصف ينعكس من الأرض إلى السماء مستديرة كعمود في القمّي عن الصادق عليه السلام
من أنفق ماله ابتغاء مرضات الله ثمّ امتنّ على من تصدّق عليه كان كما قال الله أيودّ أحدكم الآية قال الإعصار ريح فمن
امتنّ على من تصدّق عليه كان كمن كان له جنّة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف له أولاد ضعفاء فتجيء ريح أو نار فتحرق ماله كلّه
كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تتفكّرون فيها فتعتبرون بها يا أيّها الذين آمنوا
أنفقوا من طيّبات ما كسبتم من حلاله وجياده وممّا أخرجنا لكم من الأرض ومن طيّبات
ما أخرجنا من الحبوب والثمار والمعادن في الكافي عن الصادق عليه السلام كان القوم قد كسبوا مكاسب السوء في الجاهليّة
فلمّا أسلموا أرادوا أن يخرجوها من أموالهم ليتصدّقوا بها فأبى الله تبارك وتعالى إلّا أن يخرجوا من طيّب ما كسبوا ولا
تيمّموا الخبيث لا تقصدوا الرديء منه من المال أو من الخبيث تنفقون تخصّونه بالإنفاق ولستم بآخذيه وحالكم أنّكم لا تأخذونه في حقوقكم لرداءته إلّا أن تغمضوا فيه إلّا أن تتسامحوا فيه مجاز
من أغمض بصره عن بعض حقّه إذا غضّه في الكافي والعيّاشي عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلّى الله عليه وآله
إذا أمر بالنخل أن يزكّى يجيء قوم بألوان من التمر وهو من أردأ التمر يؤدّونه من زكاتهم تمراً يقال لها الجعرور والمعافارة قليلة
اللحاء عظيمة النوى وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيّد فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيئوا
منها بشيء وفي ذلك نزل ولا تيمّموا الخبيث الآية قال والإغماض أن يأخذ هاتين التمرتين والعيّاشي عنه عليه السلام
كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيه عذق يسمّى الجعرور وعذق يسمّى معافارة
كانا عظيم نواهما رقيق لحاؤهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلّهم
يستحيون لا يأتون بهما فأنزل الله يا أيّها الذين آمنوا إلى قوله تنفقون وفي المجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام نزلت في قوم
كانوا يأتون بالحشف فيدخلونه في تمر الصدقة أقول الحشف رديء التمر وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال إنّ الله طيّب لا يقبل
الصدقات ولا يقبل منها إلّا الطيّب واعلموا أنّ الله غنيّ عن إنفاقكم وإنّما يأمركم به لانتفاعكم حميد
بقبوله وإثابته الشيطان يعدكم الفقر في الإنفاق في وجوه البرّ وإنفاق الجيّد من المال والوعد يستعمل
في الخير والشرّ ويأمركم بالفحشاء ويغريكم على البخل ومنع الزكاة والعرب تسمّي البخيل فاحشاً
والله يعدكم في الإنفاق مغفرة منه لذنوبكم وكفّارة لها وفضلاً وخلفاً أفضل ممّا أنفقتم

وانه

بلغ

وفي الآخرة أو في كليهما والله واسع واسع الفضل لمن أنفق عليم بإنفاقه يؤتي الحكمة
تحقيق العلم وإتقان العمل من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما
يذّكّر إلّا أولو الألباب ذوو العقول الخالصة عن شوائب الوهم والهوى في الكافي
والعيّاشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال طاعة الله ومعرفة الإمام وعنه عليه السلام معرفة الإمام
واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار والعيّاشي عنه عليه السلام الحكمة المعرفة والفقه في الدين فمن فقه منكم
فهو حكيم وما أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من فقيه والقمّي قال الخير الكثير معرفة أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام
وفي مصباح الشريعة عنه عليه السلام الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما أنعم الله على عباده
بنعمة أنعم وأعظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة لقلت قال الله عزّ وجلّ يؤتي الحكمة من يشاء الآية يعني لا يعلم ما أودعت
وهيّأت في الحكمة إلّا من استخلصته لنفسي وخصصته بها
والحكمة هي الكتاب وصفة الحكيم الثبات عند أوائل الأمور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله إلى الله وفي
المجمع عن النبيّ صلّى الله عليه وآله إنّ الله تعالى آتاني القرآن وآتاني من الحكمة مثل القرآن وما من بيت ليس فيه شيء
من الحكمة إلّا كان خراباً ألا فتفقّهوا وتعلّموا ولا تموتوا جهّالاً وفي الخصال عنه صلّى الله عليه وآله رأس الحكمة مخافة الله
وفيه وفي الكافي عنه صلّى الله عليه وآله أنّه كان ذات يوم في بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله
فقال ما أنتم فقالوا نحن مؤمنون قال فما حقيقة إيمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله
والتفويض إلى الله فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء فإن كنتم صادقين
فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتّقوا الله الذي إليه ترجعون وما أنفقتم من نفقة قليلة أو
كثيرة سرّاً أو علانية في حقّ أو باطل أو نذرتم من نذر في طاعة أو معصية فإنّ الله يعلمه فيجازيكم
عليه وما للظالمين الذين ينفقون في المعاصي وينذرون فيها أو يمنعون الصدقات ولا يوفون بالنذور
من أنصار من ينصرهم من الله ويمنع عنهم العقاب إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي فنعم شيئاً إبداؤها
وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء وتعطوها مع الإخفاء الفقراء فهو خير لكم فالإخفاء خير لكم في
الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وإن تخفوها قال هي سوى الزكاة إنّ الزكاة علانية غير سرّ وعنه عليه السلام قال
كلّ ما فرض الله عليك فإعلانه أفضل من إسراره وكلّ ما كان تطوّعاً فإسراره أفضل من إعلانه ولو أنّ رجلاً حمل زكاة ماله على عاتقه
فقسمها علانية كان ذلك حسناً جميلاً وعن الباقر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي قال يعني الزكاة
المفروضة قال قلت وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء قال يعني النافلة إنّهم كانوا يستحبّون إظهار الفرائض وكتمان النوافل
ويكفّر بالياء أي الله أو الإخفاء وقرئ بالنون رفعاً ومجزوماً عنكم من سيّئاتكم والله بما تعملون
خبير ترغيب في الإسرار ومجانبة الرياء ليس عليك هداهم لا يجب عليك أن تجعلهم مهديّين إلى
الانتهاء عمّا نهوا عنه من المنّ والأذى والإنفاق من الخبيث وغير ذلك ما عليك إلّا البلاغ ولكنّ الله يهدي
من يشاء بالتوفيق لما يعلم أنّه ينفعه فيهتدي بما نهي عنه وما تنفقوا من خير من مال فلأنفسكم
فهو لأنفسكم لا ينتفع به غيركم فلا تمنّوا به على من تنفقونه عليه ولا تؤذوه وما تنفقون ولست نفقتكم

ان الزكوة ح

إلا ابتغاء وجه الله لما علمتم أنكم تثابون عليها ولا تنفقون الخبيث الذي لا يتوجه به إلا الله
وما تنفقوا من خير يوف إليكم ثوابه أضعافا مضاعفة فلا عذر لكم في أن ترغبوا عن الإنفاق على
أحسن الوجوه وأجملها وأنتم لا تظلمون لا تنقصون ثواب نفقتكم للفقراء أي اجعلوها للفقراء أو صدقاتكم
للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله أحصرهم الجهاد لا يستطيعون لاشتغالهم به ضربا في
الأرض ذهابا فيها للكسب في المجمع عن الباقر عليه السلام نزلت في أصحاب الصفة قيل كانوا نحوا من أربعمائة من
فقراء المهاجرين يسكنون صفة المسجد يستغرقون أوقاتهم بالتعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سرية يبعثها رسول الله
يحسبهم الجاهل بحالهم أغنياء من التعفف من أجل تعففهم عن السؤال تعرفهم بسيماهم
من صفرة الوجوه ورثاثة الحال لا يسألون الناس إلحافا إلحاحا وهو أن يلازم المسؤول حتى يعطيه وما
تنفقوا من خير فإن الله به عليم ترغيب في الإنفاق ولا سيما على هؤلاء الذين ينفقون
أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون في المجمع والجوامع عن ابن عباس نزلت في علي عليه السلام كانت معه أربعة دراهم
فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال وروي ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام وفي العياشي
عن أبي إسحاق قال كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا
وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال إنجاز موعد الله فأنزل الله الآية
وفي الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنها نزلت في النفقة على الخيل قال وروي أنها نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
وكان سبب نزولها أنه كان معه أربعة دراهم فتصدق بدرهم بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية
نزلت فيه هذه الآية قال والآية إذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في تفسيرها أنها نزلت في أمير المؤمنين
وجرت في النفقة على الخيل وأشباه ذلك وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام أنها ليست من الزكاة الذين
يأكلون الربا لا يقومون إذا بعثوا من قبورهم إلا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان الأقدام المصروع من المس أي الجنون في المجمع والقمي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
أسري بي إلى السماء رأيت قوما يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر أن يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء
الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وإذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا
يقولون ربنا متى تقوم الساعة وفي العياشي عنه عليه السلام قال آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان ذلك
العقاب بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا أي سووا بينهما في الحل وأحل الله البيع وحرم
الربا إنكار لتسويتهم وإبطال للقياس في الكافي عن الصادق عليه السلام إنما حرم الله الربا لكيلا يمتنع الناس من
اصطناع المعروف أقول [illegible] فمن جاءه موعظة من ربه
زجر بالنهي فانتهى فاتعظ وامتنع منه فله ما سلف لا يؤاخذ بما مضى منه [illegible] وفي الكافي عن أحدهما
وفي التهذيب عن الباقر والعياشي عن أحدهما عليهما السلام قال الموعظة التوبة وفي الكافي والفقيه عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]

يعني المعروف مع

إن رجلا ورث من أبيه مالا وقد عرف أن في ذلك المال ربا ولكن قد اختلط في التجارة بغيره حلالا كان حلالا طيبا فليأكله وإن عرف منه شيئا [illegible]

كثيرا فإذا أكثر صير من الربا فجعله ذلك ثم عرفه بعد فأراد أن ينزعه فما مضى فله ويدعه فيما يستأنف وفي معناه أخبار
كثيرة وأمره إلى الله يحكم في شأنه ومن عاد إلى تحليل الربا والاستخفاف به بعد أن يتبين له
تحريمه فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون في الكافي عن الصادق عليه السلام
أنه سئل عن الرجل يأكل الربا وهو يرى أنه حلال قال لا يضره حتى يصيبه متعمدا فإذا أصابه متعمدا فهو بالمنزلة
التي قال الله عز وجل وفي الفقيه والعيون عن الرضا عليه السلام وهي كبيرة بعد البيان قال والاستخفاف بذلك
دخول في الكفر قال بعض العارفين آكل الربا أسوأ حالا من جميع مرتكبي الكبائر فإن كل مكتسب له توكل ما في كسبه قليلا
كثيرا كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا أرزاقهم بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم وأما آكل الربا فقد عين مكسبه
ورزقه وهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له أصلا فوكله الله إلى نفسه وعقله وأخرجه من حفظه وكلاءته
فاختطفته الجن وخبلته فيقوم يوم القيامة ولا رابطة بينه وبين الله عز وجل كسائر الناس المرتبطين به بالتوكل فيكون كالمصروع
الذي مسه الشيطان فيتخبطه لا يهتدي إلى مقصد يمحق الله الربا يذهب ببركته ويهلك المال الذي يدخل
فيه في الفقيه والكافي سئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية قيل وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله قال فأي
محق أمحق من درهم ربا يمحق الدين وإن تاب منه ذهب ماله وافتقر ويربي الصدقات يضاعف ثوابها ويبارك فيما
أخرجت منه في العياشي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه ليس شيء إلا وقد وكل به
ملك غير الصدقة فإن الله يأخذها بيده ويربيها كما يربي أحدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة وهي مثل أحد وفي معناه أخبار
كثيرة وفي الحديث النبوي ما نقص مال من صدقة والله لا يحب كل كفار مصر على تحليل المحرمات
أثيم منهمك في ارتكابه إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا
أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا واتركوا بقايا ما
شرطتم على الناس من الربا إن كنتم مؤمنين بقلوبكم فإن دليله امتثال ما أمرتم به في المجمع عن الباقر
أن الوليد بن المغيرة كان يربي في الجاهلية وقد بقي له بقايا على ثقيف فأراد خالد بن الوليد [illegible]
ثقيف [illegible] فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله
فاعلموا بها من أذن بالشيء إذا علم به وقرئ فآذنوا بالمد أي فأعلموا بها غيركم [illegible]
العكس [illegible] والتنكير للتعظيم في الكافي عن الصادق عليه السلام درهم ربا أشد عند الله من سبعين زنية كلها
بذات محرم [illegible] وفي الفقيه والتهذيب مثله وزاد القمي في بيت الله الحرام وقال الربا سبعون جزءا أيسره مثل
أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام وفي الفقيه والتهذيب عن أمير المؤمنين عليه السلام لعن رسول الله صلى الله عليه وآله
الربا وآكله وبائعه ومشتريه وكاتبه وشاهديه وإن تبتم من الارتباء واعتقاد حله فلكم رؤوس أموا
لكم لا تظلمون المديونين بأخذ الزيادة ولا تظلمون بالمطل والنقصان منها وإن كان
ذو عسرة وإن وقع غريم لكم ذو إعسار فنظرة فالحكم نظرة أي تأخير إلى ميسرة إلى وقت يسار [illegible]

المطالبة بها بعد أن أسلموا فنزلت الذين يأكلون الربا الآية خالد بن الوليد [illegible]

وأن تصدقوا على المعسر بالإبراء وقرئ بتخفيف الصاد خير لكم أكثر ثواباً من الإنظار إن كنتم
تعلمون في الكافي عن الصادق عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على أنبيائه صلى الله عليهم ثم قال أيها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب ألا ومن أنظر معسراً كان له على
الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم
إن كنتم تعلمون أنه معسر فتصدقوا عليه بمالكم وعنه عليه السلام قال من أراد أن يظله الله يوم لا ظل إلا ظله قالها ثلاثاً فهابه
الناس أن يسألوه فقال فلينظر معسراً أو ليدع له من حقه وعنه عليه السلام [illegible]
[illegible] إليه رجل فقال له يا أبا عبد الله قرض إلى ميسرة فقال له أبو عبد الله عليه السلام إلى غلة تدرك فقال الرجل لا والله
قال فإلى تجارة تؤب قال لا والله قال فإلى عقدة تباع فقال لا والله فقال أبو عبد الله عليه السلام فأنت ممن جعل الله لنا في أموالنا
حقاً ثم دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة [illegible] عن الرضا عليه السلام أنه سئل عن هذه
النظرة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لها حد يعرف إذا صار هذا المعسر لا بد له من أن ينظر وقد أخذ مال هذا الرجل وأنفقه
على عياله وليس له غلة ينتظر إدراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الإمام فيقضي عنه
ما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه في طاعة الله فإن كان أنفقه في معصية الله فلا شيء له على الإمام قيل فما لهذا الرجل الذي
ائتمنه وهو لا يعلم فيما أنفقه في طاعة الله أم في معصية الله قال يسعى له في ماله فيرده عليه وهو صاغر وفي العياشي عن النبي صلى الله عليه وآله
[illegible] على الوالي [illegible] من المسلمين فإن كان [illegible]
المسلمين فما في يديه من أموال المسلمين واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت من خير أو شر وهم لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب في المجمع عن ابن
عباس أنها آخر آية نزل بها جبرئيل يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إذا تعاملتم بنسيئة إلى
أجل مسمى معلوم فاكتبوه لأنه أوثق وأدفع للنزاع في العلل عن الباقر عليه السلام إن الله عز وجل عرض على آدم أسماء
الأنبياء وأعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي فإذا عمره في العالم أربعون سنة فقال آدم يا رب ما أقل عمر داود
وما أكثر عمري يا رب إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أتثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فإني قد زدته من عمري ثلاثين
سنة فأنفذ ذلك له وأثبتها له عندك واطرحها من عمري قال أبو جعفر عليه السلام فأثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلاثين
سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتاً
لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت إنه قد
بقي من عمري ثلاثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الأنبياء
من ذريتك وعرضت أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الروحاء فقال له آدم ما أذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد ألم تسأل الله عز وجل أن يثبتها لداود
ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى أعلم ذلك قال أبو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقاً
لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل لنسيان آدم وجحوده
ما جعل على نفسه وفي الكافي ما يقرب منه وفي رواية على اختلاف في عدد ما زيد في عمر داود ونقص منه في عمره [illegible]
وليكتب بينكم كاتب بالعدل لا يزيد ولا ينقص ولا يحيف ولا يأب كاتب ولا يمتنع أحد من الكتاب

أن يكتب كما علمه الله مثل ما علمه من كتبة الوثائق ولا يأب أن ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمها
وأحسن كما أحسن الله إليه فليكتب تلك الكتابة المعلمة أمر بها بعد النهي عن الإباء عنها تأكيداً ويجوز أن يتعلق بها كما علمه الله وليملل الذي عليه الحق
المملي هو الذي عليه الحق والإملال والإملاء واحد وليتق الله ربه أي المملي أو الكاتب ولا يبخس منه شيئاً ولا ينقص من الحق
أو مما أملى عليه شيئاً فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً ناقص العقل مبذراً أو ضعيفاً
أو لا يستطيع أن يمل هو وفي تفسير الإمام عليه السلام يعني ضعيفاً في بدنه لا يقدر أن يمل أو ضعيفاً في عقله
وعلمه لا يقدر أن يمل ويميز الألفاظ التي هي عدل عليه وله من الألفاظ التي هي جور عليه أو على حميمه أو لا يستطيع أن يمل يعني لا يكون
بصيراً بما يريد أن يتلفظ به أو يتردد لفظه وجهله بالألفاظ في [illegible] فإن تلك الاستفادة التي لا ينبغي للعاقل أن يتركها في خيرها وفي المهذب
[illegible] فليملل وليه الذي يلي أمره ويقوم مقامه بالعدل بلا حيف على المكتوب له ولا المكتوب عليه
واستشهدوا واطلبوا الذين تشهدونه شهيدين من رجالكم أحراركم دون عبيدكم فإن الله قد شغل العبيد بخدمة
مواليهم عن تحمل الشهادات وعن أدائها وليكونوا من المسلمين منكم فإن الله إنما شرّف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم وجعل ذلك من الشرف
العاجل لهم ومن ثواب دنياهم قبل أن يصلوا إلى الآخرة كذا في تفسير الإمام عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وفي الأخبار في قبول
شهادة الأحرار ولا استشهاد العبيد المعتبر قبول شهادة العبيد إذا استشهد وكانوا عدولاً [illegible] عن أهل البيت
عليهم السلام فإن لم يكونا أي الشهيدين رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
قال عليه السلام ممن ترضون دينه وأمانته وصلاحه وعفته وتيقظه فيما يشهد به وتحصيله وتمييزه فما كل صالح مميز ولا
محصل ولا كل محصل مميز صالح وإن من عباد الله لمن هو أهل لصلاحه وعفته لو شهد لم تقبل شهادته لقلة تمييزه فإذا كان
صالحاً عفيفاً مميزاً محصلاً مجانباً للمعصية والهوى والميل والتحامل فذلك الرجل الفاضل فبه فتمسكوا وبهديه فاقتدوا وإن انقطع
عنكم المطر فاستمطروا به وإن امتنع نبات فاستخرجوا به النبات وإن تعذر عليكم الرزق فاستدروا به الرزق فإن ذلك ممن
لا يخيب طلبه ولا ترد مسألته أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى في تفسير الإمام عن
أمير المؤمنين عليه السلام إذا ضلت إحداهما عن الشهادة ونسيتها ذكرتها الأخرى فاستقامتا في أداء الشهادة أقوى
قوامهم عدل الطرق إلى الحق بهذا [illegible] عدل اعتبار العدد قال عليه السلام عدل الله شهادة امرأتين بشهادة رجل لنقصان
عقولهن ودينهن وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في عدة أخبار أربعة لا يستجاب لهم دعوة أحدهم رجل كان له مال فأدانه بغير بينة
يقول الله عز وجل ألم آمرك بالشهادة وعنه عليه السلام في عدة أخبار في هذه الآية قال لا ينبغي لأحد إذا دعي ولا يأب
الشهداء إذا ما دعوا في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام في عدة أخبار في هذه الآية قال لا ينبغي لأحد
إذا ما دعي إلى شهادة ليشهد عليها أن يقول لا أشهد لكم وفي بعضها قال قبل الشهادة [illegible] قبل الكتاب [illegible]
ومن يكتمها بعد الشهادة وعن الكاظم عليه السلام فيها إذا دعاك الرجل تشهد له على دين أو حق لم ينبغ لك أن تقاعس عنه وفي
تفسير الإمام عن أمير المؤمنين عليه السلام وفي هذه الآية من كان في عنقه شهادة فلا يأب إذا دعي لإقامتها وليقمها ولينصح فيها
ولا تأخذه فيها لومة لائم وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر قال وفي خبر الإمام ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا نزلت فيمن إذا دعي لسماع
الشهادة أبى ونزلت فيمن امتنع من أداء الشهادة إذا كانت عنده ولا تسأموا ولا تملوا أن تكتبوه صغيراً
كان الحق أو كبيراً إلى أجله إلى وقت حلوله الذي أقر به المديون ذلكم أقسط عند الله أعدل وأقوم

للشهادة وأثبت لها وأعون على إقامتها وأدنى ألا ترتابوا وأقرب في أن لا تشكوا في جنس الدين وقدره
وأجله والشهود ونحو ذلك إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم إلا أن تتبايعوا يداً
بيد فليس عليكم جناح ألا تكتبوها لبعده عن التنازع والنسيان وأشهدوا إذا
تبايعتم لأنه أحوط ولا يضار كاتب ولا شهيد يحتمل البنائين وهو نهي لهما عن ترك الإجابة
والتحريف والتغيير في الكتبة والشهادة ونهي عن الضرار بهما مثل أن يعجلا عن مهم ويكلفا الخروج عما حد لهما ولا
يعطى الكاتب جعله والشهيد مؤنة مجيئه حيث كان وإن تفعلوا الضرار وما نهيتم عنه فإنه فسوق
بكم خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله في مخالفة أمره ونهيه ويعلمكم الله أحكامه المتضمنة
لمصالحكم والله بكل شيء عليم قيل كرر لفظة الله في الجمل الثلاث لاستقلالها فإن الأولى حث على
التقوى والثانية وعد بإنعامه والثالثة تعظيم لشأنه ولأنه أدخل في التعظيم من الكناية أقول في البقرة خمسمائة حكم وفي
هذه الآية خاصة خمسة عشر حكماً وإن كنتم على سفر أي مسافرين ولم تجدوا كاتباً فرهان
فالذي يستوثق به رهان وقرئ فرهن بضمتين وكلاهما جمع رهن بمعنى مرهون مقبوضة في الكافي عن الباقر عليه السلام
لا رهن إلا مقبوضاً أقول وليس الغرض تخصيص الارتهان بحال السفر ولكن السفر لما كان مظنة لإعواز الكتبة
أمر المسافر بأن يقيم الارتهان مقام الكتاب والإشهاد على سبيل الإرشاد إلى حفظ المال فإن أمن بعضكم
بعضاً أي بعض الدائنين بعض المديونين بحسن ظنه به فليؤد الذي اؤتمن يعني المديون أمانته
سمي الدين أمانة لائتمانه عليه بترك الارتهان وليتق الله ربه في الخيانة وإنكار الحق وفيه مبالغات
ولا تكتموا الشهادة خطاب للشهود ومن يكتمها مع علمه بالشهود وتمكنه من أدائها فإنه
آثم قلبه يعني كتمان الشهادة من آثام القلوب ومن معاظم الذنوب في الفقيه عن الباقر عليه السلام قال كافر
قلبه وفي حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى عن كتمان الشهادة قال ومن كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول
الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم لله ما في السماوات
وما في الأرض خلقاً وملكاً وإن تبدوا ما في أنفسكم من خير أو شر أو تخفوه يحاسبكم
به الله في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام ...
لا ينفك منه البشر ... لكن ما اعتقده وعزم عليه في الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وضع عن أمتي تسع خصال الخطأ والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما استكرهوا عليه وما استكرهوا عليه والطيرة
والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد والعياشي عنه عليه السلام وفي هذه الآية قال حقيق على الله أن لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حب هما فيغفر لمن يشاء مغفرته ويعذب من يشاء تعذيبه
والله على كل شيء قدير فيقدر على المحاسبة آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه شهادة و
تنصيص من الله على اعتداد إيمانه والمؤمنون إن قيل إنما عطف على الرسول وما بعده استئناف بإفراد الرسول
وإفراد الإيمان لعظم الشأن ... كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله في الغيبة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ليلة أسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن

بما أنزل إليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد لا نفرق بين أحد من رسله يقولون لا نفرق
نفي الفرق في التصديق وأحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي ولذا دخل عليه بين وقالوا سمعنا أجبنا
وأطعنا أمرك غفرانك ربنا أي اغفر غفرانك أو نطلب غفرانك وإليك المصير المرجع بعد الموت
وهو إقرار منهم بالبعث لا يكلف الله نفساً إلا ما أمره بطاقتها ويسرها ... العياشي عن أحدهما عليهما السلام ...
وسعها إلا ما يسعه قدرتها فضلاً ورحمة في التوحيد عن الصادق عليه السلام ما أمر العباد إلا بدون سعتهم لها ما كسبت
من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا أي لا تؤاخذنا بما أدى
بنا إلى نسيان أو خطأ من تفريط وقلة مبالاة ربنا ولا تحمل علينا إصراً عبئاً ثقيلاً يأصر صاحبه أي يحبسه
في مكانه يعني به التكاليف الشاقة كما حملته على الذين من قبلنا يعني بني إسرائيل من قتل الأنفس
وقطع موضع النجاسة وغير ذلك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من العقوبات التي نزلت على من قبلنا واعف
عنا امح ذنوبنا واغفر لنا واستر عيوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا أنت
مولانا سيدنا ونحن عبيدك فانصرنا على القوم الكافرين بالقهر لهم والغلبة بالحجة عليهم فإن
من حق المولى أن ينصر عبيده على الأعداء العياشي عن أحدهما عليهما السلام قال لما دعوا أجيبوا والقمي عن الصادق
عليه السلام أن هذه الآية مشافهة الله لنبيه صلى الله عليه وآله لما أسري به إلى السماء قال النبي صلى الله عليه وآله انتهيت إلى
سدرة المنتهى وإذا الورقة منها تظل أمة من الأمم فكنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى كما حكى الله عز وجل فناداني ربي تبارك
وتعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت أنا مجيب عني وعن أمتي والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا
نفرق بين أحد من رسله فقلت سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا فقال الله لا أؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من
قبلنا فقال الله لا أحملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين فقال الله تبارك وتعالى قد أعطيتك ذلك لك ولأمتك فقال الصادق عليه السلام ما وفد إلى الله تبارك وتعالى
أحد أكرم من رسول الله صلى الله عليه وآله حين سأل لأمته هذه الخصال والعياشي ما في معناه في حديث يطول ذكره ... قال
عليه السلام إلى آخر الحديث وفي الاحتجاج عن الكاظم عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث يذكر فيه مناقب رسول الله
صلى الله عليه وآله قال إنه أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف
عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف أخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة
ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى فكان فيما أوحى إليه
الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم على نبينا وعليه السلام إلى أن بعث
الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله وعرضت على الأمم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على أمته
فقبلوها فلما رأى الله عز وجل منهم القبول علم أنهم لا يطيقونها فلما أن سار إلى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه

فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب صلى الله عليه وآله مجيبا عنه وعن امته فقال والمؤمنون كل آمن بالله و
ملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما اذا فعلت ذلك بنا فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك
ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها
عن امتك فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي
صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله
عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب
العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطاؤا اخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك
عن امتك لكرامتك علي فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك
الآصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلواتهم الا في بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض
كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من
نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل
قربانها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت اليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع
مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم
اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على الامم السالفة وكانت — قبلك كانت الامم ٢
مفروضة عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل
والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت
عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلاة وكانت الامم
السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة
بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة
ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة
اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت
ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك و
ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم
وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون
ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة
او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر له ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم
اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بك وبامتك

اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك

وقف

قد رفعت عظام بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم قال صلى الله عليه وآله فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون
ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون
الى اهل دينك الجزية في ثواب الاعمال عن السجاد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول
البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن
وعن الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال قال الله تعالى واعطيت لك ولامتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب
وخاتمة سورة البقرة وروي عنه صلى الله عليه وآله ان الله انزل آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة
ومن قرأهما بعد العشاء الآخرة اجزأتاه عن قيام الليل وفي رواية من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه وفي ثواب
عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين

سورة آل عمران وهي مائتا آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم سبق معنى الكلام فيه في اول سورة البقرة وفي المعاني عن الصادق عليه السلام في حديث واما الم في آل عمران
فمعناه انا الله المجيد الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب القرآن نجوما
بالحق بالعدل او بالصدق والحجج المحققة انه من عند الله مصدقا لما بين يديه من الكتب وانزل
التوراة والانجيل جملة على موسى وعيسى من قبل من قبل تنزيل القرآن هدى للناس
على شرعهم وانزل الفرقان يعني به ما فرق بين الحق والباطل في الكافي عن الصادق عليه السلام القرآن
جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفي الجوامع عنه عليه السلام الفرقان كل آية محكمة في الكتاب وفي العياشي عنه
الفرقان هو كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدق فيه من كان قبله من الانبياء وفي العلل عن النبي صلى الله عليه وآله
سمي القرآن فرقانا لانه متفرق الآيات والسور انزلت في غير الالواح وغيره من الصحف والتوراة والانجيل والزبور انزلت كلها جملة
في الالواح والورق ان الذين كفروا بآيات الله من كتبه المنزلة وغيرها لهم عذاب شديد بسبب
كفرهم والله عزيز غالب لا يمنع من التعذيب ذو انتقام شديد لا يقدر على مثله منتقم ان الله لا يخفى
عليه شيء في الارض ولا في السماء في كلي من العالم فعبر بهما عنه لان الحس لا يتجاوزهما هو الذي
يصوركم في الارحام كيف يشاء من الصور المختلفة من جميل او قبيح ذكر او انثى
في التفسير عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم ثم خلقه على صورة
احدهن فلا يقولن احد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا اراد
ان يخلق النطفة التي مما اخذ عليه الميثاق من صلب آدم او ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم
ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين يوما
ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان
في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال

وارحام النساء فيبعثهما فيها روح الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله
ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما نكتب
فيوحي الله عز وجل اليهما ان ارفعا رؤسكما الى راس امه فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان في اللوح
صورته وزينته واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع شانه قال فيملي احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح
ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه قال فربما عتا فانقلب
ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد واذا بلغ اوان خروج الولد تاما او غير تام اوحى الله الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي
الى ارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان خروجه قال فيفتح الرحم باب الولد فيبعث اليه الله عز وجل اليه ملكا يقال له الزاجر
فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق راسه وراسه في اسفل البطن ليسهل الله على المراة وعلى الولد الخروج
قال فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكيا فزعا من الزجرة **اقول** ان يخلق
النطفة اي يخلقها بشرا تاما او ما يتولد منه اي ما يبدو منه خلقه فلاتم ملقم بان يجعله سقطا او لم يحرك
الرجل بالغلبة الشهوة عليه والجبال اي ميثاقها لما في الرحم كناية عن خطرة آبائها على الاماة طبعها فرهو يحدث امره الثابتين
اي المتنقل من حال الى حال فيقبضها ان يتخلان عنه الروح العقلية كناية عن النفس النباتية وفي عطفه البقاء على
الحيوة دلالة على ان النفس الحيوانية مجردة عن المادة باقية في تلك النشأة وان النفس النباتية مضافا الى وجودها
لا تبقى وقد حققنا معنى البداء في كتابنا الموسوم بالوافي ورفع اللوح جبهة امه كناية عن ظهور احوال الام ومنافها
ولئلا قاما من ابيها وصورتها التي خلقت عليها كانها جميعا مكتوبة عليها وانما يستنبط الاحوال التي ينبغي ان يكون الولد
عليها لانا سبب اقرب وكتب ذلك على وفق ما تقرر للمناسبة التي تكون بينهما وذلك لان جوهر الروح انما يفيض على البدن
بحسب استعدادة البدن التابع لاحوال نطفتي الابوين ومقاديرهما واخلاقهما ولا سيما الام المربية له على وفق ما بنا
به من ظهر ابيه فلا بد فيهما مشتملة على احوال الا قريبة والا بعيدة اعني ما يناسبهما جميعا بحسب مقتضى ذاته ويجعل الكتاب
المختوم بين عينيه كناية عن ظهور صفاته واخلاقه من ناصيته وصورته التي خلق عليها واثرها لها وقيتد يعلم بها
لفنائه بعد وقتنا له بعد منها تربة ونبر لعدم دخوله تحت عالم الاسباب والصفات المستعارة والاختيار المجازي
ولكنه لا يشعر وبعلم ذلك التغرر بالتي امرو التغرر بالشعور امر اخر والعقول المستكارة ومجاوزة الحد وتقربه منه
المعهود **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** اذ لا يعلم غيره جملة ما يعلمه ولا يقدر على مثل ما يفعله **الْعَزِيزُ** فيه الا **الْحَكِيمُ**
في افعاله **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ** احكمت عبارتها بان
حفظت من الاحتمال **هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ** اصله ترد اليها غيرها **وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ** محتملات لا يتضح
مقصودها الا بالفحص والنظر ليظهر فيها فضل العلماء الربانيين في استنباط معانيها وردها الى المحكمات وليتوصلوا بها
الى معرفة الله تعالى وتوحيده العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المحكم والمتشابه فقال المحكم ما يعمل به والمتشابه ما
اشتبه على جاهله وقد سبقت اخبار اخر في تفسيرها في المقدمة الرابعة وفي الكافي والعياشي عنه عليه السلام في
تاويله ان المحكمات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام والمتشابهات فلان وفلان **فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
زَيْغٌ** ميل عن الحق كالمبتدعة **فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ** فيتعلقون بظاهره او بتاويل باطل **ابْتِغَاءَ**

الفتنة ان يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبيس ومناقضة المحكم بالمتشابه وفي المجمع عن الصادق عليه السلم
ان الفتنة هنا الكفر **وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ** وطلب ان يأولوه على ما يشتهونه **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ** الذي يجب ان
يحمل عليه **إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ** الذين تثبتوا وتمكنوا فيه العياشي عن الباقر عليه السلام يعني تاويل
القران كله الا الله والراسخون في العلم وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وفي رواية فرسول الله افضل
الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه
من بعده يعلمونه كله وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ان الراسخين في العلم من لا يختلف في علمه وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين
عليه السلام في حديث قال ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه
قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه
ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وانبياؤه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل
الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله لهم وليقودهم الاضطرار الى الايتمام
بمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل
ورسوله صلى الله عليه وآله **يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ** هؤلاء الراسخون العالمون بالتاويل يقولون امنا بالمتشابه
كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا من المحكم والمتشابه من عند الله الحكيم الذي لا يتناقض كلامه **وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ** مدح للراسخين بجودة الذهن وحسن التدبر واشارة الى ما استعدوا به للاهتداء الى تاويله
وهو تجرد العقل عن غواشي الحس في التوحيد والعياشي عن امير المؤمنين عليه السلام قال اعلم ان الراسخين في العلم
هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب
المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم
التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من
الهالكين وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال من رد متشابه القران الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال
عليه السلام ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا
متشابهها دون محكمها فتضلوا **رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا** من نهج الحق الى اتباع المتشابه بتاويل لا ترتضيه
وانما اضيف الزيغ الى الله لانه مسبب عن امتحانه وخذلانه **بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا** الى الحق **وَهَبْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً** بالتوفيق والمعونة **إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ** لكل سؤال في الكافي عن الكاظم عليه السلام
في حديث هشام يا هشام ان الله عز وجل قد حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن
الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان
قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تعالى لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه
والعياشي عن الصادق عليه السلام اكثروا من ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تامنوا الزيغ **رَبَّنَا
إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ** لحساب يوم او جزاء يوم **لَا رَيْبَ فِيهِ** في وقوعه **إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ**

الميعاد الموعد لا اخبرنا فانه ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا واولئك هم وقود النار كداب آل فرعون كدأبهم اى
الدأب الكدح والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله
شديد العقاب تهويل للمؤاخذة وزيادة تخويف للكفرة قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد في المجمع عن الباقر روى اصحابنا انه لما اصاب رسول الله صلى الله
عليه وآله قريشا ببدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق قينقاع فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش ببدر
واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم وقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما
اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة انا والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل الله هذه الآية وقد فعل
ذلك وصدق وعده بقتل بني قريظة واجلاء بني النضير وفتح خيبر ووضع الجزية على من عداهم وهي من دلائل
النبوة قد كان لكم آية معجزة دالة على صدق محمد في فئتين التقتا يوم بدر فئة تقاتل في
سبيل الله في دينه وطاعته وهم الرسول واصحابه واخرى كافرة وهم مشركوا مكة يرونهم
مثليهم يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين وكانوا قريبا من الف او مثلي عدد المسلمين وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر
وكان ذلك بعد ما قللهم في اعينهم حتى اجترؤا عليهم وتوجهوا اليهم فلما لاقوهم كثروا في اعينهم حتى غلبوا مددا من الله
او يرى المؤمنون المشركين مثلي المؤمنين وكانوا ثلاثة امثالهم ليثبتوا لهم بالنصر الذي وعدهم الله في قوله ان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين ويؤيده قراءة التاء وكذا اصل واقامة التأييد اذ الآن الخطاب للمؤمنين دون المشركين رأي العين
رؤية ظاهرة معاينة والله يؤيد بنصره من يشاء نصره كما ايد اهل بدر ان في ذلك في التقليل
والتكثير وغلبة القليل على الكثير لعبرة لاولي الابصار لعظة لذوي البصائر زين للناس
حب الشهوات المشتهيات سماها شهوات مبالغة ايماء الى انهم انهمكوا في محبتها حتى احبوا شهوتها كقوله
تعالى احببت حب الخير من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة
القنطار المال الكثير ملء مسك ثور ذهبا كذا في المجمع عنهما عليهما السلام والمقنطرة ماخوذة منه للتأكيد كقولهم الف مؤلفة
والخيل المسومة المعلمة والمرعية والانعام الابل والبقر والغنم والحرث ذلك متاع
الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب المرجع تحريض على استبدال ما عنده من اللذات الحقيقية
الابدية بالشهوات المخدجة الفانية قل اؤنبئكم بخير من ذلكم يريد به تقرير ان ثواب الله خير من مستلذات
الدنيا للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وازواج مطهرة مما يستقذر من النساء ورضوان من الله والله بصير بالعباد
باعمالهم فيثيب المحسن ويعاقب المسيء على قدر استحقاقهما او بالمتقي والعاصي منهما كما قالوا كم ما ملاذ الناس في الدنيا
والآخرة بلذة اكبر لهم من اتيان النساء وهو قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى آخر الآية ثم
قال وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب قيل قد نبه بهذه الآية على نعمه
فاولها متاع الدنيا واعلاها رضوان الله لقوله ورضوان من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها الذين يقولون

وترى ما ليأ فيها ٣

آل عمران

ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين و
الصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار اى
المصلين وقت السحر كذا في المجمع عن الصادق عليه السلام قال من استغفر سبعين مرة في وقت السحر
فهو من اهل هذه الآية وفي الفقيه والخصال عنه عليه السلام من قال في وتره اذا اوتر استغفر الله واتوب
اليه سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى تمضي له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالاسحار وجبت
له المغفرة من الله تعالى قيل تخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق و
النفس اصفى والروع اجمع سيما للمتهجدين شهد الله انه لا اله الا هو بين وحدانيته
لعمومه لطف وصفه في كل شيء وقد قرئ في كل شيء له آية تدل على انه واحد من نصب الدلائل الدالة عليها وانزل الآيات
الناطقة بها والملائكة بالاقرار ذلك لما رأوا من قدرته ولا يعلمون او لوا العلم
بالايمان والعيان والبيان شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة الشاهد
قائما بالقسط مقيما للعدل في العياشي عن الباقر عليه السلام اولوا العلم الانبياء والاوصياء وهم
قيام بالقسط والقسط هو العدل لا اله الا هو تأكيد وتمهيد لقوله العزيز الحكيم ان
الدين عند الله الاسلام لا دين مرضي عند الله سوى الاسلام وهو التوحيد والتدرع
بالشرع الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الاسلام قبل الايمان وعليه
يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا
من بعد ما جاءهم العلم بانه الحق بغيا بينهم حسدا وطلبا للرياسة لا لشبهة وخفاء في الامر
ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب وعيد لمن كفر منهم فان حاجوك
في الدين وجادلوك فيه بعد ما اقمت الحجج فقل اسلمت وجهي لله اخلصت نفسي
وجملتي له لا اشرك فيها غيره وقيل عبر عن النفس بالوجه لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس
ومن اتبعن واسلم من اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الذين لا
كتاب لهم كمشركي العرب أأسلمتم كما اسلمت لما وضحت لكم الحجة ام انتم بعد على كفركم ونظيره قوله فهل
انتم منتهون فان اسلموا فقد اهتدوا فقد نفعوا انفسهم بان اخرجوها من الضلال وان
تولوا فانما عليك البلاغ فلم يضرك اذ ما عليك الا ان تبلغ وقد بلغت والله بصير
بالعباد وعد ووعيد ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين
بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم
بعذاب اليم قيل هم اهل الكتاب الذين في عصره صلى الله عليه وآله قتل اوائلهم الانبياء ومتابعيهم
من عبادهم وهم رضوا به وقصدوا قتل النبي والمؤمنين ولكن الله عصمهم وقد سبق مثله في سورة البقرة
وقرئ ويقاتلون الذين في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل اي الناس اشد عذابا يوم القيامة قال
رجل قتل نبيا او رجلا امر بمعروف او نهى عن المنكر ثم قرأ عليه السلام ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين

في الاسلام ٣

يأمرون بالقسط من الناس ثم قال عليه السلام قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار
في ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عبّاد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف
ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله تعالى اولئك
الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة اذ لم ينالوا بها المدح والثناء ولم
يحقن بها دماؤهم واموالهم ولم يستحقوا بها الاجر والثواب وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم العذاب
ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب قيل يريد به احبار اليهود واعطوا حظا وافرا من التورية
او من جنس الكتب المنزلة يدعون الى كتاب الله وهو التورية ليحكم بينهم قيل في
نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل مدراسهم فدعاهم فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على
اي دين انت قال على ملة ابراهيم قالا ان ابراهيم كان يهوديا فقال ان بيننا وبينكم التورية فأبوا وقيل نزلت في الرجم وقد
اختلفوا فيه ولها قصة يأتي ذكرها عند تفسير قوله سبحانه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا
مما كنتم تخفون من الكتاب من سورة المائدة ثم يتولى فريق منهم استبعاد لتوليهم مع علمهم بأن
الرجوع الى كتاب الله واجب وهم معرضون عن اتباع الحق ذلك التولي والاعراض
بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات اي بسبب تسهيلهم العقاب على
انفسهم وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون من ان النار لن تمسهم الا اياما
قلائل او ان آباءهم الانبياء يشفعون لهم او انه تعالى وعد يعقوب عليه السلام ان لا يعذب اولاده
الا تحلة القسم يعني قوله عز وجل لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وما اشير اليه بقوله سبحانه وان
منكم الا واردها فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه استعظام لما يحيق بهم في
الآخرة وتكذيب لقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات ... الكفار اي
اليهود فيفضحهم الله تعالى على رؤس الاشهاد ثم يأمر بهم الى النار ووفيت كل نفس ما
كسبت جزاء ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم الميم عوض عن يا ولذلك لا
يجتمعان مالك الملك اي يملك جنس الملك يتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكونه تؤتي
الملك تعطي ما تشاء من الملك من تشاء وتنزع الملك تسترد ما تشاء ممن
تشاء فالملك الاول عام والآخران خاصان من الكل وتعز من تشاء في الدنيا والدين و
تذل من تشاء بيدك الخير ... اولياءك على رغم من اعدائك انك على كل
شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل اي تنقص من
الليل فتجعل ذلك النقصان زيادة في النهار وتنقص من النهار فتجعل ذلك النقصان زيادة في الليل
وتخرج الحي من الميت والمؤمن من الكافر وتخرج الميت من الحي الكافر من المؤمن
كذا في المجمع عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام وفي المعاني عن الصادق عليه السلام ان المؤمن اذا مات لم يكن
ميتا وان الميت هو الكافر ... وترزق من تشاء بغير حساب بلا تقتير ولا
تقتير

ان الذين ٣

فقالوا ان ابراهيم ٣

بلغ

[illegible] نقصان لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء نهوا عن موالاتهم لقرابة او صداقة
جاهلية او نحوهما حتى لا يكون حبهم وبغضهم الا في الله وقد كرر ذلك في القرآن لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية والحب في الله والبغض في الله اصل كبير من اصول
الايمان من دون المؤمنين اشعار بان لهم في موالاة المؤمنين مندوحة عن موالاة الكافرين فلا يؤثرونهم عليهم
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اي ليس في ولاية الله في شيء يصح ان يسمى
ولاية الله فانه وهذا لان مضادة الصديق ومصادقة عدوه متنافيان كما قيل تود عدوي ثم
تزعم انني صديقك ان الرأي منك لعازب الا ان تتقوا منهم تقاة الا ان تخافوا من جهتهم
خوفا او امرا يجب ان يخاف منه ويتقى تقاة منع عن موالاتهم ظاهرا وباطنا في الاوقات كلها الا وقت المخافة فان
اظهار الموالاة حينئذ جائز بالمخالفة كما قيل كن وسطا وامش جانبا وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في
حديث وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين الآية قال واياك ثم اياك
ان تتعرض للهلاك وان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لنعمك
ونعمهم للزوال مذلهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم وفي العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقاة وفي الكافي
عنه عليه السلام قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه وعن الباقر عليه السلام قال التقية في كل شيء يضطر اليه ابن
آدم فقد احله الله له والاخبار في ذلك مما لا يحصى ويحذركم الله نفسه والى الله المصير
فلا تتعرضوا لسخطه بمخالفة احكامه وموالاة اعدائه وهذا تهديد عظيم ووعيد شديد قل ان
تخفوا ما في صدوركم من ولاية الكفار او غيرها او تبدوه يعلمه الله لم يخف عليه و
يعلم ما في السموات وما في الارض فيعلم سركم وعلنكم والله على كل شيء قدير
فيقدر على عقوبتكم ان لم تنتهوا عما نهيتم عنه قيل الآية بيان لقوله تعالى ويحذركم الله نفسه
فكأنه قال ويحذركم نفسه لانها متصفة بعلم ذاتي محيط بالمعلومات كلها وقدرة ذاتية تعم المقدورات
باسرها فلا تجسروا على عصيانه اذ ما من معصية الا وهو مطلع عليها قادر على العقاب بها يوم تجد
كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا يوم ظرف لتود اي تتمنى كل نفس يوم تجد صحائف اعمالها او جزاء اعمالها من الخير والشر
حاضرة لو ان بينها وبين ذلك اليوم وهوله امدا بعيدا او لمضمر نحو اذكر وتود حال من الضمير في عملت من سوء
او خبر لما عملت من سوء وتجد مقصور على ما عملت من خير ويحذركم الله نفسه كرره للتأكيد والتذكير
والله رؤف بالعباد اشارة الى انه تعالى انما نهاهم وحذرهم رأفة بهم ومراعاة لصلاحهم او انه لذو مغفرة
وذو عقاب ... قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام هل الدين الا الحب ثم تلا هذه الآية اقول المحبة ميل
النفس الى الشيء لكمال ادركته فيه بحيث يحملها على ما يقربها اليه ومن الله رضاه عن العبد وكشف الحجاب

تحقيق معنى المحبة

من تطهيره والعبادة لعلمه الكامل الحقيقي ليس الا لله وان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره فهو من الله وبالله
والى الله لم يكن حبه الا لله وفي الله وذلك يقتضي ارادة طاعته والرغبة فيما يقربه اليه فلذا فسر المحبة
بارادة الطاعة والعبادة والاجتهاد البليغ في اتباع من كان وسيلة الى معرفته الله ومحبته ممن كان
عارفا بالله محبا اياه محبوبا له راقيا من هذه صفاته انما نال هذه الصفات بالطاعة على الوجه المخصوص وهو
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن بعده من بعده فمن احب الله لا بد له من اتباع الرسول في عباداته وسيرته
واخلاقه واحواله صلى الله عليه وآله حتى يحبه الله فانه بذلك يحصل التقرب الى الله وبالتقرب يحصل محبته
تعالى اياه كما قال سبحانه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وايضا لما كان الرسول حبيب الله كل من
من يدعي محبة الله لزمه محبة الرسول لان محبوب الحبيب محبوب ومحبة الرسول انما تكون بمتابعته وسلوك
سبيله قولا وعملا وخلقا وحالا وسيرة وعقيدة ولا يتمشى دعوى محبة الله الا بهذا فانه قطب المحبة ومظهرها
فمن لم يكن له من متابعته نصيب لم يكن له من المحبة نصيب ومن تابعه حق المتابعة ناسبه باطنه وسره وقلبه
ونفسه باطن الرسول وسره وقلبه ونفسه وهو مظهر محبة الله فلزمه بهذه المناسبة ان يكون
لهذا التابع قسط من محبة الله بقدر نصيبه من المتابعة فيلقي الله محبته عليه ويسري من باطن الرسول
نور تلك المحبة اليه فيكون محبوبا لله محبا له ومن لم يتابعه خالف باطنه باطن الرسول فبعد عن وصف المحبوبية
وزال المحبة عن قلبه اسرع ما يكون اذ لو احبه الله لم يكن محبا له وفيه حكم الرسول من امر الله ان يتبع
محبته واتباعهم هم الائمة الاوصياء عليهم السلام في الكافي عن الصادق عليه السلام في حديث ومن سره ان
يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله
لا يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات
عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار ويغفر لكم ذنوبكم بالتجاوز عما فرط منكم والله
غفور رحيم لمن تحبب اليه بطاعته واتباع نبيه واتباع من امر الله ومتبعه باتباعهم روي انها نزلت
لما قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وقيل نزلت في قوم ادعوا على عهده عليه السلام انهم يحبون الله فامروا ان يجعلوا لقولهم
تصديقا من العمل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا يحتمل المضي والمضارع يعني فان تتولوا
فان الله لا يحب الكافرين لا يرضى عنهم ولا يثني عليهم قيل انما لم يقل لا يحبهم لقصد العموم والدلالة
على ان التولي كفر وانه من هذه الحيثية ينفي محبة الله تعالى وان محبته مخصوصة بالمؤمنين ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين بالرسالة والخصائص
الروحانية والفضائل الجسمانية ولذلك قووا على ما لم يقو عليه غيرهم لما اوجب طاعة الرسل وبين انها
الجالبة لمحبة الله تعالى عقب ذلك ببيان مناقبهم تحريضا عليها وبه استدل على فضلهم على الملائكة وآل
ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب
او عيسى وامه مريم بنت عمران بن ماثان وماثان ينتهي نسبه بسبع وعشرين ابا الى يهوذا بن يعقوب وبين العمرانين

ولا والله لا يبغضنا

اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وقيل
وقيل نزلت لما قالوا ان

العمرانين الف وثمانمائة سنة كذا قيل وقد مر انهم آل ابراهيم نبينا واهل بيته صلوات الله عليهم العياشي عن
الباقر عليه السلام انه تلا هذه الاية فقال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة وفي المجالس عن الصادق عليه السلام
قال قال محمد بن اشعث بن قيس الكندي للحسين عليه السلام يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله
ليست لغيرك فتلا الحسين عليه السلام هذه الاية ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض الاية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد وفي العيون
في حديث الفرق بين العترة والامة فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلام
ان الله تعالى ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله
فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وفي الكافي عن
الباقر عليه السلام نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب والعياشي عن
الصادق عليه السلام قال وآل محمد كانت فمحوها وفي رواية اخرى قال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا
اسما مكان اسم وفي المجمع وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين وقالوا ايضا ان آل ابراهيم هم
آل محمد الذين هم اهله ويجب ان يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن
القبائح لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفي الا من كان كذلك انتهى كلامه اقول وعلى هذه القراءة يكون من
قبيل عطف الخاص على العام كعطف آل عمران بكلا معنييه على آل ابراهيم وفي المعاني عن الصادق عليه السلام
انه سئل عن معنى آل محمد فقال آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه وعنه عليه السلام ان آل محمد ذريته
واهل بيته الائمة الاوصياء وعترته اصحاب العباء وامته المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله
المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وهم الخليفتان على الامة بعده عليه السلام ذرية بعضها من بعض الذرية تقع على
الواحد والجمع يعني انهم ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعب من بعض وفي المجمع عن الصادق بيانه يعني الذين اصطفاهم
هم ذرية بعضها من نسل بعض والعياشي عنه عليه السلام انه قيل له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته
قال قوله تبارك وتعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم والله سميع
باقوال الناس عليم باعمالهم فيصطفي من كان مستقيم القول والعمل اذ قالت واذكر اذ قالت
او سميع لقول امرأة عمران عليم بنيتها اذ قالت امرأت عمران هي امرأة عمران بن ماثان ام مريم البتول
جدة عيسى بنت حاقود والمشهور ان اسمها حنة كما يأتي عن الصادق عليه السلام وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام
انه قال لنصراني اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية رب اني نذرت لك ما
في بطني محررا معتقا لخدمة بيت المقدس لا اشغله بشيء فتقبل مني انك انت
السميع لقولي العليم بنيتي فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى
والله اعلم بما وضعت اعتذار وهو قول الله وليس الذكر كالانثى

من بعض

من تتمة كلام امرأة عمران وقرئ بتاء وضعتُ على انه من كلامها تسلية لنفسها اي ولعل لله فيه سرًّا
او الانثى كان خيرا وورد لها في المجمع عن علي عليه السلام وفي الكافي والقمي عن الصادق عليه السلام قال ان الله اوحى الى
عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى
بني اسرائيل فحدّث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى لا يكون البنت رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت
فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده او
ولد ولده فلا تنكروا ذلك والعياشي عن الباقر عليه السلام ما يقرب منه وعن الصادق عليه السلام ان المحرر يكون في
الكنيسة لا يخرج منها فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ان الانثى تحيض فتخرج
من المسجد والمحرر لا يخرج من المسجد وعن احدهما عليهما السلام نذرت ما في بطنها للكنيسة ان يخدم العباد
وليس الذكر كالانثى في الخدمة قال فشبت وكانت تخدمهم وتناولهم حتى بلغت فامر زكريا ان تتخذ لها
حجابا دون العباد **وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ** انما قالت ذلك تقربا الى الله وطلبا لان يعصمها ويصلحها
حتى يكون فعلها مطابقا لاسمها فان مريم في لغتهم بمعنى العابدة **وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَ**
ذُرِّيَّتَهَا اجيرها بحفظك **مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** المطرود واصل الرجم الرمي بالحجارة
في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من
مسه الا مريم وابنها ومعناه ان الشيطان يطمع في اغواء كل مولود بحيث يتأثر منه الا مريم وابنها
فان الله تعالى عصمها ببركة هذه الاستعاذة **فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا** فرضي بها في النذر مكان الذكر **بِقَبُولٍ**
حَسَنٍ بوجه حسن يقبل به النذائر وهو اقامتها مقام الذكر وتسلمها عقيب ولادتها قبل ان تكبر
وتصلح للسدانة روي ان حنة لما ولدتها لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار وقالت دونكم
هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم فان بني ماثان كانت رؤس بني اسرائيل
وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي خالتها فابوا الا القرعة وكانوا سبعة وعشرين فانطلقوا الى نهر فالقوا فيه
اقلامهم فطفى قلم زكريا ورسبت اقلامهم فتكفلها اقول وفي رواية اصحابنا ان زوجة زكريا كانت اختها لا خالتها
رواه القمي والعياشي عن الباقر عليه السلام ويأتي من تفسير الامام ايضا ما يدل عليه **وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا**
حَسَنًا مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها **وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا**
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ اي الغرفة التي بنيت لها في المسجد او المسجد او اشرف مواضعه ومقدمها سمي به لانه محل محاربة
الشيطان كانها وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس **وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا** قيل روي
انه كان لا يدخل عليها غيره واذا خرج اغلق عليها سبعة ابواب فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس
اقول ويأتي ما يدل في رواية اصحابنا **قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَٰذَا** من اين لك هذا الرزق الآتي في غير اوانه
والابواب مغلقة عليك **قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** فلا تستبعد **إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ**
يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ العياشي عن الباقر عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي

عمل البيت

عمل البيت والعجين والخبز وقمّ البيت وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام
فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت لا والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة ايام شيء
نقريك به قال افلا اخبرتني قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني ان اسألك شيئا فقال لا تسألي
ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء عفوا والا فلا تسأليه قال فخرج عليه السلام فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم
اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم
حقك يا امير المؤمنين عليه السلام قال فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل
فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت احترزت ذلك فاذا
جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا احدثك بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد
عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها
شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم صلى الله عليه وآله وهي عندنا وفي الكافي ما يقرب من هذا الخبر بنحو آخر وطرق
العامة بهذا المعنى كثيرة رواه الزمخشري والبيضاوي وغيرهما في تفاسيرهم **هُنَالِكَ** في ذلك المكان او الوقت
دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ لما رأى كرامة مريم ومنزلتها من الله العياشي عن الباقر عليه السلام انها كانت اجمل النساء
وكانت تصلي فيضيء المحراب لنورها فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف
في الشتاء فقال انى لك هذا قالت هو من عند الله هنالك دعا زكريا ربه وفي تفسير الامام في سورة
البقرة ان زكريا قال في نفسه ان الذي يقدر ان يأتي مريم بفاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف
في الشتاء لقادر ان يهب لي ولدا وان كنت شيخا كبيرا وامرأتي عاقرا فهنالك دعا زكريا ربه **قَالَ**
رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ولدا مباركا كما وهبتها لحنة قيل كانت عنده ايشاع
بنت عمران بن ماثان اخت حنة فرغب ان يكون له من ايشاع ولد مثل ولد اختها حنة في الكرامة على الله **إِنَّكَ**
سَمِيعُ الدُّعَاءِ مجيبه **فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ** وقرئ فناداه بالتذكير **وَهُوَ**
قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ وقرئ بكسر الهمزة **اللَّهَ يُبَشِّرُكَ** وقرئ بفتح الياء وضم
الشين وكذا فيما يأتي **بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ** يعني بعيسى كما يأتي عنه فيه **وَسَيِّدًا**
يسود قومه ويفوقهم وكان فائقا للناس كلهم في انه لم يهم بمعصية وفي تفسير الامام يعني رئيسا في طاعة الله
على اهل طاعته **وَحَصُورًا** مبالغا في حصر النفس عن الشهوات والملاهي روي انه مر في صباه بصبيان
فدعوه الى اللعب فقال ما للعب خلقت وعن الصادق عليه السلام هو الذي لا يأتي النساء ويأتي ذكر الرواية فيه في
سورة مريم ان شاء الله **وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ** ناشئا من الصالحين او ناشئا منهم وفي تفسير الامام عند
قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم انما الحق الله صبيانا برجال كاملي العقول الا هؤلاء الاربعة عيسى بن مريم
ويحيى بن زكريا والحسن والحسين عليهم السلام ثم ذكر قصتهم ثم قال وكان اول تصديق يحيى بعيسى بن زكريا انه كان
لا يصعد الى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد اليها بالسلم فاذا نزل اقفل عليها ثم فتح لها من فوق الباب

كوة صغيرة يدخل عليها منها الرزق فلما وجد مريم وقد حبلت ساءه ذلك وقال في نفسه ما كان يصلح
هذه احد غيري وقد حبلت والان افتضح في بني اسرائيل لا يشكون اني حبلتها فجاء الى امرأته فقال
لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف فان الله لن يصنع بك الا خيرا فأتني بمريم انظر اليها واسألها عن
حالها فجاء بها زكريا الى امرأته فكفى الله مريم مؤنة الجواب عن السؤال ولما دخلت الى اختها وهي الكبرى
ومريم الصغرى لم تقم اليها امرأة زكريا فاذن الله تعالى ليحيى وهو في بطن امه فنخس بيده في بطنها وازعجها و
ناداها يا امه تدخل اليك سيدة نساء العالمين مشتملة على سيد رجال العالمين فلا تقومين لها فانزعجت
وقامت اليها وسجد يحيى وهو في بطن امه لعيسى بن مريم فذلك كان اول تصديقه فذلك قول رسول الله
صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام
قال رب انى يكون لي غلام استبعادا لقدرتي او استعظاما **وقد بلغني الكبر** ادركني كبر
السن واضعفني **وامرأتي عاقر** لا تلد من العقر بمعنى القطع **قال كذلك** مثل خلق الولد
من الشيخ الفاني والعجوز العاقر **الله يفعل ما يشاء** من العجائب الخارقة للعادة **قال رب**
اجعل لي آية علامة اعرف بها الحمل لاستقبله بالشكر **قال آيتك الا تكلم الناس**
ثلاثة ايام ان لا تقدر على تكليم الناس ثلثا قيل وانما حبس لسانه عن مكالمتهم خاصة ليخلص المدة لذكر الله
وشكره قضاء لحق النعمة وكأنه قال آيتك ان تحبس لسانك الا عن الشكر العياشي عن الصادق عليه السلام ان
زكريا لما دعى ربه ان يهب له ولدا فنادته الملائكة بما نادته به احب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله فاوحى الله اليه
ان آية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلثة ايام فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله
وذلك قول الله رب اجعل لي آية **الا رمزا** اشارة العياشي عن احدهما عليهما السلام كان يومي برأسه **واذ**
كر ربك كثيرا قيل يعني في ايام الحبسة عن تكليم الناس وهو مؤكد لما قبله مبين للغرض منه **وسبح با**
لعشي اواخر النهار الى الغروب **والابكار** من طلوع الفجر الى الضحى **واذ قالت الملائكة يا مريم**
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين كلموها شفاها
لانها كانت محدثة ثم [illegible] قبل الاصطفاء الاول تقبلها من امها ولم تقبل قبلها انثى وتفريغها
للعبادة واغناؤها برزق الجنة عن الكسب وتطهيرها عما يستقذر من النساء والثاني هدايتها وارسال الملائكة
اليها وتخصيصها بالكرامات السنية كالولد من غير اب وتبرئتها عما قذفته اليهود وانطاق الطفل وجعلها وابنها
آية للعالمين وفي المجمع عن الباقر عليه السلام معنى الآية اصطفاك لذرية الانبياء وطهرك من السفاح واصطفاك
لولادة عيسى من غير فحل **يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين**
في جماعتهم او كوني في عدادهم امرت بالصلوة بذكر اركانها القمي انما هو اركعي واسجدي وعدة منها وقع غير التقديم
والتأخير من القرآن وفي العلل عن الصادق عليه السلام قال سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتنا
ديها كما تنادي مريم بنت عمران وتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة
اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين

مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها
وسيدة نساء الاولين والآخرين **ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت**
لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم العياشي عن الباقر عليه السلام يقرعون بها
حين ايتمت من ابيها **وما كنت لديهم اذ يختصمون** تنافسا في كفالتها **اذ قالت**
الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح قيل اصله بالعبرية
مشيحا ومعناه المبارك **عيسى ابن مريم** قيل هو معرب ايشوع **وجيها** القمي ذو جاه **في**
الدنيا بالنبوة والرياسة **والآخرة** بالشفاعة وعلو الدرجة **ومن المقربين** من الله تعالى
[illegible] في الجنة **ويكلم الناس في المهد** [illegible]
وكهلا من غير تفاوت قيل فيه دليل على [illegible] قبل ان يكتهل **ومن الصالحين** [illegible]
[illegible] **قالت رب انى يكون لي ولد ولم**
يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون كما يقدر ان يخلق الاشياء مدرجا باسباب ومواد يقدر ان يخلقها
دفعة من غير ذلك **ويعلمه الكتاب** الكتبة او جنس الكتب المنزلة **والحكمة والتورية**
والانجيل خص الكتابان لفضلهما **ورسولا الى بني اسرائيل** [illegible]
عن الباقر عليه السلام [illegible] بيت المقدس **اني قد جئتكم بآية**
من ربكم [illegible] **اني اخلق لكم من**
الطين كهيئة الطير [illegible] **فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله**
[illegible] **وابرئ الاكمه والابرص واحيي**
الموتى باذن الله [illegible] **و**
انبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم بالمغيبات من احوالكم التي لا تشكون
فيها **ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين** مصدقين غير معاندين القمي عن
الباقر عليه السلام ان عيسى كان يقول لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم واني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ
فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص والاكمه هو الاعمى قالوا ما نرى الذي تصنع الا سحرا فارنا آية نعلم انك صادق
قال ارأيتكم ان اخبرتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم يقول ما اكلتم في بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم بالليل تعلمون
اني صادق قالوا نعم وكان يقول انت اكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا فمنهم من يقبل منه فيؤمن ومنهم
من يكفر وكان لهم في ذلك آية ان كانوا مؤمنين والعياشي مقطوعا قال [illegible] عيسى حتى بلغ سبعين سنة
او ثمان [illegible]
[illegible]
[illegible]

فخرج سام بن نوح فقال له عيسى ايّهما احبّ اليك تبقى او تعود قال فقال يا روح الله بل اعود انّي لأجد حرقة
الموت او قال لذعة الموت في جوفي الى يومي هذا وفي الكافي والعيّاشي عن الصادق عليه السلام انّه سئل هل كان
عيسى بن مريم احيى احدا بعد موته حتّى كان له اكل ورزق ومدّة وولد فقال نعم انّه كان له صديق مواخ له
في الله تبارك وتعالى وكان عيسى صلّى الله عليه يمرّ به وينزل عليه وانّ عيسى غاب عنه حينا ثمّ مرّ به
ليسلّم عليه فخرجت اليه امّه فسألها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال أفتحبّين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان
غدا فآتيك حتّى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلمّا كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا
حتّى اتيا قبره فوقف عليه عيسى صلّى الله عليه ثمّ دعا الله عزّ وجلّ فانفرج القبر وخرج ابنها حيّا فلمّا رأته امّه ورآها بكيا فرحمهما
عيسى صلّى الله عليه فقال له عيسى اتحبّ ان تبقى مع امّك في الدنيا فقال يا نبيّ الله باكل ورزق ومدّة ام بغير
اكل ولا رزق ولا مدّة فقال له عيسى صلّى الله عليه باكل ورزق ومدّة تعمّر عشرين سنة وتزوّج ويولد لك قال
نعم اذا قال فدفعه عيسى الى امّه فعاش عشرين سنة وولد له اقول وقد صدر عن نبيّنا صلّى الله
عليه وآله وسلّم امثال ما صدر عن عيسى عليه السلام واكثر منها واعجب كما رواه في الاحتجاج عن الحسين
بن علي عليهما السلام وفي التوحيد عن الرضا عليه السلام في حديث الجاثليق لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلّى الله
عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجّه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبّانة فناد باسماء
هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمّد قوموا باذن الله
عزّ وجلّ فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم واقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثمّ اخبروهم انّ محمّدا قد بعث نبيّا
وقالوا وددنا انّا ادركناه فنؤمن به قال عليه السلام ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلّمه البهائم والطير والجنّ
والشياطين ومصدّقا لما بين يديّ من التوراة ولاحلّ لكم بعض
الّذي حرّم عليكم في شريعة موسى كالشحوم والثروب والسمك ولحوم الابل والعمل في السبت كذا
قيل والعيّاشي عن الصادق عليه السلام قال كان بين داود وعيسى بن مريم عليهما السلام اربعمائة سنة وكان شريعة عيسى
انّه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابراهيم وموسى وانزل عليه الانجيل واخذ عليه الميثاق الّذي اخذ على
النبيّين وشرع له في الكتاب اقام الصلاة مع الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحريم الحرام وتحليل الحلال وانزل
عليه في الانجيل مواعظ وامثال وحدود وليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف
ما كان نزل على موسى في التوراة وهو قول الله في الّذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحلّ لكم بعض الّذي حرّم عليكم
وامر عيسى من معه ممّن اتّبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التوراة والانجيل اقول نسخ بعض احكام التوراة لا
ينافي تصديقه كما لا يعود نسخ القرآن بعضه ببعض عليه بتناقض وذلك لانّ النسخ في الحقيقة بيان لانتهاء
الحكم وتخصيص في الازمان وجئتكم بآية من ربّكم لعلّكم تهذا القول لانّ الاوّل كان تمهيد الحجّة
والثاني تقريبا للحكم ولهذا رتّب عليه ما بعده بالفاء وقيل بل المراد قد جئتكم بحجّة اخرى شاهدة على صحّة ما ادّعيه وهي قوله انّ الله ربّي
وربّكم فانّه ممّا اتّفق الجمع عليها من الرسل الفارق بين النبيّ والساحر وما بينهما اعتراض فاتّقوا الله و
اطيعون فانّ تقوا الله في المخالفة واطيعوني فيما ادعوكم اليه انّ الله ربّي وربّكم اشارة

الى استكمال

العلم باعتقاد الحقّ الّذي غايته التوحيد فاعبدوه اشارة الى استكمال

الى استكمال العمل بملازمة الطاعة الّتي هي الاتيان بالاوامر والانتهاء عن المناهي هذا صراط مستقيم
اشارة الى الجمع بين الامرين هو الطريق المشهود له بالاستقامة فلمّا احسّ عيسى منهم
الكفر لمّا سمع ورأى انّهم يكفرون كذا ورد في القمّي عن الصادق ع قال من انصاري
الى الله من اعواني الى سبيله قال الحواريّون حواريّ الرجل خاصّته من الحور وهو البياض الخالص
في العيون عن الرضا عليه السلام انّه سئل لم سمّي الحواريّون الحواريّين قال امّا عند الناس فانّهم سمّوا حواريّين لانّهم
كانوا قصّارين يخلّصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتقّ من الخبز الحوار وامّا عندنا فسمّي الحواريّون حواريّين
لانّهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلّصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير وفي التوحيد عنه عليه السلام
انّهم كانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم لوقا نحن انصار الله انصار دينه آمنّا بالله
واشهد بانّا مسلمون لكي يشهد لنا عند الله يوم القيامة حين يشهد الرسل لقومهم وعليهم ربّنا
آمنّا بما انزلت واتّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين بوحدانيّته
او مع الشاهدين على الناس ومكروا اي الّذين احسّ عيسى منهم الكفر من اليهود بان وكّلوا عليه من يقتله
غيلة ومكر الله حين رفع عيسى عليه السلام والقى شبهه على من قصد اغتياله حتّى قتل بدله كما سيأتي
ومضى من تفسير الامام في سورة البقرة او على احد من خواصّه ليكون معه في درجته كما ذكره القمّي ويأتي خبره
والمكر من حيث انّه في الاصل حيلة يجلب بها غيره الى مضرّة لا يسند الى الله تعالى الّا على سبيل المقابلة والازدواج
او بمعنى المجازاة كما ورد عن الرضا عليه السلام والله خير الماكرين اقواهم مكرا وانفذهم كيدا واقدرهم على العقاب
من حيث لا يحتسب المعاقب اذ قال الله يا عيسى انّي متوفّيك مستوفي اجلك ومؤخّرك
الى اجلك المسمّى عاصما ايّاك من قتلهم او قابضك من الارض من توفّيت مالي او مميتك عن الشهوات العائقة
عن العروج الى عالم الملكوت ورافعك اليّ الى محلّ كرامتي ومقرّ ملائكتي ومطهّرك من الّذين
كفروا من سوء جوارهم وجاعل الّذين اتّبعوك من المسلمين والنصارى فوق الّذين
كفروا من اليهود المكذّبين الى يوم القيامة يعلونهم بالحجّة والسيف ثمّ اليّ مرجعكم جميعا
فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين فامّا الّذين كفروا
فاعذّبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين
وقرئ فيوفّيهم بالياء
وامّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفّيهم اجورهم تفسير الحكم وتفصيل
والله لا يحبّ الظالمين القمّي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في حديث بعث الله عيسى بن مريم عليه السلام
واستودعه النور والعلم والحكم وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل
يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله ورسوله فابى اكثرهم الّا طغيانا وكفرا فلمّا لم يؤمنوا دعا ربّه وعزم عليه
فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الّا طغيانا وكفرا فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغّبهم فيما عند الله
ثلاثا وثلاثين سنة حتّى طلبته اليهود وادّعت انّها عذّبته ودفنته في الارض حيّا وادّعى بعضهم انّهم قتلوه وصلبوه وما
كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانّما شبّه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لانّهم لو قدروا على ذلك

فكان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله بعد ان توفيه عليه السلام والقمي عن الباقر عليه السلام قال ان عيسى عليه السلام وعد اصحابه
ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنى عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو
ينفض راسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب
ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله قال فانت هو ذا فقال لهم عيسى اما ان منكم من يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي
عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى اما انكم
ستفترقون بعدي على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم
رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل
الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي القي عليه شبح عيسى عليه السلام
فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى يكفر قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة **ذلك** اشارة الى ما سبق من نبأ عيسى وغيره
نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم المشتمل على الحكم او المحكم الممنوع من تطرق الخلل اليه
يريد به القرآن او اللوح المحفوظ **ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم** اي شانه الغريب
كشان آدم عليه السلام **خلقه من تراب** جملة مفسرة للتمثيل مبينة لما به الشبه وهو خلق بلا اب كما خلق آدم من
التراب بلا اب وام وشبه حاله بما هو اغرب افحاما للخصم وقطعا لمواد الشبهة والمعنى خلق قالبه من التراب
ثم قال له كن اي انشأه بشرا كقوله ثم انشأناه خلقا آخر او قدر تكوينه من التراب ثم كونه **فيكون**
اي فكان في الحال **الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك** المباهله
من النصارى فيه في عيسى **من بعد ما جاءك من العلم** من البينات الموجبة للعلم **فقل تعالوا**
هلموا بالرأي والعزم **ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا** ٣
وانفسكم اي يدع كل منا ومنكم نفسه واعزة اهله والصقهم بقلبه الى المباهلة ويحمل عليها وانما قدمهم
على النفس لان الرجل يخاطر بنفسه لهم ويحارب دونهم **ثم نبتهل** اي نتباهل بان نلعن الكاذب منا والبهلة
بالضم والفتح اللعنة واصله الترك من قولهم بهلت الناقة اذا تركتها بلا صرار **فنجعل لعنة الله على الكا
ذبين** عطف فيه بيان روي انهم لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم
ما ترى فقال والله لقد عرفتم نبوته ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فان ابيتم
الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن اصحاب الكساء
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقفهم يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو
سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا فاذعنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وبذلوا له الجزية
الفي حلة حمراء وثلثين درعا من حديد فقال عليه السلام والذي نفسي بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم
عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر وهذا دليل على نبوته وفضل من اتى
بهم من اهل بيته وشهد بهم ثم قال لا يستقيم اليه ظني اذ جعل نفسه على كتفه وفي العيون عن الكاظم عليه السلام لم يدع
احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين

فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليه السلام والقمي عن الصادق
عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد
وحضرت صلاتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله هذا
في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا الى ما تدعو فقال الى شهادة ان
لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال قل لهم ما تقولون في آدم اكان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب وينكح فسألهم النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا نعم قال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية وقوله فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فباهلوني فان كنت صادقا
انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال
رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا
نباهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن
ابي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين عليهم السلام ففرقوا فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نعطيك
الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية وانصرفوا وفي العلل عن الجواد عليه السلام
قالوا لنبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه عليه السلام مؤدى عنه رسالاته
وما هو من الكاذبين ولكن عرف ان النبي صلى الله عليه وآله صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه
ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله صرح فيه بمن الزائدة للاستغراق تاكيدا للرد على
النصارى في تثليثهم **وان الله لهو العزيز الحكيم** لا احد يساويه في القدرة التامة
والحكمة البالغة ليشاركه في الالوهية **فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين** وعيد لهم وضع
المظهر موضع المضمر ليدل على ان التولي عن الحجج والاعراض عن التوحيد افساد للدين ويؤدي الى افساد النفس
بل والى افساد العالم **قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا** يا اهل الكتاب
الله ان نوحده بالعبادة ونخلص فيها **ولا نشرك به شيئا** ولا نجعل غيره شريكا له في العبادة
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فلا نقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله
ولا نطيع الاحبار فيما احدثوا من التحريم والتحليل لان كلا منهم بعضنا بشر مثلنا في الجمع روي انه لما نزلت اتخذوا احبا
رهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال اما كانوا يحلون لكم
ويحرمون فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاك **فان تولوا** عن التوحيد **فقولوا اشهدوا با
نا مسلمون** اي لزمتكم الحجة فاعترفوا بانا مسلمون دونكم قيل انظر الى ما راعى في هذه القصة من المبالغة
في الارشاد وحسن التدرج في الحجاج بين اولا احوال عيسى وما تعاور عليه من الاطوار المنافية للالهية ثم ذكر ما
يحل عقدتهم ويزيح شبهتهم فلما رأى عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المباهلة بنوع من الاعجاز ثم لما اعرضوا عنها

والقادروا بعض لانقياده [illegible]

يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده [illegible]

[illegible]

أفلا تعقلون [illegible] ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم [illegible]

[illegible]

والله يعلم وأنتم لا تعلمون [illegible] ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما [illegible]

[illegible]

وما كان من المشركين [illegible] إن أولى الناس بإبراهيم [illegible]

[illegible]

والله ولي المؤمنين [illegible] ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم [illegible] وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون [illegible] يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون [illegible]

[illegible] ويكتمون الحق [illegible] وأنتم تعلمون

للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا [illegible]

يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل [illegible]

وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون [illegible]

[illegible]

ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم [illegible] قل إن الهدى هدى الله [illegible] أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم [illegible]

[illegible]

قل إن الفضل بيد الله [illegible] يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما [illegible] ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل [illegible] ويقولون على الله الكذب [illegible] وهم يعلمون [illegible]

[illegible]

بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين [illegible] إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا [illegible] أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة [illegible]

[illegible] ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم [illegible] وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب

والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله [illegible]

[illegible]

يفتلونها بالقراءة فيميلونها عن المنزل الى المحرّف لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب
ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله تأكيد وزيادة تشنيع عليهم
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون تأكيد وتسجيل عليهم بالكذب
على الله والتعمّد فيه القمي قال كان اليهود يقرؤون شيئاً ليس في التورية ويقولون هو في التورية فكذّبهم الله
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عباداً لي من دون الله في المجمع قيل ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني
قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك رباً فقال معاذ الله ان يعبد غير الله وان نأمر بعبادة غير الله فما بذلك بعثني
ولا بذلك امرني فنزلت ولكن كونوا ربانيين ولكن يقول كونوا ربانيين والرباني منسوب الى الرب
بزيادة الالف والنون وهو الكامل في العلم والعمل القمي اي ان عيسى لم يقل للناس اني خلقتكم فكونوا عباداً لي من
دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين اي علماء بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدر
سون بسبب كونكم معلمين الكتاب ودارسين له فان فائدة التعليم والتعلم معرفة الحق والخير للاعتقاد
والعمل وقرئ بالتخفيف اي بسبب كونكم عالمين في العيون عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا ترفعوني فوق حقي فان الله
تعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبياً ثم تلا هذه الآية وعن امير المؤمنين عليه السلام هلك فيّ اثنان ولا ذنب لي
محب مفرط ومبغض مفرط وانا لنبرأ الى الله تعالى ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من
النصارى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً ايأمركم بالكفر
بعد اذ انتم مسلمون القمي كان قوم يعبدون الملائكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب
واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله لا تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به و
لتنصرنه في الجوامع والمجمع عن الصادق عليه السلام معناه واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين كل امة بتصديق
نبيها والعمل بما جاءهم به فما وفوا به وتركوا كثيراً من شرايعهم وحرفوا كثيراً منها والعياشي عن الباقر عليه السلام ما في معناه
وفي المجمع قال هكذا انزلها الله يعني طرح منها امم وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى اخذ الميثاق على الانبياء
قبل نبينا صلى الله عليه وآله ان يخبروا اممهم بمبعثه ونعته ويبشروهم به ويأمروهم بتصديقه وعنه عليه السلام قال
لم يبعث الله نبياً آدم ومن بعده الا اخذ عليه العهد لئن بعث الله محمداً وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره
ان يأخذ العهد بذلك على قومه والقمي عن الصادق عليه السلام ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى
الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين عليه السلام
وفي كتاب الواحدة عن الباقر قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً
فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة
خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق خلقه

واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرن
وصيه وسينصرونه جميعاً وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت
محمداً صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة
لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي
ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثنهم الله احياء من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله كل نبي مرسل يضربون
بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعاً فيا عجباه وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء
يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد اظلوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم
يضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً اي يعبدونني آمنين لا يخافون احداً في
عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب
الصولات والنقمات والدولات العجيبات تمام الخبر من حديث طويل قال ءاقررتم واخذتم على
ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من
الشاهدين القمي عن الصادق عليه السلام ثم قال لهم في الذر ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي
قالوا اقررنا قال الله للملائكة فاشهدوا وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام قال ءاقررتم واخذتم العهد بذلك
على اممكم قالوا اي قال الانبياء واممهم اقررنا بما امرتنا بالاقرار به قال الله فاشهدوا بذلك على اممكم وانا معكم
من الشاهدين عليكم وعلى اممكم فمن تولى بعد ذلك الميثاق والتوكيد فاولئك هم
الفاسقون المتمردون من الكفار افغير دين الله تبغون وله اسلم من في
السموات والارض طوعاً وكرهاً في التوحيد والعياشي عن الصادق عليه السلام هو توحيدهم
لله عز وجل وفي المجمع عنه عليه السلام ان معناه اكره قوم على الاسلام وجاء اقوام طائعين قال كرهاً اي فرقاً من السيف
اقول لعل المراد ان ذلك في زمان القائم عليه السلام كما رواه العياشي عنه عليه السلام انها نزلت في القائم وفي رواية اذا
قام القائم لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واليه يرجعون
قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون
من ربهم امر للرسول صلى الله عليه وآله بان يخبر عن نفسه ومتابعيه بالايمان لا نفرق بين احد
منهم بالتصديق والتكذيب ونحن له مسلمون منقادون مخلصون في عبادته ومن يبتغ
غير الاسلام ديناً اي غير التوحيد والانقياد لحكم الله تعالى فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين بابطال الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها كيف يهدي الله قوماً
كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات استبعاد

بلغ

وقرئ بالياء

وقرئ بالياء

البعيد والبعيد دربار رسمی و... کردن

لأن الحائد عن الحق بعد ما وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد وشهدوا عطف على ما في إيمانهم من معنى الفعل وحال بإضمار قد **والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور** يقبل توبته **رحيم** يتفضل عليه في المجمع عن الصادق عليه السلام نزلت الآيات في رجل من الأنصار يقال له الحارث بن سويد بن صامت وكان قتل المجذر بن زياد البلوي غدرا وهرب وارتد عن الإسلام ولحق بمكة ثم ندم فأرسل إلى قومه أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله هل لي من توبة فسألوا فنزلت فحملها إليه رجل من قومه فقال إني لأعلم أنك لصدوق ورسول الله أصدق منك وإن الله تعالى أصدق الثلاثة ورجع إلى المدينة وتاب وحسن إسلامه **إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا** كاليهود كفروا بعيسى عليه السلام والإنجيل بعد الإيمان بموسى عليه السلام والتوراة ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وآله والقرآن أو كفروا بمحمد صلى الله عليه وآله بعد ما آمنوا به قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بالإصرار والعناد والطعن فيه والصد عن الإيمان ونقض الميثاق أو كقوم ارتدوا ولحقوا بمكة ثم ازدادوا كفرا بقولهم نتربص بمحمد ريب المنون أو نرجع إليه وننافقه بإظهار التوبة **لن تقبل توبتهم** لأنهم لا يتوبون أو لأنها لا تكون إلا عند اليأس ومعاينة الموت **وأولئك هم الضالون** الثابتون على الضلال **إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا** ما يملأ الأرض من الذهب **ولو افتدى به** نفسه من العذاب قبل تقديره فلن يقبل من أحدهم فدية ولو افتدى بملء الأرض ذهبا ويحتمل أن يكون المراد فلن يقبل من أحدهم إنفاقه في سبيل الله بملء الأرض ذهبا في الدنيا ولو كان على وجه الافتداء من عذاب الآخرة من دون توقع ثواب آخر **أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر** لن تبلغوا حقيقته ولا تكونوا أبرارا **حتى تنفقوا مما تحبون** من المال والجاه ومهجة وغيره في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال هكذا فاقرأها وفي المجمع أنه ... عن علي عليه السلام ... وأكثر يقول من اتقى على نفسه اتقاه الله ... ومن أحب شيئا فجعله لله ... فكان العباس ... بالمعروف ... وعن الحسن بن علي عليهما السلام والصادق عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر ويقول إنه أحب الأشياء إلي وقد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون **وما تنفقوا من شيء** محبوب أو غيره **فإن الله به عليم** فيجازيكم بحسبه **كل الطعام** أي المطعومات **كان حلا لبني إسرائيل** كان أكلها حلالا لهم والحل مصدر نعت به **إلا ما حرم إسرائيل** يعقوب **على نفسه من قبل أن تنزل التوراة** في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الإبل وذلك قبل أن تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله **أقول** يعني لم يحرمه موسى ولم يأكله أو لم يحرمه التوراة ... الطعام ... الحرمت

نجدد والمحذر

بحسبه

التأكيد

من التأكيد وفي القمي إن يعقوب كان يصيبه عرق النسا فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت اليهود إن لحم الجمل محرم في التوراة فقال الله عز وجل قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين إنما حرم هذا إسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس ومحصل المعنى أن المطاعم كلها لم تزل حلالا لبني إسرائيل من قبل إنزال التوراة وتحريم ما حرم عليهم منها لظلمهم وبغيهم لم يحرم منها شيء قبل ذلك غير المطعوم الذي حرمه إسرائيل على نفسه وهذا رد على اليهود حيث أرادوا براءة ساحتهم مما نطق به القرآن من تحريم الطيبات عليهم لبغيهم وظلمهم في قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم فقالوا لسنا أول من حرمت عليه وقد كانت محرمة على نوح وإبراهيم ومن بعده من بني إسرائيل إلى أن انتهى التحريم إلينا فكذبهم الله **قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين** أمر بمحاجتهم بكتابهم وتبكيتهم بما فيه حتى يتبين أنه تحريم حادث بسبب ظلمهم وبغيهم لا تحريم قديم كما ادعوا فلم يجسروا على إخراج التوراة وبهتوا **فمن افترى على الله الكذب** بزعمه أن ذلك كان محرما على الأنبياء وعلى بني إسرائيل قبل إنزال التوراة **من بعد ذلك** من بعد ما لزمتهم الحجة **فأولئك هم الظالمون** لأنفسهم لمكابرتهم الحق من بعد ما وضح لهم **قل صدق الله** تعريض بكذبهم أي ثبت أن الله صادق فيما أنزل وأنتم الكاذبون **فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا** وهي ملة الإسلام التي عليها محمد ومن آمن معه حتى تتخلصوا من اليهودية ... إبراهيم ... الزائغة ... المشركون ... **وما كان من المشركين إن أول بيت وضع للناس** لعبادتهم **للذي ببكة** البيت الذي ببكة وهي الكعبة في الكافي والقمي والعياشي عن الباقر عليه السلام قال إن الله تعالى لما أراد أن يخلق الأرض أمر الرياح فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم أزبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الأرض من تحته وهو قول الله عز وجل إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وزاد في العياشي فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة ثم مدت الأرض منها وفيه أيضا ... من الأرض موضع الكعبة وفي العلل عن الصادق عليه السلام إنما سميت بكة لأن الناس يتباكون فيها أي يزدحمون وفي رواية أخرى لبكاء الناس حولها وفيها وقيل لأنها تبك أعناق الجبابرة يعني تدقها وعنه عليه السلام موضع البيت بكة والقرية مكة وعن الباقر عليه السلام إنما سميت بكة لأنه يبتك بها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا بأس بذلك إنما يكره في سائر البلدان وفي الخصال عن الصادق عليه السلام أسماء مكة خمسة أم القرى ومكة وبكة والبساسة كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أخرجتهم وأهلكتهم وأم رحم كانوا إذا لزموها رحموا وفي العلل والفقيه وغيرهما عن الصادق عليه السلام قال إن الله عز وجل أنزل لآدم عليه السلام من الجنة ... كانت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقي أسسه وهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبدا فأمر الله عز وجل إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما أن يبنيا البيت على القواعد وغيره وفي الكافي عنه عليه السلام قال إن موضع الكعبة ربوة من الأرض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه فاسودت فلما نزل آدم رفع الله له الأرض كلها حتى رآها ثم قال هذه لك كلها قال يا رب ما هذه الأرض البيضاء المنيرة قال هي حرمي في أرضي وقد جعلت عليك أن تطوف بها كل يوم سبعمائة طواف وفي الفقيه عنه عليه السلام قال وجد في حجر إني أنا الله ذو بكة صنعتها يوم خلقت السماوات والأرض ويوم خلقت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حفا مباركا لأهلها في الماء واللبن يأتيها رزقها

ادعا ل

محسوسا

تبعد ذلك

مباركا

الرحم بالضم الرحمة قال الله تعالى واقرب رحما ...

ربوة ...

ادحی ل

وحففتها ٣

سبل الفتح ... مبارك

من ثلثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية بعده **مُبَارَكًا** كثير الخير والنفع لمن حجه واعتمره واعتكف عنده
وطاف حوله وقصد نحوه من مضاعفة الثواب وتكفير الذنوب ونفي الفقر وكثرة الرزق **وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ**
لانه قبلتهم ومتعبدهم **فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ** كقصم من قصده من الجبابرة بسوء كاصحاب الفيل وغير ذلك
مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ اعظمها مقام ابراهيم في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما هذه الآيات
البينات قال مقام ابراهيم حين قام عليه فاثرت قدماه فيه والحجر الاسود ومنزل اسمعيل **اقول** انما كون المقام آية فلما ذكر لانغماس رجل ابراهيم
حتى كان اثر ... ... وما كون الحجر الاسود آية ... من الحجر الاسود ... الا ... ... علم ...
من ... جوهرة جعلها الله مع آدم في الجنة ... كان ملكا من عظماء الملائكة ... الميثاق ...
يوم القيمة وله لسان ناطق وعينان يعرفه الخلق ... يشهد لمن وافاه بالموافاة ... الميثاق بالاداء وعلى من
جحده بالانكار ... ... الاخبار ... الائمة عليهم السلام ... ... بعض المعصومين عليهم السلام
كالسجاد عليه السلام حيث ... محمد بن الحنفية ... الامامة ... الروايات ... ... في ضمن
... ... اسمعيل ... ... المقام بالذكر ... الآية
... ... الناس ... هذا الاثر ... الكعبة قام على هذا الحجر ...
... قدمه ... اسمعيل ... ...
... الحجر ... ... المقام الذي ... ابراهيم ...
عند جدار البيت ... ... النبي صلى الله عليه وآله ...
الى الموضع الذي ... ابراهيم ... ... الناس ... المكان الذي ... فيه
المقام فقال رجل ... ...
وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا في العلل عن الصادق عليه السلام انه قال لابي حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن
دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة
فقتله كان آمنا فيها قال فسكت ... ... من الجواب ... ...
... ... كان آمنا والعياشي عنه عليه السلام من دخله وهو عارف ... ...
الدنيا والآخرة وفي الكافي والعياشي عنه عليه السلام قال يعني ان هذا البيت ... ...
... اهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ان من دخله عارفا ...
... ... ان آمنا ... من العذاب الأليم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ... ... دخول البيت ...
... قلت ومن دخله كان آمنا ... ... والعياشي عنه عليه السلام قال من دخل الحرم من الناس ...
... ... حتى يخرج من الحرم وعنه عليه السلام قال
اذا احدث العبد ... ... الحرم ... ... السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا
يسقى ولا يكلم ... ... الحرم ... ...
... ... حتى يخرج

فانه ... ...

... ...

... ...

آل عمران

ويكلم بيع من السوق ولا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ وان احدث في الحرم ذلك الحدث اخذ فيه وفي
الكافي عنه عليه السلام ... ... الكعبة ... ...
... ... الحرم ... ... من الفزع الاكبر من ...
... فقال ... لا تسلم عليه ... حتى يخرج من الحرم وعنه عليه السلام من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر من
الناس ... ... من مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين ومن مات بين الحرمين لم ينشر له
ديوان ومن دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ** ... ...
... ... **مَنِ اسْتَطَاعَ**
إِلَيْهِ سَبِيلًا والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما السبيل قال ان يكون له ما يحج به قال قلت من عرض
عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك اهو ممن يستطيع اليه سبيلا قال نعم ما شأنه يستحيي ولو يحج على حمار ابتر
فان كان يطيق ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليحج وفي رواية يخرج ويمشي ان لم يكن عنده قيل لا يقدر على المشي
قال يمشي ويركب قيل لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم وفي رواية انه سئل عن هذه الآية فقال من
كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج او قال ممن كان له مال وفي رواية انه سئل عن هذه
الآية فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة ... فقال ... سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا فقال هلك الناس اذا لئن كان
من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت به عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليهم فيسألهم اياه لقد هلكوا فقيل له
فما السبيل قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها
الا على من يملك مائتي درهم **اقول** معنى الحديث لئن كان من كان له قدر ما يقوت به عياله ... يجب عليه ان ينفق
ذلك في الزاد والراحلة ثم ينطلق الى الناس ... ... لهلك الناس اذا ... ...
... ...
على ... ... الناس ... ... **وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** قيل وضع الكفر موضع لم يحج تأكيدا لوجوبه وتغليظا على تاركه
وفي التفسير في ... ... تارك الحج ... ...
... على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت
بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا وفي الكافي والتهذيب عن الصادق عليه السلام من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه
من ذلك حاجة تجحف به او مرض لا يطيق فيه الحج او سلطان يمنعه فليمت يهوديا او نصرانيا وفي التهذيب عنه عليه السلام
في قوله تعالى ومن كفر قال يعني من ترك وعن الكاظم عليه السلام ... ...
من ... ... هذا فقد كفر **اقول** وذلك لان الكفر يرجع الى الاعتقاد دون ... ...
اي ومن لم يعتقد ... ... والعياشي عنه عليه السلام ... ...
... ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... ...
... ... عليكم الحج ... ... في هذه الآية ...
... ...
الناس ... ...

عن ... الآية فقال ... ...
... ...
والعياشي عنه عليه السلام ... ...

... ...

نعل الكفرة وذكر الاستغناء فانه في هذا الموضع مما يدل على المقت والخذلان وقوله عن العالمين يدل عليه لما فيه
من مبالغة التعميم والدلالة على الاستغناء عنه بالبرهان والاشعار بعظم السخط لانه تكليف شاق جامع بين
كسر النفس واتعاب البدن وصرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال على الله تعالى **قل يا اهل الكتاب**
لم تكفرون بآيات الله اي بآياته السمعية والعقلية الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وآله فيما
يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اقبح وانهم وان زعموا انهم مؤمنون بالتورية
والانجيل فهم كافرون بهما **والله شهيد على ما تعملون** والحال ان الله شهيد مطلع على اعمالكم فيجازيكم
عليها لا ينفعكم التحريف والاستسرار **قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله**
من آمن كرر الخطاب والاستفهام مبالغة في التقريع ونفي العذر لهم واشعارا بان كل واحد من الامرين
مستقبح في نفسه مستقل باستجلاب العذاب وسبيل الله دينه الحق المامور بسلوكه وهو الاسلام قيل كانوا يفتنون
المؤمنين ويحرشون بينهم حتى اتوا الاوس والخزرج فذكروهم ما بينهم في الجاهلية من التعادي والتحارب ليعودوا لمثله
ويحتالون لصدهم عنه **تبغونها عوجا** طالبين لها اعوجاجا بان تلبسوا على الناس وتوهموا ان فيه عوجا عن
الحق بمنع النسخ وتغيير صفة رسول الله صلى الله عليه وآله ونحوهما او بان تحرشوا بين المؤمنين ليختلف كلمتهم ويختل
امر دينهم **وانتم شهداء** انها سبيل الله والصد عنها ضلال واضلال او وانتم عدول عند اهل ملتكم
يثقون باقوالكم ويستشهدونكم في القضايا **وما الله بغافل عما تعملون** وعيد لهم ولما كان المنكر في الاية
الاولى كفرهم وهم يجهرون به ختمها بقوله والله شهيد ولما كان في هذه الاية صدهم المؤمنين عن الاسلام وكانوا يخفونه
ويحتالون فيه قال وما الله بغافل عما تعملون **يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين**
اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين قيل نزلت في نفر من الاوس والخزرج كانوا
جلوسا يتحدثون فمر بهم شاس بن قيس اليهودي فغاظه تالفهم واجتماعهم فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم و
يذكرهم يوم بعاث وينشدهم بعض ما قيل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل فتنازع القوم وتفاخروا و
تغاضبوا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه فقال
اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم فعلموا انها نزغة من
الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا مع الرسول صلى الله عليه وآله وانما
خاطبهم الله بنفسه بعدما امر الرسول صلى الله عليه وآله بان يخاطب اهل الكتاب اظهارا لجلالة قدرهم واشعارا بانهم
الاحقاء بان يخاطبهم الله ويكلمهم **وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات**
الله وفيكم رسوله انكار وتعجيب لكفرهم في حال اجتمع لهم الاسباب الداعية الى الايمان الصارفة
عن الكفر **ومن يعتصم بالله** ومن يتمسك بدينه او يلتجئ اليه في مجامع اموره **فقد هدي**
الى صراط مستقيم فقد اهتدى لا محالة **يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق**
تقاته حق تقواه وما يجب منها وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم في المعاني
والعياشي سئل الصادق عليه السلام عن هذه الاية قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر والعياشي

عنه عليه السلام انه سئل عنها فقال منسوخة قيل وما نسخها قال قول الله فاتقوا الله ما استطعتم **ولا تموتن**
الا وانتم مسلمون ولا تكونن على حال سوى حال الاسلام اذا ادرككم الموت في المجمع عن الصادق عليه السلام
وانتم مسلمون بالتشديد ومعناه مستسلمون لما اتى النبي صلى الله عليه وآله به منقادون له والعياشي عنه عليه
السلام انه قال لبعض اصحابه كيف تقرأ هذه الاية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون قال مسلمون فقال سبحان الله توقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام والايمان
فوق الاسلام قال هكذا تقرأ في قراءة [illegible] قال انما هي في قراءة علي عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على
محمد صلى الله عليه وآله الا وانتم مسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم الامام من بعده **واعتصموا**
بحبل الله جميعا قيل بدينه الاسلام او بكتابه لقوله عليه السلام القرآن حبل الله المتين استعار له الحبل
من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل الموثوق به سبب
للنجاة عن التردي وفي القمي الحبل التوحيد والولاية والعياشي عن الباقر عليه السلام آل محمد هم حبل الله المتين الذي
امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعن الكاظم عليه السلام علي بن ابي طالب حبل الله المتين
وفي الامالي عن الصادق عليه السلام نحن الحبل وفي المعاني عن السجاد عليه السلام قال الامام منا لا يكون الا معصوما فقيل
له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن والقرآن يهدي الى الامام
وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اقول [illegible] والنبي صلى الله عليه وآله
[illegible] بايديكم [illegible] **جميعا** مجتمعين عليه **ولا تفرقوا** ولا
تتفرقوا عن الحق بايقاع الاختلاف بينكم [illegible] عن الباقر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد
نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق [illegible] على ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله
ولا يتفرقوا **واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء** في الجاهلية متقاتلين **فالف**
بين قلوبكم بالاسلام **فاصبحتم بنعمته اخوانا** متحابين مجتمعين على الاخوة في الله تعالى قيل
كان الاوس والخزرج اخوين لابوين فوقع بين اولادهما العداوة وتطاولت الحروب مائة وعشرين سنة حتى اطفأها
الله بالاسلام والف بينهم برسوله **وكنتم على شفا حفرة من النار** مشرفين على الوقوع فيها من
كفركم اذ لو ادرككم الموت في تلك الحال لوقعتم فيها **فانقذكم منها** في الكافي عن الصادق عليه السلام
قال فانقذكم منها بمحمد صلى الله عليه وآله هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله **كذلك** مثل ذلك التبيين
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ارادة ثباتكم على الهدى وازديادكم فيه **ولتكن**
منكم امة وفي الجمع قراءة الصادق عليه السلام ائمة **يدعون الى الخير ويامرون با**
لمعروف وينهون عن المنكر في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر
لا على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلا الى اي من اي يقول الى الحق من الباطل والدليل على ذلك كتاب الله تعالى
قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى

منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لم

ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قوم وهم يومئذ امم مختلفة والامة واحد
فصاعدا كما قال الله سبحانه ان ابراهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله تعالى وليس على من يعلم ذلك في هذه
الهدنة من حرج اذا كان لا قوة له ولا عدد ولا طاعة وسئل عليه السلام عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله
افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال هذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا
وعنه عليه السلام انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او جاهل فيتعلم فاما صاحب سوط او سيف فلا
والقمي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال فهذه لآل محمد ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وفي نهج البلاغة قال عليه السلام وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه فانما امرتم بالنهي بعد التناهي وقال عليه السلام
لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**
المخصوصون بكمال الفلاح الاحتفاء برق الخلائق عن الصادق عليه السلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان
من خلق الله تعالى فمن نصرهما اعزه الله عز وجل ومن خذلهما خذله الله تعالى وفي التهذيب عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى فاذا
لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء وعنهما
عن الباقر عليه السلام قال يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤن يتقرؤن ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون
امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا الضرر يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير يتبعون زلات العلماء وفساد
عملهم يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلاة بسائر ما يعملون باموالهم وابدانهم
لرفضوها كما رفضوا اسمى الفرائض واشرفها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض هنالك
يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الابرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصالحين فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد
المظالم وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر فانكروا بقلوبكم والفظوا بالسنتكم وصكوا بها جباههم
ولا تخافوا في الله لومة لائم فان اتعظوا والى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم هنالك فجاهدوهم بابدانكم وابغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطانا ولا باغين
مالا ولا مريدين بالظلم ظفرا حتى يفيئوا الى امر الله ويمضوا على طاعته قال ابو جعفر عليه السلام واوحى الله الى شعيب النبي اني معذب من قومك
مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل
اليه انهم داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا** كا
ليهود والنصارى اختلفوا في التوحيد والتنزيه واحوال الآخرة **مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ**
الآيات والحجج المبينة للحق الموجبة للاتفاق عليه **وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** وعيد للذين
تفرقوا وتهديد على التشبه بهم **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** كناية عن ظهور بهجة
السرور وكآبة الخوف فيه وقيل يوسم اهل الحق ببياض الوجه والصحيفة واشراق البشرة وسعي النور بين يديه وبيمينه
واهل الباطل باضداد ذلك **فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ**

على ارادة القول اي فيقال لهم اكفرتم والهمزة للتوبيخ والتعجيب من حالهم وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام هم اهل
البدع والاهواء والآراء الباطلة من هذه الامة وعن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده ليردن
على الحوض ممن صحبني اقوام حتى اذا رأيتهم اختلجوا دوني فلأقولن اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري
ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم القهقرى ذكره الثعلبي في تفسيره **فَذُوقُوا الْعَذَابَ**
امر اهانة **بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** بسبب كفركم **وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي**
رَحْمَةِ اللَّهِ يعني الجنة والثواب المخلد عبر عن ذلك بالرحمة تنبيها على ان المؤمن وان استغرق عمره في
طاعة الله لا يدخل الجنة الا برحمته وفضله قيل كان حق الترتيب ان يقدم ذكرهم ولكن قصد ان يكون مطلع
الكلام ومقطعه حلية المؤمنين وثوابهم **هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** اخرجه مخرج الاستئناف للتأكيد كأنه قيل كيف
يكونون فيها فقال هم فيها خالدون القمي عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على امتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول
ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من
بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة
وجوهكم ثم ترد على راية ذي الثدية مع اول الخوارج وآخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما
الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد
على راية امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا
فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم
دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الى قوله هم فيها خالدون
تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ الواردة في وعده ووعيده **نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ** متلبسة بالحق لا شبهة فيها
وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ اذ يستحيل الظلم منه اذ انما يظلم اما جاهل بقبحه او محتاج الى فعله وتعالى الله
عن الجهل والحاجة **وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** ملكا وملكا وخلقا **وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ**
الْأُمُورُ فيجازي كلا بما وعد له واوعده **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ** الكون فيها بمعنى الازمنة غير مختص بالماضي كقوله
وكان الله غفورا رحيما **أُخْرِجَتْ** اظهرت **لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ**
عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ يتضمن الايمان بكل ما يجب ان يؤمن به لان الايمان به انما يحق ويعتد به
اذا حصل الايمان بكل ما امر ان يؤمن به وانما اخره وحقه ان يقدم لانه قصد بذكره الدلالة على انهم امروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ايمانا بالله وتصديقا به واظهارا لدينه القمي عن الصادق عليه السلام انه قرئ عليه كنتم خير امة فقال خير امة يقتلون
امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى
مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله والعياشي عنه عليه السلام في قراءة علي عليه السلام
كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد صلى الله عليه وآله وعنه عليه السلام قال انما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله

فيهم فالا وصياء وخاصته فقال انتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم السلام وعنه عليه السلام في هذه الآية يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم فهم الامة التي بعث الله فيها ومنها واليها وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس والعياشي عن الباقر عليه السلام انتم خير ائمة بالالف نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا والاوصياء من ولده عليهم السلام

وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ كعبد الله بن سلام واصحابه وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ المتمردون في الكفر لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ضررا يسيرا كطعن وتهديد وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ينهزموا ولا يضروكم بقتل واسر ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ثم لا يكون احد ينصرهم عليكم او يدفع باسكم عنهم وكان الامر كذلك ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ فهي محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية أَيْنَمَا ثُقِفُوا وجدوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ العياشي عن الصادق عليه السلام قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس علي بن ابي طالب عليه السلام وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ رجعوا به مستوجبين له وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية قيل التقييد بغير حق مع انه كذلك في نفس الامر للدلالة على انه لم يكن حقا بحسب اعتقادهم ايضا

لَيْسُوا يعني اهل الكتاب سَوَاءً في المساوي مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ على الحق وهم الذين اسلموا منهم يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يعني يتلونها في تهجدهم يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وصفهم بصفات ليست في اليهود فانهم منحرفون عن الحق غير متعبدين بالليل مشركون بالله ملحدون في صفاته واصفون اليوم الآخر بخلاف صفته مداهنون في الاحتساب متباطئون عن الخيرات وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ فلن يضيع ولا ينقص ثوابه وقرئ بالياء فيهما سمى ذلك كفرانا لانه سمي توفية الثواب شكرا في الكافي عن الصادق عليه السلام ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور وذلك ان معروفه في الناس ولا يصعد الى السماء وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ بشارة لهم واشعار بان التقوى مبدأ الخير وحسن العمل إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ برد شديد أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بالكفر والمعصية فَأَهْلَكَتْهُ عقوبة لهم شبه

ما انفقوا في ضياعه بحرث كفار ضربته برد شديد من سخط الله فما استطاعوا ان يبلغوا ما ينفعهم في الدنيا ولا في الآخرة وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ اي المنفقين بضياع نفقاتهم وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ لما لم ينفقوها بحيث يعتد بها يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً وليجة وهو الذي يعرفه الرجل اسراره ثقة به شبه ببطانة الثوب كما شبه بالشعار مِنْ دُونِكُمْ من دون المسلمين لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا لا يقصرون لكم في الفساد وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ تمنوا عنتكم وهو شدة الضرر والمشقة قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ اي في كلامهم لانهم لا يتمالكون انفسهم لفرط بغضهم وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ انتم الخاطئون في موالاة الكفار تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ بجنس الكتاب كله كتابكم وكتابهم وغيرهما والمعنى انهم لا يحبونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم فيه توبيخ بانهم في باطلهم اصلب منكم في حقكم وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا نفاقا وتغريرا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ تأسفا وتحسرا حيث رأوا ائتلافكم واجتماع كلمتكم ولم يجدوا الى التشفي سبيلا قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ دعاء عليهم بدوام الغيظ وزيادته بتضاعف قوة الاسلام واهله حتى يهلكوا به إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ من خير او شر فيعلم ما في صدورهم من البغضاء والحنق إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ نعمة من الفة او ظفر على الاعداء تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ محنة من فرقة او اصابة عدو منكم يَفْرَحُوا بِهَا بيان لتناهي عداوتهم وَإِنْ تَصْبِرُوا على عداوتهم وَتَتَّقُوا موالاتهم ومخالطتهم لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا لما وعد الله الصابرين والمتقين من الحفظ وقرئ بكسر الضاد وجزم الراء إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وقرئ بالتاء وَإِذْ غَدَوْتَ واذكر اذ غدوت مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ مواقف واماكن له وَاللَّهُ سَمِيعٌ لاقوالكم عَلِيمٌ بنياتكم القمي عن الصادق عليه السلام قال سبب نزول هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يبتغي موضعا للقتال وفي المجمع عن القمي عنه عليه السلام قال سبب غزاة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر سبعون قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم فان الدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والعداوة لمحمد فلما غزوا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد اذنوا لنسائهم بالبكاء والنوح وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك جمع اصحابه وحثهم على الجهاد فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا على عدو لنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يظفرون بنا وانت فينا لا حتى نخرج اليهم ونقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان مجاهدا في سبيل الله فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله رأيه وخرج مع نفر من اصحابه يتبوؤن موضع القتال كما قال سبحانه وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ الآية

حتا بلا ام

تحبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم

غيظهم وحسدهم

قصة غزوة احد

وقعد عنه عبد الله بن أبي وجماعة من الخزرج اتبعوا رأيه ووافت قريش إلى أحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عبأ أصحابه
وكانوا سبعمائة رجل فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب وأشفق أن يأتيهم كمينهم
من ذلك المكان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الله بن جبير وأصحابه إن رأيتمونا قد هزمناهم حتى أدخلناهم مكة فلا
تبرحوا من هذا المكان وإن رأيتموهم قد هزمونا حتى أدخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع أبو سفيان
خالد بن الوليد في مائتي فارس كميناً فقال إذا رأيتمونا قد اختلطنا فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا
وراءهم وعبأ رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه ودفع الراية إلى أمير المؤمنين عليه السلام فحمل الأنصار على مشركي قريش
فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في سوادهم وانحط خالد بن الوليد في مائتي فارس
على عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجع ونظر أصحاب عبد الله بن جبير إلى أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله ينهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله بن جبير قد غنم أصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله
اتقوا الله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد تقدم إلينا ألا نبرح فلم يقبلوا منه وأقبلوا ينسل رجل فرجل حتى
أخلوا مراكزهم وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلاً وكانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار
فقتله علي عليه السلام فأخذ الراية أبو سعيد بن أبي طلحة فقتله علي عليه السلام وسقطت الراية فأخذها مسافع بن أبي طلحة فقتله
حتى قتل تسعة من بني عبد الدار حتى صار لواؤهم إلى عبد لهم أسود يقال له صؤاب فانتهى إليه علي عليه السلام فقطع
يده فأخذ الراية باليسرى فضرب يسراه فقطعها فاعتنقها بالجذماوين إلى صدره ثم التفت إلى أبي سفيان فقال
هل أعذرت في بني عبد الدار فضربه علي عليه السلام على رأسه فقتله فسقط اللواء فأخذتها عمرة بنت علقمة الكنانية
فرفعتها وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر أصحابه وبقي في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب ثم أتى
المسلمين من أدبارهم ونظرت قريش في هزيمتها إلى الراية قد رفعت فلاذوا بها وانهزم أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله هزيمة عظيمة وأقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة كشف البيضة
عن رأسه وقال إلي أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله وعن رسوله قال وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر
فكلما انهزم رجل من قريش دفعت إليه ميلاً ومكحلة وقالت إنما أنت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب
يحمل على القوم فإذا رأوه انهزموا ولم يثبت له أحد وكانت هند قد أعطت وحشياً عهداً لئن قتلت محمداً أو علياً أو
حمزة لأعطينك كذا وكذا وكان وحشي عبداً لجبير بن مطعم حبشياً فقال وحشي أما محمد فلا أقدر عليه وأما علي
فرأيته حذراً كثير الالتفات فلا مطمع فيه فكمنت لحمزة قال فرأيته يهد الناس هداً فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط
... كبده وجئت به إلى هند فقلت هذه كبد حمزة فأخذتها في فمها فلاكتها فجعلها الله في فمها مثل الداغصة وهي عظم
رأس الركبة وقطعت أذنيه وقطعت يده ورجله فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أبو دجانة سماك
بن خرشة وعلي عليه السلام فكلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم علي عليه السلام فدفعهم عنه
حتى انقطع سيفه فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار وانحاز رسول الله صلى الله عليه وآله
إلى ناحية أحد فوقف فكان القتال من وجه واحد فلم يزل علي عليه السلام يقاتلهم حتى أصابه في وجهه ورأسه وصدره
وبطنه ويديه ورجليه سبعون جراحة قال فقال جبرئيل عليه السلام إن هذه لهي المواساة يا محمد فقال له إنه مني وأنا

منه قال الصادق عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل بين السماء والأرض على كرسي
من ذهب وهو يقول لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ... سبب انهزامهم نداء
إبليس فيهم أن محمداً قد قتل وكان النبي صلى الله عليه وآله في غمار الناس وكانوا لا يرونه إذ
همت طائفتان منكم القمي يعني عبد الله بن أبي وأصحابه وقومه وفي المجمع هما
بنو سلمة وبنو حارثة حيان من الأنصار وقيل هما بنو سلمة من الخزرج وبنو الحارث من الأوس وكانا
جناحي العسكر أن تفشلا أن تجبنا وتضعفا والله وليهما ناصرهما وعلى الله
فليتوكل المؤمنون فليعتمدوا عليه في الكفاية ولقد نصركم الله ببدر تذكير
ببعض ما أفادهم التوكل وبدر ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بدراً فسمي به وأنتم أذلة
القمي والعياشي عن الصادق عليه السلام ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما أنزل وأنتم ضعفاء وفي
والعياشي عنه عليه السلام وقد قرأ عنده أبو بصير الآية فقال مه ليس هكذا أنزلها الله إنما أنزلت وأنتم قليل
وفي رواية ما أذل الله رسوله قط إنما أنزلت وأنتم قليل وفي غير واحد من الأخبار ... أن عدتهم
كانت ثلاثمائة وثلاثة عشر فاتقوا الله في الثبات لعلكم تشكرون ما أنعم به عليكم
إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من
الملائكة منزلين ... بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم
أي المشركون من فورهم هذا من ساعتهم هذه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
... مسومين معلمين من التسويم ...
... عن الباقر عليه السلام كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر وعنه عليه السلام إن الملائكة الذين نصروا
محمداً صلى الله عليه وآله يوم بدر ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر وهم خمسة آلاف
وما جعله الله وما جعل إمدادكم من الملائكة إلا بشرى لكم إلا بشارة لكم ولتطمئن
قلوبكم به ولتسكن إليه من الخوف وما النصر إلا من عند الله لا من العدة والعدد
... من حيث ... العامة
العزيز الذي لا يغالب في أقضيته الحكيم ...
ليقطع طرفاً من الذين كفروا ...
... أو يكبتهم ...
فينقلبوا خائبين ... ليس لك من الأمر شيء
أو يتوب عليهم إن أسلموا أو يعذبهم إن أصروا فإنهم ظالمون
قد استحقوا التعذيب بظلمهم العياشي عن الباقر عليه السلام أنه قرأ أن تتوب عليهم أو تعذبهم بالتاء فيهما
عليه السلام أنه قرئ عنده ليس لك من الأمر شيء قال بلى والله إن له من الأمر شيئاً وشيئاً وليس حيث ذهبت ولكن

اجابات قال الله تبارك وتعالى اخبر نبيه ان يظهر ولاية علي عليه السلام فتفكر في عداوة قومه له فيما فضله الله به
عليهم في جميع خصاله وحسدهم له عليها فضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر فيه
الى الله ان يصير عليا وصيه وولي الامر بعده وهذا عنى الله وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه
ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وعنه عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على ان يكون علي عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله
خلاف ما اراد فقال له ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الي في علي وفي غيره الم انزل عليك يا محمد فيما
انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الآيات قال ففوض رسول
الله صلى الله عليه وآله الامر اليه اقول معنى قوله عليه السلام ان يكون علي من بعده على الناس ان يكون خليفة
لترفه الطائفتين من غير ... وعنه عليه السلام انه قرأ ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم ودعى العاشر
ان عتبة بن ابي وقاص شجه يوم احد وكسر رباعيته فجعل صلى الله عليه وآله يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف
يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم فنزلت واعلم ان كثيرا منهم سيؤمنون **ولله ما في السموات و**
ما في الارض خلقا وملكا فله الامر كله **يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله**
غفور رحيم في المجمع قيل انما ابهم الله الامر في التعذيب والمغفرة ليقف المكلف بين الخوف والرجاء
ويلتفت الى هذا قول الصادق عليه السلام لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا **يا ايها الذين آمنوا**
لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة قيل كان الرجل منهم يربي الى اجل ثم يزيد فيه الى ان
يستغرق بالشيء القليل مال المديون وقرئ مضعفة بتشديد العين **واتقوا الله** فيما نهيتم عنه **لعلكم**
تفلحون رجاء فلاحكم **واتقوا النار التي اعدت للكافرين** بالتجنب عن مثل
افعالهم **واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون** بطاعتهما لعل وعسى في امثال ذلك
دليل عزة التوصل اليها **وسارعوا** وبادروا وقرئ سارعوا بلا واو **الى مغفرة من ربكم**
الى اسباب المغفرة في المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام الى اداء الفرائض **وجنة عرضها السموات**
والارض العياشي عن الصادق عليه السلام اذا وضعوها كذا وبسط يديه احديهما مع الاخرى وفي المجمع عن
النبي صلى الله عليه وآله انه سئل اذا كانت الجنة عرضها السموات والارض فاين تكون النار فقال سبحان الله اذا
جاء النهار فاين الليل قال صاحب المجمع هذه معارضة فيها اسقاط المسألة لان القادر على ان يذهب بالليل حيث
يشاء قادر على ان يخلق النار حيث يشاء اقول والسر فيه ان ما عدا الدارين لكل انسان انما يكون بحسب الاخرى
... لكل منهما كما في الدنيا ... **اعدت للمتقين** في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انكم لن تنالوها الا
بالتقوى **الذين ينفقون في السراء والضراء** في حالتي الرخاء والشدة يعني ينفقون
اموالهم في حالتيهم كلتيهما ما تيسر لهم من قليل او كثير **والكاظمين الغيظ** الممسكين عليه الكافين عن
من امضائه في الكافي عن الصادق عليه السلام من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة
رضاه **والعافين عن الناس** في خبر عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعفو

معنى جنة عرضها السموات والارض

فان العفو **والله يحب المحسنين** روي ان جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام
لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله
جعلت تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاة فسقط الابريق من يدها فشجه فرفع راسه اليها فقالت الجارية ان
الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس قال عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت
حرة لوجه الله **والذين اذا فعلوا فاحشة** سيئة بالغة في القبح كالزنا **او ظلموا انفسهم**
بان اذنبوا ذنبا اعظم من الزنا **ذكروا الله** تذكروا وعيده او حقه العظيم **فاستغفروا لذنوبهم**
بالندم والتوبة **ومن يغفر الذنوب الا الله** استفهام بمعنى النفي معترض بين المعطوفين و
المراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة **ولم يصروا**
على ما فعلوا ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية
قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
وانما خرج عبد من الذنب بالاقرار وما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار وعنه عليه السلام لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة
مع الاستغفار وعن النبي صلى الله عليه وآله ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة **وهم**
يعلمون يعني وهم يعلمون قبح فعلهم عالمين به **اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم**
وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين
المغفرة والجنات في المجالس عن الصادق عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية صعد ابليس جبلا فصرخ باعلى صوته
بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا
وكذا قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال
اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيامة وفي
عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك
يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها
يريد الدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخل علي الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال
ما يبكيك يا شاب قال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا
سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي
شيئا قال اقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت
مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت
مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها
واشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها ومثل
العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب
ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربي ما من شيء اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم
فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب

فقال لها اكظمي غيظك قالت

قصة بهلول نباش

ومجاز

فقال النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شاب ما اخبرتني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك اني كنت انبش
القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها
دفنت وانصرف عنها اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها
وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها و
بياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها
فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة
في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار
فما اظن اني اشم ريح الجنة ابدا فما ترى لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تنح عني يا فاسق اني اخاف
ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل عليه السلام يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى
المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب
هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم سيدي يا رب اني اصبحت
من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لا
تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة
تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي
ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب دعائي ولم تغفر خطيئتي واردت
عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه
صلى الله عليه وآله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا وهو نبش القبور
واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول
عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد والى من يسال ان يغفر له ذنبا غيري
ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك
جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على
رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو يتلوها وهو يتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال
معاذ يا رسول الله بلغنا انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله واصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا
اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه
من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في
جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي فانعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة
تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك
العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب
على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله

استخرجها

يعني الزنا

فاذا هم بالشاب

فاطلق

بلغ

فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال عليه السلام
لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة قد
خلت من قبلكم سنن وقائع سنها الله تعالى في الامم المكذبة فسيروا في الارض فا
نظروا كيف كان عاقبة المكذبين لتعتبروا بما ترون من آثار هلاكهم وفي الكافي
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم قال عنى بذلك انظروا
في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه هذا اي القرآن بيان للناس عامة
وهدى وموعظة للمتقين خاصة ولا تهنوا لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم يوم احد
ولا تحزنوا على من قتل منكم تسلية لهم عما اصابهم وانتم الاعلون وحالكم انكم اعلى منهم شانا
فانكم على الحق وقتالكم لله وقتلاكم في الجنة وانهم على الباطل وقتالهم للشيطان وقتلاهم في النار او لانكم اصبتم منهم يوم بدر
اكثر مما اصابوا منكم اليوم وانتم منصورون في العاقبة غالبون ان كنتم مؤمنين ان صح ايمانكم ان
يمسسكم قرح بالفتح والضم لغتان وقيل بالفتح الجراح وبالضم المها وقرئ بهما حيث وقع فقد مس القوم
قرح مثله يعني ان اصابوا منكم فقد اصبتم منهم وتلك الايام اي اوقات النصر والغلبة نداولها بين
الناس نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى كما قيل فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر وليعلم الله
الذين آمنوا فعلنا ذلك ليكون كيت وكيت من المصالح وليتميز الثابتون على الايمان من الذين على حرف ويعلم الله ذلك
حين يشاهده الناس كما يعلمه من قبل وجوده ويتخذ منكم شهداء ويكرم ناسا منكم بالشهادة والله
لا يحب الظالمين اعتراض فيه تنبيه على انه لا ينصرهم على الحقيقة وانما يديل لهم احيانا استدراجا
لهم وابتلاء للمؤمنين وليمحص الله الذين آمنوا ليطهرهم ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم
ويمحق الكافرين ويهلكهم ان كانت عليهم ومحق الشيء نقصه قليلا قليلا ام حسبتم بل احسبتم
بمعنى لا تحسبوا ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين ولما يجاهد من يجاهد ويصبر من يصبر منكم وفي العياشي عن الصادق عليه السلام في هذه
الاية قال ان الله هو اعلم بما هو مكونه قبل ان يكونه وهم ذر وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد كما انه يميت خلقه قبل ان يميتهم
ولقد كنتم تمنون الموت بالشهادة من قبل ان تلقوه من قبل ان
ترهبوه وتعرفوا شدته فقد رأيتموه وانتم تنظرون معاينين له حين قتل دونكم من قتل من
اخوانكم القمي عن الباقر عليه السلام في هذه الاية ان المؤمنين لما اخبرهم الله تعالى بالذي فعل بشهدائهم يوم بدر
في منازلهم في الجنة رغبوا في ذلك فقالوا اللهم ارنا قتالا نستشهد فيه فاراهم الله اياه يوم احد فلم يثبتوا
الا من شاء الله منهم فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت الاية وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل فسيخلو كما خلوا بالموت او القتل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم انكار لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل بعد علمهم بخلو الرسل
قبله وبقاء دينهم متمسكا به القمي عن الباقر عليه السلام انه سئل امات ام قتل قال ان الموت حتف والقتل قتل

نادرة ولم يكن

ما المحق ٢

قبل ان يكونه ٢

يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن فقال أفإن مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله
تحشرون وليس كما قلت الموت موت والقتل قتل قيل فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت
ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت وروي في حديث آخر في هذا المعنى في آخر هذه السورة ان شاء الله وفي الكافي عن
الصادق عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبي صلى الله عليه وآله انصرف اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد انا
رسول الله لم اقتل ولم امت فالتفت اليه فلان وفلان فقالا الان يسخر بنا ايضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلام و
سماك بن خرشة ابو دجانة رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابا دجانة انصرف وانت في حل من بيعتك
فاما علي فهو انا وانا هو فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى وقال لا والله ورفع راسه الى السماء وقال
لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني بايعتك فالى من انصرف يا رسول الله الى زوجة تموت او ولد يموت او دار
تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلام
في وجه فلما اسقط احتمله علي عليه السلام فجاء به الى النبي فوضعه عنده فقال يا رسول الله اوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي
صلى الله عليه وآله خيرا وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة فيكشفهم علي عليه السلام فاذا كشفهم اقبلت
الميسرة الى النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه
فقال هذا سيفي قد تقطع فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه
من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعيك فاقبل
علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا واسمع اقدم حيزوم وما اهم اضرب احدا
الا سقط ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف الى جنب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة فقال صلى الله عليه وآله ان عليا مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام
وانا منكما ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم فان رأيتهم قد
ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة وان رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة
فاتاهم علي عليه السلام فكانوا على القلاص فقال ابو سفيان لعلي عليه السلام ما تريد هو ذا نحن ذاهبون الى مكة فانصرف الى
صاحبك فاتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قالوا هو ذا عسكر
محمد صلى الله عليه وآله قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا رأينا عسكر محمد
صلى الله عليه وآله كلما رحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم فاقبل اهل مكة على ابي
سفيان يوبخونه ورحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلام وهو بين يديه فلما ان اشرف بالراية من العقبة
ورآه الناس نادى علي عليه السلام ايها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل فقال صاحب الكلام الذي قال الان يسخر بنا
وقد هزمنا هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم النبي صلى الله عليه وآله ونساء الانصار في افنيتهم على ابواب دورهم وخرج
الرجال اليه يلوذون به ويتوبون اليه والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصي
وخرقن الجيوب وحزمن البطون على النبي صلى الله عليه وآله فلما رأينه قال لهن خيرا وامرهن ان يستترن ويدخلن منازلهن
وقال ان الله تعالى وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها وانزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وما محمد الا رسول قد خلت من

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا بارتداده بل يضر نفسه **وسيجزي
الله الشاكرين** كامير المؤمنين ومن يحذو حذوه عليهم السلام في الاحتجاج في خطبة الغدير معاشر الناس
انذركم ان رسول الله قد بين لكم قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه
وفي الكافي في خطبة الوسيلة لامير المؤمنين عليه السلام حتى اذا دعا الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه اليه لم
يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا
بالاوتار واظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الديار وغيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبوا
عن احكامه وبعدوا من انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل
ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اختاره الرسول صلى الله عليه وآله لمقامه وان مهاجر آل
ابي قحافة خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف والعياشي عن الباقر عليه السلام قال كان
الناس اهل ردة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ثلاثة قيل ومن الثلاثة قال المقداد وابو ذر وسلمان ثم ان الناس
عرفوا اناسا بعد يسير فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاءوا بامير المؤمنين عليه السلام
مكرها فبايع وذلك قول الله وما محمد الا رسول الآية وعن الصادق عليه السلام انه قرئ مات النبي صلى الله عليه وآله او قتل
يقول افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قال انهما سقتاه قبل الموت يعني الامرأتين لعنهما الله وابويهما **وما
كان لنفس ان تموت الا باذن الله** الا بمشيته او باذن لملك الموت في قبض روحها الا بامر
بالاحجام عن القتال ولا بالتقدم بالاقدام عليه وفيه تحريض وتشجيع على القتال **كتابا** كتب الموت كتابا
مؤجلا موقتا لا يتأخر ولا يتقدم **ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها** تعريض بمن شغلتهم
الغنائم يوم احد **ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها** من ثوابها **وسنجزي الشاكرين**
الذين شكروا نعم الله فلم يشغلهم شيء عن الجهاد في المجمع عن الباقر عليه السلام انه اصاب عليا عليه السلام يوم احد ستون
جراحة وان النبي صلى الله عليه وآله امر ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا انا لا نعالج منه مكانا الا انفتق مكان وقد خفنا عليه
ودخل رسول الله والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة وجعل يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله فقد ابلى واعذر وكان
القرح الذي يمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله يلتئم فقال علي عليه السلام الحمد لله اذ لم افر ولم اول الدبر فشكر الله له
ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله وسيجزي الله الشاكرين وسنجزي الشاكرين **وكأين من نبي** وكم
من نبي **قاتل معه** وقرئ قتل بضم القاف **ربيون كثير** علماء فقهاء صبر وقيل الجموع الكثيرة في المجمع
عن الباقر عليه السلام الربيون عشرة الاف والعياشي عن الصادق عليه السلام اقرأها وكأين من نبي قتل معه ربيون
كثير قال الوف والوف ثم قال اي والله يقتلون **فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله** فما فتروا
ولم ينكسر جدهم لما قتل من قتل منهم **وما ضعفوا** عن الدين وعن العدو **وما استكانوا** وما خضعوا
للعدو وهو تعريض بما اصابهم عند الارجاف بقتله صلى الله عليه وآله في المجمع عن الباقر عليه السلام يعني الله سبحانه
انه لو كان قتل صلى الله عليه وآله كما ارجف بذلك يوم احد لما اوجب ذلك ان يضعفوا او يهنوا كما لم يهن من كان

مع الأنبياء أنفسهم والله يحب الصابرين فينصرهم في العاقبة ويعظم قدرهم وما كان قو
لهم مع ثباتهم وقوتهم في الدين وكونهم ربانيين إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنو
بنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكا
فرين أضافوا الذنوب والإسراف إلى أنفسهم هضما لها وإضافة لما أصابهم إلى سوء أعمالها والاستغفار
عنها ثم طلبوا التثبيت في مواطن الحرب والنصر على العدو ليكون عن خضوع وطهارة فيكون أقرب إلى الإجابة
فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة فآتاهم الله بسبب الاستغفار واللجأ
إلى الله النصر والغنيمة وحسن الذكر في الدنيا والجنة والنعيم في الآخرة وخص ثواب الآخرة بالحسن إشعارا
بفضله وأنه المعتد به عند الله والله يحب المحسنين فإن قولهم وأفعالهم يا أيها الذين
آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خا
سرين في المجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام نزلت في المنافقين إذ قالوا للمؤمنين يوم أحد عند الهزيمة ارجعوا إلى إخوانكم
وادخلوا في دينهم بل الله مولاكم ناصركم وهو خير الناصرين فاستغنوا به عن ولاية
غيره ونصره سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب وقرئ بضمتين قيل وهو ما قذف في
قلوبهم من الخوف يوم أحد حتى تركوا القتال ورجعوا من غير سبب وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله نصرت بالرعب مسيرة
شهر بما أشركوا بالله بسبب إشراكهم به ما لم ينزل به سلطانا أي آلهة ليس على إشراكها حجة
من الله عليهم والمراد نفي الحجة ونزولها جميعا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين أي مثواهم
وضع الظاهر موضع المضمر للتغليظ والتعليل ولقد صدقكم الله وعده يعني وعده إياهم بالنصر بشرط
التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فإن المشركين لما أقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف
حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم إذ تحسونهم بإذنه أي تقتلونهم بإذن الله من الحس يعني القتل على الاستئصال
وأصل الاستئصال من إحراق ... حتى إذا فشلتم جبنتم وضعف رأيكم بالميل إلى الغنيمة و
تنازعتم في الأمر يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركين فقال بعضهم فما موقفنا هاهنا وقال آخرون
لا نخالف أمر الرسول فثبت مكانه أميرهم في نفر يسير ونفر الباقون للنهب وعصيتم من بعد ما أراكم
ما تحبون من الظفر والغنيمة وانهزام العدو وجواب إذا محذوف وهو امتحنكم منكم من يريد الد
نيا وهم الذين تركوا المركز لحيازة الغنيمة القمي يعني أصحاب عبد الله بن جبير الذين تركوا مركزهم ومروا للغنيمة ومنكم
من يريد الآخرة وهم الثابتون محافظة أمر الرسول القمي يعني عبد الله بن جبير وأصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ثم
صرفكم عنهم كفكم عنهم حتى غلبوكم ليبتليكم على المصائب ويمتحن ثباتكم على الإيمان عندها ولقد
عفا عنكم تفضلا ولما علم من ندمكم على المخالفة والله ذو فضل على المؤمنين
يتفضل عليهم بالعفو أو في الأحوال كلها سواء أديل لهم أو عليهم إذ الابتلاء أيضا رحمة إذ تصعدون
متعلق بصرفكم أو ليبتليكم والإصعاد الذهاب والإبعاد في الأرض ولا تلوون على أحد لا يقف أحد لأحد ولا
ينتظره والرسول يدعوكم كان يقول إلي عباد الله إلي عباد الله أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله

وعن رسوله في أخراكم في ساقتكم أو جماعتكم الأخرى فأثابكم غما
بغم فجازاكم الله عن فشلكم وعصيانكم غما متصلا بغم من الاغتمام بالقتل والجرح وظفر المشركين عليكم فأما الغم الأول فالهزيمة والغم
الآخر فإشراف خالد بن الوليد عليهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا على ما
أصابكم من قتل إخوانكم والله خبير بما تعملون ثم أنزل عليكم من
بعد الغم أمنة يعني الهزيمة نعاسا أمنا حتى أخذكم النعاس يغشى طائفة منكم
وهم المؤمنون حقا وفي المجمع عن أبي طلحة غشينا النعاس في المصاف حتى كان السيف يسقط من يد أحدهم فيأخذه
وطائفة هم المنافقون قد أهمتهم أنفسهم أوقعتهم أنفسهم في الهموم إذ ما بهم إلا هم أنفسهم وطلب
خلاصها يظنون بالله غير الحق يظنون أن أمر محمد مضمحل وأنه لا ينصر ظن الجاهلية
أي الظن المختص بالملة الجاهلية وأهلها يقولون هل لنا من الأمر من شيء من النصر والظفر نصيب قط
كما وعدنا أو في تدبير أنفسنا وتصريفها اختيار يقولون ذلك على سبيل الإنكار قل إن الأمر كله
لله الغلبة الحقيقية لله تعالى ولأوليائه فإن حزب الله هم الغالبون إما النصر والشهادة والقضاء أو الأمر يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد وقرئ كله بالرفع يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يظهرون
أنهم مسترشدون طالبون النصر ويبطنون الإنكار والتكذيب يقولون في أنفسهم وإذا خلا بعضهم
إلى بعض لو كان لنا من الأمر شيء كما وعد محمد أو لو كان النصر لنا أو الاختيار إلينا ما قتلنا هاهنا قل لو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل لخرج الذين قدر الله عليهم القتل
وكتب في اللوح المحفوظ إلى مضاجعهم إلى مصارعهم ولم ينفع الإقامة بالمدينة ولم ينج منهم أحد من القتل
... ولا دافع لقضائه ولا مانع لحكمه وليبتلي
الله ما في صدوركم وليمتحن الله ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الإخلاص والنفاق فعل ما فعل
وليمحص ما في قلوبكم وليكشفه ويميزه والله عليم بذات الصدور بخفياتها
قبل إظهارها وفيه وعد ووعيد وتنبيه على أنه غني عن الابتلاء وإنما فعل ذلك لتمرين المؤمنين وإظهار حال
المنافقين إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انهزموا يوم أحد والجمعان جمع المسلمين وجمع
المشركين إنما استزلهم الشيطان حملهم على الزلة ببعض ما كسبوا من معصيتهم النبي صلى
الله عليه وآله بترك المركز والحرص على الغنيمة وغير ذلك فمنعوا التأييد وقوة القلب القمي عن الصادق عليه السلام قال
هم أصحاب العقبة ولقد عفا الله عنهم لتوبتهم واعتذارهم إن الله غفور للذنوب حليم
لا يعاجل بالعقوبة على الذنب كي يتوب يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا
يعني المنافقين وقالوا لإخوانهم لأجلهم وفيهم إذا ضربوا في الأرض إذا سافروا فيها فماتوا أو كانوا
غزى جمع غاز فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك
حسرة في قلوبهم اللام للعاقبة مثلها في ليكون لهم عدوا وحزنا والله يحيي ويميت رد لقولهم
أي هو المحيي والمميت لا الإقامة والسفر فإنه تعالى قد يحيي المسافر والغازي ويميت المقيم والقاعد والله

يحيى

بما تعملون بصير تهديد للمؤمنين على ان يماثلوهم وعلى قراءة الياء وعيد للذين كفروا ولئن قتلتم
في سبيل الله أو متم في سبيله وقرئ بكسر الميم لمغفرة من الله ورحمة خير
مما يجمعون وقرئ بالياء اقيم جواب القسم مقام الجزاء والمعنى ان السفر والغزاء ليسا مما يجلب
الموت ويقدم الاجل وان وقع ذلك في سبيل الله فما تنالون من المغفرة والرحمة بالموت خير مما تجمعون من الدنيا
ومنافعها لو لم تموتوا او تقتلوا ولئن متم أو قتلتم على اي وجه اتفق لإلى الله تحشرون
في جميع الاحوال والمعاني وفي العياشي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية ان سبيل الله علي وذريته من قتل في ولايته قتل
في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله وفي حديث فما الفرق بين الموت والقتل عند تفسير قوله
أفإن مات او قتل من هذه السورة فبما رحمة من الله لنت لهم ما مزيدة للتأكيد والدلالة على ان لينه
لهم ما كان الا برحمة من الله ولو كنت فظا سيء الخلق جافيا غليظ القلب قاسيه لانفضوا من
حولك لتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك فاعف عنهم فيما يختص بك واستغفر لهم
فيما لله وشاورهم في الأمر في امر الحرب وغيره مما يصح ان يشاور فيه استظهارا برأيهم وتطييبا لنفوسهم
وتمهيدا لسنة المشاورة للامة عن النبي صلى الله عليه وآله لا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
وفي نهج البلاغة من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها وفي الاستشارة عين الهداية وقد خاطر
من استغنى برأيه وفي الخصال عن الصادق عليه السلام وشاورهم في امرك الذين يخشون الله وفي العياشي كتب الجواد عليه السلام
الى علي بن مهزيار ان سل فلانا ان يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين فان المشورة
مباركة قال الله لنبيه في محكم كتابه وشاورهم في الامر فان كان ما يقول مما يجوز كتبت اصوب رأيه فاذا عزمت
فاذا وطنت نفسك على شيء بعد الشورى فتوكل على الله في امضاء امرك على ما هو اصلح لك فانه لا يعلمه
سواه وفي العياشي عن الصادق عليه السلام فاذا عزمت بضم التاء اي فاذا عزمت لك على شيء وارشدتك اليه ان الله
يحب المتوكلين فينصرهم ويهديهم الى الصلاح ان ينصركم الله كما نصركم يوم بدر فلا غالب
لكم فلا احد يغلبكم وان يخذلكم كما خذلكم يوم احد فمن ذا الذي ينصركم من بعده من بعد خذلانه
او من بعد الله اذا جاوزتموه او بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون فليخصوه بالتوكل لما
علموا ان لا ناصر سواه وما كان لنبي ان يغل وما صح لنبي ان يخون في الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة
والغلول اخذ الشيء من المغنم في خفية وقرئ بضم الياء وفتح الغين اي ينسب الى الخيانة القمي نزلت في حرب بدر
سبب نزولها انه كان في الغنيمة التي اصابوها يوم بدر قطيفة حمراء ففقدت فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله ما لنا لا نرى القطيفة ما اظن الا رسول الله صلى الله عليه وآله اخذها فانزل الله في ذلك الآية فجاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فلانا غل قطيفة فاخبأها هنالك فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر ذلك
الموضع فاخرج القطيفة وفي المجالس عن الصادق عليه السلام ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم ينسبوه يوم
بدر الى انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه صلى الله عليه وآله من الخيانة وانزل في
كتابه وما كان لنبي ان يغل الآية ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة يأتي بما غل يحمله على عنقه والقمي عن الباقر عليه السلام

من غل شيئا رآه يوم القيامة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار ثم توفى كل نفس ما
كسبت تعطى جزاء ما كسبت وافيا عمم الحكم ليكون كالبرهان على المقصود وهم لا يظلمون لا ينقص ثواب
مطيعهم ولا يزاد في عقاب عاصيهم أفمن اتبع رضوان الله بالطاعة كمن باء رجع بسخط من
الله بالمعصية ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله ذوو
درجات او شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب في العياشي عن الصادق عليه السلام الذين اتبعوا رضوان الله
هم الائمة وهم والله درجات عند الله للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع لهم الدرجات
العلى وزاد العياشي والذين باؤا بسخط من الله الذين جحدوا حق علي وحق الائمة منا اهل البيت فباؤا لذلك بسخط
من الله وفي الكافي ما يقرب منه والله بصير بما يعملون فيجازيهم على حسبها
لقد من الله على المؤمنين انعم الله عليهم اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم من
عربيا مثلهم ليفقهوا كلامه ويسهل عليهم اخذه يتلوا عليهم آياته اي القرآن بعد ما كانوا جهالا لم يسمعوا الوحي
ويزكيهم يطهرهم من دنس العقايد والاخلاق والاعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن
والسنة وان كانوا وانهم كانوا من قبل من قبل بعثه لفي ضلال مبين
ظاهر اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها الهمزة للتقريع والتقريب
عن الصادق عليه السلام كان المسلمون قد اصابوا ببدر مائة واربعين رجلا قتلوا سبعين رجلا واسروا
سبعين فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعون رجلا فاغتموا لذلك قلتم انى هذا
من اين هذا اصابنا وقد وعدنا الله النصر قل هو من عند انفسكم باختياركم الفداء يوم بدر
كذا عن امير المؤمنين عليه السلام ورواه في المجمع القمي كان الحكم في الاسارى يوم بدر القتل فقامت الانصار فقالوا
يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل فقال ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من
القوم ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد من يأخذون منه الفداء فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه
بهذا الشرط فقالوا قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى به ويقتل منا في عام قابل بعدد من نأخذ
منه الفداء وندخل الجنة فاخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون فقالوا يا رسول الله
ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله اولما اصابتكم الآية قل هو من عند انفسكم اي بما اشترطتم
يوم بدر ان الله على كل شيء قدير فيقدر على
النصر وعلى ان يصيب بكم ويصيب منكم وما اصابكم يوم التقى الجمعان يعني يوم احد
فباذن الله فهو كائن بقضائه او تخليته الكفار وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نا
فقوا وليتبين الفريقان فيظهر ايمان هؤلاء وكفر هؤلاء وقيل لهم اي للمنافقين تعالوا
قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا عن الانفس والاموال او بتكثير السواد قالوا لو نعلم
قتالا لاتبعناكم قالوه دغلا واستهزاء اي لو نعلم ما يصح ان يسمى قتالا لاتبعناكم بل القاء بالانفس الى التهلكة
هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لما ظهر من كلامهم هذا يقولون بافواه

ومن حمل الجنة ناخذ واعلم الفداء ايام

هم ما ليس في قلوبهم يظهرون خلاف ما يضمرون والله أعلم بما يكتمون من النفاق وما يخلو به بعضهم إلى بعض فإنه يعلمه مفصلا بعلم واجب وأنتم إنما تعلمونه مجملا بأمارات في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام في كلام ومن ضعف يقينه تعلق بالأسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات وأقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في أمور الدنيا وجمعها وإمساكها يقر باللسان أنه لا مانع ولا معطي إلا الله وأن العبد لا يصيب إلا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون الذين قالوا لإخوانهم أي لأجلهم وقعدوا أي قاعدين عن القتال لو أطاعونا في القعود ما قتلوا كما لم نقتل قل فادرؤوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين إنكم تقدرون على دفع القتل وأسبابه عمن كتب عليه فادفعوا عن أنفسكم والمعنى أن القعود غير مغن فإن أسباب الموت كثيرة كما أن القتال يكون سببا للهلاك والقعود سببا للنجاة قد يكون الأمر بالعكس ولا تحسبن الذين قتلوا وقرئ بالتشديد في سبيل الله أمواتا نزلت في شهداء بدر وأحد معا كذا في المجمع عن الباقر عليه السلام وتشمل كل من قتل في سبيل من سبل الله عز وجل سواء كان قتيلا بالجهاد الأصغر وبذل النفس طلبا لرضا الله أو بالجهاد الأكبر وكسر النفس وقمع الهوى بالرياضة بل أحياء عند ربهم ذوو زلفى منه يرزقون من الجنة فرحين بما آتاهم الله من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة الأبدية والقرب من الله تعالى والتمتع بنعيم الجنة ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من إخوانهم المؤمنين الذين تركهم ولم يدركوا درجاتهم بعد ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون أي يستبشرون بأنهم آمنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون العياشي عن الباقر عليه السلام قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إني راغب نشيط في الجهاد قال فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل كنت حيا عند الله ترزق وإن مت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله هذا تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية وفي الكافي عنه عليه السلام قال هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقنوا أنهم على الحق وعلى دين الله عز وجل واستبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين وعن الصادق عليه السلام أنه قيل له يروون أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر حول العرش فقال لا المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حواصل طير ولكن في أبدان كأبدانهم وقد مضى حديث آخر في هذا المعنى في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات يستبشرون بنعمة من الله هي ثواب أعمالهم وفضل زيادة عليه كقوله سبحانه للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وتنكيرها للتعظيم وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين من جملة المستبشر به وقرئ بكسر الهمزة على أنه استئناف الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القمي إن النبي صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة من وقعة أحد نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تخرج في أثر القوم ولا يخرج معك إلا من به جراحة فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والأنصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فأقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فخرجوا على ما بهم من الألم والجراح فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الأسد وقريش

قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد نرجع فنغير على المدينة قد قتلنا سراتهم وكبشهم يعنون حمزة فوافاهم رجل خرج من المدينة فسألوه الخبر فقال تركت محمدا وأصحابه بحمراء الأسد يطلبونكم جد الطلب فقال أبو سفيان هذا النكد والبغي فقد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما أفلح قوم قط بغوا فوافاهم نعيم بن مسعود الأشجعي فقال أبو سفيان أين تريد قال المدينة لأمتار لأهلي طعاما قال هل لك أن تمر بحمراء الأسد وتلقى أصحاب محمد وتعلمهم أن حلفاءنا وموالينا قد وافونا من الأحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص أملأها تمرا وزبيبا قال نعم فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الأسد فقال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أين تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا فإن قريشا قد اجتمعت إليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظن إلا أن أوائل خيلهم يطلعون عليكم الساعة فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ارجع يا محمد فإن الله قد أرعب قريشا ومروا لا يلوون على شيء فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة وأنزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآيات الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الأشجعي كذا في المجمع عنهما عليهما السلام إن الناس قد جمعوا لكم يعني أبا سفيان وأصحابه فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل في المجمع عن الباقر عليه السلام أنها نزلت في غزوة بدر الصغرى وذلك أن أبا سفيان قال يوم أحد حين أراد أن ينصرف يا محمد موعدنا بيننا وبينك موسم بدر الصغرى لقابل إن شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك بيننا وبينك فلما كان العام المقبل خرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران ثم ألقى الله عليه الرعب فبدا له في الرجوع فلقي نعيم بن مسعود الأشجعي وقد قدم معتمرا فقال له أبو سفيان إني واعدت محمدا وأصحابه أن نلتقي بموسم بدر الصغرى وإن هذه عام جدب ولا يصلحنا إلا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لي أن لا أخرج إليها وأكره أن يخرج محمد ولا أخرج أنا فيزيدهم ذلك جرأة فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندي عشر من الإبل أضعها على يدي سهيل بن عمرو فأتى نعيم المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد أبي سفيان فقال لهم بئس الرأي رأيتم أتوكم في دياركم وقراركم فلم يفلت منكم إلا شريد فتريدون أن تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم والله لا يفلت منكم أحد فكره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لأخرجن ولو وحدي فأما الجبان فإنه رجع وأما الشجاع فإنه تأهب للقتال وقال حسبنا الله ونعم الوكيل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحابه حتى وافى بدر الصغرى وهو ماء لبني كنانة وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون إليها في كل عام ثمانية أيام فأقام ببدر ينتظر أبا سفيان وقد انصرف أبو سفيان من مجنة إلى مكة فسماهم أهل مكة جيش السويق ويقولون إنما خرجتم تشربون السويق ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه أحدا من المشركين ببدر ووافقوا السوق وكانت لهم تجارات فباعوا وأصابوا للدرهم درهمين وانصرفوا إلى المدينة سالمين غانمين فانقلبوا فرجعوا من بدر بنعمة من الله عافية وثبات على الإيمان وزيادة فيه وفضل وربح في التجارة لم يمسسهم سوء من جراحة وكيد عدو واتبعوا رضوان الله بجرأتهم وخروجهم والله ذو فضل

عَظِيمٍ قد تفضل عليهم بالتثبيت وزيادة الايمان والتوفيق للمبادرة الى الجهاد والتصلب في الدين واظهار الجرأة على العدو وبالحفظ عن كل ما يسوؤهم واصابة النفع مع ضمان الاجر حتى انقلبوا بنعمة من الله وفضل وفيه تحسير للمتخلف وتخطئة رأيه حيث حرم نفسه ما فازوا به إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يعني به المثبط نعيم يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ القاعدين منهم عن الخروج مع الرسول صلى الله عليه وآله فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ في مخالفة امري إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فان الايمان يقتضي ايثار خوف الله على خوف الناس وَلَا يَحْزُنْكَ وقرئ بضم الياء وكسر الزاء الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ يقعون فيه سريعا خوفا ان يضروك ويعينوا عليك وهم المنافقون من المتخلفين إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا لن يضروا اولياء الله شيئا بمسارعتهم في الكفر وانما يعود وبالها على انفسهم يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ نصيبا من الثواب فيها وفيه دلالة على تمادي طغيانهم وموتهم على الكفر وان كفرهم بلغ الغاية حتى اراد ارحم الراحمين ان لا يكون لهم حظ من رحمته وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ مع الحرمان عن الثواب إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ تأكيد وتعميم وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وقرئ بالتاء أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ الاملاء الامهال واطالة العمر إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا اللام للعاقبة اي ليكون عاقبة امرهم ازديادا للاثم وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ العياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن الكافر الموت خير له ام الحياة فقال الموت خير للمؤمن والكافر لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم الآية مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مختلطين لا يعرف مخلصكم من منافقكم حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ حتى يعزل المنافق من المخلص بالتكاليف الشاقة التي لا يصبر عليها ولا يذعن لها الا الخلص المخلصون وقرئ يميز من التمييز وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من اخلاص ونفاق وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ مخلصين وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا النفاق فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ لا يقادر قدره وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ وقرئ بالتاء بل هو اي البخل شر لهم لاستجلاب العقاب عليهم سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سيلزمون وبال الزام الطوق في الكافي عن الباقر عليه السلام والقمي عن الصادق عليه السلام ما من احد يمنع من زكاة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يعني ما بخلوا به من الزكاة وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي زكاة مال نخل او زرع او كرم يمنع زكاة ماله الا قلده الله تربة ارضه يطوق بها من سبع ارضين الى يوم القيامة وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وله ما فيهما مما يتوارث فما لهؤلاء يبخلون عليه بماله ولا ينفقونه في سبيله وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من المنع والاعطاء خَبِيرٌ فيجازيكم وقرئ بالياء على الالتفات وهو ابلغ في الوعيد لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ

أَغْنِيَاءُ قالته اليهود لما سمعوا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا كذا قيل القمي قال والله ما رأوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم رأوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان غنيا لاغنى اولياءه ففخروا على الله بالغنى وفي المناقب عن الباقر عليه السلام هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج الى ما يحملونه اليه سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا في صحائف الكتبة او سنحفظه في علمنا لا نهمله لانه كلمة عظيمة اذ هو كفر بالله واستهزاء به وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ في الكافي عن الصادق عليه السلام اما والله ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذاعوا امرهم وافشوا عليهم فقتلوا وقرئ سيكتب بالياء وضمها وقتلهم بالرفع وَنَقُولُ وقرئ بالياء ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ وننتقم منهم بهذا القول ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ بل انما يعذب بمقتضى العدل ان عذب ولم يتفضل الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا امرنا في التوراة واوصانا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ حتى يأتينا بهذه المعجزة الخاصة التي كانت لانبياء بني اسرائيل وهو ان يقرب بقربان فيقوم النبي فيدعو فتنزل نار من السماء فتحرق قربانه من قبل ربه وهذا من مفترياتهم واباطيلهم لان هذه انما توجب الايمان لكونها معجزة فهي وسائر المعجزات سواء في ذلك قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ تكذيب والزام بان رسلا جاؤهم قبله كزكريا ويحيى بمعجزات اخر موجبة للتصديق وبما اقترحوه فقتلوهم فلو كان الموجب للتصديق هو الاتيان به وكان توقفهم وامتناعهم عن الايمان لاجله فما لهم لم يؤمنوا بمن جاء به في معجزات اخر واجترؤوا على قتله في الكافي عن الصادق عليه السلام قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فالزمهم الله القتل برضاهم بما فعلوا ومثله العياشي في عدة روايات فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ المعجزات وَالزُّبُرِ الحكم والمواعظ والزواجر وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ المشتمل على الشرايع والاحكام وقرئ وبالزبر كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وعد ووعيد للمصدق والمكذب العياشي عن الباقر عليه السلام من قتل لم يذق الموت ثم قال لابد من ان يرجع حتى يذوق الموت وعنه عليه السلام من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل وقد مضى في هذا المعنى حديث الاول بتمامه عند تفسير الامام قوله تعالى افإن مات او قتل من هذه السورة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام قال فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك واميناك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه والسماوات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها آخر وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ تعطون جزاء اعمالكم خيرا كان او شرا تاما

وامّا يوم القيمة يوم فامّا بعض الفقرة وقد يكون قبلها بعض الاجور كما يقبل عليه اخبار ثواب القبر وعذابه
فمن زحزح عن النّار بوعد منها وادخل الجنّة فقد فاز ظفر بالنجاة وقيل
المراد في المجالس عن النّبي صلّى الله عليه وآله حاكيا عن الله جلّ جلاله في حديث فعزّتي وجلالي الا استمائة
لا يشق عليه عبده من عبادي الّا ازحزحته عن النّار وادخلته الجنّة ولا يبغض عبد من عبادي الّا العقيه
وادخلته النّار وبئس المصير وفي الكافي عن الصّادق عليه السّلام حاكيا ذكره سبحانه ذكره وشريكه محالا ومن ذكرنا اهل الايمان
التقوا الاخوان والسقوا في حوائجهم وان لم يكونوا الباس اخوان لنجم الرّحمن ففي ذلك مرغمة الشيطان وتزحزح عن النيران
ودخول الجنان وما الحيوة الدّنيا لذاتها وزخارفها الّا متاع الغرور مصيد او جمع
الغرور لتبلونّ اي والله لتختبرنّ في اموالكم بتكليف الانفاق وما يصيبها من الآفات وانفسكم
بالقتل والقتل والاسر والجراح وما يرد عليها من المخاوف والمتاعب وفي العلل عن الرضا عليه السّلام في اموالكم
باخراج الزكوة وفي انفسكم بالتوطين على الصّبر ولتسمعنّ من الّذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الّذين اشركوا اذى كثيرا من هجاء الرسول صلّى الله عليه وآله والطعن في الدين واغراء
الكفرة على المسلمين وغير ذلك اخبرهم بذلك قبل وقوعها ليوطّنوا انفسهم على الصّبر والاحتمال ويستعدّوا للقاء
حتى لا يرهقهم نزولها وان تصبروا على ذلك وتتّقوا مخالفة امر الله فانّ ذلك يعني الصّبر
والتقوى من عزم الامور ممّا يجب ثبات الرّاي عليه نحو امضائه واذ اخذ الله اذكر وقت
اخذه ميثاق الّذين اوتوا الكتاب القمّي عن الباقر عليه السّلام يعني في محمّد صلّى الله عليه وآله
لتبيّننّه للنّاس ولا تكتمونه حكاية لمخاطبتهم وقرئ بالياء فنبذوه اي الميثاق وراء
ظهورهم فلم يراعوه ولم يلتفتوا اليه والنبذ وراء الظهر مثل في ترك الاعتداد وعدم الالتفات ونقيضه
جعله نصب عينيه واشتروا به واخذوا بدله ثمنا قليلا من حطام الدّنيا واعراضها فبئس
ما يشترون في النّهج عن امير المؤمنين عليه السّلام ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلّموا حتّى اخذ على اهل العلم
ان يعلّموا وفي الاحتجاج عنه عليه السّلام في حديث يذكر فيه اعداء رسول الله صلّى الله عليه وآله الملحدين في آيات الله تاويل
هذه الآية وقد سبق ذكره في المقدّمة الثامنة لا تحسبنّ الّذين يفرحون بما اتوا يعني
بما فعلوا من التدليس وكتمان الحقّ او من الطاعات والحسنات وقرئ بالياء ويحبّون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق واظهار الحقّ والاخبار بالصدق او على خير فلا تحسبنّهم تاكيد
وقرئ بالياء بمفازة من العذاب بمنجاة والقمّي عن الباقر عليه السّلام ببعيد ولهم عذاب اليم
بكفرهم وتدليسهم ولله ملك السّموات والارض فهو يملك امرهم والله على كلّ
شيء قدير فيقدر على عقابهم انّ في خلق السّموات والارض واختلاف
اللّيل والنّهار لآيات لاولي الالباب لدلائل واضحة على التوحيد وكمال العلم والقدرة
وحكمته ونفاذ قدرته ومشيّته لذوي العقول الخالصة عن شوائب الحسّ والوهم الّذين يذكرون الله
في جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات قياما وقعودا وعلى جنوبهم عن النّبي صلّى الله عليه وآله من احبّ

ان يرتع في رياض الجنّة فليكثر ذكر الله وفي الكافي عن الصّادق عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من اكثر
ذكر الله تعالى احبّه الله وتفسير العيّاشي عن الباقر عليه السّلام في قوله الّذين يذكرون الله قياما قال الصّحيح يصلّي قائما
وقعودا المريض يصلّي جالسا وعلى جنوبهم الّذي يكون اضعف من المريض الّذي يصلّي جالسا وفي الامالي
والعيّاشي عنه عليه السّلام لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائما او جالسا او مضطجعا انّ الله
يقول الّذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السّموات
والارض ويعتبرون بهما في الكافي عن الصّادق عليه السّلام افضل العبادة ادمان التفكّر في الله وفي قدرته
وعنه عليه السّلام قال كان امير المؤمنين عليه السّلام يقول نبّه بالتفكّر قلبك وجاف عن اللّيل جنبك واتّق الله ربّك
وعن الرّضا عليه السّلام ليس العبادة كثرة الصّلوة والصّوم انّما العبادة التفكّر في امر الله وعن النّبي صلّى الله عليه وآله تفكّر
ساعة خير من عبادة سنة وفي رواية خير من عبادة ستّين سنة وانّما اختلفت لاختلاف مراتب التفكّر
ودرجات المتفكّرين وانواع المتفكّر فيه ربّنا ما خلقت هذا الخلق باطلا عبثا ضائعا من غير
حكمة يعني يقولون ذلك سبحانك تنزيها لك من العبث وخلق الباطل وهو اعتراض فقنا
عذاب النّار للاخلال بالنّظر فيه والقيام بما يقتضيه ربّنا انّك من تدخل
النّار فقد اخزيته وما للظّالمين من انصار وضع المظهر موضع المضمر للدّلالة على انّ
ظلمهم سبب لادخالهم النّار وانقطاع النّصرة عنهم في الخلاص منها العيّاشي عن الباقر عليه السّلام ما لهم من ائمّة
يسمّونهم باسمائهم ربّنا انّنا سمعنا مناديا ينادي يعني الرسول صلّى الله عليه وآله وقيل القرآن ينادي
للايمان ان آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا كبائرنا فانّها
تبعات واذناب وكفّر عنّا سيّئاتنا صغائرنا فانّها مستقبحة ولكنّها مكفّرة عن مجتنب الكبائر
وتوفّنا مع الابرار مخصوصين بصحبتهم معدودين في زمرتهم ربّنا وآتنا ما
وعدتنا على رسلك اي على السنتهم او على تصديقهم من الثواب ولعلّه عدوا في اثر الاجتهاد في الله تعالى
تعبّدا واستكانة ومخافة ان لا يكونوا من الموعودين لسوء عاقبة ولا تخزنا يوم القيمة بان تعصمنا
عمّا يقتضيه انّك لا تخلف الميعاد باثابة المؤمن واجابة الداعي وتكرير ربّنا للمبالغة في
الابتهال والدّلالة على استقلال المطالب وعلوّ شأنها وفي من حزبه امر فقال خمس مرّات ربّنا انجاه الله
ممّا يخاف في المجمع عن النّبي صلّى الله عليه وآله لمّا نزلت هذه الآيات قال ويل لمن لاكها بين فكّيه ولم يتامّل ما فيها
فاستجاب لهم ربّهم اي طلبتهم انّي لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر
او انثى بعضكم من بعض لانّ الذكر من الانثى والانثى من الذكر اي لانّهما من اصل
واحد او لفرط الاتّصال والاتّحاد في الدّين وهو اعتراض روي عن امّ سلمة انّها قالت يا رسول
الله ما بال الرّجال يذكرون في الهجرة دون النّساء فانزل الله فالّذين هاجروا الاوطان والعشائر
للدّين واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي بسبب ايمانهم بالله ومن اجله
وقاتلوا الكفّار وقتلوا في الجهاد وقرئ بتقديم قتلوا وبالتشديد فيهما لاكفّرنّ

عنهم سيئاتهم ولأدخلنّهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً
من عند الله والله عنده حسن الثواب في الامالي ان امير المؤمنين عليه السلام
لما هاجر من مكة الى المدينة ليلحق بالنبي صلى الله عليه وآله وقد قارع الفرسان من قريش ومعه فاطمة بنت
اسد وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت زبير فسار ظاهراً قد تحوّف فنزل ضجنان فتلوّم بها — فاحتوام
يومه وليلته ولحق به نفر من ضعفاء المؤمنين وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فبات ليلته تلك هو — وكان يعليهم
والفواطم يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم فلم يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى علي عليه السلام بهم صلاة
الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهن يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل يعبدون الله عز وجل ويرغبون اليه كذلك حتى
قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً الآيات قوله من
ذكر او انثى الذكر علي والانثى الفواطم بعضكم من بعض يعني علي من فاطمة او قال الفواطم وهن من علي
فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم يعني امير المؤمنين وسلمان وابا ذر حين اخرج وعمّاراً الذين اوذوا في
سبيلي وتشمل الآيات كل من اتصف بهذه الصفات لا يغرّنّك تقلّب الذين
كفروا في البلاد تبسّطهم في مكاسبهم ومتاجرهم ومزارعهم وسعتهم في عيشهم وحظّهم الخطاب
لكل احد او للنبي والمراد امته تعيّر لما ان بعض المسلمين كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش فيقولون
اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع نزلت متاع قليل ذلك التقلب متاع قصير
يسير في جنب ما اعدّ الله تعالى للمؤمنين في الحديث النبوي ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم
اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ما مهدوا لانفسهم لكن — جهنم ٣
الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها نزلاً من عند الله النزل ما يعدّ للنازل من طعام وشراب وصلة وما عند الله
لكثرته ودوامه خير للابرار مما يتقلب فيه الفجار لقلته وسرعة زواله وامتزاجه بالآلام وان من — حزب
اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم من القرآن وما انزل اليهم من
الكتابين خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً كما فعله المحرّفون
من احبارهم اولئك لهم اجرهم عند ربهم وهو مؤتون اجرهم مرتين كما وعدهم في آية اخرى
ان الله سريع الحساب لعلمه بالاعمال وما يستوجبه كل عامل من الجزاء فيسرع في الجزاء ويوصل
الموعود سريعاً يا ايها الذين آمنوا اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب
ورابطوا على الائمة كذا في الكافي عن الصادق عليه السلام والقمي عنه عليه السلام اصبروا على المصائب وصابروا
على الفرائض وفي رواية اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم وعن الباقر عليه السلام وصابروا
على التقية وفي المعاني عن الصادق عليه السلام اصبروا على المصائب وصابروهم على الفتن ورابطوا على من تقتدون به
واتقوا الله لعلكم تفلحون العياشي عن الصادق عليه السلام يعني فيما امركم به وفرض عليكم
والقمي عن السجاد عليه السلام نزلت الآية في العباس وفينا ولم يكن الذي امرنا به مرابط بعد وسيكون ذلك من نسلنا
من نسلنا

(margin) نسخ — ورابطوا على الائمة عنه عليه السلام اصبروا على المعاصي وصابروا على الفرائض ٣

المرابط

وقف

المرابط ومن نسله المرابط وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام رابطوا الصلوة قال اي انتظروها واحدة بعد
واحدة لان المرابط لم يكن حينئذ وعن النبي صلى الله عليه وآله من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة
وقد سبق ثواب قراءة هذه السورة في اخر سورة البقرة

سورة النساء مدنية وهي مائة وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة — بلغ
هي آدم على نبينا وعليه السلام وخلق منها زوجها هي حواء عليها السلام القمي برأها من اسفل
اضلاعه وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً بنين وبنات كثيرة ورتّب
الامر بالتقوى على ذلك لما فيه من الدلالة على القدرة القاهرة التي من حقها ان تخشى والنعمة الظاهرة التي
توجب طاعة موليها العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام قال خلقت حواء من قصيرى الجنب آدم والقصيرى هي الضلع
الاصغر وابدل الله مكانه لحماً وعن الصادق عليه السلام ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمّة ابن آدم في الماء والطين — وفي رواية خلقت حواء من جنب آدم وهو راقد ٣
وان الله خلق حواء من آدم فهمّة النساء الرجال فحصّنوهن في البيوت وفي الفقيه والعلل عنه عليه السلام سئل
عن خلق حواء وقيل له ان اناساً عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى قال سبحان الله
وتعالى عن ذلك علواً كبيراً يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من — من يقول ٣
غير ضلعه ويجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلاً الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضاً اذا كانت
من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين امر الملائكة
فسجدوا له القى عليه السبات ثم ابتدع له خلقاً فجعلها في موضع النقرة التي بين وركيه وذلك لكي تكون المرأة تبعاً
للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحّي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه — فكلمته آدم
صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب
من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه امتي حواء أفتحب ان تكون معك فتؤنسك
وتحدثك وتأتمر لامرك فقال نعم يا رب ولك عليّ بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال الله تبارك وتعالى فا
اخطبها الي فانها امتي وقد تصلح لك ايضاً زوجة للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة بكل شيء
فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك فقال رضاي ان تعلّمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب
علي ان شئت ذلك لي فقال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال لها آدم الي فاقبلي فقالت له
لا بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل آدم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكنّ النساء هن يذهبن حتى يخطبن على انفسهن
فهذه قصة حواء صلوات الله عليها وفي العياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل من اي شيء خلق الله حواء فقال اي شيء
يقولون هذا الخلق قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع آدم فقال كذبوا كان يعجزه ان يخلقها من غير
ضلعه ثم قال اخبرني ابي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى قبض
قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها آدم وفضل فضلة من الطين فخلق منها حواء

[illegible]

منه فجعل الله [illegible] آدم من طين [illegible] خلقت حواء [illegible] وروايه انها خلقت من [illegible] الجنة

[illegible] من ضلع الايسر [illegible] فقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة

وخلق منها زوجها [illegible] خلقت من ضلع آدم الايسر [illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال الله تعالى [illegible] أن يزوج بناته من بنيه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible]

[illegible] حواء [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible] فقال آدم [illegible] البطن الثاني [illegible] هابيل [illegible]

[illegible] هابيل [illegible] قابيل [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible] قابيل [illegible] هابيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكافي والعياشي عن الصادق [illegible]

باسم الامر والنهي وفي الكافي عن امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب [illegible]

[illegible] انه كان حوبا كبيرا [illegible]

وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى [illegible]

[illegible]

ولا تؤتوا السفهاء اموالكم [illegible] وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا [illegible]

وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح [illegible] فادفعوا اليهم اموالهم [illegible]

[illegible]

ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف [illegible]

[illegible]

للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون [illegible]

وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون

مفروضاً واجباً قيل كانت العرب في الجاهلية يورثون الذكور دون الإناث فرد الله سبحانه عليهم [illegible]

سهم وحظ وإذا حضر القسمة أي قسمة التركة أولوا القربى ممن لا يرث واليتامى والمساكين فارزقوهم منه [illegible]

[illegible] وقولوا لهم قولاً معروفاً [illegible]

[illegible]

[illegible] وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم [illegible] فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً [illegible]

[illegible] إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً [illegible]

[illegible]

[illegible] يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين [illegible] فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف [illegible] ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد [illegible]

ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد

[illegible] فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث [illegible] فإن كان له إخوة فلأمه السدس [illegible] من بعد وصية يوصي بها أو دين [illegible] آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً [illegible] فريضة من الله [illegible] إن الله كان عليماً حكيماً [illegible]

[illegible] ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين [illegible] ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد [illegible]

[illegible]

والعدد [illegible]

[illegible] وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة [illegible] وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس [illegible] فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث [illegible]

[illegible]

كلالة

[illegible]

او ما اراد الله لان التعلق بالجانب العزائم انما اطلق للازواج والعبارة بامثال التي معاد لا يشك انه مع شبهة في الميراث كل سبب

في الارث على الانثى عرضا او اسند والنسا الفطرة صحيحة رحمتها سواء الامثل بعد ما اتصى منقول من الاثنين بعدها ما يعمهم حكيما

الكتاب ومثال الاخر الطيف ما ورث بعد ما ادنا الشيطان القاصى على اليتيم على انهم معا من بعد من تاب اجلة ما لم يرضا

الجاهلية وتحريمها الرجال مع النسا واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم اي يفعلنها يقال اتى الفاحشة وجاءها ورهقها وغشيها

وشبهها فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فاطلبوا ممن قذفهن اربعة من رجال المؤمنين ليشهدوا عليهن فان شهدوا فامسكوهن

فاسكوهن في البيوت فاحبسوهن فيها حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا كتعيين الحد والنكاح المغني عن السفاح

واللذان ياتيانها منكم يعني الزانية والزاني ان ثبت ذلك عنهما وهذه الآية منسوخة بسورة النور

واللاتي ياتين الفاحشة الآية وسبيل الذي في الاخرى ونساؤهما والفرق الفاعل من المؤمنين والقبائل القوم من

والتبيين المعنى في آية النساء الاولى الفاحشة للعالمين وقيل كما كانت الكلالة

اذا اتي فاحشة عليها اربعة شهود حبست في بيت حتى تموت ثم اتي هذا بنسخ الحكم فاخرجوهن كما جعل الله لهن سبيلا

فالعقوبة الجلد والرجم فالذان ياتيانها منكم فاذوهما بالتوبيخ والتقريع فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما

التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم والانفس على الله

انه يقبل الاولى ثم الثانية والآية في اللواطين والزانية والزاني في سورة النور انما التوبة على الله

اي قبول التوبة كالمحتوم على الله بمقتضى وعده من تاب عليه اذا قبل توبته للذين يعملون السوء بجهالة

متلبسين بها سفها فان ارتكاب الذنب سفه وتجاهل ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع عن جهالته

ثم يتوبون من قريب من زمان قريب اي قبل حضور الموت لقوله حتى اذا حضر احدهم الموت

وقوله عليه السلام ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وسماه قريبا لان امد الحياة قريب

لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل او قبل ان يشرب في قلوبهم حبه فيطبع عليها فيتعذر عليهم الرجوع

ومن للتبعيض اي يتوبون في اي جزء من الزمان القريب الذي هو ما قبل ان ينزل بهم سلطان الموت

فاولئك يتوب الله عليهم وعد بالوفاء بما وعد به وكتب على نفسه بقوله انما التوبة على الله

وكان الله عليما حكيما فهو يعلم باخلاصهم في التوبة حكيما والحكيم لا يعاقب التائب

التائب وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن سوى بين من سوف التوبة

الى حضور الموت ولا الذين يموتون وهم كفار سوى بين من سوف التوبة الى حضور الموت من الفسقة والكفار وبين من مات

على الكفر في نفي التوبة للمبالغة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة وكانه قال وتوبة هؤلاء وعدم توبة هؤلاء سواء وقيل المراد بالذين

يعملون السوء عصاة المؤمنين وبالذين يعملون السيئات المنافقون لتضاعف كفرهم وسوء اعمالهم وبالذين يموتون الكفار اولئك

اعتدنا لهم عذابا اليما تاكيد لعدم قبول توبتهم وبيان ان العذاب اعده لهم لا يعجزه عذابهم متى شاء يا ايها الذين آمنوا

لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرئ بالضم وهما لغتان كان في الجاهلية اذا مات الرجل

اذا مات الرجل وله امرأة القى ثوبه عليها فورث نكاحها اصدقاها فاذا كان احد منهم يرث نكاحها

فلما مات ابو قيس بن الاسلت التي محصن ابن ابي قيس ثوبه على المرأة فلم يقربها ولم ينفق عليها

ولا تعضلوهن عطف على ان ترثوا ولا لتاكيد النفي اي ولا تمنعوهن من التزويج واصل العضل التضييق

لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف

والاستثناء من اعم الظروف او المفعول له تقديره ولا تعضلوهن للافتداء الا وقت ان ياتين بفاحشة

وقرأ ابن كثير وابو بكر مبينة بفتح الياء وعاشروهن بالمعروف بالانصاف في الفعل والاجمال في القول

فان كرهتموهن فلا تفارقوهن لكراهة النفس فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا

وان اردتم استبدال زوج مكان زوج تطليق امرأة وتزوج اخرى مكانها وآتيتم احداهن قنطارا

فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا استفهام انكار وتوبيخ اي اتاخذونه باهتين وآثمين

وكيف تاخذونه انكار لاخذه بعد انكار وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا

عهدا وثيقا وهو حق الصحبة والممازجة او ما اوثق الله عليهم في شانهن بقوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان

ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ولا تنكحوا التي نكحها آباؤكم وانما ذكر ما دون من لانه اريد به الصفة

الا ما قد سلف استثناء من المعنى اللازم للنهي وكانه قيل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم فانه موجب للعقاب الا ما قد سلف

انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا علة للنهي اي ان نكاحهن كان فاحشة عند الله ممقوتا عند ذوي المروءات

حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ

وبنات الأخت [illegible] والامهات [illegible] وكذا العمات والخالات والبنات [illegible] وكذا بنات الأخ وبنات الأخت
والاخوات [illegible] وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة [illegible]
[illegible] وأمهات نسائكم [illegible] وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم [illegible]
[illegible]

والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم [illegible]
[illegible]
كتاب الله عليكم [illegible] وأحل لكم ما وراء ذلكم [illegible]
أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين [illegible]
فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة [illegible]
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة [illegible]
[illegible]

[illegible] بكونها [illegible] [illegible]

[illegible] لانا [illegible] في [illegible]

[illegible] ان ينكح المحصنات المؤمنات يعني الحرائر فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات يعني الاماء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض [illegible]

[illegible] فانكحوهن باذن اهلهن [illegible]

[illegible]

[illegible] محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان [illegible]

[illegible] فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب [illegible]

[illegible] ذلك لمن خشي العنت منكم [illegible]

[illegible] وان تصبروا خير لكم [illegible]

[illegible] يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم [illegible]

[illegible] والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما [illegible]

[illegible] يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل [illegible]

[illegible] الا ان تكون تجارة عن تراض منكم [illegible]

في نسخه

[illegible] ولا تقتلوا انفسكم [illegible]

٣٧

[illegible]

[illegible] ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا [illegible]

[illegible] ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض [illegible]

[illegible] ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون [illegible]

[illegible]

وفي الكافي عن الصادق [illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض [illegible]

[illegible]

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن [illegible]

واسألوا الله من فضله [illegible]

[illegible]

إن الله كان بكل شيء عليما [illegible]

[illegible]

ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون [illegible]

والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم [illegible]

[illegible]

إن الله كان على كل شيء شهيدا [illegible]

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض [illegible]

بلغ

نصيب ٣

الفضل ٣

وبما أنفقوا من أموالهم [illegible]

[illegible]

فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله [illegible]

[illegible]

واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن [illegible]

فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا [illegible]

وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا [illegible]

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب [illegible]

[illegible]

والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم [illegible]

إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا [illegible]

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله [illegible]

وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا [illegible]

[illegible]

والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا

وعن الصادق [illegible]

بلغ

[illegible] كانوا اخوان الشياطين [illegible] وماذا عليهم لو آمنوا بالله

واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله [illegible]

[illegible]

[illegible] إن الله لا يظلم مثقال ذرة لا ينقص من الأجر ولا يزيد في العقاب [illegible]

[illegible] وإن تك حسنة [illegible] يضاعفها [illegible]

[illegible] ويؤت من لدنه [illegible]

[illegible] فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء

شهيدا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض

[illegible] ولا يكتمون الله حديثا [illegible]

[illegible]

[illegible]

يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا جنبا إلا عابري سبيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وإن كنتم مرضى أو على سفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء [illegible]

[illegible]

[illegible] فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا [illegible]

[illegible] فامسحوا بوجوهكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأيديكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القضاء وفي الفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن التيمم من الوضوء ومن الجنابة ومن الحيض للنساء سواء فقال نعم اقول واما ما روي
منها الاشتراط بالمرة في الترتيب بالكف كما اشرنا اليه في الخبر في التيمم مرة للوضوء وفي الوضوء والغسل فلعل المراد بالمرة
في الكفين بمسح الوجه ولا يجوز [illegible] لا يقتضي الترتيب [illegible] واما التعفير فلعل المراد [illegible] ان الله
انه كان عفوا غفورا فلذلك يسر الامر عليكم ورخص لكم ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا حظا يسيرا من الكتاب علم التوراة
كانوا احبار اليهود يشترون الضلالة يختارونها على الهدى [illegible] بالهدى بعد وضوح الآيات [illegible]
انه النبي المبشر به في التوراة ويريدون أن تضلوا السبيل [illegible] والله أعلم بأعدائكم [illegible]
بعداوة هؤلاء وما يريدون بكم [illegible] وكفى بالله وليا [illegible] وكفى بالله نصيرا [illegible]
من الذين هادوا [illegible] يحرفون الكلم عن مواضعه [illegible] مكان [illegible]
اسمه [illegible] في التوراة [illegible] ويقولون سمعنا [illegible] وعصينا [illegible]
واسمع غير مسمع [illegible] وراعنا ليا بألسنتهم
فتلا بها [illegible] الكلام [illegible] وطعنا في الدين [illegible]
[illegible] استهزاء
بعد [illegible] ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم [illegible] ولكن لعنهم الله
خذلهم [illegible] بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا [illegible] الايمان ببعض الآيات
والرسل [illegible] يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم
من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها [illegible]
[illegible] أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت [illegible]
[illegible] وكان أمر الله مفعولا [illegible] إن الله لا يغفر أن يشرك به [illegible]
[illegible] ويغفر ما دون ذلك
ما دون [illegible] لمن يشاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما [illegible]
[illegible] ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم [illegible]

والقصار

والقصار بحسب حال من لبس [illegible] كذا في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام
هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين بل الله يزكي من يشاء لانه العالم بما ينطوي عليه الانسان من حسن وقبح
[illegible] ولا يظلمون فتيلا [illegible] انظر كيف يفترون على الله الكذب [illegible]
[illegible] وكفى به إثما مبينا [illegible] ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
ويقولون للذين كفروا [illegible] هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا [illegible]
في الكافي عن الباقر عليه السلام يقولون لأئمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء أهدى من آل محمد أولئك الذين لعنهم الله ومن
يلعن الله فلن تجد له نصيرا أم لهم نصيب من الملك [illegible] فإذا لا يؤتون الناس نقيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الناس [illegible]
[illegible] فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكفى بجهنم سعيرا [illegible]
[illegible] إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا [illegible]
[illegible] كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible] إن الله كان عزيزا حكيما
[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
أبدا لهم فيها أزواج مطهرة [illegible] وندخلهم ظلا ظليلا [illegible]
[illegible] إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها [illegible]
[illegible] الأمانات
[illegible]
[illegible]

بلغ

٥ [illegible] ٣٥

وفي عدة روايات لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى
صدق حديثه واداء امانته وفي الكافي عن الصادق ع ان ضارب علي بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثم قبلت ذلك
منه لاديت اليه الامانة وفي معناه اخبار كثيرة واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل في الكافي والعياشي عن الباقر ع
يعني العدل الذي في ايديكم وفي رواية اخرى للقضاة ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم
ان الله نعما يعظكم به في العياشي عن الباقر ع فينا نزلت والله المستعان ان الله كان سميعا بصيرا باقوالكم واحكامكم وما تفعلون
في اماناتكم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في الكافي والعياشي عن الباقر ع ايانا
عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا وفي الكافي عن الصادق ع انه سئل عن الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفيه والعياشي عنه ع نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع فقيل له ان
الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته في كتاب الله فقال قولوا لهم ان رسول الله ص نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان
رسول الله ص هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج
فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله ص في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سألت الله مولاه
ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى
ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ص فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله انزل في كتابه
تصديقا لنبيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة ع فادخلهم رسول الله
تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال
انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي الحديث وفي الكافي والعياشي عن الصادق ع
انه سئل عن دعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن معرفة شيء منها فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول
الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكاة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله ص قال
من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده الحسن
ثم من بعده الحسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام الحديث
وفي العياشي عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع ان ادنى ما يكون به الرجل ضالا ان لا يعرف حجة الله
في ارضه وشاهده على خلقه الذي امر الله بطاعته وفرض ولايته قال قلت يا امير المؤمنين صفهم لي قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا
ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقلت له اوضح لي
وفي الاكمال عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما انزل الله على نبيه هذه الاية قلت يا رسول الله عرفنا الله
ورسوله فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه
يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله على يديه مشارق

الارض

الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر
فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته
في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله اقول
وفي هذا المعنى في الكتب المعتبرة عن العترة اخبار كثيرة وفي التوحيد عن امير المؤمنين ع اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة
واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان وفي العلل عن امير المؤمنين ع انما امر الله بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر ورسوله م
لا يأمر بمعصيته وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته
فان تنازعتم ايها المأمورون في شيء من امور الدين فردوه فراجعوا فيه الى الله الى محكم كتابه والرسول بالسؤال عنه في زمانه
والمراجعة الى سنته بعده
واولي الامر منكم وفي الكافي والعياشي عن الباقر ع انها نزلت هكذا فان خفتم تنازعا في امر فارجعوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم قال كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله
وفي نهج البلاغة في بعض الخطب يعني التحكيم انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن
هذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما دعانا
القوم الى ان نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى وقد قال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول فرده الى الله ان نحكم بكتابه ورده الى الرسول ان نأخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس به
وان حكم بسنة رسول الله فنحن اولاهم به وفيه من كلام له ع للاشتر واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الى الله والرسول م
الامور فقد قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة
وفي الاحتجاج عن الحسين بن علي ع في خطبة له واطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر فان الايمان يوجب ذلك ذلك خير لكم واحسن تأويلا الم تر الى الذين
يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا
رجلا من اليهود ... فقال اليهودي ... محمد ... فانزل الله وفي الكافي
... يتحاكمون الى الطاغوت ...
... الطاغوت ...
... حكمهم ...
... فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله ...

استحق وعليا [illegible] الرسول [illegible] التحاكم إليه ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول﴾
﴿رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا﴾ يعرضون عنك [illegible] فكيف يكون حالهم
﴿إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم﴾ من التحاكم إلى غيرك وإظهار السخط لحكمك ﴿ثم جاءوك﴾ [illegible]
﴿يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا﴾ [illegible] بين الخصمين بالتوسط ولم نرد
مخالفتك ﴿أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم﴾ من الشرك والنفاق ﴿فأعرض عنهم﴾ أي لا [illegible] لمصلحة في استبقائهم
في الكلام [illegible] ﴿وعظهم﴾ [illegible] بلسانك ﴿وقل لهم في أنفسهم﴾
في شأن أنفسهم أو خاليا بهم [illegible] ﴿قولا بليغا﴾ يؤثر فيهم [illegible] والأسباب [illegible]
﴿وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله﴾ [illegible] ﴿ولو أنهم إذ ظلموا﴾
﴿أنفسهم﴾ بالنفاق ﴿جاءوك﴾ تائبين ﴿فاستغفروا الله﴾ مخلصين ﴿واستغفر لهم الرسول﴾ [illegible] ﴿لوجدوا الله﴾
﴿توابا رحيما﴾ [illegible] ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك﴾
﴿فيما شجر بينهم﴾ [illegible] ﴿ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت﴾ [illegible]
﴿ويسلموا تسليما﴾ [illegible]
[illegible] ﴿ولو أنا﴾
﴿كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ [illegible]
[illegible] ﴿ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم﴾ [illegible] ﴿وأشد تثبيتا﴾
[illegible] ﴿وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما﴾
﴿ولهديناهم صراطا مستقيما﴾ [illegible] ﴿ومن يطع الله والرسول﴾ الآية
﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين﴾ [illegible]
﴿والشهداء﴾ [illegible] ﴿والصالحين﴾ [illegible]
﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ [illegible]
[illegible]

عليهم

[illegible]

ذلك الفضل من الله [illegible] ﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا﴾
﴿حذركم﴾ [illegible] ﴿فانفروا﴾ [illegible]
[illegible] ﴿ثبات﴾ [illegible] ﴿أو انفروا جميعا﴾ [illegible]
[illegible] ﴿وإن منكم لمن ليبطئن﴾ [illegible]
[illegible] ﴿فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا﴾ [illegible]
[illegible]
[illegible] ﴿ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة﴾ [illegible]
﴿يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما﴾ [illegible]
[illegible] ﴿فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا﴾
﴿بالآخرة﴾ [illegible] ﴿ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه﴾
﴿أجرا عظيما﴾ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ﴿وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله﴾ [illegible] ﴿والمستضعفين﴾
[illegible]
﴿من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم﴾
﴿أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا﴾ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
﴿الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت﴾
﴿فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾ [illegible]
[illegible] ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم عن القتال﴾ و

ما يحلى ر

أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واشتغلوا بما أمرتم به ... للمجاهدين كانوا بمكة وكانوا يقصدون أن يؤذن لهم في القتال
كفوا أيديكم عن قتال المشركين فإنا لا نأمركم بالقتال ... وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ... من المهاجرين
إلى ... فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله ... يخشون الكفار أن يقتلوهم
كما يخشون ... أو أشد خشية ... وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب
... كفوا أيديكم مع ... كتب عليهم القتال ... إلى أجل قريب ... قل متاع
الدنيا قليل سريع التقضي والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا ولا تنقصون ... من ثوابكم ... أدنى شيء
... أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور محصنة ... وإن تصبهم حسنة أي نعمة
كخصب ... يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة أي بلية كقحط ... يقولوا هذه من عند النبي ... قل كل من عند الله
... فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ... الباطل ...
حكمة ... ما أصابك يا إنسان من حسنة فمن الله تفضلا منه ... وما أصابك من سيئة فمن نفسك ...
... ما أصابك من سيئة فمن نفسك لأنها السبب فيها ...
... من عند الله ...
... كثير ...
... الأنفس ...
...
...
...
آية ... وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله
شهيدا ... من يطع الرسول فقد أطاع الله لأنه ...
...
... ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا ...
...
... ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون ...
... فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ...
... أفلا يتدبرون القرآن ... ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ...
وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ...

الأمن

... أو الخوف أذاعوا به ...
... ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ...
...
...
... ولولا فضل الله عليكم ورحمته ...
... لاتبعتم الشيطان إلا قليلا ...
... فقاتل في سبيل الله ...
... لا تكلف إلا نفسك ...
...
...
...
... وحرض المؤمنين ... عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا ...
... والله أشد بأسا ...
... وأشد تنكيلا ...
... من يشفع شفاعة حسنة ...
... ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها ...
... وكان الله على كل شيء ...
مقيتا ...
...
...
...
...
... وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ...
... إن الله كان على كل شيء حسيبا ...
... الله لا إله إلا هو ...
... ليجمعنكم ...

واصحاب الفضالة يبداون واصحاب الحجب واصحاب الخيل يبداون على اصحاب البغال ... ويسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد

والقليل على الكثير وانما الفرق ان سلام الاقل على الاكثر وانما الواحد على الجماعة ... من التواضع [illegible]

... وقال النخعي ... السلام ... والعناق والتقبيل ... ان يسلم ... [illegible]

اولى الا انه ان سلم ... كان من العام ... عليهم رد الجماعة وان كان واحد ... العاطس ... يرحمكم

الله وان ... الرجل على الرجل ... السلام عليكم ... فيقول ... ما ذكر الله ... [illegible]

... الرد ... الاستئذان ... الحديث المذكور والرد الاحسن في السلام ... [illegible]

... المسلم ... انها ... في الكافر ... المؤمنين ... عليهم ... [illegible]

السلام ورحمة الله وبركاته ... المؤمنين ... اليكم السلام [illegible]

... كان عليكم اهل البيت ... السلام ... [illegible]

وقال ... السلام عليك ورحمة الله ... [illegible]

... الكافر ... السلام عليكم ... عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله ... عشرين حسنة ومن قال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ثلاثين حسنة ... المؤمن ... [illegible]

... لا تبدأوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم ... [illegible]

... ولا على اليهود والنصارى ... [illegible]

ولا على ... ولا على ... [illegible]

... السلام ... ولا على ... ولا على [illegible]

الحمام ولا على ... ان الله كان على كل شيء حسيبا ... الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم

القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا ... فما لكم في المنافقين فئتين ... [illegible]

... الاسلام ... [illegible]

... والله اركسهم ... بما كسبوا ... [illegible]

كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ... [illegible]

ودوا لو تكفرون كما كفروا ... فتكونون سواء ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل

الله ... [illegible]

... فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ... [illegible]

ولا ... الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق ... [illegible]

... [illegible]

ومال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... ثم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الا الذين يصلون الى ... او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم

عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم ... الاستسلام ...

فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ... [illegible]

... [illegible]

والقوا اليكم السلم ... [illegible]

... [illegible]

... ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

يلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم ... [illegible]

فخذوهم واسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم حيث تمكنتم منهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا [illegible] ظاهرا وحجة
واضحة في التعرض لهم بالقتل والسبي لظهور عداوتهم وكفرهم وغدرهم وما كان لمؤمن وما صح لمؤمن ولا استقام [illegible]
بحاله ان يقتل مؤمنا بغير حق الا خطأ [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] اخو ابي جهل لامه [illegible] اسلم [illegible] الحارث بن زيد [illegible]
[illegible] بعد الهجرة [illegible] فقتله [illegible] ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة
[illegible] مؤمنة [illegible] ودية مسلمة الى اهله [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] الا ان يصدقوا [illegible] فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة [illegible]
[illegible] وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة [illegible]
[illegible] فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين [illegible]
توبة من الله وكان الله عليما حكيما [illegible]
[illegible] ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله
[illegible] فتبينوا [illegible] ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا [illegible] تبتغون
عرض الحياة الدنيا [illegible] فعند الله مغانم

خالدا فيها

كثيرة

كثيرة [illegible] كذلك كنتم من قبل [illegible] فمن الله عليكم [illegible] فتبينوا
[illegible] ان الله كان بما تعملون خبيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شهد ان لا اله الا الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] عرض الحياة الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلام [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر [illegible]
[illegible] والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم [illegible]
[illegible]
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين
[illegible]
[illegible] اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جمیع ۳

بالاموال وبالانفس [illegible] بين الحامل والمجاهد كما بين السماء والارض وكان الله غفورا رحيما [illegible]
منهم [illegible] القواب ان الذين توفيهم الملائكة يحتمل الماضي والمضارع ظالمي انفسهم في حال ظلمهم انفسهم بترك
الهجرة [illegible] الكفرة في الاسلام [illegible] انه [illegible] الاستضعاف [illegible]
بتوفيكم ملك الموت [illegible] وسلطانه [illegible] الذين توفيهم الملائكة [illegible] الملائكة [illegible]
من الملائكة [illegible] ملك الموت [illegible]
فالمتوفي من الملائكة [illegible] الملائكة [illegible]
كان من اهل الطاعة [illegible] وان كان من اهل المعصية [illegible] والملائكة
اعوان [illegible] ملك الموت
ملك الموت [illegible] الانفس حين موتها [illegible] ويتوفى [illegible]
وما قال [illegible] الملائكة [illegible] ملك الموت [illegible] الملائكة
الارواح [illegible] الملائكة [illegible] ملك الموت من الملائكة [illegible]
هو [illegible] الله تعالى [illegible] ملك الموت [illegible] الله تعالى يد [illegible]
كيف يشاء [illegible] اما ملك الموت [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] والملائكة الذين [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الانفس [illegible]
[illegible] الانفس [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] بالروح [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الملكوت [illegible] الملائكة
واما الانسان [illegible] ملك الموت [illegible]
[illegible] الذين [illegible] امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات قالوا اي الملائكة توبيخا لهم فيم كنتم [illegible] قالوا كنا مستضعفين في
الارض [illegible] الايمان بالله [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها [illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
حتى كانت الهجرة [illegible]

المغفرة

المغفرة [illegible] المجاح [illegible] نزلت [illegible] المؤمنين [illegible]
الملائكة [illegible] فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض [illegible] الله الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها [illegible]
[illegible] اسم الاستضعاف [illegible]
[illegible] المستضعفين [illegible] المستضعفين [illegible]
[illegible] استطاعت [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] الاية [illegible]
[illegible] التبع [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان [illegible]
في الموصول [illegible] لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الصبيان [illegible]
من الرجال والنساء [illegible] الصبيان [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يستطيعون حيلة [illegible] ولا يهتدون سبيلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا
[illegible] ومن يهاجر [illegible] اهل الشرك [illegible] الارض [illegible]
في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا [illegible]
وسعة في الرزق [illegible] ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واذا ضربتم في الارض شرع [illegible] فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلوة [illegible] بالجهاد [illegible]
وكان [illegible]

الفقيه عن العباس بن زياد محمد بن مسلم قالا قلنا لابي جعفر ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله
عز وجل يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا
كوجوب الاتمام في الحضر قالا قلنا انما قال الله تعالى فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب الاتمام في الحضر
فقال او ليس قد قال الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا
ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي
وذكره الله تعالى في كتابه قالا قلنا له فمن صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا قال ان كان قد قرئت عليه اية التقصير وفسرت له
فصلى اربعا اعاد وان لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوة كلها في السفر الفريضة ركعتان كل صلوة الا
المغرب فانها ثلاث ليس فيها تقصير تركها رسول الله في السفر والحضر ثلاث ركعات وقد سافر رسول الله الى ذي خشب
وهي مسيرة يوم من المدينة يكون اليها بريدان اربعة وعشرون ميلا فقصر وافطر فصارت سنة وقد سمى رسول الله قوما صاموا
حين افطر العصاة قال فهم العصاة الى يوم القيمة وانا لنعرف ابناءهم وابناء ابنائهم الى يومنا هذا
ولعلنا نحن بصدده ... في السفر ذاهبا وجائيا مما تضمنه الاخبار المعصومية والكلام معك في
علمهم ذلك حيث نقول ان هذه المسائل معتبرة في الفقه اخبار شروط مقنعة ذكرناها في كتابنا الموسوم بالوافي ومنه
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا في انفسكم او دينكم وهذا الشرط باعتبار الغالب في ذلك الوقت فان
القصر ثابت في حال الامن ايضا بدليل الخبر ... وهذه الاية ...
يبين فيه الخوف ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة واذا كنت فيهم في اصحابك الضاربين في الارض
الخائفين ... فاقمت لهم الصلوة بان تؤمهم فلتقم طائفة منهم معك من اصحابك وليأخذوا اسلحتهم فاذا
سجدوا فليكونوا من ورائكم يحرسونكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم
... ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ...
... ولا جناح عليكم ان
كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم ... رخص لهم في وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب
... وخذوا حذركم ... ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا ...
... رسول الله ...
رسول الله ... في غزوة ... صلوة ...
... وهم في الصلوة ... فانهم لا يقطعون الصلوة ولكن يجيء لهم الان صلوة اخرى هي احب اليهم من
ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم ... صلوة الخوف بهذه الاية ففرق رسول الله اصحابه فرقتين
بعضهم تجاه العدو وقد اخذوا اسلحتهم وفرقة صلوا مع رسول الله ...
اولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله الركعة الثانية ولهم الاولى ... ثم قاموا فصلوا
الركعة الثانية وسلم عليهم ... صلوة الخوف
... العدو ... فركعوا ...

ثم ... رسول الله ... ثم ... الاعداء ... اصحابه ...
رسول الله ... ثم سلم بعضهم على بعض ... صلوة الخوف
... الامام ... الاعداء ... الامام ركعة ثم يقوم ويقوم
... الركعة الثانية ثم ... في مقام اصحابهم ويجيء الاخرون
خلف الامام فيصلي بهم الركعة الثانية ثم يجلس الامام ... ثم يقوم ... الامام
... ركعتين فيتشهدون ... في موقف اصحابهم ويجيء الاخرون
في موقف اصحابهم خلف الامام فيصلي بهم ركعة ... فيها ثم يجلس فيتشهد ثم يقوم ...
ثم يجلس ... فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلوتكم وانتم ...
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم ...
... فاذا اطمأننتم فاذا استقررتم في اوطانكم وامنتم في
فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوة التي اذن لكم في قصرها ... ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا ...
ثم ...
...
... ولا تهنوا في ابتغاء القوم ...
... ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون
من الله ما لا يرجون ...
...
...
...
...
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ...
... انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
...
...
والذين ... واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ...
...
...
...

لبيد بن سهل فقال لبيد [illegible] لقتادة هذا [illegible] لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيدا فاتاهما [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] بالسرقة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] اسيد بن عروة وكان منطيقا

بليغا فتكلم عند رسول الله [illegible] قتادة بن النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل [illegible] يرميهم بالسرقة

[illegible] فغضب رسول الله [illegible] فاتوا عليه رسول الله [illegible]

من ذلك ورجع الى عمه [illegible] رسول الله [illegible]

انا انزلنا اليك الكتاب الايات وفي الجامع [illegible]

ثم [illegible] وفي الجامع [illegible] قتادة بن النعمان [illegible]

رجل من اليهود [illegible] اليهودي [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] اليهودي [illegible] رسول الله [illegible]

ما روي [illegible] ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم [illegible]

[illegible] ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما [illegible] يستخفون من الناس

[illegible] ولا يستخفون من الله [illegible] وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى

[illegible] من القول [illegible] وكان الله بما يعملون

محيطا [illegible] ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة

ام من يكون عليهم وكيلا [illegible] ومن يعمل سوءا [illegible] او يظلم نفسه

[illegible] ثم يستغفر الله [illegible] يجد الله غفورا رحيما [illegible]

[illegible] ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه [illegible] وكان

الله عليما حكيما [illegible] ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به

بريئا [illegible] فقد احتمل بهتانا واثما مبينا [illegible] ولولا

فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك [illegible]

[illegible] وما يضلون الا انفسهم [illegible] وما يضرونك من شيء [illegible]

[illegible] وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك

ما لم تكن تعلم [illegible] وكان فضل الله عليك عظيما [illegible]

[illegible]

من الناس ولا [illegible] من الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت

الكافي

[illegible] لا خير في كثير من نجواهم [illegible]

[illegible] الا من امر بصدقة [illegible]

[illegible]

[illegible] او معروف او اصلاح بين الناس [illegible] وفي الكافي [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي الكافي [illegible] الكلام [illegible] اصلاح بين الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله [illegible]

[illegible] فسوف نؤتيه اجرا عظيما [illegible] ومن يشاقق الرسول [illegible]

من بعد ما تبين له الهدى [illegible] ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم

[illegible] وساءت مصيرا [illegible]

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء [illegible] ومن يشرك بالله

فقد ضل ضلالا بعيدا [illegible] ان يدعون من دونه [illegible]

الا اناثا [illegible]

[illegible]

[illegible] الا شيطانا مريدا [illegible]

[illegible]

[illegible] لعنه الله [illegible] لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا [illegible]

[illegible]

ولاضلنهم ولامنينهم [illegible] ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام [illegible]

[illegible] ولآمرنهم فليغيرن خلق الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا [illegible]

[illegible] يعدهم ويمنيهم [illegible] وما يعدهم الشيطان الا غرورا

يعد [illegible] وهذا الوعد [illegible] الذين

ان تعملوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والذين آمنوا

وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا [illegible]

بلغ [illegible] ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب [illegible] بما تتمنون انتم ولا اهل الكتاب [illegible]

من يعمل سوءا يجز به [illegible]

[illegible] ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا [illegible]

من العذاب ومن يعمل من الصالحات بعضها من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة [illegible]

[illegible] ولا يظلمون نقيرا [illegible] ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله [illegible] بالحسنات

[illegible] واتبع ملة ابراهيم [illegible] الاسلام

[illegible] حنيفا [illegible] واتخذ الله ابراهيم خليلا

اصطفاه [illegible] ابراهيم خليلا [illegible] وخصصه

[illegible] خليلا

[illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

بطلم

[illegible] ابراهيم [illegible] الدار [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

ابراهيم [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] خليلا [illegible]

[illegible] ابراهيم خليلا [illegible]

[illegible] الهادي

خليلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن

[illegible] ولله ما في السماوات وما في الارض [illegible] صفا هو

[illegible] وكان الله بكل شيء محيطا [illegible]

ويستفتونك في النساء [illegible]

[illegible] قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى

[illegible] النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا بما تضمنه كون ذلك العطف بل مراد الغير وما فرض لهن من الميراث وكانوا لا يعطون النساء والصغار من
الميراث شيئاً ويقولون لا يرث إلا من يحوز الغنيمة ولا يعطي إلا العترة قال الرسول الله ... وترغبون أن تنكحوهن
في نكاحهن العيّاشي إن الرجل كان في حجره اليتيمة فتكون دميمة ساقطة يعني حمقاء فيرغب الرجل أن يتزوجها ولا يعطيها
مالها فينكحها غيره من أجل مالها ويمنعها النكاح ويتربص بها الموت ليرثها فنهى الله عن ذلك والمستضعفين من الولدان ويفتيكم في
المستضعفين من الولدان الصبيان الصغار أن تعطوهم حقوقهم لأن الجاهلية ... وأن تقوموا لليتامى بالقسط كما
وأن تقوموا لليتامى بالقسط ويفتيكم أن تقوموا لليتامى بالعدل في أنفسهم وأموالهم وما تفعلوا من خير في أمر
اليتامى وغير ذلك فإن الله كان به عليماً وعد لمن آثر الخير في ذلك وإن امرأة خافت من بعلها توقعت
لما ظهر لها من مخايله نشوزاً تجافياً عنها وترفعاً عن صحبتها كراهة لها ومنعاً لحقوقها أو إعراضاً بأن يقل مجالستها
ومحادثتها فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً في الكافي عن الصادق عليه السلام هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها
فيقول لها إني أريد أن أطلقك فتقول له لا تفعل إني أكره أن تشمت بي ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما
كان سوى ذلك من شيء فهو لك ودعني على حالتي وهو قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً وهذا هو الصلح
والصلح خير من الفرقة وسوء العشرة أو من الخصومة وأحضرت الأنفس الشح لكونها مطبوعة عليه
فلا تكاد المرأة تسمح بإعراضه عنها وتقصيره في حقها ولا الرجل يسمح بأن يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغي
إذا كرهها وأحبّ غيرها الشح البخل والحرص أي الأنفس الشح يحضرها فيها من المنافسة ... وإن تحسنوا في العشرة وتتقوا
النشوز والإعراض ونقص الحق فإن الله كان بما تعملون من الإحسان والخصومة خبيراً فيجازيكم عليه ولن تستطيعوا أن
تعدلوا بين النساء أن تسووا بينهن في المحبة والمودة بالكلية والقلب العياشي عن الصادق عليه السلام في المحبة ... والقسمي
القسمة في الجمع ... من جميع الوجوه ولو حرصتم على ذلك كل الحرص فلا تميلوا كل الميل ولا
تميلوا ... ولا تكلفونه ولا ... في الجمع ... كان يقسم بين نسائه ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك
فيما تملك ولا أملك فلا تميلوا كل الميل بترك المستطاع والجور على المرغوب عنها فإن ما لا يدرك كله لا يترك كله فتذروها
كالمعلقة التي ليست ذات بعل ولا أيّماً في الجمع روي أنه كان يقسم بين نسائه ... وإن تصلحوا ما كنتم تفسدون من أموالهم
أن ... حتى كان له امرأتان فكان إذا كان يوم واحدة لا يتوضأ في بيت الأخرى وإن تصلحوا ما كنتم تفسدون من أمورهن
وتتقوا فيما يستقبل فإن الله كان غفوراً رحيماً يغفر لكم ما مضى من ميلكم وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته
إذا ... بينهما مسألة الأخرى ... متفرقاً بينهما بالطلاق يغن الله كلاً منهما من الآخر بدلاً ويسلي ... يغنيه
... من فضله وكان الله واسعاً حكيماً في الكافي عن الصادق عليه السلام أنه شكى رجل إليه الحاجة فأمره بالتزويج فاشتدت
الحاجة فأمره بالمفارقة ... إن الله يقول وإن يتفرقا يغن الله كلاً
... يغنيهم الله من فضله وقال إن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته ولله ما في السماوات وما في الأرض لا يتعذر عليه
الإغناء بعد الفرقة والإيناس بعد الوحشة تنبيه على كمال قدرته وسعة ملكه ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم من اليهود والنصارى وغيرهم وإياكم أن اتقوا الله في مصالح الشريعة فإن الله ... بجميع الأمم
...المأمورون من الأولين والآخرين فحصلت ... الوصية بالتقوى ... وهو مأمور به ... من الأولين

العلم بأنه تكفروا فإن لله ما في السماوات وما في الأرض فإن الله المالك لكل لا يتضرر بكفركم بعضاً أو كلاً لا ينتفع بشكركم
وتقويكم وإنما وصيكم لرحمته لا لحاجته وكان الله غنياً عن الخلق وعبادتهم حميداً في ذاته حمد أو لم يحمد ولله ما في السماوات
وما في الأرض كلها بدائع حاجة ملكه وغناه وعلى أنه من حيث الوجود والكمال لمالكه حميداً وكفى بالله وكيلاً إن يشأ
الجميع لا من حيث شأن ... بينهما ... بيعني الله كلاً من سعته ... وكل ... بينهما بما بينهما ...
إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين ويوجد قوماً آخرين مكانكم وكان الله على ذلك من الإعدام
والإيجاد قديراً بليغ القدرة لا يعجزه مراد في الجمع ... لما نزلت هذه الآية ضرب النبي بيده على ظهر سلمان وقال
هم قوم هذا يعني عجم الفرس من كان يريد ثواب الدنيا كالمجاهد يجاهد للغنيمة فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فلا يطلب الخسيس
من عند الله ... ويكفي ... ويتيح ... جعل الله ... ثم أن ... الآخرة الكافي للخيار ...
... المؤمنين ... فلا كان ... والفقيه إذا ... بعضهم بعضاً ... كان الأخرى
كما ... في الدنيا ... ويمكن الدنيا والآخرة الدنيا ما
نزل ... كان له ... لطلب الآخرة ... وكان الله سميعاً بصيراً عالماً بالأغراض
فيجازي كلاً بحسب نيته يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في إقامته شهداء
لله بالحق تقيمون شهاداتكم لوجه الله ولو على أنفسكم ولو كانت الشهادة على أنفسكم بأن تقروا عليها أو الوالدين و
الأقربين ولو على والديكم وأقاربكم إن يكن المشهود عليه أو المشهود له غنياً أو فقيراً فلا تمتنعوا عن إقامة الشهادة للغني على الفقير لاستغنائه
أو ... المشهود عليه ولا ... الشهادة ... الغني ... فالله أولى
بهما بالغني والفقير بالنظر لهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا لأن تعدلوا عن الحق من العدول أو لأن تعدلوا بين الناس في الشهادة
من العدل ... أهواءكم ... أو عداوة ... أو غيره ... وإن تلووا ألسنتكم
عن شهادة الحق أو تعرضوا أعرضتم ... الشهادة ... أو تعرضوا ... في الكافي
... تلووا ... أو تعرضوا ... إقامة الشهادة فإن الله كان بما تعملون
خبيراً فيجازيكم عليه يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ... آمنوا ... بالله ورسوله والكتاب الذي
نزل على رسوله يعني القرآن والكتاب الذي أنزل من قبل التوراة والإنجيل وغيرهما ... بدليل ... ومن
... ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ومن يكفر ... فقد ضل ضلالاً
بعيداً ... إن الذين آمنوا ... ثم كفروا ... ثم آمنوا
... ثم كفروا ... ثم ازدادوا كفراً ...
... آمنوا ... ثم كفروا ... أمير المؤمنين ... آمنوا ...
... رسول الله ... كفروا ... الثالث ... عبد الرحمن ... كانوا
... فلان وفلان ... آمنوا برسول الله في أول الأمر
كفروا حين عرضت عليهم الولاية ... آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين حيث قالوا ...

وعن ... الله اصلح ...

بلغ

ثم عبدوا العجل ... كانوا ... ثم آمنوا ... الإيمان ثم كفروا

وفلان

اقروا برسالته ثم ابوا ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعوه بالبيعة لهم
فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء [illegible] نزلت في عبد الله بن ابي سرح [illegible]
كفرا [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا [illegible]
بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم
العزة [illegible] فان العزة لله جميعا [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انكم اذا مثلهم [illegible]
[illegible] ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم
جميعا الذين يتربصون بكم [illegible] فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم [illegible]
[illegible] وان كان للكافرين نصيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم [illegible] واذا قاموا الى الصلاة قاموا
كسالى [illegible] يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا [illegible]
[illegible]

ولا يذكرون الله الا قليلا [illegible] مذبذبين بين ذلك [illegible] بين الايمان
والكفر [illegible] لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين [illegible]
اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا [illegible] ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار [illegible]
[illegible] ولن تجد لهم نصيرا [illegible] الا الذين تابوا [illegible]
[illegible] واصلحوا [illegible] واعتصموا بالله [illegible] واخلصوا دينهم لله [illegible]
[illegible] فاولئك مع المؤمنين [illegible] وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما [illegible]
[illegible] ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء [illegible]
[illegible] فان الله كان عفوا قديرا [illegible]
[illegible]
ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله [illegible] ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض [illegible]
[illegible]
[illegible] بين ذلك سبيلا [illegible]
[illegible] اولئك هم الكافرون
حقا [illegible] واعتدنا للكافرين عذابا مهينا
[illegible] والذين آمنوا بالله ورسله [illegible]

ولم يفرقوا بين أحد منهم [illegible] أولئك سوف نؤتيهم [illegible] أجورهم الموعودة لهم [illegible]
[illegible]
[illegible] يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء [illegible]
[illegible] فقد سألوا موسى أكبر من ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقالوا أرنا الله جهرة [illegible]
فأخذتهم الصاعقة بظلمهم [illegible] ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات
[illegible] فعفونا عن ذلك [illegible] وآتينا موسى سلطانا مبينا [illegible]
[illegible] ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم [illegible] وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت
[illegible] وأخذنا منهم ميثاقا غليظا [illegible]
فبما نقضهم ميثاقهم [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الجزم أعطينا موسى التوراة كما آتينا الوجه وأعطينا الثنتين كما آتينا الانجيل وأعطينا الثالث كما آتينا داود زبورا والزبور كتاب داود وفيه مائة وخمسون
سورة وليس فيه الاحكام الشرعية والحلال والحرام وكان نبيا ابن آدم وموسى من الانبيا ستة عشر وستة عشر ولذلك ذكرهم في آية واحدة
ثم لم يجعل الكل كما اخصص اسم بني الانبيا ما عدموا لانه عز وجل وسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك
ولكن المقصود كما في الحساب من الانبيا في الحفظ ان كانت ثلاثة آلاف ومائة ألف وأربعة وعشرون الفا
فلذلك قيل ثم لم نبين بالم منها موسى ولا يترتب بينها ان الله قرر لبني اسرائيل بسمع كلامه ثم بعثهم كما ان يتبع موسى
وكلامه كلام الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما كلام بلا واسطة فحجب عنه ثم جعل بهم المطر رسلنا فاقاموا مع الحجاب وسمعوا الكلام
مستقيما ولم يعطوا لأن تكلم لهم كلام الله فذكره وسمع الكلام من غير ترتب فيما بينهم وبين الله ولما
أن الله عز وجل كلمه في الجبل ثم جعل سمعنا منها من الجمعة والصعق ومنهم من اكرمه بتكليمه الله موسى تكليما
وأما ما تنتقص ولا اعتقاد الموافق من العرب تصدقون منه بذلك الا ما اثبته لهم الآيات فكلامه
ليس بمخلوق أصلا كما أجمع الرسل واعتقاد مثل ذلك من أهل السنة والجماعة بتزيل لكلام وحي الذين يعرف كلامه
فاكتفى بما سمعت لهم كلام في حقه كلام الله لم يقع عليه ما تكلم به رسل السماء والارض في الاحتجاج كلامه
اليهود والنصارى قالوا ما عندنا نبوة بعد موسى ولا الاول كلامه بعد ذلك وهو كلام الله منزل في نفسه الله الذي لا
أعطينا ان الفضل بذلك فانهما ما كانا يقولان عن عز وجل سبحانه الظاهر يوحى الا الآية بالقرآن فالحجة بعده
بني اسرائيل أرسلنا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل سيقولوا لولا أرسلت إلينا
رسولا لولا أرسلت بيننا ولعلنا من المؤمنين وكان الله عزيزا حكيما لا ينبغي ان يعذب احد بلا حجة لكن الله يشهد
بما أنزل إليك أنزله بعلمه قالوا ما نشهد لك بعد أن سألتهم عن أمره بأنك لم يثبتهما ولا الملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا لانهم جمعوا بين الضلال والاضلال إن الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا لانهم جمعوا بين الضلال والاضلال للضلال يكون ما هو في الضلال
وأبعد من الله فما لا يقبل ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا
الا طريق جهنم خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا في الكفار والعاصي من البارحة الى الابد يحل الى
هكذا ان الذين كفروا وظلموا الضلال حتى لم يكن الا الاثر والمشرك والمعصية ان الذين كفروا وظلموا الحكم
الآية يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم اما خير لكم فآمنوا خير لكم ان كان الايمان
لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما في الكافر والكافر والمؤمن جميعا اكرم
بالمؤمن بكم في الآية على فآمنوا خيرا لكم ولن تكون بالولاية على يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم على اليهود
حقه ومجده ولا تقولوا على الله الا الحق فما جاء في الانجيل الا الحق الذي هو الحق
والنصارى ما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم ارسلها اليها وصلها اليها وروح منه
فلكل روح العتق أرسل منها ان الهوى روح مخلوقة عليها الله الحكم وعيسى في التوحيد البارحة بعضهم عملوا ان
أمثالها واصطفاها مع آدم وروح عيسى فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة لا تقولوا الالهة ثلاثة الله والمسيح و

مريم كما بلغ النصارى لقولهم ان الله ثالث ثلاثة ان لمن اتخذوا امر الحسين دون الله انتهوا خيرا لكم انتهوا خيرا لكم انما الله
إله واحد وهو حقيقة لا شريك له سبحانه ان يكون له ولد الكفر والعقيدة سبحانه ان يكون له ولد ولا شريك
سبحانه ان يكون له ولد لكيف ما يكون له ولد ان يكون ما ثلاثة والواحد انما يكون له ما في السموات وما في
الارض ملكا وخلقا لا يجانس شيئا من ذلك ومعنا ولذا وكفى بالله وكيلا لن يستنكف المسيح على ما من الولد الخاص
لكون وكيلا والله سبحانه في حفظ الاشياء كما قدره من ذلك متفرد بما يحتاجه لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله لان عبوديته اشرف من الولد ومن الاشكال عبودية غيره ومعناه من نفسه انه الحي ولاء فمن
ماهيته فالاولى صاحبكم فالحق ما دام ومن اهل الملوك فكيف اقصر شيئا ان يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون ولا يستنكف الملائكة المقربون ان يكونوا عبيدا لله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر
منها والاشياء دون الاشكال نعلم انما الاستحالة من ذلك الاشكال ان يكون ما احفاه كما عرفنا عنه
فسيحشرهم إليه جميعا المستكبرين والمستكبر والمقربين بينهما بينهم بما عملوا فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون
لهم من دون الله وليا ولا نصيرا الحاصل يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا
مبينا قيل البرهان النبي والنور القرآن وقيل البرهان المعجزات والنور القرآن جاءكم دلائل العقل منه
النقل ما بين لكم ما يعقلها ومن الحجة النصية الآية فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
في رحمة منه وفضل ما عمل من قبله ويهديهم إليه صراطا مستقيما الموعود من الرحمة والفضل صراطا مستقيما
في تصحيح بعض الفوائد في سورة الفاتحة والقرآن الحجة البرهان بعد النور على المراد المستقيم والنور والماء
أهل المؤمنين والاعتصام العمل بولاية وولاية الآية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية نزلت بالجواب عن سؤال
بن عبد الله كان مريضا يعاده رسول الله فقال يا رسول الله انه كلالة فكيف أصنع في مالي فنزلت قل الله يفتيكم في
الكلالة بعضهم فيها ما في المكلفين إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد
فلها نصف ما ترك وهو يرثها أي والمورثة بجميع مالها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين
لان الكلام في ميراث الكلالة ولان المعترض انه لا يرث مع الابن ولا الاب فإن كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين المعنى
الباقية أما ان الرجل وله اخت فانه نصف الميراث الا ان يكون اخا مع البنت وكانت الاخت بمثلها بالرحم
انا لم يكن المسمى وارثا لها فانما كان من الاختلاف اخذ الميراث كلها الا بالاية لقوله الله فيمن يرثها ان لم يكن
لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان بالآية والثلث الباقي للعم وان كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل
حظ الأنثيين فما لهما الكلالة الا من لم يكن له ولد ولا والد وهذا الحكم في كثير من الاحكام المعمول
المدينة في الكلالة يبين الله لكم أن تضلوا يبين لكم سبيلا لكم الله اذا ضلوا وقد بعثكم الله
منه وانتم والخلاف لئلا تبينه لكم الحق والصواب كراهة أن تضلوا او لئلا تضلوا والله بكل شيء عليم فيما في مصالح
العباد والعبادات بكل جهاته في الاحكام فيتحصل الحلال والحرام ما كان أمر المؤمنين بكلمة وما سورة ٦

سورة المائدة مدنية [illegible] سورة النساء [illegible] وهي مائة وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وأحلت [illegible] العهود أوفوا الأيمان [illegible] العقد
الموثق [illegible] كلما عقد الله على عباده والزمه إياهم من الإيمان به [illegible]
[illegible] الإيمان [illegible] وأوامره ونواهيه وكلما يعقد المؤمنون على أنفسهم لله [illegible] وسته ٣
الأمانات والمعاملات [illegible] والنهي [illegible] أن رسول الله [illegible]
أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود [illegible] أحلت لكم بهيمة الأنعام [illegible]
[illegible] الأزواج الثمانية [illegible] والتهذيب [illegible]
[illegible] فلا تأكلوا [illegible]
[illegible] في بطون الأنعام [illegible]
[illegible] الأنعام [illegible]
[illegible] الأنعام [illegible] إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم [illegible]
[illegible] تحرج عليكم [illegible]
يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله [illegible] شعائر الله [illegible]
[illegible] ولا الشهر الحرام [illegible]
[illegible] المسلمون [illegible] المشركين [illegible]
[illegible] ولا الهدي [illegible] الكعبة ولا القلائد [illegible] الهدي [illegible]
فلا تتعرضوا لهم ولا آمين البيت الحرام قاصدين لزيارته يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا أن يثيبهم [illegible]
[illegible] وإذا حللتم فاصطادوا [illegible]
لا يجرمنكم [illegible] شنآن قوم [illegible] أن صدوكم عن المسجد الحرام [illegible]
[illegible] عام الحديبية [illegible] أن تعتدوا [illegible] وتعاونوا على البر والتقوى [illegible]
[illegible] ولا تعاونوا على الإثم والعدوان [illegible] واتقوا الله إن الله شديد
العقاب [illegible] حرمت عليكم الميتة [illegible] والدم [illegible]
في الجاهلية [illegible] ولحم الخنزير [illegible]
وما أهل لغير الله به [illegible] والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة
وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق [illegible]
[illegible] ولحم الخنزير [illegible] للأصنام والمنخنقة [illegible]
[illegible] الميتة وكانوا [illegible] فإذا [illegible] ماتت أكلوها والموقوذة كانوا [illegible]

ويضربونها حتى تموت فإذا ماتت أكلوها والمتردية كانوا [illegible] وتلقونها من [illegible] فإذا
ماتت أكلوها والنطيحة كانوا [illegible] ماتت [illegible] وما أكل السبع إلا ما ذكيتم [illegible]
[illegible] إلا ما ذبح [illegible]
[illegible] بالأزلام [illegible]
السهام [illegible]
[illegible] والقدح [illegible] وما الفذ ٣
[illegible]
[illegible] ومعنى القوائم
[illegible]
[illegible] السهام [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام [illegible] بالأزلام ذلكم فسق
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسين المهملة [illegible] اللام [illegible]
[illegible] اللام [illegible] السين المهملة [illegible]
[illegible] بالأزلام [illegible]
[illegible]
[illegible] والله [illegible]
[illegible] الخنزير والدم [illegible]
[illegible] وما أكل السبع [illegible]
[illegible] عليه ٣
[illegible] اليوم يئس الذين كفروا من دينكم [illegible]
[illegible] دين الإسلام [illegible]
[illegible] اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا [illegible]
[illegible] الأيام [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]
[illegible] اليوم أكملت لكم دينكم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]

الا وصيا واحدا بعد واحد على ان اتمامهم مقامه مقاما وتمكن الناس من الرجوع اليهم في حلالهم وحرامهم واستمر ذلك الى يوم
واما ودبه احد ولعل كمال الدين وتمام النعمة والحمد لله وحده وهذا المعنى نصيبه منهم ثم دبا في ما قرب منه في خطبة الغدير
اذ شئنا فمن اضطر في مخمصة متصل بذكر المحرمات وما بينهما اعتراض والمعنى من اضطر الى تناول شيء من هذه المحرمات في مخمصة
مجاعة غير متجانف غير مائل لاثم والغرض الجائع غير متعمد للاثم او لسد ذلك بان ياكلها تلذذا او متجاوزا حد
الرخصة وهذا القول فيه غير باغ ولا عاد كما مر تفسيرهما في سورة البقرة فان الله غفور رحيم لا يؤاخذه
باكله يسئلونك ماذا احل لهم كانهم لما تلي عليهم ما حرم عليهم سئلوا عما احل لهم قل احل لكم الطيبات قيل ما لم
تستخبثه الطباع السليمة ولم تنفر منه وما علمتم من الجوارح اي صيد ما علمتم وهي كواسب الصيد على اهلها من السباع والطير
مكلبين معلمين لها والمكلب مؤدب الجوارح ومضريها بالصيد مشتق من الكلب في الكافي والتهذيب عن الصادق عليه السلام في كتاب علي
في قول الله عز وجل وما علمتم من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب وفي رواية اذا ارسلت بازا او صقرا او عقابا فلا تاكل حتى تدركه
فتذكيه وان قتل فلا تاكل وقد سئل عن ارسال الكلب والصقر فقال اما الصقر فلا تاكل من صيده حتى تدركه فتذكيه
واما الكلب فكل منه اذا ذكرت اسم الله عليه اكل الكلب منه او لم ياكل تعلمونهن مما علمكم الله
من طرق التاديب فان العلم بها الهام من الله تعالى او مكتسب بالعقل الذي هو منحة منه وانما قال فكلوا مما امسكن عليكم
من الجوارح مكلبين وذكر اسم الله عليه فكلوا منه وما قتلت الكلاب التي لم تعلموها من قبل
ان تدركوه فلا تطعموه وفي الكافي والفقيه والتهذيب عنه عليه السلام قال في صيد الكلب ان ارسله صاحبه وسمى فليأكل كل ما امسك
عليه وان قتل وان اكل فكل ما بقي وان كان غير معلم فعلمه في ساعته حين يرسله فليأكل منه فانه معلم فاما ما خلا الكلاب مما
تصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تاكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله عز وجل قال مكلبين فما خلا الكلاب
فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته والاخبار التي وردت بخلاف ذلك محمولة على التقية لانها مذهب العامة
كما بيناه في الوافي فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه المنقول عنه عليه السلام انه سئل عن صيد البزاة والصقور
والفهود والكلاب فقال لا تاكلوا الا ما ذكيتم الا الكلاب قيل فان قتل قال كل فان الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن
مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم ثم قال كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها تمسك
على صاحبها وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكر اسم الله عليه فهو ذكاته واتقوا الله في ما حرم عليكم ان الله سريع الحساب فيؤاخذكم
بما جل ودق اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم في الكافي عنه عليه السلام انه سئل عن طعام اهل الكتاب
غير الذبائح [illegible] العدس والحمص وغير ذلك ثم قال الطعام في الكافي
الكافي وغيره منها ما يستفاد في جملة اخبار ان المراد به الحبوب والبقول ومنها لا تاكلوا من ذبائح اليهود والنصارى ولا تأكلوا في آنيتهم
ومنها ما يدل على ان الذبيحة بالاسم ولا يؤمن عليها الا اهل التوحيد ومنها اذا شهدتموهم وقد سموا اسم الله فكلوا وان لم تشهدوهم فلا تاكلوا ذبائحهم
عندنا انهم لا يسمون واما الخنزير فحرام في كل حال وطعامكم حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوه منهم والمحصنات من المؤمنات
من المؤمنات العفائف من النساء والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم في الكافي والتهذيب عن الباقر عليه السلام
العفائف انها منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وفي المجمع عنه عليه السلام ان المراد بهن من اسلم منهن
بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وفي المجمع وبقوله ولا تنكحوا المشركات العامة اجمعوا على نكاح اهل الكتاب

في سورة البقرة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال انما يحل نكاح اهل الكتاب من اليهود والنصارى ممن يعطي الجزية وغيرهم لم تحل مناكحتهم
اقول ويؤيد هذا الحديث ان سورة المائدة آخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها وفي الكافي
عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقال هذه منسوخة بقوله ولا تمسكوا
بعصم الكوافر وفيه عن الحسن بن الجهم قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك
قال لتقولن فان ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة قال ولم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن قال فما تقول في هذه الآية والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله
ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت وفي الفقيه عن الباقر عليه السلام انه سئل عن الرجل المؤمن يتزوج النصرانية واليهودية
قال اذا اصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية فقيل له يكون له فيها الهوى فقال ان فعل فليمنعها من شرب الخمر واكل لحم
الخنزير واعلم ان عليه في دينه غضاضة وعن الصادق عليه السلام لا ينبغي للمسلم ان يتزوج يهودية ولا نصرانية وهو يجد مسلمة حرة او امة
ومنها انما يحل منهن نكاح البله وفي الفقيه عنه عليه السلام انه سئل عن الرجل المسلم يتزوج المجوسية قال لا ولكن ان كانت له امة مجوسية
فلا بأس ان يطأها ويعزل عنها ولا يطلب ولدها وفي رواية لا يتزوج الرجل اليهودية والنصرانية على المسلمة ويتزوج المسلمة على
اليهودية والنصرانية وفي التهذيب عنه عليه السلام لا بأس ان يتمتع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرة وفيه جواز التمتع بها
بالمجوسية ايضا اذا آتيتموهن اجورهن مهورهن محصنين اعفاء بالنكاح غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا ولا
متخذي اخدان مسرين به والخدن الصديق يقع على الذكر والانثى ومن يكفر بالايمان يجحد الشرائع او بعضها في الكافي
في تفسيرها ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل وفي رواية ترك العمل حتى يدعه اجمع
ومنها يكفر بالصلاة والصيام وما امر به ووعد عليه من الثواب ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يكفر بشيء منها
فالمعنى يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله ولا يرضى به وعن الباقر عليه السلام هو ترك العمل الذي اقر به من ذلك
الزكاة فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين روي عن عمر بن اذينة عن الصادق عليه السلام وهو مروي عنه
بالبيان والقيام من النوم في التهذيب والكافي عنه عليه السلام انه سئل ما معنى اذا قمتم قال اذا قمتم من النوم وفي الفقيه عن الباقر عليه السلام انه سئل ما يعني بها قال
من النوم فان فسر بالقيام من النوم من المفسرين ما شمل النوم وما يعرض للوضوء بغير حدث النوم فتشتمل كل الاحداث كما ان وجوب الغسل
بغير الجنابة مستفاد من الغسل كما انه انما بالتيمم فان الجنب يتيمم وهم لا يغتسلون والتيمم هو
الوجه ما يواجه به فلا يجب تخليل الشعر الكثيف لعدم المواجهة به والمرافق جمع مرفق وهو المفصل الذي بين الذراع والعضد
بما عرفت كما ورد عن الباقر عليه السلام في التهذيب
وزيد في الكافي في صحيح ابن عمار انه سئل عن الرجل يتوضأ ابتداء من الاعلى كما امر الوجه في الفقيه والكافي ما العلة
من الباقر عليه السلام الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم
ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك
فليس من الوجه قيل الصدغ ليس من الوجه قال لا واما في ايديكم الى المرافق فالاصل ان الغسل انما يكون من الاعلى
من الوضوء كما هو مقتضى الامر بالغسل والمسح فلا يجزي المسح على الخفين ولا على العمامة وفي التهذيب عن الباقر عليه السلام
جمع عمر بن الخطاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم علي عليه السلام فقال ما تقولون في المسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبة فقال رأيت رسول الله

يمسح على الخفين فقال لعلي قبل المائدة او بعد المائدة فقال لا ادري فقال علي سبق الكتاب الخفين انما انزلت المائدة قبل ان [illegible]
يموت بشهرين [illegible] قول المغيرة بن شعبة هذا اهل مدينتنا الشافعي [illegible] المغيرة [illegible] لعنهم الله وفي التفسير [illegible]
عن النبي انه [illegible] الناس [illegible] يوم [illegible] على [illegible] ودعا [illegible] الا انا [illegible]
[illegible] على [illegible] اهل [illegible] الكعبين [illegible]
[illegible] فقال الناس [illegible] على [illegible] الحديث [illegible] الاسناد [illegible] كلام [illegible]
[illegible] المرفق [illegible] على [illegible] الكعبين [illegible] الزند
[illegible] الى [illegible] لا [illegible] الشبه [illegible] اليد [illegible]
[illegible] المرفق [illegible] والعضد [illegible] الاية [illegible]
[illegible] الكعب [illegible] الرجلين [illegible] تارة [illegible] اخرى [illegible] هذا [illegible]
[illegible] على [illegible] بين الاية [illegible] وجوهكم وكذا [illegible]
[illegible] وايديكم [illegible] الكعب [illegible] الاستدارة [illegible] الساق والقدم [illegible]
[illegible] وربما [illegible] الالفاظ [illegible] المفصل [illegible]
[illegible] كلام اهل اللغة واصحاب التشريح [illegible] الاخبار المعصومية سلام الله عليهم [illegible]
الرجل [illegible] القدم [illegible] الكعب [illegible] المسح [illegible] الاية على مسح [illegible]
[illegible] كثير من القائلين بالغسل في
التهذيب عن الباقر [illegible] امسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفين [illegible]
[illegible] المسح [illegible]
[illegible] الغرض [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] كتاب الله المسح [illegible] الناس الا الغسل [illegible]
[illegible] وفي التهذيب عن الباقر [illegible]
مسح الرجلين [illegible] وفي الكافي وفي الفقيه [illegible] سبعين سنة [illegible]
[illegible] وفي الفقيه [illegible] الرجل [illegible] سنة [illegible]
في الوضوء [illegible] وفي الكافي [illegible] عن الباقر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] اليمنى [illegible] وجهه [illegible] اليسرى [illegible]
اليمنى [illegible] المرفق [illegible] المرفق ثم [illegible] اليمنى [illegible] المرفق
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] فاغسلوا وجوهكم وايديكم [illegible]
وايديكم الى المرفقين [illegible] الى المرفقين [illegible]
وايديكم الى المرفقين ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين [illegible]

الغسل الى الاصابع [illegible] كما [illegible] في [illegible] [illegible]

الى اطراف الاصابع [illegible] وفي [illegible] اهل [illegible] المساح [illegible]
الثاني [illegible] الواحد [illegible] الى [illegible]
[illegible] وفي الفقيه [illegible] الا [illegible] المسح بعض الرأس
وبعض الرجلين [illegible] الكتاب [illegible] وجوهكم [illegible]
[illegible] وايديكم الى المرافق [illegible] اليدين الى المرفقين [illegible]
المرفقين ثم [illegible] الكلام [illegible] وامسحوا برؤسكم [illegible] المسح ببعض الرأس [illegible]
[illegible] وارجلكم الى الكعبين [illegible] المسح [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الوضوء [illegible]
[illegible] وان كنتم جنبا فاطهروا [illegible] الشرط [illegible]
وجوهكم [illegible] الى الصلوة [illegible] وان كنتم جنبا فاطهروا [illegible] وان كنتم مرضى [illegible]
[illegible] الاية [illegible] الغائط [illegible]
بين الغسل والصلوة من الاية [illegible] وان كنتم جنبا فاطهروا [illegible]
الكلام [illegible] وفي الكافي عن الباقر [illegible] المرأة [illegible] الرجل [illegible]
الصلوة [illegible] وفي التهذيب عن الصادق [illegible] الجنابة [illegible]
[illegible]
[illegible] الماء [illegible] وفي الكافي [illegible]
[illegible] ثلث [illegible] على [illegible]
وعلى [illegible] او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم
النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه [illegible]
هذه الاية في سورة النساء [illegible] وفي الفقيه [illegible]
[illegible] صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه [illegible] الوضوء [illegible] الماء [illegible]
[illegible] وجوهكم [illegible] وايديكم [illegible] التيمم [illegible]
[illegible] التيمم [illegible]
[illegible] التيمم [illegible]
[illegible] ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم
من الاحداث والذنوب [illegible] الطهارة [illegible] للاحداث [illegible] وليتم نعمته عليكم [illegible]
لعلكم تشكرون نعمته واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام [illegible] في ذلك [illegible]
وميثاقه الذي واثقكم به [illegible] الله [illegible]

[illegible]

ان المراد بالميثاق ما بيّن لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك اذ قال معقد
حين قلتم سمعنا واطعنا النبي قال القمي لما اخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه
واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور بخفياتها فيجازيكم عليها فضلا عن جليات اعمالكم يا ايها الذين
آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنآن قوم شدة بغضكم لهم
وقرئ بسكون النون على ان لا تعدلوا فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل كمثلة وقذف وقتل نساء وصبية ونقض عهد
تشفيا مما في قلوبكم اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم
كرر هذا الحكم اما لاختلاف السبب كما قيل ان الاولى نزلت في المشركين وهذه في اليهود او لمزيد الاهتمام بالعدل و
المبالغة في اطفاء نائرة الغيظ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم نزلت في الوعيد بعد الوعد يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والاهلاك فكف ايديهم عنكم منعها ان تمد اليكم
ورد مضرتها عنكم ... واتقوا الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون فانه الكافي لايصال الخير ودفع الشر ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا كفيلا
امينا شاهدا على سبطه ... وقال الله اني معكم بالنصر لئن اقمتم
الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي ... وعزرتموهم ... واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن
عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد
ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل ... وكان
... الجبابرة ... بالوفاء بما امروا
... الجبابرة ... بني اسرائيل ... وسار بهم
... فلما دنا من ارض كنعان ...
... يوشع بن نون من سبط افرائيم بن يوسف ... فبما
نقضهم ميثاقهم لعناهم ... وجعلنا قلوبهم قاسية ... يحرفون
الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم
... الا قليلا منهم ... فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
... ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم
... فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء
... الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون ... يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ...
... ويعفو عن كثير مما تخفونه ... من اخباره
... في مجمع البيان ... الى يوم القيامة

واتيتم الزكوة

فالامنا

مبلغ

انا امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم
يسألوا النبي عن ذلك طمعا في ان ياتي لهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة بن عمرو ومالك بن
الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما فقال وهل ترضون
بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا
ووصفه له فقال النبي هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم
قالوا اعلم يهودي بقي على ظهر الارض بما انزل الله على موسى قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي
اني انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التورية على موسى وفلق لكم البحر فانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم
الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن فقال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به
لولا خشية ان يحرقني رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة
عدول انه ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم فقال ابن صوريا هكذا انزل الله في التورية على موسى فقال
له النبي فماذا كان اول ما ترخصتم به امر الله قال كنا اذا زنا الشريف تركناه واذا زنا الضعيف اقمنا عليه الحد فكثر
الزنا في اشرافنا حتى زنا ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنا رجل آخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم فلانا يعنون
ابن عمه فقلنا تعالوا نجتمع فلنضع شيئا دون الرجم يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم وهو ان يجلد
اربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان
الرجم فقالت اليهود لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به وما كنت لما اثنينا عليك باهل ولكنك كنت غائبا فكرهنا
ان نغتابك فقال انه انشدني بالتورية ولولا ذلك ما اخبرته به فامر بهما النبي فرجما عند باب مسجده وقال انا اول من
احيا امرك اذا اماتوه فانزل الله سبحانه فيه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب
ويعفو عن كثير فقام ابن صوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله ثم قال هذا مقام العائذ بالله وبك ان تذكر لنا الكثير
الذي امرت ان تعفو عنه فاعرض النبي عن ذلك ... قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل النور محمد والكتاب القرآن وقيل الاول
القرآن والثاني ... يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام طرق السلامة من العذاب ... ويخرجهم من الظلمات الى النور من انواع الكفر الى الاسلام باذنه بارادته وتوفيقه
ويهديهم الى صراط مستقيم طريق هو اقرب الطرق الى الله ومؤد اليه لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء
قدير وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه اشياع ابنيه عزير والمسيح قل فلم يعذبكم بذنوبكم
في الدنيا بالقتل والاسر والمسخ وفي الآخرة بالنار ... بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء وهم
... ويعذب من يشاء ... ولله ملك السموات والارض وما بينهما ... واليه المصير فيجازي كل
... يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل على فتور من الارسال
وانقطاع من الوحي ... ولا يكون ... الا ...

قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم

كان بين بنيها [illegible] انبيا وانه مستورون [illegible] ولا [illegible] كان

[illegible] ذلك [illegible] ثم لا تخلوا الارض [illegible] اما [illegible]

وانا [illegible] ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير [illegible] فقد جاءكم بشير ونذير

[illegible] والله على كل شيء قدير [illegible] في سورة النساء [illegible] كل [illegible]

[illegible] ما جاءنا من بشير ولا نذير [illegible] الرسل [illegible]

لكل [illegible] والله على كل شيء قدير [illegible] الرسل [illegible]

واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم

يؤت احدا من العالمين [illegible] يا قوم ادخلوا الارض المقدسة

[illegible] يعني الشام التي كتب الله لكم [illegible] ان بني اسرائيل [illegible]

الارض المقدسة [illegible]

ولا ترتدوا على ادباركم [illegible] قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين

[illegible]

[illegible] قال الذين يخافون

[illegible] انعم الله عليهما [illegible] ادخلوا عليهم الباب [illegible]

[illegible]

[illegible] وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين [illegible] قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا

ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون قال رب اني لا املك الا نفسي

واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانها محرمة عليهم [illegible]

اربعين سنة يتيهون في الارض [illegible] فلا تأس على القوم الفاسقين

[illegible]

[illegible]

يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم [illegible]

[illegible]

[illegible] على القوم الفاسقين [illegible] اربعين سنة [illegible]

[illegible] اربعين [illegible]

[illegible] الارض الشام [illegible] بني اسرائيل الا

[illegible] ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم يعني الشام [illegible] في الارض

[illegible] اربعين سنة [illegible] الشام [illegible]

[illegible] فانها محرمة عليهم

اربعين

اربعين سنة يتيهون [illegible] الوصل [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] العذاب [illegible]

[illegible] قربا قربانا [illegible]

[illegible] انما يتقبل الله من المتقين [illegible]

[illegible]

[illegible] من المتقين [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين

اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح

من الخاسرين [illegible]

ابنيها بنت ادم والدليل الثاني

هابيل وتوامته

[illegible] قابيل [illegible] هابيل [illegible]

هابيل [illegible]

[illegible] قابيل [illegible]

[illegible] هابيل [illegible]

[illegible]

[illegible] يتقبل [illegible]

[illegible] هابيل [illegible]

[illegible]

[illegible] قابيل [illegible] هابيل [illegible]

[illegible] هابيل [illegible]

[illegible]

[illegible] قابيل [illegible]

[illegible] بأربعين [illegible] فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال يا
ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين على قتله [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى قتل احدهما صاحبه ثم حفر له [illegible]
[illegible]
[illegible]
الارض [illegible] دم هابيل [illegible] قابيل [illegible]
الدم [illegible] هابيل [illegible]
[illegible]
[illegible] قابيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وذكر ابن آدم القاتل [illegible] اهل النار [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] قابيل [illegible]
[illegible] من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه [illegible]
[illegible] انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما
[illegible] فكانما قتل الناس جميعا [illegible]
[illegible] قتل الناس جميعا [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن احياها [illegible]
[illegible] احيا الناس جميعا [illegible]
جميعا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فكانما احيا الناس جميعا [illegible] ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات [illegible]
التشديد العظيم [illegible] ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون

يحاربون

روي [illegible] جعفر هل تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال يا عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض
قال الكلبي [illegible] قدموا على رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] قطع الطريق [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ارض الشرك [illegible]
[illegible]
[illegible] ارض الشرك [illegible] قطعوا الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible] بالليل [illegible]
[illegible] ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم [illegible] الا
الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون [illegible] ان الذين كفروا
لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم
[illegible] ولهم عذاب اليم [illegible] يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها ولهم عذاب مقيم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما [illegible]
[illegible]
[illegible]

فاختار رسول الله [illegible] القطع لقطع ايديهم وارجلهم من خلاف [illegible]

[illegible] المال [illegible] قتل ومن قطع الطريق [illegible]

قال [illegible] لينفيا

[illegible]

فما كان من سرقة من مسلم شيئا طعاما أو نحوه [illegible] ... لا قطع إلا في ربع دينار

أكثر [illegible] قطعت [illegible] ربع دينار [illegible] القطع من وسط الكف ولا تقطع الإبهام

وإذا قطعت اليد [illegible] الأصابع [illegible] الإبهام [illegible] في السرقة [illegible]

[illegible] إذا قطع السارق [illegible] الإبهام [illegible]

[illegible] فإن الله غفور رحيم [illegible]

القطع [illegible] الأصابع [illegible] الكف [illegible] السجود [illegible] الوجه واليدين

والركبتين والرجلين [illegible]

الأعضاء [illegible] فلا قطع [illegible]

[illegible] فقطعت يمينه [illegible] قطعت رجله اليسرى [illegible]

[illegible] اليسرى [illegible]

[illegible] فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه

إن الله غفور رحيم [illegible] فلا يقطع [illegible] الإمام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإمام [illegible]

[illegible] الإمام [illegible]

في [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الإمام [illegible] ألم تعلم أن الله له ملك السموات

والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون

في الكفر [illegible] من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم [illegible] المنافقين ومن

الذين هادوا سماعون للكذب [illegible] سماعون لقوم آخرين لم

يأتوك [illegible] اليهود [illegible]

[illegible] يحرفون الكلم من بعد مواضعه [illegible]

[illegible] يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا [illegible]

ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا [illegible]

[illegible] ابن صوريا [illegible] اليهود [illegible]

[illegible] المدينة [illegible] قريظة [illegible] النضير [illegible]

قريظة والنضير

[illegible] قريظة [illegible] النضير [illegible] بني النضير [illegible]

لا [illegible] فأنزل الله [illegible] قريظة [illegible] — كتبه

[illegible] النضير [illegible] قريظة [illegible]

[illegible] الدية [illegible] النضير [illegible] — من قريظة م

[illegible] الإسلام [illegible] اليهود [illegible] قريظة [illegible] بني النضير [illegible]

النضير [illegible] قريظة [illegible] التوراة [illegible]

[illegible] النضير [illegible]

[illegible] قريظة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

قريظة والنضير [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] يحرفون الكلم من بعد مواضعه [illegible]

[illegible] ومن يرد الله فتنته فلن تملك له

من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم [illegible]

[illegible] لهم في الدنيا خزي [illegible]

[illegible] ولهم في الآخرة عذاب عظيم [illegible]

سماعون للكذب أكالون للسحت [illegible]

السحت — [illegible] الرشا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فإن جاءوك فاحكم

بينهم أو أعرض عنهم [illegible]

حكم ما شاء — [illegible] وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت [illegible]

[illegible] فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم

التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] وما أولئك بالمؤمنين [illegible]

لا دواهم منه الا لا يعاين القدر ثانياً إنا أنزلنا التوراة فيها هدى يهدي الى الحق ونور يكشف ما استبهم من الاحكام يحكم
بها النبيون الذين اسلموا انقادوا لله قيل وصفهم بالاسلام لانه دين الله للذين هادوا يحكمون لهم وبينهم
والربانيون هم الائمة والاحبار ويحكم بها الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه
شهداء العياشي عن الصادق عليه السلام الربانيون هم الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم والاحبار هم العلماء دون
الربانيين ثم اخبر عنهم فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه ...
الائمة فما زالت فلا تخشوا الناس واخشون نهي للحكام ان يخشوا غير الله في حكوماتهم ويداهنوا فيها ولا تشتروا
بآياتي ولا تستبدلوا باحكام التي انزلتها ثمنا قليلا من رشوة او جاه او نحو ذلك ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
في الكافي عن الصادق من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الآية ... والفاسقة من حكم
بغير ما انزل الله ... وكانوا ... وكتبنا عليهم وفرضنا على اليهود فيها في التوراة
ان النفس بالنفس اي تقتل بها والعين بالعين تفقأ بها والانف بالانف يجدع بها والاذن بالاذن تقطع بها
والسن بالسن والجروح قصاص اي ذات قصاص وقرئ بالرفع في الجميع ... هو منسوخ بقوله كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وقرئ الجروح ... فمن تصدق به بالقصاص
اي فمن عفا عنه فهو كفارة له في الكافي عن الصادق يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح او غيره وفي الفقيه عنه
انه قال ما عفا من العمد ومن لم يحكم بما انزل الله من القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون وقفينا على آثارهم
واتبعنا على آثار النبيين الذين اسلموا بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل
فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين انما خصهم بالذكر مع
عموم الموعظة لانهم اختصوا بالانتفاع به وليحكم وقرئ بكسر اللام وفتح الميم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون وانزلنا اليك الكتاب بالحق اي القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب من جنس الكتب المنزلة
ومهيمنا عليه ورقيبا على سائر الكتب يحفظه عن التغيير ويشهد له بالثبات فاحكم بينهم بما انزل الله اي انزل
اليك فانه ... ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق بالاعراض عنه الى اتباع اهوائهم لكل جعلنا منكم ايها الناس
شرعة شريعة وهي الطريقة الى الماء شبه بها الدين لانه طريق الى ما هو سبب الحياة الابدية ومنهاجا وطريقا
واضحا في الامر ... الكافي عن الباقر ... في حديث فما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه
من المؤمنين جعل لكل منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة ... بالاخذ بالسبيل والسنة
وكان من السبيل والسنة التي امر الله بها موسى ان جعل عليهم السبت ... ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة جماعة متفقة
على دين واحد ولكن ليبلوكم في ما آتاكم من الشرائع المختلفة المناسبة لكل عصر وقرن هل تعملون بها مذعنين لها
في اختلافها فاستبقوا الخيرات فابتدروها انتهازا للفرصة وحيازة لفضل السبق والتقدم الى الله مرجعكم جميعا
وعد ووعيد للمبادرين والمقصرين فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون بالجزاء الفاصل بين المحق والمبطل والمبادر
والمقصر وان احكم بتقدير وامرنا ان احكم ... او على الكتاب ... بينهم ...
امرنا جميعا ... ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك

بلع بها

بينهم بما انزل الله قيل عطف على الكتاب اي انزلنا اليك الكتاب والحكم او على الحق اي انزلنا بالحق وبان احكم ويجوز الاستئناف منه

ان يفتنوك ويصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فاعلم انما يريد
الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم يعني ذنب التولي عن حكم الله ... معدودون من
جملتها وان كثيرا من الناس لفاسقون هذا التذييل ... من الاعراض الى الجاهلية
بان اهل الايمان قليل وان اهل الفسق كثير فلا ينبغي ان تعظم لك الطلب افحكم الجاهلية يبغون ...
من حكم الله ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اي عند قوم يوقنون فانهم هم الذين يتدبرون
الامور ويتحققون الاشياء بانظارهم فيعلمون ان لا احسن حكما من الله في الكافي عن الصادق الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء لا تعتمدوا عليهم ولا تستنصروا بهم متوددين اليهم
ولا تعاشروهم معاشرة الاحباب بعضهم اولياء بعض ... واحدة عليكم وهم متفقون
بعضا منكم ومن يتولهم منكم فانه منهم ... العياشي عن الصادق من تولى آل محمد وقدمهم على جميع
الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله فهو من آل محمد ... لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليه اليهم
واتباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم ... ان الله لا
يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم والمؤمنين بموالاة الكفار فترى الذين في قلوبهم مرض كابن ابي
واضرابه يسارعون فيهم في موالاتهم ومعاونتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يعتذرون بانهم يخافون
ان يصيبهم مكروه من الدوائر بان ينقلب الامر ويكون الدولة للكفار وروي ان عبادة بن الصامت قال لرسول الله
ان لي موالي من اليهود كثيرا عددهم واني ابرأ الى الله ورسوله من ولايتهم واوالي الله ورسوله فقال ابن ابي اني رجل اخاف
الدوائر لا ابرأ من ولاية موالي فنزلت فعسى الله ان ياتي بالفتح لرسوله او امر من عنده ... اعزاز المؤمنين واذلال
المشركين وظهور الاسلام فيصبحوا اي هؤلاء المنافقون على ما اسروا في انفسهم من النفاق والشك في امر الرسول
نادمين ... فهلاك بني ... بعد سبعة ايام ويقول الذين آمنوا
بعضهم لبعض او لليهود وقرئ بلا واو ... وبالنصب عطفا ... اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد
ايمانهم انهم لمعكم ... بالمنافقين ... من الاخلاص وجهد الايمان اغلظها حبطت
اعمالهم فاصبحوا خاسرين ... شهادة لهم ...
اخسرهم يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه ...
فان الله لا ... فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ...
اذلة على المؤمنين ... اعزة على الكافرين
... يجاهدون في سبيل الله ... ولا يخافون
لومة لائم ...
... الناكثين والقاسطين والمارقين ...
...

وقرئ بالتاء

عن امير المؤمنين عليه السلام

عن عزة الاوجه حتى يفتح الله على يديه ثم اعطاها اياه فاما الوصف بالذلة على اهل الايمان والشدة على الكفار والجهاد في سبيل الله
مع انه لا يخاف لومة لائم فمما لا يمكن ان يدفع علي عن استحقاقه لذلك لما ظهر من شدته على اهل الشرك والكفر ونكايته فيهم ومقاماته
المشهورة في تشييد الملة ونصرة الدين والرأفة بالمؤمنين ومن ذلك ان امير المؤمنين [illegible] قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل
هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية [illegible] يوم [illegible] بعض [illegible] ما قوتل [illegible]
نبيا الاسلام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible]
يكون [illegible] [illegible] [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] بين الروايتين على [illegible] [illegible] [illegible] ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء [illegible]
[illegible] على الكافرين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون [illegible] [illegible] الاية [illegible]
بكون [illegible] انتم [illegible] الله ورسوله والذين آمنوا [illegible] واولاده الائمة عليهم السلام [illegible]
[illegible] الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وكان امير المؤمنين [illegible] صلاة الظهر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سائل [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible] فانزل الله [illegible]
[illegible] هذه الاية [illegible] اولاده [illegible] [illegible] الائمة [illegible]
السائل الذي سأل امير المؤمنين [illegible] من الملائكة والذين [illegible] الائمة من اولاده يكونون من الملائكة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible] انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية
وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الولاية [illegible] انما وليكم
الله ورسوله الاية [illegible] [illegible] [illegible] الزكاة [illegible] [illegible] وهو راكع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] [illegible] [illegible]
ورسوله [illegible] [illegible] [illegible] انما وليكم الله ورسوله والاحتجاج [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

ولا الزكاة وهو راكع [illegible] [illegible] [illegible] الاحتجاج [illegible] على ابي بكر [illegible]
من الله [illegible] ولاية رسول الله [illegible] [illegible] امير المؤمنين [illegible]
واما [illegible] [illegible] [illegible] سائل [illegible] راكع [illegible] [illegible]
الله ورسوله الاية [illegible] [illegible] [illegible] عبد الله بن سلام [illegible]
[illegible] الاية [illegible] رسول الله [illegible] المسجد [illegible] سائل [illegible]
رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible] الاية [illegible]
كثيرة [illegible] [illegible] امير المؤمنين [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاية [illegible]
وفي قوله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا [illegible] [illegible] [illegible]
ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] حزب الله [illegible] هم الغالبون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
النبي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاية [illegible]
[illegible] الاية قال رسول الله [illegible] [illegible] المسجد [illegible] [illegible]
هذا الخاتم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المسجد [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] محمد [illegible] وبعلي [illegible]
[illegible] فانزل الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون [illegible] عمر بن الخطاب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الاحتجاج
امير المؤمنين [illegible] الذين آمنوا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] هم الغالبون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء [illegible] [illegible]
[illegible] هزوا ولعبا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اهل الكتاب [illegible] واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا
اتخذوا الصلاة والمناداة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ان النقم ... والعقل ... قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا تنكرون منا وتعيبون الا
ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل بالكتب المنزلة كلها وان اكثركم فاسقون وبان اكثركم خارجون
عن امر الله طلبا للرياسة وحسدا على منزلة النبوة قل هل انبئكم بشر من ذلك المنقوم ... ثم ...
اخبركم بشر من ذلك مثوبة جزاء ثابتا عند الله والمثوبة مختصة بالخير كالعقوبة بالشر فوضعت ههنا موضعها على طريقة
... من لعنه الله ... ابعده من رحمته وغضب عليه وسخط عليه بكفره وانهماكه في المعاصي بعد وضوح الآيات
وجعل منهم القردة والخنازير مسخهم وعبد الطاغوت ومن عبد الطاغوت وهو الشيطان وكل من عبد من دون الله
... القردة هم اصحاب السبت والخنازير كفار اهل مائدة عيسى ... وقيل كلا المسخين في اصحاب
السبت شبانهم قردة وشيوخهم خنازير ... عبد الطاغوت ... اولئك
الملعونون شر مكانا واضل عن سواء السبيل عن قصد الطريق المتوسط بين غلو النصارى وقدح اليهود والمراد من صيغتي التفضيل
الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين واذا جاؤكم قالوا آمنا ... وقد دخلوا بالكفر وهم
قد خرجوا به يخرجون من عندك كما دخلوا لا يؤثر فيهم ما سمعوا منك والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر ...
وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم المعصية والعدوان ... واكلهم السحت الحرام ... لبئس ما
كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار ... عن قولهم الاثم كالكذب ... واكلهم
السحت ... لولا اذا دخل الماضي افاد التوبيخ واذا دخل المستقبل افاد التحضيض لبئس ما كانوا يصنعون ...
... لان كل عامل لا يسمى صانعا ... ابلغ من مواقعة المعصية
النفس تلتذ بها وتميل اليها ولا كذلك ترك الانكار عليها ... عن ابن عباس ... اشد آية في القرآن ...
... ولم ينههم الربانيون والاحبار ...
... الربانيون والاحبار ... فامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ...
... الربانيون والاحبار ...
... الذين كفروا من بني اسرائيل ... بما كانوا يعملون ...
... وقالت اليهود يد الله مغلولة ...
... غلت ايديهم ...
... بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ...
... ولعنوا بما قالوا ... بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... ينفق كيف ...

خاصيت

ماهيت ...

لستم على شيء ... وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا على طغيانهم وكفرهم
كما يزداد المريض مرضا ... والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما
... اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ...
... كلما ارادوا ...
... ويسعون في الارض فسادا ...
... للفساد ... الله ... سلط الله عليهم
بختنصر ثم افسدوا فسلط عليهم ... ثم افسدوا فسلط عليهم المجوس ثم افسدوا فسلط عليهم المسلمين والله لا
يحب المفسدين ... ولو ان اهل الكتاب آمنوا بمحمد ... واتقوا ... لكفرنا عنهم سيئاتهم التي
فعلوها ... ولادخلناهم جنات النعيم فان الاسلام يجب ما قبله ... ولو انهم اقاموا التوراة
والانجيل ... وما انزل اليهم من ربهم ... لاكلوا من
فوقهم ومن تحت ارجلهم ... منهم امة مقتصدة ... دخلوا في الاسلام ... اليهود ...
في الاسلام ... وكثير منهم ساء ما يعملون ...
... يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ...
... فما بلغت رسالته ... بلغ ما انزل اليك ...
رسالات ربك ... على التوحيد ... والله يعصمك من الناس ...
ان الله لا يهدي القوم الكافرين في الجوامع عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ...
... الآية ...
... مولاه فعلي مولاه ... في الجمع ...
... اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ...
... بلسان ...
... يا ايها الرسول بلغ ... يا ايها الناس
... الست اولى ...
... اللهم اشهد ... فليبلغ الشاهد منكم الغائب ... ابو جعفر
كان ...
... الآية ... الولاية ...
الصلوة والزكوة والصوم والحج ...
... يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية ...

[margin:] ... بركات ... قال ...

[margin:] ...

عليه في يوم غدير خم فنادى في الناس بما سمعه وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب ذلك وكانت الفريضة بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولا انزل عليكم بعدها فريضة قد اكملت لكم الفرائض وذلك الاجتماع منه آخر ذلك مع رسول الله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية اتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتأكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله جل ثناؤه يأمرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى منادي رسول الله في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج رسول الله وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله البيعة لعلي بن ابي طالب بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عن الله عز وجل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب فاقمه للناس علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم الآية بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله من قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي من البغضاء وسأل جبرئيل ان يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر ان يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل في مسجد الخيف فامره ان يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله بالذي اراد حتى اتى كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل وامره بالذي اتاه به من قبل الله ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات

مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم قريبا من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا علما للناس ويبلغهم ما انزل الله في علي واخبره بان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله عندما جاءته العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلاة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله عز وجل وفي الموضع سلمات فامر رسول الله ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار الارضين والسماوات سبوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل على جميع من برأه متطول على جميع من انشأه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء وليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة ولا يجد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشأها فكانت وبرأها فبانت فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدني ويقصي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مستجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ومولى العالمين الذي استحق من كل من خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر الى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره واقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحى الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته فقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك

الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الله الي وانا مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلثا يامرني
عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام
بعدي الذي محله مني محل هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى
علي بذلك اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وعلي بن ابي طالب الذي اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسالت جبرئيل ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك
اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وحيل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله
في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني
اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن
قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت ان اسميهم باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لا
ومات وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلغ ما انزل الي ثم تلا
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا
معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم
باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى
كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه
واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل
هو ربكم ووليكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم
ثم الامامة في ذريتي من ولده الى يوم القيمة يوم يلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله
عرفني الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه
الله في وكل علم علمت فقد احصيته في علي امام المتقين ما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا
تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا
تاخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله بنفسه والذي كان مع رسول الله ولا احد
يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله
ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الاباد
ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس
بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين
فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكل منه والشاك في الكل فله النار
معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين
وعلى كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس
بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب من رد قولي هذا ولم يوافقه الا

ان جبرئيل

ان جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد
واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس انه جنب الله الذي ذكر في كتابه بالعزيز فقال على ما
فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا القران وافهموا اياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين
لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي
مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم
الثقل الاصغر والقران هو الثقل الاكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله
في خلقه وحكام في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن
الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه
وكان منذ اول ما صعد رسول الله شال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي
ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضيه والمحارب لاعدائه
والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من
انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان الامامة لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت
لعبادك من دينهم واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الاخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك واني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن
لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك الذين حبطت اعمالهم
وفي النار هم فيها خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم
الي واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت اية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدأ به ولا
نزلت اية مدح في القران الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها
غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم
خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج
ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم عليه السلم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة
وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا شقي ولا يتولى عليا الا تقي
ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفي علي والله انزلت العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى اخره معاشر الناس قد استشهدت
الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر
الناس النور من الله عز وجل في ثم مسلوك في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق
هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين من
جميع العالمين معاشر الناس انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي
من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس
سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس
انهم واشياعهم واتباعهم وانصارهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر
احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى
يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغايب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ
الحاضر الغايب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا اغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها
سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن ليذركم
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها انذر
بتكذيبها كذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده
معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين معاشر الناس ان الله قد
امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا
وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه
ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله رب العالمين الى اخرها
وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب نوح ٢
الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق والعادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا الا ان اولياءهم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم الملائكة
بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم
فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم يصلون سعيرا
الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الاية الا ان اعداءهم
الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الاية الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم
مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من احبه الله ومدحه معاشر
الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه
الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه
مدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله عز وجل الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل
بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل المنبه
بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق

الحق

الا وانه الحق ولا نور الا معه الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته
معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار
به ثم مصافقته من بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل فمن نكث فانما
ينكث على نفسه الاية معاشر الناس ان الحج والصفا والمروة والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الاية معاشر الناس
حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا
غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استانف عمله معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم
مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة
واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي
وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم عما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون
الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة
عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة
منهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن
ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه
من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا
مع امام معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل وجعلها
كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله
ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب و
العقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني
بكف واحد وامرني الله عز وجل ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده
من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت
عن ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا
على ذلك نحيى ونموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله
ونطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين اللذين
قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب
اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن
والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة
ايدينا من ادركهما بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله
وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله

اكبر من كل شيء شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخائنة كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين و
الحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه معاشر الناس قولوا
الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل
وقد انزلها في القرآن اكثر من ان احصيها في مكان واحد فمن انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله
ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا
انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين والكافرات
والحمد لله رب العالمين فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا
على رسول الله وعلى علي وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول والثاني والثالث
الرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم الى ان صليت العشاء
والعتمة في وقت واحد وواصلوا البيعة والمصافقة ثلاثا ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع
العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها والمشهور ان هذه الآية نزلت في رسول الله
في حجة الوداع ومع رسول الله في حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة فكان من قوله في خطبته بمنى ان حمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال اي يوم اعظم
حرمة قالوا هذا اليوم قال فاي شهر اعظم حرمة قالوا هذا الشهر قال فاي بلد اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فان دماءكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا هل
بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل مأثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فهو تحت
قدمي هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا كان في الجاهلية
فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول دم موضوع منه
دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه راض
بما تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخ المسلم حقا لا يحل لامرئ مسلم دم
امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال
ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافقهوه تنعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
على الدنيا فانكم ان فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدنني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن
يمينه وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد
نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال

معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم

هذا التشريع

هنا

يدفعون

فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم قد احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان آخر يوم
من ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله نعيت الي نفسي ثم نادى الصلاة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع
الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه
الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة
من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين
قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي
هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا
يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا
ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام
يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم الناس
مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ نزلت عليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فقال رسول الله
تهديد ووعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون
اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك
ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين
فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال رسول الله نعم هذا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه
الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال وقال هاهنا ما قال وان رجع الى المدينة يأخذنا بالبيعة له فاجتمع اربعة
عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله وقعدوا في العقبة وهي عقبة هرشى بين الجحفة والابواء فقعدوا سبعة عن يمين
العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله فلما جن الليل تقدم رسول الله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس
على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله فقال من هذا خلفي
فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله
منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله مروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق
الناس برسول الله وطلبوهم فانتهى رسول الله الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات
الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فجاؤوا الى رسول الله فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم
يريدوه ولم يهموا بشيء في رسول الله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا
وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من
ولي ولا نصير فرجع رسول الله الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي

بغيرهم وفي الحديث روي ان النبي لما نزلت هذه الآية قال لحراس من اصحابه يحرسونه الحقوا بملاحقكم فان الله قد عصمني من الناس
قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اي دين يعتد به حتى يسمى شيئا لفساده وبطلانه حتى تقيموا التوراة والانجيل بالعمل
بما فيهما من البشارة بمحمد والاذعان لحكمه وما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن [illegible]
وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين فلا تتأسف
عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم فان ضرر ذلك راجع اليهم لا يتخطاهم وفي المؤمنين مندوحة لك عنهم ان الذين آمنوا
والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
تقدم تفسيرها في سورة البقرة لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل بالتوحيد والنبوة [illegible] وارسلنا اليهم رسلا
ليذكروهم وليبينوا لهم امر دينهم [illegible] كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم من التكاليف
فريقا كذبوا وفريقا يقتلون [illegible] حكاية الحال الماضية استحضارا لها واستفظاعا للقتل وتنبيها [illegible]
ماضيا ومستقبلا ومحافظة على رؤوس الآي وحسبوا الا تكون فتنة [illegible] بلاء وعذاب بقتل الانبياء
وتكذيبهم [illegible] لا تكون بالرفع [illegible] فعموا عن الدين وصموا عن استماع الحق ثم تاب الله عليهم ثم عموا
وصموا كرة اخرى كثير منهم بدل من الضمير [illegible] والله بصير بما يعملون [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا
الله ربي وربكم [illegible] انه من يشرك بالله في عبادته او فيما
يختص به [illegible] فقد حرم الله عليه الجنة لانها دار الموحدين ومأواه النار لانها معدة للمشركين
وما للظالمين من انصار [illegible]
[illegible] لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة [illegible] جمهور النصارى يقولون ثلاثة
اقانيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
وما من اله الا اله واحد [illegible]
[illegible] وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم [illegible]
عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه [illegible] والله غفور رحيم [illegible]
ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصديقة كانا يأكلان الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بين لهم

ما يتقاضى كتابنا [illegible] من الله [illegible]
[illegible]
[illegible] كانا يأكلان الطعام [illegible]
[illegible] انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون كيف يصرفون
[illegible] عن
استماع الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] والله هو السميع العليم [illegible] قل يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم غير الحق [illegible]
[illegible] ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل [illegible] واضلوا
كثيرا [illegible] وضلوا عن سواء السبيل [illegible]
[illegible] لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون [illegible] كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا [illegible]
[illegible] لبئس ما قدمت لهم
انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون [illegible]
[illegible] ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم
اولياء [illegible] ولكن كثيرا منهم فاسقون [illegible] لتجدن اشد الناس عداوة للذين
آمنوا اليهود والذين اشركوا [illegible]
[illegible] ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى
[illegible] ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا

الجزء السابع

والعلم ورهبانا [illegible] وأنهم لا يستكبرون [illegible] وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول
ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين [illegible]
شهدوا بأنه حق وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
استبعاد لانتفاء الإيمان مع قيام الداعي وهو الطمع في الانخراط مع الصالحين والدخول مداخلهم فأثابهم
الله بما قالوا [illegible] من الحق والقول إذا اقترن بالمعرفة كمل الإيمان جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا وذلك جزاء المحسنين [illegible]
[illegible] كانوا [illegible] رسول الله [illegible]
الذين آمنوا [illegible] أن يخرجوا إلى الحبشة وأمر جعفر بن أبي طالب [illegible] فخرج جعفر ومعه
سبعون رجلا من المسلمين [illegible] عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد إلى النجاشي [illegible]
[illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible] عمارة [illegible]
[illegible]
[illegible] النجاشي [illegible]
ملك النجاشي [illegible] فقال عمرو بن العاص أيها الملك [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible] جعفر [illegible] فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر أيها الملك
وما يقولون [illegible] أيها الملك [illegible]
[illegible]
بلاد [illegible] عمرو بن العاص أيها الملك [illegible]
[illegible] فقال جعفر أيها الملك [illegible] وترك الاستقسام بالأزلام وأمرنا
بالصلاة والزكاة [illegible] الظلم والجور [illegible] والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وأمرنا بالعدل
والإحسان وإيتاء ذي القربى [illegible] الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي [illegible] عيسى بن مريم [illegible]
[illegible] سورة مريم [illegible] النجاشي [illegible]
[illegible] فقال النجاشي [illegible] فقال عمرو بن العاص
أيها الملك [illegible] النجاشي [illegible] عمرو [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible]
الملك [illegible] النجاشي [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] النجاشي فقال أيها الملك [illegible]

يأتي

فأنزل الله [illegible] إلى قوله [illegible] دربك قال ٣٣

[illegible]

تنبعث

فتبوأ [illegible] [illegible] الذي [illegible] وأسلم [illegible] ثم وضع [illegible]
النجاشي [illegible] فقال لهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جعفر [illegible] الحبشة [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] بالحبشة [illegible] عبد الله بن جعفر [illegible] النجاشي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] النجاشي [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] المدينة [illegible] رسول الله [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible]
بكوا وآمنوا ورجعوا إلى النجاشي [illegible]
وأسلم النجاشي [illegible] فأنزل الله
على رسوله [illegible] لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود [illegible] وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا [illegible] طيبات ما أحل الله لكم
[illegible] ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين [illegible]
أمير المؤمنين [illegible] وأما بلال [illegible] وأما عثمان بن مظعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
رسول الله [illegible] المنبر [illegible]
قال ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات [illegible] بالليل [illegible] بالنهار [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم الآية [illegible]
[illegible] يا أيها النبي لم تحرم
ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] يا أيها الذين آمنوا لا
تحرموا طيبات ما أحل الله [illegible] وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا [illegible] واتقوا الله الذي أنتم به
مؤمنون [illegible] لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم [illegible]
[illegible] ولكن يؤاخذكم

وبلال وعثمان بن مظعون وأما أمير المؤمنين عليه السلام ٣٣

بلغ

اذا حنثتم

بما عقدتم الأيمان بما وثقتم الأيمان بالقصد والنية يعني إذا حنثتم فحذف للعلم به وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم

فكفارته فكفارة نكثه [illegible] الأيمان [illegible] إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم

في الجمع [illegible] أنكم تطعمونهم في الكفارة من الوسط الخل والزيتون [illegible] الخبز واللحم [illegible]

[illegible] لكل مسكين [illegible] [illegible] يكون [illegible] [illegible] [illegible]

من المدقين ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخل والزيت [illegible] اللحم [illegible]

من [illegible] الخل والزيت والتمر والخبز [illegible] [illegible] كسوتهم [illegible] [illegible]

ثوب [illegible] [illegible] الثوبان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أو تحرير رقبة

[illegible] ويجزئ المولود [illegible] الكافر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام [illegible] [illegible] [illegible] كفارة اليمين [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كل صوم [illegible] الثلاثة أيام في كفارة اليمين [illegible] [illegible] كفارة اليمين [illegible] [illegible]

ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم وحنثتم واحفظوا أيمانكم [illegible] [illegible] ولا تحنثوا [illegible]

[illegible] إذا حلفتم [illegible] كذلك يبين الله لكم آياته أعلام شرائعه لعلكم تشكرون نعمة التعليم [illegible]

والكافر في العبد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الكفارة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكفارة واليمين [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكفارة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكفارة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] لا يمين [illegible] [illegible] يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر

والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون [illegible] [illegible] لما

نزلت هذه الآية [illegible] رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] الكتاب والخمر [illegible] الأنصاب [illegible]

[illegible] الأزلام [illegible] [illegible] [illegible] الأنصاب والأزلام [illegible] [illegible]

[illegible] التأكيد في تحريم الخمر والميسر [illegible] [illegible] [illegible] الخمر والميسر [illegible]

[illegible] [illegible] الآية أما الخمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حرام [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخمر [illegible] [illegible]

والتمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الأنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رحمه الله [illegible]

وبين كفارة [illegible] [illegible]
[illegible] اليمين التي [illegible] [illegible]

بلغ

[illegible] [illegible] [illegible] الأنصاب لأنها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الزاعين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] أهل النار [illegible] وقال رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأشربة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وأما الأنصاب فالأوثان التي كان يعبدها المشركون وأما الأزلام فالقداح التي كانت [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من عمل الشيطان [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر

والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا

[illegible] [illegible] فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات

جناح فيما طعموا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إذا

ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين [illegible]

تحريم الخمر والميسر [illegible] [illegible] [illegible] المهاجرين والأنصار يا رسول الله [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الآية [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وآمنوا وعملوا الصالحات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والتقوى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ثم قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

تحقيق معنى التقوى والايمان ومراتبها

ودعة تقوى خاص الخاص وهو ترك ما لا بأس به حذرا من الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك
الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كالشجرة في ظهور وصل هذه الطبقات الثلاث من التقوى كالشجرة في غرسها على ساق ذات الاغصان
كالعروق وسلس وكل ثمرة منها البطن [illegible] من ذلك التقوى على تدريجه وطعم ولطائف وكذا اقتران ساتر الخلق من ثمرات الاشجار
والثمار على قدرها ومقتضياتها قال الانعام صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل والتقوى للطائفة
كالنا للاشجار مثل الطابع للاشجار وطعمها مثل الا مقادير الايمان وتحقيقا علي ان في الايمان واسعوضها
بالتقوى كان لطعم حتى كان نوعا كانت عبادة مخلص والطهر وكان كذلك كان من اظهار ذلك كل عبادة غير موسسة على التقوى
فهو هناك منقوص قال الله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم
انتهى كلامه وتعول ففي بيان فلنا انا وابل درجات الايمان تصديقات مرتبة بالشهود والشكوك على اختلاف ابتهادتها
معها التي كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ويعبر عنها بالاسلام كما قال قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم والتقوى
المتقدم ... على تقوى العام واوسطها تصديقات لا تشوبها شائبة الشبهة كما قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وكذا اطلاق الايمان عليها مناسب كما قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والتقوى المتقدمة عليها هو تقوى الخاص واعلاها ... كما في حديث وعيان يعبر عنه
بالاحسان كما في الحديث النبوي الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
بالايقان كما قال وبالاخرة هم يوقنون والتقوى المتقدمة عليها هو تقوى خاص الخاص وانما قدمت التقوى على الايمان لان
الايمان انما يحصل بتقوى التقوى لانها كالطهارة فالايمان بعد التقوى وهذا الايمان يتقدم اصل الايمان
التقوى بلا جناح على باد ... لان التوحيد المنقدمة كلها ... الدرجة المتاخرة ومثل ذلك ... في كلامه
ذكره ... التي هي سبيل الاعتقاد ... في الكشاف ... قال الامر
... شرب الخمر ... فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا ... بالامر المحرم
... وانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال ... اهلها
... قال ... تاب ... الاثم
... في قوله تعالى الا ما احل الله لهم ... من الشهود مع الله في الحج
في الاية ... والتقوى ... العقاب ... طاعة الله
سبحانه ... الطائفة من المؤمنين
الايمان الذين كانوا يشربون الخمر ... اذا كانوا ... من الايمان والتقوى والعمل الصالح فلا جناح
عليهم فيما شربوا يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ... الله
نزل في ... الحديبية ... الحديبية ... الصيد
الصيد ... في الكشاف ... الصيد ... ليبلوهم الله ... رسول
الله ... الحديبية ... ايديهم ... ايديهم ... ورماحهم ...
... في المجمع ... ليعلم الله من يخافه بالغيب ... الكبار

ملك الله ...

... فلما تعلم الله من يخافه بالغيب ... الصيد ... علما
ذلك ... يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ... الصيد ... ان الورود
... الا الاكل والعقرب والفارة ... والفارة فانها توهي السقاء ... على اهل البيت ...
... الحية ... في ... الغراب
... الكلب العقور والسبع اذا اراد ... والاسود القتال على كل حال
والغراب ... في الكافي ... والزنبور المحرم والاسود القتال
... الكلب العقور ... السباع والحيات فلا تقتله
... ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم ... في التهذيب عن النعم
... في الكشاف ... والقضاء ...
... يحكم به ذوا عدل منكم في المجمع ... في الكافي ... العدل
رسول الله والامام من بعده ثم قال ... الخطاب ... الكتاب ... الامام من ...
... الالف ... القراءة ... ان الحاكم
... والرسول ... في التهذيب ... العدل رسول الله والامام
... يحكم به ... رسول الله والامام ... هديا بالغ الكعبة في
الكافي ... بالغ الكعبة
... يحكم
... او كفارة طعام مساكين ... كفارة
بالاطعام ... او عدل ذلك صياما ... في الكافي ...
... قال ...
... قال ...
... مساكين
... في التفسير ... الزهري ...
... الزهري ... لكل
... ليذوق وبال امره ... هذا الجزاء ... الاحرام عفا الله
عما سلف ... ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام في الكافي ...
... قال ...
... في التهذيب ... المحرم الصيد ... الكفارة ...
... ومن عاد فينتقم الله منه ...
... الحج ...

بيع ثم ارسل بعد ذلك نبيا الرجل نادم ابعا ثم خبز فحملت في بيته فلم تلبث حتى جعل يجد كما اصاب الثعلب [illegible]
منه احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة ولسيارتكم يتزودونه قديدا وحرم عليكم صيد
البر ما دمتم حرما فلكا في اللعنة لا باس بصيد المحرم السمك ويأكل المحرم طريه وقديده ومن الحل لكم صيد
وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال العلماء [illegible] باكلون بعضا ما بينها كل طير يكون في الاحرام يجوز في البر ويعيش في البر
فهو من صيد البر وما كان من صيد البحر يكون في البحر [illegible] البحر [illegible] يكون اصل في البحر يكون
في البر كالبر [illegible] فلا يحل [illegible] واتقوا الله
الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس [illegible] معاشهم ومكاسبهم
[illegible] ويامن فيه الخائف [illegible] الضعيف [illegible] منه من سائر الاطراف
[illegible] والشهر الحرام [illegible] والهدي والقلائد [illegible]
قال ما من الكعبة [illegible] الناس [illegible] والشهر الحرام والهدي والقلائد
ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض [illegible] بكل شيء عليم [illegible]
الكعبة [illegible] ان الله بكل شيء عليم [illegible]
[illegible] اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم وعيد ووعد [illegible]
[illegible] ما على الرسول الا البلاغ [illegible]
اكثر [illegible] ما على الرسول الا البلاغ [illegible]
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون [illegible] قل لا يستوي الخبيث والطيب
[illegible] ولو اعجبك كثرة الخبيث [illegible] فاتقوا
الله يا اولي الالباب [illegible] لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القران تبد لكم [illegible]
[illegible] ان تبد لكم تسؤكم [illegible] خطب رسول الله [illegible] ان الله كتب عليكم الحج [illegible]
ابن محصن [illegible] افي كل عام يا رسول الله [illegible]
[illegible] ولو وجبت ما استطعتم [illegible] فانما هلك من كان قبلكم
بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] من رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الناس
ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع [illegible] المقام المحمود [illegible] اليوم [illegible]
فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك [illegible] فقام اخر فقال [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ان قرابتي لا تنفع [illegible] فقام
[illegible] رسول الله [illegible] عفا الله عنك [illegible] يا ايها الذين

امنوا

امنوا انقوا الله [illegible] عفا الله عما سلف [illegible] مثلها [illegible]
عفا الله عنها [illegible] ان الله فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد
لكم حدودا فلا تعتدوها [illegible] ولا تبحثوا عنها [illegible] والله
غفور حليم [illegible] قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين
[illegible] ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام [illegible] من النعم
[illegible] كانوا اذا ولدت الناقة [illegible] لا ياكلها [illegible]
[illegible] الابل [illegible] جعل [illegible]
[illegible] البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن [illegible] الرجال والنساء [illegible]
[illegible] والسائبة [illegible]
الرجل [illegible] والوصيلة من الغنم [illegible]
كان السابع ذكرا [illegible] الرجال والنساء [illegible]
[illegible]
[illegible] الحام [illegible] الابل [illegible] لا يمنع من كلا [illegible]
ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب [illegible] واكثرهم لا يعقلون [illegible]
[illegible] من [illegible]
عمرو بن لحي [illegible] اسمعيل فاتخذ الاصنام ونصب الاوثان
[illegible] البحيرة [illegible] رسول الله [illegible] النار [illegible] اهل النار [illegible]
[illegible] واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
اباءنا [illegible] اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا
ولا يهتدون [illegible] يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
[illegible] لا يضركم من ضل اذا اهتديتم [illegible] المؤمنين [illegible] على الكفرة
[illegible] انفسكم ولا [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] المعروف [illegible] المنكر
[illegible]
مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون [illegible]
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم [illegible] اذا حضر احدكم الموت [illegible]
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم [illegible] الوصية [illegible] شهادة اثنين [illegible]
[illegible] منكم من المسلمين او اخران من غيركم من اهل الكتاب [illegible] ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت [illegible] تحبسونهما من بعد الصلوة [illegible]

ان تبد لكم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولانه وقت اجتماع الناس فيقسمان بالله ان ارتبتم اى ارتاب الوارث منكم وهو اعتراض لا نشترى به بالقسم او بالله
ثمنا عوضا من الدنيا ولو كان ذا قربى اى ولو كان المقسم له ذا قربى ولا نكتم شهادة الله التى امر الله باقامتها انا اذا لمن
الآثمين اى ان كتمنا فان عثر اطلع ووصل العلم على انهما استحقا اثما استوجبا عقوبة الكذب بتحريف فى الشهادة او خيانة
فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم من الذين جنى عليهم وهم الورثة الاوليان الاحقان
بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر مبتدا محذوف او بدل من الضمير فى يقومان الاوليين بالجمع على انه صفة فيقسمان بالله لشهادتنا
احق من شهادتهما يمينا احق من يمينهما لانهما كاذبان فيها وما اعتدينا وما تجاوزنا فيها الحق
انا اذا لمن الظالمين ذلك الحكم الذى تقدم او تحليف الشاهدين ادنى اقرب ان ياتوا بالشهادة على وجهها
من غير تحريف ولا خيانة فيها او يخافوا ان ترد ايمان اى ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحوا
بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم والكلام فى تفسير هذه الآية واعرابها
وحكمها مشكل والقدر الذى ذكره من اهل الكتاب فى الحرب ونزلت فى رسول الله
ولم يوجد فى الكتاب شهادة اهل الكتاب بعد العصر على ما قدمنا
لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما
فانه معرض على ان شهادة الباطل فلم يكن شهادة الشاهدين الاوليين
لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا حلفا نقضت شهادة الاوليين وجازت شهادة
الآخرين وهذا الحكم ثابت فى قول ... روى ان تميم الدارى وعدى بن بداء
تميم الدارى ... وكان مع تميم الدارى ... منقوش بالذهب
اخذها ... ثم ... ما كان معه الى ...
ما يتولى امرهما ... بعد صلاة العصر ... الآية وقال ...
فقد القوم الآنية والقلادة فقالوا ... ففقدوا كثيرة فقال الآخرون
الا انا ما ... قالوا ... فقالا لا ... هذا ... فقالا لا الا ... قالوا
افضل ... منقوشة ... بالجوهر ... فقالت ... ايضا
فاوجب عليهما اليمين ثم ظهرت تلك الآنية والقلادة عليهما ... رسول الله
فقالوا يا رسول الله ... على ... ما ادعينا ... من الصحابة المكرمة
فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية فانزل الله شهادة اهل الكتاب على الوصية
كانوا ... بعد الصلاة ... اصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشترى به ثمنا
ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين هذه الشهادة الاولى التى حكم بها رسول الله فان عثر على
انهما استحقا اثما اى انهما ... فآخران يقومان مقامهما ... من الذين استحق
عليهم الاوليان فيقسمان بالله ... الذى ... وانهما ... لشهادتنا
احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ... رسول الله ... الشاهدين ...

عثر بمعنى اطلع
اى الورثة
٣ للكاذبين

عليها ارحم

بلغ

عليها ارحم ... الآنية والقلادة ... تميم الدارى
... من اخبار ... انا كان ... جاز شهادة ... على الوصية
واتقوا الله واسمعوا ... والله لا يهدى القوم الفاسقين ... يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب ... قالوا لا علم لنا ... و
الامر ... الاستشهاد ... تعلمون ... لا علم لنا ... الغيوب
... اذ قال الله يا عيسى ... على ما تحملتموه ... ولا
... اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتى
عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا ... واذ علمتك
الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا
باذنى وتبرئ الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى باذنى ... فى سورة آل عمران ... الا
واذ كففت بنى اسرائيل عنك ... اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا
الا سحر مبين ... واذ اوحيت الى الحواريين ... ان آمنوا بى وبرسولى قالوا
آمنا واشهد باننا مسلمون ... فى آل عمران اذ قال الحواريون يا عيسى
ابن مريم هل يستطيع ربك ... ان ينزل
علينا مائدة من السماء ...
... قال اتقوا الله ... ان كنتم مؤمنين ... قالوا نريد ان ناكل
منها وتطمئن قلوبنا ... ونعلم ان قد صدقتنا
ونكون عليها من الشاهدين ... قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل
علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا ...
... لاولنا وآخرنا ...
... وآية منك ... وارزقنا وانت خير الرازقين ... اجابة الى سؤالكم
... قال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ...
... يا عيسى ... سل الله ...
...
...
...
...
...
...

ان ننزل عليهم المائدة لم يرجعوا فبكى وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء الآية فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون
اليها وهي تهوي منقضة حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة
واليهود ينظرون اليها ينظرون الى شيء لم يروا مثله قط ولم يجدوا ريحا اطيب من ريحه فقام عيسى فتوضأ وصلى صلاة طويلة ثم كشف
المنديل عنها وقال بسم الله خير الرازقين فاذا هو سمكة مشوية ليس عليها فلوسها تسيل سيلا من الدسم وعند راسها ملح وعند
ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما عدا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن
وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا هذا ام من طعام الآخرة فقال عيسى ليس شيء
مما ترون من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة ولكنه شيء افتعله الله تعالى بالقدرة الغالبة كلوا مما سألتم يمددكم ويزدكم
من فضله فقال الحواريون يا روح الله لو اريتنا من هذه الآية اليوم آية اخرى فقال عيسى يا سمكة احيي باذن الله تعالى فاضطربت
السمكة وعاد عليها فلوسها وشوكها ففزعوا منها فقال ما لكم تسألون اشياء اذا اعطيتموها كرهتموها ما اخوفني
عليكم ان تعذبوا يا سمكة عودي كما كنت باذن الله فعادت السمكة مشوية كما كانت فقالوا يا روح الله كن اول من ياكل منها
ثم ناكل نحن فقال عيسى معاذ الله ان آكل منها ولكن ياكل منها من سألها فخافوا ان ياكلوا منها فدعا لها عيسى اهل
الفاقة والزمنى والمرضى والمبتلين فقال كلوا منها ولكم الهناء ولغيركم البلاء فاكل منها الف وثلاثمائة رجل وامرأة من فقير ومريض
ومبتلى وكلهم شبعان يتجشأ ثم نظر عيسى الى السمكة فاذا هي كهيئتها حين نزلت من السماء ثم طارت المائدة صعدا وهم ينظرون اليها
حتى توارت عنهم فلم ياكل يومئذ منها زمن الا صح ولا مريض الا برئ ولا فقير الا استغنى ولم يزل غنيا حتى مات وندم الحواريون
ومن لم ياكل منها وكانت اذا نزلت اجتمع الاغنياء والفقراء والصغار والكبار يزدحمون عليها فلما رأى ذلك عيسى جعلها
نوبة بينهم فلبثت اربعين صباحا تنزل ضحى فلا تزال منصوبة يؤكل منها حتى اذا فاء الفيء طارت صعدا وهم ينظرون في ظلها
حتى توارت عنهم وكانت تنزل غبا يوما ويوما لا فاوحى الله تعالى الى عيسى اجعل رزقي للفقراء دون الاغنياء فعظم ذلك على
الاغنياء حتى شكوا وشككوا الناس فيها فاوحى الله الى عيسى اني شرطت على المكذبين شرطا ان من كفر بعد نزولها اعذبه عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين فقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فمسخ منهم ثلاثمائة و
ثلاثين رجلا باتوا من ليلتهم على فرشهم مع نسائهم في ديارهم فاصبحوا خنازير يسعون في الطرقات والكناسات ويأكلون
العذرة في الحشوش فلما رأى الناس ذلك فزعوا الى عيسى وبكوا وبكى على الممسوخين اهلوهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم هلكوا
قال وقيل غير اهل البديع كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها ويأكلون منها ثم ترفع فقال كبراؤهم ومترفوهم
نمنع سفلتنا ان ياكلوا منها فرفع الله المائدة ببغيهم ومسخهم قردة وخنازير والعنوا [illegible] اهل البدع
[illegible] عن الباقر [illegible] المائدة التي نزلت على بني اسرائيل [illegible] من [illegible]
[illegible] في رواية [illegible] الوان [illegible] وفي المجمع عن الكاظم انهم مسخوا خنازير [illegible]
عن [illegible] وقال [illegible] [illegible] الى بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى [illegible]
لم [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]
سالوا نبيهم فقال انزل المائدة فعليهم لما انزلت عليهم [illegible] اشد [illegible] كفر [illegible]
يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله [illegible]

العياشي عن الباقر عليه السلام [illegible]
وسيقول [illegible] الله [illegible]
[illegible] صادق كان [illegible]
للناس [illegible]

دعوا النصارى [illegible] يوم القيامة [illegible] النصارى [illegible] فيقول له أأنت
الآية قال سبحانك انزهك تنزيها من ان يكون لك شريك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق لا يحق لي ان اقول ان كنت قلته
كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك [illegible] العياشي عن الباقر [illegible] ان الاسم الاكبر
ثلاثة وسبعون حرفا فاحتجب الرب تعالى بحرف فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل اعطى آدم اثنين وسبعين حرفا
توارثتها الانبياء حتى صارت الى عيسى فذلك قول عيسى تعلم ما في نفسي يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر يقول انت
علمتنيها فانت تعلمها ولا اعلم ما في نفسك يقول لانك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم احد ما في نفسك انك انت علام
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا رقيبا مطلعا
من ان يقولوا ذلك ويعتقدوه ما دمت فيهم فلما توفيتني بالرفع الى السماء [illegible] كنت انت
الرقيب [illegible] والحفيظ [illegible] قال [illegible] لم تمت [illegible] كنت انت
الرقيب عليهم المراقب لاحوالهم وانت على كل شيء شهيد مطلع [illegible] ان تعذبهم فانهم عبادك
على جرائمهم [illegible] ذلك لانهم عبادك [illegible] وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم القادر القوي على الثواب والعقاب [illegible]
[illegible] قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [illegible] لهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك
السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير [illegible]
[illegible] هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اللوح [illegible] القلم [illegible]
[illegible] اللوح [illegible]
[illegible]
[illegible] اللوح [illegible] اسرافيل [illegible] اللوح والقلم [illegible]
[illegible] اللوح [illegible] القلم [illegible] جبرئيل [illegible]
اسرافيل [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible] القرشي العربي [illegible] ابو جعفر [illegible]

والاكرم ما تحصيه

بآدم

من يجيء من ولد آدم الحساب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله حتى لا يبقى خلق الا تحت لواء محمد فيسأل منه فيقول الله يا محمد
هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله نعم
يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت
امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغت امتي جميع ما اوحي الي من كتابك
وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة
وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد ثم
فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة
والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم
ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفتي في الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي
ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماما يقتدي
به الامة بعدي الى يوم القيامة فيدعى بعلي بن ابي طالب ثم يقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته
في حياته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حياته
فلما قبضت محمدا اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت واخروا من قدمت ولم
يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في
الارض يدعو عبادك الى دينك والى سبيلك فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن
بن علي فيسأل عما سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز
حجتهم قال ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم العياشي عن ابراهيم المؤمن [illegible] قال كان القرآن ينسخ بعضه
بعضا وانما يؤخذ من امر رسول الله باخره وكان من اخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها
شيء لقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الارض واغمي
على رسول الله حتى وضع يده على ذؤابة شيبة بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل الجمحي
رسول الله وعملنا [illegible] قال نزلت المائدة كملا ونزل معها سبعون الف ملك [illegible] ثواب الاعمال عن [illegible] من
قرأ سورة المائدة في كل خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به ابدا تم الربع من كتاب [illegible] ويتلوه
في الربع الثالث تفسير سورة الانعام ان شاء الله والحمد لله اولا واخرا

سورة الانعام وهي مائة وخمس وستون آية مكية كلها الا ست آيات او ثلث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وصف نفسه بما نبه على انه المستحق للحمد حمد او لم يحمد ليكون حجة على العادلين به وجعل
الظلمات والنور انشاهما والفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التصيير كانشاء شيء من شيء ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون عطف على الحمد لله على معنى ان الله حقيق بالحمد على ما خلقه ثم الذين كفروا به يعدلون فيسوون به ما لا يقدر على شيء منه ومعنى ثم ا[illegible]
عدولهم بعد هذا الوضوح في الاحتجاج [illegible] انها تدل على ذلك اضاف لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض
كان ردا على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بداية لها ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على المجوس
الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب
قالوا ان [illegible] هو الذي خلقكم من طين اي ابتدا خلقكم منه ثم قضى اجلا كتب وقدر اجلا للموت لا يتقدم
ولا يتاخر واجل مسمى عنده للبعث [illegible] وحكمة [illegible] وصلة الرحم [illegible] المحقق
والوفاء [illegible] العمر [illegible] ثم انتم تمترون
[illegible] الاجل المقضي هو المعين الذي قضاه
[illegible] ثم انتم تمترون تشكون في البعث
[illegible]
[illegible] بعد ما ثبت انه خالقهم وخالق اصولهم ومحييهم الى آجالهم فان من قدر على خلق المواد
وجمعها وابداع الحيوة فيها وابقائها ما شاء قادر على جمع تلك المواد واحيائها ثانيا فالآية الاولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث
وهو الله في السموات وفي الارض الضمير لله والله خبره اي هو المعبود فيهما او المعروف بالالهية او المتوحد بالالهية فيهما يعلم سركم
وجهركم [illegible] تقرير له [illegible] والظرف متعلق بالمعنى الوصفي الذي تضمنه اسم الله
[illegible] نحو هو حاتم في طيء
[illegible] وسلطانا [illegible]
سركم وجهركم [illegible] ويعلم ما تكسبون من خير وشر فيثيب عليه ويعاقب وما تاتيهم
من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين تاركين للنظر فيها غير ملتفتين اليها فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون [illegible] العذاب [illegible] الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن اهل زمان
مكناهم في الارض اعطيناهم من البسطة في الاجسام والسعة في الاموال ما لم نمكن لكم يا اهل مكة [illegible]
وارسلنا السماء المطر عليهم مدرارا مغزارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم [illegible] الانهار
فاهلكناهم بذنوبهم [illegible] وانشانا من بعدهم قرنا آخرين بدلا منهم [illegible]
[illegible] ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس مكتوبا
في ورق فلمسوه بايديهم [illegible] لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر
مبين [illegible] وقالوا لولا انزل عليه ملك [illegible] ولو انزلنا
ملكا لقضي الامر [illegible] ثم لا ينظرون [illegible] ولو جعلناه ملكا لجعلناه

[illegible]

جواب ثان ان [illegible]
لك ملكا [illegible] لجعلناه رجلا [illegible] وللبسنا عليهم ما يلبسون [illegible]
[illegible] ولقد استهزئ برسل
من قبلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فحاق بالذين
سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون [illegible] قل سيروا في الارض ثم انظروا
[illegible] كيف كان عاقبة المكذبين [illegible] قل لمن ما في السموات والارض قل لله
[illegible] كتب على نفسه الرحمة [illegible]
[illegible] ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه [illegible] الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون [illegible] وله ما سكن
في الليل والنهار [illegible]
[illegible] وهو السميع العليم [illegible] قل اغير الله اتخذ وليا [illegible]
[illegible] فاطر السموات والارض [illegible]

من يفعل هذا امثاله وهو يطعم ولا يطعم يرزق ولا يرزق يعني ان المنافع كلها من عنده ولا يجوز عليه الانتفاع قل اني امرت ان
اكون اول من اسلم لان النبي سابق امته في الاسلام ولا تكونن من المشركين وقيل لي لا تكونن من المشركين ومعطوف على قل
قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم مبالغة اخرى في قطع اطماعهم وتعجيز لهم بانهم ممن يستوجبون العذاب الشديد من يصرف
ما نزل رسول الله اذ اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح [illegible] الكلام من يصرف عنه يومئذ
يعني العذاب فقد رحمه ونفضل عليه الجمع من النجاة والذين [illegible] من الناس احد يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر ببلية كمرض وفقر فلا كاشف له فلا قادر
على كشفه الا هو وان يمسسك بخير بنعمة كصحة وغنى فهو على كل شيء قدير على ادامته وازالته وهو القاهر فوق عباده تصوير
لقهره وعلوه بالغلبة والقدرة يعني انهم تحت تسخيره وتذليله وهو الحكيم في امره وتدبيره الخبير بالعباد وخفايا احوالهم قل
اي شيء اكبر شهادة اعظم شهادة [illegible] قل الله شهيد بيني وبينكم [illegible] شهيد منا [illegible]
قال الله شهيد [illegible] الجواب [illegible]
وانتم [illegible] شهادة
على الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
وبينكم واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ [illegible] يعني انذركم والله [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
فمعناه انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى [illegible] قل لا اشهد بما تشهدون قل انما هو اله
واحد وانني بريء مما تشركون [illegible] الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه [illegible]
[illegible] في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم [illegible] اليهود والنصارى [illegible]
التورية والانجيل والزبور [illegible]
في التورية والانجيل [illegible] اهل الكتاب [illegible] الذين
خسروا انفسهم من اهل الكتاب والمشركين فهم لا يؤمنون [illegible] ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب
بايات الله [illegible] او كذب باياته [illegible]
الاخرين [illegible] انه لا يفلح الظالمون [illegible] ويوم نحشرهم جميعا
[illegible] ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين [illegible]
[illegible] الذين كنتم تزعمون [illegible]
[illegible] ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين [illegible]
[illegible] انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون من الشركاء [illegible]
[illegible] ومنهم من يستمع اليك [illegible] والله ربنا ما كنا

مشركين وهؤلاء خاصة [illegible] مع هذا [illegible]
[illegible] من الايمان [illegible] انظر كيف كذبوا
على انفسهم [illegible] ويوم القيمة [illegible] فيقولون والله ربنا
ما كنا مشركين [illegible] انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]
[illegible] ومنهم من يستمع اليك [illegible]
وجعلنا على قلوبهم اكنة [illegible] ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا [illegible]
[illegible] وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها [illegible]
حتى اذا جاؤك يجادلونك [illegible] ان هذا الا اساطير الاولين [illegible]
[illegible]
[illegible] وهم ينهون عنه وينأون عنه [illegible]
وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون [illegible]
على النار [illegible]
[illegible] فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
[illegible]
[illegible] بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل [illegible] ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
[illegible] وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين [illegible]
[illegible]
[illegible] ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق [illegible]
[illegible] قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله [illegible] حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة [illegible] قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها
[illegible]
[illegible] وهم يحملون اوزارهم
على ظهورهم [illegible] الا ساء ما يزرون [illegible] وما الحيوة الدنيا الا لعب
ولهو [illegible] وللدار الاخرة
خير للذين يتقون [illegible] افلا تعقلون [illegible] قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون
فانهم لا يكذبونك [illegible] ولكن الظالمين بايات الله يجحدون [illegible]
[illegible]
[illegible] فانهم لا يكذبونك [illegible]

بالحال يكذبون بخلاف ... الشيء الى العدم الا انه قال لا يكذبونك [illegible] والعاصي منه [illegible] ولا يستطيعون ابطال [illegible] مع جميع
[illegible] المؤمنين [illegible] لا يكذبونك [illegible] انهم لا [illegible] لا يكذبونك [illegible]
قال [illegible] ان رسول الله [illegible] ابا جهل [illegible] فقيل له في ذلك [illegible] اني لاعلم انه صادق ولكنا متى كنا تبعا
لعبد مناف فانزل الله [illegible] فصبروا [illegible] حتى اتاهم نصرنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا [illegible]
[illegible] ولا مبدل لكلمات الله [illegible] المرسلين [illegible]
[illegible] ولقد جاءك من نبإ المرسلين [illegible] وان كان كبر عليك [illegible]
[illegible]
[illegible] فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض [illegible]
[illegible] او سلما في السماء [illegible] فتاتيهم باية [illegible]
[illegible]
[illegible] ولو شاء الله لجمعهم على الهدى [illegible]
[illegible]
[illegible] فلا تكونن من الجاهلين [illegible]
[illegible] انما يستجيب الذين يسمعون [illegible] والموتى
يبعثهم الله ثم اليه يرجعون [illegible] وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه
[illegible]
[illegible] ولكن اكثرهم لا يعلمون [illegible]
[illegible] وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه [illegible]
[illegible] الا امم امثالكم [illegible]
[illegible] ما فرطنا في الكتاب من شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم الى ربهم يحشرون [illegible]

[illegible] ما فرطنا في الكتاب من شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات [illegible]
[illegible] من يشإ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible] قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون [illegible]
[illegible] بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون
[illegible]
ولقد ارسلنا الى امم من قبلك [illegible] فاخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون
[illegible] فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء [illegible] حتى اذا فرحوا بما اوتوا
[illegible] اخذناهم بغتة [illegible] فاذا هم مبلسون [illegible] فقطع دابر
القوم الذين ظلموا [illegible] والحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم [illegible]
[illegible]

من البائرين فانا اخذ الرجل منكم الحديث انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون قال يعرضون قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة
من غير مقدمة او جهرة او جهرة بمقدمة امارة قال بالبغتة بالجهرة قال البغتة من غير تقدمة هل يهلك الا القوم الظالمين
ما يهلك هلاك سخط الا الذين ظلموا بكفرهم ومنادهم القمي نزلت لما هاجر رسول الله الى المدينة واصابهم الجهد
والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول الله لا يصيبكم الا الجهد والفقر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك لا يصيب الا القوم الظالمين
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين مبشرين المؤمنين بالجنة ومنذرين الكافرين بالنار فمن آمن
واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب جعل العذاب ماسا لهم كانه الطالب للوصول
اليهم بما كانوا يفسقون بسبب خروجهم من التصديق والطاعة قل لا اقول لكم عندي خزائن الله التوحيد والمعا
والعالم من الصفات ولا اعلم الغيب ... ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي
... قل هل يستوي الاعمى والبصير ... افلا تتفكرون
... وما يكون الآية ...
... انذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون
... وانذر بالقرآن الذين يرجون الوصول الى ربهم ...
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ... ما عليك من حسابهم من شيء وما من
حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ... المدينة
قوم فقراء مؤمنون يسمون اصحاب الصفة وكان رسول الله امرهم ان يكونوا في صفة يأوون اليها وكان رسول الله يتعاهدهم
بنفسه وربما حمل اليهم ما يأكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله فيقربهم ويقعد معهم ويؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء
المترفون من اصحابه ينكرون عليه ذلك ويقولون اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله وعنده رجل
من اصحاب الصفة ... بالنبي ... الانصاري ... فقال له رسول الله تقدم فلم
يفعل فقال له رسول الله ... فانزل الله ... ولا تطرد الذين
يدعون ربهم الآية ... بعضهم ببعض ...
... ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ... اليس الله
... بالشاكرين ...
... ليس الله باعلم بالشاكرين ...

والذكر ... انا ... الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
... انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ...
... وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين ...
... قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد
ضللت اذا وما انا من المهتدين ...
... قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به ...
... ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ...
... قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين
ان في نسخة ... مستعجل
... وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ...
... ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ...
... وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ...
ورقة المعطوفات ... من ... في كتاب

وال...

بالنهار ثم يبعثكم فيه ثم يبعثكم من نومكم في النهار ليقضى اجل مسمى ليبلغ المتيقظ اخر اجله المسمى له في الدنيا ثم قال
هو الموت ثم اليه مرجعكم بالموت ثم ينبئكم بما كنتم تعملون بالمجازاة وهو القاهر فوق عباده المقتدر المستعلي على عباده
ويرسل عليكم حفظة يحفظونكم ويحفظون اعمالكم ... وهوام الارض وسائر الآفات [illegible]
يفعلون ... الحكمة ... الاعمال ان العباد اذا علموا انها تكتب عليهم [illegible] الاشهاد ... الشياطين
... المتيقظين ... [illegible]
التي ... الانفطار وان شاء ... اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا ملك الموت واعوانه كما سبق بيانه في سورة
النساء وهم لا يفرطون لا يقصرون بالتواني والتأخير ثم ردوا الى الله الى حكمه وجزائه مولاهم الذي يتولى امرهم الحق العدل
الذي لا يحكم الا بالحق الا له الحكم يومئذ لا حكم لغيره وهو اسرع الحاسبين يحاسب الخلائق في مقدار لمح البصر كما مر في سورة البقرة
وفي الاحتجاج ... عن الحساب ... الاولين والآخرين يوم القيامة ... مخاطبة واحد ليجمع بينهما
كل واحد ... الاخلاص ... الاولين وكلا
... ظلمات البر والبحر ... التلاوة لما
في ... الاخطار ... تضرعا وخفية ... في انفسكم
لئن انجانا من هذه ... لنكونن من الشاكرين
والشاكر ... قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ... ثم انتم تشركون تعودون الى الشرك ولا
توفون بالعهد ... قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما امطر على قوم لوط وعلى
... او من تحت ارجلكم كما اغرق فرعون وخسف بقارون او يلبسكم يخلطكم شيعا فرقا متخلفي الاهواء كل فرقة
منكم ... الامام ... ويذيق بعضكم بأس بعض يقتل بعضكم بعضا
انظر كيف نصرف الآيات بالوعد والوعيد ... لعلهم يفقهون وكذب به قومك ... الحق ... والعذاب
... عليكم بوكيل ... في الدين ... بعضكم على بعض ... بعضكم بأس بعض ...
بعضكم ... يفقهون ...
... الكتاب ...
... لكل نبأ مستقر ...
... وسوف تعلمون عند وقوعه ... واذا رأيت
الذين يخوضون في آياتنا بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها فأعرض عنهم فلا تجالسهم وقم عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
فهذه الآية ... الكلام ... في القرآن ... واما ينسينك الشيطان
... فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين اي معهم فوضع الظاهر موضع المضمر ... انهم ظلموا بوضع التكذيب
والاستهزاء موضع التصديق والاستعظام ...

بيان

واذا رأيت الذين الآية ... الكلام ... ولكن ذكرى ... يتقون ... وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ... ذكرى لعلهم
وقالوا ... ولكن ذكرى لهم ... ذكرى لعلهم يتقون يجتنبون ذلك
حياء ... مع القوم الظالمين ... الكلام ... استهزاء ... ويرسل
المشركين ... وما على الذين يتقون من حسابهم ... ذكرهم
ويتركهم ... وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا ... وغرتهم الحياة الدنيا ... وذكر به
الذين ... ان تبسل نفس بما كسبت ... ما تركتم ... الدنيا ... وذكر
ان تبسل نفس بما كسبت ... ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع ... وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها
... العذاب ... الفداء لا يؤخذ منها
اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا ... لهم شراب من حميم وعذاب
اليم بما كانوا يكفرون ... قل اندعو
من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ... ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ... الى الشرك ...
... كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب ...
يدعونه الى الهدى ... الطريق المستقيم ائتنا يقولون له ائتنا
... ان هدى الله هو الهدى ... الاسلام ... وامرنا لنسلم لرب العالمين
... وان اقيموا الصلاة واتقوه ... وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السموات والارض بالحق
... الحكمة ويوم يقول كن فيكون قوله الحق ... اليوم ...
... السموات والارض ... ويوم يقول ...
... قوله الحق ... وله الملك يوم ينفخ في الصور ...
اليوم لله الواحد القهار ... في الصور ...
... كل ... عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير
في سورة ... واذ قال
ابراهيم لابيه آزر ... ابراهيم ... اتتخذ اصناما آلهة ...
... ابراهيم ... كان ...
... في
... ابراهيم ...
... ابراهيم ...
لابيه آزر ... اتتخذ اصناما آلهة اني اراك وقومك في ضلال مبين ظاهر الضلالة ...

نري إبراهيم مثل هذا التبصير نبصره وهو حكاية حال ماضية ملكوت السموات والأرض ربوبيتها وملكها والملكوت أعظم الملك والتاء فيه للمبالغة
وليكون من الموقنين أي ليستدل وليكون أو وفعلنا ذلك ليكون في المجمع عن الباقر عليه السلام كشط له عن الأرضين حتى رآهن وما تحتهن وعن السموات
حتى رآهن وما فيهن من الملائكة وحملة العرش والعياشي والقمي عن الصادق عليه السلام كشط له عن الأرض ومن عليها وعن السماء ومن فيها والملك الذي
يحملها والعرش ومن عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هكذا أري إبراهيم ملكوت السموات والأرض [illegible] ثم أخذ بيدي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال هذا ربي على سبيل الإنكار والاستخبار [illegible]
[illegible]
[illegible] فلما أفل قال لا أحب الآفلين [illegible]
[illegible]
من القوم الضالين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين في العيون عن الرضا عليه السلام [illegible]
[illegible] الأنبياء معصومين قال بلى [illegible]
رأى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام إن إبراهيم وقع إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف
يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي أخفي فيه فلما جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار
فلما أفل الكوكب قال لا أحب الآفلين لأن الأفول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي
على الإنكار والاستخبار فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من

القوم

الضالين فلما أصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من الزهرة والقمر على الإنكار والاستخبار لا على الإخبار
والإقرار فلما أفلت قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين وإنما أراد إبراهيم بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
أن العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وإنما تحق لخالقها وخالق السموات والأرض وكان ما احتج به على قومه مما ألهمه الله تعالى وآتاه كما قال الله وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم
على قومه [illegible] إن آزر أبا إبراهيم كان منجما
لنمرود بن كنعان فقال له إني أرى في حساب النجوم أن هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا الدين [illegible]
فقال نمرود في أي بلاد يكون قال في هذه البلاد وكان منزل نمرود [illegible] قال لا قال فينبغي
أن يفرق بين الرجال والنساء ففرق بين الرجال والنساء وحملت أم إبراهيم بإبراهيم [illegible] فلما حانت ولادتها قالت
يا آزر إني قد اعتللت وأريد أن أعتزل عنك [illegible] فخرجت واعتزلت في غار
[illegible] إبراهيم [illegible] وسدت باب الغار بالحجارة [illegible]
[illegible] ووكل نمرود بكل امرأة حامل فكان يذبح كل ولد ذكر فهربت أم إبراهيم بإبراهيم من الذبح وكان يشب إبراهيم
في الغار يوما كما يشب غيره في الشهر حتى أتى له في الغار ثلاث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زارته أمه فلما أرادت أن تفارقه
تشبث بها فقال يا أمي أخرجيني فقالت له يا بني إن الملك إن علم أنك ولدت في هذا الزمان قتلك فلما خرجت أمه خرج من الغار
وقد غابت الشمس نظر إلى الزهرة في السماء فقال هذا ربي فلما غابت الزهرة قال لو كان ربي ما تحرك ولا برح ثم قال لا أحب الآفلين
والآفل الغائب فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي هذا أكبر وأحسن فلما تحرك وزال قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما أصبح وطلعت الشمس ورأى ضوءها وقد
أضاءت الدنيا لطلوعها قال هذا ربي هذا أكبر وأحسن فلما تحركت وزالت كشف الله له عن السموات [illegible]
العرش ومن عليه وأراه الله ملكوت السموات والأرض فعند ذلك قال يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والأرض حنيفا وما أنا من المشركين [illegible]
[illegible]
[illegible]
وخاصموه في التوحيد قال أتحاجوني في الله وقد هدان [illegible] ولا أخاف ما تشركون به إلا أن
[illegible]
[illegible] وسع ربي كل شيء علما [illegible]
أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله [illegible]
بالصانع [illegible] ما لم ينزل به عليكم سلطانا [illegible]
[illegible] فأي الفريقين أحق بالأمن الموحدون أو المشركون
إن كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون في المجمع عن
أمير المؤمنين [illegible] عن ابن مسعود لما نزلت هذه الآية شق على الناس وقالوا يا رسول الله
وأينا لم يظلم نفسه فقال إنه ليس الذي تعنون ألم تسمعوا إلى ما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم

هذا أكبر وأحسن فلما تحرك وزال [illegible]

يظلم والعياشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال الظلم الضلال فما فوقه وعنه انه سئل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
الزنا منه قال اعوذ بالله من اولئك ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه وقال [illegible] الزنا والسرقة [illegible] كما [illegible]
دون رواية في الكافي عن الخوارج واصحابهم وفي الكافي والعياشي عنه ان الظلم هنا الشك [illegible] ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم قال آمنوا بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم ارشدناه
اليها وعلمناه اياها على قومه نرفع درجات من نشاء في العلم والحكمة ان ربك حكيم في رفعه وخفضه عليم بحال من يرفعه
ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا اي [illegible] ونوحا هدينا من قبل من قبل ابراهيم [illegible] كذا من الباقر [illegible]
والاكمال [illegible] ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى العياشي عن [illegible] عيسى بن مريم [illegible] القرآن الى ابراهيم من قبل
[illegible] من الانبياء من طريق مريم وكذلك [illegible]
من قبل [illegible] كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا مع فضلهم
[illegible] لحبط عنهم ما كانوا يعملون [illegible] اولئك الذين آتيناهم الكتاب [illegible] والحكم والحكمة او
الحكم بين الناس والنبوة فان يكفر بها اي بالنبوة [illegible] هؤلاء [illegible] فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين [illegible]
[illegible] يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة [illegible] اولئك الذين هدى الله [illegible] الانبياء المتقدم ذكرهم
فبهداهم اقتده [illegible] بالاقتداء [illegible] من [illegible] المؤمنين [illegible]
من الانبياء [illegible] اولئك الذين هدى الله [illegible]
[illegible] وفي نهج البلاغة اقتدوا
بهدى نبيكم [illegible] قل لا اسألكم عليه على التبليغ اجرا [illegible] من كان قبلي من النبيين هذا
من جملة [illegible] ان هو الا ذكرى للعالمين تذكيرا [illegible] وما قدروا الله حق قدره وما عرفوه [illegible]
[illegible] بيوسف [illegible] عن الصادق ان الله لا
يوصف كيف يوصف [illegible] فلا يوصف [illegible] اعظم من ذلك [illegible]
آخر سورة [illegible] اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء [illegible] الرسل [illegible]
[illegible] قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس
[illegible] كثيرا [illegible] ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم [illegible]
[illegible] العياشي عن [illegible] انه سئل عن هذه الآية [illegible]
[illegible] قل الله [illegible]
انتم ولا آباؤكم قل الله [illegible]
[illegible] ثم ذرهم في خوضهم يلعبون [illegible] وهذا كتاب انزلناه
مبارك كثير [illegible] مصدق الذي بين يديه [illegible] ولتنذر ام القرى [illegible] ومن حولها [illegible]

مغفلها

ما [illegible]

اي [illegible]

ومن [illegible] قوله [illegible] ظلما

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله [illegible]
[illegible] والذي [illegible] بما نزلت الطاعة [illegible]
[illegible] العياشي عن [illegible] ابن ابي سرح [illegible] الكافي والعياشي عن
[illegible] ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح [illegible] كان يكتب لرسول
الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ولا [illegible] فانزل الله تبارك وتعالى [illegible] قال
ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخو عثمان بن عفان من الرضاعة اسلم وقدم المدينة وكان له خط حسن وكان اذا نزل الوحي على رسول
الله صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] والله ما يدري محمد
[illegible] الا [illegible] فانزل الله [illegible] ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا [illegible] يوم [illegible] رسول الله [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
الله [illegible] رسول الله [illegible]
بالاشارة [illegible] والعياشي [illegible] الامام [illegible] ولو ترى اذ الظالمون في غمرات
الموت [illegible] والملائكة باسطوا ايديهم [illegible] اخرجوا انفسكم [illegible]
اليوم تجزون عذاب الهون [illegible] والعياشي [illegible] بما كنتم تقولون على
الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون [illegible] ولقد جئتمونا فرادى [illegible] كما خلقناكم اول
مرة [illegible] في [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] في الاكفان
[illegible] القيامة [illegible]
[illegible] وتركتم
ما خولناكم [illegible] وراء ظهوركم [illegible] وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم
انهم فيكم شركاء [illegible] لقد تقطع بينكم [illegible] وضل عنكم ما كنتم تزعمون [illegible]
[illegible] الوصل [illegible] ما كنتم تزعمون [illegible]
[illegible] لقد تقطع بينكم [illegible] ان الله فالق الحب والنوى [illegible] بالنبات
[illegible] يخرج الحي من الميت [illegible] ومخرج الميت من الحي [illegible]
[illegible] الكافرين [illegible]
[illegible] يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي [illegible]
[illegible] ذلكم الله فانى تؤفكون

قال [illegible] ام القرى لانها اول
بقعة خلقها الله من الارض [illegible]
[illegible] اهل المشرق [illegible]

ما [illegible]

لا [illegible]

مع

معرفة

المختلفة بأنه فالق الحب ان يخلق العلم من الامر والنوى ما بعد منه النبات من الحبة المستلوني وذلك قوله فالق الاصباح
شق ما النوى لكان قد الذي باخرج الحي من الميت بليل ذلكم الله الذي يحق له العبادة فانى تؤفكون تصرفون عنه الى غيره فالق الاصباح
شاق عمود الصبح من ظلمة الليل وجعل الليل سكنا ليسكن فيه الخلق كما قال لتسكنوا فيه والشمس والقمر حسبانا اي الليل فانه
الذي جعل سكنا وعلقه معنا ما الاطمئنان ان يرجع فيه بعد يتعب طهور وفي الكافي عن الباقر يتزوج بالليل فان الله جعله سكنا
سكنا ما المسافر يشار وفي رواية لا تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم وفي الكافي انه كان يطعم الصبي مثل ما يرجو الا انه
حتى يطلع الفجر ويقول ان الله جعل الليل سكنا لكل شيء والشمس والقمر حسبانا على ادوار مختلفة يحسب بها الاوقات ذلك
تقدير العزيز العليم الذي قهرهما وسيرهما على الوجه المخصوص العليم بتدبيرهما وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر في ظلمات الليل في البر والبحر واضافتها اليهما للملابسة او في مشتبهات الطرق والاسوار ما ظلمات على الاستعارة
القمي في النجوم آل محمد قد فصلنا الآيات بيناها فصلا فصلا لقوم يعلمون فانهم المنتفعون بمعرفة الله الشاكرون
لما كان تدبر ذلك ومعرفته وهو الذي انشأكم من نفس واحدة هي آدم فمستقر ومستودع العياشي عن الباقر انه قال ما يقول اهل بلدك
الذي انت فيه قلت يقولون مستقر في الرحم ومستودع في الصلب فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا
والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم وعن الصادق انه سئل عنها فقال المستقر الثابت والمستودع
المعار وقد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول الله حتى مشى بالسيف
وهو يقول لا نبايع الا عليا وفي رواية ان المستقر الثابت والمستودع المعار والكافي عنه في هذه الآية ما كان من الايمان المستقر
فمستقر الى يوم القيامة وابدا وما كان مستودعا سلبه الله قبل الممات وفي الكافي عنه ان الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون
الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم
جرت فمستقر ومستودع وقال ان فلانا كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك وفي كل من هذه من الطغاة
حجة مثلا من الغلاة لكن لعنة الله من الاهداد من حيث انه قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون تدبر فكر وذلك ان الانسان يحملون انشاءهم
خلقا متنوعا وذكر في يعلمون ويفقهون لان انشاءهم من نفس واحدة وتصريفهم بين احوال مختلفة مما يفتقر الى تدبر استعمال
فطنة وتدقيق نظر وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء نبت كل صنف من
اصناف النبات والمعنى اخرجنا بالماء مع وحدته نبات الانواع المختلفة بماء واحد كما قال يسقى بماء واحد ونفضل بعضها
على بعض في الاكل فاخرجنا منه خضرا شيئا غضا اخضر وهو الخارج من الحبة المتشعب نخرج منه من الخضر حبا متراكبا وهو السنبل
ومن النخل من طلعها قنوان دانية ومن كل شيء متراكبة قريبة من المتناول وجنات من اعناب
والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه بعضها متشابه في الهيئة والقدر واللون والطعم وبعضها غير متشابه
انظروا الى ثمره اذا اثمر اذا اخرج ثمره كيف يخرج ضئيلا لا يكاد ينتفع به وينعه والى حال نضجه وادراكه كيف يعود
ضخما ذا نفع ولذة ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون وجعلوا
لله شركاء الجن الملائكة جعلوهم شركاء اذ عبدوهم وقالوا الملائكة بنات الله وسماهم جنا لاجتنانهم تحقيرا لشأنهم
ومعناه وجعلوا له من الجن شركاء وقيل اطاعوا الشياطين في عبادة الاوثان
انما قالوا انما نعبد الله ان يقربونا الى الله زلفى وخلقهم وقد علموا ان الله خالقهم دون الجن وليس من يخلق

كمن لا يخلق وخرقوا له وافتعلوا له بنين وبنات فان المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتابين عزير ابن الله والمسيح
ابن الله وقرئ وخرقوا بالتشديد للتكثير بغير علم من غير ان يعلموا حقيقة ما قالوا ولكن جهلا منهم بعظمة الله سبحانه وتعالى عما يصفون
بانه شريكا وولدا بديع السموات والارض مبدعهما ومنشئهما بعلمه ابتداء لا من شيء ولا على مثال سبق كما في الحديث
الباقري انى يكون له ولد من اين وكيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة يكون منها الولد وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم
ومن كان بهذه الصفة فهو غني عن كل شيء ذلكم الموصوف بهذه الصفات الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء وفي الكافي
الباقري في الصفات من الرضا ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض
فاعبدوه فان من استجمع هذه الصفات استحق العبادة وهو على كل شيء وكيل حفيظ مدبر فكلوا اليه امركم تلك الصفات متوليا تدبير
تكلوها اليه وتقبل ابواب الاقناع تاويكم ويثيب على اعمالكم يعنيها ربكم عليها لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
في الكافي والتوحيد عن العسكري في هذه الآية يعني احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن
ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير
بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين وعن الباقري في هذه الآية اوهام القلوب
ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك واوهام القلوب
لا تدركه فكيف ابصار العيون وفي التوحيد عن امير المؤمنين في خطبة يسئل عنها فبين الاشياء في الاوهام لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار ومعنى كما قال لا تدركه الابصار لا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها
وبالجمع والقياس عن الرضا انه سئل عما اختلف الناس فيه من الرؤية فقال من وصف الله سبحانه بخلاف ما وصف به نفسه فقد
اعظم الفرية على الله لا تدركه الابصار وهذه الابصار ليست هذه الاعين انما هي الابصار التي في القلوب لا يقع عليه الاوهام
ولا يدرك كيف هو وهو اللطيف الخبير وفي الكافي والتوحيد والعيون عن الرضا واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر
لكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله
يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك
بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قال واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء و
لا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فتفيده التجربة والاعتبار علما ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان
جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قد جاءكم بصائر
من ربكم البصيرة للقلب كالبصر للبدن والمعنى انه جاءكم من الوحي والتنبيه ما هو للقلوب كالبصائر فمن ابصر الحق وعمل به فلنفسه ومن عمي عن الحق وضل فعليها وباله
وما انا عليكم بحفيظ وانما انا منذر والله هو الحفيظ عليكم يحفظ اعمالكم ويجازيكم عليها وهذا كلام ورد على لسان الرسول
وكذلك نصرف الآيات ومثل ذلك التصريف نصرف الآيات نجعلها على الوجوه الدائرة في المعاني المتعاقبة من الحديث ونقل الشيء من
حال الى حال وليقولوا درست اي وليقولوا درست يعني قرأت للامم الماضية والدرس القراءة والتعلم وقرئ دارست اي
دارست اهل الكتاب وذاكرتهم ودرست من الدروس اي قدمت هذه الآيات وعفت كقولهم اساطير الاولين القمي كانت
قريش تقول لرسول الله ان الذي تخبرنا به من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه ولنبينه الالف واللام للتعليم
لان التبيين مقصود التصريف والضمير للآيات باعتبار المعنى لقوم يعلمون فانهم المنتفعون به تابع ما اوحي اليك من

ربك ما ابتدئ به لا إله إلا هو اعتراض من ربك بمعنى وأعرض عن المشركين ولا تحتفل بأقوالهم ولا تلتفت الى رايهم ولو شاء الله
ما أشركوا أي الجمع ونفي أهل البينة ولو شاء الله ان يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين من الخطأ كان لا يعجزه لكنه لا يحتاج الى
دلالة انا ولكن امرهم ونهاهم ليمتحنهم واطلعهم على الدلائل والحجج من الآيات والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب والتمكين
بمزيد منه وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا وما انت عليهم بوكيل تقوم بامورهم ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله ولا تذكروا آلهتهم التي يعبدونها بما فيها من القبائح فيسبوا الله عدوا اعتداء وتجاوزا من الحق الى الباطل بغير علم على جهالة بالله
وبما يجب ان يذكر به في الجمع والنسخ الظاهر انه ارسل من قول النبي ان الشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء فقالوا
لينتهين ما هجا المشركون من دون الله فحكى ان المشركين يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين من سب آلهتهم لكيلا يسبوا الله — كان ابو عبيدة
الا المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون وفي الكلام صنعه وبعثه بالكروب لتعلم انه لا يجوز الحكم
الصعب بغير علم والعامة يقولون ارسل منها الآية فلا ارى ان عدا الضرر الله فنهى كذلك زينا لكل امة عملهم
الاستغفار انه هو ارسل انها انزلت في اليهود وجاء يعلن بسبب عاداتكم وليبتهم فقال الله وانه العليم الخبير قال القوم لسبيل
الذين يدعون الاية فالتقى الى الهم فقبح حمله الآيات التي رجعتم في انهم ليسوا بمنكر عليهم وان يعلم الله فقد سب الله فالتبع
لعلها من سبيل لصده بين ذلك من شيء فعذب الله وهو نصيب الضيف فقد كبر الله على غير علم بهم كذلك زينا لكل امة عملهم
في الخير والشر والحسن يعني بعلما اعمالهم وحملهم نسوة الله في التشبيه والدليل على ان ذلك العلم المتقدم قوله بما كانوا يعملون
ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون بالمحاسبة والمجازاة واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بعهد الله جهد القسم
بعضهم ليلة التي جاءتهم آية من مقترحاتهم ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله هو قادر عليها انظر منها ما شاء
ملى يقتضي الحكمة ليس منها تبعدت ما دا في وما يشعركم وما يدريكم استفهام انكار انها اذا جاءت لا يؤمنون بها يعني انا — ان الآية المقترحة عندهم
اعلم انها اذا جاءت لا يؤمنون بها وانتم لا تدرون بذلك قيل وكانوا المؤمنين كانوا يطمعون في ايمانهم عند مجيء الآية
ويتمنون مجيئها فاخبرهم الله انهم ما يدرون ما سبق علمه من انهم لا يؤمنون الا ترى الى قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة وقيل
لا زائدة وقيل ان بمعنى لعل وقرئ بالياء على لعلها وقرئ انها بالكسر على ان الكلام قد تم قبله ثم اخبرهم بعلمه فيهم فقال الوحي
فلا يؤمنون بالياء على الخطاب للمشركين وتقلب افئدتهم وابصارهم عطف على لا يؤمنون اي وما يشعركم انا نقلب
افئدتهم عن الحق فلا يفقهونه وابصارهم فلا يبصرونه فلا يؤمنون بها كما لم يؤمنوا به اول مرة اي بما انزل من الآيات قبل
ذلك والانشقاق ونذرهم في طغيانهم يعمهون يتحيرون متحيرين لا نهديهم هداية المؤمنين التي هي الثبات وتقلب افئدتهم
فلما خلوهم منكوين في سبيل الطريق ولا نهدي ابصارهم فلا يبصرونها الهدى فقال الحق انا نطبع اذ اراد الله انهم لا يؤمنون عليهم
العباد والجهاد بايديكم ثم الجهاد بالجهاد بعد ذلك في قلوبهم فقال لم يكن منكم الذين قبلكم وجعل الله انهم لم يرجعوا — بالمستكم

ابدا ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا
كما اقترحوا فقالوا لولا انزل علينا الملائكة فأتوا بآبائنا او تأتي بالله والملائكة قبيلا القمر قبلا اي عيانا
وشرعها انهم ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون انهم لو اتوا بكل آية لم يؤمنوا فيقسمون بالله
جهد ايمانهم على ما لا يشعرون ولذلك سند الجهل الى اكثرهم مع ان مطلق الجهل يعمهم ولكن اكثر المسلمين يجهلون انهم
لا يؤمنون فيتمنون نزول الآية طمعا في ايمانهم كما قيل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا اي كما جعلنا لك عدوا جعلنا لكل نبي سبقك

عدوا اي مخالفين عليهم وبين امثالهم لا اعرف المضحي عنه ... الاولى منه شياطين الانس والجن
فاما شياطين الجن فبلسيس من يعاديه واما شياطين الابراهيم فكنكل ونمروذ واما شياطين موسى فالسامري وهو عيسى الى اهل الحيا
الحجيبيون ومريمون واما شياطين محمد فابو جهل ودو بني بنو قبيلة الراي على الراي مسترقا ويقرى والتبر المهملة ثم الحق ثم اتاهم
من فوق ثم الا ... على ونحن بعض التعلل ما كونهما بهما وتضعيف احدهما وقيل الآخر بالعلية حيل شياطين الانس
الجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا الباطل المموه من زخرفه اذا زينه في الكلام من الهمة فيحدث
من اوصل الضرر من اهل صفة الحق قال شياطين الانس والجن وفي الحصول عنه الانس على قتلة اليها منزه يخفى على الآخر
بهم لا على الاقل وبين عليهم الحساب والعقاب ويخرج وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين ولو شاء ربك
ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه عطف على غرورا افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه لانفسهم وليقترفوا
وليكتسبوا ما هم مقترفون من الآثام افغير الله ابتغي حكما يعني قل لهم افغير الله اطلب من يحكم بيني وبينكم ويفصل المحق
من المبطل وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق والباطل بحيث ينفي التخليط والالتباس والذين
آتيناهم الكتاب التوراة والانجيل يعلمون انه منزل من ربك بالحق لتصديقه ما عندهم اياه ولتصديقه ما عندهم مع انهم — من ربك
بما عليهم ولم يمارسوا كتبهم ولم يجالسوا علماءهم فلا تكونن من الممترين في انهم يعلمون ذلك او في انه منزل لجحود اكثرهم فيكون من باب التهييج
كقوله ولا تكونن من المشركين من قبل ان اتاهم وجاء بعيانه وتمت كلمة ربك بلغت ما تكلم به من الحجة غايتها كان دينك الى العقبي
بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا في الاخبار والمواعيد وعدلا في الاقضية والاحكام لا مبدل لكلماته
لا احد يبدل شيئا منها بما هو اصدق واعدل وهو السميع لما يقولون العليم بما يضمرون في الكاف من الحجة ان الآية
في الجواب فاذا ودخل الخطاب على كفيته وفي رواية عن عياشة وفاحوى علي بعض الاثنين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الآية
صار الامر الى رجل اذا نقض ابن جريج عن ما نقل اهل كل بلد وفي رواية منها يحتج الله على خلقه التقى والجبال ما لا يعرف
ما قطع الزرع وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله لان الاكثر في الغالب يتبعون الاهواء ان يتبعون الا الظن وهو ظنهم ان اباءهم
كانوا محقين منهم ضلال ومنهم في حجة الاثم وان هم الا يخرصون يكذبون على الله فيما ينسبون اليه ان ربك هو اعلم من يضل
عن سبيله اي من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين اي اعلم بالفريقين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه مسبب عن انكار اتباع المضلين
الذين يحرمون الحلال ويحللون الحرام وذلك انهم قالوا للمسلمين اتاكلون ما قتلتم انتم ولا تاكلون ما قتل ربكم فقيل فكلوا
مما ذكر اسم الله على ذبحه ان كنتم بآياته مؤمنين فان الايمان بها يقتضي استباحة ما احله الله واجتناب ما حرمه وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه واي غرض لكم في ان تتحرجوا من اكله
وما يمنعكم منه وقد فصل لكم ما حرم عليكم مما لم يحرم بقوله حرمت عليكم الميتة وقرئ فصل على البناء للمفعول
حرم على البناء للفاعل الا ما اضطررتم اليه مما حرم عليكم فانه ايضا حلال حال الضرورة وان كثيرا ليضلون بتحليل الحرام
وتحريم الحلال باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحق الى الباطل والحلال الى الحرام وذروا ظاهر
الاثم وباطنه ما يعلن وما يسر او ما بالجوارح وما بالقلب ان الذين يكسبون
الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون يعملون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه في الضحية والتضحية بعده
ثم ارسل ابن جريج انه اسم الله وذبح فقال كل قبل سلم فيحل لم يذكر فقال لا ان كل الذبح ذي عوذ فكلوا مما ذكر اسم الله

[illegible]

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفي الكشاف عن ابن عباس ... أهل الكتاب فقال الإمام إذا ذكر اسم الفطير ... [illegible]

من يكون ... على ... عليها السلم ... ابن عباس ... اليهود والنصارى ... اسم ... [illegible]

وفي الكشاف ... [illegible] ... التسمية ... الا ... ما ... [illegible]

ولا تأكلوا ... [illegible] ... عليه ... [illegible]

ما ورد ... مع كثرة ... وفي الكشاف عن ابن عباس ... [illegible]

... [illegible] ... وعن ... [illegible]

... [illegible] ... الفسق ... [illegible]

... [illegible] ... وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

بلغ

الرسل إلى المؤمنين من ... بعث الله نبيا إلى الجن ثم بعث فيهم نبيهم ... فدعاهم إلى الله عز وجل فقتلوه من البيان
وحديث أن الله عز وجل أرسل محمدا ... إلى الجن والإنس ... الثقلين ... قالوا شهدنا على أنفسنا بالجرم والعصيان
وهو اعتراف منهم بالكفر واستيجاب العذاب وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ذم لهم على سوء نظرهم
وخطأ رأيهم فإنهم اغتروا بالحياة الدنيا واللذات المخدجة وأعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى كان عاقبة أمرهم أن اضطروا إلى الشهادة
على أنفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المخلد تحذيرا للسامعين من مثل حالهم ذلك إشارة إلى إتيان الرسل أن لم يكن ربك مهلك
القرى بظلم ظالما أو بسبب ظلم فعلوه وأهلها غافلون لم ينبهوا برسول ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون
فيخفى عليه عمل ... وربك الغني عن العباد والعبادة ذو الرحمة ...
بالتكليف ليعرضهم للمنافع العظيمة التي لا يحصل لهم إليها إلا بالاستحقاق إن يشأ يذهبكم أيها العصاة ويستخلف من بعدكم
ما يشاء ... كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ...
... إن ما توعدون من البعث والحشر ... لآت ... وما أنتم بمعجزين ... كذا
... قل يا قوم اعملوا على مكانتكم على غاية تمكنكم واستطاعتكم ... إني عامل على مكانتي
... فسوف تعلمون من تكون
له عاقبة الدار ...
المأمور ... إنه لا يفلح الظالمون وضع الظالمين موضع الكافرين لأنه أعم
... وجعلوا لله ... مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا ...
وهذا لشركائنا ... فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم
... ساء ما يحكمون ...
...
...
وإذا ...
... وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم
بالوأد ... شركاؤهم ... ليردوهم بالإغواء وليلبسوا عليهم دينهم
وليخلطوا عليهم ما كانوا عليه ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه إشارة إلى ما جعل لآلهتهم أنعام
وحرث حجر حرام ... لا يطعمها إلا من نشاء ... بزعمهم ... وأنعام حرمت ظهورها
يعني البحائر والسوائب والحوامي وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها في الذبح ...
... هذه أنعام ... وهذه أنعام لا يذكر عليها اسم الله ...
... افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا
يفترون وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء

بالكفر ٣

من المكلفين

وقرئ يكون بالياء

وقرئ بضم الزاي وكذا في أخواته

... الأصنام

يحرمون البحائر ... الأنعام ... كانت ... الرجال والنساء وقيل ...
... سيجزيهم وصفهم أي جزاء وصفهم الكذب على الله في التحليل والتحريم
وتصف ألسنتهم الكذب هذا حلال وهذا حرام إنه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا أولادهم ... كانوا يقتلون بناتهم مخافة السبي والفقر
سفها بغير علم لخفة عقلهم وجهلهم بأن الله رازق أولادهم لا هم وحرموا ما رزقهم الله ... افتراء على الله قد ضلوا
وما كانوا مهتدين ... وهو الذي أنشأ جنات ... معروشات مرفوعات على ما يحملها وغير معروشات ملقيات
على وجه الأرض والنخل والزرع مختلفا أكله ... والزيتون والرمان
متشابها وغير متشابه ...
إذا أثمر ... وآتوا
حقه يوم حصاده ...
... [illegible]
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
... ولا تتبعوا خطوات الشيطان ...
... إنه لكم عدو مبين ...
...

مرفوعات ...

وقرئ بكسر الحاء

بلغ

وذكر الفرق حرم أم الأنثيين أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أما حلتا أن ... ذكرا كان أو أنثى ... وتعليم بأن ...
بل أحلها أو حرم شيئا منها نبئوني بعلم ... فيه موضع التحريم عليه ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين ...
مثل ما قبله الأنثيين الذكر والأنثى ... ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين ...
الأنثيين ... [illegible]
ذكور الأنعام تارة وإناثها تارة ... أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا ...
وسلم ... فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ...
إن الله لا يهدي القوم الظالمين ... [illegible]
... من الأنعام ثمانية أزواج ...
ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير ... [illegible]
... فإن ربك غفور رحيم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

كان

بن قمية

... [illegible]

... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما ...
أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ... [illegible]
... [illegible]
... سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك
كذب الذين من قبلهم ... حتى ذاقوا بأسنا ...
... قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن ...
... وإن أنتم إلا تخرصون ... قل فلله الحجة البالغة ...
... فلو شاء لهداكم أجمعين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا ...
... [illegible]
... فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا
بآياتنا ... والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ...
... قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا ...
... [illegible]

وبالوالدين احسانا واحسنوا بهما احسانا وضعه موضع النهي عن الاساءة للمبالغة والدلالة على ان ترك الاساءة في شانهما غير كاف بخلاف غيرهما
[illegible] ولا تقتلوا اولادكم من املاق من اجل فقر ومن خشيته كقوله خشية املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش
كبائر الذنوب او الزنا ما ظهر منها وما بطن [illegible] مثل قوله ظاهر الاثم وباطنه
الزنا وما بطن [illegible] ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود وقتل المرتد ورجم المحصن ذلكم اشارة الى ما ذكر مفصلا وصاكم به بحفظه لعلكم
تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الا بالخصلة التي هي احسن [illegible] حتى يبلغ اشده [illegible]
[illegible] انقطاع [illegible]
[illegible] حتى يبلغ اشده [illegible]
[illegible] واوفوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل والتسوية لا نكلف نفسا الا وسعها
[illegible]
[illegible] ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون [illegible]
[illegible] وان هذا صراطي مستقيما [illegible]
[illegible] فاتبعوه ولا تتبعوا السبل [illegible]
[illegible] ذلكم وصاكم به لعلكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم آتينا موسى الكتاب [illegible]
[illegible] تماما على الذي احسن [illegible]
[illegible] على الذي احسن [illegible]
[illegible] وهذا كتاب انزلناه مبارك كثير النفع فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون [illegible]
[illegible] ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى وان كنا [illegible]
[illegible] او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم [illegible]
[illegible] فقد جاءكم بينة من ربكم [illegible] وهدى ورحمة [illegible]
فمن اظلم ممن كذب بآيات الله [illegible] وصدف عنها [illegible]
الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب شدته بما كانوا يصدفون [illegible]
[illegible] هل ينظرون [illegible] ما ينتظرون الا ان تاتيهم الملائكة [illegible] العذاب او ياتي ربك [illegible] الاحتجاج [illegible]

[illegible] او ياتي بعض آيات ربك [illegible]

[illegible] هل ينظرون [illegible] الا ان تاتيهم الملائكة [illegible]
[illegible] او ياتي بعض آيات ربك [illegible]
[illegible] يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا [illegible]
[illegible]
[illegible] طلوع الشمس من مغربها [illegible]
[illegible]
[illegible] طلوع الشمس من المغرب وخروج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا ينفع نفسا ايمانها [illegible]
[illegible] قل انتظروا انا منتظرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من جاء بالحسنة فله عشر امثالها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من جاء بالحسنة فله عشر امثالها [illegible]

[illegible] يجمعون من الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] سورة الانعام [illegible]

[illegible] التسبيح والتهليل والتكبير [illegible]

سورة الاعراف مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وهي مائتان وست آيات

المص [illegible] كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه [illegible]

[illegible]

لم الفتنة بما يرون من فعله كل انسان ونفسه على حب عقيدته [illegible] كل نفس بما كسبت [illegible] الا الانبيا والاوصيا
اذ يهم باتباع شرايعهم [illegible] انا رهم [illegible] والمعاصي [illegible] والناس [illegible]
وسيا [illegible] لان كل [illegible] الامة [illegible] الشريعة [illegible] العلم المظلوم
[illegible] الذين [illegible] انفسهم وظلموا [illegible] الانبيا والاوصيا [illegible] ولكن في [illegible]
من الفتنة [illegible] من [illegible] الموازين القسط ليوم القيمة [illegible] الانبيا والاوصيا [illegible]
القسط [illegible] معنى الميزان [illegible] الاعمال [illegible] الاخبار [illegible] الازل [illegible] كتابنا
الموسوم بميزان [illegible] الله [illegible]
تمكين وتعاجم
[illegible] الكم [illegible] ولقد خلقناكم ثم صورناكم
[illegible] تم [illegible] قلنا [illegible] العين [illegible] والبدن
[illegible] الطويل [illegible] الخلق والصور
[illegible] ثم [illegible] الملائكة
اسجدوا لادم [illegible] الا ابليس لم يكن من الساجدين [illegible] لا [illegible]
[illegible] السجود [illegible]
[illegible] خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible] الكلام [illegible]
انا خير منه [illegible] خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible]
[illegible] من النار [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible]
[illegible] النار والطين [illegible]
ادم [illegible]
[illegible] السجود لادم [illegible]
[illegible]
من النار [illegible] خلقته [illegible]
النار [illegible] الشجرة والشجرة [illegible] الملائكة [illegible]
لك [illegible] ان تتكبر فيها [illegible] الكبر لا يليق باهل الجنة [illegible]
[illegible] للتكبر [illegible] الله [illegible]
الله [illegible] قال انظرني الى يوم يبعثون [illegible]
[illegible] الاجال [illegible] الله [illegible] المعلوم [illegible]
للعلوم [illegible] وقوله [illegible] انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم [illegible]
[illegible]

[illegible] البعث [illegible] النفخة الثانية [illegible] يموت ابليس [illegible] النفخة الاولى

[illegible] بلغ

ما [illegible] الملائكة [illegible] بالسجود [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الاخرين [illegible]
[illegible] الاربع [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible] اجمعين [illegible]
[illegible] الرجيم [illegible]
[illegible] الرجيم الذين [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] اجمعين [illegible]
[illegible] شاكرين [illegible]
[illegible] يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين [illegible] فوسوس لهما الشيطان
[illegible]
[illegible]
ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن
الناصحين فدليهما بغرور [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الشجرة
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الله [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الشجرة [illegible] ان الشيطان لكما عدو مبين
[illegible] قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

[illegible]

قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين [illegible] سورة البقرة قال

فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون للجزاء يا بني آدم [illegible] قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم [illegible]

[illegible] وريشا [illegible] ولباس التقوى [illegible]

خير [illegible]

[illegible]

ذلك خير [illegible] ذلك من آيات الله [illegible] لعلهم يذكرون [illegible]

[illegible] يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة [illegible]

[illegible] ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما [illegible]

[illegible] إنه يراكم هو وقبيله [illegible] إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون [illegible]

وإذا فعلوا فاحشة [illegible] قالوا وجدنا عليها

آباءنا والله أمرنا بها [illegible] أتقولون على الله ما لا تعلمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قل أمر ربي بالقسط [illegible]

بالعدل [illegible] وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كما بدأكم تعودون [illegible]

فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء [illegible]

[illegible] ويحسبون أنهم مهتدون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد [illegible]

[illegible]

[illegible] وكلوا واشربوا ولا تسرفوا [illegible]

[illegible]

[illegible] قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق [illegible]

[illegible] قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة [illegible]

[illegible] كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون [illegible]

[illegible] قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن [illegible]

[illegible]

وما كان ٣

[illegible] من العباد الارض ثم قال [illegible]

الآية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة [illegible] لا يشركهم فيها [illegible] امير المؤمنين [illegible]

ان المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة فشاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم [illegible]

[illegible] سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت [illegible]

[illegible] فاصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه

فيعطيهم ما يتمنون لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة [illegible] كذلك نفصل الآيات

لقوم يعلمون [illegible] قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون في الكافي [illegible]

[illegible] ما ظهر منها الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر [illegible] في الجاهلية وما بطن [illegible]

[illegible] الاثم [illegible] الخمر [illegible]

[illegible]

[illegible] والبغي [illegible] الفواحش [illegible] الاثم [illegible]

[illegible] بغير الحق [illegible] ما لم ينزل به سلطانا [illegible]

[illegible]

الحق وان تقولوا على الله ما لا تعلمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولكل امة اجل [illegible] والاد صر

اجل [illegible] فاذا جاء اجلهم [illegible] لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون [illegible]

[illegible]

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم اما ياتينكم رسل منكم يقصون

عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك

اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]

[illegible] فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب [illegible]

[illegible] حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم [illegible]

[illegible] قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله [illegible] قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين

٢١٩

في التاريخ

[illegible] انهم لم يكونوا على شيء [illegible] قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم في [illegible]

من الجن والانس في النار [illegible] كلما دخلت امة لعنت اختها [illegible]

حتى اذا اداركوا فيها جميعا [illegible] قالت اخراهم لاولاهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار [illegible]

لكل ضعف [illegible] ولكن لا تعلمون [illegible] وقالت اولاهم لاخراهم

[illegible] فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون [illegible] ان الذين

كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء [illegible]

[illegible]

حتى يلج الجمل في سم الخياط [illegible] ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل [illegible]

[illegible]

نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات

لا نكلف نفسا الا وسعها [illegible] اولئك اصحاب

الجنة هم فيها خالدون [illegible]

[illegible]

الانهار [illegible] الحمد لله الذي هدانا لهذا [illegible]

[illegible] وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق [illegible]

[illegible] ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها

بما كنتم تعملون [illegible]

[illegible] ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم

ما وعد ربكم حقا قالوا نعم [illegible]

[illegible] فاذن مؤذن

بينهم ان لعنة الله على الظالمين [illegible]

[illegible] الذين يصدون عن

سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون [illegible] وبينهما حجاب [illegible]

[illegible] وعلى الاعراف [illegible]

[illegible]

… يعرفون كلا بسيماهم … اهل الجنة والنار … [illegible]

… يوم القيامة بين الجنة والنار … [illegible]

… الاعراف … بين الجنة والنار … [illegible]

… الذين … الاعراف … [illegible]

… يوم القيامة … الجنة … [illegible]

… بين الجنة والنار … [illegible]

[illegible]

… ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم … [illegible]

… ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين … [illegible]

محمد بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس [illegible] بعده والتشديد في الخبر اسمه نوح عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه
ينوح على نفسه في العمل [illegible] ما نراك الا بشرا مثلنا [illegible] ومن الكافر من الناس [illegible] ادم
ابن نوح وانه بعث الى الله [illegible] الطوفان [illegible] ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم [illegible]
بينهما من الانبياء [illegible] وكانوا مستضعفين [illegible] الاوثان [illegible] كانت شريعة نوح ان [illegible]
الله بالتوحيد والاخلاص [illegible] التي فطر الناس عليها [illegible] على نوح والنبيين ان يعبدوا الله
ولا يشركوا به شيئا [illegible] والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام [illegible] احكام [illegible]
[illegible] شريعته فقال يا قوم اعبدوا الله [illegible] ما لكم من اله غيره [illegible] اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
[illegible] يوم القيامة او يوم الطوفان قال الملا من قومه [illegible] انا لنراك في ضلال [illegible] مبين
[illegible] قال يا قوم ليس بي ضلالة [illegible] ولكني رسول من رب العالمين
[illegible] ابلغكم رسالات ربي [illegible] وانصح لكم [illegible]
[illegible] واعلم من الله ما لا تعلمون [illegible]
[illegible] اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم [illegible]
[illegible] ولتتقوا [illegible]
ولعلكم ترحمون [illegible] فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا
انهم كانوا قوما عمين [illegible] والى عاد
[illegible] اخاهم هودا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم [illegible]
[illegible] افلا تتقون قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة [illegible]
[illegible] قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم
رسالات ربي وانا لكم ناصح امين [illegible]
[illegible] اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم [illegible]

الملا

[illegible] واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح [illegible] في الارض [illegible] وزادكم في الخلق بسطة [illegible]
[illegible] فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون
[illegible] قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا [illegible]
[illegible] فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع
عليكم من ربكم رجس وغضب [illegible] اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم
ما نزل الله بها [illegible]
من سلطان [illegible] فانتظروا اني معكم من
المنتظرين فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والى ثمود اخاهم صالحا [illegible]
[illegible]
[illegible] قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية
[illegible] فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض [illegible] وتنحتون الجبال بيوتا [illegible]
[illegible] فاذكروا الاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين [illegible]
قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه
[illegible] قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون
فعقروا الناقة [illegible] وعتوا عن امر ربهم [illegible] وقالوا يا صالح ائتنا
بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة
[illegible]
[illegible] فاصبحوا في دارهم جاثمين [illegible]
[illegible] فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين [illegible]

تتخذون من

اسمه عبد الاعلى وقيل [illegible]
عبد الملك [illegible]

[illegible] ... ثم قال يا صالح ... [illegible]

[illegible] ... ثم يا صالح ... [illegible]

[illegible] ... فقال يا صالح ... [illegible]

[illegible] ... يا قوم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الناقة ... [illegible]

[illegible] ... يا صالح ... [illegible]

[illegible] ... الجبل ... [illegible]

[illegible]

ان ينضم من سوء ذلك انه لم يكن للمعاصرين منهم مثل المطر الذي اصابهم وهم مسلمون بان تمام القصص في سورة هود والحجر فانظر والى مدين اي وارسلنا
الى مدين اخاهم شعيبا وهم اولاد مدين بن ابراهيم خليل الله شعيب بن ميكائيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه
والقصص في ... شعيبا الخطيب ... على الشام فلم يومنوا ... الا الكافر ... اما شعيب ارسل الى اهل مدين وكان
تكمل ... قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم معجزة شاهدة بصحة نبوتي
في القرآن ... فاوفوا الكيل والميزان اي آلة الكيل ... كما في سورة هود ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا
تنقصوهم حقوقهم ... بالاشياء ... ولا تفسدوا في الارض بالكفر والحيف بعد اصلاحها بعد ما اصلح امرها الانبياء واتباعهم بالشرائع
الشرائع والسنن ذلكم خير لكم ... لان الناس اذا عرفوا منكم النصفة والامانة رغبوا
في معاملتكم ان كنتم مومنين مصدقين لي في قولي ولا تقعدوا بكل صراط توعدون ... الدين بالشبهات
... وتصدون عن سبيل الله من آمن به ... وتبغونها عوجا ... تقولون
شعيب كذاب ... واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ... وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
من ... واذكروا ... ان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يومنوا فاصبروا
... حتى يحكم الله بيننا اي بين الفريقين ... وهو خير الحاكمين
خير الحاكمين ... قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا
او لتعودن في ملتنا ... الامرين ... على الخطاب ... على الواحد ... ملتهم
... لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط ... وانما يحمل على ذلك ... قال اولو كنا كارهين
كارهين ... قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها ... وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا ... وسع ربنا كل شيء علما ... الالطاف
... على الله توكلنا ... ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ... وانت خير الفاتحين
... وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا
انكم اذا لخاسرون ... فاخذتهم الرجفة ... فاصبحوا في دارهم جاثمين
الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها اي استؤصلوا كأن لم يقيموا بها ... الذين
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين دينا ودنيا ... بالهلاك والاستئصال ... العظيم
فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين ... الجهل ... عليهم

تكبرهم

تكبرهم واستحقاقهم العذاب ... وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء بالبؤس والفقر والضراء الضر والمرض لعلهم
يضرعون لكي يتضرعوا ويتوبوا ... ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة اي اعطيناهم بدل ما كانوا فيه من البلاء والمحنة ... حتى عفوا
حتى عفوا كثروا ... وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء ... فاخذناهم بغتة
... وهم لا يشعرون ... ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا ... لفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض ... ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون ... افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون
... او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى ... وهم يلعبون
... افأمنوا مكر الله ... فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
... اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ... ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ... ونطبع على قلوبهم
... فهم لا يسمعون ... تلك القرى نقص عليك من انبائها ... ولقد جاءتهم رسلهم
بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل ... كذلك يطبع الله
... وما وجدنا لاكثرهم من عهد ... وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ... ثم بعثنا من بعدهم

[illegible] فظلموا بها [illegible] المفسدين [illegible]
[illegible] فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين [illegible] ثم بعثنا من بعدهم موسى [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible] من الصادقين [illegible]
عصاه [illegible] ثعبان مبين [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون [illegible]
[illegible]
[illegible] ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين [illegible]
[illegible] أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك [illegible]
[illegible] سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون [illegible]
[illegible] قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا [illegible]
[illegible]
[illegible] عسى ربكم أن يهلك عدوكم [illegible]
[illegible] ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات [illegible]
[illegible]

عند هذا الخصب والسلامة والأمن وإن تصبهم سيئة هذا الجوع والقحط والمرض ألا إنما طائرهم عند الله اي سبب خيرهم وشرهم عند
الله وحكمه ومشيئته [illegible] ولكن أكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
[illegible] فأرسلنا عليهم الطوفان
ما طاف بهم [illegible] والجراد والقمل [illegible]
[illegible] آيات مفصلات مبينات [illegible]
[illegible]
فاستكبروا عن الايمان وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز العذاب [illegible]
[illegible]
فلما كشفنا عنهم [illegible] لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل
الرجز الى أجل هم بالغوه [illegible] إذا هم ينكثون [illegible] فانتقمنا منهم
الانتقام منهم فأغرقناهم في اليم [illegible] بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين [illegible]
[illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] الطوفان [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
اسرائيل [illegible]
[illegible] الجراد
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] الضفادع [illegible]
[illegible]
[illegible] الضفادع [illegible]
[illegible] القبطي
[illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
اسرائيل [illegible] وأورثنا القوم الذين كانوا

يستضعفون بني اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه بالاستعباد وذبح الابناء مشارق الارض ومغاربها [illegible]
الشام [illegible] بني اسرائيل [illegible] التي باركنا فيها [illegible] وتمت كلمة ربك
الحسنى على بني اسرائيل [illegible] بما صبروا [illegible]
[illegible] ودمرنا
ما كان يصنع فرعون وقومه [illegible] وما كانوا يعرشون [illegible]
وجاوزنا ببني اسرائيل البحر [illegible] فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم [illegible]
قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة [illegible] قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء [illegible] متبر
[illegible]
[illegible]
على العالمين [illegible] وإذ أنجيناكم من آل فرعون [illegible]
[illegible] يسومونكم سوء العذاب [illegible] يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم [illegible] وواعدنا موسى ثلاثين ليلة [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تتبع سبيل المفسدين [illegible]
[illegible] ولما جاء موسى لميقاتنا [illegible] وكلمه ربه [illegible]
[illegible] قال رب أرني أنظر إليك [illegible] قال لن
لن تراني ولكن انظر الى الجبل فإن استقر مكانه [illegible] فلما تجلى ربه للجبل [illegible]
[illegible] جعله دكا [illegible] وخر موسى صعقا
[illegible] فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك [illegible] هذا السؤال [illegible]
[illegible] وأنا أول المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سبعين [illegible]
[illegible] سبعين [illegible]
الجبل [illegible] موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصاعقة [illegible]
[illegible] الله

ان ينظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين

وانا نعرفه بما عرفنا به نفسه ... فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم ... فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني

فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة قال فيها ودعوا على

موسى عليه السلام بعد نداء انظر اليك فكانت مسألته تلك امرا عظيما وسأل امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في

الدنيا حتى تموت فتراني في الآخرة ولكن ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدى

الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك

وانا اول المؤمنين يعني اول من آمن بك منهم انه لن يراك وفي العياشي عن الصادق عليه السلام ان موسى بن عمران لما سأل ربه النظر اليه

... فصعد موسى عليه السلام الجبل فتجلى الله ... بالبرق والرعد والريح والصواعق ... كالصاعقة ...

... قال سبحانك تبت اليك ... موسى بن عمران ...

... فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فلما استقر مكانه فسوف تراني قال فلما

... الجبل ... الملائكة ... الف ... العهد ...

... يا ابن عمران ... ما سألت ... موسى ... جعل ...

فلما ان ... سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ...

... سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين

... الجبل ... الملائكة ...

... يا ابن عمران ... الجبل ... الملائكة ...

... الله ... سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ...

... الكروبيين ... الخلق ... العرش ...

... الكروبيين ... الجبل ... قال في الجوامع

... الآية ... انظر اليك ... باني ...

... انظر اليك ... الحديث ...

... مثل ... ابصاركم ...

لن تطيق ... الطريقة ... تلك الآية ولكن انظر الى الجبل فان ... قد ... منك الا

... الجبل ... فلما تجلى ربه للجبل ... وخر موسى صعقا

... فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ...

... الله سبحانه ... امير المؤمنين ... لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن

... القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات

فقالت

سالت ما سأل موسى ... فعل ... انه ...

تجلي الجبل

تاويل ... الملائكة ...

فقالة لم اعبد ربا لم اره وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة قال نعم وقد رأوه

قبل يوم القيامة فقيل متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا

قبل يوم القيامة الست تراه في وقتك هذا قيل فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى

ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون قال

يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على الناس اهل زمانك برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك

... ولا ... الاولى ... التوراة ... وبكلامي ... فخذ ما آتيتك ما

اعطيتك من الرسالة وكن من الشاكرين على النعمة ... ان ... يوم

... قال ... يا موسى ... اصطفيتك ... بكلامي ... يا رب

... منك يا موسى

... اني انا ... وكتبنا له في الالواح من كل شيء

موعظة وتفصيلا لكل شيء ... العياشي عن الصادق عليه السلام ...

... بقوة ... وامر قومك ياخذوا

باحسنها ... سأوريكم دار الفاسقين ... سبحانه ...

... سأريكم دار الفاسقين ...

... الالواح ...

... الالواح ... الجنة ...

الجبل ... الالواح ... الجبل ...

... الجبل ... الالواح ...

... موسى ... القوم ...

... نزل ... جبرئيل ... على ...

... الالواح ... الحجر ... وكانت بالعبرانية ثم ... امير المؤمنين ...

... الاولين والآخرين ... الواح موسى ...

... جبرئيل ...

... الاولين والآخرين ... الالواح ...

... النبيين ... الالواح ...

... امير المؤمنين ...

... النبي ... كتب ... الخلق ... السموات والارض ...

... الارض بغير الحق ... الطبع على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها ...

... كل آية ... لا يؤمنوا بها لاختلال عقولهم ... والتقليد وفي الحديث ...

فاخبره بخبر القوم ...

... على النبي صلى الله عليه وآله ...

دقيق ...

...

كتاب ...

الفتيا [illegible] اهل الاسلام واذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر [illegible] وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا [illegible] وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا [illegible] الايمان والصدق [illegible]
لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي [illegible] ذلك بانهم كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم
لا ينتفعون بها هل يجزون الا ما كانوا يعملون [illegible] واتخذ قوم موسى من بعده [illegible] من حليهم
[illegible] عجلا جسدا [illegible] العجل [illegible] له خوار [illegible]
[illegible] السامري [illegible] العجل [illegible]
من [illegible] الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا [illegible]
[illegible] اتخذوه وكانوا ظالمين [illegible] ولما سقط في ايديهم
[illegible] ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين [illegible] ولما رجع موسى الى قومه غضبان
اسفا [illegible] قال بئسما خلفتموني من بعدي [illegible] اعجلتم امر ربكم [illegible]
[illegible] والقى الالواح [illegible] الغضب [illegible]
[illegible]
[illegible] الالواح [illegible]
[illegible]
[illegible] واخذ برأس اخيه
يجره اليه [illegible] قال ابن ام
[illegible] ان القوم استضعفوني [illegible]
[illegible] فلا تشمت بي الاعداء [illegible]
[illegible] ولا تجعلني مع القوم الظالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب
من ربهم [illegible] وذلة في الحيوة الدنيا [illegible] وكذلك نجزي
المفترين [illegible]

الذين

والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب [illegible]
[illegible] اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
[illegible] واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة
سؤال الرؤية [illegible] قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا
بما فعل السفهاء منا [illegible] ان هي الا فتنتك [illegible]
[illegible] تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا
فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين [illegible] واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
وفي الآخرة [illegible] انا هدنا اليك [illegible] قال عذابي اصيب به من اشاء
ورحمتي وسعت كل شيء [illegible] فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا
يؤمنون [illegible] الذين يتبعون الرسول النبي الامي [illegible] الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل [illegible]
[illegible]
[illegible] يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم

الثانية [illegible] من بعض الروايات [illegible] العلم [illegible] والخيانات [illegible]
[illegible] منهم [illegible] الامر [illegible]
الاشتراك [illegible] وصف [illegible]
وغيره . واستقبل القوم الذين [illegible]
في هذا الموضع على الاشتراك [illegible] يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
بما عندهم قال نعم [illegible]
ام الثانية [illegible] الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يؤمن بالله وكلماته [illegible] واتبعوه لعلكم تهتدون [illegible]
[illegible] ومن قوم موسى امة يهدون [illegible]
الحق وبه يعدلون [illegible]
ان [illegible]
بالليل [illegible]
اليهم [illegible]
والزكوة [illegible]
وذلك [illegible] وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
امما [illegible]
[illegible] ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد
علم كل اناس مشربهم [illegible] وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون [illegible] واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية [illegible]
[illegible] وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل
الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون [illegible]
[illegible] واسأل اليهود [illegible]
[illegible] كانت حاضرة البحر [illegible] اذ يعدون في السبت [illegible]
[illegible] اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم [illegible]
[illegible] شرعا [illegible] ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما
كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
[illegible] قالوا معذرة الى ربكم [illegible]
[illegible] ولعلهم يتقون [illegible] فلما نسوا ما ذكروا به [illegible]

بعذاب ع

انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس [illegible]
[illegible] بما كانوا يفسقون [illegible] فلما عتوا عما نهوا عنه [illegible]
[illegible] قلنا لهم كونوا قردة خاسئين [illegible]
[illegible] في سورة البقرة [illegible] الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين [illegible] يوم السبت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في السبت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لم تعظون قوما الله مهلكهم [illegible]
[illegible] معذرة الى ربكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كونوا قردة خاسئين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible]
كانت [illegible] يوم السبت [illegible] يوم سبتهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم السبت [illegible]
[illegible]
[illegible] لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا [illegible] معذرة الى ربكم

[illegible]

من الكتاب [illegible] نزلت في ابي جهل واشباههم [illegible]

[illegible] واصل المثل [illegible] كل ما اظل [illegible]

[illegible]

مدة المعتصم [illegible] ولولا ذلك لم [illegible] في القدر ولم يوفق

فقال الحسنا كانوا [illegible] من قبل والعياشي [illegible] الى [illegible]

ما الطريق [illegible] الاخبار [illegible] ما هو [illegible] ذكر [illegible] الاثر [illegible] كما ان الوافي واتل عليهم

نبأ الذي آتيناه آياتنا [illegible] بلعم بن باعورا وكان من بني اسرائيل [illegible] علم بعض كتب الله وفي المجمع عن الباقر [illegible] الاصل [illegible]

ثم [illegible] من اهل [illegible] ابن سعيد [illegible] الاسم الاعظم

فانسلخ منها [illegible] فاتبعه الشيطان [illegible]

فكان من الغاوين [illegible] الاسم الاعظم وكان [illegible]

[illegible] موسى [illegible]

[illegible] على [illegible] موسى [illegible]

[illegible] ولو شئنا لرفعناه بها [illegible] الابرار

فالعلماء [illegible] ولكنه اخلد الى الارض [illegible] الى الدنيا واتبع هواه [illegible] واسترضاء [illegible]

[illegible] فمثله كمثل الكلب [illegible] ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث

[illegible] اللهث [illegible] بالحيوان [illegible] الا [illegible]

[illegible] ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص المذكورة لعلهم يتفكرون [illegible]

[illegible] ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا [illegible] وانفسهم كانوا يظلمون [illegible]

ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون [illegible]

لجهنم [illegible] ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها [illegible] ولهم

اعين لا يبصرون بها [illegible] ولهم آذان لا يسمعون بها [illegible]

الهدى لا يبصرون [illegible] لا يسمعون بها [illegible] اولئك كالانعام في عدم الفقه

والابصار للاعتبار والاستماع للتدبر [illegible]

[illegible] بل هم اضل [illegible]

[illegible] اولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة [illegible]

[illegible]

[illegible] ولله الاسماء الحسنى [illegible] احسن المعاني [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسماء الحسنى [illegible] فادعوه بها [illegible]

[illegible] وذروا الذين يلحدون في اسمائه [illegible]

[illegible]

[illegible]

فادعوه قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى

لتنبيه

٦

ما يغفل الناس [illegible] التوحيد [illegible] الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره [illegible] في الكتاب فقال

فادعوه بها وذروا الذين يلحدون [illegible] ولا يعلم [illegible] ويكفر به وهو يظن

[illegible] الذين يلحدون [illegible]

سيجزون ما كانوا يعملون [illegible] وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون [illegible] العياشي [illegible]

[illegible] وفي المجمع [illegible] والعياشي عن ابي [illegible]

[illegible] على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة [illegible] وممن خلقنا امة يهدون

بالحق وبه يعدلون [illegible] هذه لكم وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة

[illegible] بالحق [illegible] يهدون بالحق وبه يعدلون

[illegible] الثالث [illegible] وفي المجمع [illegible]

[illegible] والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون سنستدرجهم [illegible]

الاستدراج [illegible] الاستدراج [illegible] من حيث لا يعلمون [illegible]

[illegible] العياشي [illegible]

[illegible] الاستغفار [illegible]

[illegible] الاستغفار [illegible] الاستغفار [illegible]

[illegible] سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [illegible] واملي لهم ان كيدي متين [illegible]

[illegible] اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة [illegible] ان هو الا نذير مبين [illegible]

[illegible]

[illegible] اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء [illegible]

[illegible]

[illegible] وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم [illegible]

[illegible] فباي حديث بعده يؤمنون [illegible]

[illegible] من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون [illegible]

[illegible] يسألونك عن الساعة [illegible]

[illegible] ايان مرساها [illegible] قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو [illegible]

[illegible] ثقلت في السموات والارض [illegible]

[illegible] لا تأتيكم الا بغتة [illegible]

[illegible] يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله

وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible]

لربوبيته اعلامه بعلمها لانه يعلم الغيب الحقي سألوه عنها ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه المختص بالعلم بها الفضل
العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى ... النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مسائل ... نهار
كان يعلمها سأل اليهود ... الناس ... السا عة ... الله عليه وسلم كان ... ولا انذرنا ... لا ...
شاء ... قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا جلب نفع ولا دفع ضر وهو اظهار للعبودية والتبري من ادعاء العلم بالغيب الا ما
شاء الله من ذلك فيلهمني اياه ويوفقني له ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ... والمضار ... غير ...
الضر ... ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون بهما هو الذي خلقكم من نفس
واحدة هي آدم وجعل منها زوجها من جسدها ... ليسكن اليها ليستأنس بها ويطمئن اليها اطمئنان الشي الى جزئه او جنسه فلما تغشاها
حملت حملا خفيفا خف عليها ... فمرت به فاستمرت به ... فلما اثقلت صارت ذات ثقل بكبر الولد في بطنها دعوا الله ربهما لئن
آتيتنا صالحا ولدا سويا قد صلح بدنه لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما ... شركا
فيما آتى اولادهما فسموه عبد العزى وعبد مناف ... ولما كان ... عبادة ... الصنم
... شيطانا ... الحارث ... قال ... ان ... اسمه ...
لما ... الابليس ... الذي ... فسمته عبد الحارث ...
ما الحارث ... ابليس ... بين الملائكة ...
اسما الاصنام ... شركاء ... بان ... ولادهما ... فعلم ...
... ابليس ... ان ... الانبياء معصومون ... الشرك ...
انهما ... الشركا ... ابنهما ... ان ... في كل بطن ذكرا وانثى ... آدم ...
... الشاكرين ... ولم ... خلقا ... ابنا ... ان ... آدم
... الاصنام ... شركا ... ابيهما ... الشركاء ...
... الشركون ... ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون ...
... الهدى لا يتبعوكم ... بعضهم
... الاصنام ... سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ... فادعوهم
فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ... الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين
يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ... ثم كيدون فلا تنظرون ...
... فلا تنظرون ... ان وليي الله
الذي نزل الكتاب والقرآن وهو يتولى الصالحين ... والذين تدعون من دونه لا يستطيعون
نصركم ولا انفسهم ينصرون ... وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك
لانهم ... وهم لا يبصرون ... خذ العفو ...

ولا تقل ولا تطلب ما يشق عليهم ولا انا ... خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
عن ... خذ ما عفا لك من افعال الناس ... او خذ العفو عن المذنبين ...
... وذلك قبل وجوب الزكاة ... وامر بالعرف بالمعروف
الجميل من الافعال والمستحسن من الاخلاق واعرض عن الجاهلين ولا تكافئهم بمثل ... الجهل ...
الاية ... سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ... فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي
من حرمك وتصل من قطعك ... وهذه الآية جامعة لمكارم الاخلاق ...
... واما ينزغنك من الشيطان نزغ
ينخسنك منه نخس اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به كاعتراء غضب وفكر والنزغ ... شبه وسوسته
اغراء لهم على المعاصي ... فاستعذ بالله ... الاية السابقة ... الغضب ...
انه سميع يسمع استعاذتك عليم يعلم ما فيه صلاح امرك ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان لمة منه كانها
طافت بهم ... تذكروا ما امر الله به ... فاذا هم مبصرون مواقع الخطأ
ومكايد الشيطان ... واخوانهم يمدونهم
... الشياطين ... في الغي ...
الشياطين ... ثم لا يقصرون لا يمسكون عن اغوائهم ...
... واذا لم تأتهم بآية ... قالوا لولا اجتبيتها
جمعتها تقولا من عند نفسك ... قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي لست بمختلق للآيات ... هذا
بصائر ... هذا القرآن بصائر للقلوب بها يبصر الحق ... وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون ... نزلت في الصلاة كانوا يتكلمون فيها فامروا باستماع ... الامام والانصات له ...
... خلف الامام ...
... القرآن ... الامام ...
... الامام ...
... الانصات ...
للقرآن في الصلاة ... القرآن ... الانصات والاستماع ...
... القراءة ... اذا ...
... ابي ...
وفي صلاة الصبح ... وهو خلفه ...
... القرآن ... الآية ...
... لا يؤمنون ... السورة ...
وما ... القرآن ... الاستماع والانصات ...

[illegible]

سورة الأنفال مدنية وهي خمس وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسألونك عن الأنفال [illegible]

[illegible]

قال ابو جهل هذا يوم [illegible] فلما كان يوم الثاني قال ابو جهل [illegible] فلما كان يوم الثالث [illegible]

[illegible] العباس [illegible] بنى عبد المطلب [illegible]

[illegible] مشايخ الناس [illegible] الخزرج [illegible]

ابو البختري بن هشام [illegible] الحجاج [illegible] يا معشر قريش [illegible]

[illegible]

[illegible] من الملائكة [illegible] من المؤمنين [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible]

فنزل الله عز وجل ... [illegible] رسول الله ... [illegible] فكان ذلك ... [illegible]

حمل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعتبة وشيبة ابني ربيعة ... [illegible] ... عن عتبة بن ربيعة

ثم يسير [illegible] على رسول الله ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

ملؤها بلد [illegible] العدوة الشامية وانتهت قريش ... بالعدوة اليمانية وبعثت ... [illegible] اصحاب رسول

الله ... [illegible] ... [illegible] ... فكان

الله ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

نا لوا ... [illegible] عتبة ... [illegible] ... [illegible]

فقال رسول الله ... [illegible] عبد المطلب ... نوفل بن الحارث و...

ابو البختري ... رسول الله ... [illegible] ... ابا البختري بن

هشام فقال ... [illegible] ... [illegible]

انلع قوم ... [illegible] ... ابو البختري ... [illegible]

ساداة قريش ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... ابن الحنظلية ... ابا جهل ... [illegible]

... ابن الحضرمي ... ابو البختري ... [illegible] ... بالوليد بن عتبة ...

ثم قال ... [illegible] ... [illegible] ... ابا الوليد سيد العشيرة ...

فقال ... [illegible] ... ابن الحضرمي ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... اصحاب رسول الله

كثرة ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... رسول الله ... [illegible] ... [illegible]

في موضع ... [illegible] ... [illegible] نزول

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

الارض ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

فقال ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... اصحاب ... [illegible] ... الزبير بن العوام ... [illegible]

وكان رسول الله ... ابن ابي طالب ... [illegible] ... وكان في عسكر قريش ...

فرس فقال رسول الله ... [illegible] ... ولا اسكن [illegible]

ثلاثة اصحاب رسول الله ... ابو جهل ... [illegible] ... الا ... [illegible]

بن ربيعة ... [illegible] ... عمير بن وهب الجمحي ... [illegible] على عسكر رسول الله

ثم ... [illegible] ... [illegible]

لا ... [illegible] ... [illegible]

رايكم ... ابو جهل ... [illegible] ... اصحاب رسول الله ...

... قريش ... [illegible] ... [illegible]

ولا ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ... يا معشر قريش

ما ... العرب ... [illegible] ... [illegible]

العرب ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... القتال ... [illegible] ... يا معشر قريش

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... ابو جهل ... [illegible]

الكلام ... [illegible] ... عبد المطلب ...

... [illegible] ... ابو جهل ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

الوليد ... [illegible] ... ابا جهل ... [illegible]

... الوليد ... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ...

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ...

... [illegible] ... حمزة بن عبد المطلب ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

... رسول الله ... [illegible] ... حمزة ... [illegible]

... الوليد بن عتبة ... [illegible] ... عبد المطلب

فقال كفو كريم فقال لهم هذا حمزة بن عبد المطلب حليف ابي طالب فقال كفو كريم لعن الله من اوقفنا واكرهنا هذا الموقف
فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء فانظر كيف تكون
صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا جميعا وحمل حمزة
على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد منهما يتقي بدرقته وحمل امير المؤمنين صلوات الله عليه على الوليد بن عتبة فضربه
ضربة على حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه ... ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى الكلب قد ابهر عمك
فحمل عليه ثم قال يا عم طاطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين على راسه
فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى اتيا به رسول الله فنظر اليه رسول الله واستعبر فقال
يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا فقال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي فقال اما لو كان عمك حيا لعلم اني اولى بما قال منه قال
واي اعمامي تعني قال ابو طالب حيث يقول كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل
عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الآخر في جهاد الله بارض
الحبشة فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش
لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابنا ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا
حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر
وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه والحارث بن ربيعة وعلي بن امية
بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب محمد قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله
على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس
لعنه الله الى قريش في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم
على اصحاب رسول الله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله فقال غضوا
ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى آذن لكم ثم رفع يده الى السماء فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة
لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسكب العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم
في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله وقائل يقول
اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من الجو ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن
الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة في صدره وقال اني بريء منكم اني
ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو قول الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال
عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل
على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين وروي في خبر ان ابليس التفت الى جبرئيل
وهو في الهزيمة فقال يا هذا ابدا لكم فيما اعطيتمونا ... اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يخاف
ضربة يشينه منها الى يوم القيامة وانزل الله على رسوله اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي

في قلوب الذين

في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها
تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل بين الصفين فقال اللهم ان محمدا اقطعنا للرحم
واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا
نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله كفا من حصى فرمى به في وجوه قريش وقال
شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب في وجوه قريش فكانت الهزيمة ثم قال رسول الله اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة
ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعين واسر منهم سبعين والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضربه عمرو على فخذه
وضرب ابو جهل عمرا على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلدة فاتكأ عمرو على يده برجله ثم تراخى في السماء حتى انقطعت الجلدة
ورمى بيده فقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط بدمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما
اخزى الله عبد ابن ام عبد ... لمن الدين ويلك قلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت مرتقى
صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد علي من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطيبين او رجل من الاحلاف
فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله فقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي
جهل بن هشام فسجد لله شكرا واسر ابو بشر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله
فقال له هل اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال رسول الله ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله للعباس
افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله الله اعلم باسلامك ان يكن
ما تذكر حقا فان الله يجزيك عليه فاما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال
افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها رسول الله فلما قال رسول الله للعباس
افد نفسك قال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله لا ذاك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك
فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي حدث
فاقسميه بينكم فقال له تتركني وانا اسال الناس بكفي فانزل الله على رسوله فيه يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال وان يريدوا خيانتك
فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم ثم قال رسول الله لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد ابا جهل بن هشام
وعتبة وشيبة ابني ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة
بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول
الله من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين سبعة وعشرين ولم يوسر احدا فجمعوا
الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله تسعة رجال منهم سعد بن
خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله ونزل الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله
الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان
قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا قد نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله يا علي علي بالنضر وعقبة
وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذ بشعره فجره الى رسول الله فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم الذي بيني

ربيعة الا ابو البختري كرجل من قريش انه قتلهم قتلى وان فاديتهم فانه يفتح وانا اطلقتهم اطلقتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ارحم بين زيد
بل تقطع الله الرحم بالاسلام ومثله ما جلي عن قومه فقال العقبة ما اجهل لم تقتل الاصغر فانه لا تقتلون صبرا انما لهذا
من قريش انما انت عليه من اهل معشيرته لانت في البلاد اكبر من ابيك الذي [illegible] منهما الله ما جلي عن قومه [illegible]
[illegible] فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم النضر بن الحارث [illegible] الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله فقالوا
يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واسرتك فهبهم لنا يا رسول الله فخذ منهم الفدا واطلقهم فانزل
الله عليهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم ان ياخذوا الفدا
[illegible] وشرط انه يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذوا منهم الفداء [illegible] بيان [illegible]
الصمد يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا كثيرا بحيث يرى لكثرتهم كانهم يزحفون اي يدبون الدبيب
[illegible] بعضهم من بعض فلا تولوهم الادبار بالانهزام ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال الا ان يكون يفعل
[illegible] انه منهزم وهو من مكائد الحرب او متحيزا الى فئة اي منحازا الى جماعة اخرى من المسلمين ينضم اليهم
[illegible] فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم [illegible] القتال [illegible] عليهم
[illegible] الى اصحابه [illegible] نصف صحابه [illegible] قتلتم تقتلوهم بقوتكم
[illegible] فانكم لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم بان انزل الملائكة والقى الرعب في قلوبهم وقوى قلوبكم و
ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى [illegible] ذلك الاثر العظيم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه [illegible] جبريل قال خذ قبضة من تراب
فارمهم بها فلما التقى [illegible] حصباء الوادي فاعطاه فرمى بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك
الا شغل بعينيه فانهزموا [illegible] المؤمنون يقتلونهم وياسرونهم [illegible] ان فعل الرجل تلك
[illegible] لانه [illegible] وجد [illegible] الله [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
وهذه الآية [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] في وجوه المشركين فقال الله [illegible] ولكن الله رمى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
مكان [illegible] الشركين [illegible]
اربع [illegible] من المشرق [illegible] من المغرب [illegible]
[illegible] وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا
[illegible] ان الله سميع لاستغاثتهم ودعائهم
عليم بنياتهم واحوالهم ذلكم [illegible] وان الله موهن كيد الكافرين

ودقهم

موهن كيد الكافرين ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح خطاب لاهل مكة على سبيل التهكم [illegible]
وقال اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين [illegible] قال ابو جهل ربنا ديننا القديم [illegible]
[illegible] ملك [illegible] اهل اليوم [illegible] فهذا الخطاب للمؤمنين
[illegible] وان تنتهوا عن الكفر ومعاداة الرسول [illegible] فهو خير لكم [illegible]
[illegible] وان تعودوا [illegible] نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا
[illegible] ولو كثرت وان الله مع المؤمنين [illegible] يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه
عن الرسول وانتم تسمعون القرآن [illegible] ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
[illegible] ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون الحق ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم [illegible]
ولو اسمعهم [illegible] لتولوا وهم معرضون [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم الرسول لما
يحييكم [illegible] واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه [illegible]
[illegible] وانه اليه تحشرون [illegible]
[illegible] ان الاعمال [illegible]
[illegible] ان الباطل [illegible]
[illegible]
[illegible] واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واعلموا ان الله شديد العقاب واذكروا اذ انتم
قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم
تشكرون هذه النعم [illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون [illegible] نزلت في ابي لبابة
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود بني قريظة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الى [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] سعد بن معاذ [illegible] ابا لبابة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابا لبابة [illegible] سعد بن معاذ [illegible] ابو لبابة
[illegible]

وفي التوضيح [illegible] عليه السلام في هذه الآية [illegible]
[illegible] ان يعلموا ان الباطل
حق [illegible]

[illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

ان قتلنا نفسي سبع ليال فنزلت الاية فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت
او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال
لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها
الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يجزيك الثلث ان تصدق به والقول الثاني في خيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة
الامانة فكل انسان مامون على ما افترض الله عز وجل عليه قال نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر فلفظ الاية عام ومعناها خاص
قال ونزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت هذه القصة مع اخبار بدر وكانت على راس سنة وثمانية اشهر
من مقدم رسول الله المدينة ونزلت مع الاية التي في سورة التوبة قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم التي نزلت في ابي
لبابة فقال بعضهم هذا الدليل على ان التائب ليس عليه حد انما انزل الله عليه توبته ثم ذكر هذه القصة فقال تعالى واعلموا انما
اموالكم واولادكم فتنة لانها تحملكم على الخيانة وان الله عنده اجر عظيم لمن رضي الله عنهم في الجمع من الاموال
لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات
الفتن قال الله سبحانه يقول انما اموالكم واولادكم فتنة يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يا اهل
في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل المعنى يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل ويكفر عنكم سيئاتكم
ويسترها ويغفر لكم بالتجاوز والعفو عنها والله ذو الفضل العظيم واذ يمكر بك الذين كفروا واذكر اذ يمكر بك
من قريش ليثبتوك يعني ليحبسوك ... بالحبس او يقتلوك او يخرجوك من مكة ويمكرون ويمكر
الله ... والله خير الماكرين ... اجتمعت ... من كل بطن ... ان يقتلوا
الا ... في دار الندوة ... رسول الله ... على الباب ... فدخلوا الدار ...
قالوا وما انت يا شيخ قال انا شيخ من اهل نجد ... عليكم ... فدخلوا ...
امرهم ... هذا الحكم ... احبسوه ... الرأي ...
فاجمع امرهم ... هذا الراي ... عليكم ...
... ان يقتلوه يخرجون من كل بطن منهم الشاهر ...
... عند الكعبة ثم ... واذ يمكر بك الذين كفروا ... بمكة ... وكان ...
لما ظهر رسول الله الدعوة بمكة ... الاوس والخزرج ... رسول الله ...
عليكم كتاب ... من المدينة ... ان شئت ...
من ... ايام التشريق ... رسول الله
اللهم ... عبد المطلب ... سبعين رجلا
من الاوس والخزرج ... رسول الله ... كتاب ...
... سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام ... رسول الله ...
... ان ... انفسكم ... اهليكم ...
اهليكم واولادكم ... الجنة في الآخرة ... العرب ... العجم ... الدنيا ...

الخزرج

قالت الخزرج فما لنا ... قال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر
نقيبا ... جبريل ... هذا نقيب ... من الخزرج تسعة ومن الاوس ثلاثة ... سعد بن زرارة والبراء
ابن معرور وعبد الله بن حرام ... عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو ...
... وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان ... اسيد بن حضير وسعد بن خيثمة
فلما اجتمعوا ... رسول الله صاح ابليس يا معشر قريش ... محمد والصباة ... على حربكم ...
... فاسمع اهل منى ... رسول الله ... الانصار تفرقوا فقالوا
يا رسول الله الا تامرنا ان نميل عليهم باسيافنا فقال رسول الله لم اومر بذلك ... فتفرقوا
... فلما اصبحوا ... قريش ... حمزة ... ومعه
السيف ... قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ...
... الامر ... اجتمعوا في دار الندوة ... امرنا ... مشايخ قريش
... في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من ... اربعين سنة فدخلوا اربعين رجلا
من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة شيخ ... فقالوا من انت قال انا شيخ من اهل نجد ... رايكم ...
حيث ... فقالوا ... فدخل ... ابليس ... فقال ابو جهل
... العرب ... الامين ... حتى
... فتكلموا ...
... وقد ... فقالوا وما ... فقال
... فقال ...
... ثم ...
... قالوا ...
... فقال ...
... الامر ...
... ابليس ...
... العرب ...
... قالوا ...
... بني هاشم ...
... ثلاث ... فقالوا ... ثم ... الشيخ النجدي ...

ابو لهب ثم الشيخ ونزل جبريل على رسول الله واخبره ان قريشا لما اجتمعت في دار الندوة يدبرون مكايد
انزل عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ثم
امره ان يخرج [illegible] تلك الليلة وخرجوا الى المسجد [illegible] ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية التصفيق باليدين وهذه الاية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين
كفروا وذلك [illegible] بعد ايات كثيرة فلما امسى رسول الله جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا
عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساء [illegible] ان يقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا
حول حجرة رسول الله وامر رسول الله ان يخرج [illegible] فقال لعلي بن ابي طالب [illegible] ثم نم
[illegible] والتحف [illegible] رسول الله والقوم [illegible]
الحجر والتراب [illegible] وجاء جبريل فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يتلو عليهم وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون [illegible]
طريق [illegible] ثور دخل الغار وكان من امرهما ما كان فلما اصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش
فوثب علي في وجوههم فقالوا اين صاحبك [illegible] فلم نخرج من بلادنا
فقد خرج منكم [illegible] في الجبال وكان [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] في المقام وكان ابو بكر [illegible] رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible] ابن ابي قحافة
[illegible] الغار [illegible] ما جاء بهذا المكان
[illegible] السماء [illegible] العنكبوت [illegible] على باب الغار [illegible] من الملائكة
[illegible] على باب الغار [illegible] في الشعاب [illegible] الله من رسوله [illegible]
واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا نزلت في النضر بن الحارث [illegible]
[illegible]
[illegible] فانزل الله [illegible]
[illegible] ان هذا الا اساطير الاولين ما سطره الاولون من القصص [illegible]
[illegible] واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او
ائتنا بعذاب اليم [illegible] من كلام النضر [illegible]
ابو جهل [illegible] النضر بن الحارث [illegible] وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible] وما لهم الا يعذبهم
الله وهم يصدون عن المسجد الحرام [illegible] الحديبية وما كانوا
اولياءه [illegible] ان اولياؤه الا المتقون [illegible]
[illegible] وما كان صلاتهم [illegible] المسجد الحرام الا المتقون [illegible] وما كانوا

التلاوة

الا بعد ان [illegible] المشركين [illegible] الا المتقون [illegible] ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الا [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] العرب [illegible] فقال ابو جهل ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم [illegible] هاشم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني
مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله [illegible] وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني
قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله واخرجوه من مكة قال [illegible] الا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه [illegible] ان اولياؤه الا المتقون [illegible]
[illegible] بعد [illegible] رسول الله [illegible] المؤمنين [illegible] رسول الله
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابن [illegible] فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك [illegible] في الارض [illegible]
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله [illegible] النضر بن الحارث [illegible] الاية وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وما [illegible] القوم [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] ان لا اله الا الله وانك رسول الله [illegible]
والركوع [illegible]
الله [illegible] اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم [illegible]
[illegible]
[illegible] وما كان الله [illegible]
[illegible] الاستغفار [illegible] الاية

بلغ

والعياشي عن الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا
منه فانه ممحاة للذنوب وان شئتم فاقرؤا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كانوا عند البيت الا مكاء صفيرا وتصدية
تصفيقا يعني يصفقون الكف والتشبيك موضع الصلوة في المعارف والعياشي عن الصادق ع قال التصفير والتصفيق [illegible]
العيون عن الرضا ع انه سئل [illegible] لان الناس يكره منها [illegible] وذلك قول الله تعالى وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء وتصدية من المكاء الصفير والتصدية صفق اليدين [illegible] كانوا يطوفون بالبيت عراة [illegible] يشبكون بين
اصابعهم ويصفرون ويصفقون وكانوا يفعلون ذلك اذا قرأ رسول الله ص في صلوته يخلطون عليه وفي الجمع روي ان النبي ص
كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان عن يمينه فيصفران ورجلان عن يساره فيصفقان [illegible] ليخلطوا
عليه صلوته فقتلهم الله جميعا ببدر فذوقوا العذاب يعني القتل والاسر يوم بدر او عذاب النار في الآخرة بما كنتم تكفرون
بسبب كفركم القمي هذه الآية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا [illegible] ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون القمي نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم
واخبرهم بخروج رسول الله ص في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا واخرجوا الى محاربة رسول الله ص ببدر فقتلوا
وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم [illegible] والذين كفروا الى
جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المؤمن والصالح من الفاسد ويجعل الخبيث بعضه على بعض
فيركمه جميعا فيجعله في جهنم كله اولئك هم الخاسرون الكاملون في الخسران
العلل عن الباقر ع في حديث ان الله [illegible] طينة المؤمن [illegible] فما رأيت من
[illegible] الكافر [illegible] طينة المؤمن [illegible] اصل
المزاج [illegible] من طينة المؤمن [illegible]
جميع اعمال [illegible] الناصب [illegible] ويقول [illegible] هذه الاعمال الخبيثة
من [illegible] هذه الاعمال [illegible] من طين المؤمن [illegible] الى اهله
سريع الحساب [illegible] الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى
جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون
[illegible] هذا الحديث [illegible] بالوافي [illegible] قل للذين كفروا
ان ينتهوا عن الكفر [illegible] يغفر لهم ما قد سلف من ذنوبهم وان يعودوا [illegible]
الاولين الذين تحزبوا على الانبياء [illegible]
[illegible] بعد ذلك
وكل شيء [illegible] قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر
لهم ما قد سلف [illegible] لا يكون فتنة [illegible] وقاتلوهم حتى
[illegible] ويكون الدين كله لله [illegible]

الامكاء

ينزع الله [illegible] من [illegible] المؤمن [illegible] جميع اعمال [illegible]

[illegible]

بعدان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وحاجة اصحابه [illegible] ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك
وفي المجمع والعياشي عن الصادق ع لم يجئ تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن
دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله تعالى يعبدونني لا يشركون بي شيئا فان انتهوا عن الكفر
فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم على انتهائهم عنه واسلامهم وان تولوا ولم ينتهوا فاعلموا ان الله مولاكم ناصركم فثقوا به
ولا تبالوا بمعاداتهم نعم المولى لا يضيع من تولاه ونعم النصير لا يغلب من نصره واعلموا انما غنمتم من شيء قليل
[illegible] من الكفار [illegible] القمي [illegible] اسفار [illegible] كانت
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل في الكافي عن الباقر ع ان ذا القربى هم قرابة
رسول الله ص والخمس لله وللرسول ولنا وعن الصادق ع [illegible] ذي القربى [illegible]
سئل [illegible] اليتامى والمساكين قال [illegible] والتهذيب [illegible] امير المؤمنين [illegible] القربى الذين [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] واليتامى والمساكين وابن السبيل [illegible]
نصيبا [illegible] الكافي عن الرضا ع انه سئل عن هذه الآية فقيل له فما كان
لله فلمن هو فقال لرسول الله ص وما كان لرسول الله فهو للامام [illegible]
ما يصنع به [illegible] الامام [illegible] رسول الله كيف يصنع [illegible] كذلك الامام في الغنيمة
والعياشي عن الصادق ع [illegible] الرسول [illegible] الرسول [illegible] منهم
واليتامى [illegible] الاربعة الاسهم [illegible] المساكين وابناء السبيل [illegible]
ولا [illegible] المساكين وابناء السبيل وفي التهذيب عن احدهما [illegible] الامام [illegible] الرسول للامام [illegible]
الرسول الامام واليتامى [illegible] المساكين [illegible] وابناء السبيل [illegible]
خاصة [illegible] الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم للامام
الله وسهم الرسول [illegible] فيكون للامام ثلاثة اسهم من ستة والثلاثة الاسهم لايتام آل الرسول ومساكينهم وابناء
سبيلهم [illegible] للامام [illegible] الخمس [illegible] من الايتام [illegible]
[illegible] في الحج [illegible] رسول الله ص [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] بالمؤمنين [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الرسول [illegible] ان كنتم آمنتم بالله متعلق بمحذوف
[illegible] ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا ان الخمس من الغنيمة [illegible] فاقطعوا عنه اطماعكم [illegible] بالاخماس الاربعة
وما انزلنا وما انزلنا على عبدنا محمد من الآيات والملائكة والنصر يوم الفرقان يوم بدر فانه فرق فيه بين الحق
والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار [illegible] ليلة التقى الجمعان [illegible]
والله على كل شيء قدير فيقدر على نصر القليل على الكثير والامداد بالملائكة اذ انتم بالعدوة الدنيا من المدينة
[illegible] يوم الفرقان والعدوة شط الوادي وهم بالعدوة القصوى البعدى من المدينة [illegible]
[illegible] بالعدوة [illegible] رسول الله [illegible] بالعدوة الشامية والركب [illegible]

ابن السبيل

بلغ

اسفل منكم في مكان اسفل من مكانكم
يعني العير

من الله يعني ابا سفيان واصحابه اي ركب العير ... فان ابا سفيان كان مع العير اسفل منكم في مكان اسفل من مكانكم
بساحل البحر ... وذكر هذه المواطن ... من الحالة الدالة على قوة المشركين وضعف المسلمين
وان غلبتهم ... لا يكون الا من الله ... وذلك ان العدوة القصوى كان فيها الماء
بالعدوة الدنيا وكانت ... منها الارجل ... مع كثرة عددهم ...
... على ان ... مواطنهم ...
ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ... ثم علمتم حالكم وحالهم لخالفتم
بعضا ... عن الوفاء بالميعاد ... ولكن ليقضي الله
امرا كان مفعولا ... ان يفعل من ... واعلاء كلمته ... ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ... وان الله لسميع عليم ... اذ يريكهم
الله في منامك قليلا ... كيف ... ولو اراكهم كثيرا
لفشلتم ... ولتنازعتم في الامر ... ولكن الله سلم ... من القتل
انه عليم بذات الصدور ... واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم
قليلا ... ويقللكم في اعينهم ...
... ليقضي الله امرا كان مفعولا
... ياكلون ... ابو جهل ...
... والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
فئة ... فاثبتوا ... واذكروا الله كثيرا في مواطن
الحرب ... لعلكم تفلحون ...
... ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم ...
... واصبروا ان الله مع الصابرين
... ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ... اهل مكة حين خرجوا منها لحماية العير ...

بيغ

ورئاء الناس ... ليثنوا عليهم ... ويصدون عن سبيل الله ...
فان ابا جهل ...
... بما يعملون محيط ... واذ زين لهم الشيطان اعمالهم ...
... وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان
الفريقان نكص على عقبيه ... وقال اني بريء منكم اني
ارى ما لا ترون ... اني اخاف الله والله شديد العقاب ...
... بدر ...
نكص على عقبيه ... الحارث ...
... سراقة ...
... فلما ...
... اني ارى ...
... الملائكة ...
... اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ...
... ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم ...
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ...
... ذلك بما قدمت ايديكم ...
... وان الله ليس بظلام للعبيد ...
... كدأب ال فرعون ...
... والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ... ان الله قوي
شديد العقاب ... ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة ...
... حتى يغيروا ما بانفسهم ...
... وان الله سميع عليم ...

ومادون

دفاو

بلغ

حيث نجا من القتل [illegible] الدعوة [illegible] ان ثلث القوم [illegible] انه ليس من اهل [illegible] ولا ناس كما من اهل [illegible] فاصابهم بينهما اكل
حتى لو اما [illegible] الى ما يحبون [illegible] ولا اهل بيت كانوا [illegible]
منزل حتى لو اما الى ما احب الا تحول لهم مما يكرهون الى ما يحبون [illegible] الحديث وعنه [illegible] انه يقول [illegible]
حتى لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا [illegible] كداب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات
ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون تكرير للتأكيد [illegible] لما نيط به من الدلالة على كفران النعم وذكر
الاغراق بيان للاخذ بالذنوب وكل من الفرق [illegible] كانوا ظالمين انفسهم بالكفر والمعاصي [illegible]
ان شر الدواب عند الله الذين كفروا اصروا على الكفر [illegible] فهم لا يؤمنون فلا يتوقع منهم ايمان [illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible] الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة
قبلهم يهود بني قريظة عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمالئوا عليه فاعانوا مشركي مكة بالسلاح وقالوا نسينا
ثم عاهدهم فنكثوا ومالئوا الاحزاب يوم الخندق [illegible] في كل مرة وهم لا يتقون لا يخافون عاقبة
الغدر ولا يبالون ما فيه من العار والنار فاما تثقفنهم [illegible] في الحرب فشرد بهم من خلفهم ففرق [illegible] ونكل
عنها بقتلهم والنكاية فيهم [illegible] من الكفرة [illegible] لعلهم يذكرون [illegible] واما
تخافن من قوم معاهدين خيانة [illegible] فانبذ اليهم [illegible] على سواء [illegible]
[illegible] ان الله لا يحب الخائنين [illegible]
[illegible] ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا [illegible]
القتال [illegible] انهم لا يعجزون [illegible]
[illegible] لا يفوتون ولا يجدون [illegible] بالفتح [illegible]
واعدوا لهم ايها المؤمنون ما استطعتم من قوة من كل ما يتقوى به في الحرب [illegible]
من النبي ان القوة الرمي [illegible] ومن رباط الخيل [illegible]
[illegible] والرباط اسم للخيل التي تربط في سبيل الله [illegible] ترهبون به عدو الله وعدوكم [illegible]
[illegible] من دونهم من غيرهم من الكفرة لا تعلمونهم [illegible] الله يعلمهم [illegible]
الاكراد [illegible] وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم [illegible] وانتم لا تظلمون [illegible] وان جنحوا
للسلم للصلح والاستسلام [illegible] فاجنح لها [illegible]
[illegible] للآية [illegible]
وان جنحوا [illegible]
والعباس [illegible] وتوكل على الله [illegible]
السميع العليم [illegible] وان يريدوا ان يخدعوك [illegible] لانالهم
[illegible] فان حسبك الله [illegible]
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم [illegible]

وتفطن

[illegible]

التناصر والتجاذب في الجمع والغنى عن الباقين هم الانصار وهم الاوس والخزرج وذلك الغنى كان بين الاوس والخزرج من شدة
وعداوة في الجاهلية فالف بين قلوبهم [illegible] لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم اي تناهى عداوتهم
الى حد لو انفق منفق في اصلاح ذات بينهم ما في الارض من الاموال لم يقدر على الالفة والاصلاح ولكن الله الف بينهم بالاسلام
بقدرته البالغة فانه المالك للقلوب يقلبها كيف يشاء انه عزيز تام القدرة والغلبة لا يعصي عليه ما يريد حكيم يعلم انه
كيف ينبغي ان يفعل ما يريده يا ايها النبي حسبك الله [illegible] ومن اتبعك من المؤمنين بالغ في حثهم على القتال ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا وهذه عدة من الله بان الجماعة من
المؤمنين ان صبروا غلبوا عشرة امثالهم من الكفار بتأييد الله بانهم قوم لا يفقهون بسبب انهم جهلة بالله واليوم
الآخر [illegible] فان المؤمنين الراجين لعوالي الدرجات الآن خفف الله عنكم وعلم
ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله [illegible]
الآية ناسخة لما قبلها [illegible] من العشرة [illegible] ذكر [illegible] الآية [illegible] العشرة [illegible] من
[illegible] المؤمنين [illegible] في القتال [illegible]
[illegible] يعلمون
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه حتى يذل الكفر [illegible] ويعز الاسلام [illegible]
اهله من اثخنه المرض اذا اثقله [illegible] تريدون عرض الدنيا حطامها باخذكم الفداء والله يريد الآخرة يريد لكم ثواب الآخرة
والله عزيز يغلب اولياءه [illegible] حكيم يعلم ما يليق بكل حال ويخصصها بها [illegible] ولما كثر المسلمون [illegible]
فاما منا بعد واما فداء [illegible] لولا كتاب من الله سبق لمسكم [illegible]
[illegible] فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم
من الفداء حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم [illegible] اباح لكم ما اخذتم يا ايها النبي
قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا [illegible] يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
من الفداء ويغفر لكم والله غفور رحيم [illegible] العباس [illegible]
انها نزلت في العباس [illegible] وعقيل ونوفل [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible] يوم بدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الآية [illegible] من الاسرى الآية [illegible]

قيل نزلت بالبيداء في غزوة بدر
قبل القتال يا ايها النبي حرض
المؤمنين صح صح صح صح

وعن [illegible] القتال
[illegible] صح

[illegible]

الاسارى من التجارة قال [illegible] الى النبي مال [illegible] دراهم فقال للعباس [illegible] هذا المال [illegible]
ورد ما فضل منه [illegible] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي قال الله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم الاية
والعباس [illegible] وان يريدوا خيانتك نقض ما عاهدوك فقد خانوا الله من قبل بالكفر ونقض العهد [illegible]
فقد خانوا الله من قبل [illegible] كما فعل يوم بدر فامكن منهم اي فامكنك منهم يوم بدر فان عادوا الى الخيانة
فسيمكن منهم والله عليم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا اوطانهم [illegible] حبا لله ولرسوله وهم المهاجرون
من مكة الى المدينة وجاهدوا باموالهم فصرفوها وانفسهم فبذلوها في سبيل الله والذين اووا ونصروا اي الذين
اووهم الى ديارهم ونصروهم على اعدائهم وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض اي يتولى بعضهم بعضا في الميراث
لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اخى بين المهاجرين والانصار [illegible] وبين المهاجرين والانصار فكانوا
[illegible] يتوارثون [illegible] دون [illegible] حتى نزلت الاية التي [illegible] المؤمنين
انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله [illegible] بعضهم اولى ببعض [illegible]
انهم كانوا يتوارثون بالمؤاخاة الاولى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا [illegible]
في الميراث [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] اهل مكة [illegible] المدينة وان استنصروكم في الدين [illegible] فعليكم النصر
لهم على الكفار فعليكم النصر لهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق [illegible] والله بما تعملون بصير
والذين كفروا بعضهم اولياء بعض [illegible] وان كانوا [illegible] تركوا
[illegible] بعضهم لبعض الا تفعلوه اي الا تفعلوا ما امرتم به من التواصل بينكم وتولي بعضكم لبعض حتى في التوارث [illegible]
لنسبة الاسلام على نسبة القرابة [illegible] وقطع العلائق بينكم وبين الكفار تكن فتنة في الارض وفساد كبير تحصل
فتنة عظيمة وفساد كبير لان المسلمين ما لم يكونوا يدا واحدة على اهل الشرك كان الشرك ظاهرا [illegible] اهل
الاسلام [illegible] الى الكفر والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك
هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بالهجرة والنصرة والانسلاخ من الاهل والمال والنفس لاجل الدين لهم
مغفرة ورزق كريم لا تبعة له ولا منة فيه والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم يريد اللاحقين بعد
السابقين كقوله والذين جاؤوا من بعدهم فاولئك منكم اي من جملتكم ايها المهاجرون والانصار وحكمهم
حكمكم [illegible] واولوا الارحام [illegible] بعضهم اولى ببعض
بعضهم اولى [illegible] بعض [illegible] نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة [illegible] في كتاب الله
حكمه المكتوب [illegible]
[illegible] واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض [illegible]
والذين [illegible]
[illegible] واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض [illegible]
الاولى [illegible] ان الله بكل شيء عليم من المواريث وغيرها والحكمة في اناطتها بنسبة الاسلام

الظاهر

والمظاهرة اولا واعتبار القرابة ثانيا [illegible] وذكر [illegible] سورة [illegible] التوبة [illegible]

سورة التوبة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم مدنية [illegible] وعشرون اية

[illegible] براءة [illegible] لانها نزلت برفع الامان [illegible] السيف [illegible] الانفال
وبراءة [illegible] براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين اي هذه براءة من الله ورسوله [illegible]
[illegible] من العهد الذي عاهدتم به المشركين [illegible]
كان [illegible] العهد الذي [illegible] فانهم قد نقضوا [illegible] فامر الله ان ينقض عهودهم في
[illegible] فسيحوا في الارض اربعة اشهر خطاب للمشركين امروا ان يسيحوا في الارض اربعة اشهر
اين شاؤوا لا يتعرض لهم ثم يقتلون حيث وجدوا [illegible] فاقتلوا المشركين الذين [illegible] السنة
اربعة اشهر [illegible] ثم [illegible] نزلت [illegible] الاية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مكة [illegible] المشركين الحج [illegible] السنة وكان
العرب [illegible] بالبيت [illegible]
[illegible] مكة [illegible]
[illegible] بالبيت [illegible] امراة من العرب [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] سورة براءة [illegible]
[illegible] الاية [illegible] رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] رسول [illegible] الا رجل [illegible]
[illegible] سورة براءة [illegible] الا الذين [illegible] يوم فتح مكة
[illegible] سهيل بن عمرو [illegible] براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
فسيحوا في الارض اربعة اشهر [illegible] عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع
الاول وعشر من ربيع الاخر [illegible] براءة [illegible] رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible] مكة [illegible]
على الناس [illegible] يوم النحر [illegible] ابو بكر [illegible] رسول الله [illegible] الا رجل [illegible]
رسول الله امير المؤمنين [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] ابو بكر الى رسول الله [illegible]
[illegible] الا انا او رجل من [illegible] العباس [illegible] كان الفتح في سنة ثمان [illegible] براءة
في سنة تسع [illegible] الوداع في سنة عشر [illegible] ان رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم [illegible] الناس
[illegible] رسول الله [illegible] ان يركب [illegible] العضباء [illegible]
[illegible] براءة [illegible] الناس [illegible] مكة [illegible] ابو بكر [illegible] الا [illegible] لا يبلغ [illegible]
فلما قدم [illegible] مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام [illegible] ثم قال اني رسول [illegible] اليكم [illegible] ابا

من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول
وعشرا من شهر ربيع الآخر قال ــــــــ لا يطوفن بالبيت عريان ولا امرأة ولا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعهده
الى اجل الاربعة اشهر قال رضي الله عنه قال ابو بكر يا علي هل نزل في شيء فقال لا ولكن رسول الله قال لا يبلغ عني الا انا او رجل مني
بلغ من بعد الاجل منه قال الموسم يبلغ الحجر من الاذن من الله ورسوله يعرفة والموقف ويوم النحر عند الجمار فقال يا ايها الناس اني رسول
رسول الله اليكم من الله ورسوله الاية ويقول لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحج بعد العام مشرك روى اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث الموسم وله
حين امر ابا بكر رضي الله عنه على الحج ابو بكر رضي الله عنه والعباس من البادية قال الخطيب لم يوم الناس الحج الا لتسعة
لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحج البيت مشرك ومن كان له عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فله اربعة اشهر
خلاصه من يوم النحر فكانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرا من ربيع الآخر واعلموا انكم غير معجزي الله
لا تفوتونه وان امهلكم وان الله مخزي الكافرين مذلهم في الدنيا بالقتل والاسر وفي الآخرة بالعذاب واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر اي اعلام وهو كالامان والعطاء بمعنى الايمان والاعطاء يوم الحج الاكبر قيل يوم العيد لان فيه تمام الحج ومعظم
افعاله ولان الاعلام كان فيه والعشر والعباس من السقاية الا ان امير المؤمنين قال اشهر وقيل عرفة قال الحج عرفة
كتب ان الاذان في الناس والاكبر من قوله في النعاق والعقل من الجمع وذا لا يقبل لهذا معنى هذا اللفظ الحج الاكبر
هذا اللفظ سمي الاكبر لانه كان سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وقيل لعادة في
الكافر والعباس منهم ويدخلها يوم الحج الاكبر هو يوم النحر والاصغر العمرة وفي بعض ولهذا كان في الجاهلية
الحج الاكبر الوقوف بعرفة ويوم النحر الحج الاصغر العمرة وقال الحكم جمع بعد فقوله ان الله بريء من المشركين
ورسوله عطف على المضمر في بريء ولا تكن بمنزلة لان الاول كان اخبارا بثبوت البراءة وهذا اخبار واعلام
الناس فان تبتم من الكفر والغدر فهو خير لكم وان توليتم عن التوبة فاعلموا انكم غير معجزي الله غير سابقين
فلا ما تبين بانهم مهلكوا به وبشر الذين كفروا بعذاب اليم في الآخرة الا الذين عاهدتم من المشركين استثناء
من المشركين واستدراك كأنه قيل لهم بعد ان امروا بنبذ العهد الى الناكثين ولكن الذين عاهدتم
ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم ينكثوا ولم يقتلوا منكم ولم يضروكم قط ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم احدا
من اعدائكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم الى تمام مدتهم ولا تجعلوا الوفي كالغادر ان الله يحب المتقين فيحبكم
يجب لاتمام عهدهم من باب التقوى فاذا انسلخ انقضى الاشهر الحرم التي ابيح للناكثين ان يسيحوا فيها فاقتلوا
من المشركين هو يوم النحر الى عشر مضين من ربيع الآخر فاقتلوا المشركين الناكثين حيث وجدتموهم من حل
وحرم وخذوهم واسروهم والاخيذ الاسير واحصروهم فاحبسوهم او حيلوا بينهم وبين المسجد الحرام واقعدوا
لهم كل مرصد كل ممر وطريق يرصدونهم به لئلا يبسطوا في البلاد فان تابوا عن الشرك بالايمان واقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة تصديقا لتوبتهم فخلوا سبيلهم فدعوهم ولا تتعرضوا لهم بشيء من ذلك ان الله غفور رحيم يغفر
لهم ما قد سلف من كفرهم وغدرهم وان احد من المشركين المامورين بالتعرض لهم استجارك استامنك وطلب
منك جوارك فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله ويتدبره ويطلع على حقيقة الامر ثم ابلغه بعد ذلك
مأمنه موضع امنه ان لم يسلم ذلك الامر بانهم قوم لا يعلمون

يعلمون ما الايمان وما حقيقة ما تدعوهم اليه فلا بد من امانهم حتى يسمعوا ويتدبروا كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله
كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله كيف يكون للمشركين عهد صحيح مع ما ثبت لهم من اضمارهم الغدر
والنكث فلا تطمعوا في ذلك الا الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم اي فتربصوا امرهم فان استقاموا على العهد فاستقيموا على الوفاء ان الله يحب المتقين كيف تكرار لاستبعاد
ثباتهم على العهد وحذف الفعل لكونه معلوما اي كيف يكون لهم عهد وان يظهروا عليكم وحالهم انهم ان يظفروا
بكم لا يرقبوا فيكم لا يراعوا فيكم الا حلفا ولا ذمة عهدا يرضونكم بافواههم بوعد الايمان والطاعة والوفاء
بالعهد وتأبى قلوبهم ما يتفوهون به من افواههم وما لهم الا نية لثباتهم على العهد والمؤمنة العهد
عند الظفر واكثرهم فاسقون متمردون لا عقيدة تزعهم ولا مروءة تردعهم وتخصيص الاكثر لما يوجد في بعض الكفار
من التعفف عما يثلم العرض والتحاشي عن الغدر اشتروا بآيات الله استبدلوا بالقرآن وبآياته ثمنا قليلا عرضا
يسيرا وهو اتباع الاهواء والشهوات فصدوا عن سبيله فعدلوا عنه وصرفوا غيرهم انهم ساء ما كانوا يعملون لا
يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون المجاوزون الغاية في الظلم والكفر فان تابوا عن الكفر ونقض
العهد واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم فهم اخوانكم في الدين لهم ما لكم وعليهم ما عليكم ونفصل الآيات
ونبينها لقوم يعلمون اعتراض للحث على تأمل ما فصل وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
فقاتلوا ائمة الكفر اي فقاتلوهم فوضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بانهم صاروا بذلك رؤساء في الكفر
الكفر احقاء بالقتل انهم لا ايمان لهم على الحقيقة والا لما طعنوا ولم ينكثوا وفي قراءة ابي بكر الهمزة ودعا الى الحجج
العهد بمعنى لا امنة بما اظهروه من الايمان لعلهم ينتهون متعلق بقاتلوا اي ليكن غرضكم في المقاتلة ان ينتهوا
عما هم عليه لا ايصال الاذية بهم كما هو طريقة المؤذين بقتالهم قرئ سبحانه وفضل العشر نزلت هذه الآية في اصحاب الجمل
وقال امير المؤمنين يوم الجمل ما قاتلت اهل هذه الآية الناكثة الا هذه اليوم وقيل انها نزلت في من نكثوا ايمانهم الآية
وقال في كتاب الاسناد والعباس رضي الله عنهما قال ــــــ دخل على ناس من اهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير فقلت
كانا من ائمة الكفر ان علينا من يوم البصرة لما سئل الحسن عن الاصحاب ما تقول اهل البصرة فقال انه يقال بينهم وبين الحق حيل
بينهم فقام اليهم فقال يا اهل البصرة هل تعيبون منه شيئا قالوا لا قال فكيف قتلتموه الا ان الايمان قد بين وعينا
اعرفها على بلاد بعيدة من ذلك فتقسمونها وقد كنتم بعثتم الى الاول فان بكم الحديد يحطمهما من بيتكم قالوا الا ما
بالبيعة نكث بيعتنا عن الانكث اذ ضرب الامر انقذ دينه فلم اجد الا القتال والسيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان
المبارك وقال يقول في كتابه وان نكثوا ايمانهم الآية ثم قال والله فالق الحبة وبارئ النسمة واصطفى محمدا
بالنبوة انهم لاصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت والعباس عنه من طعن في دينكم هذا فقد كفر بالله فقتلوا
بعضكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وعن امير المؤمنين علي رضي الله عنه في طلحة والزبير يا بيعة
ما تعيب فيه بكم هيبة ثم نكثا بيعتي وهيجا ضدي ما هم عليه وانهما اولى اهل هذه الآية حين نزلت فقاتلهم ولن
نكثوا ايمانهم الآية وفيها ما فيها كثيرة الا تقاتلون قوما تحريض على القتال نكثوا ايمانهم التي حلفوها مع الرسول
والمؤمنين على ان لا يعاونوا عليهم فعاونوا وهموا باخراج الرسول حين تشاوروا في امره بدار الندوة حتى اذن الله

ان القصد يحض بعضهم على ما سبق ذكره فقوله ثم ما يمنعكم ان تقاتلوا الذين كفروا وهم بدأوكم اول مرة بالمعاداة والمقاتلة والبادي اظلم
فما يمنعكم ان تقاتلوهم حتى تخشونهم اتخشونهم ان ينالكم مكروه منهم فالله احق ان تخشوه فقاتلوا اعداءه ولا تتركوا
امره ان كنتم مؤمنين فان المؤمن لا يخشى الا ربه قاتلوهم امر بالقتال بعد بيان موجبه والتوبيخ على تركه يعذبهم الله بايديكم
ويخزهم وينصركم عليهم وعدهم ان قاتلوهم بالنصر عليهم والتمكن من قتلهم واذلالهم ويشف صدور قوم مؤمنين وقد
غيظ قلوبهم لما لقوا منهم من المكروه وهذا من المعجزات للاخبار بالغيب كلها والآية من دلائل النبوة العباس عم النبي
ذلك يوم حنين انا نظرت الى العباس بن عبد المطلب وهو شاك في السلاح نصفه
حانق على اهل الشرك ... واحسب ... ثم تحالف ... الا ... المسلمين
لكل ... العباس ... فاخرج ... الشام ... ومرحبا وكبرا
تكبير ... فقالوا هم ... الاية ثم ... المؤمنين ثم ويتوب
الله على من يشاء كلام مستأنف اخبار بان بعضهم يتوب عن كفره وقد كان ذلك ايضا والله عليم بما كان وما سيكون حكيم لا يفعل
الا ما فيه الحكمة ام حسبتم ان تتركوا ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها التوبيخ على الحسبان اي لا تتركوا على ما انتم عليه ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ولم يتبين الخلص منكم وهم المجاهدون في سبيل الله لوجه الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة بطانة يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم ولما دلت على ان تبيين
ذلك متوقع ... العلم ... المعلوم ... الرؤية ... يعلمون
بعضها ... وليجة البطانة ... الاولياء ... لا تتخذوا من دون الله
... فان ... ولا ... القرآن ... الرحيم
الذي ... الامر ... الذي ... وانهم ... يعملون
عليم ... ما كان للمشركين ما صح لهم ولا استقام ان يعمروا مساجد الله شيئا من المساجد فضلا عن المسجد الحرام وقيل
بالتوحيد شاهدين على انفسهم بالكفر باظهار الشرك ونصب الاصنام حول البيت ... المسلمين عيروا
اسارى بدر ... وقطيعة الرحم ... ما لنا ... ونحجب
اولئك حبطت اعمالهم التي يفتخرون بها بما قارنها من الشرك وفي النار هم خالدون ... العمارة
بالسقاية والحجابة ... انما يعمر مساجد الله
من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ... الحاصل ... والعمارة
... ومن ... العلم ...
... الارض المساجد ... العبد ...
ثم ... المساجد
بيتا ... في ... ولم يخش الا الله ... بان لا ...
رضا الله ... فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين
ذكره ... المشركين ... اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

بلغ

كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ... اهل السقاية ... كمن آمن ... من الكافرين ...
الحاج وعمارة المسجد الحرام ... نزلت ... علي بن ابي طالب ... نزلت في علي والعباس وشيبة
قال العباس انا افضل لان ... هاجروا وجاهدوا ... رسول الله ... العباس ... ما في
ذكر ... ابن ابي شيبة ... العباس ... حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة ... حمزة والسقاية
والحجابة ... الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا
يهدي القوم الظالمين بالشرك والمستوين بينهم وبين المؤمنين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله ... اولئك هم الفائزون المختصون
... يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ... ابدا ان الله عنده اجر عظيم
... يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان
استحبوا الكفر على الايمان ... ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
... قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم ... واموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره ... والله
لا يهدي القوم الفاسقين ... ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد هذا
العام ... لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ...
... الا ... ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
... وهي ... العباس ... الحرب ...
... يوم حنين ... مكة والطائف ... اذ اعجبتكم كثرتكم ...
... رسول الله ... والعباس ... اذ اعجبتكم كثرتكم ...
... فلم تغن عنكم شيئا ... وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ... ثم وليتم مدبرين منهزمين
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا ... وذلك
جزاء الكافرين ... غزوة حنين ... رسول الله ... مكة ...
... هوازن ... مالك بن عوف النصري ...
... رسول الله ... هوازن ...
القبائل ... وقد ... انهم ...
... المؤمنين ...
... بني سليم ... مرداس السلمي ...
... عليهم

لان سقاية الحاج بيدي
فقال شيبة انا افضل لان
حجابة البيت بيدي فقال
علي عليه السلام انا افضل ...

الى رجل ثم الفضوا حتى كانوا العدو مسيرة بعض ليلة فقال مالك بن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وماله
خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غلس الصبح فاحملوا حملة رجل واحد
وهدوا القوم فانه لم يلق احدا يحسن الحرب قال فلما صلى رسول الله الغداة انحدر في وادي حنين وهو واد له انحدار
بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فخرج عليهم كتائب هوازن من كل ناحية فانهزمت بنو سليم وانهزم من وراءهم ولم يبق
احد الا انهزم وبقي ابو بكر وعمر يقاتلون بين يدي رسول الله والمنهزمون يمرون برسول الله لا يلوون على شيء وكان العباس
اخذا بلجام بغلة رسول الله عن يمينه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله ينادي يا معشر
الانصار انا رسول الله ثم يلوح بعلمه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثو في وجوه المنهزمين التراب وتقول
اين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت ويلك يا عمر ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما راى رسول
الله الهزيمة ركض نحو علي بغلته وقد شهر سيفه فقال يا عباس اصرخ بهذا الطريق يا اصحاب البقرة يا اصحاب الشجرة
الى اين تفرون هذا رسول الله ثم رفع رسول الله يديه فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان فقال له جبريل
لقد لقنت الكلمات التي لقن الله موسى يوم فلق البحر وكان امام البحر وفرعون من خلفه ثم قال رسول الله لابي سفيان ناولني
كفا من الحصى فناوله فرمى به في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان تهلك
هذه العصابة لم تعبد بعد ثم قال للعباس ناد الانصار فنادى العباس فعطفوا وكروا وهم يقولون لبيك لبيك
يقول بعضهم والله ما رجعوا ان رجعوا الي وجعلوا الا رجالا فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا ابا الفضل فقال يا رسول الله
هؤلاء الانصار فقال رسول الله الان حمي الوطيس ونزل النصر من الله وانهزمت هوازن وكانوا الجمعين فنصر الله
المؤمنين ... في كل وجه ... وغنم المسلمون اموالهم ونساءهم ... فذلك قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم
حنين قال سعيد ... رجل من بني نصر يقال له ... وهو على فرس ابلق
والرجال عليهم الثياب البيض ما كنا نقتل الا بايديهم وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة الطير فقالوا تلك الملائكة وقوله ثم
من الضمائر انزل الله سكينته قال الربيع من الجنة لها وجه كوجه الانسان ... تبارك والمسك ... انزلها الله على
الشامله
جنود لم تروها وعذب الذين كفروا قال ... على المشركين ... جنين ... ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
منهم المؤمنين للاسلام والله غفور رحيم يتجاوز عنهم ويتفضل عليهم ... ناس منهم جاؤوا الى رسول الله ...
اسلموا فقالوا يا رسول الله انت خير الناس وابرهم وقد سبيت اهلونا واولادنا واخذت اموالنا فقد سبي يومئذ ستة
الاف نفس واخذ من الابل والغنم ما لا يحصى فقال اختاروا اما سبايكم واما اموالكم فقالوا ما كنا نعدل بالاحساب
شيئا فقام رسول الله وقال ان هؤلاء جاؤوا مسلمين وانا خيرناهم بين الذراري والاموال فلم يعدلوا بالاحساب شيئا فمن
كان بيده سبي وطابت نفسه ان يرده فشانه ومن لا فليعطنا وليكن قرضا علينا حتى نصيب شيئا فنعطيه مكانه فقالوا قد رضينا
وسلمنا فقال اني لا ادري لعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفاءكم فليرفعوا الينا فرفعوا انهم قد رضوا يا ايها الذين امنوا
انما المشركون نجس لخبث باطنهم فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فقرا بسبب منعهم من الحرم
انقطاع ما كان يقدم به عليكم من المكاسب والمنافع فسوف يغنيكم الله من فضله فرغبهم الله وتفضل عليهم ان شاء
قيل فيه ما شئت ليتقطع الامال الى الله تعالى ولينبه على انه متفضل في ذلك وان الغنى الموعود يكون لبعض دون بعض وفي عام

دون

دون ما هو ... ان ارسل السماء عليهم مدرارا فكثر خيرهم واسلم اهل جرش ... الطعام الى مكة ثم فتح عليهم
البلاد والغنائم وتوجه اليها الناس من اقطار الارض ان الله عليم باحوالكم حكيم فيما يعطي ويمنع قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاخر يعني لا يؤمنون بهما على ما ينبغي فان ايمانهم كلا ايمان ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ما ثبت تحريمه بالكتاب والسنة ولا
يدينون دين الحق الثابت الذي هو ناسخ سائر الاديان ومبطلها من الذين اوتوا الكتاب بيان للذين لا يؤمنون حتى يعطوا الجزية ما تقرر
عليهم ان يعطوه مجزي دينه اذا قضاه عن يد حال من الضمير اي عن يد مواتية
حتى يعطوا الجزية ما تقرر عليهم ان يعطوه من جزى دينه اذا قضاه عن يد مواتية صح
ومن كان في جاه الحرب ... ما ... يحل لنا سببهم واما المهود فلم يحل لنا قتالهم صح
فكنسبوا البدرين ... الامن اصل الكتاب صح
الان ... ان ... قاتلوا اهل الزينة ... بمعنى قاتلوا الذين ... بيان ... فانهم نصارى
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية فمن كان منهم في دار الاسلام فلا يقبل منهم الا الجزية او القتل ومن في
مدة ايديهم ... فلا يقبلوا الجزية ... وحكم ... المجوس ... ولم يقبل منهم الا الاسلام
في دار الاسلام او الجزية او القتل ... وقال الشافعي ... يؤخذ من المجوس ... انهم ... كانوا
كتابا ... المجوس ... الجزية ... الا انه ...
المجوس ... اهل الكتاب ... اخذ ... الجزية من مجوس هجر ... وانه ... انهم كانوا اهل كتاب
... صح
ورفعت ... قال ... الى ... الحرب الا ان ... قاتلت ثم
ما ... الاسلام ... لو ... انه ...
الجزية ... الرجال ... وليس على ... العهد ...
... وليس على ... ولا ... والرهبان ... والمراة ... المحرب
... الجزية وقال الكافرون ... الا ... الجزية ... والمغلوب ... الجزية
ذلك الامام ... كل ... ما ... انفسهم ... وانما
الجزية ... على ... ان ... الله ... الجزية ...
وقالت اليهود عزير ابن الله ... ان ... بعض ...
في الاحتجاج من النبي انما قالوه ... لم يبق ... التوراة ... اهل ...
ابن ... بعزير ... وهو ... بالتوراة ... فانه ... عزير ...
... فلما احيا الله ... وقالت النصارى المسيح ابن الله
قول بعضهم ... النبي ... الى ... من ...
... فقال ... الله ... اليهود ... الذين ... كفروا ...
ذلك قولهم بافواههم ... يضاهئون قول الذين كفروا
من قبل ... بان الملائكة بنات الله ... قاتلهم الله ... كيف ...
انى يؤفكون كيف يصرفون ... الجزية ... الاعراب ...

واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله [illegible] اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله [illegible] العياشي عن الصادق [illegible] اما والله ما دعوهم الى عبادة
انفسهم [illegible] لما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون [illegible]
[illegible] والمسيح ابن مريم بان اهلوه للعبادة [illegible] اما المسيح [illegible] حتى جعلوا [illegible]
الله [illegible] فلما [illegible] احبارهم ورهبانهم [illegible]
واتبعوا [illegible] مرهم [illegible] من [illegible] الله [illegible]
[illegible] انكر هذا [illegible] وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا [illegible]
الرسل [illegible] صلوات الله عليهم [illegible] الا هو سبحانه عما يشركون [illegible]
[illegible] يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم [illegible] ويابى الله الا ان يتم نوره [illegible]
التوحيد [illegible] الاسلام ولو كره الكافرون [illegible] حجج الله [illegible]
من [illegible] في [illegible] الامامة [illegible]
[illegible] الآية [illegible] ولو كره [illegible]
[illegible] اصلها ثابت وفرعها في السماء
نور [illegible] والملعونة [illegible]
[illegible] يطفئوا نور الله بافواههم [illegible] ويابى الله الا ان يتم نوره [illegible]
كذلك [illegible] بنو العباس [illegible] الامراء والجبابرة منهم على ابن [illegible] القائم
[illegible] قتل القائم [illegible]
[illegible] الا ان يتم نوره ولو كره المشركون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله [illegible]
[illegible] الاديان ولو كره المشركون [illegible] القائم [illegible]
[illegible] القائم [illegible] القائم [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الآية [illegible] رسوله بالولاية [illegible] ودين الحق ليظهره على جميع الاديان [illegible] القائم
[illegible] القائم ولو كره الكافرون [illegible]
[illegible] ليظهره على الاديان كلها [illegible]
[illegible]
[illegible] ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون [illegible] الاديان
[illegible] قال [illegible]
ليظهره [illegible] في هذه الآية [illegible] القائم [illegible]
قال [illegible] الارض [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] القائم [illegible]

يكنزون

لكن ليس بلغ سلطانه المشرق والمغرب [illegible] على الدين كله [illegible] الارض [illegible]
[illegible] يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ياخذونها من
الحرام [illegible] في الاحكام [illegible] ويصدون عن سبيل الله [illegible] والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله [illegible] فبشرهم
بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها [illegible]
جباههم وجنوبهم وظهورهم [illegible] هذه [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] جباههم [illegible]
[illegible]
ما كنزتم لانفسكم [illegible] فذوقوا ما كنتم تكنزون [illegible]
[illegible] الذهب والفضة [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible]
هذه الآية [illegible] الذهب والفضة [illegible]
[illegible]
والفضة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يكنزون الذهب والفضة الآية [illegible]
[illegible] هذه الآية [illegible]
الآية قال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الذين يكنزون الذهب والفضة
الآية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاثنا عشر [illegible]

يوم خلق السموات والأرض يوم خلق الأجسام والأزمنة منها أربعة حرم يحرم فيها القتال ثلاثة سرد وهو ذو القعدة وذو
الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب ذلك الدين القيم أي تحريم الأشهر الأربعة هو الدين القويم فلا تظلموا فيهن أنفسكم
بهتك حرمتها وارتكاب حرامها وقاتلوا المشركين كافة جميعا حال من الفاعل أو المفعول كما يقاتلونكم كافة واعلموا
أن الله مع المتقين بشارة وضمان لهم بالنصرة إنما النسيء أي تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر كانوا إذا جاء شهر حرام
وهم محاربون أحلوه وحرموا مكانه شهرا آخر حتى رفضوا خصوص الأشهر واعتبروا مجرد العدد زيادة في الكفر
ولشبه في الجمع من البيان وفي الجوامع [illegible] لأنه تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرمه فهو كفر آخر ضموه إلى
كفرهم يضل به الذين كفروا يحلونه عاما أي يحلون النسيء من الأشهر الحرم سنة ويحرمون مكانه شهرا آخر
ويحرمونه عاما [illegible] كان يقف في الموسم فيقول قد أحللت
دماء المحلين [illegible] في شهر المحرم [illegible] أول من أحدث ذلك جنادة بن عوف الكناني
كان يقوم على جمل في الموسم فينادي إن آلهتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه ثم ينادي في القابل إن آلهتكم قد حرمت
عليكم المحرم فحرموه ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله أي الأربعة المحرمة فيحلوا ما حرم الله [illegible]
زين لهم سوء أعمالهم [illegible] والله لا يهدي القوم الكافرين
لعدم قبولهم الاهتداء يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض تباطأتم [illegible]
أرضكم [illegible] في الجوامع كان ذلك في غزوة تبوك [illegible]
قحط مع بعد الشقة وكثرة العدو [illegible]
سبب هذا أن [illegible] كانوا يقدمون المدينة من الشام [illegible] الطعام [illegible]
أن الروم قد اجتمعوا [illegible]
[illegible]
البلقاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
أقول [illegible] هذه القصة متفرقة عند تفسير الآيات [illegible] أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة بدل
الآخرة ونعيمها فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة في جنب الآخرة إلا قليل مستحقر إلا تنفروا [illegible]
يعذبكم عذابا أليما [illegible] ويستبدل قوما غيركم [illegible]
شيئا [illegible] والله على كل شيء قدير
[illegible] إلا تنصروه
فقد نصره الله [illegible] إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين لم يكن معه إلا رجل واحد
إذ هما في الغار [illegible] إذ يقول لصاحبه [illegible] لا تحزن
إن الله معنا بالعصمة والمعونة [illegible]

سورة التوبة

فما [illegible] رأى رسول الله [illegible] أصحاب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
في [illegible] فأنزل الله سكينته [illegible] التي تسكن إليها القلوب [illegible]
على رسوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible]
الأنفال وجعل كلمة الذين كفروا السفلى [illegible]
وكلمة الله هي العليا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم
تعلمون لو كان عرضا قريبا [illegible]
سفرا قاصدا متوسطا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة [illegible]
[illegible] وسيحلفون بالله [illegible]
تبوك [illegible] لو استطعنا لخرجنا معكم [illegible]
[illegible]
لخرجنا معكم [illegible] والله يعلم إنهم لكاذبون
[illegible] حتى يتبين لك الذين صدقوا في الاعتذار وتعلم الكاذبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم [illegible]
[illegible] والله عليم بالمتقين [illegible]
[illegible] الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم
يترددون [illegible]
ولو أرادوا الخروج [illegible]
[illegible]
[illegible] لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا
خبالا [illegible] ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة [illegible]

[illegible]

العياشي [illegible]

ان يفتنوكم بايقاع الخلاف فيما بينكم والرعب في قلوبكم وافساد نياتكم في غزوتكم وفيكم سماعون لهم اي نمامون يسمعون
حديثكم فينقلونه اليهم او فيكم قوم يسمعون قول المنافقين ويقبلونه ويطيعونهم يريد من كان ضعيف الايمان من المسلمين
والله عليم بالظالمين المصرين على الفساد فيعلم ضمائرهم وما يتأتى منهم لقد ابتغوا الفتنة تشتيت شملك وتفريق
اصحابك من قبل اي قبل غزوة تبوك يعني يوم احد وقيل هو وقوفهم على الثنية ليلة العقبة ليفتكوا بك وقلبوا لك الامور اي دبروا
لك المكايد ودوروا الآراء في ابطال امرك حتى جاء الحق وهو تأييدك ونصرك وظهر امر الله وعلا دينه وهم كارهون
اي على رغم منهم والآيات لتسلية الرسول والمؤمنين على تخلفهم وبيان ما ثبطهم الله لاجله وهتك استارهم وازاحة
اعتذارهم تداركا لما فات الرسول بالمبادرة الى الاذن ومنهم من يقول ائذن لي في القعود ولا تفتني ولا توقعني في
العصيان والمخالفة بان لا تأذن لي فاني ان تخلفت بغير اذنك اثمت او بنساء الروم كما مر ذكره الا في الفتنة سقطوا
اي ان الفتنة هي التي سقطوا فيها وهي فتنة التخلف وظهور النفاق وان جهنم لمحيطة بالكافرين اي بهم الآن لان آثارها
بهم محيطة بهم في وسطها [illegible] رسول الله المجيبين [illegible] الا وهي الاثم معنا وهذه الغزوة
ان الجد بن قيس [illegible] رسول الله [illegible] لكني اعينك بمالي [illegible]
خرج [illegible] ببنات الاصفر فلا تفتني [illegible] ومال [illegible] من [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ان تصبك حسنة [illegible] في بعض غزواتك تسؤهم لفرط حسدهم وان تصبك مصيبة نكبة
[illegible] رسول الله [illegible] يقولوا قد اخذنا امرنا [illegible]
احد [illegible] تبجحوا بانصرافهم واستحمدوا رأيهم في التخلف ويتولوا وهم فرحون مسرورون [illegible]
[illegible] قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا ناصرنا ومتولي امرنا وعلى الله
فليتوكل المؤمنون لان حق المؤمن ان لا يتوكل الا على الله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين
العاقبتين [illegible] ونحن نتربص بكم احدى السوأتين ان يصيبكم الله بعذاب من عنده بقارعة من السماء او
بايدينا وهو القتل على الكفر فتربصوا ما هو عاقبتنا انا معكم متربصون ما هو عاقبتكم [illegible]
امر المؤمنين [illegible] ينتظر احدى الحسنيين [illegible]
هو [illegible] احدى الحسنيين [illegible]
[illegible] ونحن نتربص بكم [illegible] ان يصيبكم الله بعذاب من عنده [illegible] او بايدينا وهو القتل قل انفقوا
طوعا او كرها لن يتقبل منكم [illegible]
نفقاتكم انفقتم طائعين او مكرهين انكم كنتم قوما فاسقين تعليل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم
كفروا بالله وبرسوله [illegible] نفقاتهم لا [illegible] لا ينفع مع الكفر
[illegible] وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة
الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون الا وهم كارهون لانهم لا يرجون بهما ثوابا ولا يخافون على تركهما عقابا
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم فان ذلك استدراج ووبال لهم [illegible] المؤمنين

ومنهم

ومثل [illegible] بدا [illegible] في الحياة الدنيا [illegible] من [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible] انفسهم وهم كارهون [illegible]
بالقتل [illegible] واصل الزهوق الخروج بصعوبة ويحلفون بالله انهم لمنكم لمن جملة المسلمين وما هم منكم لكفر
قلوبهم ولكنهم قوم يفرقون يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين من القتل والاسر فيظهرون الاسلام تقية
لو يجدون ملجأ حصنا يلجؤون اليه او مغارات غيرانا او مدخلا موضع دخول [illegible] البر وفي الجحور
[illegible] في الارض [illegible] لولوا اليه وهم يجمحون يسرعون [illegible] كالفرس الجموح
ومنهم من يلمزك يعيبك في الصدقات في قسمتها فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون [illegible]
[illegible] انفسهم لا للدين [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] ابن ذي الخويصرة التميمي
[illegible] اهل الخوارج [illegible] رسول الله [illegible] الفقراء
[illegible] رسول الله [illegible] ثم بين مصارف الصدقات [illegible]
[illegible] ولو انهم رضوا ما
آتاهم الله ورسوله ما اعطاهم الرسول من الغنيمة او الصدقة وذكر الله للتعظيم والتنبيه على ان ما فعله الرسول
كان بامره وقالوا حسبنا الله كفانا فضله سيؤتينا الله من فضله صدقة او غنيمة اخرى ورسوله انا الى الله راغبون
في ان يوسع علينا من فضله وجواب الشرط محذوف تقديره لكان خيرا لهم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل اي الزكاة لهؤلاء المعدودين دون
غيرهم فريضة من الله مصدر لما دل عليه انما [illegible] والله عليم حكيم يضع الاشياء مواضعها [illegible]
[illegible] والمسكين [illegible] ويدل عليه [illegible] الفقير
[illegible] والمسكين الذي [illegible] الفقراء هم الذين لا يسألون [illegible]
[illegible] والدليل على انهم هم الذين لا يسألون [illegible] للفقراء الذين احصروا
في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لا يسألون الناس الحافا والمساكين هم
اهل [illegible] ودخل جميع اصناف [illegible] والعاملين عليها
هم [illegible] والمؤلفة قلوبهم قوم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
في الصدقات [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
قوم [illegible]
الصدقات [illegible] في سبيل الله [illegible] من المسلمين [illegible]
ما يحتاجون [illegible] الامام ان يعطيهم من مال الصدقات [illegible] في الحج والجهاد
وابن السبيل [illegible]

بلغ

لك الحيل [illegible]

اي في الفتنة

نزلت لما جاءت الصدقات فاعطى منها [illegible] الاغنياء وظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها بينهم فلما وضعها في [illegible]

الا وظائفهم من مال الصدقات والصدقات تجري عليهم ثمانية اجزاء فيجعل لكل انسان من هذه الثمانية على قدره وما يحتاجون
اليه بلا اسراف ولا تقتير يقوم في ذلك الامام يعمل بما فيه الصلاح وفي الكافي عن الباقر ما كانت المؤلفة قلوبهم قط اكثر
منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد قلوبهم وما جاء به فتالفهم المؤمنون بعد رسول
الله كيما يعرفوا والعياشي عن العالم انه سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى عنه
من مال الصدقة ان الله عز وجل يقول وفي الرقاب وفي الكافي والعياشي عنه انه سئل عن رجل مات وعليه دين
سأل ومن مات وعليه دين لم يكن فيه فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ولو كان الدين بمال
ونقاه في غير الطاعة فليس له على الامام فان قضى ثمانية عشر وفي فعله فله من الادامة انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه
كان رسول الله يقسم صدقة اهل البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسمها بينهم بالسوية
وانما يقسمها على قدر ما يحضره منهم وما يرى وليس في ذلك شيء موقت موظف وفي رواية سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب
عام والباقي خاص وفي الفقيه عن الصادق لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في وجهين
كانوا عطاشا فاصابوا ماء فشربوا وصدقة بعضهم على بعض ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن يسمع كل ما
قيل ويصدقه قل اذن خير لكم تصديق لهم بانه اذن ولكن نعم الاذن لانه يسمع الخير والحق
يؤمن بالله يصدق به ويؤمن للمؤمنين يصدقهم واللام للتفرقة بين التصديق الذي هو بمعنى التسليم
من نفسك ما قلنا وكان يقعد الى رسول الله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول
الله فقال يا محمد ان رجلا من المنافقين ينم عليك وينقل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله من هو فقال الرجل
الاسود كثير شعر الرأس ينظر بعينين كأنهما قدران وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال له
قد قبلت منك فلا تقعد فرجع الى اصحابه فقال ان محمدا اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل
اخبرته اني لم افعل فقبل فانزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله
ويؤمن للمؤمنين اي يصدق الله فيما يقول له ويصدقك فيما تعتذر اليه في الظاهر ولا يصدقك في الباطن قوله
للمؤمنين يعني المقربين بالايمان من غير علة ورحمة اي وهو رحمة للذين امنوا منكم لمن اظهر الايمان حيث يقبله ولا يكشف سره وفيه تنبيه على انه ليس
يقبل قولكم جهلا بحالكم بل رفقا بكم وترحما والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم بايذائه يحلفون بالله لكم على معاذيرهم
فيما قالوا او تخلفوا ليرضوكم لترضوا عنهم والخطاب للمؤمنين والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة والوفاق
ان كانوا مؤمنين صدقا القمي نزلت في المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين انهم
منهم لكي يرضى عنهم المؤمنون الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله يشاقق الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة
تنبئهم بما في قلوبهم ... عليهم ... قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما
كنا نخوض ونلعب القمي كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله الى تبوك كانوا يتحدثون فيما بينهم ويقولون ايرى
محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع منهم احد ابدا فقال بعضهم ما اخلفه ان يخبر الله محمدا بما كنا فيه

قلوبنا

مرسول الله من القوم

قال علي عليه السلام نحن والله عنى الله بذي القربى

ما لهما شيء

ملبيانه شيطان ٣

بالمؤمنين

يحلفون ٢٠

قلوبنا ويقرؤها علينا فقرأنا القرآن انه من هؤلاء الناس قالوا هذا على حد الاستهزاء فقال رسول الله لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم قد
احترقوا فسلهم عما قالوا فان هم انكروا فقل بلى قلتم كذا وكذا فلحقهم عمار فقال لهم ما قلتم قالوا ما قلنا شيئا انما كنا نقول شيئا على حد اللعب والمزاح فنزلت وفي المجمع عن الباقر
نزلت في اثني عشر رجلا وقفوا على العقبة ائتمروا بينهم ليقتلوا رسول الله وقال بعضهم لبعض ان فطن نقول انما كنا نخوض ونلعب
وان لم يفطن نقتله وذلك عند رجوعه من تبوك فجاء جبرئيل رسول الله بذلك وامره ان يرسل اليهم ويضرب وجوه رواحلهم
وعمار كان يقود دابة رسول الله وحذيفة يسوقها فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاها فلما نزل قال لحذيفة من عرفت من القوم فقال لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله انه فلان وفلان
حتى عدهم كلهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم وفي الاحتجاج عن الباقر في حديث
عن ... في الوادي اذا كان العقبة بالليل فامر عمار بن ياسر ان يقودها وحذيفة ان يسوقها فلما انتهى الى العقبة
الا سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فالتفت فاذا هم مستلثمين فقال اليكم اعداء الله وضرب وجوه رواحلهم
حتى تمام الحديث الآتي ذكره في الجمع وروى مسند تفسير يحلفون بالله ما قالوا من هذه السورة قل ابالله واياته
ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا لا تشتغلوا باعتذاراتكم فانها معلومة الكذب قد كفرتم قد اظهرتم الكفر
بعد ايمانكم بعد اظهاركم الايمان ان نعف عن طائفة منكم لتوبتهم واخلاصهم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين مصرين
على النفاق القمي عن الباقر في قوله لا تعتذروا قال هؤلاء قوم كانوا مؤمنين صادقين ارتابوا
وشكوا ونافقوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة مخشي بن الحمير فاعترف
وتاب وقال يا رسول الله اهلكني اسمي فسماه رسول الله عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا رب اجعلني شهيدا حيث لا يعلم
احد اين انا فقتل يوم اليمامة ولم يعلم احد اين قتل فهو الذي عفي عنه المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
متشابهون في النفاق يأمرون بالمنكر بالكفر والمعاصي وينهون عن المعروف عن الايمان
والطاعة ويقبضون ايديهم شحا بالخيرات والصدقات نسوا الله اغفلوا ذكره فنسيهم فتركهم من رحمته
وفضله ... التوحيد والعياشي عن امير المؤمنين يعني نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا بطاعته فنسيهم في
الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير والعياشي عن الباقر نسوا الله تركوا طاعة الله
فنسيهم فتركهم ان المنافقين هم الفاسقون هم الكاملون في التمرد والفسوق عن دائرة الخير وعد الله
المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم عقابا وجزاء وفيه دلالة على عظم عذابها
ولعنهم الله ابعدهم من رحمته واهانهم ولهم عذاب مقيم لا ينقطع فيها ويجوز ان يكون المراد
به ما يقاسونه من تعب النفاق وما يخافونه من الفضيحة كالذين من قبلكم انتم مثلهم كانوا اشد منكم قوة واكثر
اموالا واولادا بيان لتشبيههم بهم فاستمتعوا بخلاقهم نصيبهم من ملاذ الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم
كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم ذم الاولين باستمتاعهم بحظوظهم الفانية والتهائهم بها عن النظر
في العاقبة والسعي في تحصيل اللذائذ الحقيقية الباقية تمهيدا لذم المخاطبين بمشابهتهم واقتفاء اثرهم وخضتم
وحلم في الباطل كالذي خاضوا كالخوض الذي خاضوه اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة لم يستحقوا عليها ثوابا
في الدارين واولئك هم الخاسرون الذين خسروا الدنيا والآخرة الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح كيف اغرقوا
بالطوفان وعاد كيف اهلكوا بالريح وثمود كيف اهلكوا بالرجفة وقوم ابراهيم كيف اهلك نمرود ببعوض واهلك

ببعوض

الرجيم

عن عمار كان يقود دابة رسول الله
وحذيفة يسوقها فقال لحذيفة
اضرب وجوه رواحلهم

بلغ

اصحابه واصحاب مدين قوم شعيب فهلكوا بالنار يوم الظلة والمؤتفكات قرى قوم لوط ائتفكت بهم اي انقلبت
اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون حيث عرضوها للعقاب بالكفر والتكذيب
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض في مقابلة المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله لا محالة فان السين
مؤكدة للوقوع ان الله عزيز غالب على كل شيء لا يمتنع عليه ما يريده حكيم يضع الأشياء مواضعها وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة يطيب فيها العيش في جنات عدن اقامة
وخلود في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله هي دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيين والصديقين والشهداء
يقول الله طوبى لمن دخلك وفي الخصال عن النبي ... انه سئل ... عن قوله ... ومساكن طيبة في جنات عدن
عن قصر ... في الجنة ... ثم قال ... فيكون ... امير المؤمنين ...
... من الجنة ... اهلها ... والترتيبها ... في الجنة ...
وفي التفسير ... في الجنة ... من در ... اللؤلؤ ...
... ورضوان من الله اكبر من ذلك كله لان رضاه سبب كل سعادة وموجب كل فوز وبه ينال كرامته التي هي اكبر اصناف الثواب ذلك
الرضوان هو الفوز العظيم الذي يستحقر دونه كل لذة يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين
بالزام الحجة واقامة الحدود ... جاهد الكفار بالمنافقين قالوا لان النبي لم يكن يقاتل المنافقين
ولكن كان يتألفهم ... المنافقين لا يظهرون الكفر ... لا يستبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان ...
... جاهد الكفار بالمنافقين ... لم يجاهد المنافقين بالسيف ...
... هكذا نزلت فجاهد رسول الله الكفار وجاهد علي المنافقين
فجاهد علي ... واغلظ عليهم ومأويهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا القمي نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم فهي
كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله في العقبة وهموا بقتله وهو قوله وهموا بما لم ينالوا ... اطلع المؤمنين
واخبره حلفوا انهم لم يقولوا ذلك ولم يهموا به حتى انزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية ... لما اقام رسول الله
امير المؤمنين عليا يوم غدير خم ... المنافقين ... ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة قال عمر اما ترون عينيه كانهما
... يقول الرجل ... فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم
قالوا الله ورسوله قال اللهم اشهد ثم قال الا من كنت مولاه فعلي مولاه وسلموا عليه بامرة المؤمنين فنزل جبرئيل واعلم
رسول الله بمقالة القوم فدعاهم وسألهم فانكروا وحلفوا فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا وفي المجمع نزلت في
اهل العقبة فانهم اضمروا ان يقتلوا رسول الله في عقبة عند مرجعهم من تبوك وارادوا ان يقطعوا انساع راحلته ثم ينخسوا
... في العقبة ...
... اثنى عشر رجلا او ...

عثر

وصادفت عاليها سافلها في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المؤتفكات قال اولئك قوم ائتفكت عليهم اي انقلبت ع

بالزام الفرائض وفي المجمع في قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين ع

قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم والقمي ايضا انما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين ع

عشر ... رسول الله ... وما نقموا الا ان اغنيهم الله ورسوله من فضله ... فقد
... يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ... قال
... الله ...
من ... اما والله ... المقداد ...
... يحلف ... بالله ... النبي ...
... على البشر ... بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ... فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا ...
... الكرام ... ثم ... عليهم ...
... فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم
الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة بالقتل والنار وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ينجيهم من العذاب ومنهم من عاهد الله لئن آتانا
من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ... هو ثعلبة بن حاطب ... فقال ادع الله
ان يرزقني مالا ... هو ثعلبة بن حاطب ... يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي شكره
خير من كثير لا تطيقه ... والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه
... المدينة ... الجمعة ... رسول الله ...
... فلما آتاهم من فضله بخلوا به ... وفي المجمع ... ثعلبة ...
... وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم
يلقونه ... بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون الم
يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم ... وان الله علام الغيوب ... الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين
لا يجدون الا جهدهم الا طاقتهم ... فيسخرون منهم
سخر الله منهم ... ولهم عذاب اليم ... سالم بن عمير
الانصاري ...
الاخرى ... رسول الله ... في الصدقات ... المنافقون ...
ما صنع ... ولكن ... والعباس ...
... وعبد الرحمن بن عوف ... الباب ...
هذه الاية الذين يلمزون استغفر لهم او لا تستغفر لهم ... لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم ... في كلامهم ... الكثير ...
على السبعين ... ان تستغفر لهم سبعين مرة
... سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ...

ولا نصير ع

ما استحق النقمة من المنافقين

نزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ... لفظة حرفي ... انه لو زدت على السبعين ع

منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يصل على قبر احد منهم فترك لا يفيد استغفار النبي لمن يرجى
ايمانه من الكفار وانما [illegible] لا يستغفار ولعل [illegible] ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم [illegible] في مقام الكلام فهذا المقام [illegible]
ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله اشارة الى ان الياس من المغفرة وعدم قبول استغفار [illegible] ولا لقصور [illegible]
بل لعدم قابليتهم بسبب الكفر [illegible] والله لا يهدي القوم الفاسقين المتمردين في كفرهم فرح المخلفون بمقعدهم
خلاف رسول الله [illegible] وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله [illegible] وقالوا لا تنفروا في الحر [illegible]
[illegible] قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون [illegible]
[illegible] فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا [illegible] جزاء بما كانوا
يكسبون [illegible] فان رجعك الله الى طائفة منهم [illegible]
[illegible] فاستاذنوك للخروج [illegible]
فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا [illegible] انكم رضيتم بالقعود
اول مرة [illegible] فاقعدوا
مع الخالفين [illegible] ولا تصل على احد منهم مات ابدا [illegible]
ولا تقم على قبره [illegible]
[illegible] انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون
[illegible] ولو يستغفر لهم [illegible]
[illegible] يستغفر لهم [illegible]
[illegible] استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره [illegible]
[illegible] ان تصلي على احد منهم مات ابدا او تقوم على قبره [illegible]

وكان [illegible] عبد الله [illegible] رسول الله [illegible]

عمر [illegible] ما رأيت [illegible] على قبره ثم [illegible] رجل من
المؤمنين [illegible] يا رسول الله [illegible] رسول
الله [illegible] جل [illegible] والله لا [illegible]
[illegible] الايمان وكان [illegible] على المنافق [illegible]
[illegible] الاستغفار [illegible]
[illegible] الاستغفار [illegible] اصحاب الجحيم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المعصوم [illegible]
الى قول المعصوم [illegible] كلام [illegible] الآية [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] يكبر على [illegible] اربعا [illegible]
[illegible] النفاق [illegible] رسول الله [illegible] كبر [illegible] على [illegible] ثم
كبر [illegible] للمؤمنين ثم كبر الرابعة [illegible] ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما
يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا [illegible]
في سبيل الله وتزهق انفسهم وهم كافرون [illegible] الآية [illegible]
[illegible] واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك اولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين
[illegible] رضوا بان يكونوا مع الخوالف [illegible]
[illegible] وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون [illegible] الجهاد [illegible] الرسول [illegible] السعادة [illegible]
[illegible] لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم [illegible]
[illegible] واولئك لهم الخيرات [illegible] واولئك هم المفلحون
[illegible] اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون من الاعراب
[illegible] ليؤذن لهم [illegible]
[illegible]
[illegible] وقعد الذين كذبوا الله ورسوله [illegible] سيصيب الذين كفروا
منهم عذاب اليم [illegible] ليس على الضعفاء ولا على المرضى [illegible] ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
[illegible] حرج [illegible] اذا نصحوا لله ورسوله [illegible] ما على المحسنين من سبيل
[illegible] والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا
واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا [illegible]
[illegible] ما ينفقون [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

من الحي [illegible]

فلما مات [illegible] رجل من [illegible] على
المنافقين كبر [illegible] ثم كبر [illegible]
[illegible] ثم كبر [illegible]
ثم كبر [illegible]

الناس يلبون بها ... عليه فقال يا رسول الله ما ... [illegible] وقد جعلت ... لا فضاله رسول الله ... قد تقبل الله منك

ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن غنمة ومن بني زريق سلمة بن صخر ومن بني العرباض بن

سارية السلمي هؤلاء جاؤا الى رسول الله يبكون فقالوا يا رسول الله ليس لنا ما نخرج معك فانزل الله ثم ليس على الضعفاء

ولا على المرضى الى قوله ان لا يجدوا ما ينفقون فقال وانما سمي هؤلاء البكاؤن [illegible] انما السبيل على الذين يستأذنونك

وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف [illegible] وطبع الله على قلوبهم

فهم لا يعلمون [illegible] يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم [illegible] قل لا تعتذروا

[illegible] لن نؤمن لكم [illegible] قد نبأنا الله من اخباركم [illegible] وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون

[illegible] الى عالم الغيب والشهادة [illegible]

[illegible] فينبئكم بما كنتم تعملون [illegible] سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم

اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم [illegible] انهم رجس [illegible]

[illegible] ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم [illegible]

[illegible] فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاعراب اهل البدو [illegible] اشد كفرا ونفاقا [illegible]

[illegible] واجدر الا يعلموا

حدود ما انزل الله على رسوله [illegible] والله عليم حكيم [illegible]

[illegible] ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق [illegible]

مغرما [illegible] ويتربص بكم الدوائر [illegible]

[illegible] عليهم دائرة السوء [illegible] والله سميع عليم [illegible]

[illegible] ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم

الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول [illegible] الا انها قربة لهم

[illegible] سيدخلهم الله في رحمته

[illegible] ان الله غفور رحيم [illegible] والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار [illegible]

[illegible]

[illegible] والذين اتبعوهم باحسان [illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنهم ورضوا عنه [illegible]

[illegible] واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار [illegible]

خالدين

خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة

ومن حولكم مردوا على النفاق [illegible] لا تعلمهم نحن نعلمهم

[illegible] سنعذبهم مرتين [illegible] ثم يردون الى عذاب

عظيم [illegible] وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم

[illegible]

سورة الانفال [illegible]

[illegible] في المدينة [illegible]

[illegible]

[illegible] الا ان [illegible] قال [illegible]

[illegible] خذ من اموالهم صدقة [illegible]

[illegible] تطهرهم [illegible] وتزكيهم بها [illegible]

في التطهير [illegible] والبركة في المال [illegible] وصل عليهم [illegible]

[illegible] ان صلاتك سكن لهم [illegible] والله سميع [illegible] عليم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في شهر رمضان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصدقات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولانهم يكذبون

الذنوب وليرده الى الخير فيقبلها فان الله عز وجل انما يقبلها لان تقع في يده كما قال عز وجل الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم من شاء يقولون ان الله شيء والمتصدق عليهم
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون خيرا كان او شرا فالكافر والعباس من الباقين الى ذكر
فهذه الاية فقال هو والله علي بن ابي طالب وعن الصادق انه سئل عن هذه الاية فقال والمؤمنون هم الائمة
القمي عنه تعرض عليه اعمال الخلائق كل يوم ... ابائنا انس يعني عنه انه عرض عليه هذه الاية فقال الحج هكذا
هي والمأمونون نحن المأمونون وعنه والعياشي عنه قال تعرض الاعمال على رسول الله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها
فاحذروها وهو قول الله عز وجل وقل اعملوا الاية وعن العياشي عنه في هذه الاية قال ان لله شاهد في ارضه
اعمال العباد تعرض على رسول الله ... الكافي والعياشي عنه ما لكم تسوؤن رسول الله قيل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون
ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله وسروه وعن الرضا انه قيل ادع الله لي
ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال اما تقرأ
كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب والقمي عن الصادق ان اعمال
العباد تعرض على رسول الله كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وليستحي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه والعياشي
من الباقر ما من مؤمن يموت وكافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله القبيح وعنه والعياشي من الباقر ما من مؤمن يموت
الكافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله وعلى امير المؤمنين وهلم جرا الى من فرض الله طاعته على العباد
قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون بالمجازاة
واخرون مرجون موقوفون اي موقوف امرهم من ارجأته اذا اخرته وقرئ مرجؤن بالهمزة وهو بمعناه لامر الله في
شأنهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم باحوالهم حكيم فيما يفعل بهم في الكافي والعياشي عن الباقر والقمي
انهم قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام
فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم
فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم والذين اتخذوا مسجدا ضرارا والذين بنوا
الواو لانه خبر ابتداء في الجوامع روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا وصلى فيه رسول الله حسدتهم اخوتهم
بنو غنم بن عوف فبنوا مسجدا ضرارا ولاتخذ مضاجعهم محمد مسجدا الرحمة يصلي بنا فيقولوا لرسول الله وهو يتجهز
الى تبوك انا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة فانا نحب ان تصلي لنا فيه فقال اني على جناح سفر فلما انصرف من تبوك نزلت فارسل من هدم المسجد واحرقه
وامر ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف والقمامة ضرارا مضارة للمؤمنين اصحاب مسجد قبا وكفرا وتقوية
للكفر الذي كانوا يضمرونه وتفريقا بين المؤمنين الذين كانوا يجتمعون للصلاة في مسجد قبا وارصادا وترقبا
عنده ونعلت كلمتهم وارصادا واعدادا وترقبا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب قيل بنوه على
انه يؤمهم فيه ابو عامر اذا قدم من الشام في الجوامع انه كان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم
النبي المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة وخرج الى الروم متنصرا وكان هو الذي يبعثون
يحضهم اليهم ليصلي فيه ابو عامر هذا المسجد للصلاة فيه وبظهر على رسول الله وانه كان يقاتل رسول الله في غزواته

الا نهرب

الا نهرب الى الشام ليأتي من قيصر بجنود يخرج بها محمدا من المدينة فكانوا يرصدون قدومه وليحلفن ان اردنا الا الحسنى ما اردنا
ببنائه الا الخصلة الحسنى وهي الصلاة والذكر والتوسعة على المصلين والله يشهد انهم لكاذبون في حلفهم القمي كان سبب
نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله فقالوا يا رسول الله اتأذن لنا ان نبني مسجدا في بني سالم للعليل والليلة المطيرة
والشيخ الفاني فاذن لهم رسول الله وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يا رسول الله لو اتيتنا فصليت فيه قال انا على جناح السفر
فاذا انصرفت ان شاء الله اتيته فصليت فيه فلما اقبل رسول الله من تبوك نزلت عليه هذه الاية في شأن المسجد وابي عامر الراهب وقد كانوا
حلفوا لرسول الله انهم يبنون ذلك للصلاة والحسنى فانزل الله على رسوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى قوله
وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني ابا عامر الراهب كان يأتيهم فيذكر رسول الله واصحابه وفي تفسير الامام عند قوله
لا تقولوا راعنا من سورة البقرة ان رسول الله كان ينبئه بالاخبار عن صاحب دومة الجندل وكان من ملوك النواحي
له مملكة عظيمة مما يلي الشام وكان يهدد رسول الله بان يقصده ويقتل اصحابه وكان اصحاب رسول الله خائفين وجلين
من قبله حتى قال ثم ان المنافقين اتفقوا وبايعوا لابي عامر الراهب الذي سماه رسول الله الفاسق وجعلوه اميرا عليهم
ويخضعوا له بالطاعة فقال لهم الرأي ان اغيب عن المدينة لئلا اتهم الى ان يتم تدبيركم وكاتبوا اكيدر في دومة
الجندل ليقصد المدينة وجاء اهله ثم الى محمد وجرت فيما جمعوا عليه من امر واتى بالتدبير الى تبوك وكان رسول الله يحب اراد
غزاة توجه بها الى الاخرة فخرج الى تبوك قال الله اكان قد يرد ما امرهم ان يتزودوا لها وهي التي اظهر المنافقون
فتحتم الله فيها اظهر فيها منهم فانظروهم رسول الله فما ان فيها الى بالتاخير في حتى اخذ ما ذكروه بالكيد حتى باخلاء
على الفنا وخلوصهم فيما ارادوا فنصب لهم الى اعدائهم يوما فقال لهم رسول الله انه يعده ويكثر منهم
اربعين الف لا يخبر بعدها ان اصحابه لم يعلمهم وفي هذه القرية مياه البوادي ومياه المواضع المؤذية
الفاسدة ومن يسلم من ذلك فينبغي ان يعرف بالكيد وقتل وجرح واستأذنه المنافقون بعلل ذكروها فعضهم يعتذر
بالحر وبعضهم بمرض يجده وبعضهم بمرض عياله وكان يأذن لهم فلما صح عزم رسول الله على الرحيل الى تبوك
عمد هؤلاء المنافقون فبنوا خارج المدينة مسجدا وهو مسجد الضرار يريدون الاجتماع فيه ويوهمون انه للصلاة وانما كان
ليجتمعوا فيه لعلة الصلاة فيتم تدبيرهم ويقع هناك ما يسهل به لهم ما يريدون ثم جاء جماعة منهم الى رسول الله فقالوا
يا رسول الله ان بيوتنا قاصية عن مسجدك وانا نكره الصلاة في غير جماعة ويصعب علينا الحضور وقد بنينا مسجدا فان
رأيت ان تقصده وتصلي فيه لنتيمن ونتبرك بالصلاة في موضع مصلاك فلم يعرفهم رسول الله ما عرفه الله
من امرهم ونفاقهم فقال ائتوني بحماري فاتي باليعفور فركبه يريد نحو مسجدهم فكلما بعثه هو واصحابه
لم ينبعث ولم يمش فاذا صرف رأسه عنه الى غيره سار احسن سير واطيبه قالوا لعل هذا الحمار قد راى في
هذا الطريق شيئا كرهه فلذلك لا ينبعث نحوه فقال رسول الله ائتوني بفرس فركبه فلما بعثه نحو مسجدهم لم ينبعث
وكلما حركوه نحوه لم يتحرك حتى اذا ولوا رأسه الى غيره سار احسن سير فقالوا ولعل هذا الفرس قد كره شيئا
في هذا الطريق فقال تعالوا نمش اليه فلما تعاطى هو ومن معه المشي نحو المسجد جفوا في مواضعهم ولم يقدروا
على الحركة وانما هموا بغيره من المواضع خفت حركاتهم وخف ابدانهم ونشطت قلوبهم فقال رسول الله ان هذا
امر قد كرهه الله وليس يريده الآن وانا على جناح سفر فاخروه حتى ارجع ان شاء الله ثم انظر في هذا نظرا يرضاه الله تعالى

نحو هذا في وجهها في خلقه الى البيت ... والا اعلم كم كانوا بين الحمار جميع سالما فانا اظهر الاحر يكون علانية اجل من المؤمنين فقال المنافقون لا والله ولكنها احرى الانبياء التي ...

اما ان تخرج انت ونقيم على

قال العزم على الخروج الى تبوك فعزم المنافقون على اصطلام من خلفهم اذا خرجوا فاوحى الله تعالى اليه ان العلي الاعلى يقرئك السلام
ويقول قل له ان يخرج ويخلفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ما قال الله فقال علي السمع والطاعة لامر الله وامر رسوله وان كنت احب الا
اتخلف عن رسول الله في حال من الاحوال فقال رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاثبت
يا رسول الله فقال له رسول الله يا ابا الحسن ان اجر خروجك معي في مقامك بالمدينة وان الله قد جعلك امة وحدك كما جعل
ابراهيم امة تمنع جماعة المنافقين والكفار وهيبتك من الحركة على المسلمين فلما خرج رسول الله وشيعه علي عليه السلام خاض المنافقون
وقالوا انما خلفه محمد بالمدينة لبغضه له وملاله منه وما اراد بذلك الا ان يبيته المنافقون فيقتلوه فاتصل ذلك برسول
الله فقال علي عليه السلام تسمع ما يقولون يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكفيك انك جلدة ما بين عيني ونور بصري وكالروح
في بدني ثم سار رسول الله باصحابه واقام علي بالمدينة فكان كلما دبر المنافقون ان يوقعوا بالمسلمين فزعوا من علي وخافوا
ان يقوم معه عليهم ويدفعهم من ذلك وجعلوا يقولون فيما بينهم هي كرة محمد التي لا يؤوب منها ثم ذكر قصة رسول الله
مع اكيدر واخذه له وصالحه محمد على ما صالحه ثم ثاب معا سار رسول الله فقال فما طال قرآوا وابطل الله كيد المنافقين وامر
رسول الله باحراق مسجد الضرار فانزل الله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الايات ثم ذكر انا با عامر الراهب كان
يجلس في هذه الاية كحلجل قوم موسى وانه دمر انقطعه ووانحابه ما نحج وتبوك وبجعروه فنالج والعرفه وربعها اربعين صباحا
في شعاع المسائبه صار الى عذاب الله لا تقم فيه ابدا اي لا تصل فيه ابدا حق مثلا ان تقوم بالليل اي يصلي المتهجد سمي
الذي ومن اول يوم من ايام وجوده في الكافي عن الصادق عليه السلام يعني مسجد قبا والقمي يعني مسجد قبا مبني اسسه رسول الله
وصلى فيه ايام مقامه بقبا العجم انه يقوم فيه اي بان يصلي فيه العياشي عن الصادق عن مسجد النفاق وكان يلطم صخرا
ان مسجد قبا فقام يتصح الماء والشرب يدفع ثاب من ساباته مجمع حجره وفاحته الطريق ويرح للشي ويكره ان
يا بر مننه شي ومنسد هلكانا النبي يصلي في مسجد قبا ________ ثم فيه رجال يحبون ان يتطهروا ما تطهروا
يتطهرون العياشي عن الصادق على الاستنجاء بالماء والقمي كانوا يتطهرون بالماء وفي الجمع عن الباقر والقمي يحبون ان
يتطهروا بالماء من الغائط والبول ومن النبي انه قال لاهل قبا ماذا تفعلون في طهركم فان الله قد احسن عليكم
الثنا قالوا نغسل اثر الغائط فقال انزل الله فيكم والله يحب المطهرين افمن اسس بنيانه بنيانه على تقوى من الله
ورضوان على قاعدة محكمة هي الحق الذي هو التقوى من الله وطلب مرضاته بالطاعة خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف
هار على قاعدة هي اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل والنفاق الذي مثل شفا جرف هار في قلة الثبات و
الشفا الشفير وجرف الوادي جانبه الذي يتحفر في اصله بالماء وتجرفه السيول والهار الهائر الذي اشفى على السقوط
والهدم فانهار به في نار جهنم لما جعل الجرف الهار مجازا عن الباطل قيل فانهار به في نار جهنم والمعنى فهوى
الباطل في نار جهنم وكان المبطل اسس بنيانه على شفير جهنم فطاح به الفقر بها القمي عن الباقر مسجد الضرار الذي اسس
على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم شكا ونفاقا لا يزال بنيانهم الذي
بنوا يعني مسجد الضرار ريبة في قلوبهم سبب شك ونفاق وزيادة في ذلك في قلوبهم لا يضمحل اثره ثم لا يهدم الرسول
يعني ذلك في قلوبهم وازداد بحيث لا يزول رسمه الا ان تقطع قلوبهم قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك والاضمار
وقال معتر القمي انه قرئ الا ان تقطع والقمي يعني حتى يتقطع قلوبهم والله عليم بنياتهم حكيم فيما امر بهدم بنائهم

الشي

الشيء بعث رسول الله مالك بن الدخشم الخزاعي وعامر بن عدي اخا بني عمرو بن عوف على ان يهدموه ويحرقوه فجاء مالك
فقال لعامر انتظرني حتى اخرج نارا من منزلي فدخل فجاء بنار واشعل في سعف النخل ثم اشعله في المسجد فتفرقوا وقعد
زيد بن حارثة حتى احترقت البنية ثم امر بهدم حائطه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
تمثيل لاثابة الله اياهم بالجنة على بذل انفسهم واموالهم في سبيله يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
استئناف ببيان ما لاجله الشرى وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن وعدا ثابتا مذكورا في هذه
الكتب الثلاثة ومن اوفى بعهده من الله اي لا احد اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به فافرحوا
به غاية الفرح اذ اعطيتم فانيا في وزاء الابدي باق وذلك هو الفوز العظيم التائبون رفع على المدح اي هم التائبون
وفي قراءة الباقر والصادق التائبين الى آخره على انه نعت او نصب على المدح على ان الاية تمام على السعداء المؤمنين وفي الكافي عن
الباقر والصادق انهما قرءا التائبون العابدون فقال لا اقرءها التائبين العابدين الى آخرها فاسلمه بلفظ السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين في الكافي عن
القمي لما نزلت هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين قام رجل الى النبي فقال يا نبي الله ارايتك الرجل ياخذ
سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يقترف من هذه المحارم اشهيد هو فانزل الله على رسوله التائبون العابدون الاية
ففسر النبي المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال ________ التائبون
من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في الشدة
والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها
بركوعها وسجودها والخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون به والناهون عن المنكر
والمنتهون عنه قال فبشر من قتل وهو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنة الحديث اقول كانه اشار الى البشارة المؤكدة في
سياق ما روى ان العباد وفي زمن صباد البصري لقي علي بن الحسين في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد
وصعوبته واقبلت على الحج ولينه ان الله يقول ان الله اشترى من المؤمنين الاية فقال له علي بن الحسين اتم الاية
فقال التائبون العابدون الاية فقال علي بن الحسين اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج وفي
لفظ الزهري عن علي بن الحسين الى آخر الحديث العياشي عن الصادق لما نزلت الاية في الائمة في الائمة الاية وصفهم
لا يجوز في غيرهم فالآمرون بالمعروف هم الذين يعرفون المعروف كله صغيره وكبيره والحافظون لحدود الله هم الذين
يعرفون حدود الله صغيرها وكبيرها ودقيقها وجليلها ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غير الائمة وفي نهج البلاغة
انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها وغيره فلا اموال بذلتموها للذي رزقها ولا انفس خاطرتم بها للذي
خلقها والعياشي عن الباقر انه سئل عن قول الله ان الله اشترى الاية فقال يعني في الميثاق ثم قرأت عليه التائبون
العابدون فقال لا اقرأها التائبين العابدين الى آخر الاية فقال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم انفسهم
واموالهم يعني في الرجعة ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين
لهم انهم اصحاب الجحيم بموتهم على الشرك او بوحي من الله انهم لن يؤمنوا وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قطع استغفاره العياشي عن الصادق انه قال ما يقول الناس

الا ان زهها انه على العلق فحلك
فقال اشترى من المؤمنين التائبين
العابدين ثم

ودقيقه وجليله اي الناهون عن المنكر
هم الذين يعرفون المنكر كله صغيره وكبيره

وقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه قيل يقولون ان ابراهيم لابيه فقيل يقولون ابراهيم بعد اباه وان يستغفر
له فالمرء هكذا اتانا ابراهيم بعد ان اسلم فاستغفر له فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه وفي رواية اخرى فلما
تبين له انه عدو لله فلم يستغفر له وهذا التفسير مارواه القمي ان ابراهيم قال لابيه ان لم تعبد الاصنام
استغفر لك فلما لم يدع الاصنام ايس منه فتبرا منه وتوعد كلا الوعدين وكون استغفار ابراهيم اباه قوله ثم الا
قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك ان ابراهيم لاواه حليم في الكافي عن الباقر عليه السلام وفي الجمع عن الصادق عليه السلام الاواه
هو الدعاء والقمي عن الباقر عليه السلام الاواه المتضرع الى الله في صلوته واذا خلا في قفر من الارض وفي الخلوات وقيل
هو الذي يكثر التاوه والبكاء والدعاء ويكثر ذكر الله عز اسمه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم الى
الاسلام حتى يبين لهم ما يتقون ما يجب اتقاؤه في الكافي والعياشي والتوحيد والقمي عن الصادق عليه السلام حتى يعرفهم ما
يرضيه وما يسخطه ان الله بكل شيء عليم تعليم امرهم في الحالين ان الله له ملك السموات والارض يحيي
ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير يعني لا ابناء ولا ابا ولا نصر الا من الله فتوجهوا اليه شكر البذر
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وفي الجمع عن الرضا عليه السلام انه قرا
من لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار والقمي عنه عليه السلام هكذا نزلت وفي الاحتجاج قال ابان بن تغلب
فقلت له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرا كما عندك فقال وكيف تقرا يا ابان قال قلت
انها تقرا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله حتى تاب الله
منه انما تاب الله به على امته الذين اتبعوه في ساعة العسرة القمي هي غزوة تبوك هم ابو ذر وابو خيثمة وعمير
بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله قال وتخلف عن رسول الله قوم اهل نيات وبصائر لم يكن يلحقهم
شك ولا ارتياب ولكنهم قالوا نلحق برسول الله منهم ابو خيثمة وكان قويا وكان له زوجتان وعريشان فكانتا زوجتاه
قد رشتا عريشيه وبردتا له الماء وهيئتا له طعاما فاشرف على عريشيه فلما نظر اليهما قال لا والله ما هذا بانصاف رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قد خرج
في الضحى والريح وقد حمل السلاح يجاهد في سبيل الله وابو خيثمة قوي قاعد في عريشه وامراتين حسناوين لا والله
ما هذا بانصاف ثم اخذ ناقته فشد عليها رحله فلحق برسول الله فنظر الناس الى راكب على الطريق فاخبروا رسول
الله بذلك فقال رسول الله كن ابا خيثمة اقبل فاخبر النبي صلى الله عليه بما كان فجزاه خيرا ودعا له وكان
ابو ذر رحمه الله تخلف عن رسول الله ثلثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف فلحق بعد ثلثة ايام ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه
وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كن ابا ذر فقالوا هو ابو ذر
فقال رسول الله ادركوه بالماء فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابو ذر رسول الله ومعه اداوة فيها ماء فقال
رسول الله يا ابا ذر معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بابي انت وامي انتهيت الى صخرة عليها ماء السماء فذقته
فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله فقال رسول الله يا ابا ذر رحمك الله تعيش وحدك وتموت
وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك في الجامع
العسرة حالهم في غزوة تبوك كان يعتقب العشرة على بعير واحد وكان زادهم الشعير والتمر المسوس والاهالة
الاهالة السنخة وبلغت الشدة بهم ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء وكانوا في حمارة

لعله مشروط بالاسلام وكون المراد بالموعدة ... اباه ... ابراهيم

يعقب

القيظ

القيظ وفي الضيقة الشديدة من الحظ وقلة الماء من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم عن الثبات على الايمان او عن
اتباع الرسول في تلك الغزوة قيل ان هم فريق منهم بالانصراف من غزاتهم بغير استئذان لشدة ما اصابهم
ثم تاب عليهم ... وكان مع رسول الله في تبوك رجل يقال له المضرب لكثرة ضرباته التي اصابته يوم احد فقال
لرسول الله عد لي اهل العسكر فعدهم فكانوا خمسة وعشرين الف رجل سوى العبيد والاتباع فقال عد المؤمنين فعدهم
فكانوا خمسة وعشرين رجلا ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم تداركهم برافته ورحمته وعلى الثلثة الذين خلفوا
العياشي عن الصادق عليه السلام هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية وفي الجمع عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام انهم
قرءوا خالفوا والقمي قال العالم انما انزل وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب وفي الكافي
والعياشي لو كانوا خلفوا لكانوا في حال طاعة حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي مع سعتها وهو مثل
لحيرتهم في امرهم كانهم لا يجدون في الارض موضع قرار وضاقت عليهم انفسهم اي قلوبهم من فرط الوحشة والغم
وظنوا وعلموا ان لا ملجا من الله من سخط الله الا اليه ثم تاب عليهم ثم رجع عليهم بالقبول والرحمة مرة بعد اخرى
ليتوبوا ليعودوا الى حالتهم الاولى ان الله هو التواب الرحيم لمن تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة
التوبة من الله ... العبد في يوم في الغزوة والقمي في قصة غزوة تبوك وقد كان تخلف عن رسول الله قوم من
المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال
بن امية الواقفي فلما تاب الله عليهم قال كعب ما كنت قط اقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله الى تبوك
وما اجتمعت لي راحلتان قط الا في ذلك اليوم فكنت اقول اخرج غدا اخرج بعد غد فاني مقوي وتوانيت وبقيت بعد خروج النبي
اياما ادخل السوق ولا اقضي حاجة فلقيت هلال بن امية ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فتوافقنا
ان نبكر الى السوق ولم نقض حاجة فما زلنا نقول نخرج غدا وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله فندمنا
فلما وافى رسول الله استقبلناه نهنئه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام واعرض عنا وسلمنا على اخواننا
فلم يردوا علينا السلام فبلغ ذلك اهلونا فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت
نساؤنا الى رسول الله فقلن قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله لا تعتزلنهم ولكن لا
يقربوكن فلما راى كعب بن مالك وصاحباه ما قد حل بهم قالوا ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ولا
اخواننا ولا اهلونا فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا الى ذناب جبل بالمدينة
فكانوا يصومون وكان اهلوهم ياتونهم بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم فلا يكلمونهم فبقوا على هذا
اياما كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر قال لهم كعب يا قوم قد سخط الله
علينا ورسوله قد سخط علينا واخواننا سخطوا علينا واهلونا سخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لا يسخط بعضنا على
بعض فتفرقوا في الليل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم صاحبه حتى يموت او يتوب الله عليه فبقوا على هذا ثلثة ايام كل
واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى احد منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت
توبتهم على رسول الله ثم قال العالم اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا
اهلوهم فضاقت المدينة عليهم حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا ان لا يكلم بعضهم بعضا فتفرقوا

تاب الله عليهم لما عرف صدق نياتهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في الكافي عن الباقر ع
ايانا عنى وفي رواية عن الرضا ع الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم وفي المجمع عن الباقر ع قال مع آل محمد وفي
قال هم الائمة والصديقون بطاعتهم وفي المجمع عن الباقر ع ... الائمة وفي الاكمال عن
امير المؤمنين ع انه قال لجمع من المهاجرين والانصار في ايام خلافة عثمان اسئلكم بالله اتعلمون انه لما نزلت
الاية قال سلمان يا رسول الله اعامة هذه ام خاصة فقال ص اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما
الصادقون فخاصة لاخي علي واوصيائي من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم وفي المجمع ... ما كان لاهل
المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه بل عليهم ان يصحبوه على البأساء
والضراء ويكابدوا معه الشدائد برغبة ونشاط كما فعله ابو ذر وابو خيثمة ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ
شيء من العطش ولا نصب تعب ولا مخمصة مجاعة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا ولا يدوسون بارجلهم
وحوافر خيولهم واخفاف رواحلهم موطئا موضعا يغيظ الكفار وطؤهم اياه ويضيق صدورهم
ولا ينالون من عدو نيلا كالقتل والاسر والنهب الا كتب لهم به عمل صالح واستوجبوا الثواب عند الله ان الله لا يضيع
اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا ارضا في سيرهم والوادي كل منفرج بين
الجبال يكون منفذا للسيل الا كتب لهم ذلك الانفاق وقطع الوادي ليجزيهم الله بذلك احسن ما كانوا يعملون
جزاء احسن ... وما كان المؤمنون لينفروا كافة وما استقام لهم ان ينفروا جميعا
لنحو غزو وطلب علم كما لا يستقيم لهم ان يتثبطوا جميعا فلولا نفر من كل فرقة منهم فهلا نفر من كل جماعة كثيرة كقبيلة
واهل بلدة طائفة جماعة قليلة ليتفقهوا في الدين ليتكلفوا التفقه فيه ويتجشموا المشاق في تحصيلها ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم فيه دلالة على انه ينبغي ان يكون غرض المتفقه ان يستقيم ويقيم لا الترفع على الناس والتبسط
في البلاد لعلهم يحذرون ارادة ان يحذروا عما ينذرونهم وفي العلل عن الصادق ع انه قيل له ان قوما يروون ان رسول الله
قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقيل ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب فقال ليس
حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة الاية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله
ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد وفي الكافي
عنه ع انه قيل له اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس فقال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة الاية
قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفي العياشي ما في
معناه وفي المجمع عن الباقر ع كان هذا حين كثر الناس فامرهم الله ان ينفر منهم طائفة ويقيم طائفة للتفقه
وان يكون الغزو نوبا ... بعض يبقى مع النبي طائفة للتفقه وانذار ... فيكون النفر للغزو
والقعود للتفقه وفي الكافي عن الصادق ع والعياشي عن الباقر ع تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين
فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم يا ايها الذين امنوا
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار امرهم بقتال الاقرب منهم فالاقرب ... الاقرب
بالتفقه والاستصلاح وفي الكافي والعياشي عن الصادق ع ... كل قوم ان يقاتلوا من يليهم

يعتذر

يشوب من الاثام ولا صحو ذلك الموضع وليجدوا فيكم غلظة شدة وصبرا على القتال العنف الجهاد عليهم
والقتل واعلموا ان الله مع المتقين بالحراسة والاعانة واذا ما انزلت سورة فمنهم فمن المنافقين من يقول
انكارا واستهزاء ايكم زادته هذه السورة ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا بزيادة العلم الحاصل من تدبر
السورة وانضمام الايمان بها وبما فيها وهم يستبشرون بنزولها لانه سبب لزيادة كمالهم وارتفاع درجاتهم
... على من يزعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وفي الكافي والعياشي عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى
فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها ... الايمان ...
... واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا ... وقال وزدناهم هدى ولو
كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى
الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات
عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار ... زيادة ... في اوايل سورة الانفال
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ... والعياشي عن الباقر ع يقول شكا الى شكهم
وماتوا وهم كافرون واستحكم ذلك فيهم حتى ماتوا عليه اولا يرون يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون
... في كل عام مرة
او مرتين ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون لا يعتبرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض
تغامزوا بالعيون انكارا لها وسخرية او غيظا لما فيها من عيوبهم هل يراكم من احد اي يقولون هل يراكم احد
من المسلمين ان قمتم ... فانا لا نصبر على استماعه ... الخروج ...
... ثم انصرفوا تفرقوا مخافة الفضيحة صرف الله قلوبهم عن الايمان
الانشراح به والخذلان والعمى عن الحق الى الباطل ... بانهم قوم
لا يفقهون ... لقد جاءكم رسول من انفسكم ... عزيز عليه ما عنتم ...
... من انفسكم ... حريص عليكم ...
... بالمؤمنين رؤف رحيم ...
... العظيم ...
... بالمؤمنين رؤف رحيم ...
... هكذا انزل الله ...
... بالمؤمنين رؤف رحيم ... سورة الانفال
وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين ع ... يوم القيمة ...

سورة يونس ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الر الشيعي الرموز من حروف الاسم الاعظم المتقطع في القرآن فانا الله الرسول لان الامام ... ابو جعفر قال وقد من
متفرقا على الرسل اول سورة البقرة وفي المعاني عن الصادق والر معناه انا الله الرؤوف تلك آيات الكتاب الحكيم ذي
الحكمة او المحكم آياته أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم انكار لتعجبهم من انه بعث الله بشرا رسولا كما سبق ذكره
في سورة الانعام او من انه سبحانه بعث يتيما فقيرا منهم ... وهذا من قصر نظرهم على الامور العاجلة
وجهلهم بحقيقة الوحي والنبوة أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم اي سابقة وفضلا سميت
قدما لان السبق بها كما سميت النعمة يدا لانها باليد تعطى واضافتها الى الصدق لتحقيقها والتنبيه على انهم انما ينالونها
بصدق القول والنية وفي المجمع عن الصادق انه يعني شفاعة محمد وفي الكافي والعياشي والقمي عنه عليه السلام ولاية
امير المؤمنين عليه السلام اقول لعل هذا لان الولاية من شرط الشفاعة وهما متلازمتان قال الكافرون ان هذا يعنون الكتاب
وما جاء به الرسول لسحر مبين وقرئ لساحر على ان الاشارة الى الرسول وفيه اعتراف بانهم صادفوا منه امورا
خارقة للعادة معجزة اياهم عن المعارضة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش قد سبق تفسيره في الاعراف ... يدبر الامر ... ويقضيه بحسب ... الحكمة
عواقبه والتدبير النظر في ادبار الامور لتجيء محمودة العاقبة يدبر الامر امر الخلق كله ما من شفيع الا من بعد اذنه تقرير
لعظمته وجلاله ورد على من زعم ان الهتهم تشفع لهم عند الله ذلكم الله اي الموصوف بتلك الصفات المقتضية للالوهية
ربكم ... لا غيره اذ لا يشاركه احد في شيء من ذلك فاعبدوه وحده لا تشركوا به شيئا أفلا تذكرون ... ادنى تذكر
تنبيه الخطأ فيما انتم عليه ... المستحق للعبادة لا ما تعبدونه اليه مرجعكم جميعا ... وعد الله حقا
وعدا حقا انه يبدؤ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط بعدله او بعدلهم في
امورهم والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ... تغيير النظم للمبالغة في استحقاقهم
العذاب والتنبيه على ان المقصد الاول من الابداء والاعادة هو الاثابة واما العقاب فواقع بالعرض وانه تعالى يتولى اثابة
المؤمنين بما يليق بلطفه وكرمه ولذلك لم يعينه واما عقاب الكفرة فكانه داء ساقه اليهم سوء اعتقادهم وشؤم افعالهم هو الذي جعل
الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل ... او قدر مسيره منازل ...
لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الاوقات من الاشهر والايام والليالي ما خلق الله ذلك الا بالحق ... يفصل
الآيات لقوم يعلمون فانهم المنتفعون بالتامل فيها ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض
لآيات لقوم يتقون العواقب ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يتوقعونه لانكارهم للبعث وذهولهم بالمحسوسات عما وراءها
ورضوا بالحياة الدنيا من الآخرة لغفلتهم عنها واطمأنوا بها وسكنوا اليها سكون من لا يزعج عنها والذين هم عن آياتنا غافلون
لا يتفكرون فيها ... اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون بما واظبوا عليه وتمرنوا به من المعاصي
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم ... الى سلوك الطريق المؤدي الى الجنة تجري من
تحتهم الانهار في جنات النعيم لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها دعويهم فيها سبحانك اللهم دعاؤهم فيها اللهم
انا نسبحك ... وتحيتهم فيها سلام ...

هو رسول الله صلى الله عليه وآله
اقول وهذا يرجع الى ما في
الكافي والعياشي ... عليكم

دعويهم وخاتمته ... ان الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشر الذي دعوا به عند ضجر او بطر كقولهم
... منكم وكقولهم فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب أليم استعجالهم بالخير كما يعجل لهم الخير
... وضع استعجالهم بالخير موضع تعجيله لهم الخير اشعارا بسرعة اجابته لهم ... حتى كان استعجالهم تعجيل
لقضي اليهم اجلهم لاميتوا واهلكوا ... فقال لو يعجل الله للناس الشر كما يستعجلون الخير لقضي
اليهم اجلهم ... فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون يعني لا نعجل لهم الشر ولا نقضي اليهم اجلهم
... واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه ... او قاعدا او قائما يعني انه لا يزال داعيا
في جميع الاحوال ... فلما كشفنا عنه ضره مر ... كأن لم يدعنا الى ضر مسه
... كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون
من الانهماك في الشهوات والاعراض عن العبادة ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا بالتكذيب
وجاءتهم رسلهم بالبينات ... وما كانوا ليؤمنوا ...
على الكفر ... كذلك نجزي القوم المجرمين ... ثم جعلناكم خلائف
في الارض من بعدهم ... لننظر كيف تعملون ... واذا تتلى
عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا ...
الاوثان ... او بدله ...
... قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ... ان اتبع الا ما يوحى الي اني
اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ... قل لو شاء الله ما تلوته عليكم
ولا ادراكم به ...
... فقد لبثت فيكم عمرا من قبله
... أفلا تعقلون ... فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته
انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله
... قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض ...
... سبحانه وتعالى عما يشركون ...
...
... وما كان الناس الا امة واحدة ...
... ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون
... ويقولون لولا

ان اطلب آية من تلقاء نفسي آية من الآيات التي اقترحوها فقل انما الغيب لله هو المختص بعلمه فلكل امر اجل فانتظروا لنزول ما اقترحتموه
اني معكم من المنتظرين لما يفعل الله بكم واذا اذقنا الناس رحمة صحة وسعة من بعد ضراء فقر ومرض مستهم اذا لهم مكر
فاجأ وقوع المكر منهم في آياتنا بالطعن والاحتيال في دفعها قيل قحط اهل مكة سبع سنين حتى كادوا يهلكون ثم لما رحمهم
بالمطر طفقوا يقدحون في آيات الله ويكيدون رسوله قل الله اسرع مكرا منكم قد دبر عقابكم قبل ان تدبروا كيدكم
والمكر اخفاء الكيد وهو من الله الاستدراج والجزاء على المكر ان رسلنا يكتبون ما تمكرون اعلام بان ما تظنونه خافيا
غير خاف على الله ومحقق للانتقام هو الذي يسيركم يحملكم على السير ويمكنكم منه بتهيئة اسبابه في البر والبحر حتى اذا كنتم
في الفلك والسفن وجرين بهم بمن فيها فيه عدول عن الخطاب الى الغيبة للمبالغة كانه يذكر لغيرهم ليعجبهم من حالهم بريح طيبة
لينة الهبوب وفرحوا بها بتلك الريح جاءتها السفن ريح عاصف شديدة الهبوب وجاءهم الموج من كل مكان
من امكنة الموج وظنوا انهم احيط بهم اي اهلكوا [illegible] بالعدو وهو مثل في الهلاك
دعوا الله مخلصين له الدين لانهم لا يدعون حينئذ غيره معه لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين على ارادة القول
فلما انجاهم اجابة لدعائهم اذا هم يبغون في الارض فاجئوا الفساد فيها وسارعوا الى ما كانوا عليه بغير الحق مبطلين
وهو احتراز عن تخريب المسلمين ديار الكفرة فانها افساد بحق يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم فان وباله عليكم
او انه على امثالكم وابناء جنسكم متاع الحيوة الدنيا منفعة الحيوة الدنيا لا تبقى ويبقى عقابها وهو خبر بغيكم او
محذوف وقرئ بالنصب اي تتمتعون متاع الحيوة الدنيا العاجلة [illegible] يرجعن على صاحبهن النكث والبغي
والمكر ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون انما مثل الحيوة الدنيا حالها العجيبة في سرعة تقضيها
وذهاب نعيمها بعد اقبالها واغترار الناس بها كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس
والانعام من الزروع والبقول والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها ازدان نباتها وازينت وتزينت بانواع النبات
واشكالها والوانها المختلفة كعروس اخذت من الوان الثياب والزين فتزينت بها وظن اهلها انهم قادرون عليها
متمكنون من حصدها ورفع غلتها اتاها امرنا ضربها ما يجتاحها [illegible] ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا فجعلنا زرعها حصيدا شبيها بما حصد من الزرع من اصله كان لم تغن بالامس كان لم يوجد زرعها فيما قبل والامس مثل
في الوقت القريب والممثل به في الآية مضمون الحكاية وهو زوال خضرة النبات فجأة وذهابه حطاما بعد ما كان غضا
والتف وزين الارض حتى طمع فيه اهله وظنوا انه قد سلم من الآفات لا الماء وان وليه حرف التشبيه لانه من التشبيه المركب
كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون فانهم المنتفعون به والله يدعو الى دار السلام [illegible]
وفي هذه الآية [illegible] ان السلام هو الله [illegible] ويهدي من
يشاء الى صراط مستقيم الذي هو طريقها [illegible] للذين احسنوا الحسنى المثوبة الحسنى وزيادة وما يزيد على
المثوبة تفضلا [illegible] الحسنى الجنة والزيادة [illegible] في الدنيا
في الآخرة [illegible]
[illegible] ولا يرهق وجوههم قتر غبرة فيها سواد ولا ذلة هوان اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون [illegible] لا زوال فيها ولا انقراض لنعيمها والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها

بمثلها لا يزاد عليها [illegible] الفضل وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم لا يعصمهم احد من
سخط الله وعقابه او ما لهم من عند الله من يعصمهم كما يكون للمؤمنين كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما لفرط
سوادها وظلمتها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الآية من الباب في هؤلاء اهل البدع والشبهات والاهواء
لسود الله وجوههم ثم يلقونه [illegible] الذلة والصغار وفي الكشاف [illegible] امان من الليل اذا كان
الليل كان اشد سوادا [illegible] ويوم نحشرهم جميعا يعني الفريقين ثم نقول للذين اشركوا
مكانكم الزموا مكانكم لا تبرحوا حتى تنظروا ما يفعل بكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم ففرقنا بينهم وقطعنا
الوصل التي كانت بينهم في الدنيا والتزييل بين الكفار والمؤمنين وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون
لانهم انما عبدوا في الحقيقة اهواءهم التي حملتهم على الاشراك لا ما اشركوا به [illegible] ان يتخذوا
لهم اندادا واطاعوهم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم فانه العالم بكنه الامر ان كنا عن عبادتكم لغافلين
هنالك في ذلك المقام تبلو كل نفس ما اسلفت تختبر ما قدمت من عمل فتعاين نفعه وضره وقرئ تتلو اي تتبع
من التلاوة [illegible] وردوا الى الله مولاهم الحق [illegible] على الحقيقة لا ما اتخذوه
مولى وضل عنهم وضاع عنهم ما كانوا يفترون [illegible] شركاء لله وانهم الشفعاء لهم قل من يرزقكم
من السماء والارض جميعا باسباب سماوية وارضية ام من يملك السمع والابصار [illegible] يستطيع خلقهما وتسويتهما
وحفظهما من الآفات مع كثرتها [illegible] ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر
الامر ومن يلي تدبير امر العالم فسيقولون الله اذ لا يقدرون على المكابرة والعناد [illegible] فقل
افلا تتقون [illegible] عبادة غيره فذلكم الله ربكم الحق اي المتولي لهذه الامور المستحق للعبادة هو ربكم الثابت
ربوبيته لانه الذي انشأكم واحياكم ورزقكم ودبر اموركم فماذا بعد الحق الا الضلال يعني لا واسطة بينهما
فمن تخطى الحق وقع في الضلال فانى تصرفون عن الحق كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا تمردوا
في كفرهم وخرجوا عن الرشد انهم لا يؤمنون بدل من الكلمة [illegible] الايمان او [illegible] بالكلمة العدة
بالعذاب [illegible] قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون
جعل الاعادة كالابداء في الالزام بها [illegible] فلذلك امر الرسول بان ينوب
في الجواب قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق [illegible] قل الله يهدي
للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي [illegible] بالكسر والتشديد
بمعنى الا ان يهدى [illegible]
لا يهتدي الا ان يهدى [illegible] فما لكم كيف تحكمون بالباطل وما يتبع
اكثرهم [illegible] الا ظنا [illegible] ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان
الله عليم بما يفعلون [illegible] وما كان هذا
القرآن ان يفترى من دون الله ان يكون افتراء من الخلق ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب المنزلة لانه
معجز [illegible] عليها شاهد لصحتها وتفصيل الكتاب وتبيين ما شرع [illegible] من الاحكام [illegible]

كلام الله مثلكم لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اختلقه قل فأتوا بسورة ان زعمتم انه افتراه فأتوا بسورة
مثله في البلاغة وحسن النظم على وجه الافتراء فانكم مثلي في العربية والفصاحة وادعوا من استطعتم ان تدعوه للاستعانة
به على الاتيان بمثله من دون الله سوى الله فانه وحده قادر على ذلك ان كنتم صادقين انه افتراه بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله بل كذبوا بالقرآن قبل ان يعلموا كنه امره ويقفوا على تأويله ومعانيه لنفورهم عما يخالف ما
ألفوه من دينهم بأنهم او علم بانهم بعد تأويل ما فيه من الاخبار بالغيوب ومعانيه حتى يتبين لهم اهو كذب ام صدق
يعني انه كتاب معجز من جهتين اعجاز نظمه وما فيه من الاخبار بالغايبات فسارعوا الى التكذيب قبل ان ينظروا في نظمه
حد الاعجاز وقبل ان يختبروا اخباره بالمغيبات في العياشي عن الباقر ع انه سئل عن الامور العظام من الرجعة وغيرها
فقال ان هذه التي تسألون عنها لم يأت اوانها قال الله جل ذكره بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
وفي الجمع عن الصادق ع انها نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون وفي الجمع والعياشي عن الصادق ع ان الله خص هذه الامة
بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون وان لا يردوا ما لا يعلمون ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم انبياءهم فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين وعيد لهم بما عوقب به من قبلهم ومنهم من يؤمن به من يصدق به في نفسه ويعلم انه حق ولكن يعاند ومنهم من لا يؤمن به في
المستقبل ومنهم من لا يؤمن به في نفسه لفرط غباوته وقلة تدبره او في المستقبل ويصر على الكفر العمي عن الباقر ع هم اعداء
محمد [illegible] وربك اعلم بالمفسدين بالمعاندين او المصرين وان كذبوك وان اصروا على تكذيبك [illegible]
على تكذيبك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون لان احدا لا يؤخذ بعمل غيره [illegible]
تبرأ منهم فقد اعذرت اليهم [illegible] ومنهم من يستمعون اليك اذا قرأت القرآن وعلمت الشرايع
ولكن لا يقبلون كالاصم الذي لا يسمع افانت تسمع الصم تقدر على اسماعهم ولو كانوا لا يعقلون ولو انضم الى صممهم
عدم تعقلهم [illegible] حقيقة استماع الكلام فهم المعنى المقصود منه ولهذا لا يوصف به البهائم [illegible]
العقل السليم في تدبره [illegible] فما اقصاهم الحكم والمعاني
الدقيقة فلم ينتفعوا بسرد الالفاظ عليهم غير ما تنتفع به البهائم من كلام الناعق ومنهم من ينظر اليك ويعاين دلائل
نبوتك ولكن لا يصدقونك افانت تهدي العمي تقدر على هدايتهم ولو كانوا لا يبصرون وان انضم الى عدم البصر عدم البصيرة
فان المقصود من الابصار هو الاعتبار والاستبصار والعمدة في ذلك البصيرة ولذلك يحدس الاعمى المستبصر ويتفطن
ما لا يدركه البصير الاحمق والآية كالتعليل للامر بالتبري [illegible] ان الله لا يظلم الناس شيئا [illegible]
يتصل بمصالحهم من الحواس والعقول ولكن الناس انفسهم يظلمون بافسادها وتفويت منافعها عليهم وفي الكافي عن
الباقر ع ان الله الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاءه وانما يضل من لم يقبل منه
هداه الحديث ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة
من النهار يستقصرون مدة لبثهم في الدنيا او القبور لهول ما يرون يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا كأنهم
لم يتفارقوا الا قليلا قيل ان ذلك عند خروجهم من القبور ثم ينقطع التعارف لشدة الامر عليهم قد خسر الذين كذبوا
بلقاء الله وما كانوا مهتدين واما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب في حياتك كما اراه يوم بدر او نتوفينك

الكافي

عدم البصيرة

فالرجعة او قيام القائم ع او نتوفينك قبل ان نريك فالينا مرجعهم فنريكه في الآخرة ثم الله شهيد على ما يفعلون مجاز عليه
ذكر الشهادة واراد مقتضاها ومؤداها ولذلك رتبها على الرجوع بثم او اراد انه يشهد على افعالهم يوم القيامة ولكل امة رسول
فاذا جاء رسولهم بالبينات فكذبوه او يوم القيامة ليشهد عليهم قضي بينهم بين الرسول ومكذبيه بالقسط بالعدل
فانجي الرسول وعذب المكذبون وهم لا يظلمون العياشي عن الباقر ع تفسيرها في الباطن لكل قرن من هذه الامة
رسول من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي
بينهم بالقسط فان معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين استعجال لما وعدهم
من العذاب واستبعاد له ان كنتم صادقين خطاب منهم للنبي والمؤمنين قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا فكيف
املك لكم فاستعجل العذاب الا ما شاء الله ان املكه او ما شاء الله من ذلك ان يقع لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اذا جاء ذلك الاجل [illegible] هو الذي [illegible] الموت
في ليلة القدر قل ارأيتم اخبروني ان اتاكم عذابه الذي تستعجلونه بياتا وقت بيات واشتغالكم بالنوم او نهارا حين
كنتم مشتغلين بطلب معاشكم ماذا يستعجل منه المجرمون اي شيء من العذاب يستعجلونه وليس شيء منه يوجب الاستعجال
وضع المجرمون موضع الضمير للدلالة على انهم لجرمهم ينبغي ان يفزعوا من مجيء الوعيد لا ان يستعجلوه [illegible]
هذا عذاب [illegible] في [illegible] عن الباقر ع [illegible] نزول العذاب عليهم وفي الجمع عنهم
ما في معناه اثم اذا ما وقع آمنتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الايمان آلان اي قيل لهم آلان آمنتم
بعد وقوع العذاب آلان آمنتم به وقد كنتم به تستعجلون تكذيبا واستهزاء ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد
هل تجزون الا بما كنتم تكسبون من الكفر والمعاصي ويستنبئونك ويستخبرونك احق هو اي ما تقول من الوعد والوعيد
وغيره [illegible] في المجالس والعياشي عن الباقر ع يستنبئك اهل مكة عن علي [illegible]
[illegible] اي ورب انه لحق وما انتم بمعجزين فائتين اياه ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض من خزائنها
واموالها لافتدت به لجعلته فدية لها من العذاب واسروا الندامة لما رأوا العذاب لانهم بهتوا بما عاينوا مما
لم يحتسبوه من فظاعة الامر وهوله [illegible] آل محمد حقهم [illegible] الرجعة في الجمع والقمي والعياشي عنهم
انه سئل ما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء وقضي بينهم بالقسط اي بين الظالمين والمظلومين
وهم لا يظلمون الا ان لله ما في السموات والارض تقرير لقدرته تعالى على الاثابة والعقاب الا ان وعد الله حق لا خلف فيه
ولكن اكثرهم لا يعلمون لقصور عقلهم الا ظاهرا من الحيوة الدنيا هو يحيي ويميت واليه ترجعون يا ايها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين اي قد جاءكم كتاب جامع لهذه الفوائد
الاهلية من الموعظة [illegible] وشفاء [illegible] في الامور [illegible] من نفث الشيطان
العياشي [illegible] ان يشكو اليه رجل وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن فان الله يقول وشفاء
لما في الصدور والقمي [illegible] بعد ذكر الآية قال رسول الله [illegible] قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
مما يجمعون من حطام الدنيا في الجمع [illegible] عن الباقر ع فضل الله رسول الله ورحمته علي بن ابي طالب ع
فبذلك فليفرحوا [illegible] شيعتنا هو خير مما اعطي اعداؤنا من الذهب والفضة [illegible] المؤمنين [illegible]

ان فرحوا بشيء فبها فليفرحوا

الحاضر من الشيعة فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير
مما يجمعون من حطام الدنيا وفي المجمع والجوامع عن الباقر عليه السلام فضل الله رسول الله ورحمته علي بن ابي طالب والقمي فبذلك
فليفرحوا شيعتنا هو خير مما اعطي اعداؤنا من الذهب والفضة والعياشي عن امير المؤمنين بما في معناه وفي المجمع عن النبي
فضل الله القرآن ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون
يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في الدنيا والعياشي عن الباقر عليه السلام ما يقرب منه قل ارأيتم ما انزل الله لكم
من رزق جعل لكم فجعلتم منه حراما وحلالا فجعلتم بعضه حراما وبعضه حلالا مثل هذه انعام وحرث حجر وما في بطون هذه
الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قل آلله اذن لكم في التحريم والتحليل فتقولون ذلك بحكمه ام على الله تفترون
في نسبة ذلك اليه وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة اتحسبون ان لا يجازوا
عليه وهو تهديد ووعيد عظيم حيث ابهم الامر ان الله لذو فضل على الناس حيث انعم عليهم بالعقل وهداهم ولكن اكثرهم لا يشكرون
نعمه وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ تفيضون فيه تخوضون وتندفعون فيه في المجمع عن ... والقمي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرأ هذه
الآية بكى بكاء شديدا وما يعزب عن ربك وما يبعد عنه من مثقال ذرة ما يوازن نملة صغيرة
في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
من مكروه ولا هم يحزنون بفوات مأمول الذين آمنوا وكانوا يتقون ... لهم البشرى في الحياة الدنيا
امير المؤمنين ... هم نحن ... اولياؤنا ...
افضل من طوبى لنا ... الا ان اولياء الله ...
فاجتنبوا ... الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي
الجوامع عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل من اولياء الله فقال هم الذين يذكر الله برؤيتهم يعني في السمت والهيئة والكافي عن
من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله
هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة و
مشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى
الثواب والعياشي عن الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اذا ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الحياة الدنيا و
رغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك
الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم وفي الجمع عن السجاد مثله وفي الاكمال عن الصادق مثله
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة في الكافي والفقيه عن ... في الحياة الدنيا هي الرؤيا الحسنة يراها
المؤمن فيبشر بها في دنياه وزاد في الفقيه واما قوله في الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته
ان الله عز وجل قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك والقمي قال في الآخرة عند الموت وهو قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة وفي الجوامع عن النبي هي في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وفي الآخرة

الجنة

البشرى في الكافي عن ... هو ان يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود
على محمد وآله الصادقين على الحوض وفي ... ان الرجل اذا وقعت نفسه في صدره يرى رسول الله فيقول له انا
رسول الله ابشر ثم يرى علي بن ابي طالب فيقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه انا انفعك اليوم قال وذلك في القرآن قول الله عز وجل الذين

فيقول انا علي بن ابي طالب

آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفيه والعياشي ما في معناه باخبار اخر والعياشي عن ...
ثم انما احدكم حين يبلغ نفسه هاهنا ينزل عليه ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه
فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك في الجنة وانظر هذا رسول الله وعلي امير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلام رفقاؤك وهو قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون الآية لا تبديل لكلمات الله لا تغيير
لاقواله ولا اخلاف لمواعيده ذلك اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين هو الفوز العظيم ولا يحزنك
قولهم تكذيبهم وتهديدهم وتشاورهم في تدبير هلاكك وابطال امرك وسائر ما يتكلمون به في شأنك ان العزة لله جميعا ان الغلبة و
القهر جميعا لله لا يملك احد شيئا منها لا هم ولا غيرهم فهو يغلبهم وينصرك عليهم انه هو السميع لاقوالهم العليم
بما يعزمون عليه فيكافئهم بذلك الا ان لله من في السموات ومن في الارض من الملائكة والثقلين واذا كان هؤلاء عبيده
وهم في مملكته لا يصلح احد منهم للربوبية مع كونهم عقلاء ... فما لا يعقل احق ان لا يكون شريكا له وما يتبع الذين
يدعون من دون الله شركاء ... فان شركاء على الحقيقة وان كانوا يسمونها شركاء او المعنى
وما يتبعون حقيقة ... ان يتبعون الا الظن الا ظنهم انهم شركاء وان هم الا يخرصون يكذبون
... ويجوز ان يكون ما استفهامية ...
هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ...
ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ... قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ...
... هو الغني له ما في السموات وما في الارض ... ان عندكم من سلطان بهذا
ما عندكم من حجة بهذا القول اتقولون على الله ما لا تعلمون ...
... قل ان الذين يفترون
على الله الكذب باتخاذ الولد واضافة الشريك اليه لا يفلحون ... متاع في الدنيا
... ثم الينا مرجعهم بالموت ... ثم نذيقهم العذاب
الشديد بما كانوا يكفرون ... واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي
... وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم
... وشركاءكم ... ثم لا يكن امركم عليكم غمة ...
... ثم اقضوا الي ... ولا تنظرون
... فان توليتم فما سألتكم من اجر ...
... ان اجري الا على الله ... وامرت ان اكون
من المسلمين ...

ونجاه المدة الطويلة كذلك ... بها في ولها عيا ومن معه في الفلك من الغرق وجعلناهم خلائف خلفا المهلكين بالغرق
وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة المنذرين تعظيم لما جرى عليهم وتحذير لمن كذب الرسول
وتسلية له ثم بعثنا من بعده من بعد نوح رسلا إلى قومهم يعني هودا وصالحا وإبراهيم ولوطا وشعيبا كل إلى
قومه فجاؤوهم بالبينات بالمعجزات الواضحة المثبتة لدعواهم فما كانوا ليؤمنوا فما استقام لهم أن يؤمنوا لشدة شكيمتهم
في الكفر بما كذبوا به من قبل بسبب تعودهم تكذيب الحق قبل بعثة الرسل وتمرنهم عليه كذلك نطبع على قلوب
المعتدين بالخذلان لانهماكهم في الضلال واتباع المألوف ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى وهرون إلى فرعون
وملئه بآياتنا بالآيات التسع فاستكبروا عن اتباعها وكانوا قوما مجرمين معتادين الإجرام فلذلك تهاونوا برسالة ربهم
واجترؤوا على ردها فلما جاءهم الحق من عندنا وعرفوه بتظاهر المعجزات الباهرة المزيلة للشك قالوا إن هذا
لسحر مبين ظاهر أنه سحر قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم إنه لسحر فحذف المحكي القول لدلالة ما قبله
عليه أسحر هذا إنكار لما قالوه ولا يفلح الساحرون من تمام كلام موسى للدلالة على أنه ليس بسحر فإنه لو كان سحرا لاضمحل
ولا يفلح الساحرون من تمام كلام موسى قالوا أجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام وتكون
لكما الكبرياء في الأرض الملك فيها سمي بها لاتصاف الملوك بالكبر وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين فيما جئتما به وقال فرعون
ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فيه فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر
أي الذي جئتم به هو السحر لا ما سماه فرعون وقومه سحرا ... إن الله سيبطله سيمحقه أو سيظهر بطلانه إن الله لا يصلح
عمل المفسدين لا يثبته ولا يقويه ويحق الله الحق يثبته بكلماته بأوامره وقضاياه ولو كره
المجرمون فما آمن لموسى في مبدأ أمره إلا ذرية من قومه إلا أولاد من أولاد قومه بني إسرائيل دعاهم فرعون فلم يجيبوه
على خوف من فرعون وملئهم أي من فرعون وملإ قومه أن يفتنهم أن يعذبهم فرعون
وإن فرعون لعال في الأرض لغالب فيها وإنه لمن المسرفين في الكبر والعتو والظلم والفساد حتى ادعى الربوبية واسترق
أسباط الأنبياء وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا فثقوا به واعتمدوا عليه
إن كنتم مسلمين مستسلمين لقضاء الله مخلصين له وليس هذا تعليق الحكم بشرطين فإن المعلق بالإيمان وجوب التوكل
فإنه المقتضي له والمشروط بالإسلام حصوله فإنه لا يوجد مع التخليط ونظيره إن دعاك زيد فأجبه إن قدرت فقالوا على الله توكلنا
لأنهم كانوا مؤمنين مخلصين ولذلك أجيبت دعوتهم ربنا لا تجعلنا فتنة موضع فتنة للقوم الظالمين أي لا تسلطهم علينا
فيفتنونا عن ديننا أو يعذبونا في أجسادنا ... أن يغلبوا ... ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
من كيدهم ومن شؤم مشاهدتهم ... وأوحينا إلى موسى
وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا ... واجعلوا بيوتكم قبلة
مصلى وأقيموا الصلاة فيها ... لما خاف بنو إسرائيل ... موسى وهارون أن يبنوا ...
مساجد ... وبشر المؤمنين بالنصرة في الدنيا والجنة في العقبى
... إنما ثنى الضمير أولا ... وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة

بصيرنا

بيوتكم قبلة ... ولا يفتنون ... إلا هرون ... موسى ...
... وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة ما يتزين به من اللباس والمراكب ونحوها
وأموالا أنواعا من المال في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك دعاء عليهم بلفظ الأمر ... الناس الإثم ...
ولا يعبدوك واللام للعاقبة ربنا اطمس على أموالهم أهلكها وامحقها واشدد على قلوبهم واقسها واطبع عليها حتى
لا تنشرح للإيمان فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ... لما رأى من إصرارهم اشتد غضبه عليهم فدعا الله عليهم بما علم
أنه لا يكون غيره ... أنهم لا يستحقون إلا الخذلان وأن تخلية ... ومعنى الطمس على الأموال
تغييرها عن هيئتها ... لا ينتفع بها قيل صارت دراهمهم ودنانيرهم حجارة قال قد أجيبت دعوتكما يعني موسى وهرون
لأنه كان يدعو وهرون يؤمن ... فاستقيما فاثبتا على ما أنتما عليه من الدعوة ... وهرون ... الملك
... قد أجيبت دعوتكما ... ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ... فاستقيما ...
عليه من الدعوة وإلزام الحجة ولا تستعجلا فإن ما طلبتما كائن ولكن في وقته ... الكفر وفي ... كان بين ...
الله قد أجيبت دعوتكما وبين أخذ فرعون أربعون سنة ... أربعين سنة ثم أهلكهم ...
أربعين سنة ثم أهلكها ... الأخرى والأولى ... موسى ... وهرون ...
عن الإجابة أربعون ثم قال ... جبريل ... فرعون ... فعلت يا رب ...
... الأولى ... ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون طريق الله في
الاستعجال وعدم الوثوق والاطمئنان ... وجاوزنا ببني إسرائيل البحر ... جاوزنا ... فأتبعهم
فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا باغين وعادين ... فرعون وجنوده
... فرعون ... البحر ... جبريل ... على ... فرعون ... أصحابه ... البحر ... حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو
إسرائيل وأنا من المسلمين كرر المعنى الواحد ثلاث مرات ... على القبول ثم لم يقبل منه حيث أخطأ
... وقت الإلجاء ... المرة الواحدة ... وقت الاختيار ... التكليف آلآن أتؤمن الآن
... ولم يبق لك اختيار وقد عصيت قبل ذلك مدة عمرك وكنت من المفسدين الضالين المضلين
عن الإيمان ... جبريل ... ولم يزل ... فرعون
... آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ... وهو ... فقال له
... جبريل ... فرعون ... الأمير ... فرعون ... آمنت أنه لا
إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ... ثم ...
المفسدين ... من أمر الله عز وجل ... الله ... وعدة بني ... على ...
... فاليوم ننجيك ببدنك
ننقذك مما وقع فيه قومك من قعر البحر ونجعلك طافيا أو نلقيك على نجوة من الأرض وهي المكان المرتفع ليراك بنو إسرائيل

لتكون لمن خلفك لمن وراءك وهم بنو اسرائيل آية علامة يعلمون بها هلاك فرعون وبيان ان ما كنت تدعيه من الربوبية
محال وانه كان في انفسهم انه اعظم شأنا من ان يغرق الغمر او موسى اخبر بني اسرائيل ان الله قد اغرق فرعون فلم
يصدقوه فامر الله عز وجل البحر فلفظه على ساحل البحر حتى رأوه منبوذا وباقي تمام الكلام فيه وان كثيرا من الناس
عن آياتنا لغافلون لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها في العيون من الوصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون
وقد امر به ان جبريل قال الآن آمنت عند معاينة البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره
في السلف من الخلق قال الله سبحانه فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو
اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية
وقد كان فرعون من ذرية ... فالقاه بعد البحر على ... فلما امر في القاء الزينة سيخرج من الارض ... لتكون لمن
خلفه ... ينزع ... على وجه الارض ويقال الثقيل ... ولا يقع فكان ...
... ان تغرق ... عز وجل ... العرق ... بالساحل الله عز وجل
... فرعون ... الانتفاع ... من البلاء وفي هذه الآية ان بني اسرائيل
قالوا يا موسى ... اجعل لنا ... فدعا ... البحر ... يا موسى قال الاصمعي
... بني اسرائيل ... فرعون ... ننظر اليه ...
... البحر ... بني اسرائيل ... فلما ...
... بنو اسرائيل ... قال ...
... وقالوا يا موسى ان ... البحر ...
... وهم هؤلاء ... البحر ...
موسى ... البحر ... فرعون ... البحر ...
... فرعون ... البحر ... العرق فقال
آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقال الله عز وجل الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك قال ان قوم فرعون ... البحر ...
البحر ... واما فرعون ... الله عز وجل ... بالساحل ...
... ربنا ... عز وجل ... بالساحل لتكون لمن خلفك
عبرة ... وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق
الشام ومصر ... فرعون ... من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم
العلم ... التوراة ... ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ...

فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين ... من الحارث ... ان سئل ...
... من المخاطب ... المخاطب ... التي ...
... الكتاب قال ... على ... المخاطب
رسول الله ... لم يكن في شك ... الله ولكن ...
... الاسلام ... الكتاب من قبلك ...
... رسول ... الآية ... وانا ...
... لم يكن ... ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ... لم يكونوا ...
... رسول الله ... ولا ...
... الذين ... عز وجل ...
... ولا النبيين ... رسول الله ...
انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ...
كتاب الله لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين
... الله ...
... الزخرف
... ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم
... فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا
ومتعناهم الى حين ... الاستثناء ...
... من ... الا قوم يونس ...
... عذاب ...
... العذاب ...
...
...
...
...

وكان تنوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا في العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته فلما رأى يونس أن قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكى ذلك إلى ربه وكان فيما شكى أن قال يا رب إنك بعثتني إلى قومي ولي ثلاثون سنة فلبثت فيهم أدعوهم إلى الإيمان بك والتصديق برسالاتي وأخوفهم عذابك ونقمتك ثلاثا وثلاثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالاتي وقد تواعدوني وخفت أن يقتلوني فأنزل عليهم عذابك فإنهم قوم لا يؤمنون قال فأوحى الله إلى يونس أن فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين وأنا الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي لا أعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك وهم يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي أحب أن أتأناهم وأرفق بهم وأنتظر توبتهم وإنما بعثتك إلى قومك لتكون حفيظا عليهم تعطف عليهم بسخاء الرحمة الماسة منهم وتتأناهم برأفة النبوة وتصبر معهم بأحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالم بمداواة الداء فخرقت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح كان أصبر منك على قومه وأحسن صحبة وأشد تأنيا في الصبر عندي وأبلغ في العذر فغضبت له حين غضب لي وأجبته حين دعاني فقال يونس يا رب إنما غضبت عليهم فيك وإنما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا أتعطف عليهم برأفة أبدا ولا أنظر إليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم إياي وجحدهم نبوتي فأنزل عليهم عذابك فإنهم لا يؤمنون أبدا فقال الله يا يونس إنهم مائة ألف أو يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي أن أتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك وأنت المرسل وأنا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا يعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد أجبتك إلى ما سألت من إنزال العذاب عليهم وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي ولا أجمل لشأنك وسيأتيهم العذاب في شوال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم ذلك قال فسر ذلك يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس إلى تنوخا العابد فأخبره بما أوحى الله إليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم وقال له انطلق حتى أعلمهم بما أوحى الله إلي من نزول العذاب فقال تنوخا فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى روبيل فنشاوره فإنه رجل عالم حكيم من أهل بيت النبوة فانطلقا إلى روبيل فأخبره يونس بما أوحى الله إليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الأربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى انطلق بنا حتى أعلمهم ذلك فقال له روبيل ارجع إلى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم واسأله أن يصرف عنهم العذاب فإنه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك بأضر لك عنده ولا أسوأ لمنزلتك لديه ولعل قومك بعد ما سمعت ورأيت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوما فصابرهم وتأنهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل ما أشرت على يونس وأمرته به بعد كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم إياه وإخراجهم إياه من مساكنه وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا اسكت فإنك رجل عابد لا علم لك ثم أقبل على يونس فقال أرأيت يا يونس إذا أنزل الله العذاب على قومك أنزله فيهلكهم جميعا أو يهلك بعضا ويبقي بعضا فقال له يونس بل يهلكهم جميعا وكذلك سألته ما دخلتني لهم رحمة تعطف فأراجع الله فيهم وأسأله أن يصرف عنهم فقال له روبيل أتدري يا يونس لعل الله إذا أنزل عليهم العذاب فأحسوا به أن يتوبوا إليه ويستغفروا فيرحمهم فإنه أرحم الراحمين

ويكشف

ويكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله أنه ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء فتكون بذلك عندهم كذابا فقال له تنوخا ويحك يا روبيل لقد قلت عظيما يخبرك النبي المرسل أن الله أوحى إليه أن العذاب ينزل عليهم فترد قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله اذهب فقد حبط عملك فقال روبيل لتنوخا لقد فسد رأيك ثم أقبل على يونس فقال إذا نزل الوحي والأمر من الله فيهم على ما أنزل عليك فيهم من إنزال العذاب عليهم وقوله الحق أرأيت إذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم أليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يديك مائة ألف من الناس فأبى يونس أن يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا إلى قومه فأخبرهم أن الله أوحى إليه أنه منزل العذاب عليهم يوم الأربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله وكذبوه وأخرجوه من قريتهم إخراجا عنيفا فخرج يونس ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد وأقاما ينتظران العذاب وأقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى إذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل بأعلى صوته في رأس الجبل إلى القوم أنا روبيل الشفيق عليكم الرحيم بكم إلى ربه هذا شوال قد دخل عليكم وقد أخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم أن الله أوحى إليه أن العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الأربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ماذا أنتم صانعون فأفزعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فأجفلوا نحو روبيل وقالوا له ماذا أنت مشير به علينا يا روبيل فإنك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة علينا والرحمة لنا وقد بلغنا ما أشرت به على يونس فينا فمرنا بأمرك وأشر علينا برأيك فقال لهم روبيل فإني أرى لكم وأشير عليكم أن تنظروا وتعمدوا إذا طلع الفجر يوم الأربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الأطفال عن الأمهات في أسفل الجبل في طريق الأودية وتقفوا النساء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس فعجوا عجيج الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع إلى الله والتوبة إليه والاستغفار له وارفعوا رؤوسكم إلى السماء وقولوا ربنا ظلمنا وكذبنا نبيك وتبنا إليك من ذنوبنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين ثم لا تملوا من البكاء والصراخ والتضرع إلى الله والتوبة إليه حتى توارى الشمس بالحجاب أو يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فأجمع رأي القوم جميعا على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل فلما كان يوم الأربعاء الذي توقعوا فيه العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب إذا نزل فلما طلع الفجر يوم الأربعاء فعل قوم يونس ما أمرهم روبيل به فلما بزغت الشمس أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف فلما رأوها عجوا جميعا بالصراخ والبكاء والتضرع إلى الله وتابوا إليه واستغفروه وصرخت الأطفال بأصواتها تطلب أمهاتها وعجت سخال البهائم تطلب الثدي وسعت الأنعام تطلب الرعي فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان صيحتهم وصراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم وروبيل في موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم فلما أن زالت الشمس وفتحت أبواب السماء وسكن غضب الرب رحمهم الرحمن فاستجاب دعاءهم وقبل توبتهم وأقالهم عثرتهم وأوحى إلى إسرافيل أن اهبط إلى قوم يونس فإنهم قد عجوا إلي بالبكاء والتضرع وتابوا إلي واستغفروني فرحمتهم وتبت عليهم وأنا الله التواب الرحيم أسرع إلى قبول توبة عبدي التائب من الذنب وقد كان عبدي يونس ورسولي سألني نزول العذاب على قومه وقد أنزلته عليهم وأنا الله أحق من وفى بعهده وقد أنزلته عليهم ولم يكن اشترط يونس حين سألني أن أنزل عليهم العذاب أن أهلكهم فاهبط إليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي فقال إسرافيل يا رب إن

منازلهم فلما بلغ أكتافهم كما مر لعلكم وما لها الا ربعة تزلزل ساحتهم قال ابن الضريس فقال لهم كلا اني قد امرت ملائكتي ان
يمهلوه ولا يرسلوه عليهم حتى يأتيهم امري فيهم ومن عجل فاهبط بالسلاسل عليهم وامرهم منهم والصخور بالجبال دنا
مغاض العيون ومجاري الشجر في الجبال العالية العارية للسلسلة على الجبال فانقلبا بتلك العذاب حتى خرج بها
تلك الجبال التي حوالها البلد تصير اليها ثالث ابو جعفر وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم فصار حديدا
الريح القشيري فلما رأوا عظم لم يلتوا ان العذاب قد حصرهم هبطوا الاصنام من رؤس الجبال ووضعوا اليهم اتاهم وادلى
واسالهم وصعدوا الى الله على امرهم واصبح يونس شيخا يوم الخميس موضعها الذي كان به ولا يشك ان قد العذاب قد نزل
بهم واهلكهم جميعا الماخذ على لهم منهما انا نسلا ناحية القرية بعد الخروج طلوع الشمس نظر الى ما صار اليه القوم فلما رأوا
من القوم ما سيقبلهم الحطابون والحادة والرعاة فاسأل انهم فقطروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لشيخ يا شيخا
كذبني الله وكيف بيت معه على الحين لا رحمة بقلا بعده حجها ابدا بعده الكذب الذي فانطلق يونس هاربا على وجهه
فيه ناحية بحر الملة مستكرا فرارا منا ان يراه احد من قومه فيقول له يا كذاب فلذلك قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه الايه وجمع شيخنا اللفين بن ملقى وسئل فقال له يا شيخنا اي الروايتين كان اصوب واحق لا
اورابتك فقال له شيخنا ابك ما كان اصوب سمعت لقد كنت اسرت بنا العلماء الحكماء وقال له شيخنا انا الحكم ارك اولاك
انفصل منك ارهب دفعل مما دعي شيئا ان فصلك انفصل ما لك وما انطاك الله دليلي من الحكم مع التقوى
افضل من الوفد والعبادة بلا علم فاصطحابهم من الاتقين حين ضرب يونس على وجهه مغاضبا لربه كما ذكرنا بما
انتهى ذكابرنا من انفصام الحجير قال ابو سعيد فبلغنا انه بعض من كم كان يغاب يونس من قومه حتى رجع اليهم بالنبوة
والرسالة فآمنوا به وصدقوه قال بعضهم الأربعة اسابيع سبعة منها في مضيه الى البحر وسبعة في بطن الحوت وسبعة تحت
الشجرة بالعراء وسبعة منها في رجوعه الى قومه فقال ما هذه الاسابيع فحفظنا ما لو سا مات قال ابو الاسود
ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال الشهر ففرحوا من ضجيجهم وذلك ان يطلقوا يونس حيث ما فضي من كل جانب
سبعة ايام في مسيره الى البحر وسبعة ايام في بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان
مغايبه ورجوعه ثمانية وعشرين يوما ثم اتاهم فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال السلف الا كانت قرية
آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين وحكى انه
يونس لما اتاه قومه رد الله عليهم فاصبحوا اول يوم ووجوههم صفر واصبحوا اليوم الثاني ووجوههم سود فقال
وكان الله قد كتب اذا بلغهم العذاب جرد عليهم يصلح بينهم فخرجوا بين النساء والاولاد والبنين والالاهات والبهائم
والصوف ومعهم البالغ ذا امنا انهم والرعاة يعلوهم وضجوا بالخير واصلح الله بهم قال انا لما اتاكم رسول من
ربكم العذاب واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا وخرج وهم في حاجته في الطلل من الصبح ان يرسل الاربع علاهم الله
العذاب بعظهم يونس فذلك قلتهم لم يعقل كل مغيرهم من الامم فالايه كان في علم الله انه سيعذبهم ... وايضا
تمثل اخبار يونس بذلك لا يرد وجعل ارادوا ان بعقوبة لعبادته في بطن الحوت يبيت حين تلك قرابة كما اشبه وتمكا
عنده ان جبريل استلعي في هلال يوم يونس علم لهم يونس والعشي وان العماد في ذكر القصص الا انه اختصرها وذكر
اسم العلامة فيما كان شيخا كان شافعيا ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا لا يشذ منهم احد جميعا مجتمعين على الايمان

وقيل ... ايام ... اجمع
وهيط ...
...

مع ...

مختلفون فيه افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون في العيون ... ام انزل الامور من جهة الايه قال الحسن ابن الاعرابي مولى ... المسلمين
قال الرسول ان الله ... يا رسول الله ... على الاسلام لكن يعدونا وعدونا على عدونا فقال رسول الله
ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن
من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند معاينة العذاب في الآخرة ولو فعلت ذلك
بهم لم يستحقوا ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام
الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
عليه ان لله على سبيل عن الايمان عليها ولكن على معنى انما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كان
مكلفة متعبدة والحالة ايضا الى الايمان منعدها الكلف والعبد منها قال المأمون فرجت عني فرج الله عنك
قل انظروا ماذا في السموات والارض من عجائب صنعه ليدلكم على وحدته وكمال قدرته وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا
يؤمنون لا ينتفعون بما فيهم وما نافية او استفهامية بالانكار والكفار في علم الله تعالى ان رسل بعد الآيات فقال الآيات
والنذر والانبياء فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم مثل وقائعهم ونزول باس الله بهم اذ لا يستحقون
غيرها قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين لذلك العذاب او انتظار الفرج انا منتظر الفرج من الفرج ان الله يقول انتظروا
اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا عطف على محذوف دل عليه الا مثل ايام الذين خلوا كانه قيل نهلك الامم ثم ننجي رسلنا
ومن آمن معهم كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين او مثل ذلك الانجاء ننجي المؤمنين منكم حين نهلك المشركين وحقا علينا
اعتراض يعني حق ذلك علينا حقا والجمع وابقاء ما تكرهم بما منعكم ان الشهيد وانما يوجبان منكم على هذا الامر انه
من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني وصحته فلا اعبد
الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم فهو الحقيق ان يخاف ويرجى ويعبد وانما خص التوفي
بالذكر للتهديد وامرت ان اكون من المؤمنين المصدقين بالتوحيد فهذا ديني وان اقم وجهك للدين حنيفا عطف
على ان اكون غير ان صلة ان محكية بصيغة الامر ولا ضير في ذلك ... فالمراد الاستقامة في الدين باداء الفرائض والانتهاء
عن القبائح ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ان دعوته ولا يضرك ان خذلته فان فعلت فان دعوته
فانك اذا من الظالمين فان الشرك لظلم عظيم الكشي مخاطبة للنبي والمعنى للناس وان يمسسك الله بضر وان يصبك به فلا
كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ارادك به فلو ذكر الارادة مع الخير والمس مع الضر مع تلازم
الامرين للتنبيه على ان الخير مراد بالذات وان الضر انما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على انه
متفضل بما يريد بهم من الخير لا استحقاق لهم عليه ولم يستثن لان ارادة الله لا يمكن رده يصيب به من يشاء من عباده
وهو الغفور الرحيم فتعرضوا لرحمته بالطاعة ولا تيأسوا من غفرانه بالمعصية قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم
ولم يبق لكم عذر فمن اهتدى اختار الهدى بالايمان والطاعة فانما يهتدي لنفسه لان نفعه لها ومن ضل اختار
الضلال بالجحود فانما يضل عليها لان وباله عليها وما انا عليكم بوكيل بحفيظ موكول الى امركم وانما انا عليكم
انما انا بشير ونذير واتبع ما يوحى اليك بالامتثال والتبليغ واصبر على دعوتهم واحتمال اذيتهم حتى يحكم الله بالنصر عليهم

قلا ... مع

بالطبقة وهو خير الحاكمين لانه لا يحكم الا بالحق والعدل في ثواب الأعمال من الفقيه من قرأ سورة يونس في كل شهرين او ثلثة
لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

الر سبق تأويله في اول سورة يونس كتاب احكمت آياته نظمت نظما محكما لا يعتريه خلل ولا اختلال كالبناء المحكم ثم فصلت
بالدلائل التوحيد والمواعظ والأحكام والقصص ونحوها ثم التراخي في الحال لا في الوقت العقلي من الذي هو القرآن من لدن
حكيم خبير الا تعبدوا الا الله اي تحكم خبر الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير بالعقاب على الشرك وبشير بالثواب على
التوحيد وان استغفروا ربكم من الشرك والمعصية ثم توبوا اليه بالايمان والطاعة يمتعكم متاعا حسنا في
امن ودعة الى اجل مسمى هو آخر اعماركم المقدرة ويؤت كل ذي فضل فضله ويعط كل ذي فضل في دينه جزاء فضله في الدنيا
والآخرة وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير يوم القيمة والقمي يعني الدخان والصيحة الى الله
مرجعكم في ذلك اليوم وهو على كل شيء قدير فيقدر على تعذيبكم اشد عذابا فكانه تقرير لكبر اليوم الا انهم يثنون
صدورهم يعطفونها ليستخفوا منه من الله بسرهم فلا يطلع رسوله والمؤمنون عليه اومن رسوله في الكافي والقمي عن
الباقر اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله حول البيت طأطأ احدهم ظهره ورأسه هكذا و
راسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله فانزل الله عز وجل الآية والقمي يكتمون ما في صدورهم من بغضهم علي وقال ان الله
اذا بلغنا في بغض علي وكان نجوم دينهم وقعت الموتة لعلي عند النبي ويتغفيه في الجامع وفي قراءة اهل البيت
يثنون على بعض نفسه من الشيء يعني مما الحق ومن يعنيه الا انهم والناء الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بثيابهم كما هم
لاستماع كلام الله كقوله جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون ما نراهم ليستريحوا
سترهم وعلمهم انه عليم بذات الصدور بالاسرار ذات الصدور او بالقلوب واحوالها قيل ان انس بن طالب شريق الا نبي كان حالا
انا ارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وطوينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم والقمي كان النبي اذا حدث
من فضل علي وان الله عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا
انه عليم بذات الصدور وما من دابة في الارض الا على الله رزقها لكفله اياه تفضلا ورحمة ويعلم مستقرها موضع قرارها
ومسكنها ومستودعها محل الاستقرار من اصلاب الآباء وارحام الأمهات او البيض كل واحد من الدواب
ورزقها ومستقرها ومستودعها في كتاب مبين مذكور في اللوح المحفوظ في نهج البلاغة قسم ارزاقهم واحصى آثارهم
واعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور الى ان تنتهي
بهم الغايات وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي خلقهما وما بينهما كما سبق بيانه في الاعراف وكان عرشه
على الماء قبل خلقهما العمي وكان ذلك في مبدأ الخلق وفي الكافي عن الباقر ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه
على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه
على الماء وفيه وفي التوحيد عن الصادق انه سئل عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قيل يقولون
ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه
ان الشيء الذي يحمله اقوى منه ثم قال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر

الشيء

الشيء وكان الماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح
فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وقال
بعضهم لترابه الارض هما نسبة بالماء هنا والخبز للسبيل لكم ليعمل بكم ليبلوكم ايكم احسن عملا الاخيار لكم كيف تعملون وما
كان في الاخبار معنى العلم وهو علم الله بالمعنى ليبلوكم ايكم احسن عملا ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا
وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة وروي انه قال ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرع في
طاعة الله ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقرئ ساحر
لا حقيقة له ولئن اخرنا عنهم العذاب الموعود الى امة معدودة قيل الى جماعة من الاوقات قليلة ليقولن ما يحبسه
يعني الوقت ليقولن استهزاء ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم لا يدفع عنهم العذاب
منهم وحاق بهم واحاط بهم وضع الماضي موضع المستقبل تحقيقا ومبالغة في التهديد ما كانوا به يستهزئون
العمي يعني ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اي يقولوا الا يقوم القائم الا يخرج
على حد الاستهزاء وعن امير المؤمنين قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة وبضعة عشر وعن الباقر قال
هو القائم واصحابه وفي رواية الى امة معدودة يعني عدة كعدة بدر ليس مصروفا عنهم قال العذاب وعن الباقر اصحاب القائم
الثلثمائة والبضعة عشر رجلا هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه قال يجمعون والله في ساعة
واحدة قزعا كقزع الخريف ولئن اذقنا الانسان منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه انه
ليؤس قنوط كفور شديد اليأس عظيم الكفران ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته كصحة بعد سقم وغنى بعد عدم في الانسان
ذهب السيئات عني المصائب التي ساءتني انه لفرح فخور على الناس مما انعم الله عليه
قد شغله الفرح والفخر عن الشكر الا الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات شكرا على النعماء
منهم بالايمان اولئك لهم مغفرة واجر كبير فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك تبلغ بعض ما يوحى اليك وهو ما يخالف رأي المشركين مخافة ردهم واستهزائهم وضائق
به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز ينفقه في الاستتباع كالملوك او جاء معه ملك يصدقه انما انت نذير ليس عليك
الا الانذار بما اوحي اليك ولا عليك رد او اقتراح فما بالك يضيق به صدرك والله على كل شيء وكيل يحفظ كل شيء
عالم بحالهم وفاعل بهم جزاء اقوالهم وافعالهم والقمي في هذه الآية كلام في سورة بني اسرائيل ان شاء الله وفي الكافي
عن الصادق في هذه الآية سأل الله ان يجعل عليا وزيره فنزلت الآية
انه اخي يعني عليا فقال سالت ربي ان يجعل عليا وصيك فقال
ربي ان يجعل اخاه فقال سل الله تعالى لك معه ... مثل الرسالة
عليها فقال ... ولا يا تل الآيات القمي ان البدو مالنا ... في بني ... الآية

وزاد العياشي وقد ما سوله الله ص لامير المؤمنين ع في اخر صلوته دافعا بها صوته ليسمع الناس يقول اللهم هب لعلي
المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا فقال [illegible] من تمرة فقال [illegible] بالاحب الي من ان سأل محمد ربه فلا سأله ملكا يعضده او كنزا
به على نائبته فانزل الله فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية [illegible] العياشي عن [illegible]
قال انه نجيب قول الروح الامين نزل على رسول الله ص [illegible] على بن ابي طالب [illegible]
[illegible] بالاخرة [illegible] فيقوم [illegible] فلم ندر ما نقول [illegible]
ثم قال الجبرئيل [illegible] فقال كلا يا جبرئيل [illegible] انا اللهم [illegible]
بالرسالة [illegible] واهبط الرحمة [illegible] فلعلك [illegible] جبرئيل [illegible] عليه
فلعلك تارك الاية ام يقولون افتريه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات [illegible]
انفسكم ان صح [illegible] من عند غير الله [illegible] عليه [illegible] انكم [illegible]
ومنكم [illegible] من استطعتم من دون الله [illegible] ان كنتم صادقين [illegible]
[illegible] الكم [illegible] الى المعارضة [illegible] الى المعاونة فاعلموا
انما انزل بعلم الله [illegible] الا هو فهل انتم مسلمون [illegible] بعلم [illegible] لا اله الا هو [illegible]
الا [illegible] فهل انتم مسلمون [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الحيوة الدنيا وزينتها [illegible] من العمر [illegible]
نوف اليهم اعمالهم فيها [illegible] الدنيا [illegible] الاولاد [illegible]
لا يبخسون [illegible] اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار [illegible] ما صنعوا [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] وباطل ما كانوا
يعملون [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] في الاخرة النار [illegible] على بينة من ربه
[illegible] الحق [illegible] ولا [illegible]
[illegible] على الدنيا [illegible] على بينة [illegible]
[illegible] شاهد منه [illegible] كتاب موسى [illegible] التورية اماما ورحمة
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الشاهد على رسول الله [illegible] على بينة من ربه [illegible] امير المؤمنين
ان الشاهد منه علي بن ابي طالب [illegible] انما نزلت في من كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى [illegible] انما نزلت في من كان على بينة من ربه يعني رسول الله ص
ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به [illegible]
[illegible] على بينة من ربه رسول الله [illegible] الشاهد منه امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه اية او ايتان من كتاب الله [illegible] انزل فيك

يا امير المؤمنين فقال اما تقرأ الاية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على بينة من ربه وانا
الشاهد وفي الامالي والعياشي [illegible] وانا الشاهد [illegible] وانا شاهد له وانا [illegible]
هذه الرواية [illegible] المراد بالبينة القران [illegible] يتلوه [illegible] من الاحتجاج [illegible]
هذه الاية [illegible] انا الشاهد من رسول الله [illegible] [illegible] واحدا [illegible]
شاهد منه [illegible] الاصنام [illegible] ويتلوه شاهد منه [illegible]
الله [illegible] ويتلوه شاهد منه [illegible]
الا [illegible] الا [illegible]
[illegible] انما [illegible] الى الانبياء [illegible]
لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين [illegible] الشرك لظلم عظيم [illegible] ابراهيم
[illegible] الاصنام [illegible] الاصنام [illegible]
والكافر [illegible] بين الحق والباطل [illegible]
والمؤمن والكافر [illegible] النبي [illegible]
[illegible] شاهد منه [illegible] كل مؤمن [illegible]
[illegible] النبي [illegible] الشاهد [illegible] شاهد [illegible]
[illegible] الاحزاب من اهل مكة [illegible] على رسول الله ص فالنار موعده [illegible]
[illegible] لا يجمع [illegible] الا [illegible] من اهل النار [illegible]
في مرية منه [illegible] الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا [illegible] سبيل الله [illegible]
من الاستقامة [illegible] بالتأويل [illegible] بالاخرة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الاربعة [illegible]
هم الائمة [illegible] الاشهاد [illegible] الا لعنة الله على الظالمين [illegible] سبيل الله [illegible]
[illegible] اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم [illegible] في الدنيا
[illegible] من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب [illegible] بهم [illegible]
اليوم [illegible] العذاب ما كانوا يستطيعون السمع [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] وما كانوا يبصرون [illegible] اولئك الذين خسروا انفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible] خسروا [illegible]
[illegible] لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون [illegible] ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين

الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم كالاعمى كالاصم او كالاعمى الاصم والبصير والسميع كالبصير وكالسميع او كالبصير السميع
ومثل لتعاميه وتصامه عن آيات الله وتأبيه عن استماع كلام الله وتأبيه عن تدبر معانيه [illegible] هل يستويان مثلا افلا
تذكرون بضرب الامثال والتأمل فيها ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم باني لكم وقرئ بالكسر على ارادة القول نذير مبين ابين
لكم موجبات العذاب ووجه الخلاص ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم مؤلم [illegible]
[illegible] فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا
لا مزية لك علينا تخصك بالنبوة ووجوب الطاعة وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا اخساؤنا [illegible]
والمساكين بادي الرأي ظاهر الرأي من غير تعمق من البدو او اول الرأي من البداء وانما استرذلوهم لفقرهم فانهم
لما لم يعلموا الا ظاهرا من الحياة الدنيا كان الاحظ بها اشرف عندهم والمحروم منها ارذل وما نرى لكم لك ولمتبعيك
علينا من فضل يؤهلكم للنبوة واستحقاق المتابعة بل نظنكم كاذبين اياك في دعوى النبوة واياهم في دعوى العلم
بصدقك قال يا قوم أرأيتم اخبروني ان كنت على بينة من ربي حجة شاهدة بصحة دعواي وآتاني رحمة من عنده
بايتاء البينة او النبوة فعميت عليكم فخفيت عليكم واشتبهت عليكم لم تعرفوها ولم تفهموها انلزمكموها
انكرهكم على الاهتداء بها وانتم لها كارهون لا تختارونها ولا تتأملون فيها ويا قوم لا اسألكم عليه على التبليغ
مالا اجرا ان اجري الا على الله فانه المأمول منه وما انا بطارد الذين آمنوا جواب لهم حين سألوا طردهم
انهم ملاقوا ربهم فيخاصمون طاردهم عنده او انهم يلاقونه ويفوزون بقربه فكيف اطردهم ولكني اراكم قوما
تجهلون بلقاء ربكم او باقدارهم او في التماس طردهم او تتسفهون عليهم بان تدعوهم اراذل ويا قوم من ينصرني من الله يدفع انتقامه ان طردتهم
وهم بتلك المثابة افلا تذكرون لتعرفوا ان التماس طردهم وتوقيف الايمان عليه ليس بصواب ولا اقول لكم عندي خزائن
الله خزائن رزقه حتى جحدتم فضلي ولا اعلم الغيب حتى اعلم ان هؤلاء اتبعوني بادي الرأي من غير بصيرة وعقد قلب ولا اقول اني ملك حتى تقولوا ما انت الا بشر مثلنا ولا اقول للذين
تزدري اعينكم ولا اقول في شأن من استرذلتموهم لفقرهم لن يؤتيهم الله خيرا فان ما اعد الله لهم في الآخرة خير
مما آتاكم في الدنيا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين ان قلت شيئا من ذلك قالوا يا نوح قد جادلتنا
خاصمتنا فاكثرت جدالنا فاطلته فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين في الدعوى والوعيد فان مناظرتك لا
تؤثر فينا قال انما يأتيكم به الله ان شاء عاجلا او آجلا وما انتم بمعجزين بدفع العذاب او الهرب منه ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ان يعلم منكم الاصرار على الكفر فيخذلكم وهذا يكون في
[illegible] هو ربكم فيتصرف فيكم على وفق ارادته واليه ترجعون فيجازيكم على اعمالكم
[illegible] ام يقولون افتراه [illegible] قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون
[illegible] واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا يفعلون
[illegible]

المستهزئين [illegible] حتى تعملوا بها فلما ابوا [illegible] قال رب لا تذر على الارض [illegible]
يعني من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فلذلك قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
باعيننا ملتبسا باعيننا عبر بكثرة آلة الحس التي يحفظ بها الشيء ويراعى عن الاختلال والزيغ عن المبالغة في الحفظ
والرعاية على طريقة التمثيل ووحينا اليك كيف تصنعها ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تراجعني فيهم ولا تدعني
باستدفاع العذاب عنهم انهم مغرقون محكوم عليهم بالاغراق فلا سبيل الى كفه ويصنع الفلك حكاية حال ماضية
وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه استهزؤا به لعمله السفينة فانه كان يعملها في برية بعيدة من الماء اوان
عزته وكانوا يضحكون منه ويقولون صرت نجارا بعد ما كنت نبيا قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون
[illegible] ويقولون [illegible]
[illegible] فاذا عزم [illegible] سفينة [illegible] فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون [illegible]
في فلاة من الارض حين [illegible] قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون انا نسخر منكم العرق في الدنيا
والحرق في الآخرة فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يعني به اياهم وبالعذاب الغرق ويحل عليه وينزل عليه
عذاب مقيم دائم وهو عذاب النار حتى اذا جاء امرنا وفار التنور نبع الماء فيه وارتفع كالقدر يفور والتنور تنور الخبز ابتدأ منه النبوع
على خرق العادة وكان في الكوفة في موضع مسجدها او في الهند او بعين وردة من ارض الجزيرة وقيل التنور وجه الارض او اشرف
موضع فيها وقيل [illegible] فلما [illegible] فار التنور [illegible]
[illegible] قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين اثنين من كل نوع [illegible]
[illegible] الذكر والانثى [illegible]
[illegible] واهلك الا من سبق عليه القول بانه من المغرقين يريد ابنه كنعان وامه واعلة فانهما كانا كافرين ومن آمن والمؤمنين من غيرهم وما آمن معه الا قليل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] البد [illegible]

حتى يبعوا نظرة قبور الارض
عن نافع ... الى جبل
ففتحنا ابواب السما بماء منهمر

لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء وضاق امر الناس فقال النبي نجا ونوح من الكفر ونوح مع ملك طبنا ...
حتى يخلع جميع الحيوان السفينة ثم جا الى الشق ففتق لهم وسمع العطس وانكشف الشمس وجا من السما ماء منهمر
وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر فعلى البازنة لمن كل من في الارض من بني ادم من ولد نوح فالا شيء كتابه
احمل فيها من كل زوجين اثنين الى قوله ومن امن وقال اركبوا فيها من جلنا مع نوح فقال للكافر ما العباة من الهم ثم حمل نوح في السفينة
الازواج الثمانية التي هي الانعام ثمانية ازواج فكانوا من الضان اثنين ومن المعز اثنين وما جنسين بينها الناس وما زوج الاخر البقر
الذي يكون في الجبال الوحشية احمل الجميع بها الحديث وقد سبق تمامه في سورة الانعام وفي الجمع من القصص
ثم لما اراد الله هلاك قومه عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد لهم مولود ولما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله
ان ينادي بالسريانية لا يجتمع جميع الحيوانات فلم يبق حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين ...
الفار والسنور ثم انهم لما شكوا من نتن الدواب ما القذر امر ما الفيل فعطس فسقط منه الخنزير فسقط منه فقد زوج فاقبل
ولما كثر ... شكوا اليه فيها ... الاسد فعطس فسقط منه ... وفي حديث انهم شكوا ...
فامر الفيل فعطس فسقط الخنزير والعباس ... ان نوحا حمل الكلب السفينة ولم يحمل ولا التيس ... يبلغ ...
ان لا يحمل ... ولا ... الناس لم يحملوا نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير وفي العلل عن الرضا ...
ابا ... المومنين ... انه سئل ما بال الماعز ... الذنب ... الحيا والعورة ... الماعز ...
ادخلها السفينة ... والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة ... نوح ...
الحاجها ومنها ما سرق ... وفي الخصال عن الرضا ... اتخذ نوح في الفلك ... البهايم ... من العجم ...
الحمام ... الى السفينة من كل زوجين اثنين ... النخل والعجر ... زوجين في الكافي ... كان طول
سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السما ... والقمي ... مثله ... وفي العيون
وفي خبر الشامي ... وذكر الطول ثمانمائة ... والعرض خمسمائة ... في الكافي ... في فضل مسجد الكوفة ... فار التنور ...
السفينة ... في الجمع ... البازنة ... في الكافي ... سار ... العبا ... من ... امير المومنين ... في تفسير ...
بجري السفينة ... فار التنور ... كان بيت نوح ... في الكافي ... العبلة ... وكان ... نوح ...
... الفرات ... من الغري ... الكوفة وكان نوح ... الحفل ... بنيانه ... نوح ... حمل سفينة ...
... الماء ... نوح ... الاحسن ... بعضهم ... بعد ... سنة ...
معا ... ملهم ... الساعة ... على الارض ... الكافر ... فاوحى الله اليه يا نوح اصنع الفلك باعيننا ...
باعيننا ووحينا ... نوح سفينته في مسجد الكوفة ... الخشب ... منها ... وكلما ... نوح سفينة
... منها ... ابن ... الكوفة ... سنة ... عام ...
بقول ووحينا اوليا ... الحديث ... احدهما ... كيف ... زمان ...
ان يكون ... السلام ... نوح ... من العبر ... الوحا ... البلدان
والمحيا ... في الاسلتنا ... وقال اركبوا فيها ميم اعانيها وارحيمها كما يركب ... التراب في البرايا ... بسم الله مجريها ومرسيها
بسم الله ... ومعناه ... اجرانها ... ارسانها ... ان ربي لغفور رحيم ... لعفونه

لعزما لكم

لعزما لكم ودحنا ... وهي تجري بهم في موج من الطوفان كالجبال كل موجة منها كجبل في تراكمها وارتفاعها في الخصال عن
الكاظم ... وفي العيون عن الرضا ... ان نوحا لما ركب السفينة اوحى الله اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك
من الغرق ومن امن معك قال ... فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ودفع القلوص عصفت الريح فلم ... نوح ... العجلة
الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا ... يا ماريا ... اتقن قال فاستوى القلوص واستمرت
السفينة فقال نوح ان كلاما نجاني الله به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب
اصلح ... في الاحتجاج عن الحسن ... ان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بمحمد وال محمد لما انجيتني
من الغرق فنجاه الله عنه ونادى نوح ابنه كنعان ... العمي والعياشي عن الصادق ... ليس بابنه انما هو ابن امراته وهي لغة
طي يقولون لابن المراة ابنه ... في الجمع عن علي والباقر ... والعمي ... وكان في معزل ... ابيه ... لامراته
وكان ... نفسه من الركب ... يا بني اركب معنا في السفينة ولا تكن مع الكافرين القمي عن ... نظر نوح
الى ابنه ... يقوم فقال له يا بني اركب الاية قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء في العيون عن ... انه قال لحمى ...
على الجبل وهو الجبل الذي ... ابنه نوح فقال سآوي الى جبل يعصمني من الماء فاوحى الله اليه يا جبل ايعتصم
بك ... الارض ... الى الشام ... وفي العلل ... قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الا الراحم
وهو ... وحال بينهما الموج بين نوح وابنه فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعي ماءك القمي والعياشي عن الصادق ...
نزلت ... الهند ... وفي رواية ... يا سماء اقلعي ... الارض ...
ما ... العبرة ... والانداد ... الاجرام العظيمة ... منها ... بمشيته ...
جلاله ... على الفور ... وغيض الماء نقص وقضي الامر وانجز ما وعد من اهلاك الكافرين
وانجا المومنين واستوت على الجودي واستقرت عليه وهو جبل بالموصل وقيل بعدا للقوم الظالمين اهلاكا لهم بعيدا
بعيدا الا يرجعوه ... ثم استعمل للهلاك ... هذه الاية في غاية الفصاحة لفخامة لفظها وحسن نظمها
والدلالة على كنه الحال ... الاعجاز ... الاختلال ... الاخبار ... على البناء للمفعول ... الفاعل
متعين ... ومستغن عنه ... العلم بان مثل هذه الافعال لا يقدر عليها سوى الواحد
القهار والقمي ... في حديث فدارت السفينة ونظرتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا
الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق ... الماء ... السما اربعين صباحا ومن الارض العيون
حتى ... السفينة ... ثم قال ... نوح ... قال ... بحارها ... من ...
الارض ... وهو ... بالارض ابلعي ماءك ... ويا سماء اقلعي ... وغيض الماء وقضي الامر واستوت على
الجودي ... الارض ... الارض ...
ابلع ... على الارض ... السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم ... وجل
... ثم ... نوح ... الارض
... السفينة ... البيت ...
... السفينة ... ثم ...

الباب الكوفي [illegible] وسط مسجدها [illegible] قال [illegible] فما من مسجد الكوفة كما بدا الماء منه [illegible]
الذي كان نوح [illegible] في السفينة [illegible] ان نوحا [illegible] كان في السفينة وكان فيهما ما شاء الله وكانت [illegible]
مأمورة فطافت بالبيت [illegible] نوح [illegible] من جبل الجبال [illegible] سفينة نوح [illegible]
جبل [illegible] الجودي وهو جبل [illegible] السفينة [illegible] الجبل [illegible] نوح [illegible]
ذلك [illegible] والعباد [illegible] وهو جبل بالموصل [illegible]
[illegible] على الجودي [illegible] نوح [illegible] كانت فيها [illegible] وهو يقول [illegible]
[illegible] نوح [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] بالبيت [illegible] على الجودي [illegible]
[illegible] على كل جبل [illegible]
[illegible] ان [illegible] الارض [illegible]
[illegible] نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق [illegible]
الحاكمين [illegible] قال يا نوح انه ليس من اهلك [illegible] في الجمع [illegible]
[illegible] انه ليس من اهلك [illegible] انه عمل غير صالح
[illegible] على [illegible] صالح
[illegible] صالح منهم من [illegible]
صالح [illegible] فلا تسألن ما ليس لك
[illegible] علم [illegible]
علم [illegible] ان تكون من الجاهلين قال رب [illegible]
اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
[illegible]
[illegible] قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك [illegible]
[illegible] عليك وعلى امم ممن معك [illegible] في السفينة [illegible]
[illegible] وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم [illegible]
[illegible] السفينة [illegible]
[illegible] السفينة [illegible] نوح [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] نوح [illegible]
[illegible] ثلاثمائة سنة [illegible]
[illegible] السماء الدنيا [illegible] عام [illegible]

[illegible]

الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام [illegible] عند طلوع الصبح [illegible] فقال [illegible]
نوح [illegible] ثلثمائة سنة [illegible] اثنا عشر الف [illegible] السماء الثانية فقال
نوح [illegible] اثنا عشر الف [illegible] السماء الثانية [illegible] السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام [illegible]
الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام [illegible] السماء الدنيا مسيرة [illegible] خمسمائة عام [illegible] السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة
عام [illegible] عند طلوع الشمس [illegible] نوح [illegible] ثلثمائة سنة [illegible]
[illegible] سنة [illegible] الارض [illegible]
[illegible] نوح [illegible] الارض [illegible]
[illegible] النخل [illegible] النخل [illegible]
[illegible] النخل [illegible]
[illegible] النخل [illegible]
[illegible] السفينة [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] ذراع [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] يا رب [illegible]
[illegible] نوح [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] نوح [illegible]
[illegible] نوح [illegible]
[illegible] الموضع [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] نوح [illegible]
[illegible] نوح [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] وسبعين [illegible]
[illegible] نوح [illegible]
[illegible] الطائفة [illegible]
[illegible] في الارض [illegible]
[illegible] الاستخلاف والتمكين [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] الاستخلاف [illegible]
[illegible] بالعداوة [illegible] فكيف يكون التمكين

في اليمن والمشاة الامر في الموقنين مع اثاره الفتن وانجاء المريب كلا فانه مع الفلك باعيننا ووحينا وفي العيون من
اهله يا ابن رسول الله لا يوصلنا امرت الجمع الدنيا كلها فيه من نوح ثم بعدهم الطفال ومنهم من الادنيه مثال ما كان منهم الاطفال
لان الله بقدرته اعطم سلامهم نوح بما دعام لنا ثم اربعين عاما فانقطع نسلهم فعز بها ولا اطفال فيهم وما كان الله ثم ليهلك
بعذابه من لا ذنب له فقال السعادة الحبا تورث من نوح ثم تأمر بحكم منهم لتنجى نوح من سائر امرنا برضاهم تلك من المكذبين
من نجا بهم مر بصورته كما نكن تشهد وفي الكافي بالاكثار في العصر لما جاء الماء عن عظام الموتى فيه ولك نوح ثم نوح
جزعا شديدا وانهم لذلك فاوحى الله تعالى جعل هذا عملك ان يعرض عليهم فقال لنا ارجع استغفر لك والرب ليلة اللحق الله
اليه انكل الف الاسود لبده فغرقت مقدم كان ما بقوم نوح ثلثماة سنة وفي الكافي عنه سنه تسعمائة نوح ثم الفي سنة ثلثماة
منها ثمانماة سنة بعضون سنة قبل ان يبعث والفسنه الاخمسين عاما يعظهم سهمهم حتى ماة عام بعدها ما ترك من
نقص البناء فقصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح
فقال ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئتك لاقبض روحك فقال له دعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول ثم قال يا
ملك الموت كلما مر بي من الدنيا مثل تحويلي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه ثم بعد نوح ثم
الطوفان خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل فقال له يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الى الاسم الاكبر
وميراث العلم واثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي
ويعرف به هداي ويكون النجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد
الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء فدفع نوح
الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح
بهود وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيدا لهم والى عاد اخاهم هودا
اخاهم يعني واحدا منهم كما سبق بيانه في سورة الاعراف قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون
على الله باتخاذ الاوثان شركاء وجعلها شفعاء يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني خاطب كل رسول
به قومه ازاحة للتهمة وتمحيضا للنصيحة فانها لا تنجع ما دامت مشوبة بالمطامع افلا تعقلون افلا تستعملون عقولكم
فتعرفوا المحق من المبطل والصواب من الخطاء ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اطلبوا مغفرة الله بالايمان ثم
توسلوا اليها بالتوبة يرسل السماء عليكم مدرارا كثير الدر ويزدكم قوة الى قوتكم ويضاعف قوتكم قيل رغبهم بالايمان
بكثرة المطر وزيادة القوة لانهم كانوا اصحاب زروع وبساتين وكانوا يدلون بالقوة والبطش ولا تتولوا ولا تعرضوا
عما ادعوكم اليه مجرمين مصرين على اجرامكم قالوا يا هود ما جئتنا ببينة بحجة تدل على صحة دعواك وهو لكذب منهم
لفرط عنادهم وعدم اعتدادهم بما جاءهم من المعجزات وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك بتاركي عبادتهم من قولك وما نحن لك
بمؤمنين اقناط له من الاجابة والتصديق ان نقول الا اعتريك بعض آلهتنا بسوء بجنون لسبك اياها وصدك عنها ومن ثم
تتكلم بكلام المجانين قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه من اشراككم آلهة من دونه
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون واجابهم بهذا الكلام مع قوتهم وشدتهم وكثرتهم وتعطشهم الى اراقة دمه ثقة بالله واعتمادا
على عصمته اياه واستهانة بهم وبكيدهم وان اجتمعوا عليه وتواطؤا على اهلاكه اني توكلت على الله ربي وربكم تقرير له

ولعه

ويحتمل ان يتلم غاية ويحكم لم تضرون فان شئ كل على الله انه حي بكل شئ ومعه الحق ومن الكلم ولا يجيءه مالم يرده ولا نفعه
عليه بالمعتدي وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها الا وهي مالكها لها هو عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالناصية تمثيل لذلك ان ربي على صراط مستقيم انه على الحق والعدل لا يضيع عنده معتصم ولا يفوته ظالم والمعاني من اسمع الرضا
بعني انه على حق يجزي بالاحسان احسانا وبالسيئ سيئا ويعفو عمن يشاء ويغفر سبحانه وتعالى فان تولوا فقد تتولوا فقد
ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فقد ادبت ما علي من الابلاغ والزام الحجة ويستخلف ربي قوما غيركم وعيد لهم بالهلاك
الاستبدال ولا تضرونه شيئا بتوليكم ان ربي على كل شئ حفيظ رقيب فلا يخفى عليه اعمالكم ولا يغفل عن مجازاتكم
ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ تكرير لبيان ما نجاهم منه او المراد بتنجيتهم
من عذاب الآخرة ايضا والتعريض بان المهلكين كما عذبوا بالدنيا فهم معذبون في الآخرة بالعذاب الغليظ وتلك عاد جحدوا
بآيات ربهم كفروا بها وعصوا رسله لانهم اذا عصوا رسولهم فقد عصوا جميع رسل الله واتبعوا امر كل جبار عنيد
يعني رؤساءهم الذين دعوهم الى تكذيب الرسل واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة اي جعلت اللعنة تابعة لهم في الدارين تكبهم في العذاب الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود دعاء عليهم بالهلاك والدلالة بانهم كانوا مستوجبين لما
نزل بهم بسبب ما حكي عنهم وانما ذكر عاد قطع لامرهم وحث على الاعتبار بحالهم والحذر من مثل فعالهم واعاد قوم هود
ليتميزوا عن عاد ارم العشيرة انما كانت بلادهم في البادية من المشرق الى الاجفر بعد منازل وكان لهم زرع
ونخل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد
فابوا ولم يؤمنوا بهود وآذوه فكفت السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا وكان هود زراعا وكان يسقي الزرع فجاء قوم الى
بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شمطاء عوراء فقالت من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت بلادنا فجئنا
الى هود نسأله ان يدعو الله حتى تمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء
قالوا فاين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاءوا اليه فقالوا يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم نمطر فسل الله ان تخصب بلادنا
وتمطر فتهيأ للصلاة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت بلادكم
فقالوا يا نبي الله انا رأينا عجبا قال وما رأيتم قالوا رأينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم ومن تريدون
فقلنا جئنا الى هود ليدعو الله فنمطر فقالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد احترق فقال هود
تلك اهلي وانا ادعو الله لها بطول البقاء فقالوا وكيف ذلك قال لانه ما خلق الله مؤمنا الا وله
عدو يؤذيه وهي عدوتي فلان يكون عدوي ممن املكه خير من ان يكون عدوي ممن يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم
الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى اخصبت بلادهم وانزل الله عليهم المطر وهو قوله عز وجل يا قوم استغفروا
ربكم الآيات فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعني الباردة وهو قوله في سورة القمر كذبت عاد فكيف
كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وحكى في سورة الحاقة فقال واما عاد فاهلكوا بريح
صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كان القمر نحسا بنحس سبع ليال وثمانية ايام الى قوله
وفي بيت شام بابا سبعا الدهر في الاعراف والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
هو انشأكم من الارض هو كونكم منها لا غيره فانه خلق آدم وموادا النطف التي خلق نسله منها من التراب

واستعمركم فيها اسكنكم فيها ذكره من العمر وامركم بها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب لمن دعاه قالوا
قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا نرجو منك الخير لما كانت تلوح منك من مخايل الخير فكنا نسترشدك في تدبيرنا
ونشاورك في امورنا فالان انقطع رجاؤنا [illegible] اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا وانا لفي
شك مما تدعونا اليه من التوحيد والتبري من الاوثان مريب موقع في الريبة او ذي ريبة قال يا قوم ارايتم ان كنت على
بينة من ربي بيان وبصيرة واتاني منه رحمة نبوة فمن ينصرني من الله فمن يمنعني من عذابه ان عصيته في تبليغ رسالته
والنهي عن الاشراك به فما تزيدونني اذن باستتباعكم اياي غير تخسير غير ان اخسركم او غير تخسير لي بابطال
ما منحني الله به ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية نصب على الحال فذروها تاكل في ارض الله ترعى نباتها وتشرب ماءها ولا تمسوها
بسوء فياخذكم عذاب قريب عاجل فعقروها فقال تمتعوا عيشوا في داركم في منازلكم او بلدكم ثلاثة ايام ثم تهلكون
ذلك وعد غير مكذوب فيه فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ اي ونجيناهم
من خزي ذلك اليوم وذلك فضيحتهم [illegible] بغضب الله [illegible] يومئذ
ان ربك هو القوي العزيز القادر على كل شيء والغالب عليه واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم
جاثمين ميتين واصل الجثوم اللزوم في المكان وقد سبق تفسيره في سورة الاعراف مع تمام القصة كان لم يغنوا فيها كان
لم يقيموا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود ولقد جاءت رسلنا ابراهيم يعني الملائكة بالبشرى
الولد في الجمع من العجم كانوا ثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل [illegible] انعقد البشارة كا
اسمعيل من هاجر [illegible] قالوا سلاما سلمنا عليك سلاما او سلامة قال سلام
امركم سلام وقرئ سلم بالكسر والسكون [illegible] فما لبث ان جاء بعجل [illegible]
[illegible] انه [illegible]
وانا [illegible] يقولوا الحمد لله [illegible] جبرئيل [illegible]
فلما راى ايديهم لا تصل اليه لا يمدون اليه ايديهم نكرهم انكرهم واوجس منهم خيفة اضمر منهم خوفا ان يريدوا
به مكروها قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط انا ملائكة مرسلة اليهم بالعذاب وانما لم نمد اليه ايدينا لانا لا ناكل
وامراته قائمة تسمع محاورتهم وهي سارة بنت هاران [illegible] فضحكت سرورا
بزوال الخوف [illegible]
والنبي [illegible]
ولم [illegible] فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب [illegible]
ومن الوراء ولد الولد [illegible] قالت يا ويلتا [illegible] االد وانا عجوز وهذا بعلي
زوجي شيخا [illegible] وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وابراهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة ان
هذا لشيء عجيب [illegible] قالوا اتعجبين من امر الله [illegible]
[illegible] رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت [illegible]
حميد فاعل ما يستوجب به الحمد مجيد كثير الخير والاحسان [illegible] فلما ذهب عن ابراهيم الروع [illegible]

سارة فقالت [illegible] انا عجوز فاوحى الله اليها انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
سبعين [illegible]
[illegible] عن ابراهيم الروع [illegible]
في قوم لوط [illegible]
[illegible] في سورة الاعراف [illegible]
[illegible] ان ابراهيم لحليم غير عجول
[illegible] اواه [illegible] منيب [illegible]
[illegible] يا ابراهيم [illegible]
[illegible] وانهم اتيهم عذاب غير مردود [illegible]
[illegible]
[illegible]
وجاءه قومه يهرعون اليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاتقوا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح
الصبح [illegible]

بلغ

ان ينال بأس من ذلك ليشفي صدره بهم فقالوا ان الصبح بقريب في الهلاك والعذاب من الناس فاسر باهلك يا لوط اذا مضى
لك من الليل هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر ثم
رسلنا الى ابراهيم بالبشرى باسحق ويعقوب انا مهلكوا اهل هذه القرية قوم لوط وقلب قراهم ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى
فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها بان حملها جبريل على جناحه ثم اصعدها الى السماء ثم قلبها عليهم واتبعوا
الحجارة من فوقهم وامطرنا عليهم حجارة من سجيل من طين متحجر مصونة من سنك كل حجر منها حجارة من طين متصل
نضد بعضها على بعض وارسل بعضه في اثر بعض مثل ما يقال نضد بعضها على بعض منضود مسومة معلمة للعذاب
السجيل ومنضود عند ربك في خزائنه وما هي من الظالمين ببعيد ثم تظل الحجر بانها تمطر عليهم دفعة من النجم
ان سأل جبريل فقال النبي يا لوط ما مضى ما ... الاخر حجر حجر تطفي من ساعة الساعة فقال كان في
البادية وما هي من الظالمين ببعيد يا لوط انا مهلكوا قوم لوط ومن والعذاب حين جاءهم من زمان مضى
الظالمين ببعض حتى يرميه الله بحجر من تلك الاحجار فيكون فيه ميتة ودنا العذاب شيء ولا يراه احد والحجر منه ما من
يجزع من الذنب ... قوم لوط الا ما يكون فيه من تلك الحجارة يكون مسومة منها ولكن الخلق لا يرونه والعذاب
عندهم من النوع الاعلى من قوم لوط اما ... الارض التي ... العرش فنادى منادي جل الى السماء
انا حسبهم ... الارض فاخسفهم في الكافرين بالقرية فلما كان قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله وظلمهم
البلد الطيب الشديد وكان من فضلهم ونحن فيهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم ويبقى النساء خلفهم فلم يزل ابليس
يعتادهم وكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما كانوا يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب علينا
فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا له انت الذي تخرب علينا مرة بعد مرة فاجتمع رأيهم
على ان يقتلوه فبيتوه عند رجل منهم فلما كان الليل صاح فقال الرجل ما لك فقال كان ابي ينومني على بطنه فقال له هو كذلك
منهم على بطنه فلما ... الرجل على ظهره فعلمه الله الخبيث فانه علمه من الناس ... منهم واصحابه
يفعل الرجل بغيره ما فعل بالغلام وتعجبوا منهم لا يعرفونه فوضعوا ايديهم حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم
ببعض ثم جعلوا يرصدون ابناء الطريق فيفعلون بهم حتى تكلب عليهم الناس ثم تركوا النساء واقبلوا على الغلمان فلما
رأى لوط ذلك قال لهم ... الرجال ... فجاء اليهم امرأته ثم قال لهم ان رجالكم يفعل بعضهم ببعض فلم يزل ...
وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم ويدعوهم حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبريل وميكائيل واسرافيل
منكم فقالوا انا ارسلنا لنبتلي الى ... المدينة فانطلقوا حتى ... اهل المدينة فاجتمعوا اليهم
يا لوط فان الرجال يفعلون بهم حتى يخرج اللوم فقال لامرأته ... ان يعرف احد فقالت اليكم جاءنا رجال ما رأيت
قط ... اليهم الاحسن الاجمل فانطلقوا الى ... فقالت لهم ... لهم على الطريق ...
سيظل فيها ... فلما ان بعث الله ... الطريق ... الوادي ... فقال لهم لوط ... الوادي اليوم من
ضحى ... لوط ... ومعه جبريل وميكائيل واسرافيل ... وسط الطريق ... الباب ...
امرنا ... ان يمروا وسطها فكان لوط يشفق الكلام ... فلما ... في المدينة ... اهل
المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان ... لوط فقال لهم لوط هؤلاء بناتي

في ... عليهم ... قوم لوط ... ما ... رايت اجمل منهم

...

فيشفع قال لهم ... واحدا ... اثنين قالوا ... لوط ... اهلها ... فقال لهم لوط ... الا
الباب وكسروا باب لوط فطرحوا لوط ... فقال له جبريل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم
وقال شاهت الوجوه فعمي اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط ... قالوا ... قالوا انا ...
بالسحر ... فقال لهم ما خطبكم ايها المرسلون قالوا ... الساعة ... زيد ولوط ... فقالوا
يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ... بنات ... امرأتك ... والعذاب
من السماء ... هلاك قوم لوط جبريل وميكائيل واسرافيل ... ابراهيم ... هم
يمشون ... حسنة فقال لا ... هؤلاء احد الا انا ... وكان صاحب ضيافة ...
هم عجلا حنيذا ... ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما
رأى ذلك جبريل ... ابراهيم ... وامرأته سارة ... فبشرناها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت يا ويلتى أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ... فقال ابراهيم لما
قالوا في هلاك قوم لوط فقال لهم ... من المؤمنين ... فقال جبريل لا قال فان كان فيها
خمسون قال لا قال فان كان فيها ثلثون قال لا قال فان كان فيها عشرة قال لا قال فان كان فيها خمسة قال لا
قال فان كان فيها واحد قال لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين قال
قال لا اعلم هذا القول ... قوم لوط ... لوط وهو في ... عنه
من ... اليهم ... ملكهم ... بيض ... فقال لهم ...
... عليهم ... فقال ... هم ...
فقال لهم ... جبريل لا ... عليهم ... جبريل ... واحدة
ثم ... ساعة ... فقال ... جبريل ... بالمدينة
... فقال ... جبريل ... دخل ... معه ...
... منهم ... فلما ... لوط ...
... الى الباب ... فقال ... قوم ... لوط ...
لوط ... يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد وقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
... الحلال فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان لي بكم قوة او آوي
الى ركن شديد فقال جبريل ... البيت ... جبريل ...
لوط ... جبريل ... اعينهم ... وهو قول الله عز وجل فطمسنا اعينهم
ثم ... جبريل ... انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ... جبريل ...
اهلكهم ... جبريل ... الصبح اليس الصبح بقريب ... الامرأة ...
... المدينة جبريل ... الدنيا ... الكلاب ... الديوك ثم قلبها
وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل ... قوم لوط في سورة الاعراف ...

امر منين يوم الجزاء انشاء الله العنقود وذكر عشر ابراهيم ولوط ببيان مقبوطا من قبل شياه الى مدين اخاهم شعيبا
منها ذكر نا من ان اعها ح البهاد الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا
الاموال ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير بنعمة تغنيكم عن البخس والتطفيف والعابث من الاموال
الاشكال نحرهم منحصا اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط مهلك من قوله واحيط بثمره الاشد منذا عدنكم ويا قوم
اوفوا المكيال والميزان صرح الامر بالايفاء بعد النهي عن ضده مبالغة وتنبيها على انه لا يكفيهم الكف عن تعمد التطفيف
بل يلزمهم السعي في الايفاء ولو بزيادة لا يتاتى بدونها بالقسط بالعدل والتسوية في الكلام بغير البارزة تعمدية
كتاب رسول الله اذا اطلقتم الكيل والميزان اعلاهم الحد بالتبيين والنقص وفيه ما شاهدتموه شرك المرتد ويحود
السلطان ولا تبخسوا الناس اشياءهم تعميم بعد تخصيص فانه اعم من ان يكون في المقدار او في غيره ولا تعثوا في
الارض مفسدين هذا تعميم بعد تخصيص فان العثو يعم تنقيص الحقوق وغيره من انواع الفساد من السرقة
الغارة وقطع السبيل بقيت الله ما ابقاه لكم من الحلال بعد التنزه عما هو حرام عليكم خير لكم مما تجمعون بالتطفيف
ان كنتم مؤمنين بشرط الايمان فان خيرية التواب بالنجاة من العقاب لا يحصلان الا مع الايمان او ان كنتم مصدقين لي في نصحي
وما انا عليكم بحفيظ احفظكم عن القبائح او احفظ عليكم اعمالكم فاجازيكم عليها وانما انا ناصح مبلغ وقد اعذرت حين انذرت
دونه ما يليق وسبع ان تخرج اليهم الا سواق ففي الخبر ما على من اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال مكان ثم شيخ كبير فاناهم ثنا الحيم يا قوم هد
شعيب النبي ما اعتد لم يخرجوا المقصد الى الا سواق لمتحصرن عن عرفكم ومرجحنا رحلكم الحديث وفي الاكمال
ثم اولها يا ابن نعيم بالقائم حين يخرج هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته
وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه قالوا يا شعيب اصلواتك تامرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام اجابوا به امره اياهم بالتوحيد على الاستهزاء به والتهكم
بصلوته والاشعار بان مثله لا يدعوا اليه داع عقلي وانما دعاك اليه خطرات وساوس من جنس ما تواظب عليه وكان
كثير الصلوة وكان قومه اذا راوه يصلي تغامزوا وتضاحكوا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء عطف على ما اي وان نترك فعلنا ما نشاء في اموالنا
وهو جواب النهي عن التطفيف والامر بالايفاء انك لانت الحليم الرشيد تهكموا به وقصدوا وصفه بضد ذلك او عللوا انكار ما سمعوا منه
فقالوا انك لانت السفيه الجاهل فكنوا بهما بما تهكموا وقالوا انك لانت الحليم الرشيد
قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي اشارة الى ما اتاه الله من العلم والنبوة ورزقني منه رزقا حسنا
اشارة الى ما اتاه الله من المال الحلال وجواب الشرط محذوف تقديره فهل يسع لي مع هذا الانعام ان اخون في
وحيه واخالفه في امره ونهيه ولا امركم بترك عبادة الاوثان والكف عن القبائح وانما يبعث الله الانبياء لذلك وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وما اريد ان اسبقكم الى شهواتكم التي انهاكم عنها لاستبد بها دونكم ان اريد الا
الاصلاح ما استطعت ما دمت استطيع الاصلاح فلو وجدت الصلاح فيما انتم عليه لما نهيتكم عنه والجواب الاول اشارة
الى مراعاة حق الله والثاني الى مراعاة حق النفس والثالث الى مراعاة حق الناس وما توفيقي الا بالله وما
توفيقي لاصابة الحق والصواب الا بهدايته ومعونته عليه توكلت فانه القادر المتمكن من كل شيء وفيه

دهم

منها اشارة الى محض التوحيد الذي هو اقصى مراتب العلم بالمبدأ والى انيب اشارة الى معرفة المعاد تنبيها على الكمالات
ابا الرحمل الله لتراشر فيها بالخير ويلك منهم الملاء الكفار دعوته المبالاة بعدها ثم تهديدهم بالرجوع الى الله للجزاء
ويا قوم لا يجرمنكم لا يكسبنكم شقاقي خلافي ومعاداتي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح من الغرق او قوم هود
من الريح او قوم صالح من الرجفة وما قوم لوط منكم ببعيد زمانا فانهم اهلكوا في عهد قريب من عهدكم فان لم تعتبروا
بمن قبلهم فاعتبروا بهم واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه اني ربي رحيم ودود عظيم الرحمة للتائبين ودود فاعل بهم
من اللطف والاحسان ما يفعل الودود بمن يوده قالوا يا شعيب ما نفقه ما نفهم كثيرا مما تقول وانا لنريك
فينا ضعيفا لا قوة لك فتمتنع منا ان اردنا بك مكروها ولولا رهطك قومك وعزتهم عندنا لرجمناك لقتلناك شر قتلة وما انت علينا بعزيز فتمنعنا
عن قتلك من القتل بل رهطك هم الاعزة علينا قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا
وجعلتموه كالمنسي المنبوذ وراء الظهر ان ربي بما تعملون محيط لا يخفى عليه شيء منها ويا قوم اعملوا على مكانتكم
على غاية تمكنكم انى عامل على مكانتي سوف تعلمون من ياتيه
عذاب يخزيه ومن هو كاذب من المعذب والكاذب سوف تعلمون وارتقبوا انتظروا ما اقول
لكم انى معكم رقيب ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين
كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود
ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا انما ذكره بالواو كما في قصة صالح وهود بالفاء
في قصة صالح وهود من الاخرين واخذت الذين ظلموا الصيحة في الجوامع صاح بهم جبرئيل صيحة فزهقت
روح كل واحد منهم حيث هو فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها كان لم يقيموا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت
ثمود شبههم بهم لان عذابهم كان ايضا بالصيحة غير ان صيحتهم كانت من تحتهم وصيحة مدين كانت من فوقهم ولقد ارسلنا
موسى باياتنا وسلطان مبين المعجزات القاهرة والحجج الباهرة الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون امره بالكفر
وما امر فرعون برشيد مرشد او ذي رشد وانما هو غي محض وضلال صريح يقدم قومه يوم القيمة الى النار يتقدمهم
كما تقدمهم في الضلال في الدنيا فاوردهم النار ذكر بلفظ الماضي مبالغة في تحققه وبئس الورد المورود بئس المورد
الذي وردوه النار لان الورود يراد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار بضدها واتبعوا في
هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة اي يلعنون في الدنيا والاخرة بئس الرفد المرفود رفدهم لان اللعنة زائدة
انبائهم القرى بالتعذيب بئس العذاب الذي هو التشويه وهو اللعنة في الدنيا والاخرة ويوم القيمة نقصه عليك
اي ذلك النبأ من انباء القرى المهلكة نقصه عليك منها قائم كالزرع القائم وحصيد ومنها عافي الاثر كالزرع
المحصود الكائن من القوم من انها انما لنا نمار وحصيدا من البغي الذي كمن الحسد الاكبر وما ظلمناهم باهلاكهم
ولكن ظلموا انفسهم بان عرضوها للهلاك فما اغنت عنهم فما نفعتهم ولا قدرت ان تدفع عنهم الهتهم التي
يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك عذابه ونقمته وما زادوهم غير تتبيب هلاك وتخسير وكذلك ومثل ذلك الاخذ
اخذ ربك اذا اخذ القرى اي اهلها وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وجيع صعب الخلاص منه فهو مبالغة في التهديد والتحذير

حجارة القدرة لم يغلب ثم تلا هذه الآية ان في ذلك اي فيما نزل بالامم الهالكة لآية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة لعلمه بانه انموذج
منه ذلك اي يوم القيمة وعذاب الآخرة يوم مجموع له الناس الاولون والآخرون وذلك يوم مشهود كثير شاهدوه والشهود
ليشهد عليه الانبيا والرسل وقيل مشهود من اهل السموات والارضين لعاينهم من احوالهم فهذه الآية دلالة يوم
القيمة فهو يوم الموعود وفي الكاف وعن السجاوندي في كلام له الوعظ والزجر علم ان يوم هذا العظيم والقطع
للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله فيه بين الاولين والآخرين وما نؤخره الى يوم
الا لاجل معدود الا لانتها مدة معدودة متناهية يوم يأت لا تكلم لا تتكلم نفس بما ينفع وينجي الا باذنه
الله كقوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وهذا في موطن من مواطن ذلك اليوم وقوله هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون في موطن آخر منها كما في التوحيد من اسرار المؤمنين فمنهم شقي وجبت له النار بمقتضى
الوعيد وسعيد وجبت له الجنة بموجب الوعد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج
النفس والشهيق رده واستعمالهما في شدة كربهم وغمهم خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك
فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
غير مقطوع التحقيق في هذه الآية يوم يأت والذي بعدها هذا في الدنيا قبل يوم القيمة قال فاما قوله واما الذين
سعدوا ففي الجنة الذين فيها جنة الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ غير مقطوع من نعيم الآخرة في الجنة يكون متصلا به قال وهو رد على من انكر
عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا في البرزخ قبل يوم القيمة ولا اعتداد بلا شرع الصحيح قال لم
تبع قوله انه عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقوله ايضا قوله ما دامت السموات
والارض يعني سموات الدنيا وارضها كما هو معلوم بالعيان من البقاء والفناء ما معناه ان المراد بالجنة والنار
في هذه الآية ولاية العهد ولاية اهل اثم فالمعلوم في القرآن عند اهل علم التفسير ان هذا الاستثناء انما هو لمن
دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما فتبقيان وليس فيهما احد وكذبوا قال الله
تبارك وتعالى في غير آية خلود اهل الجنة ولا كل اهل النار دونهما ابدا كيف يكون ذلك وقد قال الله ما كثيرين فيه
ابدا ليس فيها استثناء وقال البائرية هذا ان الايات في غير اهل الخلود من اهل الشقا وفي السعادة فلا تك
في مرية في شك مما يعبد هؤلاء بعدما انزل عليك من هذه القصص سوء ما عبده آباؤهم للاوثان في انهم
مما لما اصاب امثالهم من قبلهم تسلية لرسول الله ووعد له بالانتقام منهم ووعيد لهم ما يعبدون الا كما
يعبد آباؤهم من قبل اي حالهم في الشرك مثل حال آبائهم من غير تفاوت بين الحالين فسينزل بهم مثل ما نزل بآبائهم
فعلى التقدير من الوعيد انا لموفوهم نصيبهم حظهم من العذاب كآبائهم غير منقوص مقتص ولقد آتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه فآمن به قوم وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن في الكاف وعن البائرية اختلفوا كما اختلف
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس منهم فيقدمهم
امانهم ولولا كلمة سبقت من ربك يعني كلمة الانظار الى يوم القيمة لقضي بينهم بانزال ما يستحقه المبطل ليتميز
عن المحق وانهم وان كفار قومك لفي شك منه من القرآن مريب موقع للريبة وان كلا وان كل المختلفين المؤمنين

والكافرين

والكافرين لما ليوفينهم ربك اعمالهم اللام الاولى موطئة للقسم والاخرى للتاكيد
او العكس وما مزيدة للفصل بينهما والمعنى وان جميعهم والله ليوفينهم ربك جزاء اعمالهم وقرئ وان بالتخفيف
على اعمال المخففة عمل الثقيلة اعتبارا لاصلها ولما بالتشديد على ان ان نافية ولما بمعنى الا وقرئ ولما
اي وان كلا لما بالتنوين على انه مصدر لمّ الجمع كقوله اكلا لما انه بما يعملون خبير فلا يفوت
منه شيء وان خفي فاستقم كما امرت على جادة الحق غير عادل عنها فاستقم على العقائد والاعمال ومن تاب معك
على ومن تاب من الكفر وآمن ولا تطغوا ولا تخرجوا عن حدود الله انه بما تعملون بصير فهو مجازيكم عليه في الجامع
عن ابن عباس ما نزلت آية كانت اشد عليه ولا اشق من
هذه الآية ولهذا قال شيبتني هود والواقعة واخواتهما ولا تركنوا الى الذين ظلموا ولا تميلوا اليهم ادنى ميل فان
الركون هو الميل اليسير فتمسكم النار بركونكم اليهم فكيف بالميل اليهم الكثير والركون المودة والنصيحة والطاعة والمقت
الكاف عن الصادق هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده كيسه فيعطيه وفي الكافي عنه اما انه لم يجعلها خلودا
ولكن تمسكم فلا تركنوا اليهم وما لكم من دون الله من اولياء من انصار يمنعون العذاب عنكم ثم لا تنصرون ثم لا ينصركم
الله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وساعات من الليل قريبة من النهار فان زلفا اذا قرب وهي
زلفة في التهذيب عن الباقر طرفاه المغرب والغداة وزلف الليل هي صلوة العشاء الآخرة وفي العياشي انه
مثل ان الحسنات يذهبن السيئات يكفرنها وفي الحديث النبوي ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنب
الكبائر وفي الامالي عن امير المؤمنين انه يكفر بكل حسنة سيئة ثم تلا الآية وفي الكافي والعياشي عن الصادق في
هذه الآية صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار وفي المجمع مثله وفي الكافي عنه قال قال رسول الله
اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعد هن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة
بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئات ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل
سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها تحريما
فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات والاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان
مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم
وفي المجمع العياشي عنه عليه السلام ان المؤمن اذا احدث ذنبا اجل سبع ساعات فان هو تاب لم يكتب عليه وان اشتغل باستغفار لم يكتب
الخطيئة من العسر انه انهاه الله ودان الذنب العظيم القديم لينجينه صاحبه فيغفره ويسقطه ويذهب عنه ايامه
ذلك تعزية سيما ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وعن احدهما انه قال ان علي عليه السلام قال
سمعت حبيبي رسول الله يقول ارجى آية في كتاب الله اقم الصلوة طرفي النهار وقرأ الآية كلها وقال يا علي والذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتتساقط عن جوارحه الذنوب فاذا استقبل الله بقلبه ووجهه
لم ينفتل وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه فان اصاب شيئا بين الصلوتين كان له مثل ذلك حتى عد الصلوات
الخمس ثم قال يا علي انما مثل الصلوات الخمس لامتي كنهر جار على باب احدهم فما يظن احدهم اذا كان في جسده درن

جوان العدل لم يفعلهم تا وهدى الايعات في ذلك اي فيما نزل بالامم الهالكة لآية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة لعلمه بانه انموذج
منه ذلك اي يوم القيمة وعذاب الآخرة يوم مجموع له الناس الاولون والآخرون وذلك يوم مشهود كثير شاهدوه المشتمل
ليشهد عليه الانبيا والرسل وقيل مشهود من اهل السموات والارضين العبارة من يعم في هذه الاية قال لكل موقف
القيمة وهو يوم الموعود وفي الكشاف في السجاوندي فكلام ان الوعظ والزجر علم انه يوم وما هذا العظم وانقطع
للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله فيه بين الاولين والآخرين وما نؤخره الى
الا لاجل معدود الا لانتهاء مدة معدودة متناهية يوم يأت لا تكلم لا تتكلم نفس بما ينفع وينجي الا باذنه باذن
الله كقوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وهو يتقولا وهذا في موطن من مواطن ذلك اليوم وقوله هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون في موطن آخر فيها كما في الوسيط من ابن المؤمنين فمنهم شقي وجبت له النار بمقتضى
الوعيد وسعيد وجبت له الجنة بموجب الوعد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج
النفس والشهيق رده والمراد بهما الدلالة على شدة كربهم وغمهم خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك
فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
غير مقطوع القطع في هذه الاية يوم يأتي ذلك اليوم هذا قيل في الدنيا قبل يوم القيمة ثالث واما قوله ولما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها فيحتاج الذي لا يقل انها ابدي المؤمنين ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ غير مقطوع من نعيم الآخرة في الجنة يكون مثلا ثم انه هو دعلي من انكر
عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا في البرزخ قبل يوم القيمة ثم لا امتداد ولا شي في القيمة ثم الى ما
تبع قولنا فقد حسن وجل يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب يوما وانه قوله ما دامت السموات
والارض يعني سموات الدنيا ما وصفها كما هو معلوم ما بعد انه من الباقي والقيمة ما هي الى المراد الجنة والنار
وهذه الآية ولاية الحمد ولاية المحلاتهم فالكلام في الجاهل بعلم التفسير انهذا الاستثنا من اشياء ما هو من
دخل الجنة والنار وعد لنا ان الفريقين جميعا يخرجان منهما انتقيا ان لا يبقى منهما احد وكذبوا قال والله
ما لذي فقال الله يخرج اهل الجنة ولا كل اهل النار منهما ابدا كيف يكون ذلك وقد قال الشيخ كتابه ما كتبه
ابدا ابدين فيها استثنا وقال الباقي بما ان الايات وخص اهل الخلود من اهل الشقا وذو السعادة فلا تك
في مرية في شك مما يعبد هؤلاء نعيدها انزل عليك من قصص في سوء ما يعبدون من الاوثان ويعبدون
بما لما اصاب امثالهم قبلهم تسلية لرسول الله ووعد له بالانتقام منهم ووعيد لهم ما يعبدون الا كما
يعبد آباؤهم من قبل اي حالهم في الشرك مثل حال آبائهم من غير تفاوت بين الحالين فسينزل بهم مثل ما نزل بآبائهم
مثل الذي من امر بيدا انا لموفوهم نصيبهم حظهم من العذاب كما بآبائهم غير منقوص ولقد آتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه فامن به قوم وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن فلا يكن عنادا قومك اختلفوا كما اختلف
هذه الامة في الكتاب فسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يا تيهم به حتى ينكره ناس منهم فيقدمهم ثم
اما انهم ولولا كلمة سبقت من ربك يعني كلمة الانظار الى يوم القيمة لقضي بينهم بانزال ما يستحقه المبطل ليتميز
عن المحق وانهم وان كفار قومك لفي شك منه من القرآن مريب موقع للريبة وان كلا وان كل المختلفين المؤمنين

والكافرين لما ليوفينهم ربك اعمالهم العقوبة ... فالتنوين بدل اللام وما لمخاطبة للقسم واللام في لما كيد
او بالعكس وما مزيدة للفصل بينهما يعني وان جميعهم والله ليوفينهم ربك جزاء اعمالهم وقرئ وان بالتخفيف المشتملة
على انها المخففة من الثقيلة اعتبارا لاصلها ولما بالتشديد على ان تكون اصله لمن ما بمعنى من الذين يوفينهم ومنا
ابدا ان كلا الرفع ولما بالتشديد على انه ان نافية ولما بمعنى الا ويوتيك ولا الامكان ما انه بما تعملون خبير فلا يعزب
عنه شي فاستقم كما امرت على جادة المؤمنين مادا منها غير مائل عنها للعقائد والاعمال ومن تاب معك وليستقم
معك من تاب من الكفر وامن ولا تطغوا ولا تخرجوا عما حد الله انه بما تعملون بصير فهو مجازيكم عليه في الجامع
عن العم ثم فاستقم كما امرت اي انتقل الى الله بصحة العزم وعن ابن عباس ما نزلت آية كانت اشد على رسول الله من
هذه الآية ولهذا قال شيبتني هود والواقعة واخواتها ولا تركنوا الى الذين ظلموا ولا تميلوا اليهم ادنى ميل فان
الركون هو الميل اليسير فتمسكم النار بركونكم اليهم فالجمع منهم ان الركون المودة والنصيحة والطاعة والمنع شيئا
الكافرين العمر هو الرجل يا ابن السلطان بخطابه والادب يحمل اليك كيف تخاطب والقيام له اما انه لم يحمل لم
يكن منكم فلا تركنوا اليهم وما لكم من دون الله من اولياء ما نصرا يمنعون العذاب عنكم ثم لا تنصرون ثم لا ينصركم
الله واقم الصلاة طرفي النهار غدوة وعشية وزلفا من الليل وساعات من الليل قريبة من النهار مما زلفه اذا قربه وقع
زلفة في النهد يحل بالنزه طرفا والمغرب والعداة وزلفا من الليل هي صلاة العشا الاخيرة والعشاء الاولى
ان الحسنات يذهبن السيئات يكفرنها وفي الحديث النبوي ان الصلاة الى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنب
الكبائر وعن الامام علي بن المؤمنين انه يكفر كل حسنة سيئة ثم تلا الآية وفي الكشاف العام في
هذه الآية صلاة الوتر بالليل من حيث من نسبة النهار والتنبي ... في الكشاف ... ثم الثاء دون
اربع ركن ... على الصحيح ... الاعمال ... العبد الحسنة بعملها فان لم يعملها كتبت له حسنة
يحسن ... كتبت له عشرا ... بالبشرات ... يكتب عليه شي وان هو عملها اجل
سبع ساعات وقال لصاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل حتى يتبعها حسنة تمحوها
فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ولا استغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شي وان
مضت سبع ساعات ولم يتبعها حسنة واستغفار قال لصاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم
في المجمع العباس ... اعلم ان ... شي ... وان ... تلك من الخطيئة وانه ... الشي ... طلبا ولا اسرع
للخطيئة من الحسنة القديمة لذنب عظيم ... فخطه ... ثم نقطه ... بعدا ثانيا
وذلك قوله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وعن ... انه ... قال
حبيبي رسول الله ... الصلاة طرفي النهار ... الآية كلها ... والذي
بعثه بالحق نبيا ... انما مثل الذنوب ... فاذا استقبل الله بقلبه ...
لم ينفتل وعليه من ذنوبه شي كما ولدته امه فان اصاب شيئا بين الصلاتين كان له مثل ذلك حتى عد الصلوات
الخمس ثم قال انما مثل الصلوات الخمس لامتي كمثل نهر جار على باب احدكم فما يظن احدهم اذا كان في جسده درن

ثم لا تنصرون ثم لا ينصركم الله اذا كان ... في حبل دون ... واقم الصلوات الخمس لا ... ذلك
ذكرى للذاكرين عظة للمتعظين واصبر على الطاعات وعلى المعاصي فان الله لا يضيع اجر المحسنين
فلولا كان من القرون من قبلكم فهلا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية من الرأي والعقل
والفضل وانما سمي بقية لان الرجل يستبقي افضل ما يخرجه ومنه يقال فلان من بقية القوم اي من خيارهم
ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم لكن قليلا منهم انجيناهم
لانهم كانوا كذلك واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه ما انعموا فيه من الشهوات واهتموا بتحصيل ... فانهمكوا
فيه ... اسباب العيش الهنيء ورفضوا ما وراء ذلك وكانوا مجرمين
كافرين ... وما كان ربك ليهلك القرى بظلم ... المشركات
بشرك واهلها مصلحون فيما بينهم لا يضمون الى شركهم فسادا وتباغيا وذلك لفرط رحمته ومسامحته في حقوقه
واهلها مصلحون ... ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة مسلمين كلهم
... ولا يزالون مختلفين بعضهم على الحق وبعضهم على الباطل لا تكاد تجد اثنين يتفقان مطلقا
الا من رحم ربك الا ناسا هداهم الله من فضله فاتفقوا على ما هو اصول دين الحق ولذلك خلقهم ان كان الضمير
للناس فالاشارة الى الاختلاف واللام للعاقبة او اليه والى الرحمة جميعا وان كان الضمير لمن فالاشارة
الى الرحمة ... ولذلك خلقهم ...
... وتمت كلمة ربك ... لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
... ولذلك خلقهم ...
... ولا يزالون مختلفين ...
خلقهم ...
من ... ولذلك خلقهم ...
من ... وتمت كلمة ربك وهي قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
اجمعين ... وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ...
وجاءك في هذه الحق ... وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم
... انا عاملون ... وانتظروا ... انا منتظرون
... ولله غيب السموات والارض ... واليه يرجع الامر كله ... فاعبده وتوكل عليه
فانه كافيك وما ربك بغافل عما تعملون ...
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هود ... يوم الجمعة ... يوم القيامة
والله اعلم

سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم مائة واحدى عشرة
الر ... تلك آيات الكتاب المبين تلك الآيات آيات الكتاب الظاهر امره في الاعجاز او الواضح معانيه ...
انا انزلناه ... قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ... ان تفهموه وتحيطوا بمعانيه ... الا القليل ...
... نحن نقص عليك احسن القصص احسن الاقتصاص
لانه اقتص على ابدع الاساليب او احسن ما يقص لاشتماله على العجائب والحكم والعبر بما اوحينا اليك هذا القرآن
وان كنت من قبله لمن الغافلين عن هذه القصة لم تخطر ببالك ولم تقرع سمعك ... يعقوب بن اسحق
... ابن ابراهيم ... وكان يعقوب ... ابن اسحق ... ابن ابراهيم ... وفي
الحديث ... الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ... يا ابت اني رأيت
من الرؤيا ... احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين روي عن جابر ان
يهوديا جاء الى رسول الله ... فقال اخبرني يا محمد عن النجوم التي رآهن يوسف
... فنزل جبريل فاخبره بذلك ... اذا اخبرتك هل تسلم
... جريان والطارق والذيال
... وقابس وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ ووثاب وذو الكتفين
رآها ... والشمس والقمر ... من السماء وسجدن له فقال اليهودي اي والله انها
لاسماؤها ... وقيل الشمس والقمر ...
... والكواكب ...
... الاحد عشر كوكبا ...
... على روايه اخرى
... قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك
... كيدا
... ان الشيطان للانسان عدو مبين
... عدو مبين
... ابن ... الكنعانيين
... الرؤيا ...
... بنيامين ...

عدو مبين

فذبح لنفسها واحدا فوارى له بشاة مثل يوسف وابعثوا فربحوا ما بعثنا إلى معاد واشترى من يربني ليلة فقه
وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث من تعبير الرؤيا لأنها أحاديث الملك إن كانت
صادقة وأحاديث النفس والشيطان إن كانت كاذبة ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب أهله ونسله بأن يصل
نعمة الدنيا بنعمة الآخرة بأن يجعلهم أنبياء وملوكا ثم ينقلهم إلى نعيم الآخرة والدرجات العلى من الجنة كما أتمها
على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم بمن يستحق الاجتباء حكيم بتفضيل الأشياء على ما ينبغي لقد كان
في يوسف وإخوته أي في قصتهم آيات دلائل قدرته وحكمته وعلامات نبوتك للسائلين لمن سأل عن قصتهم
وفي الجوامع روي أن اليهود قالوا لكبراء المشركين سلوا محمدا لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر وعن قصة يوسف
فأخبرهم بالصحة من غير سماع ولا كتاب إذ قالوا ليوسف وأخوه بنيامين وهو أخوه لأبيه وأمه لأن أمهما كانت حلة
أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة والحال أنا جماعة أقوياء أحق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما إن أبانا لفي ضلال
مبين في تفضيل المفضول وترك العدل في المحبة اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا مجهولة بعيدة من العمران
كما يشعر به تنكيرها وإخلاؤها عن الوصف يخل لكم وجه أبيكم يصف لكم وجهه فيقبل عليكم بكليته ولا يلتفت عنكم
إلى غيركم ولا ينازعكم في محبته أحد وتكونوا من بعده من بعد يوسف أو بعد قتله أو طرحه قوما صالحين تائبين إلى الله عما جنيتم
في العلل عن السجاد يعني يتوبون قال قائل منهم قيل هو يهوذا وكان أحسنهم رأيا وأبا الشيخ ولا رعى الهاوية
كأنه لا تقتلوا يوسف فإن القتل عظيم وألقوه في غيابت الجب في قعر البئر يلتقطه بعض السيارة بعض
الذين يسيرون في الأرض إن كنتم فاعلين ما أمرتم ... قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف لم تخافنا
عليه وإنا له لناصحون ونحن نشفق عليه ونريد له الخير أرسله معنا غدا إلى الصحراء يرتع يتسع في أكل الفواكه
ونحوها ويلعب بالاستباق والانتضال وإنا له لحافظون قال إني ليحزنني أن تذهبوا به
لقلة صبره عنه وأخاف أن يأكله الذئب لأن الأرض كانت مذأبة وأنتم عنه غافلون
قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة جماعة أقوياء إنا إذا لخاسرون في المجمع عن النبي لا تلقنوا الكذب فيكذبوا
فإن بني يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الإنسان حتى لقنهم أبوهم وفي العلل عن الصادق قرب يعقوب لهم العلة
فاعتلوا بها وفي العياشي عنه إنما ابتلى يعقوب بيوسف أنه ذبح كبشا سمينا ورجل من أصحابه محتاج
لم يجد ما يفطر عليه فأغفله ولم يطعمه فابتلي بيوسف وكان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادي من لم يكن صائما
فليشهد غداء يعقوب فإذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب وفي العلل والعياشي عن السجاد
مثله ببسط وتفصيل فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وعزموا على إلقائه فيها جوابه
محذوف أي فعلوا به ما فعلوا في العلل والعياشي عن السجاد لما خرجوا من منزلهم لحقهم أبوهم مسرعا فانتزعه
من أيديهم فضمه إليه واعتنقه وبكى ثم دفعه إليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذه منهم ولا يدفعه إليهم
فلما أمعنوا به أتوا به غيضة أشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة فقال كبيرهم لا
تقتلوا يوسف ولكن ألقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين فانطلقوا به إلى الجب فألقوه فيه وهم يظنون
أنه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين أقرئوا يعقوب مني السلام فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا

من ههنا

من ههنا حتى تعلموا أنه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى أمسوا ورجعوا إلى أبيهم عشاء فدنوا من رأس الجب فقالوا الرابع يتعلل
فبكى وقال يا إخوتي تجزونني نبيا أحد منهم عليه السكين وقال الفتى لم تقتلونه لا تقتلنه ترمونه في البئر صيحوا
منه فقال يوسف في الجب يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ارحم ضعفي وقلة حيلتي وصغري ثم قال القمي وكان ابن
طاووس يقول هذا إلى الثلاثة ورجع إخوته فقالوا لنعمد إلى قميصه فنلطخه بالدم ونقول لأبينا إن الذئب أكله فقال
لهم أخوهم لاوي يا قوم ألستم بني يعقوب إسرائيل الله ابن إسحاق نبي الله ابن إبراهيم خليل الله أتظنون أن الله عز
وجل يكتم هذا الخبر عن أنبيائه ثم قالوا وما الحيلة قال فأقوموا نغتسل ونصلي جماعة ونتضرع إلى الله تعالى أن يكتم
ذلك عن أنبيائه فإنه جواد كريم فقاموا واغتسلوا وكانت في سنة إبراهيم وإسحاق ويعقوب أنهم لا يصلون جماعة
حتى يبلغوا أحد عشر رجلا فيكون واحد منهم إماما وعشرة يصلون خلفه قالوا وكيف نصنع وليس لنا إمام فقال
لاوي نجعل الله إمامنا فصلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا يا رب اكتم علينا هذا وأوحينا إليه أوحى الله إليه في صغره
كما أوحى إلى يحيى وعيسى لتنبئنهم بأمرهم هذا لتحدثنهم بما فعلوا به وهم لا يشعرون أنك يوسف لعلو شأنك
وطول العهد المغير للهيئات إشارة إلى ما قال لهم حين دخلوا عليه ممتارين فعرفهم وهم له منكرون بشره بما يؤول
إليه أمره إيناسا له وتطييبا لقلبه في العلل والقمي عن السجاد يقول لا يشعرون أنه يوسف أتاه جبرئيل فأخبره بذلك في العلل
والعياشي عن السجاد أنه سأل ابن كم كان يوم ألقاه إخوته في الجب قال كان ابن تسع سنين والعياشي عن الصادق وكان ابن
سبع سنين وجاءوا أباهم عشاء آخر النهار يبكون متباكين قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق نتسابق في العدو وتركنا يوسف
عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا بمصدق لنا ولو كنا صادقين لسوء ظنك بنا وفرط محبتك ليوسف
وجاءوا على قميصه بدم كذب مكذوب فيه ... في المجمع ... ذبحوا جديا ... على قميصه والعياشي عن
الصادق فلما ذهبوا بقميص يوسف على يعقوب قال اللهم لقد كان ذئبا رفيقا حين لم يشق القميص قال وكان به نضح من دم
قال يا بني كأنه غضب فالذئب على يوسف واشتغل على قميصه حين أكل يوسف لم يمزق قميصه قال بل سولت لكم
أنفسكم أمرا أي سهلت لكم وهونت في أعينكم أمرا عظيما من السوء أو الإنسان فصبر جميل أي فأمري صبر جميل وفي الحديث الصبر
الجميل الذي لا شكوى فيه إلى الخلق ورواه ابن عقدة من القمي والعياشي من الباقر والله المستعان على ما تصفون
على احتمال ما تصفون من هلاك يوسف في العلل والعياشي عن السجاد ثم قال لهم أشد الجزع واستعبر وذكر ما أوحى إليه من
الاستعداد للبلاء وأوحى للبلوى لحز ليت ... بغلة (؟) الماء الماء بالجب ومعنا المطعم ... نفسكم أمرا وكان لا يعلم
من علم يوسف القمي من الله تعالى وجاءت سيارة وبعثت ... نزلوا قريبا من الجب فأرسلوا
واردهم الذي يرد بالماء ... فأدلى دلوه فأرسلها في الجب ليملأها فتدلى بها يوسف فتعلق بها قال يا بشرى
بشرى هذا غلام لما رأى يوسف أو غيره وأسروه بضاعة أخفوه متاعا للتجارة والوارد وأصحابه من سائر الرفقة أو إخوة
يوسف يعني أخفوا أمره وقالوا هو عبد لنا أبق منا والله عليم بما يعملون لم يخف عليه أسرارهم وشروه بثمن بخس ... دراهم معدودة قليلة
كانوا يزنون الكثير ويعدون القليل وكانوا فيه في يوسف من الزاهدين الراغبين عنه وفي العياشي عن الصادق ... كانت
عشرين درهما وفي القمي ... والقمي من الزناة سئل وكان يلحق النفس ... إذ أتيل ... من القمي ثم
من الباقر كانت ثمانية عشر درهما والقمي شرى في العلل والعياشي من السجاد ... فلما قالوا انطلقوا بأخيه

ما قال يوسف اما انا من ملا انتهوا الى الجب وجعلوه في المجرة الجب جاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فاذا هو بغلام متعلق
بدلو فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اتاهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبد لنا ابق منا [illegible]
لتخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض هذه السيارة او
او نقتلك فقال الغلام يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري منا هذا العبد
فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين [illegible]
في الجب [illegible] فقال انا [illegible] نخرج
قال فلك [illegible] اخرجك من الجب فقال
وما [illegible] اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي مما انا فيه فرجا ومخرجا [illegible]
[illegible] المراة [illegible] ملك مصر [illegible] في الجمع والقباء [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] قال اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهي عندك [illegible]
[illegible] الشيخ يعقوب [illegible] يوسف
مصر [illegible] يعقوب [illegible] مصر [illegible]
عشرين [illegible] يوسف [illegible] ثمانية عشر يوما
ولما سار يعقوب [illegible] البشارة [illegible] مصر [illegible]
العزيز الذي كان [illegible] الملك [illegible] ابن الوليد [illegible]
فقال يوسف [illegible] لامراته [illegible] اكرمي مثواه [illegible]
[illegible] ان ينفعنا او نتخذه ولدا [illegible]
[illegible] راودته التي هو في بيتها امراة العزيز [illegible]
لا [illegible] يوسف [illegible] الاحاديث [illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]
وان الامر [illegible] حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين [illegible]
على [illegible] وراودته التي هو في بيتها عن نفسه [illegible]
وغلقت الابواب وقالت هيت لك [illegible]
[illegible] قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي [illegible]
[illegible] انه لا يفلح
الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه [illegible]
[illegible]

[illegible] البرهان [illegible]
السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] برهان [illegible]
كان [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
كل [illegible] السوء والفحشاء [illegible] امراة العزيز [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] لا يسمع ولا يبصر [illegible] لا ياكل ولا يشرب [illegible]
ثم لولا ان راى برهان ربه [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] الذين [illegible] يوسف [illegible] المراة [illegible]
يوسف [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] المراة [illegible]
[illegible] امراة العزيز [illegible]
[illegible] الشهود [illegible]
[illegible] السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين [illegible]
[illegible] المخلصين [illegible]
[illegible] انه من عبادنا المخلصين [illegible]
[illegible]
[illegible] الباب [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] قميصه [illegible]
[illegible] الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم [illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] قميصه [illegible]
[illegible]

بلغ

يوسف فقدته فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن من حيلتكن والخطاب لها ولامثالها من النساء ان كيدكن عظيم
لانه يعلق بالقلب ويؤثر في النفس ولانهن يواجهن به بخلاف كيد الشيطان فانه يوسوس به مسارقة يوسف يا يوسف
اعرض عن هذا اكتمه ولا تذكره واستغفري لذنبك يا راعيل انك كنت من الخاطئين من القوم المذنبين من خطى
اذا اذنب متعمدا والتذكير للتغليب وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه تطلب مواقعة غلامها اياها
قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبا الفتى من المبالغة يقول سعد حبها حبا من الناس
فلا تفعل غيره والشغاف حجاب القلب وقرئ شعفها بالمهملة اي احرقها كما يحرق البعير بالقطران اذا هنئ به
ولسبها في الجمع بالمواضع الى الحالة البينة انا لنراها في ضلال مبين عن الرشد وبعد عن الصواب فلما سمعت بمكرهن
اغتيابهن وسماه مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن تدعوهن وقيل بغيتهن فتاها لما
لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره ارسلت اليهن تدعوهن واعتدت لهن متكأ طعاما وجعل الطعام كما يأتي من البحار
فانهم كانوا يتكئون للطعام والشراب ترفا ولذلك نهي عنه وقيل المتكأ الاترج كما تقدم ما يتكأ الناس وحدت
العصرة واتت كل واحدة منهن سكينا العشر يعني الكل امرأة ... في يديها وهيأت لهن بطعام وفيه
الكل امرأة اترجة وسكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه عظمنه وهبن حسنه الفائق
النادرة الجمع بين الجمع البين رأينه في التمام الثابت رجالا في صورة القمر ليلة البدر فقلن جميعا حاش لله ما هذا الا هذا
امرأة يوسف معينا ببرح بالقصر ... ما بعد حزن وقطعن ايديهن جرحنها بالسكاكين من فرط الدهشة وقلن
حاش لله تنزيها له من صفات العجز وتعجبا من قدرته على خلق مثله ما هذا بشرا لان هذا الجمال غير معهود للبشر ان هذا الا ملك
لانه جاء له من جمال البشر لانه لا يجمع بين الجمال الرائق والكمال الفائق والعصمة البالغة الا للملائكة قالت فذلكن
الذي لمتنني فيه اي فهو ذلك العبد الكنعاني الذي لمتنني في الافتتان به قبل ان تتصورنه حق تصوره ولو تصورتنه
بما عاينتن لعذرتنني ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طالبا للعصمة اراد الحق عنه ذمرتنا ... بعد بيتها
كيها بها لها على الاتير عن كيد ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين الاذلاء قال رب السجن احب الي
مما يدعونني اليه اي ان تهتدي الى من هو انا نهاية وانظر الى العاشق واسئلة في الصرع الهجر جميعا لا انهن خوفنه من
مخالفتها ورغبنه مطاوعتها الفتن فالتسعة في ذلك البيت حتى نهضت امرأة وانزلته يخوفه الى نفسها وجرت
من ذلك البيت فقال رب السجن احب الي الاحب الاكثر ... والا تصرف عني كيدهن في تحبيب ذلك الي وتحسينه عندي بالتثبيت
على العصمة اصب اليهن امل الى اجابتهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى شهوتي والصبو الميل الى الهوى واكن من الجاهلين
من السفهاء بارتكاب ما يدعونني اليه فاستجاب له ربه فاجاب الله دعاءه الذي تضمنه قوله والا تصرف عني
كيدهن فثبته بالعصمة حتى وطن نفسه على مشقة السجن وآثرها على اللذة المتضمنة للعصيان انه هو السميع لدعاء الملتجئين
اليه العليم باحوالهم وما يصلحهم ثم بدا لهم ثم ظهر للعزيز واهله من بعد ما رأوا الآيات الشواهد الدالة على براءته كالقميص وقطع
النساء ايديهن وقالوا ذلك لان امرأة العزيز كانت تخاف ان تظهر عليها الابواب فكانت نفسها
عليها فقالت لزوجها ان هذا العبد قد فضحني في الناس فاما ان تأذن لي فاعذر الى الناس واما ان تحبسه
لتطلب ان ... الذين انا ... ماحالة ... حتى يعلم الملك ... يوسف لحقه

فقال

فقال لي يوسف والله يعقوب ما اردت بها اهلك سوءا ابل هي راودتني عن نفسي مثل هذا الصبي ابناء داود صاحب قميص ولد
فكان منه فلما رجع من اهلها ارسلها فانطلق الى الصبي فقال الصبي انظر الى القميص قال انظر الى قميص يوسف فان كان قد
من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال ليوسف اعرض عن هذا ولا تذكره لاحد واكتمه فلم يكتمه وشاع ذلك في المدينة حتى قالت
نسوة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن وهيأت لهن طعاما وجعلت اتكأت لهن
اترجا واتت كل واحدة منهن سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله
هذا الذي ليس قبيحا من نفسه ذنبه وخرجت النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف تراوده عن نفسها فلما
اراد ان لا يطعن قال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فصرف الله عنه كيدهن ثم بدا لهم من
بعد ما رأوا الآيات من بعد ما رأوا الشواهد الدالة على براءة يوسف ليسجننه حتى حين وذلك لانها خدعت
زوجها وحملته على سجنه فقالت له تحبسه لا يكون متى ما يعجب الناس بزعمهم الفتى فالبادية الآيات شهادة الصبي
والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل ساعية في حبسها
حتى حبس والقميص والغائب قال الله تعالى يا يوسف لا تحبك فقال يوسف يا رب بماذا احببت الى كل
خائن الخلق قال بكونك بالحق ... انك الحقيقة لخوفك وانك خوف امرأة العزيز والبحر عصفني والحاسد الا الذي لا للعبد
كان الخالق وذا المنة وشكى السجن الى الله فقال يا رب انما استحققت السجن فاوحى الله اليه انت اخترت السجن بقولك
السجن احب الي مما يدعونني اليه هلا قلت العافية احب الي مما يدعونني اليه فتخلى بين الصالحين وبين السكان واغبر الان قال
اما يوسف فكيف ببعضهم فانتبه اهل السجن فقالوا اما ان تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي النهار
وتسكت بالليل فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فلما كان في بعض الايام جاءه جبريل عليه السلام
وهو في السجن فقال له يا يوسف قل في دبر كل صلوة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن
لا احتسب وقد لحم عنده ما ان في الزوايا ودخل معه السجن فتيان التشويد ان للملك احدهما خبازه والآخر
صاحب الشراب قال احدهما اني اراني احدهما في المنام وهو حكاية حال ماضية اعصر خمرا اي عنبا تسمية بما يؤول اليه
وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه اسالناه من السهم قال اما عرفهم ولم يحفظ
بينها خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله العامة لحبس امر الملك بحبس يوسف في السجن لعلم انهما علم تأويل
الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم فلما سمعا بذلك قالا اخبرنا عما دخلنا السجن يوم حبس فاتاه اصبحا فقالا انا اتانا
رؤيا فعبرها لنا فقالا لو ما رأينا فقال احلماهما اي رأيا الاشياء انا نراك من المحسنين فالكلام في المغيب
كان ينفع ويفرش للمحتاج ويعين الضعيف والمسجونين كان يقوم على المريض ويلقي المحتاج ويتبع على الحزين
ويلعن حين نأويل الرؤيا اي بعلمه قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما اراد
ان يدعوهما الى التوحيد ويرشدهما الطريق القويم قبل ان يسعف اليهما سألاه عنه كما هو طريقة الانبياء و
الاوصياء في الهداية والارشاد فقدم ما يكون معجزة له من الاخبار بالغيب ليدلهما على صدقه في الدعوة

تنزيها لله

اجابت دعوته

فلما سمع الملك كلام الفتى ... اقتص خصها ان يوسف ... شعيبا ... في القميص فلما
٥١٧ ع

المجلس

والتعبير ذلكما اي ذلك التأويل مما علمني ربي بالالهام والوحي وليس من قبيل التكهن والتنجيم اني تركت ملة قوم لا
يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب تمهيد للدعوة واظهار انه من
اهل بيت النبوة لتقوى رغبتهما في الاستماع اليه والوثوق عليه ما كان لنا ما صح لنا معشر الانبياء
ان نشرك بالله من شيء اي شيء كان ذلك التوحيد من فضل الله علينا بالوحي وعلى الناس وعلى سائر الناس
لارشادهم وتنبيههم عليه ولكن اكثر الناس لا يشكرون المبعوث اليهم لا يشكرون هذا الفضل والنعمة فيعرضون عنه
ولا يتنبهون يا صاحبي السجن يا ساكنيه او يا صاحبي فيه كقولهم يا سارق الليلة أأرباب متفرقون شتى متعددة
متفاوتة الاقدام خير ام الله الواحد القهار المتوحد بالالوهية المغالب الذي لا يعادله شيء ولا يغالبه
غيره ما تعبدون من دونه خطاب لهما ولمن على دينهما من اهل مصر الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل
الله بها من سلطان يعني الاشياء سميتموها آلهة من غير حجة تدل على استحقاقها الالوهية وانما
تعبدونها باعتبار ما تطلقون عليها فكانكم لا تعبدون الا الاسماء المجردة ان الحكم في امر العبادة الا
لله لانه المستحق لها بالذات امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم الحق ولكن اكثر الناس لا يعلمون
فيخبطون في جهالاتهم يا صاحبي السجن اما احدكما يعني صاحب الشراب فيسقي ربه خمرا كما يسقيه قبل العزل
روي انه قال يخرج من السجن ويقيم على شراب الملك ويسقيه ثلث سنين واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه
ويصلب ولم يكن ما رأيتما وكذبت فقال له يوسف قضي عليك الملك فيصلبك وتأكل الطير من رأسك
فخيل للخباز انه لم ير ذلك فقال يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان وهو ما يؤول اليه امركما يعني
قطع ووقع ما قلت صدقتما او كذبتما وقال للذي ظن انه ناج منهما اعلم يوسف انه اذكرني عند ربك
اذكر حالي عند الملك وانى محبوس ظلما لكي يخلصني من السجن فانساه الشيطان ذكر ربه فانسى الشيطان
صاحب الشراب ان يذكره لربه او انسى يوسف ذكر الله حتى استعان بغيره فلبث في السجن بضع سنين البضع
من الثلاث الى السبع سنين وعن النبي لم يخرج يوسف من السجن ... فانساه الشيطان ذكر
ربه فلبث في السجن بضع سنين قال اتاني جبرئيل يا يوسف في ساعة قال يوسف فقال له الرقيب لاي ابيها
فقال الآن يا رب فالتفت نحوك لا بابك فقال الآن ما رأيت قال السجن الشامخ قال يوسف فقال الآن يا اخي
قال من جعل الله مكان المرأة عنها قال الله تعالى فقال الآن بما ربي قال الذي انطق لسان الصبي بعذرك قال الآن يا ايها الذي
صرف كيد المرأة العزيز والنسوة قال الآن يا ربي قال الذي الهمك تأويل الرؤيا قال الآن يا ربي قال ابيك
يعقوب علم الحزن بعد ان ابيضت عيناه من الحزن واما الشيخ فالمرض من حزن البلاء... الى ... من
خلفه وتضرع ولم تدرك الا نفسه في السجن بذنب بضع سنين باربعة اللهم لك الحمد وفي رواية اخرى عشر سنين
بعضهما وزاد في كل مرة ضاح ووضع خده على الارض ثم قال اللهم ربي العفو ... وفي رواية اخرى عشر
فقال يوسف سألتك يا جبرائيل بحق الله اخبرني عن حال ابي يعقوب فقال ان ... لا اباك واحد ابيك على
كان ابوك آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسكنه جنته وامر ان لا يقرب شجرة منها فعصاه وسلم ... ثم
وانك انت ابوك نوح ... وجعله رسولا اليهم فلما عصوه دعا عليهم فاهلكهم بالغرق ...

بعض الفناء

رابع

قالوا فيه علمك الله التعبير ... حتى جعل الله ... حتى قال ... يا ... ٤٤

ثا ابوك ما ذكا قال ابوك ابراهيم اتخذه خليلا فاعذر من النار وجعلها عليه بردا وسلاما ثا نكا ابوك يعقوب وهبت
له اثنا عشر ولدا فغيب عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكو الى الخلق فقال وحزنه لأنك
فقال الغفال لجبرئيل فما يا يوسف اسألك بلسانك العظيم وبحقك العديم فقالها فرأى الملك الرؤيا وكانت
فيها ... والعشرة والشاشي عنده لما انقضت المدة واذن الله في الفرج فوضع خده على الارض ثم
قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب ففرج الله عنه فلما مع انه عز وجل يحبه الالهام قال الا دعوا مثل الاعم انك كنت تنوي فيما خلقت
وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك ... وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة وقال الملك
اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر انعقد حبها والعجاف من الصامتة اذ قويت
سبع سنابل خضر واخر يابسات وسبعا يابسات قد ادركت والتوت على الخضر حتى غلبن عليها واستغنى من بيان
حالها بذكر حال البقرات يا ايها الملأ افتوني في رؤياي عبروها ان كنتم للرؤيا تعبرون ان كنتم
عالمين بتأويلها قالوا اضغاث احلام اي هذه اضغاث احلام وهي تخاليطها واباطيلها وما يكون منها
من حديث نفس ووسوسة شيطان وجمع ضغث واصله ما جمع من اخلاط النبات وحزم فاستعير للرؤيا الكاذبة في
الكلام من التمييز الرؤيا باطلة وجمعه لنا شتات من احلام يتخيل فيه من الشيطان واضغاث احلام وما نحن
بتأويل الاحلام بعالمين يعنون بالاحلام الباطلة منامات ... فيقال ... ماله بانه ... وقال الذي
نجا منهما من صاحبي السجن وهو الشرابي وادكر بعد امة وتذكر يوسف بعد جماعة من الزمان مجتمعة اي
مدة طويلة العشرين سنة امة مبين بعد حين بعد وقت انا انبئكم بتأويله فارسلون اي فارسلوني الى يوسف
ايها الصديق يوسف يا رسول الى يوسف فاتاه وقال له يا يوسف ايها الصديق ايها البليغ في الصدق فأتاه قالوا
لا نرجو ... والروس وصدقه وتأويل رؤياه يعني افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات في رؤيا ذلك لعلي ارجع الى الناس اعود الى الملك ومن عنده
لعلهم يعلمون تأويلها ومكانك وفضلك قال تزرعون سبع سنين دأبا اي على عادتكم المستمرة فما حصدتم
فذروه في سنبله لئلا يأكله السوس تفسير خارجه التعبير الا قليلا مما تأكلون في تلك السنين ثم يأتي من بعد ذلك
سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن اي يأكل اهلهن ما ادخرتم لاجلهن فاسند اليهن على المجاز تطبيقا بين
المعبر والمعبر عنه وفي المجمع المعنى انه ما فرغتم ... التعبير ... الا قليلا مما تحصنون
تحصنون تحرزون لبذر والزراعة ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس يمطرون من الغيث ويغاث
من الخطاب المعروف وفيه يعصرون ما يعصر من الثمار والحبوب والقطوع وفي الخبر بالناس وبالنفس على
الغفول اي يعطى وفيه ... يعصرون اي يعصرون في الجمع العياشي عن هذه القراءة الى ان تم وزاد العياشي
اقترآنا اعتقط ثم وارثنا من المعصرات ماء ثجاجا والقمي فيه قول الى ما يرى من الحبوب ثم يأتي من بعد
ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون يعني على ... الخمر الى
الرجل يا امير المؤمنين كيف قراها فقال اقرا الذي عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون بعد المجاعة

ثا سكار

والدليل على ذلك [illegible] من المعجزات ما [illegible] الفرج وقال الملك ائتوني به بعدما جاءه الرسول بالتعبير
فلما جاءه الرسول ليخرجه قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
انما تأنى في الخروج وقدم سؤال النسوة وفحص حالهن لتظهر براءة ساحته ويعلم انه سجن ظلما ولم يتعرض لامرأة العزيز
مع ما صنعت به كرما ومراعاة للادب وفي الحديث من النبوة لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل
عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط ان يخرجوني ولقد عجبت من يوسف وصبره و
كرمه والله يغفر له حين اتاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبث لاسرعت الاجابة
وبادرتهم الباب وما ابتغيت العذر انه كان حليما ذا اناة [illegible] ان رسول الله [illegible] يوسف
حين ارسل اليه الملك [illegible] ان تخرج من السجن [illegible] امرأة
الملك [illegible] ان ربي بكيدهن عليم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
قال الملك ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء [illegible]
[illegible] قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق ثبت واستقر
من حصحص البعير اذا القى مباركه [illegible] انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
[illegible] ولا مزيد على شهادتهن له بالبراءة [illegible] ذلك
ليعلم اني لم اخنه بالغيب [illegible] قاله يوسف لما عاد اليه الرسول واخبره بكلامهن
وان الله لا يهدي كيد الخائنين [illegible] امرأة العزيز [illegible] وما ابرئ
نفسي [illegible] الله [illegible]
[illegible] ان النفس لامارة بالسوء [illegible]
[illegible] الا ما رحم ربي [illegible]
[illegible]
[illegible]
النفس [illegible]
ثم [illegible] وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي [illegible] فلما كلمه
[illegible] قال انك اليوم لدينا مكين امين [illegible]
[illegible] قال اجعلني على خزائن الارض [illegible] ارض مصر [illegible]
[illegible] اني حفيظ عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بن يعقوب

حمل

حمل الطعام [illegible] من بلاد [illegible] فلما [illegible] يوسف [illegible] انه يجري على الغلاء
[illegible] يجري على الغلاء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الغلاء [illegible] في الجمع من الرعاية [illegible] جمع الطعام في
السنين المخصبة [illegible] فلما مضت تلك السنون [illegible] السنون المجدبة [illegible] يوسف على بيع الطعام
فباعهم في السنة الاولى بالدراهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في مملكة يوسف
وباعهم في السنة الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها [illegible] الا صار في مملكة يوسف
باعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتى لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا صارت في مملكة يوسف
باعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا امة الا صار في مملكة يوسف وباعهم في
السنة الخامسة بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة السادسة
بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة السابعة برقابهم
حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار عبد يوسف [illegible] وقال الناس ما
رأينا ولا سمعنا [illegible] الملك [illegible] فقال يوسف للملك [illegible]
الملك [illegible] وانما اعتقتهم [illegible] ولم انجهم من البلاء لتكون
[illegible] قال يوسف فاني اشهد الله واشهدك اني
[illegible]
[illegible]
[illegible] وانا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له [illegible] وكذلك مكنا ليوسف [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] حيث يشاء [illegible] نصيب برحمتنا
من نشاء [illegible] ولا نضيع اجر المحسنين [illegible] ولاجر الآخرة خير للذين
آمنوا وكانوا يتقون [illegible] وجاء اخوة يوسف [illegible]
[illegible] فعرفهم وهم له منكرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في السنة الثانية بالحلي والجواهر حتى
لم يبق بمصر وما حولها حلي ولا جوهر
الا صار في مملكة يوسف وباعهم

عشرين ووقع القحط الذى حتى دخل فى ... لم يدبيها ... فى الكنايع ... السبع سنين ... الجدب ...
جميع القبائل فيبيع باشاء ... وكان ... لمرويا وكان ... وكان الناس من الافاق يجيرون الى مصر ليمتاروا
لطعام وكان يعقوب وولده ... ناخذ ... يوسف ... وجاءوا الى مصر ليمتاروا ... فكان
يوسف ... اخوته ... فعرفهم وهم له منكرون ... يعقوب يوسف
اشد ... من الحزن ... وكان ... القحط ...
السنين ... بالعير ... فلما جهزهم بجهازهم
... قال ائتونى باخ لكم من ابيكم
... من ابراهيم خليل الله ...
فلم ... قالوا ... اخ منكم قالوا
اخ من ابينا ... الا ترون انى اوفى الكيل وانا خير المنزلين ... احرى ...
... فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى ولا تقربون ... قالوا
سنراود عنه اباه وانا لفاعلون وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم
... بضاعتهم ...
... يرجعون ...
... يعرفونها ... اذا انقلبوا الى اهلهم ... فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون ... الطعام ...
... قال هل امنكم عليه
الا كما امنتكم على اخيه من قبل ... فالله خير حافظا
... وهو ارحم الراحمين ...
... ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت الينا
... ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير ...
... قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتننى به الا ان يحاط بكم

... فلا تقربون ... لا تعجلوا ... الا ان ... ما الله على ما نقول وكيل وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ...
... وما اغنى عنكم من الله من شىء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم
ما كان يغنى عنهم من الله من شىء الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها ...
... وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال انى انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون ...
... الى يوسف ...
... الملك ...
... الاكل ...
... يوسف ...
... فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية فى رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون ...

انكم لسارقون الفتى يعنى انهم ما سرقوا وما كذب يوسف فانهم اخفوا سرقتهم يوسف من ابيه وفى الكافى عنه ثم قال
ان يوسف اراد الاصلاح معنى الكلام تلك رسل فى كذب المصلح بين الناس وفيه قال الخال رسول الله
لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب وفى العياشى عنه [illegible] ما كانوا
سارقين وما كذب يوسف وقال قالوا واقبلوا عليهم اى الاخوة قالوا لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع
الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك فلحظ انكم سرقتم يوسف من ابيه قالوا لما فتشوا اطلبوهم ماذا تفقدون
انكم ضاع منكم قالوا نفقد صواع الملك يعنى ما صاع الملك منا انما بالسقاية لانكا [illegible] العياشى عنه عليه السلام
قال صواع الملك الطاس الذى يشرب منه وعنى الله ثم كان اذا ما من ذهب وكان يصل يوسف اذا كيل به قال الفتى
كان القدح الذى يكيلون به من ذهب فجعلوه فى رحل اخيه ولمن جاء به حمل بعير من الطعام جعلا
وانا به زعيم كفيل اؤديه الى من رده قالوا تالله قسم [illegible] لقد علمتم ما جئنا لنفسد فى الارض وما كنا
سارقين استشهدوا بعلمهم على براءة انفسهم لما ثبت عندهم [illegible] وحن سرقتم [illegible]
منهم مرة بعد اخرى قالوا فما جزاؤه فما جزاء السرق ان كنتم كاذبين فى ادعاء البراءة قالوا جزاؤه من وجد فى رحله
فهو جزاؤه قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه اى جزاء السرق اخذ من وجد فى رحله واسترقاقه
هكذا كان شرع يعقوب الفتى من وجد فى رحله فهو جزاؤه [illegible] كان شرع يعقوب
كذلك نجزى الظالمين بالسرقة فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه بنيامين بفيا للتهمة ثم استخرجها من
وعاء اخيه الفتى [illegible] كذلك مثل هذا الكيد كدنا ليوسف بان علمناه اياه ما كان ليأخذ اخاه
فى دين الملك ملك مصر لان حكم السارق فى دينه ان يضرب ويغرم الا ان يشاء الله ان يجعل ذلك
الحكم حكم الملك نرفع درجات من نشاء بالعلم كما رفعنا درجة يوسف وفوق كل ذى علم عليم ارفع درجة
منه وهو الله قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الفتى يعنون يوسف وفى العياشى [illegible] يعنون المنطقة
ثم قال كانت الحيض منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر وكانت عند عمة يوسف [illegible] وكانت يحبه
فبعث اليها ابوه ان ابعثيه الى وارده الى فبعثت اليه ان دعه عندى الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة فلما
اصبحت اخذت المنطقة فربطتها فى حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه فقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه
كانوا اذا سرق احد فى ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فاخذته فكان عندها وفى العيون والفتى والعياشى
انهم عنه نحو معناه ما يقرب منه وكذا فى الخرايج عن ابى حمزة بيان القبط [illegible] يعقوب فانه
عبد لصاحبه لا يبيعه ولا يهبه [illegible] على ان لا يأخذ منه واعتقد [illegible] فاعطاها اباه وفى تفسيره
اشا منها فاعطاها اباه [illegible] فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم اكنها ولم يظهرها لهم قال انتم
شر مكانا منزلة فى سرقتكم اخاكم وسوء صنيعكم به والله اعلم بما تصفون وهو يعلم ان الامر ليس كما تصفون
فانه لم يسرق قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فى السن والقدر ذكروا له حاله استعطافا له عليه
فخذ احدنا مكانه بدله فان اباه يتكل على اخيه الهالك مستانس به انا نراك من المحسنين الينا فتمم
احسانك او من المحسنين عادتك الاحسان فلا تغير عادتك فى حقنا قال معاذ الله ان ناخذ الا من

متاعنا عنده فانا اذا اخذنا غيره ظلم على فتواكم فلو اخذنا احدكم مكانه انا اذا لظالمون عندكم وهذا ظاهر كلامه وباطنه
ان الله امرنى باخذ بنيامين واحتباسه لمصالح علمها فى ذلك فلو اخذت غيره كنت ظالما عاملا بخلاف ما امرت به الفتى
قال الا من وجد فانا متاعنا عنده ولم يقل الا من سرق متاعنا قالوا فلما استياسوا منه يئسوا من يوسف واجابته
وكانوا اذا غضبوا اخذتهم [illegible] شعر وتقطر من رؤسها دم اصفر وهم يقولون لخذنا احدنا مكانه انا نراك
من المحسنين فاطلق عن هذا والعياشى عن ابى ... ما يقرب منه فلما استيأسوا منه يئسوا من يوسف واجابته
اياهم وزيادة السين والتاء للمبالغة خلصوا نجيا انفردوا واعتزلوا متناجين قال كبيرهم الفتى يعنى الكم
قال لهم يهودا وكان اكبرهم والفتى فى الحس ... الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله عهدا
وثيقا ومن قبل ومن قبل هذا ما فرطتم فى يوسف قصرتم فى شأنه فلن ابرح الارض فلن افارق ارض مصر
حتى يأذن لى ابى فى الرجوع او يحكم الله لى او يقضى الله لى بالخروج وهو خير الحاكمين لانه لا يحكم الا بالحق والعياشى
عن الصادق والفتى قال فرجع اخوة يوسف الى ابيهم وتخلف يهودا فدخل على يوسف فكلمه حتى ارتفع الكلام
بينهما حتى غضب يهودا وكان على كتفه شعرة فاذا غضب قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم وكان لا يسكن حتى يمسه
بعض ولد يعقوب قال وكان بين يدى يوسف ابن له صغير فى يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما رآه يوسف
قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبى ثم دحرجها نحو يهودا وتبعها الصبى ليأخذها
فوقعت يده على يهودا فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ورجع الصبى بالرمانة الى يوسف ثم عاد يهودا الى يوسف
فتكلم فى شىء حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما راى ذلك يوسف
دحرج الرمانة نحو يهودا وتبعها الصبى ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه فقال يهودا ان
فى البيت معنا لبعض ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق
وما شهدنا الا بما علمنا من ظاهر الامر وما شهدنا فى الانجاء لنا الا بما علمنا بان رأينا الصواع استخرج من وعائه وما كنا
للغيب حافظين لما غاب عنا من سرقته ولا ندرى انه سرق او دس الصاع فى رحله واسأل القرية التى كنا فيها ارسل الى اهلها
اسألهم عن القصة والعير التى اقبلنا فيها واصحاب العير التى توجهنا فيهم وكنا معهم وانا لصادقون قال بل
سولت لكم انفسكم امرا اردتموه فقالوا ... بل رجعوا الى ابيهم وقالوا له ما قال لهم اخوهم قال بل سولت لكم انفسكم امرا
اردتموه كما فعلتم بيوسف فصبر جميل فامرى صبر جميل لا شكوى فيه الى
الناس عسى الله ان يأتينى بهم جميعا بيوسف وبنيامين ويهودا انه هو العليم بحالى وحالهم الحكيم فى تدبيرها
وتولى عنهم واعرض عنهم وقال يا اسفى على يوسف يا حزنا والاسف اشد الحزن والحسرة والالف
بدل من ياء المتكلم وانما تأسف على يوسف دون اخويه دليل على انه لم يقع فاتته عنده موقعهما عنده
عند غيره مع طول العهد والفتى والمعجم انه سأل ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن
سبعين ثكلى باولادها [illegible] والعياشى [illegible] يعقوب على يوسف وقال فيه حزن ثكل [illegible]
مقالا انه يخف ذلك [illegible] ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمن هنا قال يا اسفى على يوسف والحديث النبوى
لم يعط امة من الامم انا لله وانا اليه راجعون عند المصيبة الا امة محمد الا ترى الى يعقوب حين اصابه ما اصابه

لم يبرح وقال له يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن لكثرة بكائه من الحزن كان العبرة محقت سوادهما والعمى يعني عمي
فهو كظيم مملوء من الغيظ على اولاده يمسك له في قلبه ولا يظهره قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ الا
تذكره حتى تكون حرضا مليا يعني دنفا لا العدم الثبات بالاشياء حتى تكون مضنى مريضا من الهم او تكون
من الهالكين الميتين في المصائب يعني الموت البكاء انه قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
على يوسف حتى تعجب
على يدله يا الله تفتؤ الابنة قال انما اشكو الى وحزني الى الله لا الى الخلق الحكم لا الى غيره تحاولون منكم
واعلم من الله من صنعه وحسنه ما لا تعلمون وحسن ظنه به ان يجمع بيننا
لما بعث منه بينا بين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت بصري واذهبت ابني قال وحي الله يا يعقوب لو كانا ميتين لاحييتهما
لو جمعتهما انما وجدت عليك لانك ذبحت شاة فشويتها وشم ريحها جارك ولم تطعمه ثم قال يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه تتبعوا خبرهما واطلبوا خبرهما ولا تيأسوا من روح الله
لا تقنطوا من فرجه وتنفيسه وعن ابن عباس من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون لان المؤمن من الله على خير يرجوه عند البلاء
ويشكره في الرخاء الكافر بالعكس والعاصي والفاسق من ابانه انه سئل ما علمت حين قال انه اذهبوا فتحسسوا
يوسف كان يعلم انه حي فقال انه رسول من عند ربه شيئا ونقص عنه من الموت فقال يعلم انه حي بل وكيف علم قال انه دعا في السحر
ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه فسأله هل قبضت روح يوسف فقال لا فقال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح
تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة وما تالله رايت روح يوسف قال لا فقد علم انه حي فقال لهم
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وفي الكلام حذف تقديره فخرجوا الى مصر فقال الحاجب منهم ان لنا اخا يشترى من يوسف طعاما
فقال الحاجب من ابوك كذا فقال يا يعقوب فانه يخرج اليك شيخ نبيل له اف واسع يحملا عليك السلام ويقول
ان بعثت هذا الشيخ فلان يقضي بما للعبد الامراني يعقوب شيئا عليه انها ابنا ان قال اهل البيت من اهلنا
لي ابنتهم وهو فيخلي لم تلد الا الغزي عنها اربعة ابطن في كل بطن اثنين في الكلام شيئا ما علمته فالزموه
اليك رجل عظيم جميل ويسمع الحديث وقال له اخوه كانت تعلم ان يوسف حتى لم يمت حالنا الله سيظهره لنا بعدله
وكان يقول لبنيه انا اعلم ما لا تعلمون وكان اهله واقرباؤه يعتقدونه سلوى كرب يوسف فلما دخلوا عليه بعد ما دخلوا
الى مصر قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الشدة وجئنا ببضاعة مزجاة ردية الخيار يعني من الرضا ثم
كانت الغلة وكانت بلادهم بلاد الغلة وهي الجماعة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا وتفضل علينا بالمسامحة
على حقنا او رد اخينا بنيامين كما قال ان الله يجزي المتصدقين يثيبهم على صدقاتهم بافضل منها ويزيدهم
فلم يتمالك نفسه نفسه قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قال شفقته ونصحه لما راى من
عجزهم وتمسكهم لا معاتبة وتثريبا ابتالكم الله على حق نفسه في ذلك المقام الذي ينفث فيه المصدور ولعل فعلكم
اقرانه عن يوسف لاجل انه لا يستطيع ان يكلمهم الا ان يجزيه ذلك في الجمع بين الهم كل ذنب على العبد وان كان فعلا
هو جاهل حين فعله من حيث معصية ربه وقد حكى انه سجا ومتولد يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه
اذ انتم جاهلون بما تفعلونه بالتضليل المخالط لكم بانفسكم فحصبته قالوا أإنك لانت يوسف استفهام التقرير
ولذلك قرئ على الايجاب قال انا يوسف وهذا اخي بنيامين وذكره تعريفا لنفسه وتفخيما لشانه

فضلنا اي بالملك والكرامة انه من يتق الله ويصبر على البليات وعن المعاصي فان الله لا يضيع اجر المحسنين
قالوا تالله لقد آثرك الله علينا اختارك علينا بحسن الصورة وكمال السيرة وان كنا لخاطئين وان شاننا
وحالنا انا كنا مذنبين بما فعلنا معك لا جرم ان الله اعزك وذلنا العبارة من البائر فيما يوافقه
نقيضا او لا تعاقبنا اليوم واعف عنا قال لا تثريب لا تعيير ولا تانيب عليكم اليوم فيما تعلم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين ثم انه المحسن الكريم ثم بعث ان يعقوب كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى
عزيز مصر ومظهر العدل وموفي الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذي
جمع له النار ليحرقه بها فجعلها الله له بردا وسلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت لم يزل
البلاء الينا سريعا من الطلب الينا عند السراء والضراء وان مصائب شتى تتابعت علي منذ عشرين سنة
اولها انه كان لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته
من غير امه سالوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة فجاؤوني عشيا يبكون وجاؤوا على قميصه
بدم كذب وزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزني وكثر على فراقه بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان له اخ وكنت به
معجبا وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدري فسكن بعض ما اجد في صدري وان اخوته ذكروا انك سالتهم
عنه وامرتهم ان ياتوك به فان لم ياتوك به منعتهم الميرة فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا الي وليس هو معهم
وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته عني وفجعتني به وقد اشتد لفراقه حزني حتى تقرح
قلبي ونحل جسمي ونزلت بي مصيبة مع مصائب شتى تتابعت علي فتفضل علي بتخلية سبيله واطلاقه من حبسك وطيب لنا الثمن
لنا في السعر واوف لنا الكيل وعجل سراح آل ابراهيم قال فعرفوا كتابه فجاؤوا الى يوسف في دار الملك وقالوا يا
ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الى آخر الآية وتصدق علينا باخينا بنيامين وهذا كتاب ابينا يعقوب ارسله
اليك في امره يسالك تخلية سبيله فمن به علينا فاخذ يوسف كتاب يعقوب وقبله ووضعه على عينيه وبكى
وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي عليه ثم اقبل عليهم وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه من قبل والعبارة
من البائر فقصد بذلك ما اشتد حزن يعقوب حتى تعوق ظهره وما ذهب من الدنيا منه بعض ولده حتى
لحق اجله منه تبديلا وتثبيت صبره ثم فعند ذلك قال يعقوب لولده اذهبوا فتحسسوا الخبر منهم نحو
بعثهم ببضاعة ليمتاروا وكتب معهم كتابا الى عزيز مصر يتعطفه لنفسه وولده واوصى ولده ان يبدعوا بتبليغ
كتابه قبل البضاعة فكتب فذكر صفة الكتاب مثل ما ذكر في الجمع الى قوله عجل سراح آل ابراهيم واورد العقوبة
آل ابراهيم ثم قال فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبريل على يعقوب فقال له يا يعقوب
ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها الى عزيز مصر قال يعقوب انت بلوتني بها عقوبة منك
وادبا لي قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيري فقال يعقوب اللهم لا قال فما استحييت مني حين شكوت
مصائبك الى غيري ولم تستغث بي وتشكو ما بك الي فقال يعقوب استغفرك يا الهي وانوب اليك واشكو بثي
وحزني اليك فقال الله تبارك وتعالى قد بلغت بك يا يعقوب وبولدك الخاطئين الغاية في اذاك

يا يعقوب شكرت مصابيك الي عند نزولها بك ما استغفرت وتبت الي من ذنبك لعوضتها منك بعد نفاد ما
عليك ولكن الشيطان انساك ذكري ففزعت الى القنوط من رحمتي وانا الله الجواد الكريم احب عبادي المستغفرين التائبين
الراغبين الي فيما عندي يا يعقوب انا راد اليك يوسف واخيه ومعيدهم اليك وطالت غيبتك ... واما الذي فعلوا
بك فكان ذلك يا ... فلما بلغ ... ليعقوب بكتاب الملك ... الا انه ... كانوا ... من ...
وكتب ... ذكر صفة الكتاب ... ثم قال القوم ... يوسف الكتاب فخر ...
ثم قام فدخل بيته فقرأه وبكى ثم غسل وجهه وخرج الى اخوته ثم عاد فقرأه فصاح وبكى ثم قام فدخل بيته فقرأ
وبكى ثم غسل وجهه ... هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون ... تعرفهم ... ثم ...
فكان يعقوب ... اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا وائتوني باهلكم اجمعين
ولما فصلت العير من مصر ... قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال
ال ... ان مثل هذا ... قالوا تالله انك لفي ضلالك
القديم ... يوسف ... ذكره ... ان جاء
البشير ... القاه على وجهه ... فارتد بصيرا ...
... قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ... يوسف ...
اني اعلم ... يعقوب ما ...
انك ... قال ... يعقوب ... ذلك الكتاب
... يعقوب ما ...
... يا ابراهيم ... الله ...
بالذبح ... جميعا ...
... الله ...
ليعقوب ...
... الارض ...
... من ...
هذا الحديث باطل ... وذكر ... يعقوب
... الى ...
... ابراهيم واسحق ويعقوب ... الله ...
... الى يوسف ... الاخرة ... يوسف ...
قال ... الباقر ... هذا ...
... الله ... اجمعين ... يعقوب ...
... يعقوب ريح يوسف ... ولا ان تفندون

يوسف واخاه ... الملك ... ... الملك ...

... الملك ...

...

قالوا تالله ... يوسف والملك الذي اعطاه الله ...
... يوسف ... البشير القميص على وجهه فارتد
بصيرا وقال لهم ... يعقوب ...
... يعقوب ...
... يوسف ... ابائهم ... يعقوب ...
حين فصلت العير من مصر ... في الكلام ... والعياشي عن ... ما كان قميص يوسف
... القميص ... من ثياب الجنة ...
فلم ... الوفاة ... يعقوب ...
... يوسف ... القميص ... يعقوب ...
... يوسف ... القميص الذي انزل من الجنة ...
... القميص ...
... يعقوب ... يعقوب ...
... يوسف ...
يعقوب ... ابراهيم من الجنة ... ابراهيم ...
... يعقوب ... يوسف ... ابراهيم من الجنة
... يعقوب ... يعقوب ...
... يوسف ... القميص ... الملكوت والباطن
... العالم الملك والظاهر ... قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال
سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم ...
... الاسحار ... سوف استغفر لكم ربي ...
الى السحر ...
... يعقوب ... يا ابانا استغفر
لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ... يوسف لما قالوا تالله لقد
آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ...
... يعقوب ... يوسف
... يوسف ... يعقوب ...
... يعقوب ... الا ...
... الدنيا ...

وفاة القميص

ذهب الملك ...
...

...
...

ما صنعا بابي المؤمنين ثم نعلهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والعياشي عن الصادق انه سئل اكان اخوة يوسف

تالله انك لفي ضلالك القديم عنه عليه السلام انه سئل ما حال بني يعقوب ع

انبياء قال لا ولا بررة اتقياء كيف وهم يقولون لابيهم يعقوب هل خرجوا من الايمان فقال نعم قلت فما تقول في
آدم قال دع آدم فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه ضم اليه اباه وامه واحبهما كما مضى عن الباقر في
اول السورة في تاويل الرؤيا انه اباه وخالته كما سبق في رواية العياشي انها هي الخالة
لما بان في رواية انه دفع اباه وخالته على سرير الملك فان صحت هذه الرواية فلعلها نزلت منزلة الام كما نزل العم
منزلة الاب في قوله واله آبائك ابراهيم واسمعيل لما روى انها ماتت بعدها وقال ادخلوا
مصر ان شاء الله آمنين من القحط ان شاء الله ودخلوا عليه قبل دخولهم مصر لانه استقبلهم يوسف
فنزل لهم في بيت او مضرب هناك فدخلوا عليه وضم اليه ابويه في الكافي عن العالم ان يوسف لما قدم عليه الشيخ يعقوب

دخله عز الملك

دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط جبرئيل فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو
السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ
يعقوب فلا يكون من عقبك نبي وفي العلل عنه لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا
من العناق حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك وذكر مثل ما في الكافي و
في رواية اخرى عنهم بانه ترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما اقبل يعقوب باهله وولده
مصر وقعد يوسف على سريره ووضع تاج الملك على راسه فاراد ان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل عليه ابوه لم يقم
له فخروا كلهم سجدا ثم روى عن الصادق ثم اخرج جبرئيل نور النبوة من بين اصابعه فجعلها في لاوي
اخي يوسف وذلك لانه قال لن ابرح الارض الآية فلا شكر الله له ذلك وكان انبياء بني اسرائيل من
ولد لاوي وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن واهث بن لاوي بن يعقوب ورفع ابويه
على العرش وخروا له سجدا العياشي عن الصادق العرش السرير وكان سجودهم ذلك عبادة لله فقال يا ابت
هذا تاويل رؤياي من قبل والشمس والقمر والكواكب التي رايتها قد جعلها ربي حقا صدقا العياشي عن الكاظم انه
سئل كم دخل يعقوب من ولده على يوسف قال احد عشر ابنا فقيل له الاسباط فقال نعم وعن الباقر انهم لما
دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق اباه وبكى ورفعه ورفع خالته على سرير الملك ثم دخل منزله فادهن واكتحل
ولبس ثياب العز والملك ثم خرج اليهم فلما راوه سجدوا له اعظاما له وشكرا لله فعند ذلك قال يا ابت هذا
تاويل رؤياي من قبل قال ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب ولا يضحك ولا
يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بينه وبين يعقوب واخوته وفي المجمع عنه اقول لعل المراد بمس
النساء انه لم يمسهن للالتذاذ والشهوة فلا ينافي ما سبق انه كان له ابن يلعب بين يديه
نحو فاجيبوه لعله انما مسهن لتحصيل النسل وفي العلل والقمي عن الباقر انهم لما
دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود لله وعن الهادي انه سئل عن سجود يعقوب
وولده ليوسف وهم انبياء فقال اما السجود ليعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة
لله وتحية ليوسف كما كان السجود من الملائكة لآدم وانما كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لآدم فسجد يعقوب

وولده

وولده يوسف معهم شكرا لله لاجتماع شملهم الم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك الآية وفي
الجامع عن الصادق انه قال وخروا لله ساجدين وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن لم يذكر الجب لئلا يكون تثريبا
عليهم وجاء بكم من البدو من البادية لانهم كانوا اصحاب المواشي واهل البدو ينتقلون في المياه والمناجع من بعد
ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي افسد بيننا وحرش ان ربي لطيف لما يشاء في تدبيره بعباده لطيف العلم
العمر انه هو العليم بوجوه المصالح والتدابير الحكيم الذي يفعل كل شئ في وقته وعلى وجه تقتضيه الحكمة القمي
عن الهادي قال يعقوب يا بني خبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندي قال يا ابت اعفني من ذلك قال
فاخبرني ببعضه قال انهم لما ادنوني من الجب قالوا انزع القميص فقلت لهم يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا
علي السكين وقالوا لئن لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص والقوني في الجب عريانا قال فشهق يعقوب شهقة
فعفاه ع واغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني قال يا ابة اسألك باله ابراهيم واسحق ويعقوب الا اعفيتني وفي الجمع
عن الصادق والعياشي عن الباقر ما في معناه وفي المجمع ان يوسف قال ليعقوب لا تسئلني عن صنع اخوتي و
سلني عن صنع الله بي رب قد آتيتني من الملك بعض الملك وهو ملك مصر الكافي عن الصادق في حديث يذكر فيه
يوسف فكان نعامر الذي كان احتاج ملكه الملك رسلها الى اليمن وفي الخصال عن الباقر ان الله لم
يبعث انبياء ملوكا في الارض الا اربعة بعد نوح ذو القرنين ويوسف ملك مصر وباديها لم يجاوزها الى غيرها وعلمتني
من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض مبدعهما انت وليي ناصري ومتولي امري في الدنيا
والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين من آبائي او بعامة الصالحين في الرتبة
والكرامة في الكافي عن الصادق عاش يعقوب بن اسحق مائة واربعين سنة وعاش
يوسف بن يعقوب مائة وعشرين سنة وفي المجمع عن الصادق قال دخل يوسف السجن وهو ابن اثني عشر سنة ومكث
فيها ثماني عشرة سنة وبقي بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة سنة وعشر سنين وعن الباقر انه سئل كم عاش يعقوب
مع يوسف بمصر قال عاش حولين قيل فمن كان الحجة لله في الارض يعقوب ام يوسف قال كان يعقوب وكان الملك
ليوسف فلما مات يعقوب حمله يوسف في تابوت الى ارض الشام فدفنه في بيت المقدس وكان يوسف بعد يعقوب
الحجة قيل فكان يوسف رسولا نبيا قال نعم اما تسمع قول الله عز وجل ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات و
العياشي عنه والقمي ان موسى بن عمران اراد ان يخرج عظام يوسف من
مصر فاستخرجه من شاطئ النيل وكانت في صندوق مرمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام
وعن يوسف بن يعقوب وما ذكرنا شيئا في القرآن غيره وفي العلل عنه استأذنت زليخا على يوسف
فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها
يا زليخا مالي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا
قال لها ما الذي دعاك يا زليخا الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رايت نبيا يقال له محمد يكون
في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني
جميعا
صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد

يحبها حبها فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها والغني الهادية لما ما قالت امراة العزيز ... الحبيبا فتعزيز امراة
العزيز واحتاجت حتى باعت ما لها واليها الوزير يعرف العزيز فكان يجمع حتى العزيز كل ما لكان لهم تحت زليخا
الاسم فقالت سبحان من قلب الملوك عبيدا ... يوسف ... فقالت سبحان من
جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت تلك فقالت نعم وكان اسمها
فقال لها هل لك في ... بعد ما كبرت ... الا ... لست نعم ... قوله وكانت ...
فقال لها اليس هذا خيرا مما كنت تريدين فقالت ايها الصديق لا تلمني فاني كنت امراة كما ترى
حسناء جميلة ولم يخلق الله في الدنيا لك نظيرا وبليت بانه لم يكن بمصر امراة اجمل مني ولا اكثر مالا
مني وبليت بزوج عنين فتزوجها يوسف فوجدها عذراء فقالت ان الله ابتلاني بك ...
من ... ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ اجمعوا يوسف
اذ اجمعوا امرهم على ما هموا به وهم يمكرون ... وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين
ايمانهم بالقرآن ... وما تسألهم عليه من اجر
ان هو الا ذكر للعالمين وكأين من آية في السموات والارض يمرون عليها
... وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ... والقمر والغيث
من ... والمعاصي التي ...
... الشيطان ... ان يعبد ...
... الذين ...
... فلان ...
... لولا ...
... شرك النعم ...
الكفر افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة
... وهم لا يشعرون ... قل هذه سبيلي ادعو الى التوحيد ...
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ... والمؤمنين ...
... قال ...
... هذه سبيلي ... الروايات وسبحان الله وانا ابن تسع سنين ع
وما انا من المشركين ... وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحي اليهم ...
... من اهل القرى لانهم
اعلم واحلم من اهل البدو ... وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى

فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ... افلم يسيروا في الارض فينظروا
... كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من المكذبين بالرسل والآيات فيحذروا
... ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا
تعقلون ... حتى اذا استيأس الرسل ...
... وظنوا انهم قد كذبوا ...
... الرسل ...
... كذبوا ...
من ... جاءهم نصرنا
بانزال العذاب ... فنجي من نشاء من العذاب ... ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين ... الماعون ع
... الرسل ... نصرنا ...
فظنوا ان الشياطين تمثلت لهم في صورة الملائكة ... الى النبي ع
بعينه لقد كان في قصصهم قصص الانبياء واممهم عبرة لاولي الالباب ... ما كان القرآن
حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب ... وتفصيل
كل شيء ... وهدى ... ورحمة لقوم يؤمنون ...
... سورة يوسف ...
... الانبياء ...
... سورة يوسف
سورة الرعد وهي ثلث واربعون آية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم
المر ... تلك آيات
الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير
عمد ترونها ... ثم استوى على العرش ... يغشاها ليل ع
... وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ...
... يدبر الامر ...
والاحياء والاماتة ... يفصل الآيات ... لعلكم بلقاء ربكم توقنون ...
... وهو الذي مد الارض ... وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين
... يغشي الليل النهار ...

الثمرات جعل فيها زوجين اثنين وجعل فيها من جميع انواعها صنفين اثنين اسود وابيض حلوا وحامضا رطبا و
يابسا صغيرا وكبيرا وما اشبه ذلك من الاصناف المختلفة يغشي الليل النهار يلبسه ظلمة الليل ضياء النهار فيصير الجو مظلما
بعدما كان مضيئا ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات مثلا بعضها طيبة وبعضها سبخة ورخوة
وصلبة وصالحة للزرع دون الشجر وبالعكس وغير ذلك منهما وجنات من اعناب وزرع ونخيل منها انواع
الاعناب والزروع والنخل صنوان نخلات اصلها واحد وغير صنوان متفرقات مختلفة الاصول والامثال مغايرا مثال
وفي الحديث النبوي عم الرجل صنو ابيه يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الثمر شكلا وقدرا وطعما
ولعلها الصالح منهم من بعض هذه الارض الطيبة مجاورة الارض السبخة المالحة ولبيسها كالحجارة الصم العقيم
منهم وفي الجمع من النبي انه قال لعلي الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرأ هذه الآية ان في ذلك لآيات
لقوم يعقلون يستعملون عقولهم بالتفكر فيهتدون الى عظمة الصانع ووحدته وحكمته البالغة وقدرته التامة و
تدبيره الكامل ولطفه الشامل وان تعجب يا محمد من شيء فاعجب قولهم ا اذا كنا ترابا الآية فهذا وان تعجب يا محمد
من قولهم في انكار البعث فعجب قولهم حقيق بان يتعجب منه فان من قدر على انشاء ما قص عليك كانت الاعادة اهون
عليه ءاذا كنا ترابا ءانا لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم لانكارهم قدرته ربهم واولئك الاغلال في اعناقهم
الاغلال فانها قائمة ممتدة وهو بالضلال لا يرجى خلاصهم لاصرارهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
لا ينفكون عنها ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة بالعقوبة قبل العافية وذلك انهم استعجلوا بالعذاب استهزاء وقد
مضت من قبلهم المثلات عقوبات امثالهم من المكذبين فما بالهم لم يعتبروا بها فيحذروا البلاء واحدها مثلة بالضم
شكلها مثلة من المثل لانها الاعقاب ومنه الامثال فتذكرها وقالت الشراح لهم واحدها ان تكونوا امثالهم فان
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم انفسهم بالذنوب وان ربك لشديد العقاب في يوم لما نزلت
هذه الآية قال رسول الله لولا عفو الله وتجاوزه ما هنأ احدا العيش ولولا وعيد الله وعقابه لاتكل كل
احد وفي التوحيد من الرضا حين تذكر والكتاب وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فلا يبعد الله تك
الشرك بخلاف قول المعتزلة فانه لا تحتمل الايمان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ويقول الذين كفروا لولا
انزل عليه آية من ربه لم يعتدوا بالآيات المنزلة عنادا ما اوتي موسى وعيسى انما انت منذر
مرسل للانذار كغيرك من الرسل وما عليك الا الاتيان بما يصح به انك رسول الله منذر والآيات كلها متساوية
في حصول الغرض ولكل قوم هاد نبي مخصوص بمعجزة او داع الى الله يهديهم الى الحق بالحداثة وما يخص بها وفي الجمع لما نزلت
هذه الآية قال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وفيه اشارة الى
الائمة بعد رسول الله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به النبي ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء
واحدا بعد واحد من الائمة كل امام هاد للقوم الذين هو فيهم ومثله الكافي وعبارة القمي والعياشي عن اهل
الخاصة والعامة فيها احاديث الاسانيد والقمي وروت مثله وكذا في العيون نقلا انا ما وان لا يخلو الارض
حجة الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر او انثى تام وناقص وحسن وقبيح وسعيد وشقي وما تغيض الارحام وما تنقص وما تزداد
في المدة والعدد والخلقة في الكافي والعياشي عن احدهما ان الغيض كل حمل دون تسعة اشهر وما تزداد كل شيء يزداد

[illegible]

[illegible]

تنقصه اشهر كلما رات المرأة الدم في حملها من الحيض فانها تزداد بعدد الايام التي رات في حملها من الدم والعياشي عن
الصادق وما تحمل كل انثى الذكر والانثى وما تغيض الارحام ما كان دون التسعة وهو غيض وما تزداد ما رات الدم
في حال حملها ازداد به على التسعة الاشهر في تفسير ما تغيض ما لم يكن حملا وما تزداد الذكر والانثى جميعا والقمي تغيض
ما لا يقطع من قبل التمام وما تزداد على التسعة اشهر كلما رات المرأة من حيض في ايام حملها ازداد ذلك على حملها وكل شيء عنده
بمقدار بقدر لا يجاوزه ولا ينقص منه عالم الغيب الذي غاب عن الحس والشهادة ما يدركه الكبير العظيم الشأن الذي كل
شيء دونه المتعال المستعلي على كل شيء بقدرته سواء منكم من اسر القول في نفسه ومن جهر به لغيره ومن هو مستخف بالليل
طالب للخفاء في مختبأ بالليل وسارب بالنهار بارز بالنهار يراه كل احد والقمي عن الباقر يعني السر والعلانية عنده
سواء له من اسر جهرا او اخفى او سرب معقبات ملائكة يعقب بعضهم بعضا في حفظه وكلاءته من بين يديه ومن خلفه
من جوانبه يحفظونه من امر الله من بأسه متى اذنب بالاستمهال او يحفظونه من المضار والقمي عن الصادق اي بامر الله
قرأت عنده هذه الآية يا ابن السنور انى يكون المعقبات من بين يديه انما المعقبات من خلفه الرقيب
ملك لكنه هذا في الآية نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن الذي يقدر
يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس وقيل المعقبات عشرة وفي المناقب والعياشي عن الباقر من امر الله
يقول بامر الله من ان يقع في ركي او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير
وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان من النهار يتعاقبانه والعياشي عن الصادق ما يقرب منه وفي الجمع عن امير المؤمنين
انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير فيخلون بينه وبين المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من
العافية والنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الاحوال الجميلة بالاحوال القبيحة العياشي عن الباقر ان الله قضى قضاء
حتما لا ينعم على عبد بنعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ذنبا يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك
قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم في المعاني عن السجاد الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس
والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر ثم تلا هذه الآية واذا اراد الله بقوم
سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال من يلي امرهم فيدفع عنهم السوء هو الذي يريكم البرق خوفا من اذاه
وطمعا في الغيث العيون عن الرضا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وينشئ السحاب الثقال الغيم يسير بنفسه الارض
ويسبح الرعد بحمده عن النبي انه سئل عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها
السحاب وفي الفقيه ان الرعد صوت ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور وفيه العلل عن الصادق
انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك وفي الجمع عن النبي اذا سمع صوت الرعد قال
سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته من خوفه واجلاله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء فيهلكه
وهم يجادلون في الله حيث يكذبون رسول الله فيما يصفه من التفرد بالالوهية واعادة الناس ومجازاتهم وهو شديد
المحال المماحلة المكايدة لاعدائه وقيل من المحل بمعنى القوة والقمي شديد الغضب وفي الجمع عن امير المؤمنين
شديد الاخذ وفي الكافي ان رسول الله بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله وجل فقال
للرسول اخبرني عن الذي تدعوني اليه انه من ذهب ام من فضة ام من نحاس فرجع الى النبي فاخبره بقوله فقال النبي

[illegible]

ابيع اليه ادعى ان الماء يخرج ... فالابيع اليه من رجع اليه [illegible] هو كلمة انه سبحانه وتعالى انت
ملك ما سواه [illegible] ساير ابي لها لسبيل ثناوه وبه يرسل الصواعق الا ابها الكافر من العم ان الصواعق لا تضر الا كما
يلوم ما الكلم الدعوة ماة ابتداء دعوة الحق [illegible] بعضهم المشركون من دونه لا يستجيبون
لهم بشيء من الطلبات الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه [illegible] بعيدا ويخرج
لكفيه [illegible] وما هو ببالغه لان الماء جماد لا يشعر بدعائه [illegible] ولا يستجيب في الكف المبسوط
المشار الكفين [illegible] هذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الاصنام والذين يعبدون الاله ...
لا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ... وما دعاء الكافرين الا في ضلال
في ضياع وبطلان ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال [illegible]
الباري ... يسجد اهل السموات طوعا ... اهل الارض ... ولد في الاسلام
يسجد طوعا واما من يسجد كرها فهو من دخل الاسلام ... بالسيف ...
[illegible] الظل ... وهو تابع ...
ويكون ... الظل ... يسجد طوعا ... كرها ...
وفي الكافر ... ظلالهم بالغدو والآصال ... طلوع الشمس ...
وفي فتح البلاغة ... ان الله يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها ...
[illegible] بالغدو والآصال الاشجار ... الشمس ... الظل
والآصال معناه المعروف ... بالغدو والآصال ...
[illegible] ...
زيادة ... قل من رب السموات والارض فانهم ... قل الله اجيبهم بذلك
[illegible] قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ...
[illegible] قل افاتخذتم من دونه اولياء ... لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ...
قل هل يستوي الاعمى والبصير ... الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور ... ام جعلوا
لله شركاء ... خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم ...
الله ... ما اتخذوا لله شركاء ... فتشابه الخلق عليهم ...
فاستحقوا العبادة ... ولكنهم اتخذوا شركاء ... لا يقدرون على ما يقدر عليه الخالق ...
على الخالق قل الله خالق كل شيء لا خالق غيره ... وهو الواحد القهار المتوحد بالالوهية الغالب على
كل شيء انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها في الصغر والكبر ... فاحتمل السيل زبدا رابيا
مرتفعا ومما يوقدون عليه في النار من انواع الفلزات كالذهب والفضة والحديد والنحاس ابتغاء حلية
طلب حلية او متاع كالاواني وآلات الحرب زبد مثله اي ومما توقدون عليه زبد مثل زبد الماء هو خبثه
كذلك يضرب الله الحق والباطل ... مثل الحق في افادته وثباته بالماء الذي ينزل من السماء فيسيل به

الاودية

به الاودية على وجه الارض ... فينتفع به انواع المنافع ... في الارض ... بعضه ... في عروق
الارض الى العيون والآبار وبالفلز الذي ينتفع به في صوغ الحلي واتخاذ الامتعة المختلفة ... ومثل
والباطل ... فاما الزبد فيذهب جفاء يجفو به اي ... السيل والفلز المذاب
واما ما ينفع الناس ... كالماء وخلاصة الفلز فيمكث في الارض ينتفع به اهلها كذلك يضرب الله الامثال ...
... من السماء ... القلوب ... البقين ... الشك ...
... الهوى ... فالماء هو الحق والاودية هي القلوب ... الهوى والزبد ...
... الباطل ... والمتاع هو الحق ...
... الباطل ... لا ينتفع ...
... يوم القيامة ... ما ينفع الناس فيمكث
في الارض ... كلام ... في القرآن ...
ما ينفع الناس ... الباطل ... والقلوب ... والارض
هذا الموضع ... للذين استجابوا لربهم الحسنى
... الذين لم يستجيبوا له ... كذلك يضرب الله الامثال للفريقين ... كلام ... لبيان ...
... لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا
به اولئك لهم سوء الحساب ... لا يقبل منهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة قال ... في الحديث
من نوقش الحساب ... ومأواهم جهنم وبئس المهاد ... افمن يعلم انما انزل اليك من
ربك الحق كمن هو اعمى ...
... انما يتذكر اولوا الالباب ...
... اولوا الالباب ...
... انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ... ولا ينقضون الميثاق ...
...
... والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
... ويخشون ربهم ...
...
... الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ...
... والذين صبروا ...
... الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ... ويخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب ...
...

نعماء او سوء الحساب فمن استقصي فقد ساء وفي المجمع والعياشي عنهم عليهم السلام ان تحسب عليهم السيئات وتحسب الحسنات وهو الاستقصا
وفي مصباح الشريعة عنهم عليهم السلام لو لم يكن للحساب مهولة الا حيا العرض على الله وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط
من رؤوس الجبال ولا يأوي الى عمران ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف والذين صبروا على القيام بأوامر
الله ومشاق التكاليف وعلى المصائب في النفوس والاموال وعن معاصي الله ابتغاء وجه ربهم طلبا لرضاه واقاموا الصلاة
وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان ويتبعون
السيئة الحسنة تمحوها القمي عن الصادق عليه السلام قال ادفعوا [illegible] ما على [illegible] او فيهما [illegible]
الاولى [illegible] اهل النار اذا [illegible] بينهما [illegible] نادى [illegible]
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] يا ايها الناس [illegible] اولئك لهم عقبى الدار
عاقبة الدنيا ما ينبغي ان يكون مآل اهلها وهي الجنة جنات عدن يدخلونها [illegible] يدخلونها
[illegible] التوبة ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم [illegible] لم يبلغ
نفعهم [illegible] ولكونوا مسرورين بهم [illegible] العياشي عن الصادق عليه السلام سئل عن الرجل المؤمن له امرأة
مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج احدهما الآخر فقال ان الله حكم عدل ان كان افضل منها خيره فان اختارها كانت من
ازواجه وان كانت هي خيرا منه خيرها فان اختارته كان زوجا لها وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله ان ام سلمة قالت يا رسول الله
بأبي انت وامي المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لايهما تكون فقال يا ام سلمة تخير احسنهما خلقا وخيرهما لاهله
يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب المنازل [illegible]
سلام عليكم بما صبرتم [illegible] فنعم عقبى الدار [illegible] الذين صبروا [illegible]
[illegible] صبرنا [illegible] الا [illegible] الاعلون [illegible] والعشي [illegible]
[illegible] المؤمن اذا دخل الجنة [illegible] والزبرجد [illegible]
بالجنة [illegible] الملك [illegible] ابواب الجنان استأذن — يستقي م
[illegible] الملك الى الحاجب
[illegible] الحاجب [illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible] الحاجب [illegible]
[illegible] الحاجب [illegible] — الى الجلى ابو
رب العالمين [illegible] الخدام [illegible]
[illegible] فاذا اذن للملائكة
بالدخول على ولي الله [illegible] باب من ابواب الغرفة [illegible]
وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب [illegible] من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم — من ابواب م
عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه [illegible] والقبور [illegible] — القمي م
المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible] ويقطعون ما امر الله به ان يوصل

ما الحسو [illegible] ولا يمتد [illegible] الارض بالقتل [illegible] ملعون لهم اللعنة ولهم سوء الدار عذابا بالنار الله
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسعه ويضيقه [illegible] وفرحوا بالحياة الدنيا بما بسط لهم فيها وما
الحياة الدنيا في الآخرة في جنب الآخرة الا متاع الا شيء قليل يتمتع به [illegible] ولا يدوم [illegible]
[illegible] من الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] قليل النفع [illegible] قال
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء [illegible] الآيات [illegible] والمعجزات
اليه من اناب من اقبل الى الحق ورجع عن العناد الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله [illegible] — التابعين
[illegible] من القمي محمد [illegible] بذكر الله [illegible] الذين آمنوا الشيعة وذكر الله
[illegible] الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم [illegible]
[illegible] في القمي طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها
[illegible] الا اتاه [illegible] ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها [illegible]
ما بلغ اعلاها [illegible] الا [illegible] طوبى [illegible]
[illegible] شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها
وذلك قول الله طوبى لهم وحسن مآب [illegible] طوبى شجرة في الجنة [illegible] تلك الشجرة
[illegible] العياشي [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن طوبى قال
شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال ان داري
ودار علي في الجنة بمكان واحد كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم ارسلناهم
لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك لتقرأ عليهم الكتاب الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن
[illegible] يكفرون بالواسع الرحمة [illegible] قل هو ربي لا اله الا هو
ارسال [illegible] هذا القرآن [illegible] عليه توكلت واليه متاب مرجعي
[illegible] واليه متاب [illegible]
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال [illegible] او قطعت به الارض [illegible] او كلم
به الموتى [illegible] لكان هذا القرآن [illegible] من القرآن
[illegible] هذا القرآن [illegible] سيرت به الجبال وقطعت به البلدان
[illegible] بل لله الامر جميعا [illegible] افلم ييأس الذين آمنوا [illegible] اي افلم يعلموا
من النخع [illegible] وفي المجمع [illegible]
علي وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد [illegible] من الصحابة والتابعين
[illegible] ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا من الكفر وسوء الاعمال قارعة
[illegible] في نفوسهم واموالهم او تحل قريبا من دارهم [illegible] منها
[illegible] رسول الله [illegible] حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف

الميعاد المروي عن الباقر ع ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وهي النقمة او تحل قريبا من دارهم فتحل بقومهم حولهم
فيرونه ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عشائرنا ومثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك حتى يأتي وعد الله
الذي وعد المؤمنين من الفتح ويخزي به الكافرين ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم اخذتهم
تسلية لرسول الله ص ووعيد للمستهزئين به والمقترحين عليه والاملاء ان يترك ملاوة من الزمان في امن ودعة كالبهيمة
اكلهم الكلأ ثم اهلكتهم فكيف كان عقاب عقابي اياهم افمن هو قائم على كل نفس رقيب عليها حافظ بما
كسبت من خير وشر لا يخفى عليه شيء من اعمالهم ولا يفوت عنده شيء من جزائهم كمن ليس كذلك وجعلوا لله شركاء
قل سموهم صفوهم فانظروا هل لهم ما يستحقون به العبادة ويستأهلون الشركة ام تنبئونه بل أتنبئونه بما لا
يعلم في الارض بشركاء لا يعلمهم في الارض وهو العالم بما في السموات والارض فاذا لم يعلمهم فانهم ليسوا بشيء يتعلق به
العلم والمراد نفي ان يكون له شركاء ام بظاهر من القول ام تسمونهم شركاء بظاهر من القول من غير حقيقة واعتبار معنى
[illegible] كانوا [illegible] الاساليب العجيبة في الاحتجاج بما ينادي على نفسها بانه ليس من كلام البشر بل زين للذين كفروا
مكرهم تمويههم فتخيلوا اباطيل ثم خالوها وصدوا عن السبيل سبيل الحق وقرئ بفتح الصاد ومن يضلل الله
يخذله فما له من هاد يوفقه للهدى لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والاسر وسائر المصائب ولعذاب الآخرة اشق
لشدته ودوامه وما لهم من الله من واق من عذابه مثل الجنة التي وعد المتقون صفتها التي هي مثل في الغرابة تجري من
تحتها الانهار اكلها دائم لا ينقطع ولا يمتنع وظلها كذلك تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار والذين
آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك المؤمنون من اهل الكتاب [illegible] ومن الاحزاب من ينكر بعضه
يعني [illegible] ومن الاحزاب من تحزب على رسول الله بالعداوة ومن ينكر بعضه وهو ما خالف شرائعهم قل
انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به فانكاركم انكار لعبادة الله وتوحيده اليه ادعو لا الى غيره واليه مآب
مرجعي لا الى غيره وهذا هو المتفق عليه بين الانبياء فاما ما عدا ذلك من التفاريع فمما يختلف بالاعصار والامم
فلا معنى لانكاركم المخالفة فيه وانتم تقولون مثل ذلك وكذلك انزلناه ومثل هذا الانزال انزلناه مأمورا فيه بعبادة
الله وتوحيده والدعوة اليه حكما عربيا حكمة عربية مترجمة بلسان العرب ولئن اتبعت اهواءهم فيما يدعونك
اليه بعد ما جاءك من العلم [illegible] ما لك من الله من ولي ينصرك ولا واق يمنع العقاب عنك
وهو حسم لاطماعهم وتهييج للمؤمنين على الثبات في دينهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك بشرا مثلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية نساء واولادا كما هي لك [illegible] كانوا يعيبون رسول الله ص بكثرة تزوج النساء فقيل ان الرسل قبلك كانوا
مثلك [illegible] نكاح [illegible] ثم [illegible] رسول الله [illegible] جعل الله له ازواجا وجعل له ذرية
لم يسلم مع احد من الانبياء [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وما كان لرسول ان يأتي باية [illegible] الا باذن الله فانه الملك
[illegible] لكل اجل كتاب لكل وقت حكم يكتب على العباد [illegible] يمحو الله ما يشاء ويثبت
بالتشديد وعنده ام الكتاب يعني اصل الكتب وهو اللوح المحفوظ من المحو والتبديل [illegible]
[illegible] اثبات [illegible]

مكانها

مكانها ويمحو من كتاب الحفظة ما لا يتعلق بجزاء ويترك غيره مثبتا او يثبت ما رآه [illegible] ويمحو الفاسدات ويثبت
الكائنات ويمحو قرنا ويثبت آخرين والاخبار مروية عن امير المؤمنين ع رواه في المجمع [illegible] كلها
ثم الشأن [illegible] اهلكنا قبلهم من القرون [illegible] عن الصادق ع هل يمحو الا ما كان ثابتا
وهل يثبت الا ما لم يكن والقمي والعياشي عنهما ع اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون
ما يكون من قضاء الله في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء
ثم اثبت الذي اراده وفي الكافي والعياشي عن الباقر ع ان الله عز وجل علم آدم اسماء الانبياء واعمارهم
الحديث [illegible] ثم ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم [illegible] ثم محاها [illegible] ثم تدخلوها [illegible] ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
وعنه عن ابيه ع قال قال رسول الله ص ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاث سنين فيمدها الله الى ثلاث وثلاثين
سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فينقصها الله الى ثلاث سنين او ادنى قال وكان ع
يتلو هذه الاية وعنه ع انه سئل عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك
الكتاب كتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء
حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا وفي المجمع عن النبي ص هما كتابان كتاب سوى ام الكتاب يمحو الله
منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب لا يغير منه شيء [illegible] فما كان من [illegible] امضاه وما كان
من موقوف فله فيه المشيئة يقضي فيه ما يشاء والعياشي عن الباقر ع انه قال كان علي بن الحسين يقول لولا آية في كتاب
الله لحدثتكم بما يكون الى يوم القيامة فقلت له اية آية قال قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وفي
التوحيد عن امير المؤمنين ع وفي الكافي والعياشي عن الباقر ع العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه
وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون
يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء [illegible] في بعض [illegible] جاءت به
الاخبار [illegible] التوفيق بين هذه الاحاديث [illegible] تحقيق هذا المقام يطلب من كتابنا [illegible] الوافي في
[illegible] وان ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك [illegible]
[illegible] فانما عليك البلاغ لا غير وعلينا الحساب [illegible]
[illegible] اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من
اطرافها [illegible]
[illegible]
[illegible] انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها [illegible]
[illegible] والله يحكم لا
معقب لحكمه [illegible] وهو سريع الحساب [illegible] وقد مكر الذين من
قبلهم بانبيائهم والمؤمنين منهم فلله المكر جميعا [illegible]

التنويع الى المكر من الضعف العقاب بعملها تكسب كل نفس ... سيعلم الكفار لمن عقبى الدار
المرتبة ... العاقبة المحمودة ... ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
فانه اظهر من الحجج على رسالتي ما يغني عن شاهد يشهد عليها ومن عنده علم الكتاب في الكافي والقمي والعياشي
عن الباقر عليه السلام ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي الجمع عن ... وفي الاحتجاج سئل رجل
علي بن ابي طالب عن افضل منقبة له فقرأ الآية وقال اياي عنى بمن عنده علم الكتاب ... الرسل
من هذه الآية قال ذلك اخي علي بن ابي طالب وفي المناقب عن الباقر عليه السلام انه قيل له هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم
انا ابناء الذي يقول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال كذب هو علي بن ابي طالب
... نزلت في علي ... عالم هذه الامة بعد النبي ... هو امير المؤمنين وسئل من الذي عنده علم
من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة
بجناحها من ماء البحر ... امير المؤمنين ان علم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به
النبيون الى خاتم الانبياء النبيين في عترة خاتم النبيين وفي الكافي عنه ... [illegible]
عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ... [illegible]
وما لكل ... من عنده علم الكتاب والله كله عندنا ... ثواب الاعمال ... من قرأ سورة الرعد لم
الله ... ابدا ولو كان ناصبيا واذا كان مؤمنا دخل الجنة بغير حساب ... من اهل بيته واخوانه

سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم اثنان وخمسون آية

الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس بدعوتك اياهم الى ما تضمنه من الظلمات من انواع الضلال الى النور الى الايمان
والهدى باذن ربهم بتوفيقه وتسهيله الى صراط العزيز الحميد بدل من قوله الى النور الله الذي له ما في السموات وما في
الارض وويل للكافرين من عذاب شديد ... الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة
يختارونها عليها ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا يطلبون لسبيل الله ... اولئك
في ضلال بعيد ضلوا عن الحق ... وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ... الذي هو منهم
وبعث فيهم ليبين لهم ما امروا به ... فيضل الله من يشاء
ارسلت ... فيضل الله من يشاء بالخذلان ويهدي من يشاء
بالتوفيق وهو العزيز فلا يغالب على مشيته الحكيم الذي لا يفعل الا الحكمة ولقد ارسلنا موسى بآياتنا
ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ... وايام العرب ...
الجمع ... وفي الخصال ...
الله يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة ...
على الكافر ... ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ...
واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم
... ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ...

واذ تأذن

واذ تأذن ربكم ... لئن شكرتم يا بني اسرائيل ما انعمت عليكم ...
لأزيدنكم نعمة ... ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ...
... ولئن شكرتم لأزيدنكم ...
... [illegible]
... [illegible]
الوجه الثاني ... لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال موسى ان تكفروا انتم
ومن في الارض جميعا من الثقلين فان الله لغني ... حميد ...
... الملائكة ...
للعذاب الشديد الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله ... جاءتهم
جاءتهم رسلهم بالبينات ... فردوا ايديهم في افواههم ...
... وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب
قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ...
... قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا
عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين ... قالت لهم
رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ...
بالنبوة ... وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله ... الآية
... وعلى الله فليتوكل المؤمنون ...
... وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا
فانا لا نتوكل وقد هدانا سبلنا ... ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل
المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا ...
... فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم
... ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ...
... واستفتحوا ... وخاب كل جبار عنيد ...
... من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد
... يتجرعه ولا يكاد يسيغه ...
... [illegible]
... [illegible]

ويأتيه الموت من كل مكان أي أسبابه من الشدائد تحيط به من جميع الجهات وما هو بميت فيستريح ومن ورائه ومن بين يديه عذاب غليظ أي يستقبل في كل وقت عذابا أشد مما هو عليه العياشي عن القمي عن أبيه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام

أن أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فأتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ فيحمه تغلي به جهنم منذ خلق الله كالمهل

يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا مثل الذين كفروا بربهم أي صفتهم التي هي مثل في الغرابة أعمالهم كرماد اشتدت به الريح حملته وأسرعت الذهاب به في يوم عاصف العصف اشتداد الريح وصف اليوم به للمبالغة كقولهم

نهاره صائم شبه ما كانوا يعملون من الصنائع كصلة الرحم وفك الرقاب وإغاثة الملهوف في حبوطها وذهابها هباء منثورا لبنائها على غير أساس من معرفة الله والتوجه إليه برماد طيرته الريح العاصف لا يقدرون يوم القيامة

مما كسبوا منها على شيء لا يرون له أثرا من ثواب ذلك إشارة إلى ضلالهم مع حسبانهم أنهم محسنون هو الضلال البعيد

في غاية البعد عن الحق ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق بالحكمة والغرض الصحيح ولم يخلقها عبثا باطلا إن

يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد يعدمكم ويخلق مكانكم خلقا آخر وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر أو متعسر

وبرزوا لله جميعا يبرزون يوم القيامة وذكر بلفظ الماضي لتحققه وقوعه فقال الضعفاء ضعفاء الرأي

يعني الأتباع للذين استكبروا الرؤساء الذين استغووهم واستتبعوهم وفي مصباح المتهجد في خطبة الغدير لأمير المؤمنين عليه السلام

بعد تلاوة هذا وتلك الاستكبار ما هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته والترفع على من ندبوا إلى متابعته

إنا كنا لكم تبعا في تكذيب الرسل والإعراض عن نصائحهم فهل أنتم مغنون عنا دافعون عنا من عذاب الله من شيء

قالوا لو هدانا الله للإيمان والنجاة من العذاب والعمى لهديناكم ولكن ضللنا فأضللناكم سواء علينا أجزعنا

أم صبرنا ما لنا من محيص منجى ومهرب من العذاب وقال الشيطان لما قضي الأمر الفصل فيما فرغ من أمر الدنيا من

أولياء والعياشي عن الباقر عليه السلام كلمة القرآن وقال الشيطان لما قضي أن الله وعدكم وعد الحق وعدا من حقه أن ينجز وهو البعث

والجزاء على الأعمال فوفى لكم بما وعدكم ووعدتكم خلاف ذلك فأخلفتكم ولم أوفكم بما وعدتكم وما كان لي عليكم

من سلطان تسلط فأجبركم على الكفر والعصيان إلا أن دعوتكم إلى دعائي إياكم إليهما بتسويلي ووسوستي

فاستجبتم لي أسرعتم إجابتي فلا تلوموني بوسوستي فإنه من صرح بعداوته لا يلام بأمثال ذلك ولوموا أنفسكم

حيث أطعتموني إذ دعوتكم ولم تطيعوا ربكم إذ دعاكم ما أنا بمصرخكم بمغيثكم من العذاب وما أنتم

بمصرخي بمغيثي لا ينجي بعضنا بعضا إني كفرت بما أشركتمون من قبل تبرأ منه واستنكره كقوله ويوم القيامة

يكفرون بشرككم في التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام أن الكفر في هذه الآية البراءة إن الظالمين

لهم عذاب أليم من تتمة كلامه أو ابتداء كلام من الله وفي حكاية أمثال ذلك لطف للسامعين وإيقاظ لهم حتى يحاسبوا أنفسهم ويتدبروا

عواقبهم وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم

فيها سلام ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة قولا حقا ودعاء إلى صلاح كشجرة طيبة يطيب ثمرها كالنخلة

وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله إن هذه الشجرة الطيبة النخلة أصلها ثابت في الأرض ضارب بعروقه فيها وفرعها في السماء

تؤتي أكلها تعطي ثمرها كل حين كل وقت وقته الله لإثمارها بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون

لأن في ضرب الأمثال تذكيرا وتصويرا للمعاني المحسوسات لتقريبها من الأفهام العياشي عن الصادق عليه السلام هذا مثل ضربه

الله لأهل بيت نبيه ولمن عاداهم وفي الكافي عنه عليه السلام أنه سئل عن الشجرة في هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها

وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها والأئمة من ذريتهما أغصانها وعلم الأئمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها قال والله

إن المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وإن المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها وزاد في الإكمال تؤتي أكلها كل حين

ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من كل فج عميق وفي المجمع والقمي والعياشي ما يقرب من هذه الأخبار وقد

مر في حديث آخر في سورة بني إسرائيل عند قوله والشجرة الملعونة في القرآن إن شاء الله ومثل كلمة خبيثة

قول باطل ودعاء إلى الضلال والفساد كشجرة خبيثة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل اجتثت استؤصلت وأخذت جثتها

بالكلية من فوق الأرض لأن عروقها قريبة منه ما لها من قرار استقرار وفي المجمع عن الباقر عليه السلام

أن هذا مثل بني أمية والقمي عنه عليه السلام كذلك الكافرون لا تصعد أعمالهم إلى السماء وبنو أمية لا يذكرون الله

عليها ولا في مسجد ولا تصعد أعمالهم إلى السماء إلا قليل منهم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الذي ثبت بالحجة

والبرهان عندهم وتمكن في قلوبهم واطمأنت إليه أنفسهم في الحياة الدنيا فلا يزلون إذا افتتنوا في دينهم وفي الآخرة

فلا يتلعثمون إذا سئلوا عن معتقدهم ويضل الله الظالمين الذين ظلموا أنفسهم بالجحود والاقتصار على التقليد فلا

يهتدون إلى الحق ولا يثبتون في مواقف الفتن في الكافي عن الصادق عليه السلام يعني يضلهم يوم القيامة عن دار كرامته

في سورة الكهف عند قوله نحن نقص الخبر فلن تجد له وليا مرشدا ويفعل الله ما يشاء من تثبيت المؤمنين وخذلان

الظالمين القمي والعياشي عن الصادق عليه السلام أن الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته عن يمينه وعن شماله ليضله

عما هو عليه فيأبى الله عز وجل له ذلك وذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا الآية وفي الكافي عنه عليه السلام في حديث المؤمن

في قبره قال يسأل الملكان عن ربه وعن نبيه وعن دينه فيقول الله ربي ومحمد نبيي والإسلام ديني فيفسح له في قبره

مد بصره ويأتيه من الجنة فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا الآية وعن الصادق عليه السلام في سؤال القبر فإن كان كافرا قالا

له لا دريت ولا هديت ثم يفتحان له بابا إلى النار ويقولان له نم بشر حال ويقيض له الثعبان والأفاعي

تنهشه إلى يوم يبعث وهو قول الله عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء والعياشي والقمي ما يقرب

من ذلك ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ما أنا بالجاهل بالكفر جهنم يصلونها

وبئس القرار دار الهلاك جهنم في الكافي عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية فقال ما تقولون في ذلك قال نقول

هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة فقال هي والله قريش قاطبة إن الله تبارك وتعالى خاطب نبيه فقال

إني فضلت قريشا على العرب وأتممت عليهم نعمتي وبعثت إليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا وأحلوا قومهم دار البوار

وفي المجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين

ويأتيه [illegible]

ووجدنا أكثرهم

قول الإمام الحسن ويطعمون ثمرها والتعقيب عن الحسن [illegible] وأغصانها دون المعاني وغصن الشجرة ما [illegible] وثمرها [illegible] وورقها شيعتنا ع ع ع

ثم قال ونحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز وفي الكافي والقمي عن امير المؤمنين ع ما بال اقوام غيروا
سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها
على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة وفي العياشي عنهما ع انه ذكر الحديث وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله
الذي هو التوحيد ويقرأ بفتح الياء وليس الاضلال ولا الضلال غرضهم في اتخاذ الانداد لكن لما كان نتيجته جعل
كالغرض قل تمتعوا بدنياكم فانهم كانوا يأمرون بالتمتع لانهم لا يعرفون غيره فان مصيركم الى النار
قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة ... وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية في العياشي
... من الحقوق التي هي غير الزكوة المفروضة من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه المفتدي ... او يشترى
به نفسه ولا خلال ولا مخالة ... الله الذي خلق السموات والارض وانزل من
السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم تعيشون به ... وسخر لكم الفلك لتجري
في البحر بامره ... وسخر لكم الانهار جعلها معدة لانتفاعكم ... كيفية اتخاذها
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ... الارض
والنبات ... وسخر لكم الليل والنهار ... وآتيكم من كل ما سألتموه ...
... من كل ما سألتموه ... العياشي عن الباقر ... لم تسألوه ... بما يقوم
ما كان ... وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها لا تطيقوا احصاءها ...
... في الكافي عن السجاد ... الآية ... سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها
كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر تعالى معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل
معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد
فلا يتجاوزون ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى لها ولا كيف تعالى الله
... ان الانسان لظلوم ... كفار ... واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد آمنا
... واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ...
... فقال ابراهيم ... الاصنام ... اسمعيل بمكة ...
فقال ابرهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل ... ولكن
العرب ... الاصنام ... ولم تعبد الاصنام ... في الاحتجاج عن امير المؤمنين
... ابرهيم ... المشركين ...
سمى ... ابرهيم ... الاصنام ...
ان نعبد الاصنام ... في الامالي عن النبي ص ... لم يسجد احد
لصنم قط ... امثالهم ... ثم قال
... من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم العياشي ... من اتقى الله منكم واصلح فهو منا اهل البيت
قيل منكم اهل البيت قال منا اهل البيت قالها ابرهيم ... منا ...

[Right-hand page, bottom margin:] ...

تقبل منكم قال ... اما سمعت قول ابرهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال ... نقول
ربنا اني اسكنت من ذريتي بعض ولدي وهو اسمعيل ومن ولد منه القمي عن الباقر ع نحن هم ونحن بقية
تلك الذرية وفي الكافي ... ونحن والله بقية تلك العترة ... فكانت دعوة ابرهيم لنا خاصة ... بواد
غير ذي زرع يعني وادي مكة عند بيتك المحرم الذي حرمت التعرض له والتهاون به ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم العياشي عن الباقر ع اما انه لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل
الشعرة البيضاء في الثور الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم
الله اياه وان يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله ... تهوي اليهم ... شوقا ووداد ... الحج ...
في الجوامع الا هذه البقعة ... الى النفوس ... وفي الكافي عن الباقر ع ولم
يعن البيت ... اليه فنحن والله دعوة ابرهيم وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين ع والافئدة من الناس تهوي الينا
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون تلك النعمة فاجاب الله دعوته ... يجبي اليه ثمرات كل شيء
... من الثمرات ... قلوب الناس اليهم ... وفي العلل ... هو ... ان الثمرات
عن الباقر ع ان الثمرات تحمل اليهم من الآفاق ... استجاب الله له حتى لا يوجد في بلاد الشرق والغرب ثمرة
لا توجد بمكة ... في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية وفي العلل عن الرضا ع
... سبق في سورة البقرة ... الثمرات ... ان ابرهيم كان نازلا في بادية
الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك ... لم يكن له منها ولد وكانت تؤذي ابرهيم
في هاجر وتغمه فشكى ابرهيم ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها
استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه عنها فقال يا رب الى اي مكان قال الى حرمي
وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم
وكان ابرهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الا قال يا جبرئيل الى ههنا فيقول جبرئيل لا امض
حتى وافى مكة فوضعه في موضع البيت ... وكان ابرهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك
المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم ابرهيم ووضعهم واراد
الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم الذي
امرني ان اضعكم في هذا المكان حاضر عليكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدا وهو جبل بذي طوى التفت اليهم ابرهيم فقال
ربنا اني اسكنت من ذريتي الآية ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل وطلب الماء فقامت هاجر في
الوادي في موضع المسعى فنادت هل في الوادي من انيس فغاب اسمعيل عنها فصعدت على الصفا ولمع لها السراب في الوادي
وظنت انه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا
فهبطت الى الوادي تطلب الماء فلما غاب عنها اسمعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع
مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت الى اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت رجله فعدت حتى جمعت
حوله رملا فانه كان سائلا فزمته بما جعلته حوله فلذلك سميت زمزم وكانت جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما

[Left margin, beside lines 15–19 of the left-hand page:] وفي ... الحديث ... قال ... ما ... اخرى ... اليهم ... فعلى ... الناس ... نهوي اليهم ع ع ع

[Left margin, beside lines 27–32 of the left-hand page, written diagonally:] كما ورد ... ولعل ... قال ... والله ...

ظهر الماء بمكة فكثرت الطير والوحش على الماء فنظرت جرهم الى تعكف الطير على ذلك المكان واتبعوها حتى نظروا الى امرأة وصبي
نازلين في ذلك الموضع قد استظلا بشجرة وقد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر من انت وما شأنك وشأن هذا الصبي قالت انا
ام ولد ابراهيم خليل الرحمن وهذا ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها فتأذنين لنا ان نكون بالقرب منكم فقالت لهم حتى يأتي ابراهيم فلما زارهم
ابراهيم يوم الثالث قالت هاجر يا خليل الرحمن ان ههنا قوما من جرهم يسألونك ان تأذن لهم حتى يكونوا بالقرب
منا افتأذن لهم في ذلك فقال ابراهيم نعم فأذنت هاجر لجرهم فنزلوا بالقرب منهم وضربوا خيامهم فأنست هاجر
واسمعيل بهم فلما زارهم ابراهيم في المرة الثالثة نظر الى كثرة الناس حولهم فسر بذلك سرورا شديدا الحديث وقد
مضى ما في سورة البقرة وفي العياشي عن الكاظم ان ابراهيم لما اسكن اسمعيل وهاجر مكة وودعهما لينصرف بكيا
فقال لهما ابراهيم ما يبكيكما فقد خلفتكما في احب الارض الى الله وفي حرم الله فقالت له هاجر يا ابراهيم ما كنت ارى ان نبيا
مثلك يفعل ما فعلت قال وما فعلت قالت انك خلفت امرأة ضعيفة وغلاما ضعيفا لا حيلة لهما بلا انيس من بشر ولا ماء يظهر
ولا زرع قد بلغ ولا ضرع يحلب قال فرق ابراهيم ودمعت عيناه عندما سمع منها فاقبل حتى انتهى الى باب بيت الله
الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة ثم قال اللهم اني اسكنت من ذريتي الآية قال الصادق اوحى الله الى ابراهيم ان اصعد ابا قبيس فناد
في الناس يا معشر الخلائق ان الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرما من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله قال فمد الله لابراهيم
في صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى في اصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدره
الله وقضى في ارحام النساء الى يوم القيمة فهناك وجب الحج على جميع الخلائق والتلبية من الحاج في ايام الحج هي اجابة لنداء ابراهيم
يومئذ بالحج عن الله وفي الكافي والعياشي عن الباقر انه نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون
في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وزاد العياشي فقال آل محمد ثم قال الينا الينا ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن
كما تعلم ... المعنى انك اعلم باحوالنا ومصالحنا وارحم بنا منا بانفسنا فلا حاجة لنا الى الطلب لكنا ندعوك اظهارا
لعبوديتك وافتقارا الى رحمتك واستعجالا لنيل ما عندك ... بعد العبد انا
دعاه ولكنه تعبد ان يبث اليه الحوائج فانا ندعوك ... وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء لانه العالم
بما في نفوسنا ... الحمد لله الذي وهب لي على الكبر ... اسمعيل واسحق
على الكبر ... اسمعيل واسحق ... اسمعيل ... واسحق ...
... ان ربي لسميع الدعاء ...
عند الولد ... فاجابه ... بعضهم ...
... ربنا ... الحساب ... آدم وحواء ... ولوالدي ولسماعيل
... لاهل البيت ... اسمعيل واسحق ...
اسمعيل واسحق ... الكتاب ... استغفاره لابيه عن موعدة وعدها
اياه ... ربنا اغفر لي ولوالدي ... اسمعيل واسحق والمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون ... انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ...

بلغ

نحو

نحو امثالهم مقنعي رؤوسهم ... لا يطرفون مهطعين مسرعين الى الداعي مقبلين بابصارهم لا يطرفون
هيبة وخوفا الاهطاع الاقبال على الشيء ... لا يرتد اليهم طرفهم بل بقيت عيونهم شاخصة لا تطرف
وافئدتهم هواء خلاء ... لفرط الحيرة والدهشة ...
تنقلع من الخفقان وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب
دعوتك ونتبع الرسل ... نجب دعوتك واتباع رسلك
اولم تكونوا اقسمتم من قبل ... ما لكم من زوال ... وسكنتم في مساكن الذين ظلموا
انفسهم بالكفر والمعاصي وتبين لكم كيف فعلنا بهم بما تشاهدونه ... من آثار ما نزل بهم وما تواتر عندكم
من اخبارهم وضربنا لكم الامثال فلم تعتبروا وقد مكروا مكرهم المستفرغ فيه جهدهم لابطال الحق وتقرير الباطل
وعند الله مكرهم ومكتوب عنده ... وعند الله ... بجزاء مكرهم وابطال ... وان كان
مكرهم في العظم ... لتزول منه الجبال ... فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
مثل قوله انا لننصر رسلنا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله عزيز ذو انتقام لاوليائه من اعدائه يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات يعني والسموات غير السموات ... من طريق العامة عن علي ... ارضا من فضة وسموات
من ذهب وفي الكافي عن الباقر تبدل الارض خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب فقيل له ان الكفار
لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب فقال انهم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف
يشتغلون عنه في الحساب وفي رواية ان الله خلق ابن آدم اجوف ولا بد له من الطعام والشراب اهم اشد شغلا يومئذ
ام من في النار فقد استغاثوا والله يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب والعياشي
... تبدل الارض غير الارض ... لم تكسب عليها الذنوب بارزة
ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة وفي المجمع ... يبدل الله الارض غير الارض فيبسطها
ويمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل
مواضعهم من الاولى ما كان في بطنها كان في بطنها وما كان على ظهرها كان على ظهرها ... يحشر الناس يوم القيمة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد ... انه سئل عن هذه الآية وقيل له فاين الخلق يومئذ
فقال اضياف الله فلن يعجزهم ما لديه وفي الاحتجاج عنه انه سئل عن هذه الآية وقيل له فاين الناس يومئذ فقال في
الظلمة دون الجسر وفي الكافي عن الباقر ... يوم القيمة على الارض
خبزة ... بيده ... قال ... ارض القيمة نارا ما خلا ظل المؤمن
فان صدقته تظله وفي الخصال والعياشي عن الباقر ... لا يخلق الله ... من ولد
آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنوها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته
منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ... اذا كان يوم القيمة وصير الله
ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في
بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ... بلى والله ليخلقن خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه

ولا خلت النار من ارواح الكافرين منذ خلقها الله

ويعظمونه يتخلون من علمهم بما عملوا وسماء تظلهم البر المبعوث يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله
الواحد القهار خرجوا من قبورهم ليحاسبهم ومن يخلو حينئذ ويبرزوا لله الواحد القهار لمحاسبته ومجازاته وترى المجرمين
يومئذ مقرنين قرن بعضهم مع بعض في الأصفاد القيود قال مقرنين مع شياطينهم في الصفد بحسب مشاركتهم في العقائد والاعمال
والاعمال سرابيلهم قمصانهم من قطران وهو ما يطلى به الابل الجرب فيحرق الجرب بحدته وهو اسود منتن تشتعل فيه النار
بسرعة وهي من طلى الجلود العظيمة النحاس المذاب والصفر المذاب والآنى المتناهي حره وتغشى وجوههم النار وتخص الوجوه لان
الوجه اشرف موضع في ظاهر البدن واشرفه القلب في باطنه ولذلك قال تطلع على الافئدة ولانهم لم يتوجهوا بها
الى الحق ولم يستعملوها في تدبر ما شاهدوه كما تطلع على الافئدة لانها فارغة من المعرفة
مملوءة بالجهالات الفتى عن الباقر سرابيلهم من قطران قال هو الصفر المذاب الذي يعود الى النهاية في حره وتغشى
وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت وجوههم النار يوم القيامة ثم قال رسول الله فالمجرمون الوانه
سود الايام سرابيلها اهل النار يعلون بين السماء والارض فاهل الارض منه مجرم ومجرم فتلفح النار وجوههم والسيم
سرابيل القطران ومقطعات النيران في علاوة يا شلحرة وما يصيب منها على اهل المجرمين الذين كل شيء اي يجعل به ذلك
ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب لانه لا يشغله حساب عن حساب ومنه سريع في قوله البقرة
هذا بلاغ للناس كفاية لهم في الموعظة والتذكير ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد بالنظر والتدبر فيه
وليذكر اولوا الالباب اولوا العقول والنهى وفي القمي هذا بلاغ للناس يعني محمدا من قرأ باكل الاحوال والقبائح
من قرأ سورة ابراهيم والحجر وكعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى رب ورد عدم

بلغ

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الرابع عشر

الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين يوم
القيمة كما سلبنا العباشي عن الباقر والقمي من ابائهم عنادا كان يوم القيمة تادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة الا
مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي المجمع عنه وفيه رجوعا من البشر اذا اجتمع اهل النار في النار
ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم
معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله عز اسمه ما قالوا فأمر بكل من كان في النار من اهل الاسلام
فاخرجوا منها فحينئذ يقول الكفار يا ليتنا كنا مسلمين وقد سبق حديث في هذه الآية في سورة البقرة تحت قوله سبحانه
لا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم الأمل
ليشغلهم توقعهم لطول الاعمار واستقامة الاحوال عن الاستعداد للمعاد فسوف يعلمون سوء صنيعهم اذا عاينوا الجزاء وهذا
ابلغ تهديد لانهم لا ينفعهم الوعظ ولا ينجع فيهم النصح وفيه الزام الحجة ومنع عن ايثار التنعم وطول الامل
في الكافي عن امير المؤمنين انما اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما
طول الامل فينسي الآخرة وعنه ما اطال العبد الامل الا اساء العمل وكان يقول لو رأى العبد اجله وسرعته اليه لابغض
العمل في طلب الدنيا وعن الباقر قال قال رسول الله اذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الاجل بين العينين
وذهب الامل وراء الظهر واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر وما

اهلكنا

اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اجل مقدر كتب في اللوح المحفوظ ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون عنه
وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر نادوه على سبيل التهكم والاستهزاء كما دل عليه قوله انك لمجنون لتقولك
قول المجانين حين تدعي ان الله نزل عليك الذكر اي القرآن لو ما تأتينا هلا تأتينا بالملائكة ليصدقوك و
يعضدوك على الدعوة كقولهم لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا ان كنت من الصادقين في دعواك
ما ننزل الملائكة الا بالحق الا بالحكمة والمصلحة وما كانوا اذا منظرين مهملين يعني لانهم لم يأمنوا العذاب
فاذا انزلنا الملائكة لم ينظروا وهلكوا انا نحن نزلنا الذكر رد لانكارهم واستهزائهم ولذلك اكده من
وجوه وانا له لحافظون من التحريف والتغيير والزيادة والنقصان ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين
في فرقهم جمع شيعة وهي الفرقة المتفقة على مذهب وطريقة من شاعه اذا تبعه وما يأتيهم من رسول الا كانوا
حال ماضية الا كانوا به يستهزؤن كما يفعل هؤلاء وهو تسلية للنبي كذلك نسلكه نسلك الذكر ندخله في قلوب
المجرمين يعني نلقيه في قلوبهم مكذبا به غير مقبول وقيل الضمير للاستهزاء لا يؤمنون به بالذكر وقد خلت سنة
الاولين اي سنة الله فيهم بان خذلهم وسلك الكفر في قلوبهم او باهلاكهم حين كذبوا رسلهم فيكون وعيدا
لاهل مكة ولو فتحنا عليهم على هؤلاء المقترحين بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يصعدون اليها طول نهارهم
لقالوا انما سكرت ابصارنا سدت من الابصار بالسحر ويخيل الينا ما لا حقيقة له بل نحن قوم مسحورون قد
سحرنا محمد بذلك ولقد جعلنا في السماء بروجا في القمي قال منازل الشمس والقمر وباقي تفسيرها في سورة الفرقان
انشاء الله وزيناها للناظرين وفي المجمع عن الصادق بالكواكب النيرة وحفظناها من كل شيطان رجيم فلا يقدر ان يصعد
اليها ويوسوس اهلها ويتصرف في امرها ويطلع على احوالها الا من استرق السمع اختلسه فاتبعه فلحقه شهاب
مبين ظاهر للمبصرين والشهاب شعلة نار ساطعة وقد يطلق للكواكب والسنان لما فيهما من البريق وفي الخصال
عن الصادق كان ابليس لعنه الله يخترق السبع سموات فلما ولد عيسى حجب عن ثلاث سموات وكان يخترق في اربع سموات فلما ولد رسول الله
حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب
يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها
ازمان الشتاء والصيف فان كان رمي بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو امر حدث
وفي القمي قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء وتتجسس حتى ولد النبي ثم ذكر مقالة عمرو بن امية ونسبها الى
الوليد بن المغيرة ثم قال وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما رأى النجوم تتحرك وتنتثر في السماء خرج الى نادي
قريش فقال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقالوا لا فقال اخطأتم والتوراة قد ولد في هذه الليلة
آخر الانبياء وافضلهم وهو الذي نجده في كتبنا انه اذا ولد ذلك رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فرجع كل واحد
الى منزله فسأل اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن وفي القمي ان الحديث طويل والارض مددناها بسطناها
والقينا فيها رواسي جبالا ثوابت وانبتنا فيها من كل شيء موزون مقدر بمقدار معين وفي القمي قال لكل ضرب من الحيوان قدرنا
شيئا موزونا وعن الباقر ان الله تبارك وتعالى انبت في الجبال الذهب والفضة والجوهر
والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزرنيخ واشباه هذه لا تباع الا وزنا وجعلنا لكم فيها معايش تعيشون

السموات

بالوجدان

خيار من المطاعم والملابس ومن لستم له برازقين وجعلنا لكم من لستم له برازقين من العيال والخدم والمماليك والحيوانات وما
صحيح انكم لن تقدروا على حسابها كاملة باقات الطيبة رزقكم واياهم وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم قيل الخزائن عبارة عن الفضل منه على عباده والقدر ما النبي ان اشتر الماء الذي ينزل من السماء فينبت لكل شيء من
الحيوان ما قدره الله له من الغذاء اقول الاول كلام من خلا عن التحصيل والثاني قبل التقريب من افهام الجمهور تفسير
في الظاهر واما الباطن والتأويل فالخزائن عبارة عما كتبه القلم الاعلى والاعلى الوجه الكلي في لوح القضاء المحفوظ عن
التبديل الذي منه يجري علينا على الوجه الجزئي في لوح القدر محل التغيير المحو والاثبات ثم منه على التنزيل كما
الاول كما اشير بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وبقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والى الثاني بقوله وما ننزله الا بقدر
معلوم ومنه ينزل ويظهر في عالم الشهادة ومن التحتانية تلك الارض تحت قدمنا الجميع ما خلق الشمس البر والبحر قال وهذا كما
ورد وان من شيء الاية اما ما مر بما ذكرناه وتمام تحقيق هذا المقام يطلب من كتابنا المسمى بعلم اليقين فانه كاف
في بيانه وما رسلنا الرياح لواقح القمي قال التي تلقح الاشجار والعباشي عن امير المؤمنين ع قال رسول الله
ص لا تسبوا الريح فانها بشر وانها نذر وانها لواقح فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا به من شرها فانزلنا من السماء ماء
فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين نحن منهم ما اثبتنا لنفسه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه ابتداء ونحن
القادرون على الماء القادرون على خلقه في السماء وانا لنحن نحيي ونميت ونحن
الوارثون الباقون بعد الارض ومن عليها ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين العباشي
من الباقر ع هم المؤمنون من هذه الامة وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم ولقد خلقنا الانسان من
صلصال العشي اليابس الماء الصلصال بالطين من حما مسنون قال القمي الماء المتغير
مرتبة من الماء فصلصل بالجد الحديث وقد يحقق في سورة البقرة والصلصال يقال للطين اليابس الذي يصلصل
يصوت اذا نقر وهو غير مطبوخ فاذا طبخ فهو فخار والحما الطين الاسود المتغير والمسنون يقال للمستوى والمصبوب للتفرغ
والمنتن كانه افرغ الحماء فصور منها تمثال انسان اجوف فيبس حتى اذا نقر صلصل ثم غير صورته الى جوهر اخر فتبارك الله
ثم جمع سبحانه من تربة الارض سهلها وعذبها ومنها بعضها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت فجبل منها صورة
ذات احناء ووصول واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود واجل معلوم ثم نفخ فيها
من روحه فمثلت انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف بها وجوارح يختدمها وادوات يقلبها ومعرفة يفرق بها بين
الاذواق والمشام والالوان والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية والاخلاط
المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود والمساءة والسرور الحديث والجان خلقناه من قبل الجان ابو الجن كما ان آدم ابو الانسان
من قبل خلق الانسان من نار السموم من نار الحر الشديد النافذ في المسام ومن الضار من العمة الاباء كما ان آدم ابو البشر
والجان ابو الجن كما ان ابليس ابو الشياطين وفيهم ذكور واناث ويتوالدون وفيهم ذكور وليس فيهم اناث والقمي
من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى ويختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن
الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله ص فرآه جسيما عظيما وامرأ مهولا فقال له من انت قال انا
هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام

فقال

فقال رسول الله ص بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤمل فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت
معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابراهيم حيث القي في النار فجعلها الله بردا وسلاما ولقد كنت مع
موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته ولقد كنت مع صالح فعاتبته
على دعائه على قومه فقال ص ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرأت الكتب فكلها تبشرني بك
والانبياء يقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول
الله ص لامير المؤمنين ع علمه فقال هام يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري
ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين ع فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى
امير المؤمنين ع واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته عدلت خلقته ونفخت
فيه من روحي حتى جرى آثاره في تجاويف اعضائه فقعوا له ساجدين والقمي والعياشي عن امير المؤمنين ع مر كان
ذلك من الله ثم بعث الى آدم قبل ان يخلقه فتقبلها ثم علم الحديث وقد سبق تمامه وذيله في سورة البقرة
عند قوله اني جاعل في الارض خليفة وفي التوحيد عن الباقر ع انه سئل عن قوله ونفخت فيه من روحي فقال روح اختاره
الله واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فنفخ منه في آدم وفيه والعياشي عن الصادق ع انه سئل عنه
فقال ان الله خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه فليست بالتي نقصت من الله شيئا هي من قدرته وفيه والكافي
عن الباقر ع انه سئل كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما
اخرجه على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى
بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر اقول
لما كان الروح يتعلق اولا بالبخار اللطيف المنبعث من القلب ويفيض عليه القوة الحيوانية فيسري حاملا لها في تجاويف الشرايين
الى اعماق البدن جعل تعليقه بالبدن نفخا فهو تمثيل لما به يحصل الحيوة وذلك لان الروح ليس من عالم الخلق والشهادة
وانما هو من عالم الملكوت والغيب فالبدن يتعلق به تعلق تدبير وتصرف وانما هو من عالم الامر الشاذ
بقوله سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولا يتبين هذا المطلوب الكافي عن الصادق ع انه سئل عن الروح فقال هي من قدرته
من الملكوت وما يدل على ذلك ما يشاهد من الاخبار ورد الحديث عن ابي جعفر ع ولا عيب في الذي يتلاشى
سبيل الماء والنار الى الحيوة وفي البصائر عن الصادق ع مثل الروح والبدن كجوهرة في صندوق فانما اخرجت الجوهرة منه طرح
الصندوق ولم يعبأ به وقال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تداخله انما هي كالكلل للبدن محيطة به وفي الاحتجاج عنه ع
الروح لا يوصف بثقل ولا خفة وهو جسم رقيق البس قالبا كثيفا وهو بمنزلة الريح في الزق فاذا نفخت فيه امتلاء الزق
منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها ولا ينقصه خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن قيل افيتلاشى الروح بعد خروجه
عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت
الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يثبت فيها الخلق وذلك بين النفختين وقال ع ان الروح مقيم في
مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا الحديث وسيأتي تمامه في سورة يس
البدن ويبقى وثبات دبعا جعله ابقاء بقاءه ببقاء الله سبحانه غير كما تقتضيه حكمته وقوله فقعوا له ساجدين

وبليها الصغير سريع وانما مقام نفسها البدن مستقلة ما تلبس المراد بها الروح البخاري واما اطلاق الجسم عليها فلان نشأة
الملكوت انما جسمانية من حيث الصورة وان كانت روحانية من جهة المعنى يدركه بهيئة الحواس واما قوله فهي تجري
الريح في الزق فهو تمثيل لما به يحصل الحيوة وبيان لاحد نحويها في البدن كما مر في الاشياء الى انفاذ ليعلم ان الارواح متعددة
في بدن الانسان وبعضها ما به بمده ما بين بيانه ساحبها الفضل والشرف كما اسلفنا في الاخبار عن الائمة الاطهار
سلام الله عليهم فعن الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام انه جاء رجل اليه فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني
وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن
فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين زعم ان هذا العبد يصلي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وانا كحه ويوارثني
واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول و
الدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة
ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير
مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا
معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء
مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم
على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل
الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح
الاربعة حتى تأتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اولاهن فهو كما قال الله عز وجل
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان
الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلاة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس
فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن
اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل
به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى توقعه
في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم
واما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون
محمدا والولاية في التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك
انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم
ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما
تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين
وروى عن كميل بن زياد انه قال سألت مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي

وان لم يصرح ثمة الا بذكر ... في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقين واما ما ذكر من السابقين ع ع

ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ع ع ع

قال يا كميل واي الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية
الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس
قوى وخاصيتان فالقوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها
من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء
بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء
وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود
قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية والعقل وسط الكل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر ان يكون مع الساجدين قال
يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لا يصح مني وينافي حالي وانا ملك بعها في
ان اسجد لبشر جسماني كثيف خلقته من صلصال من حمإ مسنون وهو اخس العناصر وخلقتني من نار وهي ارفعها
غرته الحمية وغلبت عليه الشقوة وحشر بخلقة النار واستنكر خلق الصلصال وقد سبق جوابه في سورة
الاعراف مع كلما ذكر قال فاخرج منها من المنزلة التي استعملها في السماء وزمرة الملائكة فانك رجيم
مطرود من الخير والكرامة وقد سبق في معنى الرجيم حديث في الاستعاذة وان عليك اللعنة الى يوم الدين فانه
منتهى امد اللعن قال رب فانظرني الى يوم يبعثون اراد ان يجد فسحة في الاغواء ونجاة من الموت وقد
سبق في سبب طلبه في سورة الاعراف قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم في العلل عن الصادق ع انه
سئل عنه فقال الى يوم يبعث فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان
في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب
عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم والقمي عنه ع قال يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله ص على الصخرة
التي في بيت المقدس اقول لعل بعضهم الرجعة قال رب بما اغويتني قيل الباء للسبب اي بسبب اغوائك اياي وهو تكليفه اياه بما وقع
الغي لازينن لهم المعاصي في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الذين اخلصتهم
لطاعتك وطهرتهم من الشوائب فلا يعمل فيهم كيدي وقرئ بكسر اللام اي الذين اخلصوا نفوسهم لك قال هذا صراط
علي مستقيم هذا طريق حق علي ان اراعيه مستقيم لا انحراف عنه فعلى ان لا يكون لك سلطان على عبادي المخلصين
وقرئ علي على وزن فعيل بالرفع وفسر بالرفيع والشرف وفي الكافي والعياشي عن الصادق ع هذا صراط
علي مستقيم وهذا يحتمل الامامة ... والعياشي عن السجاد ع ... ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين بيان لما اجمله العياشي عن الباقر ع انه سئل عن تفسير هذا فقال قال الله انك لا
ان تدخلهم جنة ولا نارا ... ما اراد بهذا الا الائمة وشيعتهم والعياشي عنه ع ... معناه
معناه وان جهنم لموعدهم اجمعين لموعد الغاوين والمتبعين ... لها
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ... قال يدخل في كل باب اهل ملة ... من
من جبل ... سبعة ابواب ... فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون

من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها

فقال يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية ... انه سئل عنه ع ع ع

خامسة

الكفار ومن لم يؤمن بالله فقط فهي سبعة وباب يدخل منه بنو امية [illegible] لا يخرجهم منه احد وهو باب لظى وهو باب سعير ومن
باب الحطمة يهوي بهم سبعين خريفا فكلما هوى بهم سبعين خريفا فار بهم فورة فلا يستقر بهم الا سبعين خريفا ثم اهوى بهم هكذا
سبعين خريفا فلا يزالون هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم
الابواب واشدها حرا ثم قال والباب الذي يدخل منه بنو امية هو لابي سفيان ومعوية وآل مروان خاصة يدخلون
من ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا يسمع لهم فيها واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون عن امير المؤمنين ع ان ابواب
النار [illegible] وفي المجمع عنه ان جهنم لها سبعة ابواب اطباقا بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى
فقال هكذا فان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها
الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية قال وفي رواية اسفلها الهاوية واعلاها
جهنم وفي القمي سبع سبعات ثم ذكر تفصيلها مبسوطا يطول بذكره ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها
بسلام آمنين [illegible] ونزعنا ما في صدورهم من غل الحقد العداوة اخوانا على سرر متقابلين
في الكافي وعن العياشي عن احدهما انتم والله الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم الاية وفي رواية ما اراد بهذا غيركم
لا يمسهم فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين فان تمام النعمة بالخلود نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم [illegible] ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال انا منكم وجلون خائفون وذلك لانهم امتنعوا من الاكل كما سبق في سورة هود قالوا
لا توجل انا نبشرك بغلام عليم [illegible] الغلام العليم هو اسمعيل [illegible] ثم مكث ابراهيم
بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته البشارة [illegible] باسمعيل بعد ذلك [illegible] سنين قال ابشرتموني على
ان مسني الكبر [illegible] فبم تبشرون [illegible] قالوا بشرناك
بالحق [illegible] فلا تكن من القانطين من الآيسين [illegible] الاسباب
[illegible] الاسباب الخفية قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المخطئون طريق المعرفة فلا يعرفون
سعة رحمة الله [illegible] قال فما خطبكم بعد البشارة ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين يعني قوم لوط الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين [illegible] كذا في العلل والعياشي عن [illegible]
وفي العلل عنه [illegible] ابراهيم [illegible] نزول العذاب على قوم لوط وكانت لابراهيم ولوط منزلة
[illegible] وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط [illegible] ابراهيم [illegible] لوط [illegible]
[illegible] قوم لوط [illegible] ابراهيم [illegible] لوط [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] انا ارسلنا [illegible] سلام [illegible] منكم وجلون قالوا لا توجل انا نرسل
نبشرك بغلام عليم قال الغلام العليم هو اسمعيل [illegible] ابراهيم [illegible]
الكبر [illegible] قال الله تبارك وتعالى [illegible] لوط [illegible]
[illegible] الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين [illegible]

الغابرين [illegible] قدرنا انها لمن الغابرين [illegible]
بالله وتعالى فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون [illegible]
قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون من عذاب الله واتيناك بالحق لتنذرهم وانا لصادقون فاسر [illegible]
باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم وكن على اثرهم لتكون [illegible]
عليهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون [illegible]
وقضينا اليه ذلك الامر [illegible] ان دابر هؤلاء مقطوع [illegible]
مصبحين [illegible] وجاء اهل المدينة [illegible] يستبشرون [illegible]
قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون [illegible] واتقوا الله
ولا تخزون [illegible] قالوا اولم
ننهك عن العالمين [illegible] قال هؤلاء بناتي ان
كنتم فاعلين [illegible] لعمرك [illegible]
انهم لفي سكرتهم يعمهون [illegible] فاخذتهم الصيحة
مشرقين فجعلنا عاليها سافلها [illegible]
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل [illegible] ان في ذلك لآيات للمتوسمين الذين يتثبتون [illegible]
[illegible] وانها لبسبيل مقيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان في ذلك لآية للمؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] السبيل مقيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وان كان اصحاب الايكة [illegible]
لظالمين [illegible] فانتقمنا منهم [illegible] وانهما
لبامام مبين [illegible] ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين [illegible]
[illegible]

المتفرسين

[illegible]

وقالوا كانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين من الانهدام ونقب اللصوص وتخريب الأعداء لوثاقتها
أو من العذاب لغفلتهم فأخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون من بناء البيوت الوثيقة واستكثار الأموال
والعدد وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق فلا يلائم استمرار الفساد ودوام الشر فلذلك اقتضت الحكمة إهلاك
أمثال هؤلاء وإزاحة فسادهم من الأرض وإن الساعة لآتية فينتقم الله لك فيها ممن كذبك فاصفح الصفح الجميل [illegible]
من [illegible] العفو [illegible] إن ربك هو الخلاق الذي خلقك وخلقهم وبيده أمرك وأمرهم العليم بحالك
وحالهم فهو حقيق بأن تكل إليه ليحكم بينكم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم [illegible] و
الثناء في الصحيح عن أبي سعيد بن المعلى بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] رسول الله [illegible] ثم قال له [illegible] ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم [illegible] الأمثال [illegible] فاتحة الكتاب [illegible] بإزاء القرآن العظيم
والعاطف [illegible] سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
المثاني لأنها تثنى في الركعتين [illegible] فاتحة الكتاب [illegible] القول [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] والبائن [illegible] الفاتحة [illegible] أعطيت [illegible] مكان
التوراة وأعطيت المئين مكان الإنجيل وأعطيت المثاني مكان الزبور [illegible]
[illegible] السبع الطول [illegible] الكتاب [illegible] القرآن العظيم [illegible] والمباني [illegible]
المثاني [illegible] السور [illegible] المثاني [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] العلم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم بالنعمة [illegible] لا تطمح ببصرك طموح
راغب [illegible] أزواجا منهم أصنافا من الكفار فإنه مستحقر بالإضافة إلى ما أوتيته ولا تحزن عليهم أنهم لم يؤمنوا
[illegible] الإسلام [illegible] واخفض جناحك للمؤمنين وتواضع لمن معك من المؤمنين وارفق بهم وطب نفسا
[illegible] الأغنياء والأقوياء [illegible] قال رسول الله [illegible] القرآن [illegible]
أفضل [illegible] ولا تمدن عينيك [illegible] الآية [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ولا تحزن [illegible] كان رسول الله [illegible] الدنيا [illegible] وقل إني أنا
النذير المبين أنذركم ببيان وبرهان أن عذاب الله نازل بكم إن لم تؤمنوا [illegible]
كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين مثل ما أنزلنا [illegible] اليهود والنصارى
الذين جعلوا القرآن أجزاء وأعضاء [illegible] موافق للتوراة والإنجيل وبعضه [illegible]
[illegible] مثل العذاب الذي أنزلنا عليهم [illegible] القرآن [illegible] قوم [illegible]

فاصدع بما تؤمر [illegible] فأجهر به [illegible] يبين [illegible] الذين آمنوا [illegible]
[illegible] فاصدع بما تؤمر فاجهر به [illegible] وأعرض عن المشركين [illegible] أجمعين
[illegible] فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين فلا تلتفت إلى ما يقولون إنا كفيناك المستهزئين
بقمعهم وإهلاكهم الذين يجعلون مع الله إلها آخر [illegible] في الدارين [illegible]
رسول الله [illegible] أمر [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الوليد بن
المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة [illegible]
[illegible] المستهزئين [illegible] إنا كفيناك المستهزئين [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible] المستهزئين
[illegible] إنا كفيناك المستهزئين [illegible] الوليد بن
المغيرة [illegible]
[illegible] الأسود بن عبد يغوث [illegible]
[illegible]
[illegible] الأسود بن المطلب [illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
[illegible] الحارث بن الطلاطلة [illegible]
[illegible] الحارث [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
[illegible] المشركين [illegible] المستهزئين [illegible]
[illegible] إنا كفيناك المستهزئين [illegible]
[illegible] المستهزئين [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ولقد
نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون من تكذيبك والطعن فيك وفي القرآن [illegible]
[illegible] فسبح بحمد ربك [illegible] الساجدين [illegible] التسبيح والتحميد والصلاة [illegible]

ويكشف عنه الغم والكآبة عن العمة مطلبا بالسيف جمع اسود فان الله حسن وجل [illegible] بالعبيد الرقيق
تصبر حتى تأتي بالعزائم ودعوه بها نصفان مسدده فانزل الله حسن وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك صلاة الاية
الجمع كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حزبه امر فزع الى الصلاة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ودم على عبادته حتى ياتيك
اليقين الموت [illegible] **سورة النحل** من قرأ هذه السورة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اتى امر الله فلا تستعجلوه بل كانوا يستعجلون ما وعدهم الرسول من قيام الساعة واهلاك الله اياهم كما فعل
بهم يوم بدر استهزاء وتكذيبا ويقولون ان صح ما تقولون فالاصنام تشفع لنا وتخلصنا منه نزلت لما نعينا الامر الموعود
بمنزلة الاتي المتحقق من حيث انه واجب الوقوع فلا تستعجلوه فانه خير لكم ولا خلاص لكم منه القمي نزلت
لما سألت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينزل عليهم العذاب فانزل الله اتى امر الله فلا تستعجلوه والعياشي عن الصادق عليه السلام ان الله اذا اخبر
ان شيئا كاين فكانه قد كان سبحانه وتعالى عما يشركون تبرأ وجل ان يكون له شريك فيدفع ما اراد بهم ينزل الملائكة بالروح
بما يحيى به القلوب الميتة بالجهل من الوحي والقرآن فانه يقوم في الدين مقام الروح في الجسد وعن الباقر عليه السلام يقول بالكتاب
والنبوة من امره على من يشاء من عباده وفي البصائر عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال جبرئيل الذي
نزل على الانبياء والروح يكون معهم ومع الاوصياء لا يفارقهم يفقههم ويسددهم من عند الله وقد سبق في كلام آخر في
الروح في سورة بني اسرائيل ان شاء الله تعالى وقد سبق تمام تحقيقه في سورة الحجر ان انذروا بان اعلموا من انذرت بكذا اذا
اعلمته انه لا اله الا انا فاتقون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا
هو خصيم مبين القمي قال خلقه من قطرة من ماء منتن فيكون خصيما متكلما بليغا والانعام الازواج الثمانية خلقها
لكم فيها دفء ما يستدفأ به مما يتخذ من صوفها ووبرها وشعرها ومنافع نسلها ودرها وظهورها واثارة
الارض بها ومنها تأكلون اي تأكلون ما يؤكل منها كاللحوم والشحوم والالبان ولكم فيها جمال زينة
حين تريحون تردونها من مراعيها الى مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها بالغداة الى المرعى فان الافنية
تتزين بها وتجل اهلها في اعين الناظرين اليها وتقديم الاراحة لان الجمال فيها اظهر فانها تقبل ملأى
البطون حافلة الضروع ثم تأوي الى الحظائر حاضرة لاهلها وتحمل اثقالكم احمالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
ان لم تكن الانعام ولم تخلقوها فضلا من ان تحملوها على ظهوركم اليه الا بشق الانفس الا بكلفة ومشقة ان ربكم لرؤف رحيم حيث رحمكم بخلقها لانتفاعكم
بها وسهولة الامر عليكم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون القمي قال العجايب التي خلقها
الله في البر والبحر وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق المستقيم الموصل الى الحق بنصب الادلة وبعث الرسل ومنها
جائر عادل عن القصد ولو شاء لهداكم اجمعين الى القصد هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه
شجر ومنه يكون نبات فيه تسيمون ترعون مواشيكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن
كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون يستدلون بها على عظمة خالقها وكمال قدرته وحكمته وسخر لكم
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون جمع الاية هنا
وذكر العقل بعد التفكر لان اثار العلوية اظهر دلالة وظاهرة للعقلاء على عظمة الله وما ذرأ لكم في الارض

ومخر

وما ذرأ لكم في الارض من حيوان ونبات ومعدن مختلفا الوانه اصنافه فانها تتخالف باللون غالبا ان
في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر ذلله بحيث تتمكنون من الانتفاع به بالركوب والاصطياد والغوص
لتأكلوا منه لحما طريا هو السمك وتستخرجوا منه حلية تلبسونها كاللؤلؤ والمرجان وترى الفلك السفن
مواخر فيه جواري فيه تشق الماء بحيزومها من المخر وهو شق الماء وقيل صوت جري الفلك ولتبتغوا من فضله من سعة رزقه
بركوبها للتجارة ولعلكم تشكرون اي تعرفون نعم الله فتقومون بحقها والقى في الارض رواسي جبالا ثوابت
ان تميد بكم كراهة ان تميل بكم وتضطرب القمي قال الرواسي الجبال قال ما بين جبل اه ان الجبال [illegible]
ما خلق الجبال [illegible] الناس [illegible] قبل ان الفلك الارض واستقرت ويه الكلام [illegible]
جعل الائمة اركان الارض ان تميد باهلها واسطة الاكبر [illegible] الائمة ويرفع من الارض ساعة لماجت باهلها
كما يموج البحر باهله وانهارا وجعل فيها انهارا وسبلا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم وعلامات هي معالم الطرق
كل ما يستدل به المارة من جبل وسهل وغير ذلك وبالنجم هم يهتدون بالليل في البراري والبحار وفي الكافي
والقمي والعياشي عن كثير منهم نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعياشي عن امير المؤمنين عليه السلام قال
النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي يهتدى به فلا يزول والعلامات الائمة [illegible] على البر والبحر [illegible]
فعلامة الائمة الظاهرة [illegible] اهل البر والبحر [illegible]
مالنا [illegible] افمن يخلق كمن لا يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون فتعرفوا فساد ذلك وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها لا تضبطوا عددها فضلا ان تطيقوا القيام بشكرها ان الله لغفور رحيم يتجاوز عن تقصيركم في اداء شكرها
نعيم لا يقطعها [illegible] والله يعلم ما تسرون وما تعلنون من عقايدكم واعمالكم
وهو وعيد والذين يدعون من دون الله والالهة الذين تعبدونهم من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات
غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون ولا يعلمون وقت بعثهم او بعث عبدتهم فكيف يكون لهم [illegible] الهكم
اله واحد فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون وما
يعلنون فيجازيهم انه لا يحب المستكبرين القمي والعياشي عن الباقر عليه السلام الذين لا يؤمنون بالاخرة يعني الرجعة قلوبهم
منكرة يعني كافرة وهم مستكبرين يعني [illegible] امير المؤمنين انه لا يحب المستكبرين [illegible]
[illegible] والعياشي [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] المستكبرين
من الطعم [illegible] المستكبرين [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] اساطير
حرق [illegible] واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين احاديث الاولين واباطيلهم ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اي فعلوا ذلك اضلالا للناس
[illegible] ولا [illegible] لان المضل [illegible] هذا
[illegible] ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم [illegible]
[illegible] والعياشي عن الباقر عليه السلام ماذا انزل ربكم [illegible] اساطير الاولين [illegible]

والعياشي
عن الحسين بن علي عليهما السلام

[illegible]

نعيا عليهم ليحملوا اوزارهم ليستكملوا الكفر الكامل يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم يعني كفر الذين يتولونهم و
الخشية ساء ما يزرون اثامهم يعني الذين غصبوا امير المؤمنين ع ما اثام كل من اقتدى بهم وهو حقوق الظلم واسماعهم بيعت
محمد [illegible] ولا زرع [illegible] بيع [illegible] حرام ولا اخذ مال من غير حله الا [illegible] فاعناقهم من غير ان
ينقص من اوزار العاملين شيء وفي المجمع عن النبي ص ايما داع دعا الى الهدى فاتبع فله مثل اجر من تبعه من غير ان ينقص من اجورهم
شيء وايما داع دعا الى ضلالة فاتبع عليه فان عليه مثل اوزار من تبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء قد مكر الذين
من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد من الاساطين التي بنوا عليها فخر عليهم السقف من فوقهم هذا تمثيل لا
ستيصالهم بمكرهم والمعنى انهم سووا منصوبات ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك المنصوبات كحال قوم
بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتى البنيان من جهة الاساطين بان تضعضعت فسقط عليهم السقف فهلكوا
ومن امثالهم من حفر لاخيه جبا وقع فيه منكبا والمراد اتيانا [illegible] من القواعد اي من جهة القواعد
واتيهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يحتسبون ولا يتوقعون وفي الجوامع والعياشي عن الصادق ع [illegible]
العياشي بعضه بيت مكرهم [illegible] بيت غزلو يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر والفتنة [illegible] بيت مكرهم
[illegible] الاقداء العياشي [illegible] امير المؤمنين ع [illegible]
من القواعد [illegible] ثم يوم القيمة يخزيهم يذلهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم تعادون
وتخاصمون فيهم في شانهم [illegible] وقرئ بكسر النون اي تشاقونني لان مشاقة المؤمنين مشاقة الله قال الذين اوتوا
العلم من الانبياء والعلماء الذين كانوا يدعونهم الى التوحيد فيشاقونهم ويتكبرون عليهم ان الخزي اليوم والسوء
الذلة والعذاب على الكافرين اظهار للشماتة وزيادة في الاهانة [illegible] اوتوا العلم الائمة يقولون لاعدائهم
اين شركاؤكم ومن اطعتموهم في الدنيا الذين تتوفيهم الملائكة اي ملائكة العذاب كما سبق بيانه في سورة
النساء [illegible] ظالمي انفسهم بان عرضوها للعذاب المخلد فالقوا السلم فسالموا واخبتوا حين عاينوا
الموت ما كنا نعمل من سوء جحدا لما وجد منهم من الكفر والعدوان في الدنيا بلى رد عليهم اولوا العلم ان
الله عليم بما كنتم تعملون فهو يجازيكم عليه وهذا ايضا من الشماتة فادخلوا ابواب جهنم كل صنف بابها
خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين جهنم وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اطبقوا الجواب
على السؤال معترفين بالانزال على خلاف الجاهلين اذ قالوا اساطير الاولين وليس من الانزال في شيء للذين احسنوا
في هذه الدنيا حسنة مكافاة في الدنيا ولدار الاخرة خير ولثوابهم في الاخرة خير منها وهو عدة للذين
اتقوا ويجوز ان يكون بما بعده [illegible] كلامهم [illegible] ولنعم دار المتقين جنات عدن [illegible]
يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن من انواع المشتهيات [illegible]
في سورة التوبة كذلك يجزي الله المتقين في الامالي عن امير المؤمنين ع عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير [illegible]
غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا والاخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا [illegible] تلا
هذه الاية والقمي [illegible] ولنعم دار المتقين الدنيا الذين تتوفيهم الملائكة [illegible] كما سبق بيانه
في سورة النساء طيبين ببشارة الملائكة اياهم بالجنة يقولون سلام عليكم سلامة لكم من كل سوء ادخلوا الجنة

البقرة ع

[illegible] الابرار

بما كنتم

بما كنتم تعملون القمي [illegible] طيبين قال هم المؤمنون الذين طابت مواليدهم في الدنيا [illegible] عن امير المؤمنين ع ليس من احد
من الناس يفارق روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلين يصير الى الجنة ام النار اعدو هو لله ام ولي فان كان وليا
لله فتحت له ابواب الجنة وشرع له طرقها ونظر الى ما اعد الله له فيها ففرغ من كل شغل
ووضع عنه كل ثقل وان كان عدوا لله فتحت له ابواب النار وشرع له طرقها ونظر الى ما اعد الله له فيها فاستقبل
كل مكروه ونزل به كل شر وكل هذا يكون عند الموت وعنده يكون اليقين قال الله الذين تتوفيهم الملائكة
طيبين الاية ويقول الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية هل ينظرون هل ينتظر الذين لا يؤمنون
بالاخرة الا ان تاتيهم الملائكة ملائكة العذاب لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك القمي من العذاب والموت
وخروج القائم كذلك مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله بتدميرهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون بكفرهم ومعاصيهم المؤدية اليه فاصابهم سيئات ما عملوا جزاؤها وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
واحاط بهم جزاؤه والحيق لا يستعمل الا في الشر القمي ما كانوا به يستهزؤن من العذاب في الرجعة وقال الذين
اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين
من قبلهم اشركوا بالله [illegible] ما حرم الله [illegible] قالوا
لو شاء الله لم نفعلها فهل على الرسل الا البلاغ المبين الا الابلاغ الموضح [illegible] ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله فوفقهم للايمان لكونهم من اهل اللطف
ومنهم من حقت عليه الضلالة اذ خذلهم ولم يوفقهم لتصميمهم على الكفر والعناد [illegible]
[illegible] ولقد بعثنا الاية [illegible] حقت عليه الضلالة
[illegible] فسيروا في الارض [illegible] فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين من عاد وثمود [illegible] فان الله لا يهدي
من يضل ومن يخذله [illegible] وما لهم من ناصرين [illegible] واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى
يعني الذين اشركوا [illegible] التوحيد انكروا البعث [illegible] وعدا عليه حقا ولكن اكثر
الناس لا يعلمون انهم يبعثون [illegible]
[illegible] الذي يختلفون فيه [illegible] وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين [illegible]
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون بيان لامكان البعث [illegible] المفسرين في هذه
الايات [illegible] المشركين [illegible]
ويحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى [illegible] هل كان المشركون يحلفون
بالله ام باللات والعزى [illegible]
[illegible] من شيعتنا [illegible] يا معشر الشيعة
ما اكذبكم [illegible] والله ما [illegible] يبعثون الى يوم القيمة قال
فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت [illegible]

ليبين [illegible] ليبين ع

[illegible]

من شيعتنا [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]

قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيمة فيحلفون انهم لا يرجعون ع

وهذه الآية بلى يقولون نزلت في الكفار قال ... ان الكفار لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من هذه الامة
قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيمة فقال الله ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين يعني في الكرة
به وهم يقتل ويشفي صدور المؤمنين منهم والعياشي عنه انه قال ما يقول الناس في هذه الآية يقولون لا
قيامة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون فقال اهل خلافكم
قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان لا والله لا يبعث الله من
يموت الا ترى انه قال واقسموا بالله جهد ايمانهم كان المشركون اشد تعظيما للات والعزى من ان
يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي يختلفون فيه الآيات الثلث والذين هاجروا في الله
من بعد ما ظلموا قيل هم رسول الله ص واصحابه ظلمهم اهل مكة ففروا بدينهم الى الله هاجر بعضهم الى الحبشة ثم الى
المدينة والمحبوسون المعذبون بمكة بعد هجرة رسول الله ص من اصحابه لنبوئنهم في الدنيا حسنة مباءة حسنة
وهي المدينة حيث آواهم الانصار ونصروهم او تبوئة حسنة في الجمع من امر الدنيا ثم لنبوئنهم ما اتاه
بعض لسنة التصرف في الدنيا ... وهي الغلبة على اهل مكة الذين ظلموهم وعلى العرب قاطبة وعلى اهل المشرق
والمغرب ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا واعطوا ... في مفارقة الوطن وعلى ربهم يتوكلون
يفوضون اليه الامر كله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم ... اعظم من ان يرسل الينا
بشرا مثلنا وقد سبق بيان الحكمة في سورة الانعام في رسول الله ص ... فاسئلوا
اهل الذكر يعني بعض الحكمة بينهما فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون في الكافي ... منهم من قرأ
كثيرة ورسول الله الذكر واهل بيته المسؤلون وهم اهل الذكر ... وفي العيون عن الرضا ع قال نحن اهل الذكر
انزل الله الحكيم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله فالذكر رسول الله ونحن اهله وفي المجالس عن الباقر ع
الكافي ... الذكر ... اهل البيت ... في الكافي ... انزل ... القرآن ذكرا فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ... والعياشي عن الباقر ع قيل له
ان من عندنا يزعمون ان قول الله فاسئلوا اهل الذكر انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم
الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسؤلون وفي العيون عن الرضا ع مثله ... قال
تعالى الذكر القرآن وفي الكافي عن السجاد ع على الائمة ... من المسألة ... على شيعتهم ... ما يجب علينا ان
انظار ... فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ... ان يسئلونا ... الجواب ان شئنا اجبنا
وان شئنا امسكنا ... بالبينات والزبر اي ارسلناهم بالمعجزات والكتب ...
جواب ... اسئلوا وانزلنا اليك الذكر اي القرآن ... ذكر الاذكار وموعظة ونبيه لتبين
للناس ما نزل اليهم مما امروا به ونهوا عنه ولعلهم يتفكرون وان فيه كثير ... المعاد
افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض كما خسف بقارون او يأتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون كما فعل بقوم لوط او يأخذهم على تخوف على مخافة بان يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا فيأتيهم
العذاب وهم متخوفون او على تنقص بان ينقصهم شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من تخوفته

فقال

ما فيهما من الانباء

والنهي ع

وقوما ع

ان كنتم تعلمون ع

ما يأخذهم في تقلبهم اذا جاؤا وذهبوا في متاجرهم وفي اعمالهم فما هم بمعجزين ع

انا نتفضه

انا نتفضه الشيء قليلا قليلا يقظة في الجملة ... فقوله من حيث لا يشعرون العذاب من السماء كما اهلك الله وهم يتخوفون و
يتقلبون ويسعون في الارض يدبرون بالتجارة في كلام ... من الوعظ والزهد في الدنيا فلا تكونوا من الغافلين
فان المشركين الى ... الذين مكروا السيئات فانا قد يعرف في محكم كتابنا انا من الذين مكروا السيئات
ان يخسف الله بهم الارض الآية فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض
ما توعد به القوم الظالمين في الكتاب ... وعظكم الله في كتابه بغيركم فان السعيد من وعظ بغيره فان ربكم
لرؤف رحيم حيث لا يعاجلكم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله من شيء استفهام انكاري ... ما
هذه الصنائع فانهم لم يتفكروا فيها ... كالانكار ... تتفيؤ ظلاله عن اليمين
... والى المخلوقات ... عن اليمين والشمائل ... توحيد بعض وجمع بعض باعتبار اللفظ
والمعنى سجدا لله وهم داخرون ... منقادين ... لانه لا شيء ... للخلق
الله يسجد ما في السموات ... من ... ما ... ما يرون ... وما في الارض من دابة ... فيحا
بينا ... يفعل ... بالواو والنون لان ... بعض ... العقلاء ... يسجد ما في السموات وما في الارض
سيقنا ... بيان لما ... والملائكة ... لان ...
وهم لا يستكبرون عن عبادته يخافون ربهم من فوقهم ... بالقهر وهو القاهر فوق عباده
ويفعلون ما يؤمرون ... الملائكة ... يسجد ... التسبيح ... في الساعة
يسجد ... الجحيم ... الله لا ... قطع الاسباب ... فاذا كان يوم القيمة
... قالوا ... ذلك ... اهل المعرفة ... الآيات تدل على ان العالم
كله في مقام الشهود والعبادة ... التفكر ... النفوس الناطقة الانسانية ... خاصة من حيث
... بها كلها ... العالم في التسبيح له والتحميد ... اعضاء البدن كلها تسبح الا
الا انها تشهد على النفوس ... من الجلود والايدي والارجل والالسنة والسمع والبصر
فالحكم ... الكبير ... بيان لهذا المقام في سورة النور ان شاء الله وقال الله لا تتخذوا الهين
اثنين انما هو اله واحد ... الموضعين دلالة على ... فانك لو قلت ... اله الجنس ... انك اثبت
الالهية لا الوحدانية فاياي فارهبون كانه قيل ... فارهبون لا غيري وله ما في السموات والارض
خلقا وملكا وله الدين الطاعة واصبا العياشي عن الصادق ع قال واجبا افغير الله تتقون وما بكم من نعمة
فمن الله ... النعمة ... وبعض ... ان تسئل ... مطعم ...
... ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون فانتم ... اليه ... برفع الصوت بالدعاء والاستغاثة
ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم من نعمة الكشف عنهم كانهم
... بالنعمة ... من الله فتمتعوا فسوف تعلمون تهديد ووعيد ويجعلون لما لا يعلمون
لا ... نصيبا مما رزقناهم من الحرث والانعام كما كانت العرب يجعلون
للاصنام نصيبا ... تالله لتسئلن عما كنتم تفترون من انها الهة وانها اهل التقرب

اليها بعقولهم ويعبدونها ويجعلون لله البنات من الغنى انه قالت قريش الملائكة هم بنات الله سبحانه تنزيه له من قولهم
او تعجب منه ولهم ما يشتهون يعني البنين واذا بشر احدهم بالانثى اخبر بولادتها ظل وجهه صار مسودا من الكآبة
والحياء من الناس وهو كظيم مملوء غيظا من المرأة يتوارى من القوم يستخفي منهم من سوء ما بشر به فيبقى متحيرا
في نفسه متفكرا ايمسكه على هون ذل ام يدسه في التراب ام يخفيه فيئده الا ساء ما يحكمون حيث يجعلون
لمن تعالى عن الولد ما هذا محله عندهم للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء صفة السوء وهي الحاجة الى الولد
والاستظهار بالذكور وكراهة الاناث ووأدهن خشية الاملاق والعار ولله المثل الاعلى وهي صفات الالهية
من الغنى عن الصاحبة والولد والنزاهة عن صفة المخلوقين وهو العزيز الحكيم المتفرد بكمال القدرة والحكمة ولو يؤاخذ
الله الناس بظلمهم بكفرهم ومعاصيهم ما ترك عليها على الارض من دابة قط بشؤم ظلمهم او من دابة ظالمة ولكن
يؤخرهم الى اجل مسمى كي يتوالدوا فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون
اي ما يكرهونه لانفسهم من البنات والشركاء في الرياسة ... وارذال الاموال وتصف السنتهم الكذب
مع ذلك والقبح بقولها الكلمة الكاذبة ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار رد لكلامهم واثبات لضده وانهم مفرطون
معجلون الى النار ومقدمون وقرئ بكسر الراء من الافراط في المعاصي اي مفرطون تالله لقد ارسلنا الى امم من
قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فاصروا على قبائحها وكفروا بالمرسلين فهو وليهم اليوم قرينهم
او ناصرهم يعني لا ناصر لهم ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه
من المبدأ والمعاد والحلال والحرام وهدى ورحمة لقوم يؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض
بعد موتها انبت فيها انواع النبات بعد يبسها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون سماع تدبر وانصاف وان لكم
في الانعام لعبرة تعتبرون بها من الجهل الى العلم نسقيكم مما في بطونه ذكر الضمير هنا باعتبار اللفظ وانث في سورة المؤمنين
باعتبار المعنى لكونه اسم جمع من بين فرث ودم لبنا خالصا صافيا لا يخالطه شيء من الدم ولا الفرث ولا انتن
شيئا الفرث فاللبن في الضرع سائغا للشاربين سهل المرور في حلقهم قال ... اذا شرب احدكم اللبن فليقل
... بارك لنا فيه وزدنا منه ... ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا
مسكرا او الخمر والخل والعصائر من الثمر ... نزلت قبل آية التحريم ... ورزقا حسنا
بالعنب ... والزبيب ...
من الخمر ... حسنا كالتمر والزبيب
والخل ان في ذلك لاية لقوم يعقلون واوحى ربك الى النحل الهمها وقذف في قلبها ...
... ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون يعرشه الناس من كرم ... ثم كلي من كل الثمرات من كل ثمرة
تشتهيها حلوها ومرها فاسلكي سبل ربك الطرق التي الهمك في عمل العسل ... ذللا
منقادة لما امرت به يخرج من بطونها شراب يعني العسل ... مختلف الوانه ابيض واصفر واحمر واسود فيه
شفاء للناس ... من كل داء ...

عم

ذل ع

ان عند الله كقول انا لهم ولي ... رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى ع

القرى ... المقدمة

تواتر القرآن وينفع الالبان ... البلغم وشفا العيون ... ثلاثة ... في الحفظ ويذهب بالبلغم ويذكر هذا ...
ان يكون فيه شفا ... الحجام ... عسل ...
الاستسقاء ... والعسل ...
... ما انزل الله من الداء ...
...
... الاية ...
... الذين ...
الذي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه ... والعسل ...
...
... شفاء للناس ...
ان العسل ...
واهل البيت ... ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون والله
خلقكم ثم يتوفاكم بآجال مختلفة ومنكم من يرد الى ارذل العمر اخسه واحقره يعني الهرم ...
القوى والهرم ... خمس وسبعون سنة ...
مائة سنة ... لكي لا
يعلم بعد علم شيئا ... ان الله عليم ... قدير
...
ولا ...
شيئا ان الله عليم ... والله فضل بعضكم على بعض
في الرزق فمنكم غني ومنكم فقير ...
فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء ...
الى الموالي ... سواء ...
انما هو ...
في المطعم والملبس ...
مثلكم ...
فكيف رضيتم ان تجعلوا ... شركاء ...
افبنعمة الله يجحدون ... والله جعل لكم من انفسكم ازواجا ...
...
ثم ... وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ...

يقول اهل العلم شفاء للناس ع

وما اتى الشفاء علم القرآن لقوله
وننزل من القرآن ما هو شفاء
...

لتأنسوا بها وتسكنوا ولأولادكم شكلكم والعشيرة يعني خلق حوا من آدم وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة العاملة من العبيد وقيل
الأحفاد أولاد البنين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ورزقكم من الطيبات
[illegible] أفبالباطل يؤمنون [illegible] وبنعمت الله هم يكفرون [illegible]
من اللذات [illegible] ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا [illegible]
[illegible] ولا يستطيعون [illegible] فلا تضربوا لله الأمثال [illegible] إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون [illegible]
[illegible] ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون [illegible]
[illegible] الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون [illegible]
[illegible] وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم [illegible]
ولله غيب السموات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قدير [illegible]
والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون [illegible]
ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون [illegible]
والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين [illegible]
والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون [illegible]

ولله غيب السموات والأرض [illegible] علمه [illegible]

[illegible]

يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين آمنوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها [illegible]
[illegible] ويوم نبعث من كل أمة شهيدا [illegible] ثم لا يؤذن للذين كفروا [illegible]
[illegible] ولا هم يستعتبون [illegible]
[illegible] وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون [illegible]
وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم من الأصنام والشياطين قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا
من دونك [illegible] فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون [illegible]
[illegible]
وألقوا إلى الله يومئذ السلم [illegible] وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible] الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله [illegible] زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء [illegible]
[illegible] شهداء على الناس [illegible]
[illegible] ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين [illegible] في السموات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يختلفون فيه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء [illegible] في السموات وما في الأرض [illegible]
الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في القرآن الآية إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى [illegible]
[illegible] وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي [illegible]

[illegible]

في المعاد والعباد حتى ما يتحاكم العدل الانصاف والاحسان التفضل والنهي بالعدل فيها وان لا اله
الا الله والاحسان رسول الله والاحسان امير المؤمنين والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان والعدل والاحسان
الباطنة مثل الالتفات الفحشاء الاولى والمنكر الثاني والبغي الثالث والصدق فيه انه سعد بن عبد العدل
عثمان بن مظعون فقد عدل الاحسان على حق وولاه فقد احسن والحسن والحسين وابنا ذي القربى من ابنائنا
لرسل الله العباد بعونه نادوا ابنائنا وينها من الفحشاء والمنكر من بني امية اهل البيت ودعا الى غيرنا ومن
العظيم انه مروي عنا هذه الاية فقال لو ان الله امر الناس ان يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
حقه فقيل انا لا نقرؤها هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا وهذا من علم نزل فما يعني بانا وذي القربى
حقه ذا الامام امام الى امام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان يعظكم لعلكم تذكرون تتعظون
في وصف المعاد الواعظين من النبي جامع التقوى قد قلت اشياء بها العدل والاحسان الا ان يتبعوا لما تركه
فالقران منه هذه الاية لصدق قلبها انه ابيا لكل خير واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شاهدا ورقيبا ان الله يعلم ما تفعلون في نقض الايمان والعهود
والحلف وما العفو من العهد لما انزلت ولا تتخذوا بينكم [illegible] قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما على
بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهم في ذلك اليوم قول رسول الله [illegible] فسلموا عليه بامرة المؤمنين
فقال الا من انا قولي رسول الله فقال [illegible] من الله ورسوله [illegible] ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما
وقولهما امن الله او من رسوله والعهد ما نقض به ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها كالمراة التي غزلت ثم
نقضت غزلها من بعد قوة من بعد احكام وقيل [illegible] انكاثا جمع نكث بالكسر وهو ما ينكث فتله قيل هي التي
الحمقاء نقضت غزلها امراة من بني تيم [illegible] بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة [illegible]
حمقاء تغزل الشعر [illegible] ثم تنقضه [illegible] مثلا لا تنقضوا غزلها الاية [illegible]
وقال امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم مفسدا ودخلا
مكرا وخديعة [illegible] كانوا [illegible] الناس [illegible] الدخل ان يكون الباطن
خلاف الظاهر واصله ان يدخل الشي ما لم يكن منه ان تكون امة هي اربى من امة يعني لا تنقضوا العهد لان تكون
جماعة هي اكثر [illegible] ازيد عددا واوفر مالا من امة [illegible] انما يبلوكم الله به انما يختبركم بكونهم
اوفر [illegible] تنقضون [illegible] المؤمنين [illegible]
وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون [illegible] ولو شاء الله لجعلكم امة
واحدة مسلمة [illegible] ولكن يضل من يشاء بالخذلان ويهدي من يشاء بالتوفيق ولتسئلن عما كنتم
تعملون سؤال تبكيت ومجازاة ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم [illegible] فتزل قدم بعد ثبوتها فتزل
[illegible] الاسلام بعد ثبوتها عليها [illegible]
[illegible]

على ان زال بقدم واصله عظيم [illegible] كثيرة وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله وصدكم
او [illegible] الاثم او نقضوا العهد ولا تشتروا الا بعهد [illegible] ولكم عذاب عظيم في الاخرة
في [illegible] نزلت هذه الاية في [illegible] على امرة المؤمنين [illegible]
[illegible] ان تكون امة هي اربى من امة [illegible] داود بن
قال انما يبلوكم الله به يعني [illegible] في علي من سبيل الله [illegible]
[illegible] فالعلي مذهب واحد [illegible] ويهدي من يشاء
[illegible] نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا [illegible]
بعهد الله ولا تشتروا بعهد الله وبيعة رسول الله ثمنا قليلا عرضا يسيرا من متاع الدنيا انما عند الله
من الثواب على الوفاء بالعهد هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم من متاع الدنيا ينفد اي ينقضي ويفنى وما
عند الله من خزائن رحمته باق لا ينفد ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة في الدنيا [illegible] الحياة [illegible] بما رزقه الله
[illegible] ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون [illegible] فاذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم [illegible]
[illegible] بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم [illegible]
[illegible] اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون [illegible]
الرحمن الرحيم [illegible] ابن مسعود [illegible] فقلت اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
[illegible] اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا [illegible] من اللوح المحفوظ [illegible] استعاذة
في [illegible] الكتاب [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] انه ليس له سلطان
على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه يطيعونه [illegible]
والذين هم به مشركون [illegible] هذه الاية [illegible] على [illegible] ولا
[illegible] على الذين هم بالله
مشركون [illegible] هذه الاية [illegible]
عن الولاية [illegible] الذنوب [illegible] واذا بدلنا اية
مكان اية بالنسخ والله اعلم بما ينزل من المصالح [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] انما انت مفتر [illegible]
[illegible] كان اذا نسخت [illegible] قالوا انما انت مفتر [illegible] بل
اكثرهم لا يعلمون حكمة الاحكام ولا [illegible] قل نزله روح القدس يعني جبريل من
ربك بالحق [illegible] ليثبت الذين امنوا [illegible] انما [illegible]

داود بن

كما تقول [illegible]
ثم قال الرجيم خبيث [illegible]

ما يقتضيه من الصلاح والحكمة وتحقيقا بعضها بالآيات قلوبهم وهدى وبشرى للمسلمين المنقادين لحكمه المعنى
الآية روح القدس جبريل عليه السلام والقدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا على الإيمان بأنه كلامه ثم إن الله تبارك
وتعالى الخلق روح القدس فلم يخلق خلقا أعز عليه منها ولقد [illegible] علمه ما أرادوا الغلام الأعجمي الذي
يخرج به ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه يميلون قولهم عن
الاستقامة إليه أعجمي غير بين وهذا القرآن لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة كما أن الذي الحدوا إليه
هو لسان ذلك [illegible] مولى ابن الحضرمي كان أعجمي اللسان وكان قد قرأ التوراة والإنجيل وكان من أهل الكتاب فقال الذين
هذا [illegible] إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لأنهم لا يخافون عقابا يردعهم عنه هذا الذي
[illegible] ولهم عذاب أليم إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله لأن الإيمان يمنع الكذب وأولئك هم الكاذبون
من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان لم تتغير عقيدته ولكن من شرح بالكفر صدرا
اعتقده وطاب به نفسا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم إذ لا جرم أعظم من جرمه المعنى إلا من أكره وقلبه
مطمئن بالإيمان [illegible] أعطاهم ما أرادوا [illegible] بالأذى
ولكن من شرح بالكفر صدرا فهو عبد الله بن سعد بن أبي سرح [illegible] ما ملأ الإيمان
[illegible] الأذى [illegible] وأبويه ياسرا
وسمية على الارتداد فأبوا فقتلوهما وهما أول قتيلين في الإسلام وأعطاهم عمار بلسانه ما أرادوا مكرها
فقيل يا رسول الله إن عمارا كفر فقال كلا إن عمارا ملئ إيمانا من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه فأتى عمار
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ما لك إن عادوا لك فعد لهم بما قلت
وذلك [illegible] اتبع ما أنزل [illegible] أولئك [illegible]
[illegible] أفضل [illegible] الاختيار
[illegible] أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان
[illegible] وقلبه مطمئن بالإيمان [illegible] الرخصة [illegible]
ولما [illegible] عادوا [illegible] العزيمة [illegible]
[illegible] وقلبه مطمئن بالإيمان [illegible] ذلك بأنهم
استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة بسبب أنهم آثروها عليها وأن الله لا يهدي القوم الكافرين أي الكافرين في علمه
إلى ما يوجب ثبات الإيمان أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم فأبت عن إدراك الحق وأولئك
هم الغافلون الكاملون في الغفلة إذ أغفلتهم الحالة الراهنة عن تدبر العواقب لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون إذ ضيعوا
أعمارهم وصرفوها فيما أفضى بهم إلى العذاب الدائم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] أولئك الذين طبع الله
ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا [illegible] على الكفر فأعطوا بعض ما أرادوا بألسنتهم
ثم جاهدوا وصبروا على الجهاد وما أصابهم من المشاق إن ربك من بعدها من بعد الأفعال [illegible]

ع لا يصدق قوله أنه من عند الله لا
يهديهم الله لا يلطف بهم [illegible]
ولهم عذاب أليم إنما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله

[illegible] على
ثم قال إنما [illegible] حتى
[illegible]

والقبر

لما تعلوا [illegible]

والقبر لغفور رحيم ينعم عليهم مجازاة على ما [illegible] الأولى والثانية جميعا ونظيره هذا التكرير في القرآن كثير
ثم إنما [illegible] يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها أي ذاتها تخرج منها وتسعى في خلاصها
لا يهمها شأن غيرها فتقول نفسي نفسي وتوفى كل نفس ما عملت جزاء ما عملت وهم لا يظلمون وضرب
الله مثلا لكل قوم أنعم الله عليهم فأبطرتهم النعمة فكفروا بها فأنزل الله بهم نقمته قرية كانت آمنة مطمئنة
لا يزعج أهلها خوف يأتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان من نواحيها فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله
لباس الجوع والخوف استعار الذوق لإدراك أثر الضرر واللباس لما غشيهم واشتمل عليهم من الجوع والخوف بما
كانوا يصنعون [illegible] كانت بلادهم [illegible] كثيرة
كانوا [illegible] ويقولون [illegible] فكفروا بأنعم الله [illegible] عليهم [illegible]
حتى [illegible] كانوا [illegible] من العهن [illegible]
في [illegible] من الطعام [illegible] الأولاد [illegible]
[illegible] كان [illegible]
من هذا [illegible] فلما فعلوا ذلك [illegible]
[illegible] لم تدع لهم شيئا [illegible] إلا أكلوه من شجر [illegible]
[illegible] وهو [illegible] كانت آمنة مطمئنة [illegible]
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا
نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فإن الله غفور رحيم تقدم [illegible] في سورة البقرة ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا
حلال وهذا حرام [illegible] كانت اليهود يقولون ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على
أزواجنا [illegible] ولا تصف ألسنتكم الكذب [illegible]
في وصف كلامهم بالكذب [illegible] الكذب [illegible] بكلامهم هذا [illegible]
[illegible] لتفتروا على الله الكذب [illegible] إن الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل أي ما يفترون لأجله منفعة قليلة تنقطع [illegible] ولهم عذاب أليم
في الآخرة [illegible] بالمعاصي [illegible]
[illegible] الإيمان [illegible] اسم الإيمان [illegible] اسم الإسلام [illegible]
الإيمان [illegible] الكفر [illegible] الاستحلال [illegible] هذا حرام [illegible] هذا حلال [illegible]
يكون خارجا من الإيمان [illegible] الإسلام إلى الكفر [illegible] الكعبة [illegible] الكعبة [illegible]
[illegible] من الكعبة [illegible] وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك
من قبل [illegible] سورة الأنعام بقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية وما ظلمناهم بالتحريم ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون [illegible] لأجله [illegible] كان للعقوبة لا للمضرة ثم إن

ربك للذين عملوا السوء بجهالة جاهلين غير متدبرين للعاقبة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من
بعدها من بعد التوبة لغفور كذلك السوء رحيم يثيب على الانابة ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا
فالكاف في القيم والاسم واحد بها صار امة كان الامة الا الامة والقنوت من البارئ وقلنا انه كان على من
لم يكن على الحق غيره فكان امة وحده واما قانتا فالمطيع واما الحنيف فالمسلم والمائل من الاديان الى فضل الله ومن
الكاظم لقد كان الدنيا وما فيها الا ... وكان من غيره اذ الامام الذي يجب ... ان ابراهيم
كان امة الاية فعبر بذلك ما شاء الله ثم ان ... بجميل واحسن ... ولم يك من المشركين
تكذيب ... كان ابن عوف ... ابراهيم شاكرا لانعمه لانعم الله ... انه كان
الاوع ضعيفا اجتباه اختاره وهداه الى صراط مستقيم الى الطريق الواضح وآتيناه في الدنيا حسنة بان
الثناء ... الملل ... وانه في الاخرة ... ولعلها ... والسنة القاطعة وانه
في الاخرة لمن الصالحين لمن اهل الجنة كما سأل بقوله والحقني بالصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين في ثم هذه تعظيم منزلة رسول الله واعلام بان افضل ما اوتي خليل الله
من الكرامة ... واجل ما ... من هذه النعمة ...
في صحاح الشريعة ... الاكياس من المؤمنين ... لانه المنهج الاوضح ... الله من
وحيله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فلو كان ... من التبديل ... اولياء
ما ... من الحسنات ... ملة ابراهيم ... سائر الناس منها ...
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ... وذلك
ان موسى ... يوم ... وهم الذين اختلفوا فيه ...
... ادع الى سبيل ربك بالحكمة بالمقالة المحكمة الصحيحة الموضحة للحق المزيحة للشبهة وهذا
للخواص والموعظة الحسنة الخطابات المقنعة والعبر النافعة التي لا يخفى عليهم انك تناصحهم بها وتقصد ما ينفعهم
للعوام وجادلهم بالتي هي احسن بالطريقة التي هي احسن طرق المجادلة ... الصادق
معنى بالقران ... الاحتجاج ... فاتوا بسورة ... ان كنتم صادقين ... سورة البقرة
ذكر ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الصادق ... مطلقا
... الكتاب الا بالتي هي احسن ... الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ... بالدين ... بالتي هي احسن
حرم الله ... الجنة الا من كان هودا او نصارى ... الله تعالى
تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ... بالبرهان ...
... بالتي هي احسن ... بالتي هي احسن ... بالتي هي احسن
... والصلاة ... عليه ... ذلك
... الصالحين

اللايغني ي
سيفدر
منى ع
قوله ان تجعل ع

ان البطلون

ان المبطلين ... الضعفاء ... فعلى سبيل
يردون ... الحق ... بالتي هي احسن ... يجادل ... الموت
ما ... الله تعالى ... ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ... قال
بالمهتدين ... الاية ... السوء ...
ان يجادل ... الذي ... اقل ...
... عن سبيله ... الاخضر ...
... الشجر الاخضر ... السموات والارض ...
... السموات والارض ... تعتدوا ...
... ان ... فمن اعتدى عليكم ... قال
... بالتي هي احسن ... فان يجب ... الحق
... الحرم ... الكف ... بالمهتدين ...
... الله ... وهو اعلم بالمهتدين ...
... وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ... المشركين ...
باصحاب النبي ... حمزة ... قال المسلمون لئن اظهرنا الله عليهم ... بهم ... قال الله تعالى وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ... الاموات ... النبي صلى الله عليه وسلم ... حمزة فقال ...
... حمزة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
يا ... الله صلى الله عليه وسلم ...
... هذا المكان ...
جبرئيل فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ... صلى الله عليه وسلم
بل نصبر ... حمزة بن عبد المطلب ... اللهم ...
المستعان على ما ... وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصبر واصبر وما صبرك الا بالله ... ولا تحزن عليهم ... بعد ...
ولا تك في ضيق مما يمكرون ... ان الله مع الذين اتقوا الشرك ... والذين هم
محسنون ... سورة النحل ... في الدنيا ...
... سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ... المسجد الاقصى الذي ... الاية
لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير ... المسجد الحرام ...
... سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي ... ذلك ...

لا يمكنك ان ... بالحق
من ...
بان تجعل الحق ع ع

الجزء الخامس عشر

فقال التي يقولون اهل العراق في هذه الايام انما [illegible] اسري بي من المسجد الحرام الى بيت المقدس فقال النبي
[illegible] من هذه الى هذه [illegible] الى السماء [illegible] والنبي [illegible] اسري بي [illegible]
[illegible] فقال المسجد الحرام ومسجد الرسول [illegible] المسجد الاقصى فقال الذي في السماء [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] ان الناس يقولون ان بيت المقدس [illegible] مسجد الكوفة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] جبريل رسول الله [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] احمد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الدنيا والاخرة [illegible]
[illegible] جبريل وميكائيل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] السماء والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] المسجد [illegible] جبريل [illegible] ابراهيم وموسى [illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] اللبن [illegible] جبريل [illegible]
[illegible]
[illegible] اليهودية [illegible]
[illegible] النصرانية [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] يا محمد [illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
[illegible]

سبعون

سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبريل من هذا معك فقال محمد قال وقد بعث قال نعم ثم فتح الباب
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] واستغفر لي [illegible] مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] يا جبريل [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] السلام [illegible] جبريل
وجبريل [illegible] الله [illegible] ثم [illegible] النار [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
فقلت يا جبريل [illegible]
[illegible] يا جبريل [illegible] آدم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] واستغفر لي [illegible]
واستغفر لي [illegible] مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] يا جبريل [illegible] الارواح [illegible] جبريل
[illegible] جبريل [illegible]
[illegible] السلام [illegible] الله [illegible]
[illegible] جبريل [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] يا جبريل [illegible]
الموت [illegible]
[illegible] جبريل [illegible] الحلال [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الملائكة [illegible] النار [illegible]
[illegible] النار [illegible] الثلج [illegible]
النار [illegible] الثلج [illegible] النار [illegible]
المؤمنين [illegible] يا جبريل [illegible] السماء [illegible] الارضين [illegible]
[illegible] الارضين [illegible] المؤمنين [illegible]

دوح طيب
فقال جبريل
وانا فيه هاو
صليت بي

في النار احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام لهم
مشافر كمشافر الابل يقذف في افواههم من جمر جهنم ويخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين
ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يتثاقلون عن صلوة
العشاء ثم مضيت فاذا انا باقوام يقذف النار في افواههم ويخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا انا باقوام بين
ايديهم اذ يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون الربا لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وانا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا
لا تقم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء اللاتي يزنين
ويقتلن اولادهن من غير ازواجهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فاطلع
على عوراتهم واكل خزائنهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم
كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم ترتفع بالتحميد
والبكاء من خشية الله فسالت جبريل عنهم فقال كما ترى خلقوا انما الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤوسهم
الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤوسهم لا ينظرون الي من
الخشوع فقال لهم جبريل هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا
تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبريل اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا
الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبريل قال ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت
عليهما وسلما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة
وعليهم الخشوع وقد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله بحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء
الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبريل
فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبريل
في امري ما قال للآخرين وصنعوا في مثل ما صنع الآخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا فيها رجل فقلت من هذا
يا جبريل فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها
من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون
الف ملك تحت يد كل ملك سبعون الف ملك ... ثم صعدنا الى السماء الخامسة
فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبريل فقال
هذا المحبب في قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة
الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل آدم كانه من رجال شنوءة
ان عليه قميصين لنفذ شعره منهما ... بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل اكرم على الله

ثم قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها
من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات قال ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد
احتجم ومر امتك بالحجامة ثم اذا انا برجل اشمط الراس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبريل من هذا الذي في السماء
السابعة على باب البيت المعمور فقال هذا ابوك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات وبشروني بالخير لي ولامتي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت في السماء السابعة بحارا من نور يتلالا يكاد تلالؤها يخطف بالابصار وفيها بحار من ظلمة
وبحار من ثلج ترعد فلما فزعت ورايت هؤلاء سالت جبريل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع
اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبريل وتعجبي فقال جبريل يا محمد تعظم ما ترى انما هذا خلق
من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه سبعين
الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من
الغمام وحجاب من ماء قال ورايت من العجائب التي خلق الله وسخر على ما اراد ديكا رجلاه في تخوم الارضين
السابعة وراسه عند العرش وهو ملك من ملائكة الله خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل
مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان
ربي حيث ما كنت لا تدري اين ربك من عظم شانه وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا
كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال
لا اله الا الله الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت بالصراخ فاذا
سكن ذلك الديك في السماء سكنت ديكة الارض كلها ولذلك الديك زغب ابيض وريش ابيض كاشد بياض ما رايته
وله زغب اخضر تحت ريشه الابيض كاشد خضرة ما رايتها قط قال ثم مضيت مع جبريل فدخلت البيت المعمور
فصليت فيها ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد وآخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد
وحبس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت
من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة واذا على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي واذا ترابها كالمسك
واذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا
بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا انا بشجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة
وليس في الجنة منزل الا وفيها غصن منها فقلت ما هذه يا جبريل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم
وحسن مآب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسالت جبريل عن تلك البحار وهولها وعجائبها
فقال هو سرادقات الحجب التي احتجب الله تبارك وتعالى بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه
انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله عز وجل قاب قوسين
او ادنى فناداني ربي آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون فقلت انا مجيبا عني وعن امتي كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى آخر السورة

فقلنا ومن هذا الذي قال فقال رسول الله يا رب اعطيت انبياءك فضائل فاعطني فقال الله تعالى قد اعطيتك فيما اعطيت كلمتين
من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا منك الا اليك قال وعلمتني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمي اصبح
مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي اصبح مستجيرا بعزتك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي البالي اصبح
مستجيرا بوجهك الباقي الذي لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء
قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق اشهد ان لا اله الا الله
عبدي انا الله لا اله غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي
ان محمدا عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته فقال حي على الصلاة فقال الله صدق عبدي ودعا الى فريضتي فمن مشى
اليها راغبا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح
والفلاح ثم اممت الملائكة في السماء كما اممت الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني ضبابة فخررت ساجدا فناداني ربي
اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول
الله فانحدرت حتى مررت على ابراهيم فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال
ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك اخر الامم
واضعفها وان ربك لا يرد عليك شيئا وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت الى
ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة ولا اطيق ذلك ولا
امتي فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته صدق صدقت ع
فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا
حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى فاخبرته
فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين
كل صلاة بعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها
كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه فقال الصادق ع جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا فهذا تفسير قول الله عز وجل
سبحان الذي اسرى بعبده الاية وفي المجالس عن الصادق ع لما اسري برسول الله الى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق
فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وصلى بها ورده فمر رسول الله في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء
في انية وقد اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله من ذلك الماء واهرق باقيه فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة منه فسلوه كم
الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان ههنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله
ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه فلما اخبرهم قالوا
حتى يجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله تصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها
جمل اورق فلما كان من الغد اقبلوا ينظرون الى العقبة فقالوا هذه الشمس تطلع الساعة فبينا هم كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل اورق فسألوهم عما قال رسول الله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء فاصبحنا وقد
اهريق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا ... وقد كشفت الغمة عن النبوة ...
ليلة المعراج ... علي بن ابي طالب ... ثم علي فقال يا احمد ...

كلا شيئا

وقد اضلوا بعيرا لهم وكان في الطريق
قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله
من تلك الليلة ...
اجمع رسول الله صلى الله عليه وآله
قال القرشيون ان الله قد اسرى ...
الى بيت المقدس ... فقال ...
...
كن اسكنا ع

كلا شيئا ولا انا ربا لناس ولا وصف الا انا خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر خلقك
فلم اجد اطلبك احسن من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك والاخبار في قصة المعراج كثيرة فمن ارادها
فليطلبها من مظانها وفيها اسرار لا يعلمها الا الراسخون في العلم واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني يعني
اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية من حملنا مع نوح نصب على الاختصاص والنداء
انه كان عبدا شكورا في الكافي عن الباقر ع انه سئل عن قول نوح انه كان عبدا شكورا
فقال كان اذا اصبح قال اللهم اني اشهد انه ما اصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا او دنيا ع
فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيرا كان يقولها اذا اصبح ثلاثا واذا امسى ثلاثا وفي العيون
والعلل والقمي والعياشي ما يقرب منه على اختلاف في الالفاظ المذكورة وقضينا الى بني اسرائيل واوحينا
اليهم وحيا مقضيا مبتوتا في الكتاب في التوراة لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا
جاء وعد اولاهما وعد عقاب اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا في المجمع عن علي ع اولي بأس شديد
ذوي قوة وبطش في الحرب فجاسوا ترددوا خلال الديار وسطها للقتل والغارة والسبي وكان وعدا
مفعولا ثم رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة عليهم على الذين بعثوا عليكم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا والنفير من ينفر مع الرجل من قومه والمجتمعون للذهاب الى العدو ان
احسنتم احسنتم لانفسكم لان ثوابها لها وان اسأتم فلها في المجمع عن علي ع ما احسنت الى احد
ولا اسأت اليه ثم تلا الاية ... وان اسأتم فلها ...
فاذا جاء وعد الاخرة ... ليسوءوا وجوهكم ... وليدخلوا المسجد كما دخلوه
اول مرة وليتبروا وليهلكوا ما علوا ما غلبوا عليه ... عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم
عدنا ... وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ...
والعياشي ... الاولى قتل علي بن ابي طالب والثانية ...
... الكرة ...
... علي بن ابي طالب
... الحسين ... خروج القائم ...
... في سبعين من اصحابه عليهم
البيض المذهب ... القائم ... ثم ... الحسين ... عليه
... الحسين ... في ...
الاية ثم رددنا ... انا العيان ... القائم واصحابه ... وقضينا
الى بني اسرائيل ...
... فاذا جاء وعد

الاولى ... قتل ...

اولیهما یعنی یوم الجمل بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید یعنی امیر المؤمنین علیه السلام واصحابه فجاسوا خلال الدیار ای طلبوکم وقتلوکم
وکان وعدا مفعولا یعنی یتم ویکون ثم رددنا لکم الکرة علیهم یعنی لبنی امیة علی آل محمد وامددناکم باموال وبنین وجعلناکم
اکثر نفیرا من الحسن والحسین ابنی علی واصحابهما وسبوا نساء آل محمد فاذا جاء وعد الآخرة یعنی القائم واصحابه لیسوؤا
وجوهکم یعنی یسودون وجوههم ولیدخلوا المسجد کما دخلوه اول مرة یعنی رسول الله واصحابه وامیر المؤمنین واصحابه ولیتبروا ما
علوا تتبیرا ای یعلو علیکم فیقتلوکم ثم عطف علی آل محمد فقال عسی ربکم ان یرحمکم ای ینصرکم علی عدوکم ثم خاطب بنی امیة
فقال وان عدتم عدنا یعنی ان عدتم بالسفیانی عدنا بالقائم من آل محمد وجعلنا جهنم للکافرین حصیرا حبسا یحصرون
فیها ان هذا القرآن یهدی للتی هی اقوم للطریقة التی هی اقوم الطرق واشد استقامة وفی الکافی عن الصادق علیه السلام ای
ویهدی الی الامام والعیاشی ما یقرب منه وعن الباقر یهدی الی الولایة وفی المعانی عن السجاد علیه السلام
الامام منا لا یکون الا معصوما ولیست العصمة فی ظاهر الخلقة فیعرف بها ولذلک لا یکون
الا منصوصا فقیل ما معنی المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن والقرآن یهدی الی الامام
وذلک قول الله عز وجل ان هذا القرآن یهدی للتی هی اقوم ویبشر المؤمنین الذین یعملون الصالحات ان لهم
اجرا کبیرا وان الذین لا یؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا الیما یعنی یبشر المؤمنین ببشارتین ثوابهم
وعقاب اعدائهم ویدع الانسان بالشر دعاءه بالخیر مثل دعائه بالخیر وکان الانسان عجولا وفی الجوامع عن
القمی ... یدعو علی نفسه وولده وماله بالشر کما یدعو له بالخیر ... قال الله تعالی
ویدعو الانسان بالشر ... ثم لا یقوم بروحه وحیث ... قبل ان ... فسقط
فقال الله عز وجل وکان الانسان عجولا وجعلنا اللیل والنهار آیتین فمحونا آیة اللیل وجعلنا آیة النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من ربکم لتطلبوا فی بیاض النهار اسباب معاشکم ولتعلموا باختلافهما وبحرکاتهما
عدد السنین والحساب وکل شیء تفتقرون الیه فی امر الدین والدنیا فصلناه تفصیلا بیناه بیانا غیر
ملتبس ... وجعل شمسها ... وقمرها آیة ... منها ...
... اللیل والنهار ... عدد السنین والحساب ...
من العلة انه سئل ما بال الشمس والقمر لا یستویان فی الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا
ولم یعصیا شیئا فامر جبرئیل ان یمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو فی القمر خطا اسود ولو ان القمر ترک
حاله بمنزلة الشمس لم یمح لما عرف اللیل من النهار ولا النهار من اللیل ولا علم الصائم کم یصوم ولا عرف الناس
عدد السنین وذلک قول الله عز وجل وجعلنا اللیل والنهار آیتین الآیة وفی الاحتجاج عن ابن الکوا ...
اخبرنی عن المحو الذی یکون فی القمر فقال الله اکبر الله اکبر رجل اعمی یسئل عن مسئلة عمیاء اما سمعت الله تعالی
یقول وجعلنا اللیل والنهار آیتین فمحونا آیة اللیل وجعلنا آیة النهار مبصرة وعن الصادق علیه السلام لما خلق
القمر کتب علیه لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین وهو السواد الذی ترونه والعیاشی ما یقرب من
الحدیثین وکل انسان الزمناه طائره عمله وما قدر له کانه طیره الیه من عش الغیب ووکر القدر فی عنقه
لزوم الطوق فی عنقه والعیاشی ... وعن الباقر ... خیره

ثم عطف ع

سرح

مجهول

لزوم الطوق فی عنقه العیاشی عنهما علیهما السلام والقمی فی الدنیا ... وفی الآخرة ... علیه والقمی عن الباقر علیه السلام خیره وشره معه حیث کان
لا یستطیع فراقه حتی یعطی کتابه یوم القیامة بما عمل ونخرج له یوم القیامة کتابا هو صحیفة عمله اولی بعینها یلقاه منشورا غیر مطوی
اثار اعماله یعنی انتشر بها فیلقاه منشورا الکتاب المعطی امر کتابک علی ارادة القول کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا فی
ثواب عن الصادق علیه السلام یذکر العبد جمیع ما عمل وما کتب علیه حتی کانه فعله تلک الساعة فلذلک قالوا یا ویلتنا
ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها من اهتدی فانما یهتدی لنفسه ومن ضل فانما یضل علیها ولا
تزر وازرة وزر اخری ولا تحمل نفس حاملة وزر اخری بل انما تحمل وزرها وما کنا معذبین حتی نبعث رسولا
یبین الحجج ویمهد الشرائع فیلزمهم الحجة فی الکافی عن الصادق علیه السلام انه سئل هل جعل فی الناس اداة ینالون بها المعرفة قال لا قیل فهل
کلفوا المعرفة قال لا علی الله البیان لا یکلف الله نفسا الا وسعها ولا یکلف الله نفسا الا ما آتاها واذا اردنا ان نهلک
قریة واذا تعلقت ارادتنا باهلاک قوم بعد نور نثیر المعذر امرنا مترفیها متنعمیها ففسقوا فیها القمی کثرنا
جبابرتها والعیاشی عن الباقر امرنا مشددة تفسیرها کثرنا وقال لا قرأتها مخففة وفی تفسیرها امرنا اکابرها وفی المجمع
عن علی انه قرأ امرنا بالتشدید بالمیم ومعنی تکثیرنا عن ابن عباس امرنا علونا وفسقوا امرنا بعبادة الله وامرنا بالخیر فامرنا کثرنا ففسقوا
خروجا السکر ما لم یاتوا ما امروا او کثرة ... النتاج ... بتخصیص المترفین لان غیرهم
یتبعهم ولانهم اسرع الی الحماقة واقدر علی الفجور فحق علیها القول یعنی کلمة العذاب فدمرناها تدمیرا اهلکناها وکم
اهلکنا کثیرا اهلکنا من القرون من بعد نوح کعاد وثمود وکفی بربک بذنوب عباده خبیرا بصیرا یدرک بواطنها وظواهرها
فیعاقب علیها من کان یرید العاجلة النعمة الدنیویة مقصورا علیها همه عجلنا له فیها ما نشاء لمن نرید بتقیید المعجل والمعجل له بالمشیة
والارادة لانه لا یجد کل متمن ما یتمناه ولا کل احد جمیع ما یهواه والمعلم ان الامر بالمشیة ثم جعلنا له جهنم یصلاها مذموما
مدحورا مطرودا من رحمة الله وفی المجمع عن النبی صلی الله علیه وآله معنی الآیة من کان یرید بعمله الدنیا اعطی الله فیها ما یرید لمن اراده الله
وجه الله والدار الآخرة فیعجل له ما شاء الله من عرض الدنیا ولیس له ثواب فی الآخرة وذلک ان الله سبحانه لیؤتی بذلک المخلصین وعلی
الطاعة مستعملا فی معصیة الله فیعاقبه الله علیه ومن اراد الآخرة وسعی لها سعیها حقها من السعی وهو الاتیان بما امر به ولا
ما نهی عنه لا التقرب بما یخترعون بارائهم وفی نهج البلاغة اعیننا بالنیة والاخلاص وهو مؤمن فان الاسلام یقبل الا
تکذیب فاولئک کان سعیهم مشکورا من الله مقبولا مثابا علیه وعن النبی صلی الله علیه وآله ومن اراد الآخرة فلیترک زینة
الحیوة الدنیا کلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربک کل واحد من الفریقین بالعطاء فضلا علیه بالعطاء اخری معجلا الا
من عطاء الله کلا نقطعه من المطیع والعاصی جمیعا وما کان عطاء ربک محظورا ممنوعا لا یمنع العاصی لعصیانه انظر کیف
فضلنا بعضهم علی بعض فی الدنیا وللآخرة اکبر درجات واکبر تفضیلا اعلی المجمع ورفعته الآخرة اکثر الجمع وروی ان ما بین اعلی
درجات الجنة واسفلها مثل ما بین السماء والارض والعیاشی عن الصادق لا تقولن الجنة واحدة ان الله یقول ومن دونهما
جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله یقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال اقول ان المؤمنین
بالجنة فیکون احدهما ابلغ مکانا من الآخر فیشتهی ان یلحق صاحبه فالعرکان یکون فعله لم یبلغ وقد کان یحبه
لم یکن لا یسعده لانه لم یبلغ ذلک المکان ولکنهم اذا احبوا ذلک واشتهوه التقوا علی الاسرة وعن الجنة انما ینفع القیامة
نعمًا فی الدرجات وبالدون الزلفی من تقدم علی ید بعضهم بعضا کما فی العیاشی عن الصادق ان الثواب علی قدر العقل لا تجعل مع الله الها آخر

والخطاب لكل احد او للرسول والمراد امته كانه لما قدم النهي فتقعد مذموما مخذولا لا ينصرك احد [illegible]
على السنة الفضلاء [illegible] بالعقود [illegible] العجز والهوان [illegible] لا تعبدوا
الا اياه لان غاية التعظيم لا يحق الا لمن له غاية العظمة ونهاية الانعام ويجوز ان يكون ان مفسرة ولا ناهية وبالوالدين
[illegible] احسانا وبان تحسنوا او واحسنوا بالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر للوجود
ما الشرطية زيدت عليها ما للتاكيد ولهذا صح لحوق النون المؤكدة للفعل [illegible]
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف فلا تضجر مما يستقذر منهما ولا تنهرهما ولا تزجرهما عما لا يعجبك واقل لهما قولا كريما
جميلا واخفض لهما جناح الذل [illegible] من الرحمة من فرط
رحمتك عليهما لافتقارهما اليوم الى من كان افقر خلق الله اليهما بالامس وقل رب ارحمهما وادع الله ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكتف
برحمتك الفانية كما ربياني صغيرا [illegible] في الكافي عن الصادق عليه السلام انه
سئل ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس
يقول الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون [illegible] فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما [illegible] وقل
لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ
عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما [illegible]
لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق [illegible] ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر
اليهما [illegible] سئل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا
يستسب له وفي الجوامع ان النبي صلى الله عليه وآله قال رغم انفه ثلث مرات قالوا من يا رسول الله قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او
كلاهما ولم يدخل الجنة [illegible] ربكم
اعلم بما في نفوسكم [illegible] ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا [illegible] هم التوابون
المتعبدون [illegible] الاوابين التواب المتعبد [illegible] صلوة اربع ركعات [illegible]
[illegible] وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل [illegible] من القرابة
والمساكين وابناء السبيل [illegible] ان المراد بذي القربى قرابة النبي صلى الله عليه وآله والقمي يعني
قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ونزلت في فاطمة [illegible] والمسكين من ولد فاطمة وابن السبيل من آل محمد [illegible] وقد مر في سورة
الروم [illegible] هذه الآية وفي الكافي [illegible] عن الكاظم عليه السلام [illegible]
[illegible] ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب [illegible] فدك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] جبرئيل [illegible] الى فاطمة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] فقال قد قبلت يا رسول الله [illegible] وفي العيون عن الرضا عليه السلام في حديث [illegible]
والآية الخامسة [illegible] وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت
هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ان هذه فدك

أي قضى بالقصر وقضى ربك
ألا تعبدوا الا اياه وامر امرا
مقطوعا به صح

هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك
والعياشي عن الصادق عليه السلام لما انزل الله وآت ذا القربى حقه والمسكين قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل قد عرفت المسكين من
ذوي القربى قال هم اقاربك فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فقال ان ربي امرني ان اعطيكم مما افاء الله علي قال
اعطيتكم فدك [illegible] وفي هذا المعنى [illegible] الاحتجاج عن السجاد عليه السلام انه قال لبعض الشاميين اما قرأت هذه الآية وآت
ذا القربى حقه قال نعم قال نحن اولئك الذين امر الله نبيه ان يؤتيهم حقهم وفي المجمع [illegible] برواية العامة
معناه عن [illegible] الخدري انه لما نزلت هذه الآية اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدك [illegible] وهذا المعنى
[illegible] وانت ذا القربى حقه [illegible] الاسم الاكبر
ميراث العلم وآثار علم النبوة [illegible] الاحاديث السابقة ولا ينافيها ولا يبين تفسيرها العامة ولا
تفسيرهم [illegible] القرآن [illegible] الحقوق [illegible] ولا
تبذر تبذيرا [illegible] في الجوامع عن النبي صلى الله عليه وآله انه [illegible]
[illegible] ما هذا السرف [illegible]
[illegible] الاسراف [illegible]
تبذيرا والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال [illegible]
سبيل الله [illegible] انه سئل [illegible]
[illegible] فقال لا تنفق [illegible] والعياشي [illegible]
[illegible] ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين امثالهم في الشرارة فانه [illegible] وكان
الشيطان لربه كفورا [illegible] واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا
ميسورا [illegible]
[illegible] العياشي [illegible]
ان النبي صلى الله عليه وآله كان [illegible] هذه الآية [illegible] ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط [illegible] الذي هو الكرم والجود
فتقعد ملوما محسورا في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه
فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق اليه فاسأله فان قال ليس عندنا شيء فقل اعطني قميصك [illegible] فاخذ قميصه
[illegible] فانزل الله ولا تجعل يدك الآية وفي الكافي عنه عليه السلام في حديث علم الله نبيه كيف ينفق وذلك
انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه
فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رقيقا فادب الله تعالى نبيه بامره فقال ولا تجعل يدك الآية يقول
ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال وعنه عليه السلام في هذه الآية قال
الاحسار الفاقة والعياشي عنه عليه السلام [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الآية الاحسار الاقتار [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاءه رجل فسأله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله

اعطيته قميصك فاعطاه [illegible] ولا تجعل [illegible] فيقعد [illegible]

العريان [illegible] التهذيب [illegible] من العصمة [illegible] ولا تجعل [illegible] نفسك [illegible]

تبسطها كل البسط [illegible] ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسعه ويضيقه بحسب المصلحة انه كان

بعباده خبيرا بصيرا يعلم مصالحهم [illegible] وفي الحديث القدسي وان من عبادي من لا يصلحه الا

الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك واني لاعلم

بمصالح عبادي [illegible] الاولاد [illegible]

[illegible] ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق

[illegible] نحن نرزقهم واياكم [illegible] ان قتلهم كان خطأ كبيرا [illegible]

[illegible] ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة [illegible]

وساء سبيلا [illegible] سبيلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق [illegible]

[illegible] ومن قتل مظلوما [illegible] فقد جعلنا

لوليه [illegible] سلطانا [illegible] فلا يسرف في القتل انه كان منصورا [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا [illegible] اذا اجتمع [illegible] قتل رجل واحد [illegible]

[illegible] من قتل مظلوما [illegible] القتل [illegible]

[illegible] اهل الارض [illegible] ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي [illegible]

الا بالتي هي احسن [illegible] حتى يبلغ اشده [illegible] اليتيم الاحتلام [illegible]

[illegible] اذا بلغ الغلام [illegible]

[illegible] واوفوا بالعهد

ان العهد كان مسؤولا [illegible] الوفاء بالعهد

واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم [illegible]

[illegible] ذلك خير واحسن تأويلا [illegible] ولا تقف ما ليس لك به علم [illegible]

[illegible]

السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا [illegible] السمع [illegible] والبصر

البصر والفؤاد [illegible] العلم [illegible] دخلت على الحرم [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] من رجل [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

كان [illegible] السمع [illegible] العلم [illegible]

من [illegible] رجل [illegible] العلم [illegible] ورأى [illegible]

[illegible]

[illegible] السمع والبصر [illegible] ولا تمش في الارض مرحا [illegible] الفرح

انك لن تخرق الارض [illegible] ولن تبلغ الجبال طولا [illegible]

[illegible] الجبال [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تمش في الارض مرحا الآية كل ذلك اشارة الى الخصال [illegible] المذكورة [illegible] ولا تجعل مع الله الها

آخر [illegible] كان سيئه عند ربك مكروها [illegible]

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر [illegible] التوحيد [illegible]

الحكمة [illegible] فتلقى في جهنم ملوما مدحورا [illegible]

[illegible] العشرين [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] انه كان لعباده خبيرا بصيرا [illegible]

[illegible] ولا تقتلوا اولادكم

خشية املاق نحن نرزقكم [illegible] ملوما مدحورا افأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا

[illegible] انكم لتقولون قولا عظيما [illegible]

[illegible]

في هذا القرآن ليذكروا [illegible] وما يزيدهم الا نفورا [illegible]

قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا [illegible]

[illegible] سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السماوات

السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible]

[illegible]

نقص وذلك يشهد بصنعها فانه دال على كمال ما قوله ومن الاشيا فان الخلائق ولا بد لا لاشيا لو كثرتها واختلافها
شواهد وحدانيته وانتفاء الشريك عنه والصفة والتدليل قال المؤمنين يفقهون المشاعر عرفا ولا سيما يفقهها الخواص
عرفانا لا جهرا ليم وبعضا منهم الاشياعرفا ولا عند لم وبعضا منهم الاشيا عرفانا لا مرية لم كلها هذا كلام
حلمه وانتفاء انه من عقل الجسم فاجتنوه فانصتوا الى الكفار مثل ممن يكلف وهي العبادة الا انه كان حليما تمل
يمهلكم الاستغفار الذي يستحق من جلاله وبيانه في زيادة بيانه في هذا في سورة النور انه كان حليما
لا يعاجلكم بالعقوبة على غفلتكم وشرككم غفورا لمن تاب منكم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا من الحق من نذره فيحجبك عنهم وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه اي كراهة
ان يفقهوه ولكنهما نحو كنه ووقرا عن ادراك الحق وسماعه وقرا يمنعهم من استماعه واذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا هربا من استماع التوحيد ونفرة قال ابن
عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولى قريش
فرارا وانزل الله هذه الآية واذا ذكرت ربك في القرآن وحده وكان رسول الله اذا صلى يجهر بالقرآن في جمع
قريش يجهر صوته فاذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ورفع صوته في الصلاة عندهم كان رسول الله اذا صلى بالناس
بسم الله الرحمن الرحيم مخافت من خلفه من المنافقين من الصدور فنعلم انها نزلت السورة عادوا اليه واضعهم وقال بعضهم
لبعض انه يردد اسم ربه فانزل الله هذا ذكرت ربك الآية نحن اعلم بما يستمعون به بسببه من اللغو
والاستهزاء بالقرآن اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى متناجون اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا
قد سحر فجن واختلط عليه عقله انظر كيف ضربوا لك الامثال مثلوك بالساحر والشاعر والكاهن والمجنون فضلوا
عن الحق فلا يستطيعون سبيلا اليه وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا
خلقا جديدا على الانكار والاستبعاد بعد ان صرنا عظاما بالية من خلق جديد ومن حافظ لفتيت قل كونوا حجارة
او حديدا ما صنعنا ان لمبعوثون خلقا فاخرجوا الله سبحانه العظام ورمتهم بعد هذا الذي اشياء الحياة
مرة وهو بكل خلق عليم فلا جرم الهم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فانه يقدر على احيائكم
احيا الشيء مما فيه الحلول الذي يكبر في صدوركم الموت فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فان
من يقدر على الانشا كان على الاعادة اقدر فسينغضون اليك رؤوسهم يحركونها نحوك تعجبا واستهزاء
ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا فان كل ما هو آت قريب يوم يدعوكم فتستجيبون اي يوم يبعثكم فتنبعثون
منقادين منقادين لبعثه انقياد الاستجابة للتنبيه على سرعتها وتيسير امرها بحمده حامدين لله على كمال قدرته وتظنون
انهم يبعثون الى البعث دونهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك وتظنون ان لبثتم الا قليلا وتستقصرون مدة
لبثكم وقل لعبادي يعني المؤمنين يقولوا التي هي احسن ولا يخاشنوهم بما يغيظهم ويغضبهم ان الشيطان ينزغ بينهم يهيج بينهم
المراء والشر فلعل المخاشنة بهم تفضي الى العناد وازدياد الفساد ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا
ظاهر العداوة ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم تفسير للتي هي احسن وما بينهما اعتراض
اي يقولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا يصرحوا بانهم من اهل النار فان ذلك يهيجهم على الشر مع ان ختام امرهم غيب

مع

اي يقولون للمشركين الكلمة التي هي احسن ع

لا يعلم

لا يعلم الا الله وما ارسلناك عليهم وكيلا موكولا اليك امرهم تجبرهم على الايمان وانما ارسلناك مبشرا ونذيرا
ومداراة اصحابك بالاحتمال منهم وربك اعلم بمن في السموات والارض واحوالهم فيختار منهم للنبوة والولاية من يشاء لها
وهو رد لاستبعاد قريش ان يكون يتيم ابي طالب نبيا وان يكون العراة والجياع اصحابه ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
وآتينا داود زبورا فاما تفضيل الهم سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت
الرحى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء وفي العلل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل انبيائه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من ولدك وان
الملائكة لخدامنا وخدام محبينا الحديث قل ادعوا الذين زعمتم انها الهة من دونه كالملائكة والمسيح وعزير
فلا يملكون فلا يستطيعون كشف الضر عنكم كالمرض والفقر والقحط ولا تحويلا ولا تحويله ذلك منكم الى غيركم اولئك
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة هؤلاء الآلهة يبتغون الى الله القربة بالطاعة ايهم اقرب اي يبتغي من هو
اقرب منهم الى الله الوسيلة فكيف بغير الاقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه كما يرجوا غيرهم من العباد فكيف يزعمون
انهم الهة ان عذاب ربك كان محذورا حقيقا بان يحذره كل احد حتى الملائكة والرسل وان من قرية الا نحن مهلكوها
قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب في اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا وفي تفسير
العياشي انه سئل عن هذه الآية فقال هو الفنا بالموت او غيره وعن الباقر انما امة محمد من الامم فمن مات فقد
هلك وعن الصادق قال هو بالقتل والموت وغيره وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون الا
الا تكذيب الاولين الذين هم امثالهم كعاد وثمود فانها لو ارسلت لكذبوا بها كما كذب اولئك واستوجبوا
العذاب المستأصل العاجل المستأصل وقد حكم سبحانه في هذه الآية الا يعذبهم بعذاب الاستئصال لما شا بقيتهم
كما قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفي تفسير العياشي عن الباقر ان محمدا سأل قومه ان يأتيهم بآية فنزل جبرئيل وقال
ان الله يقول وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وكنا اذا ارسلنا الى قرية آية فلم يؤمنوا بها
اهلكناهم فلذلك اخرنا عن قومك الآيات وآتينا ثمود الناقة بسؤالهم مبصرة آية بينة فظلموا بها فظلموا انفسهم
بسبب عقرها وما نرسل بالآيات الا تخويفا من نزول العذاب الآخرة فان لم يخافوا نزل بهم من العذاب ما نزل بمن قبلهم
واذ قلنا لك اوحينا اليك ان ربك احاط بالناس فهم في قبضته قادر عليهم فلا يقدرون ان يصلوا اليك بسوء وقد
عليهم وهو يحفظك منهم ويعلم اخبارهم الذين سيغلبون ويحشرون الى جهنم فيعلمه سبحانه لانه كان عليهم
اخباره وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن عطف على الرؤيا ونخوفهم
بانواع التخويف فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا الا عتوا متجاوزا عن الحد العاتي من الباقر انه سئل عن هذه ثم قال
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لاهلها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه في منامه بني امية يصعدون على منابره من بعده ويضلون الناس
القهقرى والشجرة الملعونة فانهم بنوا امية وعن الصادق مثله الا انه قال وراى رجالا على المنابر يردون الناس
على الاعقاب وقرأ ومما كتابا من الاوائل وحملهم مثله وقال الصدوق وابراهيم عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفدا فصار الامر الى رجلين بني تيم فاخبر بني امية الناس على اعقابهم القهقرى قال رسول الله نقل احدا وقال في بها
لنحبي الرجال ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم راى قوما على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقرى وفي رواية اخرى

الاقفال

الليلة ان يخطا منبره يقردون على منبره هذا فقلت يارب هذا في حياتي او بعد موتي فقال لا ولكن بعدك ورقا الكاذب من احلامه فزع رسول
الله يوما كئيبا حزينا فقال له علي ما لي اراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت
في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا
رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد موتك اقول معنى هذا الخبر مستفيض بين الخاصة والعامة الا ان العامة رووا انه
انما راى قوما من بني امية يرقون منبره ويتعاورون عليه من نزا القردة فقال هو حظهم من الدنيا يعطونه باسلامهم
وما هو انزل به ما انتهى الصعود منبره ونزل فيه تماثيل [illegible] انا بانا بما انزلنا اليه وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن كذا رواه وهم من امية والعباسي عن الباقر ع وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن [illegible] بني امية ومعمر الله سئل عن هذه
الآية فقال ان رسول الله نام فرأى ان بني امية يصعدون منبره فيصدون الناس كلما صعد منهم رجل راى رسول الله
الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعا من ذلك فكان الذين راهم اثنا عشر رجلا من بني امية فاتاه جبرئيل ع بهذه الآية ثم قال
جبرئيل [illegible] ثم قال جبرئيل ان بني امية لا يملكون شيئا الا ملك اهل البيت ضعفيه في الاخبار من امير المؤمنين ع
في حديث قال اما ان معوية وابنه سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد
تكملة اثنى عشر امام ضلالة وهم الذين راى رسول الله على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى عشرة منهم
من بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهما اوزار هذه الامة الى يوم القيمة وفي معنى الصحيفة السجادية من الكم ومن
من حلت عن رسول الله اخذته نعسة وهو على منبره فراى في منامه رجالا ينزون على منبره نزو القردة يردون الناس
على اعقابهم القهقرى فاستوى رسول الله جالسا والحزن يعرف في وجهه فاتاه جبرئيل ع بهذه الآية وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الآية يعني بني امية قال يا جبرئيل اعلى عهدي يكونون وفي زمني قال لا ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث
بذلك عشرا ثم تدور رحى الاسلام على راس خمس وثلثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا ثم لا بد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها
ثم ملك الفراعنة قال وانزل الله في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها
بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه ع ان بني امية تملك سلطان هذه الامة وملكها طول هذه المدة
فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى ياذن الله بزوال ملكهم وهم في ذلك يستشعرون عداوتنا اهل البيت وبغضنا اخبر
نبيه بما يلقى اهل بيت محمد واهل مودتهم وشيعتهم منهم في ايامهم وملكهم اقول وانما ارادوا رد الناس عن الاسلام القهقرى
لان الناس كانوا يظهرون الاسلام وكانوا يصلون الى القبلة ومع هذا كانوا يخرجون من الاسلام شيئا فشيئا كالذي
به نلهم القوم التوبة القهقرى ويكون وجهه الى الحق حتى اذا بلغ غاية سحيقة ما ينفعه التوجه الى الحق من الاحكام الحق [illegible]
وفي حديث ان الحسن بن علي قال لمروان بن الحكم اما انت يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت اباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل
بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد والله يا مروان ما تنكر انت ولا احد ممن حضر هذه اللعنة
من رسول الله لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله
يقول الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك
الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله ومن ابي المؤمنين ع من حديث وجعل اهل الكتاب [illegible] رب العالمين قال ص

ما تقدم بعده [illegible]
ماى التي [illegible] كان قريبا
لصعود منبره [illegible] ذلك
[illegible]

[illegible]

وبلفظ

الاول

وبالمنبر من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يطعم مثل هذا العلم بعد الوقت
الوقت ويجعل اعداءنا اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره وليعلم
المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لنا وليها لا يستطيعون معها اسقطوا منه اقول وفي
قوله سبحانه فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا لطائف لا تخفى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال
أأسجد لمن خلقت طينا تدسيس تفسيره قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي يعني اخبرني هذا الذي كرمته
علي اي فضلته ولم فضلته علي لئن اخرتن وعلى ما تاخيره مخذوف لدلالة ما قبله لئن اخرتن الى يوم القيمة كلام مبتدأ
واللام للقسم لاحتنكن ذريته الا قليلا اي لاستاصلنهم بالاغواء ولاستولين عليهم الا قليلا الا قليلا
الا من سلمتهم قال اذهب امض لما قصدته وهو طرد وتخلية بينه وبين ما سولت له نفسه ويقصد في هذا المعنى
حديث موسى الاشعري فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم تغلب المخاطب على الغائب
جزاء موفورا مكملا واستفزز واستخف من استطعت منهم بصوتك بصوت الشيطان والغناء والغنين عصوتك يدعاهما
الى الفساد واجلب عليهم بخيلك ورجلك من اسليهم وشاركهم في الاموال بحملهم على كسبها وجمعها من الحرام وانفاقها
في المعاصي والاولاد والكافرين العياشي عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ان الله حرم الجنة على كل فاحش
بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس
شرك شيطان فقال ع اما تقرا قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد وفي الكافي عن الكاظم انه فسر هذه
الآية ثم قال ان الشيطان ليجيء حتى يقعد من المراة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قيل بأي شيء
يعرف ذلك قال بحبنا وبغضنا فمن احبنا كان نطفة العبد ومن ابغضنا كان نطفة الشيطان وعنه ع ان ذكر اسم الله
عند الجماع وان فعل فلم يسم ادخل ذكره وكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة وعنه ع انه سئل عن النطفتين
اللتين للآدمي والشيطان اذا اشتركا فقال ربما خلق من احدهما وربما خلق منهما جميعا والنطفة واحدة وعنه ع
وقد سئل العسكري قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان فاذا اشترى به الاماء ونكحهن وما ولد فهو شرك الشيطان
كما يأتي ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما والعياشي عن الباقر ع شرك وعنه ع
اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعا ثم تختلط النطفتان فخلق الله منهما فيكون شرك الشيطان والاخبار
في هذا المعنى كثيرة وعدهم المواعيد الكاذبة كشفاعة الالهة وتاخير التوبة لطول الامل وما يعدهم الشيطان الا
غرورا اعتراض والغرور تزيين الخطا بما يوهم انه صواب ان عبادي يعني المخلصين اضيف اليه اضافة تشريف
ليس لك عليهم سلطان اي تسلط وقدرة على اغوائهم لانهم لا يغترون بك وكفى بربك
وكيلا لهم يتوكلون عليه في الاستعاذة منك فيحفظهم من شرك العياشي مضمرا في هذه الآية انه نزلت في قطع
ابطال بعض رجال ان يجري لمن احب الله من عباده ونجع البلاء عن قاحد ولم يعبد الله ربكم الذي يزجي لكم الفلك
بسخركم يجليه وجعلنا لكم الطعام لقد تجر على اصلكم ونقع تحتكم ويدفع قليلكم واجلب بخيله عليكم ونقص رجله
بسبيلكم تقسيمكم بكل مكان ويضربون منكم كل بنان لا تمنعون عجلة ولا تدفعون بعزيمة يحرقه قل وحلقه
ضنين ومرض وموت وعجلة بلاء ربكم الذي يزجي هو الذي يجري لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله الريح وانواع

وضح عليهم من الجلبة وهي الصياح
بخيلك ورجلك [illegible]
واجلب واحشر عليهم [illegible]
[illegible] [illegible]
على [illegible]
واجلب عليهم [illegible]

بيان [illegible]

القلعة [illegible]

ما انواع الاستعانة التي لا تكون عند كم انه كان بكم رحيما حيث هيأ لكم ما تحتاجون اليه وسهل لكم ما تعسر من اسبابه
واذا مسكم الضر في البحر خوف الغرق ضل من تدعون ذهب عن خواطركم كل ما تدعون من دونه الا اياه وحده
فلا ترجون هنالك النجاة الا من عنده وقد سبق هذا المعنى في سورة الفاتحة فلما نجاكم من الغرق الى
البر اعرضتم عن التوحيد والتضرع وكفران النعم وكان الانسان كفورا كالتعليل للاعراض افامنتم الهمزة
من الغرق فامنتم ان يخسف بكم جانب البر ان يقلبه الله وانتم عليه فانه يقدر ان يهلككم في البحر بالغرق قدر ان
يهلككم في البر بالخسف وغيره وفي ذكر الجانب تنبيه على انهم كما وصلوا الى الساحل كفروا واعرضوا او يرسل عليكم حاصبا
ريحا تحصب اي ترمي بالحصباء ثم لا تجدوا لكم وكيلا يحفظكم من ذلك فانه لا راد لفعله ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة
اخرى بتقوية دواعيكم الى ان ترجعوا فتركبوا البحر فيرسل عليكم قاصفا من الريح التي لا تمر بشيء الا قصفته اي كسرته
فيغرقكم بما كفرتم بسبب اشراككم او كفرانكم نعمة الانجاء ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا
مطالبا يتبعنا بانتصار او صرف ولقد كرمنا بني آدم بالعقل والنطق والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وتدبير امر
المعاش والمعاد والتسلط على ما في الارض وتسخير سائر الحيوانات والتمكن من الصناعات الى غير ذلك مما لا يحصى وحملناهم
في البر والبحر على الدواب والسفن ورزقناهم من الطيبات المستلذات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا [illegible]
عن الصادق [illegible] هذه الاية يقول فضلنا بني آدم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول على الرطب واليابس ورزقناهم
من الطيبات يقول من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ما من دابة ولا طائر الا وهي تاكل وتشرب بفيها لا ترفع بيدها
الى فيها طعاما ولا شرابا الا ابن آدم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه [illegible] التفضيل والعياشي عن الباقر [illegible] وفضلناهم
كثيرا من الخلق [illegible] منكبا من الاثنا [illegible] والقمي [illegible] كافر بكل كريم انواع المؤمنين
وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم [illegible] في صورة الانبياء انها الكريم [illegible]
الى يوم ندعو كل اناس بامامهم بمن ائتموا به من نبي او وصي او شقي [illegible] الكافر [illegible] قال بامامهم الذي بين اظهرهم
وهو قائم اهل زمانه [illegible] في هذه الاية قال يجيء رسول الله في قومه وعلي في قومه والحسن في قومه
والحسين في قومه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤوا معه [illegible] والعياشي ما [illegible] معناه [illegible] الكلمة والعياشي عن الباقر
لما نزلت هذه الاية قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن
سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن
والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء وفي المجالس
عن الحسين [illegible] انه سئل عن هذه الاية فقال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها
هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير والعياشي عن الصادق [illegible] سيدعى كل اناس بامامهم
اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة وفي المجالس [illegible]
القوم [illegible] هذه الاية [illegible] يا [illegible] امام [illegible] يوم القيامة [illegible]
يجمع [illegible] الا [illegible] يوم القيامة [illegible] يقولون [illegible]
[illegible] بكم [illegible] الجنة [illegible] الكعبة [illegible] فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم [illegible]

من الضيع

بالحجارة

بحد ابن

اعمى القلب لا يبصر رشده ومالا يبصر الى طريق النجاة فهو في الآخرة اعمى

اي من حكمه لتفتري علينا غير ما اوحينا اليك

بما يرى من قدرة الله ولا يظلمون فتيلا ولا ينقصون من اجورهم ادنى شيء والفتيل المفتول الذي في شق النواة ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا [illegible] التوحيد عن الباقر [illegible] في هذه الاية من لم يدله خلق السماوات والارض واختلاف الليل
والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء ذلك امرا اعظم منه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا
وفي العيون عن الرضا [illegible] اهل العمى [illegible] الذين [illegible] في الآخرة
والثواب [illegible] في الدنيا [illegible] في الوجوه [illegible] لم يوجد في
الآخرة ابدا [illegible] لا يعلمون [illegible] فهو في
الآخرة اعمى واضل سبيلا [illegible] الحقائق الموجودة [illegible] امير المؤمنين [illegible] اشد العمى [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] والعياشي [illegible] انه سئل عن هذه الاية فقال [illegible]
[illegible] بالموت وان كادوا ليفتنونك [illegible] الاستفزاز [illegible]
[illegible] والعياشي ما في معناه في الاية الاستفزاز الا تحت [illegible] لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا [illegible]
[illegible] والعياشي عن [illegible] انه سئل عن هذه الاية فقال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله [illegible]
المسجد وكان [illegible] فلما [illegible] بقولكم [illegible] في الجمع [illegible]
هذه الاية اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات [illegible] ضعف عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة [illegible] الدارين [illegible] الكلام [illegible] ضعفا
[illegible] الموصوف [illegible]
لا تجد لك علينا نصيرا [illegible] عن [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا [illegible]
من [illegible] ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا [illegible]
[illegible] من امير المؤمنين [illegible] في حديث [illegible] من القرآن [illegible]
هذه الاية [illegible] ما ذكره من الخطاب [illegible] في حديث [illegible] من اشياء من القرآن [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] قال [illegible] في الكتاب
من [illegible] الانبياء [illegible] الحديث [illegible]
في مقدمة [illegible] هذا الكتاب [illegible] هذا الباب وان كادوا ليستفزونك [illegible] من الارض
[illegible] لا يلبثون خلافك الا قليلا [illegible] لا يبقون [illegible] الا زمنا قليلا

خلافك

الشمس حتى قتلوا ابيه فقيل وكان ذلك بعد الهجرة بسنة وقيل خلافك سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اي سن الله ذلك
سنة وهو ان يهلك كل امة اخرجوا رسولهم من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة لدلوك الشمس لزوالها الى
غسق الليل الى ظلمته وهي نصفه وقران الفجر صلوته ان قران الفجر كان مشهودا تشهده ملائكة الليل والنهار في الكافي والفقيه
والتهذيب والعياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقيل هل سماهن
وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك
الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان
مشهودا فهذه الخامسة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن افضل المواقيت في صلوة الفجر فقال مع طلوع الفجر ان الله
يقول وقران الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهده ملائكة الليل والنهار فاذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر اثبتت
مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار والعياشي عنهما عليهما السلام في هذه الآية قال جمعت الليل من ... صلوة العشاء
الى نصف الليل ... وقران الفجر بالصلوة الصبح ... كان مشهودا قال تحضره ملائكة الليل والنهار ... معنا
في هذه ... ومن الليل فتهجد به وبعض الليل فاترك الهجود للصلوة بالقران نافلة لك فريضة زائدة لك على الصلوة
المفروضة في التهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن النوافل فقال فريضة ففزع السامعون فقال انما اعني صلوة الليل على رسول الله ان الله
عز وجل يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك ... عن النبي صلى الله عليه وآله ... الدنيا والآخرة
ما لا ... من الصيام والتهجد في آخر الليل وفي العلل عن الصادق عليه السلام عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة
الداء عن اجسادكم وعن السجاد عليه السلام انه سئل ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره
والاخبار في فضل صلوة الليل لا تحصى ... عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ... التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام
في حديث يذكر فيه اهل المحشر ... يكون فيه مقام محمد وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه
احد قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك
قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك اليوم حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك اليوم حظ
ولا نصيب والعياشي عن احدهما عليهما السلام في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي الشفاعة وفي روضة الواعظين عن الصادق عليه السلام
هو المقام الذي اشفع لامتي وقال عليه السلام لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت
فيمن آذى ذريتي والقمي عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو قد قمت المقام المحمود لتشفعت في ابي وامي وعمي واخ لي كان في الجاهلية
وعنه عليه السلام انه سئل عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة فقال يلجم الناس يوم القيمة العرق فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ليشفع لنا
آدم فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل
نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله فيعرضون انفسهم عليه ويسألونه فيقول انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة
ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط وذلك قوله عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا والعياشي عنه وعن الكاظم عليهما السلام ما يقرب منه ... حديثا في ذلك طويلا وفيه تفصيل لهذا المعنى يطلب منه وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ... القمي نزلت يوم فتح مكة لما اراد
رسول الله صلى الله عليه وآله دخولها انزل الله ... اي ادخلني ... الآية وقيل اي ادخلني في جميع ما ارسلتني به ...

الصلوة كلها ... من ... الليل ... وعن ... ع

امر اجابه ... وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قيل ما هو قال يحمد
الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله سبحان الذي سخر لنا هذا الآية وقوله
رب انزلني منزلا مباركا الآية وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق هذه الآية وفي المحاسن عنه عليه السلام
اذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الآية رب ادخلني الآية واذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي وقل
جاء الحق وزهق الباطل جاء الاسلام وذهب الشرك ان الباطل كان زهوقا مضمحلا في الامالي عن الصادق عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة والاصنام حول الكعبة وكانت ثلاثمائة وستين صنما فجعل يطعنها بمخصرة
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وما يبدئ الباطل وما يعيد فجعلت تنكب لوجهها
الكافي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل وفي الخرائج عن حكيمة لما ولد القائم كان نظيفا مفروغا
منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين في عاقبته شفاء الابدان
وفي الفاتحة شفاء الابدان ولا يزيد الظالمين الا خسارا لتكذيبهم به وكفرهم وفي العياشي عن الصادق عليه السلام انما الشفاء
في علم القرآن لقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين
قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وعن الباقر عليه السلام نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ولا يزيد الظالمين
آل محمد حقهم الا خسارا وفي طب الائمة عن الصادق عليه السلام ما اشتكى احد من المؤمنين شكاية قط فقال باخلاص نية ومسح موضع العلة
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا الا عوفي من تلك العلة اية علة كانت ومصداق ذلك في الآية حيث يقول
شفاء ورحمة للمؤمنين وعلى شيء ... من هذه الاشياء من القرآن الا شفاء ... ومن القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
واذا انعمنا على الانسان بالصحة والسعة اعرض عن ذكر الله ونأى بجانبه لوى عطفه وبعد بنفسه كانه مستغن مستبد
بامره واذا مسه الشر من مرض او فقر كان يؤسا شديد اليأس من روح الله قل كل يعمل على شاكلته على طريقته التي تشاكل حاله
في الهدى والضلالة فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا في الكافي عن الصادق عليه السلام على نيته وعن العياشي عنه عليه السلام اما اهل
النار فانما خلدوا فيها لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم
كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا وانما خلد هؤلاء وهؤلاء ... فبالنيات خلد هؤلاء
وهؤلاء ثم تلا قوله كل يعمل على شاكلته قال على نيته وفي الفقيه والتهذيب والعياشي عنه عليه السلام انه سئل عن الصلوة في البيع والكنائس فقال
فيها فقلت اصلي فيها فقال نعم اما تقرأ القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو
اهدى سبيلا صل الى القبلة ودعهم ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي في الكافي والقمي عن الصادق عليه السلام انه سئل
عن هذه الآية فقال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وهو من الملكوت وفي
~~عنه انه سئل عنها فقال خلق عظيم اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة وهو من الملكوت و~~
العياشي عنه عليه السلام انه سئل عنها فقال خلق عظيم اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو
مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد وعنهما عليهما السلام في هذه الآية انما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتأييد يجعله
في قلوب المؤمنين والرسل وعن احدهما عليهما السلام في هذه الآية سئل ما الروح قال التي في الدواب والناس قلت وما هي قال
هي من الملكوت من القدرة اقول لعل السؤال عن الروح في سورة الحجر فلا تغفل ومما ذكرنا في الاخبار

* ولا يزيد الظالمين الا خسارا الا ... تلك العقدة التي ... في الاكثر ... عن الرضا ع

* ... من قوله ... كل يعمل على شاكلته ... ع

عما حجب به عن غيره وما ابهم فيه لان تحقيقه فلا منافاة وما اوتيتم من العلم الا قليلا اذ روي ان اليهود سالوا
رسول الله عن الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن مختصون ام نحن والناس عامة فقالوا ما اعجب
يجتمع هذان يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التوراة وقد قرأت ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله فعلم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله والعاجز عن اكبار لم في قول الله وما اوتيتم
من العلم الا قليلا حكم مختص بالتوحيد بالقوم في حديث مالك الذين لم يؤمنوا بالله ولا العلم لو وصفوا نعيم
بادون الامثال وسمعوه والمتشابه منهم بما جهلوا به فلذلك قالوا وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلم يشتهر ذلك ولا
سبيل للاعتراض ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك لذهبنا بالقرآن ومحوناه من المصاحف والصدور ثم لا
تجد لك به علينا وكيلا من يتوكل علينا باسترداده واعادته محفوظا مسطورا الا رحمة من ربك الا ان يرحمك
ربك مرة فيرده عليك ان فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن في البلاغة
وحسن النظم وكمال المعنى لا يأتون بمثله وفيهم العرب العرباء وارباب البيان واهل التحقيق ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
ولو تظاهروا على الاتيان به ولعله لم يذكر الملائكة لان اتيانهم بمثله لا يخرجه عن كونه معجزا ولانهم كانوا وسائط في الاتيان به
ثم قال لئن اجتمعت الانس والجن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وذلك من اعلام النبوة
كل واحد منهم يبلغ القرآن ولا يقدر على ان يجيبوا بما قالوا ولا بمثله حالا
في مقام ابراهيم ما احد منهم انه لما رأت قومها ايات الله حتى يخشع لها كشف من المعارضة
وقال الاخر وكذا انا لما رأيت قوله تعالى ايس منه خلصوا نجيا ايست من المعارضة وكانوا يسمعون
عليهم الحجة في التحدي اليهم بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية وقد صرفنا كررنا بوجوه مختلفة
زيادة في التقرير والبيان للناس في هذا القرآن من كل مثل من كل معنى كالمثل في غرابته ووقوعه موقعا في الانفس
فابى اكثر الناس الا كفورا الا جحودا فان قلت كيف جاز فابى اكثر الناس الا كفورا ولا يقال ضربت الا زيدا قلت فابى اكثر الناس
بمعنى لم يرضوا الا الكفور وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا تعنتا واقتراحا
بعدما الزمتهم الحجة ببيان اعجاز القرآن وانضمام غيره من المعجزات اليه او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر
الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا يعنون قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا
يقولوا سحاب مركوم او تأتي بالله والملائكة قبيلا كفيلا بما تدعيه او مقابلا لنا نراهم
او يكون لك بيت من زخرف من ذهب او ترقى في السماء في معارجها ولن نؤمن لرقيك لصعودك
وحده حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فيه تصديقك قل سبحان ربي تعجبا من اقتراحاتهم او تنزيها لله من ان يتحكم عليه احد او يشاركه في القدرة
هل كنت الا بشرا رسولا كسائر الرسل وقد كانوا لا يأتون قومهم الا بما يظهره الله عليهم
الايات على ما يلائم حال قومهم ولم يكن امر الايات اليهم ولا لهم ان يتحكموا على الله وهو العالم بالمصالح فلا وجه لطلبكم اياها منه
الفتى عن البارح يعنون طيرا اي طلبهم تلك العيون كيف وقد قال رسول الله قال الا
من السماء كسفا كقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قال القبيل الكثير والزخرف الذهب كتابا

نقرؤه

قال الفضيل ... الانسان ... وما اوتيتم من العلم الا قليلا

رسولا آدميا

نقرؤه يقول روي ان اشراف قريش اجتمعوا بمكة ان محمدا قد افسد علينا امرنا وعن الملائكة شهود ان يشهدوا
فانزل الله قل سبحان ربي الاية وفي الاحتجاج وفي تفسير الامام في سورة البقرة عند قوله ام تريدون ان تسألوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل عن ابيه ان رسول الله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء
قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي
وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله في نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه
فقال المشركون بعضهم لبعض لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته ونحتجه والاحتجاج عليه
وابطال ما جاء به ليهون خطره على اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه
فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر فقال ابو جهل فمن الذي يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن ابي امية المخزومي
انا الى ذلك اما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فابتدأ عبد الله بن ابي امية فقال
يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق
الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسولا له بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك
الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء ان
يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله هل بقي من
كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا انزل هذا القرآن
الذي تزعم ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة
بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله هل بقي من كلامك شيء فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا بمكة هذه فانها ذات حجارة وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون
او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك
قلت لنا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تأتي بالله والملائكة قبيلا
تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى فانك قلت لنا كلا ان
الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيك لصعودك حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولي
وصدقوه في مقالته فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك او لا اؤمن بك بل لو رفعتنا الى السماء
وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا انما سكرت ابصارنا او سحرتنا فقال له رسول الله يا عبد الله ابقي شيء من كلامك قال يا
محمد اوليس فيما اوردت عليك كفاية وبلاغ ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح عن نفسك ان كانت لك حجة
او ائتنا بما سألناك فقال رسول الله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه
وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق الى قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك وضائق به صدرك الاية وانزل عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الاية فقال له
رسول الله اما ما ذكرت من اني آكل الطعام كما تاكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذا كما قال في سورة الفرقان ثم قال رسول الله

وابو جهل بن هشام

وزعمت انه لو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ...

وأما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فلا يبعث الله رسولا الا كثير المال عظيم الحال المخصوص بقصور وضياع وخدام وعبيد وخيل
ورب العالمين ... كلهم ... قال الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسابك ولا باقتراحك بل يفعل ما
يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكد نفسه في ذلك آناء الليل ونهاره
فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس أليس كانت الرسالة تضيع والأمور تتباطأ أوما ترى الملوك
اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم
قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه في رسالته فهذا أبين في قدرته وفي عجزكم
وسوف يظفرني الله بكم فأوسعكم قتلا وأسرا ثم يظفرني ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على
دينكم ثم قال رسول الله وأما قولك لو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ... الملك لا تشاهده حواسكم ... وسورة
الانعام ثم ساق الحديث باثبات سورة الفرقان ... ثم قال رسول الله وأما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض
ينبوعا الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول رب العالمين اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته
ورسول الله يرتفع ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين
ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم
كما يقترحون ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل
مخالفته ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند
متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب النار النازل من سمائه او في جحيمه او بسيوف اوليائه
وأما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات حجارة وصخور وجبال تكسح ارضها
وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله يا عبد الله أرأيت لو
فعلت هذا أكنت من اجل هذا نبيا قال لا قال أرأيت الطائف التي لك فيها بساتين أما كانت هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتموها وذللتموها
وكسحتموها واجريتم فيها عيونا استنبطتموها قال بلى قال وهل لك في هذا نظراء قال بلى قال أفصرت بذلك انت وهم انبياء قال لا قال
فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض كما يمشي الناس او حتى تأكل الطعام كما يأكل
الناس وأما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا أوليس
لاصحابك جنان من نخيل وعنب بالطائف تأكلون وتطعمون منها وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا أفصرتم انبياء
بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها لدل
تعاطيها على كذبه لانه حينئذ يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول
الله يا عبد الله وأما قولك او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان
في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم بك من ذلك ولا يهلكك
ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح وبما لا يجوز منه
ومن الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه ... والله طبيبكم
عليكم ... لا يجري ... تدبيره على ما ...

دعواهم ... ولا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال ثم قال رسول الله وهل رأيت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم
وانما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه
اسقمكم وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح
المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق ثم قال يا عبد
الله وأما قولك او تأتي بالله والملائكة قبيلا يقابلوننا ونعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ان ربنا عز وجل ليس
كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم
الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله اوليس لك ضياع وجنان بالطائف
وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معامليك قال بسفراء قال أرأيت
لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تأتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده
فنسمع ما تقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك
أليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال يا عبد الله أرأيت سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد
اليك وقال قم معي فانهم قد اقترحوا علي مجيئك معي أليس يكون لك مخالفا وتقول له انما انت رسول لا مشير ولا آمر قال بلى قال
فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ لاكرتك ومعامليك ان يقترحوه على رسولك اليهم وكيف اردت من رسول
رب العالمين ان يستذم الى ربه بان يأمر عليه وينهى وانت لا تسوغ مثل هذا على رسولك الى اكرتك وقوامك هذه حجة قاطعة
لابطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله وأما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب اما بلغك ان
لعظيم مصر بيوتا من زخرف قال بلى قال افصار بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا يوجب لمحمد لو كان له نبوة ومحمد لا يغتنم جهلك
بحجج الله وأما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود
الى السماء اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه ومن بعد ذلك لا ادري اؤمن بك او لا اؤمن بك فانت يا عبد الله مقر بانك تعاند حجة الله عليك
فلا دواء لك الا تأديبه على يد اوليائه من البشر او ملائكته الزبانية وقد انزل الله علي حكمة جامعة لبطلان كل ما اقترحته
فقال تعالى قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعد ربي عن ان يفعل الاشياء على ما يقترحه الجهال
بما يجوز وبما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان آمر على ربي ولا انهى ولا اشير
فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه وما منع الناس ان يؤمنوا
اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا وما منعهم الايمان ... الا انكارهم ان يبعث الله بشرا
قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين ساكنين فيها لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا
لكنهم من الاجتماع به والتلقي منه ... الملك ... من الناس
... قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ...
كان بعباده خبيرا بصيرا ... الباطنة والظاهرة ... الكفار ومن يهد الله
فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم في الجحيم ...

بعلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال ان الذي امشاه على رجليه قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة والعيا
عن ادراكهما يعلو وجوههم قال على وجوههم عميا وبكما وصما لا يبصرون ما يقر اعينهم ولا يسمعون ما يلذ اسماعهم ولا ينطقون بما
ينفعهم ويقبل منهم لانهم في الدنيا لم يستبصروا بالايات والعبر وتصاموا عن استماع الحق وابوا ان ينطقوا به مأويهم جهنم كلما خبت
انطفت بان اكلت جلودهم ولحومهم زدناهم سعيرا توقدا بان نبدل جلودهم ولحومهم فتعود ملتهبة مستعرة كانهم لما كذبوا بالاعادة
بعد الافناء جزاهم الله بان لا يزالوا على الاعادة والافناء واليه الاشارة بقوله ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا
وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا اي فنفنيهم ونعيدهم ليزيد ذلك تحسرهم على التكذيب
بالبعث العشر والعقاب من السهام اي خفت او خبت نارها زادها الله سعيرا فاذا خبت من سعيرها هي قول زدناهم كلما خبت سعيرا
سعيرا ذكرها اطفئت اولم يروا اولم يعلموا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم فانهم ليسوا
اشد خلقا منهن كما قال أأنتم اشد خلقا ام السماء فلا الاعادة اصعب عليه من الابداء كما قال وهو اهون عليه وجعل
لهم اجلا لا ريب فيه هو الموت والقيمة فابى الظالمون مع وضوح الحق الا كفورا الا جحودا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة
ربي خزائن رزقه وسائر نعمه اذا لامسكتم خشية الانفاق لبخلتم مخافة النفاد بالانفاق اذ لا احد الا ويختار النفع
لنفسه ولو اثر غيره بشيء فانما يؤثره لعوض يفوقه فهو اذا بخيل الا الله الذي يعطي بغير عوض وكان الانسان قتورا بخيلا لان بناء
امره على الحاجة والضنة بما يحتاج اليه وملاحظة العوض فيما يبذله العشر وفي هذه الاية قال لو كانت الامور بيد الناس
لما اعطى الناس شيئا لعدم الفنا وكان الانسان قتورا بخيلا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فالحصا الى العصا
هي الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا واليد والعشر عن الباقرية والعشر مثله عن الكلبي
عن الكاظم ورفى سال الزهري اليهود عنها فقال العصا واخراج يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم
الطور والمن والسلوى ايه واصلاح ومعنى البحر الواحد ثنتا عشر عينا تلك العشر والشجرة من هذه الاية نقل الهما ولا
تشركوا به شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى سلطان ليقتله ولا
تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا المحصنة ولا تولوا للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة يا يهود ان لا تعتدوا في السبت
فقبل يده ورجله اشهد انك نبي فاسئل بني اسرائيل اذ جاءهم ثم قيل معنى فسئل يا محمد بني اسرائيل عما جرى بين موسى وفرعون
اذ جاءهم ومن الايات ليطمئن المشركين صدقك ويتسلى نفسك وتزداد يقينك فقال له فرعون اذ جاءهم فرعون بايات فقال
له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا سحرت فتخبط عقلك قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب
السموات والارض بصائر بينات تبصرك صدقي ولكنك معاند واني لاظنك يا فرعون مثبورا
مصروفا عن الخير هالكا قال العشر المكذب قطعه السمع في الجمع وذكر انفصاله فالله قال ما علمت ما علم قد انه ربكم
هو الذي نفا القد فان ارد ليجاهر بنعمة التاريخ يفنيها فاراد فرعون ان يستفزهم من الارض ان يخرجهم من ارض مصر
وبقيتهم من الارض بالاستيصال وفي رواية العشر فارادوا ان يخرجهم من ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميعا فعكسنا عليه مكره فاستفززنا
بالاغراق العشر من الباقر اراد ان يخرجهم من الارض وقد علم فرعون وقومه ما انزل تلك الايات الا الله
وهذه الزواية فارد للزبح الله وقلنا من بعده من بعد فرعون واغراقه لبني اسرائيل اسكنوا الارض التي اراد ان يستفزكم
منها فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا مختلطين ثم نحكم بينكم واللفيف الجماعات من قبائل شتى العشر من الباقر

لنبينا بقوله جميعا فقد رواية اخرى جاء بين كلاهما وبالحق انزلناه وبالحق نزل اي وما انزلنا القران الا بالحق وما انزل
الا بالحق وما ارسلناك الا مبشرا للمطيع بالثواب ونذيرا للعاصي بالعقاب وقرانا فرقناه نزلناه منجما وفي المجمع عن
ثم فرقناه ما القدر لتقرأه على الناس على مكث على مهل وتؤدة فانه ايسر للحفظ واعون في الفهم ونزلناه تنزيلا على
حسب الحوادث قل امنوا به او لا تؤمنوا فان ايمانكم بالقران لا يزيده كمالا وامتناعكم عنه لا يورثه نقصا ان الذين اوتوا
العلم من قبله العلماء الذين قرأوا الكتب السابقة وعرفوا حقيقة الوحي وامارات النبوة وتمكنوا من الميز بين المحق والمبطل
العشر يعني اهل الكتاب الذين امنوا برسول الله اذا يتلى عليهم القران يخرون للاذقان سجدا يسقطون على وجوههم تعظيما
لامر الله وشكرا لانجازه وعده في تلك الكتب ببعثة محمد على فترة من الرسل وانزال القران عليه ويقولون سبحان
ربنا تنزيها له عن خلف الوعد ان كان وعد ربنا لمفعولا انه كان وعده كائنا لا محالة ويخرون للاذقان يبكون كرره لاختلاف
الحالين وهما خرورهم للشكر وانجاز الوعد حال كونهم ساجدين وخرورهم لما اثر فيهم من المواعظ حال كونهم باكين
وذكر الاذقان لانه اول ما يلقى الارض من وجه الساجد والقبوض الاذقان بالوجوه وفي اللام الاختصاص لانهم جعلوا
اذقانهم ووجوههم للسجود والخرور ويزيدهم سماع القران خشوعا كما يزيدهم علما ويقينا قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن سموه الله او الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فانهما سيان في حسن الاطلاق والمعنى بها واحد ايا ما تدعوا ما للاسماء
اي ايا تدعوا من الاسمين سميتم وذكرتم فهو حسن فوضع موضعه فله الاسماء الحسنى للمبالغة والدلالة على ما هو الدليل
عليه فانه اذا حسنت اسماؤه كلها حسن هذان الاسمان لانهما منها وما زيدت مؤكدة للشرط والضمير في له للمسمى لانه التسمية له
لا للاسم ومعنى كونها احسن الاسماء استقلالها بمعاني التمجيد والتعظيم والتقديس وذلك لانها صفات الجلال والاكرام
قيل ان النبي سمعه المشركون يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها اخر
وقيل قالت اليهود انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثره الله في التورية فنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها والعشر
بها وابتغ بين ذلك سبيلا العشر عن الصادق في هذه الاية الجهر بها رفع الصوت والتخافت بما لا تسمع نفسك واقرا
بين ذلك وفي اخرى الجهر بها رفع صوتك شديدا والمخافتة ان لا تسمع من بجنبك والاخفات ان لا تسمع من خلف الابرار
والعياشي عنه ان الجهر بها رفع الصوت والمخافتة ما لم تسمع اذناك وما بين ذلك قدر ما تسمع اذنيك وفي الكافي
والعياشي عنه المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديدا وعنه انه سئل عن الامام فليسمع من خلفه وان
كثروا قال ليقرأ قراءة وسطا لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في هذه الاية والعياشي عنهما كان رسول الله اذا كان بمكة جهر بصوته فيعلم بمكانه المشركون
فكانوا يؤذونه فانزلت هذه الاية عند ذلك وعن الباقرية ان الله تعالى انزل الحسنة بين السيئتين فمحوها
فالحسنة التي فيها قولا الله ولا تجهر الاية ومثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة الاية ومثل قوله والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا الاية فاسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين
اقول امره بالتوسط في الامور كلها بالسلم من الافراط والتفريط وعن الباقرية في هذه الاية انها نسخها فاصدع
بما تؤمر وعنه انه نسخها ولا تجهر ولا تخافت ولا اماء اكرمه بخصائص لا تدانيهما لكنهما امران
بما اكرمه به وابتغ بين ذلك سبيلا لما لا اذن لك ان تجهر بها الا فاقدها عليهم في الحكم
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل العشر قال لم يلذ عن احد

[illegible]

وكبره تكبيرا وفي الكافي عن الصادق (ع) قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال له حددته فقال
الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف وفي رواية اخرى فقال وكان ثمة شيء فيكون اكبر منه فقال له فما هو قال
اكبر من ان يوصف وفي الفقيه عن [illegible] الاية ان يكررها ثلاثا وفي العيون في [illegible] الخصال [illegible]
لا من [illegible] الاثم والمرة [illegible] بالاعمال والجمع والقياس [illegible]
بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه تم الربع الثاني من كتاب الصافي [illegible]
ويتلوه في الربع الثالث تفسير سورة الكهف
ان شاء الله تعالى والحمد لله اولا واخرا
تمت حرره يوسف الخراساني
١٢٥٢

[illegible]

تكملة [illegible] الحديث

وبه عن عبد الله بن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه [illegible] منحة [illegible] الملائكة [illegible] رجل [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] وجعل [illegible] المسجد فقال النبي [illegible] سيدا [illegible]
[illegible] فلما رآه [illegible] خارجا مع ابنه قال لعن الله القائد [illegible]